

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المختصر

في أخبار مشاهير الطالبية
والأئمة الاثني عشر

للسيد صفي الدين أبي عبد الله
محمد بن علي الحسن بن الطباطبائي الحلي
المعروف بابن الطفطقي المتوفى حدود سنة (٥٧٢٠هـ)

محققه وضبط نصه وترجمه
السيد علاء الموسوي

مراجعة

مركز إحياء التراث
الابن خلدون مطبوعات العتبة العلمية المقدسة



قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة، ص.ب. (٢٢٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net

library@alkafeel.net

tahqiq@alkafeel.net

ابن الطقطقي، محمد بن علي بن محمد، ٦٦٠- ت. حدود ٧٢٠ هـ.

المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر = A brief in Chronicles of the Eminent Al-Talibiya men and the Twelfth imams / للسيد صفى الدين ابي عبدالله محمد بن علي الحسيني الطباطبائي الحلبي المعروف بابن الطقطقي ؛ حقه وضبطه ونصه وشرحه السيد علاء الموسوي ؛ مراجعة مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. - الطبعة الاولى. - كربلاء : قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥.

٦٩٦ صفحة : ٢٤ سم. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة : ٣٨)

للكتاب عناوين أخرى: أنساب سادات ؛ أنساب السادات.

المصادر : ص. ٦٠٧-٦٧٦ ؛ وكذلك في الحاشية.

يضم كشافات.

١. آل ابي طالب (ع) - سيرة. ٢. الأئمة الاثنا عشر - سيرة. ٣. أولاد الأئمة الاثنا عشر - سيرة. ألف. الموسوي،

علاء عبد العزيز علي، ١٩٨٣-، محقق. ب. العتبة العباسية المقدسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية. مكتبة ودار

مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. مركز إحياء التراث. ج. العنوان. د. العنوان : A brief in Chronicles of the

. Eminent Al-Talibiya men and the Twelfth imams

BP193 .I2 2015

الفهرسة والتصنيف في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد لسنة ٢٠١٥م : ٦٦٨.

الكتاب: المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر.

تأليف: السيد صفى الدين ابي عبدالله محمد بن علي الطباطبائي الحلبي المعروف بـ(ابن الطقطقي) المتوفى حدود سنة ٧٢٠ هـ.

حقه وضبطه وشرحه: السيد علاء الموسوي.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: محسن جعفر ثامر الجابري.

المدقق اللغوي: علي حبيب العيداني.

المطبعة: دار الكفيل - العراق - كربلاء المقدسة.

الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ١٠٠٠.

التاريخ: ٢٢ جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ - ١٤ آذار ٢٠١٥ م.

قال الإمام أبو عبد الله الصادق (عليه السلام):

«اَحْتَفِظُوا بِكُتُبِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا»

الكافي الشَّريف ٥٢/١ (باب رواية الكُتُب
والحديث، وفضل الكتابة والتَّمسُّك بالكُتُب)

الإهداء

إلى مَنْ بَدَلَ حَيَاتَهُ فِي خِدْمَةِ تَرَاثِ آبَائِهِ
الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَنَشَرَ حَدِيثَهُمْ وَعُلُومَهُمْ
وَمَعَارِفَهُمْ.

سَمَاحَةِ الْعَلَمِ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ
الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ الْعُبَيْدِيِّ الْمُخْتَارِيِّ الْجَلَالِيِّ
أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ سَعْدِهِ بِالْيَمَنِ وَالْبَرَكَاتِ.
إِلَى جَنَابِهِ الْكَرِيمِ أُقَدِّمُ هَذَا الْعَمَلَ.

أبو الحسن علاء الموسويّ

كَانَ اللَّهُ لَهُ

كَلِمَةُ إِدَارَةِ الْمَكْتَبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، وَهَادِيًا الْخَلْقَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَمُنْقِذًا الْبَشَرِيَّةَ مِنْ مَهَاوِي الشَّيَاطِينِ، وَعَلَى آلِهِ الْمَيَامِينَ الْمُطَهَّرِينَ، أَعْلَامَ الْخَلْقِ، وَسُرُجَ الْحَقِّ، وَسُفُنَ النَّجَاةِ وَالْأَمَانِ وَالصِّدْقِ. وَبَعْدُ:

فإنَّهُ مِنْ دَوَاعِي الْفَخْرِ أَنْ تَتَشَرَّفَ بِالتَّقْدِيمِ لِهَذَا الْكِتَابِ النَّفِيسِ النَّافِعِ الْمَوْسُومِ بِالْمُخْتَصَرِ فِي أَحْبَارِ مَشَاهِيرِ الطَّلَبِيَّةِ وَالْأئِمَّةِ الْإِثْنِي عَشَرَ، لِمَوْلَانِهِ الْعَلَّامَةِ النَّسَابَةِ الْمُؤَرِّخِ السَّيِّدِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَسَنِيِّ الطَّبَّاطَبَائِيِّ الشَّهِيرِ بَابِنِ الطَّقَطَقِيِّ، الْعَلِمِ الْمُعَلَّى بَيْنَ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ، وَمَكْمَنُ أَهْمِيَّةِ هَذَا الْكِتَابِ تَأْتِي مِنْ بَيِّنٍ: أَوْلُهُمَا طَرَفَةُ الْمَوْضُوعِ وَخَطَرُهُ، وَثَانِيُهُمَا انْتِسَابُهُ إِلَى مُؤَلِّفِ جِهْدِهِ، وَعَصْرُ تَنَاقُضَتْ فِيهِ الْأَقْوَالُ، وَاضْطَرَبَتْ حَوْلَهُ الْأَرَءُ، فَمَنْ قَائِلٌ إِنَّهُ عَصْرُ الْانْفِرَاجِ وَالْبُرُوقِ الْعِلْمِيِّ وَالثَّقَافِيِّ، وَبَيْنَ مُسَمِّ لَهُ بِ(حَقْبِ الْعُصُورِ الْمُظْلَمَةِ.. أَوْ الْعُصُورِ الْمُتَأَخَّرَةِ) وَبُعِيدَ هَذَا الرَّأْيِ وَذَلِكَ نَجْدٌ بَيْنَ مُؤَلِّفَاتِ تِلْكَ الْمُدَّةِ وَمُؤَلِّفِيهَا مَا تَقَرُّ بِهِ الْعُيُونُ، وَتَسْرُّ بِهِ النُّفُوسُ مِنْ فَرَائِدِ فِي الْأَدَبِ، وَمُؤَلِّفَاتِ فِي السِّيَرَةِ وَالتَّارِيخِ قَلَّ نَظِيرُهَا أَوْ نَدَرَ فِي الْعُصُورِ السَّابِقَةِ أَوْ التَّالِيَةِ لَهَا..

حَيْثُ إِنَّ تَنَاقُضَاتِ ذَلِكَ الْعَصْرِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ أَسَّسَتْ لظُهُورِ مَوْضُوعَاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تَأْلَفْهَا ثِقَافَةُ الْحَقْبِ السَّابِقَةِ.

إِذْ اسْتُحْدِثَ فِيهَا مِنَ الْمَسَائِلِ وَالْمَوَاضِيعِ مَا عَكَسَ ذَلِكَ الْوَاقِعَ الْجَدِيدَ (غَيْرَ الْمَأْلُوفِ) وَنَعْنِي وَاقِعَ مَا اصْطُلِحَ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ تَارِيخِيًّا بِسُقُوطِ بَغْدَادَ عَلَى يَدِ الْمَغُولِ، وَمَا نَتَجَّ عَنْهُ مِنْ تَحْوَلَاتِ فِكْرِيَّةٍ وَثِقَافِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ عَارَضَتْ

الاتجاه المألوف لقرونٍ عديدةٍ في زمن الحكم العباسي الجائر وما سبقه... وكسنا في مظان البحث التاريخي، وسرد تفاصيل المرحلة، ولكننا نحاول التلميح إلى أهمية هذا الكتاب لكونه مولوداً طريفاً في موضوعه الذي تناول بالتاريخ أخبار مشاهير الطالبين ممن لم يسطر بحقهم كتابٌ بعنوانٍ خاصٍ يجمع ما تناثر من أخبارهم وسيرهم وأنساب آبائهم وأمهاتهم مضافاً ومتوجاً بذكر الأئمة الاثني عشر، مفتتحاً بابيهم وسيدهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومختتماً بقرّة أعينهم الإمام الحجة ابن الحسن صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. كل هذا مسطراً بقلم فحل من فحول أعلام السيرة والتاريخ، وعيلم من علمائه، أغني السيد صفي الدين أبا عبد الله محمد بن علي الحسيني الطباطبائي الحلي، هذا وقد أجاد السيد المحقق فضيلة الأخ المدقق السيد علاء الموسوي الدمشقي سلمه الله في إيفاء الكتاب حقه بحثاً ودراسةً وتحقيقاً ما يوشي بعلو همّةٍ وعظيم جهدٍ بذله في عمله، فكان الرامي المسدّد، والمحقق المؤيد، يلوح لقارئ الكتاب ما بذله فيه من وقتٍ وجهدٍ وعناءٍ جلي، مخطوطٍ بحرص وإخلاص، فخرج لنا هذا الكتاب بهذا الشكل وهذه الخلة المبهرة. فهنيئاً لمن ألف وصنف، وطوبى لمن حقق ودقق، والشكر والثناء موصول لمركز إحياء التراث في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، وكل من تبني طبع الكتاب ونشره من عاملين ومُشرفين، وفق الله الجميع لخير الأمة ورفع شأن علمائها. والحمد لله أولاً وآخراً.

إدارة المكتبة

السيد نور الدين الموسوي

٥ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ

مُقدِّمةُ التَّحْقِيقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي عَلَّمَ بالقلم، عَلَّمَ الإنسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ، وجعل العِلْمَ بَابًا مِنْ أبوابِ الخَيْرَاتِ، وطريقًا تُوصِلُ إلى الجنّاتِ، ورفَعَ أقوامًا بالعِلْمِ درجاتٍ، فقال عزٌّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(١)، وكرَّمَهُمْ بقوله جَلَّ وَعَلَا: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).
والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على خَيْرِ خلقِهِ وصفوتهِ مِنْ عبادِهِ، مُعَلِّمِ البشريَّةِ، ومُرَبِّيِ الإنسانيَّةِ، ومُخْرِجِهِمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ إلى المعارفِ النُّورانيَّةِ، والرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ، رسولَ ربِّ العالمينَ، النَّبِيِّ الخَاتَمِ والرَّسُولِ الأَعْظَمِ، أَبِي القاسمِ مُحَمَّدٍ، الَّذِي اسْتَهْلَ نَبُوَّتَهُ بقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ﴾^(٣).
صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، ومَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، ومُخْتَلَفِ المَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ العِلْمِ والحِكْمَةِ، وأهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ والرَّحْمَةِ، أئِمَّةِ الدِّينِ، والهادينَ المَهْدِيِّينَ، ورَحْمَةَ اللهِ وبركاته.

وبعدُ، يُعَدُّ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ صَفِيُّ الدِّينِ أَبُو عبدِاللهِ مُحَمَّدُ العَلَوِيُّ الحَسَنِيُّ الطَّباطبائيُّ الحَلِّيُّ المعروفُ بابنِ طَباطبَا والمَشْهُورُ بابنِ الطَّقْطَقِيِّ أحدَ أَهَمِّ المُوَرِّخينَ الَّذينَ عاصروا فِترَةَ حَسَّاسَةٍ للغايةِ مِنْ تاريخنا الإسلاميِّ، إذ شَهِدَ

(١) المجادلة: ١١.

(٢) الزُّمَر: ٩.

(٣) العَلَق: ١.

١٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

عصره تحولاً خطيراً في نظام الحكم السياسي الذي امتد إلى قرون عديدة، وأعني بذلك نهاية الدولة العباسية وسقوطها على يد الغزو المغولي. وإن كان ظاهر هذه الصورة يبدو ظلامياً قاتمًا للوهلة الأولى إذ يعكس وجه الحرب والدمار، إلا أن له وجهًا آخر مُشرقًا يتمثل في بروز النشاط العلمي وازدهاره آنذاك.

وإن كان السيد المصنف يُعدُّ في الرِّعيل الأول ممن أَرخوا لتلك الحقبة الخطيرة بحيثُ غدا كتابه «الفخريُّ في الآداب السُّلطانية والدُّول الإسلامية» أحد أهمِّ المراجع التاريخية، فإنه يُعدُّ كذلك من أهمِّ النَّسَّابين المُختصِّين في أنساب العلويِّين الطَّالبيين، والعارفين بتاريخهم، ويُعدُّ كتابه «الأصيليُّ في النَّسب» أحد أمَّهات المُصنَّفات، وأصلاً من الأصول المُعتمَدة التي لا يُمكن لمُشتغلٍ أو باحثٍ في هذا الباب الاستغناء عنه بحالٍ من الأحوال.

وليس يخفى أنَّ التدوين في أخبار العلويِّين وأنسابهم كان قد ظهرَ في وقتٍ مُبكرٍ، وقد عرَفَت المكتبة الإسلامية عددًا لا يُستهانُ به من المُصنَّفات في هذا الشأن، إلا أنَّ الزَّمان لم يكن مُنصفًا مع كثيرٍ منها، إذ كان حُكْمُه عليها جائرًا وفي غاية القسوة، كما كان حُكْمُه على أصحابِ موضوعها، فكان مصيرُها - بالأغلب الأعمُّ - هو الشَّتاتُ والضياعُ والفقدان، وآل بعضها الآخر إلى الهجران والنسيان، وبعضها ما زال مُقيدًا فوق رفوف المكتبات، وحبسًا بين الجدران.

ولا يخفى أنَّ تراث الأُمَّة هو عنوانُها وحياتها، ماضيها وحاضرها، فكلُّ أثرٍ مِنْه أيُّما كان محتواه، اتَّفَقنا معه أم خالفناه، فهو صورةٌ لمؤلِّفه وترجمانٌ لعقله وفكره، فضلًا عن كونه مرآةً لعصره ودهره.

وكما تقدّم، فإنَّ سيِّدنا المُصنِّفَ أحدَ عُلماءِ النَّسَبِ والتَّاريخِ، وأحدَ رُوّادِ التَّصنيفِ في هذينِ المِضمارينِ الشَّائِكينِ، وقد كانَ إلى فترةٍ قَريبةٍ أحدَ المُتَسَيِّينِ مِنْ عُلمائِنا مِمَّنْ أَغفلتَهُمُ كُتُبُ التَّراجمِ والرُّجالِ، وليسَ ذلكَ عَجَبًا لِمَنْ كانَ عارِفًا مُحيطًا بواقِعِ الحالِ، فليسَ السَّيِّدُ المُصنِّفُ وحدهُ مَنْ كانَ نَصبِيههُ النَّسيانَ والإهمالَ، فهو واحدٌ في قبالةِ كَمٍّ لا يُمكننا إلى تاريخِ اليومِ حَصره أو عدّه، ولستُ أبالِغُ إذ أقولُ إنَّهُمُ بالمئاتِ لا بالعشراتِ^(١)، وأعني هُنا المُتأخِّرينَ عن القرنِ السَّابِعِ، فما وصلنا مِنْ كُتُبِ التَّراجمِ والرُّجالِ مِمَّنْ أتتْ على ذِكرِ أعلامِ هذه القرونِ وصولًا إلى القرنِ الرَّابِعِ عَشرِ هو في الحَقيقةِ قَليلٌ جدًّا أمامَ الكَمِّ الهائلِ مِنْ عُلمائِنا وأعلامِنا في تلكِ القرونِ، فضلًا عن مُصنِّفاتٍ كثيرٍ مِنْ هَؤلاءِ الَّتِي هي بينَ المُنسيِّ والمفقودِ.

وخيرُ شاهدٍ على كلامِنا هذا هو قولُ مُتَبَّعِ خَريِّتٍ في هذا الشَّانِ، ألا وهو العالِمةُ الطَّهرانيُّ^(٢)، إذ يَقولُ: «فقد كُتِبَ في تلكِ القُرونِ كثيرٌ مِنْ كُتُبِ الرُّجالِ، ولا سيِّما مِنْ أواخرِ القرنِ التَّاسِعِ إلى القرنِ الحَاضِرِ الَّذِي لا تُحصَى عدَّةُ ما أُلِّفتِ فيه مِنْ كُتُبِ التَّراجمِ، لكنْ مِنَ المُؤسِّفِ أنَّ حوادثَ تلكِ القُرونِ والفِتنِ والحروبِ الواقعةِ فيها مع قِلَّةِ نُسْخِ تلكِ الكُتُبِ أو وحدتها قد حكمتْ عليها بالدِّمارِ كالألافِ مِنْ كُتُبِ أصحابِنا، فلا يُرى مِنْ تلكِ الكُتُبِ الرُّجاليَّةِ إلَّا القليلُ في بعضِ المكتباتِ العامَّةِ في الدُّنيا أو الخاصَّةِ الَّتِي لا تُصلُ إليها أيدي الباحثينِ مِنَّا»^(٢).

(١) قيل إنَّهُ كانَ في عصرِ العالِمةِ الجَلِّيِّ - وهو عصرُ السَّيِّدِ المُصنِّفِ - في الجِلَّةِ أربعمِائةٍ

مُجتَهَد. انظر: الحقائق الرَّاهِنةُ في تراجمِ أعيانِ المِائةِ الثَّامنة: ٥٣.

(٢) مُصنِّفُ المقالِ في مُصنِّفي عِلْمِ الرُّجالِ: المُقدِّمة: ج.

وسيدنا المصنف هو أحد أولئك الأفاضل الذين لم يُشفق الزمان عليهم، فسلبه ما دُونَ عنه وكتبَ في ترجمة شخصه، فضلاً عن عددٍ من مؤلفاته، على أنه رحمه الله لم يكن بالمجهول في عصره وأوانه، ولا بالمغمور بين أقرانه وأهل زمانه، ولا أدل على ذلك ممَّا عطف به الدهر علينا وحفظ لنا شيئاً - وإن كان شذراتٍ - ممَّا قيلَ في حقه، ويشهد لذلك ما كتبه قرينه الإمام العلامة النسابة السيّد فخر الدّين عليّ ابن الأعرج الحسيني العبيدلي الحائري الحلبي (ت ٧٠٢هـ) في مشجرتَه (خ)، إذ قال في وصفه: «صفيّ الدّين أبو عبدالله النقيب، حسن الخلق والخلق، جميل الهيئة، حلو المحاضرة، طيب المعاشرة، من ذوي الأقدار والهيئات، عالم، فاضل، شاعر أديب، نسابة مشجّر، مليح الخط، مستحضرٌ للأنساب، كتبتُ عنه وكتبَ عني، وأوقفني على أنساب كثيرة شجّرها، وصنّف أخيراً مشجّراً باسم الصّاحب أصيل الدّين ابن شيخنا ومولانا نصير الدّين، وهو باقٍ أبقاه الله تعالى».

وكذلك ما حكاه صديقه وقرينه وتلميذه العلامة المؤرّخ الشهير كمال الدّين أبو الفضل عبدالرزاق ابن الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣هـ) في ما وصلنا من كتاب مجمع الآداب، إذ لم يسلم هو الآخر من عوارض الزّمان وطوارق الحدّثان، فذهبت أكثرُ أجزاءه وأقسامه بما في ذلك ترجمة السيّد المصنّف، إلّا أنّ في ما وصلنا من بقيّة الأجزاء، وفي طيّ تراجمها ما يشهد لنا بفضل السيّد المصنّف وعظم شأنه، إذ يصفه ابن الفوطي بـ«النقيب»^(١).

و«حضرة المولى المعظم»^(٢).

(١) مجمع الآداب: ١١٥/١، ٢٢٩.

(٢) مجمع الآداب: ١٦٧/١.

و«مولانا»^(١).

و«حضرة مولانا النَّقِيبِ الْمُنْعِمِ الْكَامِلِ»^(٢).

و«سَيِّدِنَا النَّقِيبِ الْفَاضِلِ»^(٣).

و«السَّيِّدِ الْمُعَظَّمِ النَّقِيبِ الْعَالِمِ»^(٤).

و«المولى الْعَالِمِ النَّقِيبِ»^(٥).

ولعلَّ جُمْلَةً وَاحِدَةً يَصِفُهُ بِهَا الْعَلَامَةُ الْفَقِيهَةُ النَّسَابَةُ الرَّجَالِيُّ الْكَبِيرُ السَّيِّدُ الشَّهِيدُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ عَمِيدِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ابْنِ الْأَعْرَجِ الْحُسَيْنِيِّ الْعُبَيْدِيِّ (ت ٨٠١هـ)، تَخْتَصِرُ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ، وَهِيَ مِنَ الْبَلَاغَةِ بِمَكَانٍ، إِذْ يَصِفُهُ بِهَا بِغَزَارَةِ الْعِلْمِ، فَيَقُولُ فِي تَعْلِيقِهِ خَطِيئَةً وَقَفَ فِيهَا عَلَى قَوْلِ لِسَيِّدِ الْمُصَنِّفِ فِي بَعْضِ مَسَائِلِ الْأَنْسَابِ: «لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ قَوْلِ صَفِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدٍ ... مَعَ غَزَارَةِ عِلْمِهِ»^(٦).

(١) مجمع الآداب: ٢٢٥/١، ٢٢٩.

(٢) مجمع الآداب: ٣٧٤/١.

(٣) مجمع الآداب: ٤٦٩/١.

(٤) مجمع الآداب: ٥٣٩/١.

(٥) مجمع الآداب: ١٠٤/٣.

(٦) وَرَدَتْ هَذِهِ التَّعْلِيقَةُ فِي مُشَجَّرَةِ السَّيِّدِ جَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ مُهَنَّأِ الْعُبَيْدِيِّ (ت ٦٨٢هـ)، إِذْ إِنَّ هَذِهِ الْمَشَجَّرَةَ صَارَتْ إِلَى السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ عَقِبَ وَفَاةِ مُؤَلَّفِهَا السَّيِّدِ ابْنَ مُهَنَّأِ الْمَذْكُورِ، وَاعْتَمَدَ عَلَيْهَا غَايَةَ الْاعْتِمَادِ فِي تَأْلِيفِ كِتَابِهِ مُشَجَّرِ الْأُصْبَلِيِّ، كَمَا وَلَهُ تَعْلِيقَاتٌ عَلَى مَوَارِدِ فِيهَا، وَمِنْ ثَمَّ صَارَتْ هَذِهِ الْمَشَجَّرَةُ إِلَى الشَّهِيدِ السَّعِيدِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدَ ابْنَ الْعَلَامَةِ الْفَقِيهَةِ السَّيِّدِ عَمِيدِ الدِّينِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ - ابْنِ أُخْتِ الْعَلَامَةِ الْجَلِيِّ - ابْنِ الْعَلَامَةِ الْفَقِيهَةِ السَّيِّدِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي الْفَوَارِسِ مُحَمَّدَ ابْنَ الْعَلَامَةِ النَّسَابَةَ السَّيِّدِ فخر الدِّينِ عَلِيِّ ابْنَ الْأَعْرَجِ الْحُسَيْنِيِّ الْعُبَيْدِيِّ الْجَلِيِّ، وَلَهُ أَيْضًا تَعْلِيقَاتٌ عَلَى مَوَارِدِ فِيهَا، مِنْ ضَمْنِهَا تَعْلِيقَتُهُ الَّتِي نَقَلْنَا ←

وإن كان هذا القليل ممَّا قيل فيه يُعربُ عن غزارةِ عِلْمِهِ وفضلِهِ، فإنَّ ما وَصَلْنَا مِنْ كُتُبِهِ لَهُوَ خَيْرُ شَاهِدٍ عَلَى سَعَةِ مَدَارِكِهِ ومعارِفِهِ.

يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ مَا كَانَ يَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ شَخْصِيَّةٍ مُنْفَتِحَةٍ قَدْ اقْتَرَنَ نَشَاطُهَا الْعِلْمِيُّ بِنَشَاطِ اجْتِمَاعِيٍّ أَكْسَبَهَا مَزِيدًا مِنَ الْأَهْمِيَّةِ وَالْمَكَانَةِ، فَقَدْ كَانَتْ دَارُهُ مَجْمَعًا لِلْفُضَلَاءِ، وَمَرْتَعًا لِلْعُلَمَاءِ وَالْأُدْبَاءِ، وَهُوَ مَا يَتَبَدَّى بِكُلِّ وُضُوحٍ فِي الْمَوَارِدِ الَّتِي ذُكِرَ فِيهَا مِنْ مَجْمَعِ الْأَدَابِ، فَضلاً عَنْ مُصَنَّفَاتِهِ الَّتِي وَصَلْتَنَا.

وَلَا غَرَابَةَ فِي ذَلِكَ فَقَدْ وُلِدَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي بَيْتِ جَمَعَ اللهُ تَعَالَى لَهُ الشَّرْفَ التَّلِيدَ، وَالْحَسَبَ الرَّفِيعَ، فَنَبَتَ بَيْنَ الرِّئَاسَةِ وَالْمَجْدِ وَالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، فَأَبُوهُ عَلَوِيُّ حَسَنِيٌّ طَبَاطِبَائِيٌّ، وَأُمُّهُ عَلَوِيَّةٌ حُسَيْنِيَّةٌ مُوسَوِيَّةٌ، وَأُمُّ أَبِيهِ عَلَوِيَّةٌ حَسَنِيَّةٌ طَبَاطِبَائِيَّةٌ، وَأُمُّ جَدِّهِ لِأُمِّهِ عَلَوِيَّةٌ حُسَيْنِيَّةٌ عُيَيْدِيَّةٌ أَعْرَجِيَّةٌ، فَقَدْ جَبَلَ بِالشَّرْفِ مِنْ جَمِيعِ أَرْكَانِهِ، وَهُوَ بِذَلِكَ عَرِيقُ النَّسَبِ، رَفِيعُ الْحَسَبِ، إِضَافَةً إِلَى كَوْنِهِ حَلِيًّا الْأَصْلِ وَالْمَوْلِدِ وَالْمَنْشَأِ، وَالْحِلَّةِ فِي عَصْرِهِ عَاصِمَةَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، وَرُكْنَ التَّشْيِيعِ الْإِمَامِيِّ وَثِقَلِ الْعِلْمِيِّ، فَبَيْنَ الْحَوِزَةِ الْعُظْمَى وَالْمَدْرَسَةِ الْكُبْرَى، وَقَدْ عَلَا شَأْنُهَا فِي عَصْرِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، حَتَّى صَارَتْ كَعْبَةً لَطْلَابِ الْعِلْمِ، وَمَوْئِلاً لِفُضَلَائِهِ، وَمَهَبِطًا لِأَدْبَائِهِ وَكُتَّابِهِ.

وَالْحِلَّةُ - فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ - هِيَ إِحْدَى الْمُدُنِ الَّتِي سَلِمَتْ مِنْ هَمَجِيَّةِ الْمَغُولِ، فَهِيَ إِلَى جَانِبِ الْكَوْفَةِ وَكَرْبَلَاءِ الْمُقَدَّسَةِ وَالنَّجَفِ الْأَشْرَفِ، وَمَا يَلْحَقُ مِنْ بِلَدَاتٍ وَقُرَى بِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ الْأَرْبَعِ، قَدْ عَصَمَهَا اللهُ

→

مَوْضِعَ الشَّاهِدِ مِنْهَا فِي الْمَتْنِ، وَهِيَ تَعْلِيْقَةٌ كَانَ قَدْ اعْتَرَضَ فِيهَا عَلَى تَعْلِيْقَةِ لِسَيِّدِ الْمُصَنِّفِ أَقْرَفَ فِيهَا بِنَسَبِ إِحْدَى الْأَسْرِ الْبَغْدَادِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَنْسَبُ إِلَى زَيْدِ الشَّهِيدِ.

تعالى مِنْ جرائمِ المغولِ وفواحِشِهِمْ، وذلكَ بفضلِ عُلَمائِهَا الأعلامِ، الَّذِينَ أدركوا - بما أفاضَهُ اللهُ تعالى عليهم مِنْ أطفاهِ - مَعْبَةَ الصَّدَامِ مع التَّتارِ، وَأَنَّهُ لا قِبَلَ لَهُمْ بمواجهةِ جيشِ جرَّارِ همجِيٍّ لا يَرِقبُ إلاَّ ولا ذِمَّةً، وأنَّ عاقِبَةَ الصَّدَامِ معه ستكونُ تَدنيسًا للمدينتينِ المُقدَّستينِ النَّجفِ وكرِبلاءِ، ودمارًا على الحِلَّةِ، وهتكاَ للأعراضِ، وَقَتلاً لِلنُّفوسِ المُطمئنَّةِ، في حينِ أَنَّ الخليفةَ المُستعصِمَ كانَ مُنشَغِلاً بجوارِيهِ يُلاعِبُهُنَّ وَيُضاحِكُهُنَّ وَيُراقِصُهُنَّ، والمغولُ على أبوابِ بغدادِ يرشقونَ قصرَهُ بالنِّبالِ حتَّى أصابوا جاريةً مُولدةً مِنْ جُملةِ محظِيَّاتِهِ تُسمَّى عرْفَةَ، كانتَ تلعبُ بينَ يَدَيْهِ وتُضحكُهُ، فجاءَها في الحالِ سَهْمٌ مِنْ بَعْضِ الشَّبابِيكِ، فقتَلها وهي ترقصُ بينَ يَدَيْهِ (١).

يَصِفُ لَنَا السَّيِّدُ المُصَنِّفُ الحالَ الَّتِي كانَ عليها المُستعصِمُ في أواخرِ أَيامِهِ وقد تحلَّقَ المغولُ حولَ بغدادِ، فيقولُ: «كانَ المُستعصِمُ آخِرُ الخلفاءِ شديدَ الكلفِ باللَّهو واللَّعبِ وسماعِ الأغانِي، لا يكادُ مجلسُهُ يخلو مِنْ ذلكَ ساعةً واحِدَةً، وكانَ نُدماوُهُ وحاشيتُهُ جميعُهُمْ مُنهمكينَ معه على التَّعَمُّمِ واللَّذَّاتِ، لا يُراعونَ لَهُ صلاحًا، وفي بَعْضِ الأمثالِ: الحائِنُ لا يسمعُ صياحًا.

وكتبتُ لَهُ الرِّقاعُ مِنَ العوامِ، وفيها أنواعُ التحذيرِ، وأُلقِيَتْ فيها الأشعارُ في أبوابِ دارِ الخِلافةِ، فَمِنْ ذلكِ:

قُلْ لِلخَلِيفَةِ مَهْلاً أَتَاكَ مَلاً لِمُحِبِّ
هَاقَ دَهَتُكَ فُتُونٌ مِنَ المَصائبِ غُرْبٌ

(١) البداية والنهاية لابن كثير: ٢٠٠/١٣.

٢٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

فَانْهَضَ بَعْدَ زِمِّ وَإِلَّا غَشَاكَ وَيْلٌ وَحَرْبٌ
كَسْرٌ وَهَتْكَ وَأَسْرٌ ضَرْبٌ وَهَبٌ وَسَلْبٌ

وفي ذلك يقول بعض شعراء الدولة المستعصمية من قصيدة أولها:

يَا سَائِلِي وَلِحَضِ الْحَقِّ يَرْتَادُ أَصْغِ فَعِنْدِي نَشْدَانٌ وَإِنْ شَادُ
وَاضِيَعَةَ النَّاسِ وَالِدِينَ الْحَنِيفِ وَمَا تَلَقَّاهُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ بَغْدَادُ
هَتْكَ وَقَتْلٌ وَأَحْدَاثٌ يَشِيبُ بِهَا رَأْسُ الْوَلِيدِ وَتَعْذِيبٌ وَأَصْفَادُ

كُلُّ ذَلِكَ وَهُوَ عَاكِفٌ عَلَى سَمَاعِ الْأَغَانِي، وَاسْتِمَاعِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي،
وَمُلْكُهُ قَدْ أَصْبَحَ وَاهِي الْمَبَانِي.

وَمِمَّا اشْتَهَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى بَدْرِ الدِّينِ لَوْلُو صَاحِبِ الْمَوْصِلِ يَطْلُبُ مِنْهُ
جَمَاعَةً مِنْ ذَوِي الطَّرْبِ، وَفِي تِلْكَ الْحَالِ وَصَلَ رَسُولُ السُّلْطَانِ هَوْلَاكُو إِلَيْهِ
يَطْلُبُ مِنْهُ مَنَجْنِيقَاتٍ وَأَلَاتِ الْحِصَارِ، فَقَالَ بَدْرُ الدِّينِ: انظُرُوا إِلَى الْمَطْلُوبِينَ
وَابْكُوا عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ»^(١).

فخليفة هذه حاله لا يرتجى منه أن يحمي نفسه حتى يؤمل في حفظ
البلاد والعباد، والتتار قاب قوسين أو أدنى من كرسي سلطانه.

وكان علماء الحلة - وهي عاصمة البلاد الشيعية آنذاك، والمقدمة في
الرئاسة على النجف وكرلاء لمنزلتها العلمية - وأعيانها قد استشعروا ذلك
الخطر الداهم الذي بات على أبوابهم، وقد وصلتهم الأخبار بنذير الشؤم الذي
ربص على أسوار بغداد، وسبق ظلامه حتى خيم على حواضر العراق،

(١) الفخري: ٤٦، ٤٧.

وانسابَ ظلِّ سوادهِ إلى صدور النَّاسِ فأورَثَهُمْ خوفاً ورُعباً، فارتاعَ أهلُ الحِلَّةِ كغيرِهِمْ، وهربَ أكثرُهُمْ إلى البِطائِحِ إلا القليلَ مِنْهُمْ، وكانَ مِنْ جُمْلَةِ القليلِ الشَّيخُ الإمامُ سديدُ الدِّينِ يوسفُ ابنُ المُطَهَّرِ الحِجِّيُّ، والدُّ العلامَةُ، والسَّيِّدُ السَّعِيدُ مجدُّ الدِّينِ محمَّدُ ابنُ طاووسِ الحَسَنِيِّ، والشَّيخُ الفقيهُ شمسُ الدِّينِ محمَّدُ^(١) ابنُ أبي العِزِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

قالَ العلامَةُ رحمته: « لَمَّا وَصَلَ السُّلْطَانُ هولاكو إلى بغدادَ قَبْلَ أَنْ يفتَحَهَا هَرَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الحِلَّةِ إلى البِطائِحِ إلا القليلَ، فكانَ مِنْ جُمْلَةِ القليلِ والدي رحمته، والسَّيِّدُ مجدُّ الدِّينِ ابنُ طاووسِ، والفقيهُ ابنُ أبي العِزِّ، فأجمعَ رأيُهُمْ على مكَاتَبَةِ السُّلْطَانِ بأنَّهُمْ مطيعونَ داخِلونَ تحتَ الإيلِيَّةِ، وأنفذوا به شخصاً أعجمياً.

فأنفذَ السُّلْطَانُ إليهِمْ فرماناً معَ شَخْصَيْنِ، أحدهُما يُقالُ له: تَكَلِّم، والآخرُ يُقالُ له علاءُ الدِّينِ، وقالَ لهُما: إن كانتَ قلوبُهُمْ كما وردتْ به كُتُبُهُمْ فيحضرونَ إلينا، فجاءَ الأميرانِ، فخافوا لعدَمِ معرفتِهِمْ بما ينتهي الحالُ إليه، فقالَ والدي: إن جئتُ وحدي كفي؟ فقالا: نعم، فأصعدَ معهُما.

فلمَّا حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ - وكانَ ذلكَ قَبْلَ فَتْحِ بغدادَ وَقَبْلَ قَتْلِ الخليفةِ - قالَ له: كيفَ أقدمتُم على مكَاتَبَتِي والحُضُورِ عِنْدِي قَبْلَ أَنْ تَعْلَمُوا ما يَنْتَهِي إليه

(١) قَلَّمَا عَيَّنَ أَحَدُهُمْ اسْمَهُ، وَغَايَةً ما يُذَكِّرُونَهُ بِنَسْبَتِهِ «ابنُ أبي العِزِّ»، مِمَّا أُوْرثَ تَرَدُّدًا واختلافًا عندَ الباحثينَ في تعيينِ اسْمِهِ، وَمِنْ تَوْفِيقِ اللهِ أَنْ وَفَّقْتُ على اسْمِهِ ولقبه في كتابِ «كُلْشَن خُلُفا» ص ١٤٥، لمرتضى أفندي نظمي زاده، وَسَمَّاهُ فِيهِ «شمسُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ المُعزِّ»، فلعلَّ كلمةَ «أبي» قد سقطتْ مِنَ النَّاسِخِ أوِ المَحْقُوقِ في أثناءِ ترجمةِ الكتابِ مِنَ العُثمانيَّةِ التُّرْكِيَّةِ، أوِ لعلَّها اشتباهٌ مِنَ المُوَلِّفِ نَفْسِهِ.

أمري وأمر أصحابكم، وكيف تأمنون إن صالحني ورحلت نقيمتي؟.

فقال له والدي: إنما أقدمنا على ذلك؛ لأننا روينا عن إمامنا علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في بعض خطبه: الزوراء وما أدراك ما الزوراء؟ أرض ذات أثل يُشيد فيها البنيان، ويكثر فيها السكّان، ويكون فيها مهارم وخزان، يتخذها وكلد العباس موطناً، ولزخرفهم مسكناً، تكون لهم دار لهُو ولعِب، يكون بها الجور الجائر، والحيف المُحيف، والأئمة الفجرة، والقراء الفسقة، والوزراء الخونة، تخدمهم أبناء فارس والرُوم.

لا يأتَمرون بينهم بمعروفٍ إذا عرفوه، ولا ينتَهون عن مُنكرٍ إذا أنكروه، يكتفي الرجال منهم بالرجال، والنساء بالنساء، فعند ذلك الغم العميم، والبكاء الطويل، والويل والعويل لأهل الزوراء من سطوات التُرك، وما هم التُرك؟ قوم صغارُ الحدق، وجوههم كالمجان المطرقة، لباسهم الحديد، جرد مُرد، يقدمهم ملكٌ يأتي من حيث بدأ ملكهم، جهوري الصوت، قوي الصولة، عالي الهمة، لا يمرُّ بمدينة إلا فتحها، ولا تُرفعُ عليه راية إلا نكسها، الويل لمن ناوأه، فلا يزال كذلك حتى يظفر.

فلما وُصف لنا ذلك، ووجدنا الصفات فيكم، رجوناك فقصدناك، فطيب قلوبهم، وكتب لهم فرماناً باسم والدي عليه السلام يُطيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها^(١).

فكان ذلك سبب سلامة أهل الحلة والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل والنهب والسبي والتنكيل، فرجع من كان قد فارقها من أهلها، وأخذ

الهاربونَ يلجؤون إليها، فغدَتْ مَوْتِلاً للعلماء والأدباء والكتّاب، وازدهرتْ حلقاتُ العِلْمِ والدِّراسة.

وقد امتازَ ذلكَ العَصْرُ وما تلاهُ بنوابعِ العلماء، وأعاضمِ الفقهاء، وأفاضلِ الكُتّاب والأدباء، وأجلَّةِ الرؤساء، وقد غَدَتْ بيوتُ الدِّرسِ الَّتِي كانَ قد أنشأها الشَّيخُ الإمامُ الأجلُّ نجيبُ الدِّينِ أبو إبراهيمَ مُحَمَّدُ ابنُ نما الرَّبَّعيُّ الحِلِّيُّ سنة ٦٣٦هـ في الحِلَّةِ إلى جانبِ المشهدِ المنسوبِ إلى صاحبِ الزَّمانِ عليه السلام وأسكنها جماعةً مِنَ الفقهاء^(١)، في أوجِ عطائها، وقد تخرَّجَ فيها سَدَنَةُ الدِّينِ، وحَفَظَةُ الشَّرْعِ المُبينِ، وشيوخُ الإسلامِ، وحُجَجُ المُسلمينِ.

مِنْهُمْ: الشَّيخُ الإمامُ سديدُ الدِّينِ أبو المُظفَّرِ يُوسُفُ بنُ عليِّ بنِ المُطَهَّرِ الأَسَدِيِّ الحِلِّيِّ (بعدَ ٦٦٥هـ)، وولدهُ الإمامُ العلامَةُ آيةُ اللهِ شَيْخُ الإسلامِ جمالُ الدِّينِ أبو منصورِ الحسنِ بنِ يُوسُفِ الأَسَدِيِّ الحِلِّيِّ المعروفِ بالعلامَةُ على الإطلاقِ (تـ ٧٢٦هـ).

وقرينُ الشَّيخِ سديدِ الدِّينِ، الشَّيخُ الإمامُ الفقيهُ المُتَكَلِّمُ الأديبُ الشَّاعرُ مُفيدُ الدِّينِ أبو جعفرِ مُحَمَّدُ ابنُ جُهَيْمِ الأَسَدِيِّ الحِلِّيِّ (تـ ٦٨٠هـ).
والعلامَةُ السَّيِّدُ النَّقِيبُ الطَّاهِرُ رُكنُ الإسلامِ رَضِيُّ الدِّينِ أبو القاسمِ عليُّ ابنُ موسى بنِ جعفرِ ابنِ طاوُسِ الحَسَنِيِّ الحِلِّيِّ (تـ ٦٦٤هـ)، وأخوهُ السَّيِّدُ السَّعيدُ العلامَةُ الفقيهُ جمالُ الدِّينِ أبو الفضائلِ أحمدُ ابنِ طاوُسِ الحَسَنِيِّ الحِلِّيِّ (تـ ٦٧٣هـ).

وابنُ أخيهما السَّيِّدُ السَّعيدُ العالمُ الفقيهُ العابدُ الزَّاهدُ مجدُ الدِّينِ أبو عبدالله

(١) انظر: أعيان الشيعة: ٢٠٣/٩، وكانت وفاة الشَّيخِ ابنِ نما بالحِلَّةِ سنة ٦٤٥هـ.

٢٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الإثني عشر

محمد بن الحسن ابن طاووس الحسنيّ الجليّ، وكان أحدَ الفقهاء الثلاثة الذين كاتبوا السلطان هولوكو، ومن ثمّ خرَجَ إليه، وصنّفَ له كتابَ «البشارة»؛ درءاً لشَرِّه، وسلّمَ الحِلَّةَ وأعمالها والمشهدين من القتل والنهب، فردَّ إليه هولوكو حكمَ النقابة بالبلاد الفراتيّة، ونظارة الحِلَّة، فملكها وحكمَ في ذلك قليلاً، ثمّ توفّيَ رحمته في السنّة ذاتها (٦٥٦هـ).

وابنُ عمِّه السيّد العالمُ الفقيهُ المُحدِّثُ النَّسابةُ غياثُ الدّينِ أبو المُظفَّرِ عبدالكريم بن أحمد ابن طاووس الحسنيّ الجليّ (ت ٦٩٣هـ).

والشيخُ الإمامُ الفقيهُ الرّئيسُ نجمُ الدّينِ أبو القاسمِ جعفر بن الحسن الهذليّ الجليّ المعروف بالمُحقِّقِ الجليّ رحمته (ت ٦٧٦هـ)، مُصنّفُ الشّرائع، والنّافع، والمُعْتَبَرِ، وغيرها، وابنُ عمِّه الشيخُ الإمامُ الفقيهُ الحافظُ اللُّغويُّ الأديبُ نجيبُ الدّينِ أبو زكريّا يحيى ابن سعيدِ الهذليّ الجليّ (ت ٦٩٠هـ).

وتلميذُ المُحقِّقِ، السيّدُ السَّعيدُ الفقيهُ أبو عليٍّ محمد بن مُظرف بن محمد ابن داود بن حمزة بن رزق الله الحسنيّ الدّاوديّ الرّزقليّ الجليّ (بعدَ ٦٩٥هـ)، وتلميذُهُ وابنُ عمِّه نَسَباً السيّدُ الفقيهُ رَضِيّ الدّينِ أبو عبدالله محمد ابن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن حازم بن رزق الله الحسنيّ الدّاوديّ الرّزقليّ الجليّ (ح ٦٩٥هـ).

والشيخُ العلامَةُ الرّجاليّ تقيّ الدّينِ أبو محمد الحسن بن عليّ بن داود الجليّ المُتوفّي بعد سنة (٧٠٧هـ).

والسيّدُ العلامَةُ الفقيهُ الرّاهِدُ المُقرئُ عزّ الدّينِ أبو محمد الحسن بن عليّ ابن محمد العلوّيّ الحسنيّ الجليّ المعروف بابن الأبرز (ت ٦٦٣هـ)، ووَلَدُهُ السيّدُ الفقيهُ الرّاهِدُ نصيرُ الدّينِ أبو جعفر محمد.

والشيخ العلامة الفقيه الأديب الشاعر القاضي شمس الدين أبو محمد محفوظ ابن وشاح الأسديُّ الحليُّ المتوفى حدود سنة (٦٩٠هـ).

والسيد العلامة الفقيه النسابة جلال الدين أبو القاسم عبدالحميد بن فخر الموسوي الحليُّ (تـ٦٨٤هـ)، وابنه العلامة النسابة الفقيه المحدث علم الدين أبو الحسن عليُّ المرتضى بن عبدالحميد الموسويُّ (تـ٧١٩هـ).

وتلميذ السيد جلال الدين، السيد الفقيه النسابة جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن مهنا الحسينيُّ العبيدليُّ الحليُّ (تـ٦٨٢هـ ببغداد).

والسيد العلامة المحدث النسابة فخر الدين أبو الحسن عليُّ ابن الأعرج الحسينيُّ العبيدليُّ الحائريُّ الحليُّ (تـ٧٠٢هـ)، وكده السيد العلامة الفقيه المحدث مجد الدين أبو الفوارس محمد الحسينيُّ العبيدليُّ الحليُّ صهر العلامة على أخته أم أولاده، ووالد الإمامين العلامتين السيدتين الفرقدين نجمي آل الرسول ﷺ عميد الدين عبدالمطلب وضياء الدين عبدالله.

وغيرهم الكثير من أفاضل دهرهم وعلماء عصرهم، رحمهم الله جميعاً ورضي عنهم.

ففي الحلة وفي ذلك العصر وتلك البيئة العلمية وُلد السيد المصنف ونشأ وترعرع، فلا غرو أن يتسنى مدارج الكمال، ويقبض على ناصية الفخار، وهو ابن الحلة حاضرة العلم وينبوع كل فن، وابن أصل زكي ونجار سني، وأب قد علا على دسنة الرئاسة فجمع بين النقابة والصدارة، فصار المتنفذ بالأعمال الحلية والحاكم في البلاد الفراتية، وأم علوية جليلة من بيت عريق في الشرف والعلم والأدب والفضل والمجد، من أهل الحلة من بيت السادة الموسوية آل معد.

وقد وهم الزركليُّ إذ عدَّ السيِّدَ المُصنِّفَ من أهل الموصل، واحتملَ أن تكونَ وفاته فيها^(١)، كما وهمَ قبله سرِّكيسُ والمُحدِّثُ القُمِّيُّ إذ جعلَا نشأته بالموصل^(٢)، وتبعَ كحالة الزركليِّ في وهمه، فعَدَّ السيِّدَ المُصنِّفَ من أهل الموصل^(٣).

وقد انساق وراء هذه الأوهام السيِّدُ الرَّجائيُّ في مُقدِّمته لكتاب الأصيلي، فقال وهو يتحدثُ عن رحلات السيِّدِ المُصنِّفِ: «الموصل، وكان مسقط رأسه أولاً، نشأ وترعرع فيها، ثمَّ سافرَ منها إلى بغداد والحلَّة»^(٤).

أمَّا السيِّدُ عبد الرَّزَّاق كَمُونة الحُسَيْنِيُّ، ففطنَ في نشأته ووهمَ في خاتمته، فذكرَ أنَّ ولادته ونشأته كانتا في الحلَّة، وأنَّ خاتمته كانت في الموصل^(٥).

ومِمَّا لا شكَّ فيه أنَّ منشأ هذه الأوهام مرْدُة إلى كتابِ تاريخِ الفخريِّ للسيِّدِ المُصنِّفِ، فحينَ ظهور هذا الكتاب وانتشاره كانت شخصيَّة السيِّدِ المُصنِّفِ ما تزالُ مجهولةً لدى الباحثين، ولمَ يردْ في كتابِ الفخريِّ ما يُشيرُ إلى حياة مُصنِّفه أو يُعرِّفُ بأسرته، إلَّا أنَّ هذا في واقعِ الحال ليسَ مُبرِّراً لأولئك الجمعِ من المؤرِّخين ومن تبعهم في أن يسرحوا في تلك الأوهام، فالسيِّدُ المُصنِّفُ لمَ يذكرْ في كتابه الفخري ما يُبرِّرُ لهم ما توهموه، بل على العكس، فإنَّ السيِّدَ المُصنِّفَ كانَ قد أشارَ في مُقدِّمة كتابه أنَّ وُجْهته هي

(١) الأعلام: ٢٨٣/٦.

(٢) معجم المطبوعات العربية: ١٤٦/١، الكنى والألقاب: ٣٤٣/١.

(٣) معجم المؤلفين: ٥١/١١.

(٤) مطبوع الأصيلي: ١٤.

(٥) انظر مئنة الراغبين في طبقات النَّسَّابين: ٣٨٨.

مدينة تبريز، وأنَّ ظَرْفًا - لَمْ يُصْرَحْ بِهِ - أَلْزَمَهُ دُخُولَ المَوْصِلِ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى المَقَامِ فِيهَا بِقَدَرِ مَا يَنْكَسِرُ البَرْدُ وَتَتَوَقَّفُ الأَمْطَارُ، ثُمَّ يَتَوَجَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى تبريز، فَقَالَ فِي مُقَدِّمَتِهِ المَذْكُورَةِ: «وَهَذَا التَّقْرِيرُ يَسْتَدْعِي شَرْحَ الحَالِ، وَذَلِكَ أَنِّي حِينَ أَحَلَّنِي حُكْمُ القَضَاءِ بِالمَوْصِلِ الحَدِيثِ، حَلَلْتُهَا غَيْرَ مُتَعَرِّضٍ لَوَيْلِهَا أَوْ طَلَّهَا وَدَخَلْتُهَا كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿وَدَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القَصَصُ: ١٥].

وَكُنْتُ بَنَيْتُ عَزَمِي عَلَى المَقَامِ فِيهَا بِقَدَرِ مَا يَنْكَسِرُ البَرْدُ، وَيَثْقُلُ البَرْدُ، ثُمَّ التَّوَجَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى تبريز»^(١).

وَقَدْ أَقَامَ فِيهَا حَتَّى جَاءَ الصَّيْفُ، وَهُوَ وَقْتُهُ قَدْ فَرَّغَ مِنْ تَبْيِضِ كِتَابِهِ تَارِيخِ الفَخْرِيِّ، وَذَلِكَ فِي الخَامِسِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ٧٠١ هـ، وَأَهْدَاهُ إِلَى حَاكِمِهَا فخر الدِّينِ عيسى بنِ إبراهيم بنِ هبة الله النَّصْرَانِيِّ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا، وَوَفَّقَ خَطَّتَهُ فَقَدَ تَوَجَّهَ إِلَى تبريز، وَلَا يُوجَدُ عَقِبَ ذَلِكَ مَا يُشِيرُ إِلَى رُجُوعِهِ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى المَوْصِلِ.

وَكَمَا تَقَدَّمَ، فَإِنَّ السَّيِّدَ المُصَنِّفَ حَلِّيَّ الأَصْلِ وَالمَوْلِدِ وَالمَنْشَأَ، وَليْسَتْ المَوْصِلُ فِي حَيَاتِهِ سِوَى مَدِينَةٍ كغَيْرِهَا مِنَ المَدَائِنِ وَالحَوَاضِرِ الَّتِي زَارَهَا وَنَزَلَ بِهَا، وَإِنْ كَانَ أَوْلَثُكَ الجَمْعُ مِنَ الأَعْلَامِ قَدْ وَهَمُوا فِي مَوْطِنِهِ وَمَنْشَأِهِ وَخَاتِمَتِهِ، إِلَّا أَنَّ مَا تَوَهَّمُوهُ لَمْ يَنْتَهَ عِنْدَ هَذَا الشَّطْرِ مِنْ حَيَاتِهِ، بَلْ سَرَى إِلَى تَعْيِينِ تَارِيخِ مَوْلِدِهِ وَوَفَاتِهِ، فَضلاًَّ عَنِ الخَلَطِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ.

وَأَمَّا هَذَا الوَاقِعِ المُؤَسَّفِ وَالأَوْهَامِ المُتْرَاكِمَةِ رَأَيْتُ مِنَ المُفِيدِ أَنْ أَفْرَدَ

(١) الفخري: ٨.

٢٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

هذه المقدمة بدراسة تناول فيها حياة السيد المصنف وأختمها بكتابه الذي نحن بصدده.

وقد رتبها في باين، الباب الأول خصصته لتاريخه وحياته، وخصصت الباب الثاني بما يتعلق بكتابه، وقسمت كل باب على عدة عناوين مرتبة، دونت في كل عنوان منها ما يتعلق بموضوعه، وإليك بيانهم:

الباب الأول، وفيه:

١- لقبه وكنته واسمه ونسبه وبلده وشهرته.

٢- تقرير نسبه.

٣- ترجمة جدّه لأبيه.

٤- ترجمة أبيه.

٥- ترجمة أخيه.

٦- ترجمة ابن أخيه.

٧- اسم أمّه ونسبها.

٨- تقرير نسب أمّه وتراجم أعلامه.

٩- تاريخ ولادته.

١٠- تاريخ وفاته.

١١- مشايخه ومن روى عنهم.

١٢- تلاميذه ومن استفاد منه.

١٣- مؤلفاته.

١٤- ما وصلنا من شعره.

١٥- أسفارهُ ورحلاتهُ.

١٦- طريقنا إليه في الرواية.

الباب الثاني، وفيه:

١- اسمُ الكتاب.

٢- التَّعْرِيفُ بِمَنْ صَنَّفَ لَهُ الْكِتَابَ.

٣- نَسَبُهُ الشَّرِيفِ.

٤- تَقْرِيرُ نَسَبِهِ وَتَرَاجُمِ أَعْلَامِ أُسْرَتِهِ.

٥- تَرْجَمَةُ السَّيِّدِ جَلالِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ.

٦- مَنَهَجِيَّةُ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ فِي كِتَابِهِ.

٧- مُدَّةُ تَأْلِيفِهِ لِكِتَابِهِ.

٨- وَصْفُ النُّسْخَةِ الْخَطِيَّةِ.

٩- عَمَلِي فِي الْكِتَابِ.

البَابُ الْأَوَّلُ
حَيَاتُهُ وَتَأْمِيرُهُ

١- لَقَبُهُ وَكُنْيَتُهُ وَاسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَبَلَدُهُ وَشَهْرَتُهُ:

صَفِيُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ تَاجِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَمْضَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَةَ ابْنِ الْمُفَرَّجِ بْنِ مُوسَى الْمَعْرُوفِ بِمَعْمَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّسِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمِ طَبَّاطَبَا بْنِ إِسْمَاعِيلِ الدِّيَّاجِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْعَمَرِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنِّيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّبْطِيِّ الْمُجْتَبِيِّ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمُتْرَضِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(١)، الْعَلَوِيُّ الْحَسَنِيُّ الطَّبَّاطَبَائِيُّ الْحَلِّيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ طَبَّاطَبَا، وَبَابِنِ الطَّقَطَقِيِّ.

٢- تَقْرِيرُ نَسَبِهِ:

العقبُ من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب^(عليه السلام) في خمسة رجال: الحسن، والحسين، والعبّاس، ومحمّد ابن الحنفيّة، وعمّر الأُطرف. العقبُ من الحسن السَّبْطِ الْمُجْتَبِيِّ^(عليه السلام) في رجلين: زيد الجواد، والحسن المُثَنِّي.

(١) هكذا ساق السيّد المصنّفُ نَسَبَهُ في كتابه الأصيلي، وفي آخر كتابه المُختصر هذا، ومثله السيّد فخر الدّين عليّ ابن الأعرج الحُسَيْنِيُّ العُبَيْلِيُّ في مُشجّرته (خ)، وانتهى السيّد جمال الدّين أحمد ابنُ مَهْنَأ العُبَيْلِيُّ في مُشجّرته (خ) إلى أخيه النقيب السيّد جلال الدّين أبي جعفر محمّد، وذُيِّلَ عليها النّسابة السيّد عزّ الدّين إسحاق الطَّبَّاطَبَائِيُّ الشِّيرَازِيُّ اسمَهُ واسمَ عليّ ابن أخيه.

٣٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

العقب من الحسن المثنى في خمسة رجال: عبدالله المحض، والحسن المثلث، وإبراهيم الغمر، وجعفر الخطيب، وداود الناجي من السّجن.

العقب من إبراهيم الغمر في رجل واحد هو: إسماعيل الديباج، وأما إخوته فهم ما بين دارج ومُنقرض.

العقب من إسماعيل الديباج - ويكنى أبا إبراهيم، أمّه قُرشيّة مخزوميّة، حُمِلَ مع أبيه وأهل بيته إلى حبس المنصور بالهاشميّة، ثمّ خَلِيَ سبيله مع مَنْ بَقِيَ من أهل بيته بعد مقتل إبراهيم باخمرى، وشهدَ فحاً مع الحسين ابن عليّ ابن الحسن المثلث، ولم يُقتل، وقال السيّد أبو الغنائم العلويّ العمريّ البصريّ النّسابة المعروف بابن الصّوفيّ رحمته: «هو الشّريف الخلاص»^(١) - في رجلين: الحسن التّجّ، وإبراهيم طباطبا.

العقب من إبراهيم طباطبا - ويكنى أبا إسماعيل، وكان ذا خطرٍ وتقدّم، أمّه أمّ ولدٍ - في ثلاثة رجال: القاسم الرّسّيّ، وأحمد الرّئيس، والحسن. وكان له أيضاً في المعقبين: عبدالله، ومحمّد الثّائر بالكوفة صاحب أبي السّرايا، أعقبا ثمّ انقرضا.

العقب من القاسم الرّسّيّ - ويكنى: أبا محمّد، وهو إمام الزيدية القاسميّة، وأمّه أمّ أخيه الحسن: هند بنت عبد الملك بن سهّل بن مُسلم بن عبد الرّحمن بن عمرو بن سهّل بن عمرو بن عبدشمس بن عبدوّد بن نصر ابن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي، العامريّ القرشيّ المدنيّ، خلفاء بني زهرة بن كلاب - في سبعة رجال:

(١) المجلدي: ٢٥٧.

أبو عبدالله محمَّد السَّيِّد العالم بالمدينة، وموسى السَّيِّد بمصر، والحسين السَّيِّد العالم العابد الجواد بالمدينة، وسليمان الرَّيِّس بالمدينة، وإسماعيل الرَّيِّس بمصر، والحسن الرَّيِّس بالمدينة، ويحيى العالم الرَّيِّس بالرَّمْلَة. وكانَ للقاسم الرَّسِّيُّ أولاد غير هؤلاء، لَمْ يُعَقِّبُوا، والعقبُ للسَّبعة المذكورين، ثُمَّ إِنَّ بَعْضَ هؤلاء السَّبعة انقَرَضَ عَقْبُهُ وَلَا بَقِيَّةَ لَهُ، وفي ذلك تفصيل ليسَ هَاهُنَا محلُّهُ.

العَقْبُ مِنْ أَبِي عبدالله محمَّد - وكانَ سَيِّدًا، عَالِمًا، رَئِيسًا بالمدينة، ذا فَضْلٍ وَقَدْرٍ وَجَلَالَةٍ وَزُهْدٍ وَوَرَعٍ، أُمُّهُ أُمُّ إِخْوَتِهِ: الحسن، والحسين، وإسماعيل، ويحيى: أُمُّ وَكَلِدٍ تُدْعَى مُؤَنَسَةَ، قالَ السَّيِّدان العُمَرِيُّ وابْنُ عِنْبَةَ: وَكَلِدُهُ بَجَبَلِ الرَّسِّ والحجاز، خَلَقَ عَظِيمٌ ^(١) - في ثلاثة رجال:

أبو محمَّد القاسم الثاني الرَّيِّس بالمدينة، وأبو إسماعيل إبراهيم بالمدينة، وَعَقْبُهُ بشيراز وهُم المعروفون اليوم بالسَّادات الأنجويَّة، وأبو محمَّد عبدالله الشَّيْخ الشَّرِيف، وكانَ مَسْكَنُهُ بالمدينة ووادي العَقِيق.

وَأُمُّ هؤلاء الثلاثة: فاطمة بنت أبي جعفر محمَّد العَقِيقِيَّ بن جعفر صحصح ابن عبدالله بن الحسين الأصغر بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُم بِطَّن.

العَقْبُ مِنْ أَبِي محمَّد القاسم الثاني - وكانَ سَيِّدًا جَلِيلًا، رَئِيسًا بالمدينة، وَعَقْبُهُ بِطَّنٌ كانَ فِيهِ عِدَدٌ بالحجاز والرَّسِّ وَمِصْرَ وَوِاسِطَ والبصرة وأرْجَانِ واليمنِ وخِراسانِ وَسَمَرَقَنْدِ، وَالظَّاهِرُ مِنْ عَقْبِهِ اليومَ هُم الَّذِينَ فِي اليمنِ - في ثمانية رجال:

(١) المَجْدِي: ٢٦٦، عمدة الطَّالِب الكُبرى التَّيْمُورِيَّة (خ): أعقاب القاسم الرَّسِّيِّ.

أبو الحسن عليٌّ، وأبو محمّد جعفر، وموسى، وأحمد، وإدريس، وأبو إبراهيم إسماعيل، وأبو عبدالله محمّد الثاني، وإسحاق.

وزاد السيّد أبو عبدالله ابن طباطبا في المُعقِبين رجلين: عبدالله، ويحيى، فصاروا عشرة، وكان للقاسم الثاني أولاد غير هؤلاء العشرة، لم يُعقبوا.

كان من ولد أبي محمّد جعفر: أبو محمّد الحسن بن جعفر، من نازلة البصرة، أعقبَ بها، وولده: النّقيب أبو الحسن محمّد بن الحسن بن جعفر، من ناقلة البصرة بواسط، كان يُدعى بـ«النّفس»، ويُلقَّب بـ«تاج الشّرف»، السيّد الجليل العابد الدّين الخيّر الورع الإمامي، الرّئيس النّقيب بواسط، الزوّار لمشاهد الأئمة عليهم السلام، كان كثير الزيارة لها حتى اشتهر بذلك، وكان يُعرف أيضاً بصاحب الضّربة؛ لضربة كان أثرها في وجهه، وكان مثنائاً.

وهو مُعاصرٌ للسيّد أبي عبدالله ابن طباطبا، وللسيّد أبي الحسن العمري، وقد ذكراه، فقال السيّد أبو عبدالله: «هو عينٌ من أعيان آل رسول الله صلى الله عليه وآله، كثير الخير، مُنهمكٌ على العبادة، كثير الزيارة للمشاهد، في وجهه ضربة»^(١).

وقال السيّد العمري: «الشّريف، النّفس، الزوّار، الدّين، الإمامي، صاحب الضّربة، أبو الحسن محمّد الواسطي الملقَّب تاج الشّرف ابن الحسن بن جعفر بن القاسم بن محمّد الرّسي، وكان له بالبصرة أخوان أولاد، لهما طرائق غير طريقتيه، حفّظه الله وتاب على أخويه»^(٢).

(١) تهذيب الأنساب: ٦٩.

(٢) المجدي: ٢٦٦، وقد نال ترجمته تصحيفٌ أخلّ بمعناها، لهذا تعمّدت ذكره وترجمته حتى أُنبّه على ذلك التّصحيف.

العَقَبُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ الثَّانِي فِي أَرْبَعَةِ رِجَالٍ:
مُوسَى يُعْرَفُ بِمَعْمَرٍ، وَيُحْيَى يُعْرَفُ بِسَيَّارٍ، وَمُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بِالْحُشْمِيِّ،
وَالْحَسَنُ الْأَصْغَرُ.

العَقَبُ مِنْ مُوسَى الْمَعْرُوفِ بِمَعْمَرٍ فِي رَجُلٍ وَاحِدٍ: الْمُفْرَجُ بْنُ مُوسَى مَعْمَرٍ،
وَهُوَ مِنْ نَاقِلَةِ الْمَدِينَةِ بِوِاسِطٍ، وَمِنْهُ فِي وَكَلِدِهِ: حَمَزَةُ بْنُ الْمُفْرَجِ، بِوِاسِطٍ أَيْضًا.
فَالْعَقَبُ مِنْ حَمَزَةَ بْنِ الْمُفْرَجِ بْنِ مُوسَى مَعْمَرٍ فِي وَكَلِدِيهِ: الْحَسَنُ،
وَعَبْدَاللَّهُ، كَانَا بِوِاسِطٍ.

فَأَعْقَبَ الْحَسَنُ بْنُ حَمَزَةَ مِنْ ابْنِهِ: خَلْفِ بْنِ الْحَسَنِ، بِهِ يُعْرَفُ وَكَلِدُهُ فَيُقَالُ
لَهُمْ بَيْتُ خَلْفٍ بِالْحِلَّةِ، كَانَ مِنْهُمْ: نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
خَلْفٍ، وَأَوْلَادُهُ: مُحَمَّدٌ، وَعَلِيُّ، وَنَسَبُ، خَرَجَتْ نَسَبُ إِلَى السَّيِّدِ الْجَلِيلِ
شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الطَّقْطَقِيِّ، فَهِيَ أُمُّ وَكَلِدِهِ تَاجِ الدِّينِ أَبِي
الْحَسَنِ عَلِيِّ الْأَتِيِّ ذَكَرَهُمَا.

أَمَّا عَبْدَاللَّهُ بْنُ حَمَزَةَ، فَعَقَبُهُ بِالْحِلَّةِ يُقَالُ لَهُمْ: بَيْتُ رَمَضَانَ، مِنْ نَاقِلَةِ وَاسِطٍ
بِالْحِلَّةِ، وَهُمْ بَنُو رَمَضَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ، وَعَقَبُهُ مِنْ وَكَلِدِهِ: أَبِي
مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ رَمَضَانَ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ آخَرٌ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، يُكْنَى: أَبَا عَلِيٍّ،
مَاتَ دَارِجًا.

فَوَكَلَدَ الْحَسَنُ بْنُ رَمَضَانَ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ: طَالِبًا، وَالْأَشْرَفَ، وَشَمْسَ الدِّينِ أَبَا
الْقَاسِمِ عَلِيًّا.

أَمَّا طَالِبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رَمَضَانَ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَ لَهُ وَكَلِدًا، وَصُورَتُهُ
صُورَةُ الدَّارِجِ.

٣٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

وَوَلَدَ الْأَشْرَفُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رَمَازَانَ بِالْحِلَّةِ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ: عَبْدِ اللَّهِ، وَجَعْفَرًا، وَمُحَمَّدًا.

أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرٌ، فَكَانَا قَدْ أَعْقَبَا، وَكَانَ لَهُمَا أَوْلَادٌ بِالْحِلَّةِ، أَمَّا الْيَوْمَ فَلَا أَعْرَفُ لَهُمَا عَقَبًا، وَلَا سَمِعْتُ بِأَحَدٍ انْتَسَبَ إِلَى أَحَدِهِمَا، وَصُورَتُهُمَا صُورَةُ الْمُتَقَرِّضِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْرَفِ، فَكَانَ بِالْحِلَّةِ، وَأَوْلَدَ ثُمَّ انْقَرَضَ سَرِيعًا، وَكَانَ لَهُ بِنْتُ خَرَجَتْ إِلَى السَّيِّدِ الْعَالِمِ الْفَقِيهِ بِالْحِلَّةِ نُورِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ غَانِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُفْلِحِ بْنِ عَزِيزِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَيْسَى بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السُّلَمِيَّةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّائِرِ بْنِ مُوسَى الثَّانِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْضَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى ابْنِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى بْنِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَوَلَدَتْ لَهُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْفَقِيهِ بِالْحِلَّةِ السَّيِّدُ جَمَالُ الدِّينِ أَبِي الْمَحَاسَنِ يُوسُفُ، وَأَخَاهُ يَعْقُوبُ.

أَمَّا شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رَمَازَانَ، فَكَانَ سَيِّدًا جَلِيلًا، فَاضِلًا، دِينًا، خَيْرًا، مُتَوَاضِعًا بِالْحِلَّةِ، أُمُّهُ عَامِيَّةٌ اسْمُهَا أَمِيرَةٌ، وَتُعْرَفُ بِبِنْتِ الطَّقْطَقِيِّ، بِهَا عُرِفَ وَكَلَّهَا، وَكَذَلِكَ عَقْبُهُ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُمْ: بَيْتُ الطَّقْطَقِيِّ نِسْبَةً إِلَيْهَا، وَغَلَبَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ عَلَيْهِمْ حَتَّى اشْتَهَرُوا بِهَا، فَانْفَصَلُوا بِذَلِكَ عَنْ بَنِي عَمِّهِمُ الْأَشْرَفِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَمَازَانَ، إِذْ بَقِيَ أَوْلَاكُ يُعْرَفُونَ بِبَيْتِ رَمَازَانَ بِالْحِلَّةِ.

قَالَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ ابْنُ الطَّقْطَقِيِّ مُعْرِفًا بِبَيْتِهِ، وَذَلِكَ حِينَمَا أَتَى عَلِيٌّ ذِكْرَ نَسَبِهِ وَرَهْطِهِ مِنْ كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ: «بَيْتُ رَمَازَانَ بِالْحِلَّةِ، نَاقِلَةٌ وَاسِطٌ، يُعْرَفُونَ بِبَنِي الطَّقْطَقِيِّ».

فوكَدَ السَّيِّدُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ المَذكُورِ وَكَدَهُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو الحَسنِ عَلِيًّا، السَّيِّدُ الخَطِيرُ الصَّدْرُ النَّقِيبُ، أُمُّهُ العَلَوِيَّةُ نَسَبُ بِنْتِ نَجمِ الدِّينِ أَبِي الحَسنِ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفِ الحَسَنِيِّ الطَّبَّاطِبَائِيِّ الرَّسِّيِّ الحَلِّيِّ، وَقَد تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَنَسَبُهَا، وَهِيَ مِنْ هَذَا الرَّهْطِ.

فوكَدَ السَّيِّدُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو الحَسنِ عَلِيُّ بنِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي القَاسِمِ عَلِيٍّ المَذكُورِ، ثَلَاثَةَ أولَادٍ، ذَكَرَيْنِ وَبِنْتًا.

أَمَّا الذَّكَرَانِ، فَهُمَا: النَّقِيبُ جَلَالُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدٍ، وَالنَّسَابَةُ المُصَنِّفُ صَفِيُّ الدِّينِ أَبُو عبدِاللهِ مُحَمَّدٍ.

وَأَمَّا البِنْتُ، فَخَرَجَتْ إِلَى السَّيِّدِ عَلَمِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلِ ابْنِ النَّقِيبِ صَفِيٍّ الدِّينِ أَبِي الحَسينِ زَيْدِ ابْنِ النَّقِيبِ ظَهيرِ الدِّينِ أَبِي الفَضْلِ عَلِيٍّ ابْنِ النَّقِيبِ صَفِيٍّ الدِّينِ أَبِي الحَسينِ زَيْدِ نَقِيبِ الحِلَّةِ وَسُورَا ابْنِ كَمَالِ الشَّرَفِ أَبِي الفَضْلِ عَلِيٍّ بنِ مَجْدِ الشَّرَفِ أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدِ بنِ كَمَالِ الشَّرَفِ أَبِي الفَضْلِ عَلِيٍّ نَقِيبِ النُّقْبَاءِ ابْنِ أَبِي تَغْلِبِ عَلِيٍّ نَقِيبِ سُورَا ابْنِ الحَسنِ الأَصَمِّ السُّورَاوِيِّ بنِ الحَسنِ الفَارَسِ بنِ يَحْيَى بنِ الحَسينِ النَّسَابَةِ بنِ أَحْمَدِ المُحَدَّثِ بنِ عُمَرَ بنِ يَحْيَى بنِ الحَسينِ ذِي الدَّمْعَةِ بنِ زَيْدِ الشَّهِيدِ.

أَمَّا جَلَالُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدٍ، فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أُخِيهِ، وَأُمُّهُ عَامِيَّةٌ، كَانَ سَيِّدًا جَلِيلًا، تَقَدَّمَ وَقَامَ مَقَامَ وَالِدِهِ وَوَكِيَّ النَّقَابَةِ بَعْدَهُ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ: عَلِيُّ، يُلَقَّبُ بِلِقَبِ جَدِّهِ «تَاجِ الدِّينِ»، أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةٌ خُرَاسَانِيَّةٌ.

وَأَمَّا صَفِيُّ الدِّينِ أَبُو عبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ تَاجِ الدِّينِ عَلِيٍّ، فَهُوَ السَّيِّدُ العَالِمُ الفَاضِلُ المُؤَرِّخُ النَّسَابَةُ المُصَنِّفُ، المَعْنَى بِهَذَا التَّفْهِيمِ، وَمُصَنِّفُ كِتَابِ

٤٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

المختصر الذي نحن بصدده، ومُصنّفُ مشجّر الأصيلي، وتاريخ الفخري، وغيرها، أمُّه عَلَوِيَّةُ موسويّةٌ هي كلثوم بنت السيّد جلال الدّين أبي الحسن عليّ بن معدّ الموسويّ الحليّ، لا يُعلمُ له وكَدٌّ، ولمْ يذُكِرْ هو لنفسه في كتابه الأصيلي وكَدًّا، ولمْ أجد أحدًا ذَكَرَ له عَقَبًا، ولمْ أسمع بأحدٍ انتَسَبَ إليه، ولا نَعَلِمُ أكانَ مُتزوِّجًا أم لا، والله أعلى وأعلم.

فهذا تقريرُ نَسَبِه، وقد فرغنا مِنْهُ بحمد الله تعالى وتوفيقه على أحسن ترتيب، وإليك ترجمةُ جدّه لأبيه، وترجمة أبيه وأخيه وابن أخيه.

٣- ترجمةُ جدّه لأبيه:

هو السيّد شمسُ الدّين أبو القاسم عليّ العَلَوِيّ الحَسَنِيّ الطَّبَّاطَبَائِيّ الحَلِّيّ، وهو أوّلُ مَنْ عُرِفَ مِنْ هذا البيتِ بابنِ الطَّقَطَقِيّ، وكانَ سيّدًا جليلاً، فاضلاً، دِينًا، كثيرَ الخيرِ، مُتواضِعًا، تَرَجَمَ له حفيدُهُ السيّدُ المُصنّفُ في كتابه الأصيلي، فقال: «كانَ خَيْرًا يَرجعُ إلى دينٍ وتواضعٍ، أمُّه أَميرةُ بنتِ الطَّقَطَقِيّ، عاميَّةٌ، بها عُرِفَ البيتُ».

وذكرَهُ السيّدُ جمالُ الدّين أبو الفضلِ أحمدُ ابنُ مَهَنَّا العَبِيدُليّ في مُشجّرته (خ)، ولَقَّبَهُ بـ«شمسِ الدّين»، وكنَّاهُ بـ«أبي القاسم».

وذكرَهُ أيضًا العَلامةُ المُحدِّثُ النِّسابةُ السيّدُ فخرُ الدّين أبو الحسن عليّ ابنُ الأعرجِ الحُسَيْنِيّ العَبِيدُليّ الحائِريّ في مُشجّرته (خ)، فقال: «شمسُ الدّين أبو القاسم، كانَ جليلَ القَدَر، كريمًا، جوادًا، مُتزهّدًا بالحِلَّة، يُعرَفُ بابنِ الطَّقَطَقِيّ، نَسِبَ إلى أمِّه بنتِ الطَّقَطَقِيّ، عاميَّةٌ مِنْ أَهلِ سُورَا^(١)، عُرِفَ بها وكَدِّها».

(١) لا يُريدُ بقوله: «عاميَّةٌ مِنْ أَهلِ سُورَا» أنّها مِنْ أَهلِ السُّنَّة، إنّما مرادُهُ بأنّها ليستْ عَلَوِيَّةً

وقد سَهَا قَلَمُ سَمَاحَةِ العَلامَةِ السَّيِّدِ الرَّجائِيِّ - سَلَّمَ اللهُ تَعَالَى - مُحِقِّقِ كِتابِ الأَصِيلِيِّ، فَجَعَلَ تَرْجَمَةَ شَمْسِ الدِّينِ عَلِيِّ هَذَا لَوَالِدِهِ الحَسَنِ بنِ رَمْضَانَ، فَصارَ الأَخِيرُ هُوَ مَنْ أُمُّهُ أَمِيرَةُ بِنْتُ الطُّقْطُقِيِّ، وَهَذَا خَطَأٌ فَادِحٌ، ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ جَعَلَ تَرْجَمَةَ تاجِ الدِّينِ عَلِيِّ لَوَالِدِهِ شَمْسِ الدِّينِ هَذَا، فَصارَ شَمْسُ الدِّينِ هُوَ النَّقِيبُ المَقْتُولُ سَنَةَ ٦٧٢ هـ ثُمَّ أَسْقَطَ لَقَبَ تاجِ الدِّينِ عَلِيِّ، وَكُنِيَّتَهُ أَيْضاً، وَذَكَرَهُ مُجَرِّداً مِنْهُمَا، عَلَيَّ أَنَّ السَّيِّدَ المُصَنِّفَ صَرَّحَ بِلِقَبِ وَالدِّهِ وَكُنِيَّتِهِ فِي الأَصِيلِيِّ، وَكَتَبَ حِيالَ اسْمِهِ تاجِ الدِّينِ، وَكَنَاهُ بِأَبِي الحَسَنِ، فَلاحِظْ^(١).

وَكانَ السَّيِّدُ ابنُ عِنْبَةَ قَدْ أَسْقَطَ اسْمَ السَّيِّدِ شَمْسِ الدِّينِ عَلِيِّ فِي نَسَبِ وَالدِّهِ مِنَ العُمْدَةِ الوُسطَى الجَلالِيَّةِ، وَكَذلكَ فِي الصُّغْرَى الشَّمْسِيَّةِ، وَفِي المُخْتَصَرِ أَيْضاً، وَجَعَلَ عِوَضاً عَنْهُ مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَنَسَبَهُ إِلى رَمْضَانَ بنِ عَلِيِّ رَأْساً، كَمَا أَسْقَطَ مِنْ نَسَبِهِ حَمزَةَ بنِ المُفَرِّجِ، وَنَسَبَ عَبْدِاللهِ بنِ حَمزَةَ رَأْساً إِلى المُفَرِّجِ، وَهَذَا خَطَأٌ مِنْهُ ﷺ، وَالصَّوابُ فِي نَسَبِهِ ما ذَكَرناهُ، وَهُوَ الَّذِي

→

النَّسَبِ، وَهُوَ مُصْطَلَحٌ يُسْتخدَمُهُ أَهْلُ النَّسَبِ مَعَ غَيْرِ الهاشِمِيِّينَ عِنْدَ وَجودِ ارْتِباطِ نَسَبِيٍّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الهاشِمِيِّينَ، نَحْوَ قولِهِم: «فِلانٌ الهاشِمِيُّ أُمُّهُ عامِيَّةٌ»، وَ«فِلانَةُ الهاشِمِيَّةُ زَوَّجَتْ نَفْسَها مِنْ عامِيٍّ»، وَ«فِلانَةُ الهاشِمِيَّةُ خَرَجَتْ إِلى رَجُلٍ عامِيٍّ»، وَ«فِلانٌ خَرَجَ مِنْ نَسَبِهِ الهاشِمِيِّ وَأَشهَدَ عَلَيَّ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ عامِيٌّ»، وَما شابَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي بَيانِ أُمُورِ النَّسَبِ وَالمُصَاحَرَةِ كَمَا ذَكَرنا، أَمَّا فِي غَيْرِ هَذِهِ المَسْأَلَةِ، فَإِنَّ المَعْنى يَنْصَرِفُ إِلى أَهْلِ السُّنَّةِ، فَهُمُ العَامةُ وَالعوامُ؛ لِكُونِهِمُ الجَمهورُ، فِي قِبالَةِ الخَاصَّةِ وَهُمُ الشَّيعَةُ، وَمثالُهُ ما حَكَاهُ السَّيِّدُ ابنُ عِنْبَةَ فِي أَعقابِ الحَسَنِ الأَفطَسِ مِنْ كِتابِهِ العُمْدَةِ الجَلالِيَّةِ، عِنْدَ ذِكرِهِ لِقِصَّةِ مَقْتَلِ العَلامَةِ الشَّهِيدِ السَّيِّدِ تاجِ الدِّينِ الحُسَيْنِيِّ الأَوِيِّ ﷺ، فَقالَ: «وَأَظْهَرَ عِوَامُ بَغدادِ وَالْحِنايَلَةُ التَّشْفِيَّ بِالسَّيِّدِ تاجِ الدِّينِ»، وَمَيَّزَ الحِنايَلَةَ عَنْهُمُ لِاخْتِصاصِهِمُ بِتَمَيِّزِ الخَبَرِ، فَانظُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(١) انظر مطبوع كتاب الأصيلي: ١١٨.

٤٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

ساقه السيد المصنف في آخر كتابه المختصر، وفي كتابه الأصيلي أيضاً، وكذلك بهذا الوجه ساقه السيد ابن مهنا العبيدلي والسيد فخر الدين ابن الأعرج، ولعل السيد ابن عنبه وهم فنسب تاج الدين علياً إلى محمد ابن رمضان الذي قدمنا ذكره وأنه قد مات دارجاً، أو أنه اشتبه عليه نسب الحفيد - الآتي ذكره - بنسب جدّه صاحب العنوان، فلاحظ وتأمل.

٤- ترجمة أبيه:

أمًا والدّه، فهو الصّدْرُ النّقيبُ السّيّدُ تاج الدّين أبو الحسن عليّ العَلَوِيّ الحَسَنِيّ الطّباطبائيّ الجَلِيّ، المقتولُ ببغداد سنة ٦٧٢هـ.

كان رئيساً خطيراً، مليح الشكل، قويّ العارضة، كثير المال، عظيم الجاه، تقدّم حتى رُتّب صدرًا بالأعمال الحليّة سنة سبع وستين وستمائة^(١)، فأمسى صدرَ البلاد الفراتيّة بأسرها، وقد جمَعَ إلى ذلك نقابة الحلة والكوفة والمشاهد المشرفّة، فغدا بذلك نقيب النقباء، إلّا أنّه لم يَلْ نقابة الطّاهريّة، ولعلّه سعى إليها كما سعى إلى منصب صاحب الديوان، إلّا أنّه لم ينلها كما لم ينل المنصب المذكور كما سيأتي.

وكان النّقيب السّيّد تاج الدّين قد تزوّج في حياته - وبحسب ما وقّفنا عليه - بخمس نساء، إلّا أنّنا لا نعلم ترتيبهنّ من حيث تاريخ اقترانه بكلّ واحدة منهنّ، وفيما يلي التعريفُ بهنّ:

١- أمّ جلال الدّين محمّد، وهي عاميّة، لم نقف على اسمها أو شيءٍ من

(١) انظر الكتاب المطبوع باسم الحوادث الجامعة ص٣٦٢، حوادث سنة ٦٦٧هـ.

أحوالها، إلا أننا نظنُّ أنها توفيت قَبْلَ وفاة النَّقِيب تاج الدِّين، صرَّحَ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ بكونها عاميةً في ترجمة أخيه من كتابه الأصيلي، وسيأتي كلامه في ترجمة السَّيِّد جلال الدِّين، فلاحظ.

٢- كلثوم بنت جلال الدِّين عليِّ المُوَسَّوِي، عَلَوِيَّةٌ مُوسَوِيَّةٌ، من أهلِ الحِلَّة، وهي أمُّ السَّيِّد المُصَنِّف، وسيأتي ذِكْرُ نَسَبِهَا وتراجم أهلها.

٣- فاطمة بنت العلامة السَّيِّد صَفِيِّ الدِّين أبي جعفر محمَّد المُوَسَّوِي، من أهلِ الحِلَّة، وهي بنتُ عمِّ أمِّ السَّيِّد المُصَنِّف، وقد ذَكَرَهَا في طَيِّ ترجمة والدِهَا وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْحَاجَّةِ فَاطِمَةَ، وتوفِّي النَّقِيب تاج الدِّين عَنْهَا، وفي طَيِّ التَّرْجَمَةِ ما يُشْعِرُ بأنَّ جلال الدِّين محمَّدًا الأَخ الأكبرَ للسَّيِّد المُصَنِّف كانَ يَعُدُّهَا كَأُمِّهِ، وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهَا أمُّ أُخْتَيْهِمَا.

٤- بنت النَّقِيب السَّيِّد صَفِيِّ الدِّين أبي الحسين زيد العَلَوِيِّ الحُسَيْنِي، عَلَوِيَّةٌ مِنْ آلِ أَبِي الفَضْلِ، نَقَبَاءُ سُورَا، مِنْ وَكَلِدِ زَيْدِ الشَّهِيدِ، وَهِيَ أُخْتُ السَّيِّدِ عَلمِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلِ الَّذِي زَوَّجَهُ النَّقِيب تاج الدِّين بَابَتَيْهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَسَبُهُمْ عَلَى الوَجْهِ الصَّحِيحِ.

٥- الْحَاجَّةُ زَهْرَةُ بنتُ السَّيِّدِ أَبِي مَنْصُورِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ زَيْنِ الشَّرَفِ أَبِي عَلِيِّ عُمَرَ^(١) ابْنِ العَالِمِ الفَقِيهِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي طَالِبِ هَبَةِ اللَّهِ

(١) مِنْ وَكَلِدِ أَبِي عَلِيِّ عُمَرَ هَذَا: السَّيِّدُ مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ النَّقِيبِ عَلمِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ النَّقِيبِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الفَتْحِ نَاصِرِ بْنِ جَلالِ الدِّينِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي العِنايِمِ المَعْمَرِ بْنِ أَبِي عَلِيِّ عُمَرَ المَذْكَورِ، العَالِمِ الفَاضِلِ الأَدِيبِ النَّحْوِيِّ النَّسَابَةِ، العَرَوِيُّ النَّجْفِيُّ المُتَقَلِّ إلى الحِلَّة، المَعْرُوفُ بِابْنِ كُنَيْلَةَ، تَلْمِيزُ العَلَامَةِ الشَّيْخِ رُكْنِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الجُرْجَانِيِّ الأَسْتَرابَادِيِّ الجَلِّيِّ العَرَوِيِّ رحمته، وَشَيْخُ السَّيِّدِ ابْنِ عَنبَةَ، قَرَأَ عَلَيْهِ «الكفاية» ←

ابن أبي الفتح ناصر بن أبي الحسين زيد نقيب المشهد الغروي والكوفة ابن أبي الفتح ناصر بن أبي الحسين زيد الأسود بن أبي عبدالله الحسين بن أبي الحسن علي كتيبة بن أبي الحسين يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد، علوية فاضلة سالحة، من بيت علم وسؤدد ونجاة في المشهد الشريف الغروي، من بني كتيبة وبذلك كانوا يعرفون إلى زمانها، قال السيد المصنف في وصفها: «كانت امرأة جليظة شريفة سالحة، تزوجها أولاً أبو علي ابن المختار، فأولدها بنتاً، ثم خلف عليها عبدالحميد الثاني، ثم خلف عليها والدي رحمه الله تعالى»، ويظهر من طي كلام السيد المصنف أن السيد تاج الدين توفي عنها.

ولا شك أن في هذا دلالة واضحة على سعة حاله وكثرة ماله، وعظم جاهه، وهو ما يؤكد السيد ابن عنبه في ترجمته له من العمدة الجليلية، فيقول: «ساعدته الأقدار حتى حصل من الأموال والعقار والضياع ما لا يكاد يحصى».

ومن غرائب الاتفاقات التي حصلت له أنه زرع في مبادئ أحواله زراعة كثيرة في أملاك الديوان، وهو إذ ذاك صدر البلاد الفراتية، وأحرز ما تحصل من الغلات في دار له كان قد بناها ولم يئتمها، وفضل حسابها مع الديوان، وقد بقي له بقية سالحة من الغلات.

فأصاب الناس قحط شديد، وشرع النقيب تاج الدين في بيع الغلات، فباع

→

الحاجبية»، و«شرحها»، لشيخه الفاضل الجرجاني، كما صرح به في العمدة التيمورية، والجلالية، والشمسية، وكتاب مختصر أنساب بني هاشم.

بالأموال، ثُمَّ بِالْأَعْرَاضِ^(١)، ثُمَّ بِالْأَمْلاكِ.

وَكَانَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِذَلِكَ الْغَلَاءِ، فَيُقَالُ: غَلَاءَ ابْنِ الطَّقْطَقِيِّ، نُسِبَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ شَيْءٌ يُبَاعُ سِوَاهُ.

وَكَانَ قَدْ نَقَبَ فِي بَعْضِ حَيْطَانِ تِلْكَ الدَّارِ مِقْدَارَ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ الْغَلَّةَ، فَنَزَلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي حِسَابِهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ بَاعَ أَضْعَافَ مَا ادَّخَرَ، فَأَمَرَ بِكَشْفِ شَقْوِقِهَا، فَوَجَدَ الْغَلَّاتِ قَائِمَةً وَالْحَبُّ يَنْتَثِرُ مِنْهَا، فَعَاجَلَ فِي تَغْطِيطِهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ، وَنَفَدَتْ بَعْدَ بَيْعٍ قَلِيلٍ كَمَا هُوَ عَادَةٌ أَمْثَالِهَا.

وَمَعَ جَمِيعِ هَذَا الْجَاهِ الَّذِي حَصَّلَهُ وَالْمَالِ الَّذِي جَمَعَهُ وَالرِّئَاسَةَ الَّتِي تَصَدَّرَ بِهَا، إِلَّا أَنَّ نَفْسَهُ كَانَتْ تُمَنِّيهِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، فَسَعَى إِلَى مَنْصِبِ عِلَاءِ الدَّيْنِ عَطَا مَلِكِ الْجُوَيْنِيِّ، وَأَنْ يَصِيرَ صَاحِبَ الدِّيَّانِ وَحَاكِمَ بَغْدَادَ عَوَضًا عَنْهُ، إِلَّا أَنَّ الْأَقْدَارَ هَذِهِ الْمَرَّةَ خَذَلَتْهُ وَأَوْصَدَتْ أَبْوَابَهَا دُونَهُ، وَرُبَّمَا لَوْ لَمْ يَكُنْ الصَّاحِبُ عِلَاءَ الدَّيْنِ أَخَا لِلْوَزِيرِ شَمْسِ الدَّيْنِ مُحَمَّدِ الْجُوَيْنِيِّ لَكَانَ النَّقِيبُ تَاجَ الدَّيْنِ نَالَ مُبْتِغَاهُ وَحَقَّقَ مَسْعَاهُ، وَلَكِنَّا الْيَوْمَ نَذْكُرُهُ بِصَاحِبِ الدِّيَّانِ حَاكِمِ بَغْدَادَ تَاجِ الدَّيْنِ عَلِيِّ ابْنِ الطَّقْطَقِيِّ، بَلْ رُبَّمَا لَوْ تَحَصَّلَ لَهُ ذَلِكَ لَكَانَ سَعَى إِلَى الْوِزَارَةِ الْعُظْمَى، وَأَزَاحَ الْوَزِيرَ شَمْسَ الدَّيْنِ لِيَحُلَّ مَكَانَهُ.

وَيَظْهَرُ أَنَّ الْوَزِيرَ كَانَ مُتَنَبِّهًا إِلَى ذَلِكَ، وَمُتَلَفِّتًا إِلَى طَمُوحِ النَّقِيبِ تَاجِ الدَّيْنِ، مُتَيْقِظًا لَهُ، بِخِلَافِ أَخِيهِ الصَّاحِبِ عِلَاءِ الدَّيْنِ، الَّذِي كَانَ - فِيمَا يَبْدُو - غَافِلًا عَنِ مَسَاعِي النَّقِيبِ، غَيْرَ مُتَفَطِّنٍ إِلَى مَا كَانَ يَحِيكُهُ ضِدَّةً، وَيَظْهَرُ مِنَ الشُّعْرِ الَّذِي أَرْسَلَ بِهِ الْوَزِيرَ إِلَى أَخِيهِ يُحَدِّثُهُ فِيهِ مَسَاعِي النَّقِيبِ، أَنَّ لِلْأَخِيرِ

(١) أَي بَاعَ بَعْرَاضِ الدِّيَّانِ.

محاولاتٍ عدةٍ في هذا الشأن، إلا أن هذه الأخيرة كانت - فيما يبدو - أعظمها خطراً، وقد أدرك ذلك أخيراً صاحب علاء الدين، فعمد إلى اغتيال النقيب وإنهاء حياته.

قال السيّد ابن عنبه - في تتمّة ترجمة السيّد تاج الدين من العمدة الجلاية - حاكياً ما جرى: «وترقى أمره إلى أن كتب إلى السلطان أبا خان بن هولاقو في عزل صاحب الديوان وإقامته عوضه، ووعدّه بأموال جزيلة، وآثار وكفريات غريبة، فوقع كتابه إلى الوزير شمس الدين الجويني أخي صاحب الديوان عطا ملك، فأخذ قرطاساً وكتب فيه:

كَمْ لِي أُتْبَهُ مِنْكَ مُقَلَّةَ نَائِمٍ يُيْدِي سُبَاتًا كُلَّمَا نَبَهْتُهُ
فَكَأَنَّكَ الطُّفْلُ الصَّغِيرُ بِمَهْدِهِ يَزْدَادُ نَوْمًا كُلَّمَا حَرَكَتُهُ

وجعل كتاب النقيب فيه، وأرسل إلى أخيه، فاستعدّ صاحب الديوان له، وتقرّر أمره عنده على أن أمر جماعة بالفتك به ليلاً، ففتكوا به وهربوا إلى موضع ظنوه مأمناً أمرهم بالمصير إليه صاحب الديوان.

فخرج صاحب الديوان من ساعته إلى ذلك الموضع، فقبض على أولئك الجماعة وأمر بهم فقتلوا، واستولى على أموال النقيب وأملاكه وذخائره». وبذلك تخلّص صاحب النقيب من قتلته معاً، وبقته للجماعة الذين كان قد أمرهم بقتل النقيب برأ نفسه ظاهراً وأمام الناس من دمه، ثم استولى على أمواله وذخائره بشبهة ما كان فضل من حساب الديوان على النقيب^(١).

(١) انظر الكتاب المطبوع باسم الحوادث الجامعة ص ٣٧٧، حوادث سنة ٦٧٢ هـ.

فَشَفَى الصَّاحِبُ بِذَلِكَ غَلِيلَهُ مِنْهُ، إِلَّا أَنَّ الْأَيَّامَ دَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الصَّاحِبِ وَأَخِيهِ شَمْسِ الدِّينِ وَعَلَى أَوْلَادِهِمَا فَقَتِلُوا شَرًّا قَتْلَةً.

وَيُظْهِرُ أَنَّ سِيرَةَ النَّقِيبِ لَمْ تَكُنْ مَرْضِيَّةً عِنْدَ النَّاسِ، فَمَا صَنَعَهُ مَعَهُمْ أَيَّامَ الْقَحْطِ الشَّدِيدِ الَّذِي أَصَابَهُمْ أَوْغَلَ صُدُورَهُمْ عَلَيْهِ، وَأَنْبَتَ فِي نُفُوسِهِمْ حِقْدًا وَكُرْهًا لَمَسَّهُ الصَّاحِبُ عِلَاءَ الدِّينِ وَعَرَفَ كَيْفَ يَسْتَثْمِرُهُ وَيُوجِّهُهُ فِي سَبِيلِ الْقَضَاءِ عَلَى النَّقِيبِ، وَكَانَ لَهُ مَا أَرَادَ، فَكَانَ أَنْ وَتَبَ عَلَى النَّقِيبِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحِلَّةِ بَظَاهِرِ سُوْر بَغْدَادَ، وَضَرَبُوهُ بِالسُّيُوفِ حَتَّى قَطَعُوهُ إِرْبًا، وَكَانَ السُّلْطَانُ أَبَا قَا خَانَ وَقَتْنَدِ بِيغْدَادَ، لِذَلِكَ خَشِيَ الصَّاحِبُ أَنْ يُفْتَضَحَ أَمْرُهُ، فَأَظْهَرَ الْجَدَّ فِي التَّفَحُّصِ عَنِ قَتْلَةِ النَّقِيبِ حَتَّى قَتَلَهُمْ.

وَكَانَ قَتْلُ النَّقِيبِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ تَارِيخِهِ، وَنَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى رَمْضَانَ، فَقَالَ: «عَلِيُّ بْنُ رَمْضَانَ»، وَهُوَ الَّذِي عُرِفَ بِهِ الْبَيْتُ كَمَا تَقَدَّمَ. وَنَعْتَهُ بِالْصَّدْرِ، النَّقِيبِ»، وَذَكَرَ لِقَبَهُ وَشَهْرَتَهُ وَنَسَبَتَهُ فَقَالَ: «تَاجُ الدِّينِ ابْنُ الطَّنْفَطَقِيِّ، الْعَلَوِيِّ»، ثُمَّ حَكَى شَيْئًا مِنْ حَالِهِ، فَقَالَ: «قَتَلْتَهُ الْعِرَاقِلَةُ بِظَاهِرِ بَغْدَادَ غِيلَةً، وَكَانَ مُتَوَكِّيًا أَعْمَالَ الْحِلَّةِ وَالْكُوفَةِ، مَلِيحَ الشَّكْلِ»^(١).

وَكَانَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ قَدْ نَقَلَ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ حَادِثَةً خَطِيرَةً وَقَعَتْ لَوَالِدِهِ مَعَ بَعْضِ الْعَلَوِيِّينَ، لَا يُمَكِّنُ تَجَاهُلَهَا، إِذْ كَانَتْ نَتِيجَتُهَا إِهْرَاقَ دَمِ عَلَوِيٍّ اتَّهَمَهُ النَّقِيبُ بِالسُّعَايَةِ بِهِ، وَقَدْ أُفْجِمَ فِيهَا السَّيِّدُ الْأَجَلُ النَّقِيبُ الطَّاهِرُ رَضِيُّ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ابْنِ طَاوُوسِ الْحَسَنِيِّ رحمته الله، وَكَانَ وَقُوعُهَا

قَبْلَ وِفَاةِ السَّيِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ بِنَحْوِ الْعَامِ، وَقَبْلَ أَنْ يَنَالَ السَّيِّدَ تَاجَ الدِّينِ الصَّدَارَةَ بِنَحْوِ أَرْبَعِ سِنَوَاتٍ.

وهذا العَلَوِيُّ الَّذِي أُهْرِقَ دَمُهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْأَمِيرِ مَالِكِ بْنِ أَمِيرِ مَكَّةَ فُلَيْتَةَ ابْنِ أَمِيرِ مَكَّةَ الْقَاسِمِ ابْنِ أَمِيرِ مَكَّةَ تَاجِ الْمَعَالِي مُحَمَّدِ ابْنِ أَمِيرِ مَكَّةَ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي هَاشِمِ مُحَمَّدِ الْأَصْغَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي هَاشِمِ مُحَمَّدِ الْأَكْبَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَمِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّائِرِ بْنِ مُوسَى الثَّانِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْضِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام).

وَكَانَ مُحَمَّدٌ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْحِلَّةِ، يُكْنَى: أَبَا عَلِيٍّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْأَمِيرِ كَسَائِرِ أَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى جَدِّهِ أَبِي هَاشِمِ مُحَمَّدِ الْأَكْبَرِ، فَوَكَدَهُ يُقَالُ لَهُمُ الْأُمَرَاءُ، وَيُقَالُ لَهُمُ: الْهَوَاشِمُ أَيْضًا، وَقُتِلَ مُحَمَّدٌ (عليه السلام) عَنْ وَكْدٍ وَاحِدٍ اسْمُهُ: عَلِيُّ، بِالْحِلَّةِ.

قال السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدٍ هَذَا مِنْ كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ: «كَانَ هَذَا مُحَمَّدُ ابْنِ الْأَمِيرِ قَدْ سَعَى بِوَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَاتَّفَقَ فِي السُّعَايَةِ مَعَ عَلَوِيٍّ يُقَالُ لَهُ ابْنُ التَّقِيِّ، فَقَبِضَ عَلِيٌّ وَالِدِي، وَذَلِكَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ.

ثُمَّ لَمَّا وَقَعَ الْفَخْصُ عَمَّا ذَكَرَهُ ظَهَرَ كَذِبُهُمَا، وَأُخْضِرَا إِلَى دَارِ الشَّاطِئِيَّةِ، فَاعْتَرَفَا أَنَّ رَضِيَّ الدِّينِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ طَاوُسٍ حَمَلَهُمَا عَلَيَّ ذَلِكَ، فَسُلِّمَا إِلَى وَالِدِي، فَعَفَا عَنِ ابْنِ التَّقِيِّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ وَعَدَهُ الْعَفْوَ، وَقُتِلَ مُحَمَّدُ ابْنِ الْأَمِيرِ عَلِيُّ جِسْرَ بَغْدَادِ، وَوَالِدِي وَاقِفٌ عَلَيَّ رَأْسِهِ.

ثُمَّ أُخْضِرَ رَضِيَّ الدِّينِ ابْنِ طَاوُسٍ أَيْضًا، فَوَقَّفَ وَشَاهَدَ قَتْلَهُ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُ لئَلَّا يُشَاهِدَهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ: لِمَ تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنْهُ؟!

والله ما قتلَهُ غَيْرُكَ، وَإِنَّ دَمَهُ فِي عُنُقِكَ».

وقد كَتَبَ السَّيِّدَ الرَّجَائِيُّ مُعَلِّقًا عَلَى هَذِهِ الْحَادِثَةِ: «هَذِهِ قَضِيَّةٌ فِي وَاقِعَةٍ لَا نَعْلَمُ مَبْدَأَهَا وَمُنْتَهَاهَا، وَمَقَامَ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ قُدَّسَ سِرُّهُ أَجَلٌ مِّنْ ذَلِكَ، فَهُوَ السَّيِّدُ النَّقِيُّ الزَّاهِدُ جَمَالِ الْعَارِفِينَ، صَاحِبُ الْكِرَامَاتِ وَالْمَقَامَاتِ الْبَاهِرَةِ، وَعَدُوٌّ مَفَاخِرِهِ وَمَنَاقِبِهِ لَا تُحْصَى، فَأَمثالُ هَذِهِ التُّهْمِ لَا تَلِيْقُ بِشَأْنِهِ، وَسَاحَتُهُ بَرِيئَةٌ عَمَّا يُوجِبُ النَّقْصَ لَجَلَالَتِهِ»^(١).

وقد أَحْسَنَ السَّيِّدُ - سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى - بِمَا كَتَبَ، فَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ عَنْ هَذِهِ الْحَادِثَةِ سِوَى مَا أوردَهُ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ، فَلَا نَعْرِفُ مَبْدَأَهَا وَلَا أَسْبَابَهَا وَلَا مُجْرِيَاتِهَا، وَالسَّيِّدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ابْنُ طَاوُسٍ أَجَلٌ مِّنْ أَنْ يَدْخُلَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَلَى أَنَّ مَا حُكِيَ مِنْ سِيرَةِ النَّقِيبِ تَاجِ الدِّينِ لَا يَجْعَلُهُ بِمَنَآئِ عَنِ الْخِصُومِ وَاخْتِلَاقِ الْعِدَاوَاتِ، وَلَا نَعْلَمُ فِي الْحَقِيقَةِ إِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ مِنَ النَّقِيبِ ظُلْمٌ عَلَى السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَمِيرِ أَلْجَأَهُ إِلَى السَّعَايَةِ بِهِ.

ولسنا ندري إن كانت هذه الحادثة قد تركت أثراً في نفس سيّدنا ابن طاوُس رحمته الله، وإن كان أثرها سبباً في وفاته، إذ ليس يخفى أن وفاته طاب ثراه كانت سنة ٦٦٤ هـ أي بعد الحادثة المذكورة بنحو العام، وربما أقل من ذلك، إذ لا نعلم في أي شهر كان وقوعها، والواقف على حياته المباركة وجوانب نفسه الطاهرة يعلم جيداً أن الله تعالى قد تفضل عليه بصفاء ذاته وطهارة سريرته وحسن نيته، فمن كانت هذه حاله لا يحتمل حتى مجرد الاتهام، فكيف بدم زعم - وحاشاه - أنه في عنقه، على أن جميع ما حكي

(١) مطبوع الأصيلي، حاشية ص ٩٩.

٥٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

مبني على الوجه الذي نقل به السيد المصنف هذه الحادثة، وإلا - وكما تقدم - فنحن لا نعلم مبدأها ومنتهاها وأسبابها ومجرياتها، وفي طي ما حكى منها ما يشعر بتواطؤ كان بين النقيب تاج الدين وابن التقي العلوي، وكان المقصود من وراء ذلك هو النيل من شخص السيد ابن طاووس رحمته، فكان ضحية ذلك هو السيد محمد ابن الأمير الحسن رحمته، وهذا الأخير كان قد ذكره السيد العلامة فخر الدين علي ابن الأعرج الحسيني العبيدلي في مشجرتيه (خ)، وحكى في ترجمته ما يدل على كونه مظلوماً، فقال: «محمد بالحلة، يُعرف بابن الأمير، فاضل متأدب، تفقه على شيخنا النقيب الطاهر رضي الدين ابن طاووس، قتل مظلوماً ببغداد سنة ثلاث وستين وستمائة رحمته».

فكما ترى، فإن كلامه صريح في أن السيد محمداً قد قتل مظلوماً، وإن كان السيد فخر الدين قد نص على كونه قتل مظلوماً؛ فإن السيد ابن مهنا العبيدلي - وكان معاصراً للحادثة - سكت واكتفى بقوله في مشجرتيه (خ): «يُعرف محمد هذا بابن الأمير»، كما أن السيد المصنف - وهو المعاصر للحادثة، فضلاً عن كونه ابن النقيب تاج الدين - في ترجمته التي عقدها للسيد رضي الدين ابن طاووس من كتابه الأصيلي، كان قد أثنى على الأخير غاية الثناء، وذكره بالطف العبارات، مما يشعر بأنه لم يكن مسلماً بصحة ما نسب إلى السيد ابن طاووس، فلاحظ.

ومع ذلك فنحن - وكما تقدم - لا نعلم في الحقيقة إن كان قد وقع ظلم من قبل النقيب تاج الدين على السيد محمد الجاه إلى السعاية به، والله سبحانه أعلى وأعلم، وإليه الحكم والمصير.

وَمِمَّنْ تَرَجَمَ لِلسَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ عَلِيِّ ابْنِ الطَّقْطَقِيِّ، السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَمُونَةَ الحُسَيْنِيِّ رحمته الله فِي كِتَابِهِ مِئَةِ الرَّاعِيينَ فِي طَبَقَاتِ النَّسَابِينِ، وَقَدْ عَدَّهُ فِيهِمْ بِنَاءً عَلَيَّ مَا حَكَاهُ الشَّهِيدُ القَاضِي السَّيِّدُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو المَجْدِ نورالله المَرعَشِيِّ التُّسْتَرِيَّ فِي كِتَابِهِ الشَّهِيرِ مَجَالِسِ المُؤْمِنِينَ، وَقَدْ سَاقَ السَّيِّدُ كَمُونَةَ نَسَبًا السَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ بِالصُّورَةِ الخَاطِئَةِ الَّتِي سَاقَهَا السَّيِّدُ ابْنُ عِنْبَةَ وَسَبَقَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «تَاجِ الدِّينِ المَعْرُوفِ بَابِنِ الطَّقْطَقِيِّ، السَّيِّدِ الأَجَلِّ، النَّقِيبِ، النَّسَابَةِ، لَهُ مُشَجَّرٌ فِي النَّسَبِ يَرُوي عَنْهُ السَّيِّدُ نورالله المَرعَشِيُّ فِي مَجَالِسِ المُؤْمِنِينَ فِي تَرَجِمَةِ عَبْدِ اللهِ بِنِ الحَسَنِ بِنِ الحُسَيْنِ الأَصْغَرَ بِنِ الإِمَامِ عَلِيِّ زَيْنِ العَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

وَتَبِعَهُ السَّيِّدُ شَهَابُ الدِّينِ المَرعَشِيُّ النُّجْفِيُّ رحمته الله، إِذْ عَدَّهُ كَذَلِكَ فِيهِمْ فِي كِتَابِهِ كَشْفِ الأَرْتِيَابِ، وَسَاقَ نَسَبَهُ بِالصُّورَةِ الَّتِي سَاقَهَا السَّيِّدُ ابْنُ عِنْبَةَ، ثُمَّ قَالَ: «كَانَ عَلَامَةً، نَسَابَةً، جَلِيلًا، نَبِيلًا، وَلِي نِقَابَةِ العَلَوِيِّينَ بِالنُّجْفِ وَكَرْبَلَاءِ وَالحِجَّةِ، لَهُ مِنَ الكُتُبِ مُشَجَّرٌ فِي النَّسَبِ»^(٢)، وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ السَّيِّدَ شَهَابَ الدِّينِ كَانَ قَدْ اعْتَمَدَ فِي مَا حَكَاهُ عَلَيَّ مَا أوردَهُ الشَّهِيدُ السَّيِّدُ المَرعَشِيُّ التُّسْتَرِيَّ، وَإِنْ كَانَ السَّيِّدُ شَهَابُ الدِّينِ لَمْ يُصَرِّحْ بِذَلِكَ.

وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى كِتَابِ مَجَالِسِ المُؤْمِنِينَ للقَاضِي الشَّهِيدِ السَّيِّدِ ضِيَاءِ الدِّينِ أَبِي المَجْدِ نورالله الحُسَيْنِيِّ المَرعَشِيِّ رحمته الله، فِي تَرَجِمَةِ عَبْدِ اللهِ بِنِ الحَسَنِ بِنِ الحُسَيْنِ الأَصْغَرَ بِنِ الإِمَامِ زَيْنِ العَابِدِينَ عليه السلام، وَقَدْ ذَكَرَ فِي هَذَا

(١) مِئَةِ الرَّاعِيينَ فِي طَبَقَاتِ النَّسَابِينِ: ٣٤٢.

(٢) كَشْفِ الأَرْتِيَابِ المَطْبُوعِ فِي مُقَدِّمَةِ لِبَابِ الأَنْسَابِ: ٧٠.

المورد ما يُفهم منه أنه وقف على مُشجّرٍ من تأليف السيّد تاج الدّين عليّ ابن الطّفطقيّ، وأنه كان من علماء الأنساب، فقال في ترجمة عبدالله المذكور ما تعريبه عن الفارسيّة: «ذَكَرَ نَسَبَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُتَقَدِّمِ فِي مُشَجَّرٍ لِلسَّيِّدِ الْأَجَلِّ النَّقِيبِ تَاجِ الْمِلَّةِ وَالدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَمَضانِ الشَّهْرِيرِ بَابِنِ الطَّفَطَقِيِّ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْسَابِ، وَكُتِبَ بِجَانِبِ اسْمِهِ أَنَّهُ مَضَى شَهِيدًا بِغَيْرِ عَقَبٍ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: دُفِنَ بِشَوْشْتَرٍ».

ويلاحظُ أنه أوردَ نَسَبَ السَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ بِالْوَجْهِ الْخَطَاطِيِّ الَّذِي أوردَهُ السَّيِّدُ ابْنِ عِنَبَةَ، وَهَذَا مِنْ الْمُحَالِ أَنْ يَقَعَ مِنَ السَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ لَوْ كَانَ الْمُشَجَّرُ مِنْ تَأْلِيفِهِ، وَلَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنَّ السَّيِّدَ نورا لله وَهَمَّ بَيْنَ السَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ عَلِيِّ وَبَيْنَ وَكَدِهِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، فَخَلَطَ بَيْنَهُمَا، إِذْ إِنَّهُ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى مِنْ ذِكْرِ السَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ ذَكَرَ وَكَدَهُ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، فَقَالَ مَا تَعْرِيْبُهُ: «وَذَكَرَ نَسَبَهُ [يَعْنِي عَبْدِاللهِ] عَلَى النِّحْوِ الْمُتَقَدِّمِ السَّيِّدِ الْفَاضِلِ النَّقِيبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَسَنِيِّ النَّسَّابَةِ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْأَصِيلِيِّ، وَهُوَ مِنْ مُصَنِّفَاتِهِ»^(١)، فَلَاحِظْ.

ثُمَّ حَكَى بِأَنَّهُ رَأَى كِتَابَ الْأَصِيلِيِّ بِخَطِّ أَحَدِ أَفَاضِلِ النَّسَّابِينَ، وَذَلِكَ عِنْدَ وَصُولِهِ إِلَى شَوْشْتَرٍ، عَلَى أَنَّ السَّيِّدَ الْمُصَنِّفَ لَمْ يَذْكَرْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرَ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، فَلَاحِظْ.

وَلَعَلَّ نَسْخَةَ الْأَصِيلِيِّ الَّتِي رَأَاهَا الشَّهِيدُ السَّيِّدُ الْمَرْعَشِيُّ كَانَ فِيهَا إِضَافَاتٌ مِنْ بَعْضِ النَّسَّابِينَ أَوْ النَّسَّاحِ، فَظَنَّهَا السَّيِّدُ مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ وَعَمَلِ مُؤَلِّفِهِ، وَإِلَّا فَكِتَابُ الْأَصِيلِيِّ خَالَ مِنْ ذِكْرِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرَ، كَمَا تَقَدَّمَ.

(١) مجالس المؤمنين، بالفارسيّة، مخطوط: المجلس الخامس، ترجمة عبدالله بن الحسن المذكور.

أما ما حكاه في شأن السيّد تاج الدّين عليّ ابن الطّقطقيّ، فيغلبُ على الظّنّ أنّ ما رآه السيّد الشهيد المرعشيّ هو مُشجّرُ السيّد تاج الدّين عليّ ابن جلال الدّين محمّد بن تاج الدّين عليّ ابن الطّقطقيّ، أي ابن أخي السيّد المُصنّف، فظنّ السيّد الشهيد أنّ المُؤلّفَ هو الجدُّ النّقيب بحكمِ اشتهاره في قبالةِ حفيده المغمور، لذلك قال في نسبه: «عليّ بن محمّد بن رمضان الشهير بابن الطّقطقيّ»، فعليّ اسمُهُ، ومحمّد والده، ورمضانُ جدُّه الأعلى الَّذي به يُعرفون، فهم بيتُ رمضان واشتهروا ببني الطّقطقيّ، إذ لو كان المُشجّرُ من تأليفِ الجدِّ لكان من المُحال - وكما قدّمنا - أن يُوردَ نسبهُ على هذا الوجه الخاطئ، وسيأتي في ترجمة الحفيد ما يؤيّد ما حكينا، فلاحظ.

ويُضافُ إلى ما تقدّم، أنّ سيرة النّقيب السيّد تاج الدّين لا تُوحى بما يُشيرُ إلى اشتغاله بعلمٍ من العلوم، فضلاً عن أن يكون نسابةً مُصنّفاً، إذ لو كان هناك ما يؤيّد ذلك لكان وكده أشار إلى شيءٍ منه في كتابه الأصيلي، أو لوجدناه يُنقلُ عن مُشجّره كما صنعَ مع غيره واحتفى بالنقل عنه، فلاحظ. وعليه؛ فإنّ إيراد السيّد النّقيب تاج الدّين عليّ ابن الطّقطقيّ في النسّابين لا وجهَ له، وما أصبغهُ عليه السيّد شهابُ الدّين المرعشيّ بقوله: «كان علامةً نسابةً» هو من المُبالغةِ بمكان، وإطراء يفتقرُ إلى دليل، فتأمّل.

٥- ترجمةُ أخيه:

أما أخوه، فهو النّقيب السيّد جلال الدّين أبو جعفر محمّد العلويّ الحسنيّ الطّباطبائيّ الحلّيّ، وهو أكبرُ منه سنّاً، وقد صرّح السيّد المُصنّفُ بذلك في طيّ ترجمة الفقيه السيّد صفّي الدّين أبي جعفر محمّد بن معدّ

الموسوي من كتاب الأصيلي.

كان سيِّداً جليلاً، جميل الصورة والهيئة، حسن الخلق والخلق، شريف النفس، مهابة وقوراً صيناً متواضعاً، أمُّه عاميةٌ، لم يذكر السيِّد المصنّف اسمها ولا شيئاً من حالها أو من أيِّ البيوت هي، واكتفى بقوله - كما في ترجمته من كتاب الأصيلي - : «أمُّه من العامة».

وكان السيِّد جلال الدين قد قام مقام والده في النقابة عقب مقتله، فتولَّى نقابة الحلة والمشاهد المشرفة - كما صرح بذلك أخوه السيِّد المصنّف في ترجمته من كتاب الأصيلي - إلى أن كانت وفاته بالحلة سنة ٧٠١هـ.

ويلوح من طيِّ ترجمته السيِّد صفِّي الدين محمد بن معدِّ الموسوي من كتاب الأصيلي، أن السيِّد جلال الدين كان قد نشأ في حجر ابنته الحاجة فاطمة زوجة النقيب تاج الدين، ممَّا أورث الوهم لدى العلامة نصير الدين الطوسيِّ، فظنَّها أمَّ السيِّد جلال الدين، لذلك أقدم على تزويجه بابنته، وأوقع العقد بمرآغة، ثمَّ تبين له بعد ذلك أنَّ الحاجة فاطمة ليست بأُمِّه، فطلب منه حينئذٍ طلاق ابنته، فاستجاب السيِّد جلال الدين وطلَّقها.

وفي هذا الخبر ما يرشد إلى أنَّ أمَّ جلال الدين لم تكن من أهل الحياة وقتئذٍ، وفيه ما يشعر بأنَّ وفاتها كانت في مرحلةٍ متقدِّمةٍ من عُمر ولدها، فنشأ السيِّد جلال الدين في حجر الحاجة فاطمة، حتَّى باتت في منزلة أمِّه، فأورث ذلك وهماً لدى الشيخ النصير الطوسيِّ رحمته.

إلا أنَّ طلب النصير طلاق ابنته بعد أن تبين له حقيقة الأمر، يُورثُ بأنَّه شعرَ بغبنٍ ما من قبل السيِّد جلال الدين، فالأصلُّ في تزويجه بابنته لكونه ابن

الحاجَّةِ فاطمة، وحفيد الفقيه ابن معدِّ الموسوي، أمَّا وقد تَبَيَّنَ خلافُ ذلك فقد لَزِمَهُ طلاقُها، فطَلَّقَها.

هذا، وليسَ مِنَ البعيدِ أن يكونَ توَلَّيه مَنْصِبَ أبيه في نقابة العَلَوِيِّينَ كانَ بسعيِ مِنَ المُحَقِّقِ الطُّوسِيِّ، وهو ما يَغْلِبُ على الظَّنِّ، واللهُ أعلمُ.
وكانَ السَّيِّدُ جلالُ الدِّينِ قد تزوَّجَ امرأةَ أعجميَّةٍ مِنْ أهلِ خُراسان، أوْلَدَها ابنُه تاجُ الدِّينِ عليًّا الصَّغِير، ولا نَعْلَمُ شيئاً مِنْ أحوالِها أَكثَرَ مِنْ هذا، وهو ما كانَ ذَكَرَهُ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ في كتابِهِ الأصيلي.

وَمِنْ هاهُنَا نشأ الوَهْمُ عِنْدَ الزُّرْكَليِّ في ترجمَتِهِ للسَّيِّدِ المُصَنِّفِ مِنْ كتابِهِ الأعلام، إذ خَلَطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أخيه جلالُ الدِّينِ، وَنَسَبَ أحوالَ الأخيرِ إلى السَّيِّدِ المُصَنِّفِ، وَنَحَلَهُ كُنْيَتَهُ، وَزَوَّجَهُ بِالخُرَاسانيَّةِ، ناهيكَ عن أوْهامٍ أُخْرى يَأْتِي الكلامُ عَلَيْها في محلِّها.

قالَ الزُّرْكَليِّ في ترجمة السَّيِّدِ المُصَنِّفِ: «محمَّد بن عليِّ بن محمَّد بن طباطبا العَلَوِيّ، أبو جعفر المعروف بابن الطَّقْطَقِي ... خَلَفَ أباهُ سنة ٦٧٢هـ في نقابة العَلَوِيِّينَ بِالْحِلَّةِ وَالنَّجَفِ وَكربلاء، وَتَزَوَّجَ بِفارسيَّةٍ مِنْ خُراسان»^(١).
وكما تَرى فَإِنَّ هذِهِ الأوصافَ والأحوالَ هي للسَّيِّدِ جلالُ الدِّينِ لا لأخيه السَّيِّدِ المُصَنِّفِ، ناهيكَ عن خَطئِهِ في تسميةِ جدِّهِ بِمحمَّد، على أَنَّهُ قد ذَكَرَ في حاشيةِ التَّرْجمة أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَصْدَرًا يُعوَّلُ عَلَيْهِ في ترجمَتِهِ أو ضَبَطَ نَسَبَتِهِ. إِلاَّ أَنَّ هَذَا الوَهْمَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الزُّرْكَليُّ قد سَرى بَعْدَ ذَلِكَ إلى كُلِّ مَنْ تَرَجَّمَ للسَّيِّدِ المُصَنِّفِ نَقْلًا عن «الأعلام»، بِمَنْ فِي ذَلِكَ عِلْماءُ ومُؤرِّخونَ

٥٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

وباحثون لهم مصنفات، دون أن يكلفوا أنفسهم عناء البحث والتحقيق، فلاحظ وتأمل.

هذا، ولا نعلم عن حياة السيد جلال الدين أكثر مما ذكرنا، وهو ما استقرأناه من الشذرات اليسيرة التي ذكرها أخوه السيد المصنف، إضافة إلى ما وصفه به السيد فخر الدين ابن الأعرج في مشجرتيه، وهو من نص على تاريخ وفاته، وعنه أخذناه، ولم نقف على تاريخ مولده، ونحتمل أن ولادته كانت في حدود سنة ٦٢٢هـ لكونه أسن من أخيه السيد المصنف كما تقدم بيانه إضافة إلى ما سيأتي من تعيين تاريخ ولادة السيد المصنف، وعليه فيكون السيد جلال الدين قد عاش نحو تسع وسبعين سنة، والله أعلم.

وممن ذكر السيد جلال الدين أيضاً؛ السيد جمال الدين أحمد ابن مهنا العبيدلي في مشجرتيه، واكتفى منه بقلبه وكنيته.

٦- ترجمة ابن أخيه:

أمّا ابن أخيه، فهو السيد تاج الدين أبو الحسن علي بن جلال الدين أبي جعفر محمد بن تاج الدين أبي الحسن علي العلوي الحسني الطباطبائي الحلبي، المعروف كسائر أهل بيته بابن رمضان، والمشهور بابن الطقطقي. كان سيداً فاضلاً، فقيهاً، أدبياً، نسابةً، ديناً، ورعاً، متواضعاً، كثير الخير، أمته - كما تقدم - أعجمية خراسانية، ولم يكن لأبيه غيره من الذكور، ذكره عمه السيد المصنف في كتابه الأصيلي، ونعنه بـ«الصغير»، بمعنى الأصغر، وإنما نعته بذلك تمييزاً له عن جدّه النقيب تاج الدين علي والد السيد المصنف، إلا أن السيد الرجائي توهم - في تحقيقه للأصيلي - أن السيد المصنف أراد

بذلك أن لأخيه طفلاً صغيراً اسمه عليّ، فحرَّرَ تلكَ العبارةَ في تحقيقه للأصيلي علي هذا النحو، فقال: «ولمحمَّد هذا ابنُ صغيرٍ اسمه: عليّ، أمُّه أعجميَّةُ خراسانيَّة»^(١)، وهو خلافُ مُرادِ السيِّدِ المُصنِّفِ، ثمَّ إنَّ عليًّا هذا لم يكن طفلاً وقت تأليف كتاب الأصيلي، بل كان رجلاً بالغاً راشداً، بلحاظِ أن والده هو أسنُّ من أخيه السيِّدِ المُصنِّفِ، فتأمَّل.

يُضَافُ إلى ذلك أن السيِّدَ فخر الدِّين ابن الأعرج ذَكَرَهُ في مُشجَّرَتِهِ (خ)، ولَقَبَهُ بلقبِ جدِّه «تاج الدِّين» وكَنَاهُ بكنيته «أبو الحسن»، وقال في وَصْفِهِ: «شابُّ فاضِلٌ، حَسَنُ الوجه، مُتواضعٌ، فيه خَيْرٌ ودينٌ، مُتَأدِّبٌ، مُشْتَغِلٌ بالفقه، وله معرفةٌ بالنَّسَبِ، ليسَ لأبيه من الذُّكور غيره».

ونستظهرُ من ذلك أَنَّهُ كان في أوائلِ العقدِ الرَّابِعِ مِنْ عُمُرِهِ وقت فراغِ عمِّه من كتابه الأصيلي، وهو سنة ٧٠٠هـ ويُمْكِنُ أن نَحْتَمِلَ أَنَّهُ كان في حدودِ الثانيةِ والثلاثينِ مِنْ عُمُرِهِ وقتئذٍ، ممَّا يدلُّ على أَنَّهُ وُلِدَ لأبيه بعد بناتِ سَبَقَنَهُ، فلاحظ. ولسنا نَعْلَمُ إن كان مُتزوِّجاً في ذلك الوقت أم لا، وإن كُنَّا نَظُنُّ بذلك، فإن كان كما نَظُنُّ فلا نَعْلَمُ إن كان له وكَدُّ أم لا، وربَّما لم يكن قد أنجب بعد، وربَّما كان له إناث، لذلك لم يُذكَرَنَّ، والله أعلم.

فهذا ما وَقَفْنَا عليه من حالِهِ، وَعَرَفْنَا أنَّهُ له مُشجَّرٌ في النَّسَبِ، كان موجوداً في المائةِ الحادية عشرة، يَرُدُّ ذِكْرَهُ والنَّقْلُ عنه أو الإشارةُ إليه في بعضِ الحواشي الخطيَّةِ، ويغلبُ على الظَّنِّ أَنَّهُ هو المُشجَّرُ الَّذِي نَقَلَ عنه الشَّهيدُ السيِّدُ التُّستريُّ، كما تقدَّم، والله أعلم.

(١) مطبوع الأصيلي: ١١٩.

٧- اسم أمه ونسبها:

هي: السيِّدة كلثوم بنت جلال الدين أبي الحسن علي بن معد بن أبي القاسم علي الزكي بن رافع بن أبي الفضائل معد المعروف بفضائل بن أبي الحسن علي الزكي بن أبي يعلى حمزة القصير بن أبي الحسين أحمد بن أبي يعلى حمزة الوصي بن أبي محمّد علي الأحول بن أبي عبدالله أحمد الأكبر ابن أبي الحسن موسى الثاني الزاهد المُحدّث المعروف بأبي سُبحة ابن أبي أحمد إبراهيم الأصغر المُرتضى بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

٨- تقرير نسب أمه وتراجم أعلامه:

العقب من الإمام موسى الكاظم عليه السلام في أربعة عشر رجلاً: الإمام علي الرضا عليه السلام، وإبراهيم الأصغر المُرتضى، ومحمّد العابد، وجعفر الخواري، والعبّاس، وإسماعيل، وإسحاق، وحمزة الكوفي، وعبدالله العوكلاني، وعبيدالله، وزيد النّار، وهارون، والحسن، والحسين، وفي الحسين خلاف بين كونه بقي أم انقرض.

العقب من ولد الأمير أبي أحمد إبراهيم الأصغر المُرتضى - وكان سيِّداً عالماً، عابداً، زاهداً، عارفاً بحقّ أبيه وأخيه عليه السلام، روى عنهما، وروى عنه وكده موسى، وكان دائماً ما يترنم بهذه الأبيات ^(١):

(١) حكاة ابن الفوطي في مجمع الآداب ١٧٧/٥، وفي الشطر الأوّل من البيت الأوّل تشويش، وصوبناه من الوافي بالوفيات ١٩٩/٧، وقد نسبت هذه الأبيات إلى الخطيب البغدادي، وما ذكره ابن الفوطي من أنّ السيّد الجدّ إبراهيم كان يترنم بها، يدلُّ على أنّ القطعة هذه قديمة، ولا يصحّ نسبتها إلى الخطيب.

لَا تُغْبَطَنَّ أَخَا الدُّنْيَا بِزُخْرُفِهَا وَلَا لِلذِّدَةِ وَقْتِ عَجَلَتْ فَرَحَا
فَالدَّهْرُ أَسْرَعُ شَيْءٍ فِي تَقَلُّبِهِ وَفَعْلُهُ بَيْنَ لِلْخَلْقِ قَدْ وَضَحَا
كَمْ شَارِبٍ عَسَلًا فِيهِ مَنِيَّتُهُ وَكَمْ تَقَلَّدَ سَيْفًا مَنْ بِهِ ذُبِحَا

قال السيّد عليُّ بن أحمد بن عميد الدّين في مُشجَّرَتِهِ المُوسَوِيَّةِ (خ):
«مَضَى مَسْمُومًا وَدُفِنَ فِي بَغْدَادَ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْحَائِرِ»، وقال السيّد محمّد بن
عليّ بن حيدر المُوسَوِيّ العَامِلِيُّ المَكِّيُّ في تعليقه على زهرة المقول (خ):
«قِيلَ: تُوْفِيَ مَسْمُومًا، وَقِيلَ: غَيْرَ ذَلِكَ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ، فِي بَغْدَادَ، ثُمَّ
نُقِلَ جُثْمَانُهُ الطَّاهِرُ إِلَى الْحَائِرِ الْحُسَيْنِيِّ الشَّرِيفِ، وَدُفِنَ فِي سِرْدَابٍ قُرْبَ قَبْرِ
جَدِّهِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) إِلَى جَانِبِ قُبُورِ كَثِيرَةٍ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ إِخْوَتِهِ سَلَامُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ» - في ثلاثة رجال: موسى الثّاني أبي سُبْحَةَ، وجعفر، وإسماعيل.

العَقْبُ مِنْ وَلَدِ مُوسَى أَبِي سُبْحَةَ - وَيُكْنَى أَبُو الْحَسَنِ، وَكَانَ عَابِدًا، زَاهِدًا،
عَالِمًا، فَاضِلًا، مُحَدِّثًا، رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) وَعَنْ خَطِّ السَّيِّدِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ
ابن مُسَاعِدِ الْحُسَيْنِيِّ الْحَائِرِيِّ النَّسَابَةِ فِي تَعْلِيْقَتِهِ عَلَى الْعُمْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ، عَنْ
خَطِّ النَّسَابَةِ الْجَلِيلِ السَّيِّدِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الرِّضِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ المُرْتَضَى عَلمِ الهُدَى المُوسَوِيّ: «إِنَّمَا سُمِّيَ مُوسَى أَبُو سُبْحَةَ؛
لِكَثْرَةِ تَسْبِيْحِهِ بِسُبْحَةِ «لَوْنٍ»^(١) فِي يَدِهِ» - فِي ثَمَانِيَةِ رِجَالٍ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ
الْأَكْبَرَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرَ الْقَطْعِيّ، وَأَبِي جَعْفَرَ مُحَمَّدَ الْأَعْرَجِ،
وإبراهيمَ العسْكَرِيّ، وَعَبِيدَ اللَّهِ، وَعَلِيّ، وَعَيْسَى، وَجَعْفَرَ.

(١) اللّوْنُ: الدَّقْلُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ، وَهُوَ أَرْدَا التَّمْرِ، وَبَعْضُهُ نَوَاهُ كَبِيرٌ، انظر: لسان
العرب: ٣٩٣/١٣، تاج العروس: ٢٣٨/١٤، ٥١٦/١٨.

٦٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

فوكد أبو عبدالله أحمد الأكبر أربعة رجال: أبا الحسن محمداً النسابة القديم، وأبا إسحاق إبراهيم، وأبا عبدالله الحسين الوصي، وأبا محمداً علياً الأحول.

أمّا أبو الحسن محمداً؛ فهو صاحبُ ابن أبي السَّاج، وكان بالرِّيِّ، عالمًا فاضلاً، نسابةً، وهو الذي يُذكرُ في كُتبِ النَّسَبِ بأبي الحسن الموسويَّ النَّسابة القديم، له مبسوط في نسب آل أبي طالب، ينقلُ عنه الشيخ أبو نصر البخاري، وكان له عقبٌ قليلٌ من وُلده أبي الحسين طاهر بالرِّيِّ، ولطاهرٍ محمداً، والحسين، كان للحسين: عليُّ بن الحسين بالرِّيِّ.

وأمّا أبو إسحاق إبراهيم، فكان ببغداد، وكان عقبه بها من وُلده أبي أحمد محمداً الأزرق وخده، الرئيس المتقدّم ببغداد وشيخ الموسوية بها في زمانه، كان أزرق العينين، يُقالُ لوُلده: بنو أزرق العينين، لم يبقَ ذكرٌ منهم إلى زمن السيّد أبي عبدالله ابن طباطبا النسابة سوى موسى بن عبدالله بن محمداً الأزرق المذكور.

وأمّا أبو عبدالله الحسين الوصي، فكان سيّداً جليلاً، عالمًا، فاضلاً، مُحدّثًا، زاهداً متنسكًا، من أهل القرآن والحديث، متقدّمًا ببغداد، ذا محلٍّ ورئاسةٍ وقدْرٍ وجلالةٍ، شيخ آل أبي طالب بها، قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمداً الطبري: «رأيتُ ثلاثةً يتقدّمون ثلاثة أصنافٍ من أبناء جنسهم فلا يُزاحمهم أحدٌ، أبو عبدالله الحسين بن أحمد الموسويُّ يتقدّم الطالبيين فلا يُزاحمه أحدٌ، وأبو عبدالله محمداً بن أبي موسى الهاشميُّ يتقدّم العباسيين فلا يُزاحمه أحدٌ، وأبو بكر الأكنانيُّ يتقدّم الشهود فلا يُزاحمه أحدٌ»^(١).

(١) تاريخ بغداد: ٧٠٨/٣، المتنظّم: ٣٧١/١٣، وتوفّي محمداً بن أبي موسى الهاشمي سنة ٣٢٥هـ وعليه فأبو عبدالله الحسين بن أحمد الموسويُّ من أهل هذه الطبقة.

فوكَّد الحسين الوَصِيُّ أربعة رجال: عليًّا الأسود المعروف بابن طَلَعَة، وهي أمُّه طَلَعَة السَّوْدَاءُ الطَّبَّاحَة، قال أبو عمرو عثمان بن حاتم بن المُتَنَابِ التَّغْلِبِيُّ الكُوفِيُّ النَّسَّابَةُ: «دَرَجَ»، وقال غَيْرُهُ: أعقبَ مِنْ وَلَدِهِ أبي الحسين أحمد، كان لَهُ عَقِبٌ بِرَامَهُرْمُزٍ^(١).

وحمزة، وعبدالله، وأبا محمَّد القاسم بني الحسين الوَصِيِّ، كان أبو محمَّد القاسم سيِّدًا جليلاً، رئيسًا، مُتَّقَدِّمًا ببغداد، تَقَدَّمَ بِهَا بعد أبيه، وتُوفِّيَ بِهَا يوم الأحد الرَّابِعِ مِنْ ذِي القَعْدَةِ سنة تسعين وثلاثمائة^(٢)، قال السيِّد أبو عبدالله ابن طباطبا: «كان لَهُ أولاد لَهُم أولاد غير أبي العَبَّاسِ عبدالكريم»^(٣).

قُلْتُ: أراد أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أولادِهِ إِلَّا أبو العَبَّاسِ عبدالكريم، وهُم: حمزة الورع، وإبراهيم درج، وأبو المؤيَّد محمود، وأبو القاسم عليُّ، كان لَهُ: أبو عبدالله الحسين الأعرج السيِّد الجليل الورعُ المُقَرَّبُ ببغداد، أمُّه بنتُ عمِّ أبيه فاطمة بنت حمزة بن الحسين الوَصِيِّ.

وأما أبو محمَّد عليُّ الأَحْوَلُ بن أبي عبدالله أحمد الأكبر بن موسى أبي سُبْحَة، فكان سيِّدًا جليلاً، فاضلاً، عابداً، زاهداً، رئيسًا، مُتَّقَدِّمًا، سيِّدَ الطَّالِبِيْنَ بالعراق، وكان يُشَبَّهُ في الزُّهْدِ بِجَدِّهِ أمير المؤمنين وزين العابدين (عليهما السلام)^(٤)،

(١) تهذيب الأنساب: ١٥٣، عمدة الطالب الجلاية: أعقاب أحمد الأكبر بن موسى أبي سُبْحَة. وابنُ المتناَب هو شيخُ الشَّيْخِ النَّجاشِيِّ رحمته وأُستَاذُهُ في عِلْمِ النَّسَبِ، انظر: إيضاح الاشتباه: ٢١١، ٢١٣، معجم رجال الحديث: ١١٦/١٢، وابنُ المتناَب يروي عن محمَّد بن عبدة، وهو أبو بكر محمَّد بن عبدة العَبْقَسِيُّ الطَّرْسُوسِيُّ النَّسَّابَةُ.

(٢) تاريخ الصَّابِي: ٢٤/٨.

(٣) تهذيب الأنساب: ١٥٣.

(٤) الفخري في أنساب الطَّالِبِيْنَ: ١٢، الشَّجَرَة المُبَارَكَة: ١٠٠.

فوكَّد ببغداد ثلاثة رجال: أبا الحسين أحمد؛ درَج، وأبا الحسن عليًّا الأسود الدَّلَّال ببغداد، وأبا يعلَى حمزة الوصِيّ.

فأمَّا أبو الحسن عليُّ الأسود الدَّلَّال، فكان له وكدٌ واحدٌ هو: أبو يعلَى حمزة المُعَنِّي، كان يُعَنِّي بالعود^(١)، وكان له ولدانٍ مِنْ مُعَنِّيَةٍ في خارج بغداد، أحدهما اسمُهُ: ناصرٌ، كان له: عليُّ الزَّكِيُّ بن ناصر.

وأمَّا أبو يعلَى حمزة الوصِيّ بن أبي محمَّد عليِّ الأحول؛ فكان سيِّدًا جليلاً فاضلاً، وعقبُهُ مِنْ وكدِهِ أبي الحسين أحمد وخذة، جدُّ بني الوصِيّ ببغداد، وكان له ثلاثةُ بنين:

أبو أحمد الحسين، درَج.

وأبو الحسين عليُّ، كان له محمَّد، درَج، وانقرَضَ عليُّ.

وأبو يعلَى حمزة القصير المُحدِّث، انتهى عقبُ أبيه إليه، كان عالماً فاضلاً مُحَدِّثاً ببغداد، أمُّه بنتُ خردكة، وعقبُهُ مِنْ وكدِيهِ: أبي الحسين أحمد، كان له ذيلٌ ببغداد لم يطل، وأبي الحسن عليُّ الزَّكِيُّ المُحدِّث ببغداد، وعقبُهُ مِنْ وكدِيهِ: أبي الفضائل معدُّ يُعرفُ بفضائل، ذكرَهُ السيِّد العُمريُّ في مُشجَّرِهِ وفي مَبسوطِهِ باسم فضائل، قال السيِّد المُصنِّفُ ابنُ الطَّقَطَقِيّ في مُشجَّرِهِ الأصيلي:

«إليه انتهى العُمريُّ في المَبسوط، قرأتُ بخطِّ الفقيه صفيِّ الدِّين محمَّد بن معدِّ رَحِمَهُ اللهُ أنَّ اسمَ فضائلَ هذا: معدُّ، وكُنِيَّتُهُ: أبو الفضائل، ورأيتُهُ بخطِّ العُمريِّ النَّسَابَةِ في مَبسوطِهِ نَسَبَ آلِ أبي طالبٍ فضائل.»

(١) تهذيب الأنساب: ١٥٣، وفي هذا الموضع من الكتاب تصحيفٌ مردُّهُ إلى تشويش في نسخته الخطيَّة، فقد نُسِبَ شيءٌ مِنْ هذه التَّرجمة إلى حمزة بن أحمد بن حمزة الوصِيّ، الآتي ذِكرُهُ، والصَّواب ما في المَتن.

وَالْعَقَبُ مِنْ فُضَائِلَ فِي وَكِدِهِ: رَافِعُ، السَّيِّدُ الْجَلِيلُ، الْمُحَدَّثُ بِبَغْدَادٍ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ ابْنَ الطَّقَطَقِيِّ فِي الْأَصِيلِيِّ: «بَغْدَادِيُّ ذَكَرَهُ وَالِدُهُ فِي التَّذَكِيرَةِ، قَبْرُهُ بِالْحَائِرِ، أُمُّهُ أَمِيرَةٌ بِنْتُ أَبِي حَمزَةَ».

وَأَعَقَبَ رَافِعٌ بِمَشْهَدِ الْكَاطِمِ (عليه السلام) وَالْحِلَّةِ وَالغَرِيِّ، يُقَالُ لَوَكِدِهِ: آلُ رَافِعٍ، وَوَلَدَ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ هُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ الْأَكْبَرُ الزَّكِيُّ، وَفُضَائِلُ، وَعَلِيُّ الْأَصْغَرُ الْمُتَّقَبُ بِشَقِيقِصَ.

فَأَمَّا عَلِيُّ الْأَصْغَرُ الْمُتَّقَبُ بِشَقِيقِصَ، فَوَلَدَهُ: أَبُو الْبَدْرِ رَافِعُ، السَّيِّدُ الْجَلِيلُ، الْعَالِمُ، الْمُحَدَّثُ، الْأَدِيبُ، الشَّاعِرُ، الْعَابِدُ، الزَّاهِدُ، الْمُعَمَّرُ، الْمُنْقَطِعُ بِمَشْهَدِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السلام)، وَوُلِدَ حُدُودَ سَنَةِ ٥٢٩ هـ وَتُوفِّيَ فِي الثَّامِنِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ٦٢٩ هـ وَدُفِنَ فِي مَشْهَدِ جَدِّهِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السلام).

ذَكَرَهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ فِي تَارِيخِهِ، فَقَالَ: «مِنْ سَاكِنِي مَشْهَدِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السلام)، عَلَوِيُّ خَيْرٌ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الرَّحْبِيِّ وَغَيْرِهِ، وَلَهُ شِعْرٌ، سَمِعْنَا مِنْهُ».

قُرِئَ عَلِيُّ أَبِي الْبَدْرِ رَافِعِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكُم أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ ابْنِ الرَّحْبِيِّ الْعَطَّارُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ، فَأَقْرَبَ بِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعِزِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عبيدالله بن محمد بن لؤلؤ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبِ الطَّائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ وَهُوَ عَبْدِالسَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان»^(١).

وذكره المُذريُّ في وفيات سنة ٦٢٩هـ ووصفه بـ«الشَّريف الصَّالح»، وذكَّر أنَّه تُوفِّيَ ببغداد، ودُفِنَ بمشهد التَّبَّانين^(٢)، أي مشهد الإمام الكاظم (عليه السلام)، نسبةً إلى باب التَّن.

وذكره الأبرقوهيُّ في معجم شيوخه، وروى عنه، ثمَّ ترجمَ له فأثنى عليه، فقال: «الشَّريفُ أبو البدرِ هذا شيخُ صالحٍ خَيْرٍ، مِنْ ساكني مشهدِ الإمامِ موسى ابنِ جعفرِ رضيَ اللهُ عنهُما، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيِّ ابْنِ الرَّحْبِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَلَهُ شِعْرٌ، رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ فِي تَارِيخِهِ، أَجَازَنِي جَمِيعَ مَا يَرَوِيهِ، مَاتَ بِبَغْدَادِ فِي الثَّامِنِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَشْهَدِ التَّبَّانِينَ، وَكَانَ قَدْ جَاوَزَ الْمِائَةَ»^(٣).

وذكره الإمام النَّسَّابة السَّيِّد فخر الدِّين أبو الحسن عليُّ ابنُ الأعرج الحُسَيْنِي العَبِيدَلِي فِي مُشَجَّرَتِهِ (خ)، وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ: «السَّيِّدُ الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، الْأَدِيبُ، الشَّاعِرُ، الرَّاهِدُ، الْمُعَمَّرُ، الْمُنْقَطِعُ بِمَشْهَدِ الْكَاطِمِ (عليه السلام)، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، وَالْعِلْمِ، وَالْوَرَعِ، وَالِدِّينِ، تُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، عَنْ سَنٍّ عَالِيَةٍ».

(١) ذيلُ تاريخِ مدينةِ السَّلام: ٢٨٥/٣.

(٢) التَّكْمَلَةُ لَوْفِيَاتِ النَّقْلَةِ: ٣١٨/٣.

(٣) معجم شيوخ الأبرقوهي: ١٢٤، وَغَلَطَ فِي نَسَبِهِ.

وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ ٦٢٩ هـ وَحَكَى خُلَاصَةَ مَا تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ الدُّبَيْبِيِّ وَالْأَبْرِقُوهِيِّ (١).

فَوَلَدَهُ رَافِعٌ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ، السَّيِّدِ الْجَلِيلِ، الْعَالِمِ، الْمُحَدِّثِ بِمَشْهَدِ الْكَاطِمِ (عليه السلام)، كَانَ لَهُ: أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، السَّيِّدِ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ النَّسَابَةِ الزَّاهِدِ بِمَشْهَدِ الْكَاطِمِ (عليه السلام)، رَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَرَوَى عَنْهُ السَّيِّدُ فَخْرُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْأَعْرَجِ، ذَكَرَهُ فِي مُشْجَرَتِهِ وَوَصَفَهُ بِ«شَيْخِنَا»، وَحَكَى أَنَّهُ تُوُفِّيَ بَعْدَ الْوَاقِعَةِ سَنَةِ ٦٥٧ هـ وَصَلَّى عَلَيْهِ النَّقِيبُ الطَّاهِرُ الْإِمَامُ السَّيِّدُ رَضِيُّ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ابْنِ طَاوُسٍ، وَدُفِنَ بِمَشْهَدِ جَدِّهِ الْكَاطِمِ (عليه السلام)، وَقَدْ مَاتَ دَارِجًا، وَانْقَرَضَ بِهِ جَدُّهُ السَّيِّدُ أَبُو الْبَدْرِ رَافِعٌ.

وَوَلَدَ فَضَائِلُ بْنُ رَافِعِ بْنِ فَضَائِلِ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ: الْأَكْمَلُ، وَالنَّفِيسُ، أَعْقَبَا بِيغْدَادَ بِمَشْهَدِ الْكَاطِمِ (عليه السلام)، وَأَبَا الْفَتْوحِ مُحَمَّدًا، أَعْقَبَ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْغُرَوِيِّ. فَأَمَّا الْأَكْمَلُ بْنُ فَضَائِلِ، فَكَانَ بِمَشْهَدِ الْكَاطِمِ (عليه السلام)، وَوَلَدَهُ: الْأَشْرَفُ بْنُ الْأَكْمَلِ، كَانَ لَهُ: الرَّضِيُّ بْنُ الْأَشْرَفِ.

وَأَمَّا النَّفِيسُ بْنُ فَضَائِلِ، فَأَعْقَبَ بِمَشْهَدِ الْكَاطِمِ (عليه السلام)، وَكَانَ مِنْ وَكَلِدِهِ: مَجْدُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النَّفِيسِ الْمَذْكُورِ، الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ بِيغْدَادَ، وَلَهُ يَمْدَحُ الْوَزِيرِ مُؤَيَّدِ الدِّينِ أَبِي طَالِبِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْعَلْقَمِيِّ (٢):

وَلَا زَالَ مَوْلَانَا الْوَزِيرُ مُحَمَّدٌ غِيَاثًا لِلْهُوفِ وَوَرْدًا لِلْحَائِمِ
وَزِيرٌ لَهُ عَدْلٌ تَلَا نُورُهُ فَجَلَّ عَنِ الدُّنْيَا الظَّلَامِ مَظَالِمِ

(١) تاريخ الإسلام: ٨١١/١٣

(٢) مجمع الآداب: ٤٦٥/٤

وأما أبو الفتوح محمد بن فضائل، فأعقبَ من: أبي القاسم علي بن أبي الحسن علي بن أبي الفتوح محمد المذكور، يُلقبُ: قُوَيْسِمًا، بالمشهد الشريف الغروي، وكان له عقبٌ به يُقالُ لهم: بنو قُوَيْسِمٍ.

كان منهم: تَرَجَمُ بن علي قُوَيْسِمٍ المذكور.

وكان منهم: حُسَيْنُ سَقَامَةَ بن النَّضْرِ بن يحيى النُّظَام بن علي قُوَيْسِمٍ المذكور، قال السيّد ابن عنبَةَ في العُمدة الجلالية: «ساقطُ جَمْرِي»^(١)، وأُمَّهُ مُعْنِيَّةٌ، وله أخوان منها» لذلك كان حُسين هذا يُدعى سَقَامَةَ.

وولدَ أبو القاسم علي الأكبر الزُّكِّيُّ - وكان سيِّدًا جليل القدر عالمًا فاضلاً فقيهاً محدثاً ببغداد والحلّة، روى عن أبيه، وهو الذي انتقلَ من هذا البيت إلى الحلّة وسكنها، - ثلاثة رجال: أبا القاسم علياً، وأبا محمد الفاجر، وأبا محمد معداً. فأما أبو القاسم علي بن الزُّكِّيِّ، فكان سيِّدًا جليلاً، عالمًا، فاضلاً، فقيهاً، محدثاً بالحلّة، روى عن أبيه، وعن السيّد نجم الدين بهاء الشرف أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد العلوي الحُسَيْنِي الجَلِّي راوي الصّحيفة السّجّادية، قرأها عليه ورواها عنه، وروى عنه الشّيخ أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي المشهدي صاحب المزار، قرأ عليه الصّحيفة السّجّادية ورواها عنه عن السيّد بهاء الشرف.

وكان من وُكِدِه بالحلّة: الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي القاسم علي هذا.

(١) هذه الكلمة تحرّفت في جميع النسخ المطبوعة من عمدة الطالب، وأكثر النسخ الخطية منه، إلى «خَمْرِي»، فجُلِّهُم قرووها بهذا الوجه لمناسبتها مع ما يأتي معها من أوصافٍ تدلُّ على قبائح المنعوت بها، ظناً منهم أنه كان يشرب الخمر، والحال أنها مُصطَلحٌ من مُصطَلحات النّسّابين يُرادُ به من كان يفعلُ القبائح ويتظاهرُ بها، فلاحظ وتنبّه.

وأما أبو محمد الفاخِرُ بن الزَّكِيِّ؛ فكانَ سيِّداً كبيراً، مُتَوَجِّهاً ببغداد، أديباً شاعراً، لَسِيناً فصيحاً، مَدَحَ النَّاصِرَ العَبَّاسِيَّ، وانتَقَلَ مِنَ الحِجَّةِ إلى بغداد، وأعقَبَ بها مِنْ وِلايَتِهِ:

أبي محمد علي بن الفاخِر، كان له: محمد بن علي.
ورَضِيَّ الدِّينِ أبي عليٍّ مُحَمَّدُ المُرْتَضَى بن الفاخِر، الأديب الشَّاعِرُ الفَصِيحُ المُجِيدُ، أحدُ الشُّعراءِ بديوان الخليفة، ذَكَرَهُ ابنُ الفُوطِيَّ، وَذَكَرَ شَيْئاً مِنْ شِعْرِهِ، فقال: «كان شاعراً حَسَنَ الشُّعْرِ، أديباً، وَمِنْ شِعْرِهِ:

أُثِرَ فِي وَجْهِكَ النِّعِيمُ وَطَابَ مِنْ طِيْبِكَ النَّسِيمُ
وَهَوْنُ اللَّوْمِ فِيكَ حُسْنٌ يُلُومُ فِي الحُبِّ مَا يُلُومُ
يَا رَحْمَةً وَهُوَ لِي عَذَابٌ وَجَنَّةً وَهُوَ لِي جَحِيمٌ
طَرَفُكَ فِيمَا أَرَى وَجِسْمِي كِلَاهُمَا فَاتِرٌ سَقِيمٌ

[انتهى]،^(١).

فوكَدَ المُرْتَضَى رجلين: الزَّكِيَّ الشَّاعِر، ومُحِيي الدِّينِ أبا الحسن عليّاً. فأما الزَّكِيُّ، فكانَ شاعراً مُجِيداً، فصيحاً لَسِيناً، وكانَ له ابنُ اسمُهُ: النَّابِغَةُ ابنُ الزَّكِيِّ.

وأما مُحِيي الدِّينِ أبو الحسن عليُّ بن المُرْتَضَى، فكانَ له ابنُ اسمُهُ: شمس الدِّينِ مُحَمَّد، بمشهد الإمام الكاظم عليه السلام. ووَكَدَ أبو مُحَمَّد مَعَدُّ بن الزَّكِيِّ - وكانَ سيِّداً جليلاً، عالِماً فاضِلاً، مُحَدِّثاً

(١) مجمع الآداب: ١٨٧/٥.

بالحجة، روى عن أبيه، وروى عنه وكده محمد بن معد، يقال لو كده: بيت معد، قال السيد المصنف في الأصيلي: «بيت معد أجدادي لأمي» - ثلاثة رجال: جمال الدين أبو الفضل أحمد، وصفي الدين أبو جعفر محمد، وجمال الدين أبو الحسن علياً، أمهم جميعاً زينب بنت تمام بن علي بن تمام بن المسلم بن أبي المسلم عمارة بن المسلم بن الأمير أبي العلاء المسلم الأحوك بن الأمير أبي علي محمد بن الأمير أبي الحسين محمد الأستر بن عبيدالله الثالث بن أبي الحسن علي بن أبي علي عبيدالله الثاني ابن أبي الحسن علي الصالح بن أبي علي عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، علوية عبيدالله.

فأما جمال الدين أبو الفضل أحمد بن معد، فكان سيِّداً جليلاً، عابداً زاهداً، أديباً شاعراً، قال السيد المصنف في الأصيلي: «كان هذا أحمد متزهداً ورعاً شاعراً خيراً مسناً مشفقاً، أنشدني الفقيه يحيى بن سعيد نجيب الدين رحمه الله تعالى، قال: أنشدني أحمد بن معد لنفسه:

لَوْ لَا هُنَيْدَةٌ تَحْدُو تَمَانِيَةً مَا كَانَ يُدْعَى جَرِيرٌ شَاعِرَ الْأَدَبِ

لَكِنَّ جَوْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَلْبَسَهُ ثَوْبًا مِنَ الْبَيْعِ لَا ثَوْبًا مِنَ الْعَرَبِ

وأنشدني الإمام المحقق الفاضل مولانا فخر الدين علي بن يوسف البوقي، قال أنشدني أحمد بن معد من أبيات:

وَرَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ مُعْطٍ عَبْدَهُ وَسُحَّ الْإِنَاءِ وَفِي الْقَنَاعَةِ زَادِي

إِنِّي أَرْمُقُ عَيْشَتِي وَأَشُدُّهَا بِقَنَاعَةِ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ

وقال أيضاً: «منْ وَلَدِهِ قَوْمٌ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ كَرَادُونَ بِشَاطِئِ نَهْرِ عَيْسَى».
 وَأَمَّا صَفِيُّ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَعَدٍّ، فَكَانَ مِنْ الْجَلَالَةِ وَعِظَمِ الْقَدْرِ
 وَرَفِيعِ الْمَنْزَلَةِ بِمَكَانٍ، سَيِّدًا جَلِيلًا، عَالِمًا فَاضِلًا، صَالِحًا خَيْرًا، فَقِيهًا مُحَدِّثًا،
 مُتَكَلِّمًا، نَسَابَةً، رَئِيسًا مُتَقَدِّمًا، مِنْ سِرَاةِ الْعُلُوِّيَّةِ، وَأَجَلَّةِ السَّادَاتِ الْمُوسَوِيَّةِ،
 وَأَعَاظِمِ فَهَاءِ الْإِمَامِيَّةِ، وَوُلِدَ بِالْحِلَّةِ الْمَزِيدِيَّةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٥٧٣هـ
 وَانْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادٍ وَاسْتَوَظَنَهَا، إِلَى أَنْ تُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٦٢٠هـ
 وَحُمِلَ إِلَى مَشْهَدِ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فَدُفِنَ هُنَاكَ رحمته.

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ، فَقَالَ: «مِنْ أَهْلِ الْحِلَّةِ الْمَزِيدِيَّةِ، وَقَدِمَ
 بَغْدَادَ وَاسْتَوَظَنَهَا، وَرَوَى بِهَا الْحَدِيثَ بِإِجَازَةٍ سَيِّدَانَا وَمَوْلَانَا الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضِ
 الطَّاعَةَ عَلَى كَافَّةِ الْأَنَامِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارُهُ وَضَاعَفَ اقْتِدَارُهُ،
 وَحَدَّثَ بِمَشْهَدِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِشَيْءٍ مِنْ مُسْنَدِ أَبِي
 عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَمِنْ غَيْرِهِ.

وَهُوَ عَلَوِيٌّ خَيْرٌ، اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ وَالْخَيْرِ. مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
 وَخَمْسِمِائَةٍ^(١).

وَقَالَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ: «أَبُو جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ صَفِيُّ الدِّينِ، فَقِيهٌ
 الْإِمَامِيَّةِ فِي زَمَانِهِ، أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ تَمَّامٍ، عَلَوِيَّةٌ عُبَيْدُئِيلِيَّةٌ»، وَحَكَى كَلَامَ الْحَافِظِ
 الدُّبَيْثِيِّ الَّذِي حَكَيْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ أوردَ عَنْهُ تَارِيخَ مَوْلَدِهِ بِاخْتِلَافٍ عَمَّا نَقَلْنَاهُ، فَقَالَ:
 «وُلِدَ - عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ - فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ»، وَهُوَ
 كَذَلِكَ فِي جَمِيعِ نُسَخِ الْأَصِيلِيِّ، وَيُظْهَرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ قَدِيمٌ فِي نُسْخَةِ الْكِتَابِ،

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام: ١٣٢/٢.

٧٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

أو اشتباهه من السيد المصنف، أو أن نسخته من كتاب ابن الدبئي كانت سقيمة مشوهة، والله أعلم.

ثم إن السيد المصنف زاد في ما نقله عن ابن الدبئي ما ليس في كتابه الذي وصلنا اليوم، فقال نقلاً عن ابن الدبئي: «ومما أنشده:

وإن أحق الناس مني بخلة
عدو عدوي أو صديق صديقي

[انتهى].

ثم قال: «قال ابن الدبئي: مات في سنة [عشرين وستمائة]^(١) وصلي عليه بالنظامية ودفن بالحائر.

قال: ورثاه السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار العلوي الموسوي النسابة، بقوله:

أبا جعفر أما ثويت فقد ثوى
بمئواك علم الدين والحزم والفهم

سبيك حل المشكل الصعب حله
بشجو ويبيك البلاغة والعلم

[انتهى].

وكما يلحظ فهذه الزيادة التي حكاها السيد المصنف وعزاها إلى تاريخ ابن الدبئي ليست اليوم في كتابه الذي وصلنا.

ثم إن السيد المصنف تابع في ترجمة السيد ابن معد، فقال: «كان الفقيه صفي الدين أبو جعفر فقيهاً فاضلاً، خيراً زاهداً ورعاً، محدثاً، أخبارياً، جامعاً للنسب، اعتكف بجامع الكوفة سنين كثيرة على قدم الخلو والتجرد.

(١) بياض في جميع نسخ الأصيلي، وأتمناه بما نظن أنه كان في هذا القسم الذي لم يصلنا من كتاب ابن الدبئي، يؤيده ما سنقله في المتن من كتاب الوافي للصفدي، فلاحظ.

رَوَى عَنْ آبَائِهِ عِلْمًا كَثِيرًا، وَكَتَبَ الْمَلِيحَ، وَضَبَطَ الصَّحِيحَ، وَاقْتَنَى الْكُتُبَ النَّفِيسَةَ.

كَانَ النَّاصِرُ بْنُ الْمُسْتَضِيِّ يُكْرِمُهُ وَيُحِبُّهُ، وَكَانَ مُؤَيِّدَ الدِّينِ الْقَمِّيِّ الْوَزِيرِ يُعَظِّمُهُ وَيُحِبُّهُ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا صَدَاقَةٌ وَوَدَادَةٌ، أَرَادَ مِنْهُ الْإِنْتِقَالَ مِنَ الْحِلَّةِ إِلَى بَغْدَادَ، فَانْتَقَلَ وَأَفْرَدَ لَهُ الْوَزِيرُ دَارًا مِنْ دُورِهِ بِدَرْبِ الدَّوَابِ، فَسَكَنَهَا، وَلَمْ تَنْزَلْ مُعْرُوفَةً بِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْقَمِّيَّ وَهَبَهُ إِيَّاهَا.

حَدَّثَنِي السَّيِّدُ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ تَمَّامِ الْعُبَيْدِيِّ، وَكَانَ سَيِّدًا خَيْرًا مُنْقَطِعًا، قَدْ طَعَنَ فِي السَّنِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَقِيهُ صَفِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَدِّ رَحِمَهُ اللَّهُ - وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ عِنْدِي مَكْتُوبَةٌ بِخَطِّ الْفَقِيهِ صَفِيِّ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابٍ بِخَطِّهِ يَحْوِي عَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةً رَوَاهَا عَنْ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ - قَالَ: اسْتَدْعَانِي الْإِمَامُ النَّاصِرُ بِأَحَدِ أَتْبَاعِ الْبَدْرِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، فَاغْتَسَلْتُ وَتَأَهَّبْتُ وَمَضَيْتُ إِلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا عَلَى مُسْتَشْرَفٍ عَلَى دَجَلَةَ، وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِوَى نَجَاحِ الشَّرَابِيِّ، فَاسْتَدْنَانِي وَأَحْسَنَ رَدَّ السَّلَامِ عَلَيَّ.

فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ: أَظُنُّكَ قَدْ ارْتَعَدْتَ لِاسْتَدْعَائِكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: الْوَثُوقُ بَوْرَعِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعِلْمُ بَعْدَهُ يَمْنَعَانِ مِنْ اعْتِرَاضِ الرُّوعِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَدْرِي لِمَ اسْتَدْعَيْتُكَ؟ قُلْتُ: لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: اسْتَدْعَيْتُكَ لِكَذَا وَكَذَا، وَعَرَضَ عَلَيَّ أُمُورًا.

(١) اسْمُهُ مُحَمَّدٌ عَلَى اسْمِ أَبِيهِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ شَبَانَةَ، وَسَيَعِيدُ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ ذِكْرَهُ بِهَذَا الْعِنَانِ، وَسِيَّاتِي التَّعْرِيفُ بِهِ عِنْدَ ذِكْرِ شَيْخِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ.

هكذا في خطه رحمه الله تعالى.

وأما ابن شبانة، فقال: طلبه ليوكيه نيابة، وقال له: طلبتك حتى أجلسك في هذا الرواق، تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر، قال: فامتعت وخضعت في الإعفاء، فالزمني.

فحين لم أجد لي بدياً قلت: يا أمير المؤمنين، والله ما أتيت إلا وقد اغتسلت وتأهبت للموت، ولم أعلم بناتي ولا أهلي بالموضع الذي أصير إليه، فإن كان في نفس أمير المؤمنين شيء، فليفعل ما بدا له.

فاصفر حينئذ وجهه، وقال: يا نجاح، علي بالكيس الفلاني، فأتي بكيس فيه كُتب، ففتحه وأخرج منه كتاباً طويلاً، فدفعه إلي وقال: اقرأه. فتأملت فيه فإذا هو من بعض علوية الكوفة يتضمن النميمة والسعي في مما يعلم الله براءتي منه، فلما وقفت عليه وفرغت منه، ناولني كتاباً آخر من رجل آخر بذلك المعنى، وما زال يريني كتاباً بعد كتاب حتى أتى على كل ما في الكيس.

فقلت: يا أمير المؤمنين، الله يعلم براءة ساحتي من هذا كله، وسلامة نيتي، وحسن طاعتي لإمامي، ولكن الحسد قد يحمل علي ما هو أعظم من هذا، فقال: والله إنني أعلم صدقك، ولك اليوم قد اعتزلت بمسجد الكوفة ثلاث عشرة سنة، وهذه الرقاع تأتيني بما لا يزيدني إلا حسناً ظني بك، وجميل اعتقادي فيك، وإذا كنت لا تؤثر الدخول فيما أكلفك فأنت بالخيار. وأتبع ذلك بكلام جميل بالغ فيه، أحسن الله جزاءه، ثم قال: يا نجاح، ارم بهذا الكيس في الماء، فرمى به، ثم قال لي: انصرف راشداً، فدعوت له وانصرفت.

وسمعت أن الوزير السعيد نصير الدين الطوسي رحمته قال: إنني اجتمعت

بالفقيه صَفِيِّ الدِّينِ بنِ مَعَدٍّ وَأَخِيَّتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَقِيهَ صَفِيَّ الدِّينِ رحمته سَافَرَ إِلَى الْعَجَمِ فِي أَيَّامِ حَدَاثَتِهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ هُنَاكَ.

وَلَمَّا وَرَدَ مَوْلَانَا نَصِيرُ الدِّينِ رحمته إِلَى الْحِلَّةِ أَوَّلَ مَرَّةٍ سَأَلَ عَنْ صَفِيِّ الدِّينِ الْفَقِيهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَيْسَ لَهُ سِوَى بِنْتٍ - يَعْنِي الْحَاجَّةَ فَاطِمَةَ زَوْجَةَ وَالِدِي - فَقَالَ: هَذِهِ بِنْتُ أُخِي، وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا سَلَامًا، وَكَاتَبَهَا بِرِقَاعٍ رَأَيْتَهَا بِخَطِّهِ، وَعِنْدِي مِنْهَا شَيْءٌ.

وَكَانَ مَوْلَانَا نَصِيرُ الدِّينِ رحمته قَدْ ظَنَّ أَنَّ أُخِي الْأَكْبَرَ جَلَالَ الدِّينِ مِنْ هَذِهِ الْحَاجَّةِ فَاطِمَةَ وَأَنَّهَا أُمُّهُ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ وَأَوْقَعَ الْعَقْدَ بِمَرَاغَةٍ، فَلَمَّا عَلِمَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أُمَّهُ عَامِيَّةٌ وَلَيْسَ مِنْ بِنْتِ الْفَقِيهِ ابْنِ مَعَدٍّ سَأَلَ طَلَاقَهَا، فَطُلِّقَتْ. وَمَا زَالَ مَوْلَانَا يُرَاعِينَا لِهَذَا السَّبَبِ إِلَى أَنْ انْتَقَلَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ، قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ).

وَكَانَ الصَّفَدِيُّ قَدْ ذَكَرَ السَّيِّدَ ابْنَ مَعَدٍّ، وَتَرَجَّمَ لَهُ، وَمِنْ الْمُسْتَحْسَنِ نَقَلَ مَا حَكَاهُ لَمَّا احْتَوَتْهُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ فَوَائِدِ، قَالَ الصَّفَدِيُّ: «أَبُو جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ الشَّيْعِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ مَعَدِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَافِعِ بْنِ فَضَائِلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ، أَبُو جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ الْمَوْسَوِيِّ الْحَلِّيُّ، مِنْ حِلَّةِ سَيْفِ الدِّينِ صَدَقَةَ، قَدِمَ بَغْدَادَ وَاسْتَوَطَّنَهَا، وَصَاهَرَ مُؤَيَّدَ الدِّينِ الْقُمِّيَّ كَاتِبَ الْإِنْشَاءِ عَلَى أُخْتِهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ، فَفِيهَا فَاضِلًا عَلَى مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ، عَالِمًا بِالْكَلَامِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ، وَلَهُ تَعَبُدٌ وَفِيهِ تَدَيُّنٌ، أَجَازَ لَهُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ فُقِّرَى عَلَيْهِ كِتَابَ رُوحِ الْعَارِفِينَ فِي دَارِهِ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ ابْنُ الْأَخْضَرِ وَوَكْدَةُ عَلِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ دَلْفِ الْخَازَنِ، وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَعْيَانِ النَّاسِ، مَوْلَدُهُ فِي شَهْرِ

٧٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأنمة الإثني عشر

ربيع الأول سنة ثلاثٍ وسبعينَ وخمسمائةٍ، وماتَ في شهرِ رَمَضانِ سنةَ عشرينَ وسِتِّمِائةٍ، وحُمِلَ إلى مشهدِ الحسينِ وذُفِنَ هناكَ»^(١).

وللسَّيِّدِ صَفِيِّ الدِّينِ ابنِ مَعَدِّ تراجمٌ أُخرى، ونُقولاتٌ ونُكاتٌ لطيفةٌ مبنوثةٌ في كُتُبِ الفقهِ والحديثِ والأخبارِ، لو أردتُ نَقْلها لَطالَ بنا المقامُ. وكان رحمته مِننا، لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلاَّ بناتٌ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُنَّ إِلاَّ بنتُهُ المعروفةُ بالحاجَّةِ فاطمة، زوجةُ السَّيِّدِ تاجِ الدِّينِ والِدِ السَّيِّدِ المُصنِّفِ، وقد ورثتْ مَكْتَبَةَ والِدِها، وورثتها السَّيِّدُ المُصنِّفُ بعد ذلك، كما يُفهِمُ مِمَّا تقدَّمَ مِنْ كَلامِهِ.

وأما جلالُ الدِّينِ أبو الحسنِ عليُّ بنُ مَعَدِّ، فهو جدُّ السَّيِّدِ المُصنِّفِ لأُمِّهِ، ترجمَ لَهُ في كتابهِ الأصيلي، فقال: «جَلالُ الدِّينِ جَدِّي لأُمِّي، أُمُّهُ زَيْنَبُ بنتُ تَمَّامِ بنِ عليِّ ابنِ تَمَّامِ ابنِ عبيدالله، أُمُّ أخوَيهِ، كانَ يَسْكُنُ الحِلَّةَ، ولَهُ بها - كانَ - أملاكٌ ونيابَةٌ، خَلَّفَ بناتٍ، لَمْ يُخَلِّفْ ذَكَرًا، مِنْ بناتِهِ: كُلثومُ، قالَ النَّسَّابَةُ: وهي والدَتِي». وبذلك فرغنا مِنْ بيانِ نَسَبِ السَّيِّدِ المُصنِّفِ مِنْ طَرَفِ أبيهِ وطَرَفِ أُمِّهِ، وترجمةُ الأعلامِ مِنْ كِلا الطَّرَفَيْنِ.

٩- تاريخُ ولادَتِهِ:

ذَكَرَ مَنْ ترجمَ للسَّيِّدِ المُصنِّفِ أَنَّ مَوْلِدَهُ كانَ سنةَ ٦٦٠هـ وقد أوردَهُ بعضُهُم بنحوِ الجَزْمِ، أو في حدودِ ذلكِ التَّاريخِ، كما صَنَعَ بعضُهُم الأخرَ. وكانَ أوَّلَ مَنْ أرَخَ ولادَتَهُ في هذا التَّاريخِ هو المستشرقُ الألمانِيُّ (Wilhelm Ahlwardt) في دراسةٍ لَهُ جاءَتْ كَمُقَدِّمَةٍ وَضَعَهَا لكتابِ الفخري

(١) الوافي بالوفيات: ٤٢/٥.

سنة ١٨٦٠م، وأُحِقَّتْ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةُ بِطَبَعَةِ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ قَدْ صَدَرَ عَنْ الْكُلِّيَّةِ الْمَلَكِيَّةِ فِي مَدِينَةِ «Greifswald» الْأَلْمَانِيَّةِ سَنَةَ ١٨٥٨م، وَهِيَ أُولَى طَبَعَاتِ الْكِتَابِ.

وَكَانَ «Ahlwardt» قَدْ خَلَصَ فِي دِرَاسَتِهِ لِلْأَحْدَاثِ الَّتِي عَاصَرَهَا الْمُصَنِّفُ وَلِلْأَشْخَاصِ الَّذِينَ حَدَّثَ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ الْفَخْرِيِّ، وَبِنَاءٍ عَلَى اسْتِقْرَاءَاتِ عَارِضَهَا مَعَ كِتَابِ «جِهَانْكَشَاي» لِصَاحِبِ الدِّيَّوَانِ عِلَاءِ الدِّينِ عَطَا مَلِكِ الْجُوِينِيِّ، وَالْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ «جَامِعِ التَّوَارِيخِ» لِلْوَزِيرِ رَشِيدِ الدِّينِ الْهَمْدَانِيِّ، إِلَى تَارِيخِ وَوَلَادَةِ تَقْرِيْبِيٍّ لَهُ وَأَنَّهُ وُلِدَ حَوَالِي سَنَةِ ٦٦٠هـ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ بِهِ، بَلْ كَانَ عِبَارَةً عَنْ اسْتِقْرَاءِ كَانَتْ مُقَدِّمَاتُهُ هِيَ عِلَاقَةُ الْمُصَنِّفِ بِالْمُحَقِّقِ نَصِيرِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ وَالصَّاحِبِ عِلَاءِ الدِّينِ الْجُوِينِيِّ، كَمَا يُمَكِّنُ أَنْ يُسْتَفَادَ مِنْ كَلَامِهِ.

وَلَا يَخْفَى لَوْ أَنَّ «Ahlwardt» عَرَفَ كُتُبًا أُخْرَى لِلسَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، وَتَهَيَّأَ لَهُ الْإِطْلَاعُ عَلَى أَحَدِهَا كَمُشَجَّرِ الْأَصِيلِيِّ أَوْ كِتَابِنَا الْمُخْتَصَرَ هَذَا لَكَانَ خَرَجَ بِنَتِيْجَةٍ أُخْرَى مَغَايِرَةٍ تَمَامًا لِلتَّارِيخِ الَّذِي اسْتَخْرَجَهُ وَخَلَصَ إِلَيْهِ.

وَقَدْ اعْتَمَدَ كُلٌّ مِنَ الْمُؤَرِّخِ يَوْسُفِ إِيَانِ سَرَكَيسِ وَشَيْخِنَا الْمُحَدِّثِ الْقُمِّيِّ عَلَى مَا اسْتَظْهَرَهُ «Ahlwardt» فِي دِرَاسَتِهِ، فَأُورِدَا التَّارِيخَ الْمَذْكُورَ بِالصِّيْغَةِ الَّتِي أُورِدَهَا «Ahlwardt»، كُلٌّ مِنْهُمَا فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ سَرَكَيسُ: «وُلِدَ نَحْوَ سَنَةِ ٦٦٠»^(١)، وَقَالَ شَيْخِنَا الْقُمِّيُّ: «وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٦٦٠»^(٢).

(١) معجم المطبوعات العربية: ١٤٦/١.

(٢) الكنى والألقاب: ٣٤٣/١.

٧٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

وكما يُلحظُ فإنَّهُما لَمْ يخرُجا عن الصيغَةِ التَّقريبِيَّةِ الَّتِي أورَدَها «Ahlwardt» لتاريخ مَوْلِدِهِ كما تقدَّمَ.

إلَّا أنَّ سَرَكَيسَ، وبعد أن ذَكَرَ خَبَرَ وَالِدِهِ وقِصَّةَ مَقْتَلِهِ باختصار، قال: «وكان ابنه محمَّد له مِنَ العُمُرِ عشرون سنة».

ولا يخفى أنَّ هذا القول يتعارضُ مع تاريخ ولادَتِهِ الَّذِي كان قد ذَكَرَهُ لَهُ ابتداءً، ويظهرُ مِنْ كلامِ سَرَكَيسِ أَنَّهُ لَمْ يقفِ على تاريخِ مَقْتَلِ النَّقِيبِ تاجِ الدِّينِ عليٍّ والِدِ السَّيِّدِ المُصَنِّفِ، فعلى كلامِهِ تكون ولادَةُ السَّيِّدِ المُصَنِّفِ سنة ٦٥٢هـ لا سنة ٦٦٠هـ؛ لأنَّ قَتْلَ النَّقِيبِ تاجِ الدِّينِ كان سنة ٦٧٢هـ كما لا يخفى، فلاحظ.

ثُمَّ إنَّ مَنْ جاءَ بعد سَرَكَيسِ ونَقَلَ عنه، كأنَّهُ لَمْ يَلْتَفِتْ إلى تَمَمِّةِ التَّرْجُمَةِ الَّتِي عَقَدَها سَرَكَيسَ، واكتفى بالتَّاريخِ الَّذِي كان قد أورَدَهُ ابتداءً، وبعضُهُم أخذَ هذا التَّاريخَ وأرسلَهُ إرسالَ المُسَلِّماتِ، كما صنَعَ الزَّرَكَلِيُّ في الأعلام، فعنون ولادَةَ السَّيِّدِ المُصَنِّفِ بهذا التَّاريخِ وأرسلَهُ إرسالَ المُسَلِّماتِ، ومع ذلك فإنَّهُ عَلَّقَ في الحاشية بقوله: «لَمْ أجد مَصَدْرًا يُعَوَّلُ عليه في تَرْجَمَتِهِ أو ضَبَطِ نَسَبَتِهِ!!»^(١).

ثُمَّ تَبَعَهُ عُمَرُ رِضا كحَالِهِ، فنَقَلَ التَّاريخَ المذكورَ عنه في تَرْجَمَتِهِ الَّتِي عَقَدَها للسَّيِّدِ المُصَنِّفِ، وأيضًا أرسلَهُ إرسالَ المُسَلِّماتِ^(٢).

ثُمَّ جاءَ السَّيِّدُ عبد الرَّزَّاقِ كَمُؤنَةِ الحُسَيْنِيِّ في تَرْجَمَتِهِ المُطوَّلَةِ - والمليئة

(١) الأعلام: ٢٨٣/٦.

(٢) انظر: مُعْجَمُ المُؤَلِّفِينَ: ٥١/١١.

بالاشتباهاً والأوهام - التي عقدها للسيد المصنف في كتابه موارد الإتحاف ومُنيّة الرّاعبين، فاعتمدَ على المُحدّث القمّيّ والزركليّ وكحالة، فساق التاريخ المذكور مرتين في مُنيّة الرّاعبين، فقال في الأولى: «وُلِدَ سنة ٦٦٠»، وأمّا في الثانية؛ فاعتمدَ عبارة المُحدّث القمّيّ بحرفيّتها، فقال: «وُلِدَ في حدود سنة ٦٦٠»، أمّا في موارد الإتحاف، فإنّه اقتبسَ كلامَ الزركليّ وأوردَه بتصرّفٍ يسير جداً بعد عزوه إليه^(١).

ثمّ جاءَ السّيد المرعشيّ في كتابه كشف الارتباب، فأوردَ التاريخ المذكور في ذيلٍ ترجمته التي عقدها للسيد المصنف، وأرسله إرسال المُسلّمات أيضاً، فقال: «وُلِدَ سنة ٦٦٠»^(٢).

وتبعه تلميذه السّيد الرّجائيّ في مُقدّمته لكتاب الأصيلي^(٣)، فأرسله أيضاً إرسال المُسلّمات، إلّا أنّه أحالَ في بيانِ مصدره على المُحدّث القمّيّ في الكنى والألقاب.

وكان المؤرّخ الرَّاحِلُ الأستاذ عبّاسُ العزّاويّ قد فَطِنَ إلى المسألة ولم تفته عبارة سرّكيس، كذلك لم يفته تاريخ مَقْتَلِ النّقيب تاج الدّين، فجمعَ بينهما، وعلّقَ مُعْتَرِضاً على ما نقله سرّكيس عن الأب لويس شيخو في التاريخ الذي زعمه الأخير لوفاة السّيد المصنّف - كما سيأتي الكلام عنه في محلّه - فاحتملَ العزّاويّ أن يكونَ عُمُرُ السّيد المصنّف حينَ وفاة أبيه نحو العشرين،

(١) مُنيّة الرّاعبين في طبقات النّسّابين: ٣٨٨، وانظر: موارد الإتحاف في نقباء الأشراف: ١٩٣/١.

(٢) كشف الارتباب المطبوع في مُقدّمة لباب الأنساب لابن فُنْدُق البيهقي: ٧٩.

(٣) انظر: مطبوع الأصيلي: ١٤.

فقال: «وعُمُرُ المؤلّفِ تقريبيٌّ نظرًا إلى أنّ والدَهُ تُوفّيَ سنة ٦٧٢هـ ومن المُحتَمَلِ أنّ عُمُرَهُ كان نحو العشرين»^(١).

وكما تقدّم؛ فإنّ مدرَكَ هذا التّاريخ الَّذي رُسمَ على كونه تاريخ ولادَةِ السيّد المُصنّفِ ما هو في حقيقة الحال إلاّ استقراء ناقصٌ للمُستشرقِ الألمانيّ «Ahlwardt»، ومنهُ سرى إلى مَنْ تأخّرَ عنه مِنَ المؤرّخين والباحثين العرب والمُسلمين، حتّى باتَ مِنَ المُسلّماتِ بعد أن كان مُجرّدَ تاريخٍ تقريبيٍّ ظنيٍّ لا أكثر. وأكاد أجزمُ لو أنّ سرَكيِسَ وقَفَ على تاريخِ مقتلِ النّقيبِ تاجِ الدّينِ لكانَ عدلَ عن التّاريخِ الَّذي استظهِرَهُ «Ahlwardt»، وحذا حدو العزاويّ في تركهِ وعدمِ الالتفاتِ إليه.

ولا شكّ أنّ مبلغَ عُمُرِ السيّدِ المُصنّفِ الَّذي كانَ العزاويُّ قد احتَمَلَهُ، وأوردَهُ سرَكيِسُ مُرسلاً إيّاهُ إرسالَ المُسلّماتِ، ويُفضي إلى أنّ ولادَتَهُ كانت سنة ٦٥٢هـ هو أَدعى للقبولِ - في غيابِ القرينة - مِنَ التّاريخِ الأوّلِ الَّذي كانَ قد استظهِرَهُ «Ahlwardt»، فهو يتناسبُ مع مواردِ أوردَها السيّدُ المُصنّفُ في الأصيليِّ تُساعدُ على القبولِ به، إلاّ أنّه لا يتفقُ مع مواردٍ أُخرى كانَ قد أوردَها في كتابهِ المذكورِ، يلزمُ منها أن يكونَ أكبرَ سِنًا وأن تكونَ ولادَتُهُ سابقَةً على سنة ٦٥٢هـ بكثير.

إنّ قراءةً مُتأنّيةً لكتابِ الأصيليِّ، وملاحظةً دقيقةً لعباراتِ السيّدِ المُصنّفِ تُفضي بنا إلى تاريخٍ بعيدٍ غاية البُعدِ عن تاريخِ ولادَتِهِ الَّذي كانَ قد افترضَهُ له «Ahlwardt» بنحو تقريبيٍّ في مُقدّمته، ونقلَهُ بعد ذلك كُلِّ مَنْ تأخّرَ عنه

(١) تاريخ العراق بين احتلالين: ٣٩٣/١.

مرسلين إِيَّاهُ إرسال المُسَلِّمات.

ففي الكتاب شاهدان حقيقيَّان قد نَطَقَ بهما السَّيِّدُ المُصَنِّفُ يُمكننا مِنْ خِلالهما تعيين تاريخ ولادَتِهِ وحصره بنطاق ضيِّقٍ لا يخرج عنه.

لقد أدركَ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ حياةَ السَّيِّدِ شمس الدِّينِ فِخار بن معدٍّ المُوسَوِيّ، وَذَكَرَهُ فِي كِتابِهِ الأَصِيلِيّ، وَصَرَّحَ بِرُؤيتِهِ لَهُ بعد أن كبر وطَعَنَ فِي السَّنِّ، فومِمًا قالَهُ فِي ترجمتهِ وَوصَفِهِ: «فِخار بن معدٍّ، كَتَبَ أنسابًا بِالِحِلَّةِ وَبِغداد كثيرةً، شَجَّرَ وَكَتَبَ، السَّيِّدُ الفاضِلُ الخَيْرُ، رأيتُهُ وَقَد طَعَنَ فِي السَّنِّ»، وَهَذَا التَّصريحُ مِنْ الأهميةِّ بِمكان، فلا يخفى أَنَّ وفاةَ السَّيِّدِ فِخار كانت فِي السَّابعِ عَشَرَ مِنْ شَهرِ رَمضانِ سَنَةِ ٦٣٠هـ كما أرخَهُ حَفيدُهُ السَّيِّدُ علم الدِّينِ عَلِيّ المَرْتَضَى، فلا أَقلُّهُ أَنَّ يكونَ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ ما بينَ السَّابعةِ والخامسةِ مِنْ عُمُرِهِ حينَ رآهُ، حَتَّى يَتِمَّكَنَ مِنْ تَذْكَرِهِ وَتَذْكَرُ أوصافِهِ.

وَإِنْ كانَ هَذَا الشَّاهِدُ كافِيًا بِحدِّ ذاتِهِ إِلاَّ أَنَّا نَقْرُنُهُ بِشاهِدٍ آخَرَ يعضدُهُ، وَهُوَ رِوايَتُهُ عَنِ إبراهيمِ الزَّرْكَشِيِّ، كما فِي ترجمَةِ أمينِ الدِّينِ كافورِ الظَّاهِرِيِّ^(١)، وَقَد عرَّفَهُ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ بأنَّهُ شَيْخٌ مِنْ شيوخِ الحديثِ، كانَ يَسْكُنُ المُخْتارَةَ مِنْ بَغداد.

وَإبراهيمُ هَذَا هُوَ: أبو إِسحاقِ إبراهيمِ بنِ عثمانِ بنِ يوسفِ، الكاشغَرِيُّ ثُمَّ البَغدادِيُّ، الزَّرْكَشِيُّ، الشَّيْخُ المُعَمَّرُ، مُسندُ العِراقِ، المُتوفَّى سَنَةَ ٦٤٥هـ ترجمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي وفياتِ السَّنَةِ المذكورةِ، وَنَصَّ عَلَيَّ أَنَّ وفاتَهُ كانت فِي حادي

(١) انظر ترجمته في أعقاب عيسى بن زيد الشهيد من كتاب الأصيلي، يوافقهُ فِي مطبوع

٨٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

عشر جمادى الأولى منها، وحكى عن ابن الساعي أنه رتب شيخاً بدار الحديث بالمستنصرية في ذي القعدة سنة ٦٤١هـ ثم ذكر أن الأمراض والهرم استولى عليه في سنة ٦٤٣هـ فانقطع في بيته^(١).

وحتى يتمكن السيد المصنف من الرواية عنه لا بُدَّ من أن يكون ما بين الثامنة عشرة والعشرين من عُمره حين لقيته، فإن كان لقيه في سنة ٦٤٣هـ وكان في الثامنة عشرة من عُمره، فيكون مولده في سنة ٦٢٥هـ وإن كان في العشرين، فيكون مولده سنة ٦٢٣هـ وكلاهما يتوافقان مع إدراكه للسيد فخار ابن معدِّ الموسوي ورؤيته له.

وإن كان لقي إبراهيم في سنة وفاته أي في سنة ٦٤٥هـ وكان في الثامنة عشرة من عُمره، فيكون مولده في سنة ٦٢٧هـ وهذا يُفضي إلى أنه كان في الثالثة من عُمره حين أدرك السيد فخاراً، وفي هذه السن لا يتفق له أن يتذكره. وإن كان لقيه وهو في العشرين من عُمره، فيكون مولده في سنة ٦٢٥هـ ويكون في الخامسة من عُمره حين رأى السيد فخاراً، وهذا يتفق مع رؤيته وتذكره له، فلاحظ.

وما يتبدى لي وأطمئن إليه، هو هذا التاريخ الأخير، أي أن ولادته كانت في حدود سنة ٦٢٥هـ وقد أدرك السيد فخار بن معدِّ الموسوي ورآه وله من العُمُر خمس سنين، والله أعلم.

وهذا يُفضي بنا إلى أن السيد المصنف كان من المعمرين، وقد عاش عُمرًا مديدًا وعلت سنه.

(١) تاريخ الإسلام: ٥١١/١٤، ٥١٢، ٥١٣.

١٠- تاريخ وفاته:

أَمَّا وَفَاتُهُ، فَقَدْ سَرَى عِنْدَ أَكْثَرِ مَنْ تَرَجَّمَ لَهُ أَنَّهَا كَانَتْ سَنَةَ ٧٠٩ هـ وَأَوَّلَ مَنْ أَرَخَهَا بِهَذَا التَّارِيخِ هُوَ الْأَبُ لُؤَيْسُ شَيْخُو فِي كِتَابِهِ مَجَانِي الْأَدَبِ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ سَرْكَيْسُ فِي تَرْجَمَتِهِ لِلسَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ مِنْ كِتَابِهِ مَعْجَمِ الْمَطْبُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ صَرَّحَ فِيهَا بِأَنَّ لُؤَيْسَ شَيْخُو لَمْ يَذْكَرْ مَا يَعْضُدُ قَوْلَهُ.

قَالَ سَرْكَيْسُ: «نَقَلْنَا تَارِيخَ وَفَاةِ ابْنِ الطَّقَطْقِيِّ عَنِ مَجَانِي الْأَدَبِ لِلْأَبِ لُؤَيْسِ شَيْخُو جُزْءَ ٧ ص ١٢، لَكِنَّ الْأَبَ شَيْخُو لَمْ يَذْكَرْ مَصْدَرًا فِي رِوَايَتِهِ، وَقَدْ شَكَّكَ فِيهَا بَعْضُ الْأَفْضَلِ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَشْرِقِيَّاتِ»^(١).

وَمَعَ هَذَا التَّنْبِيهِ وَالتَّشْكِيكَ الَّذِي حَكَاهُ سَرْكَيْسُ إِلَّا أَنَّ هَذَا التَّارِيخَ سَرَى بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُؤَرِّخِينَ، حَتَّى أُرْسِلَهُ بَعْضُهُمْ إِرْسَالَ الْمُسَلَّمَاتِ، فَأُورِدَهُ الْمُحَدِّثُ الْقَمِّيُّ، وَالزَّرْكَلِيُّ، وَكَحَّالَةٌ، وَالسَّيِّدُ كَمُونَةَ، وَالسَّيِّدُ الْمَرْعَشِيُّ، فِي تَرْجَمَتِهِمُ الَّتِي عَقَدُوهَا لِلسَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ.

وَزَادَ السَّيِّدُ الْمَرْعَشِيُّ فَقَالَ: «وَقِيلَ: ٧٠٢»^(٢)، وَتَبَعَهُ السَّيِّدُ الرَّجَائِيُّ فِي مُقَدِّمَتِهِ لِكِتَابِ الْأَصِيلِيِّ، فَقَالَ: «وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٧٠٩، وَقِيلَ: ٧٠٢»^(٣)، وَأَحَالَ عَلَيَّ الْكُنَى وَالْأَلْقَابَ لِلْمُحَدِّثِ الْقَمِّيِّ، وَالْحَالُ أَنَّ الْمُحَدِّثَ الْقَمِّيَّ لَمْ يُورِدِ إِلَّا التَّارِيخَ الْأَوَّلَ وَهُوَ سَنَةَ ٧٠٩ هـ أَمَّا التَّارِيخُ الثَّانِي فَقَدْ أُورِدَهُ شَيْخُنَا الطَّهْرَانِيُّ

(١) معجم المطبوعات العربية: ١٤٦/١، حاشية الصفحة. ولم يتيسر لي مراجعة الجزء الذي أحال عليه من كتاب مجاني الأدب لشيخو.

(٢) كشف الارياب المطبوع في مقدمة لباب الأنساب لابن فندق البيهقي: ٧٩.

(٣) مطبوع الأصيلي: ١٤.

٨٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

في معرض كلامه عن كتاب الفخري، فقال: «توفي المؤلف سنة ٧٠٩ أو ٧٠٢»^(١)، ولم يذكر سندا لهذا التاريخ الأخير الذي انفرد بذكره، كما أن السيد الرجائي اشتبهه فنسب كلا التاريخين إلى المحدث القمي، فلاحظ.

وأيا كان؛ فهو مدفوع جملة وتفصيلا، دفعة السيد المصنف بنفسه بتاريخ فراغه الذي دونه في آخر كتابه المختصر، فالسيد المصنف كان حيا إلى شهر ربيع الآخر سنة ٧١٢هـ ونحن بذلك نورخ له تاريخا جديدا للمرة الأولى بعد نحو مائة عام على قول لويس شيخو.

وبناء على ما عيّناه في تاريخ ولادته، فيكون له في سنة ٧١٢هـ نحو ٨٧ سنة. وقد تقدم بطلان القول بأن وفاته كانت بالموصل، وأنه وهم لا أكثر، وآخر ما نعلمه أنه توجه إلى شيراز، وأقام فيها عند حاكمها عز الدين عبدالعزيز الطيبي الكوفي، وهو ما صرح به ابن الفوطي في ترجمة الأخير، فقال: «وهو الآن الحاكم بشيراز وبلاد فارس، وإليه توجه مولانا صفي الدين أبو عبدالله ابن طباطبا الحسني المعروف بابن الطقطقي، وهو عنده مقيم، وقد صنف لخزانة كتبه كتابا في التاريخ»^(٢).

وقوله: «الآن»، احتمله الدكتور مصطفى جواد أن يكون بين سنة ٧٠٦هـ وسنة ٧١٧هـ^(٣)، إلا أن تاريخ فراغ السيد المصنف من كتابه المختصر يجعلنا

(١) الدرعية: ١٢٥/١٦.

(٢) مجمع الآداب: ٢٢٥/١.

(٣) ذلك بناء على ترجمتين أورد فيهما ابن الفوطي هذين التاريخين، التاريخ الأول في ترجمة عز الدين الحسن بن علي الكوفي، والتاريخ الثاني في ترجمة عز الدين الحسين ابن أبي الفخر الخراعي، انظر: مجمع الآداب: ١٢٩/١، ١٦٦.

نُضِيقُ المُدَّةَ ونَجْعُهَا ما بين سنة ٧١٢هـ وسنة ٧١٧هـ .

وظاهرُ كلامِ ابنِ الفوطيِّ يُرشدُ إلى أنَّ السَّيِّدَ المُصَنِّفَ كانَ ما يزالُ بعدُ مِنْ أهلِ الحياة، كما أنَّ بَقِيَّةَ المواضِعِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا ذِكْرُهُ مِمَّا وَصَلْنَا مِنْ مَجْمَعِ الآدابِ خاليةٌ تمامًا مِنْ أيِّ إشارةٍ يُسْتَشْعَرُ مِنْهَا انتقالُهُ إلى الدَّارِ الآخِرَةِ.

إِلَّا أنَّ هُنَاكَ ما يُرشدُ إلى بقاءِ السَّيِّدِ المُصَنِّفِ إلى تاريخٍ مُتَأخِّرٍ عن سنة ٧١٧هـ وفيه ما يُشعرُ بِرجوعِهِ إلى الحِلَّةِ، ففي ترجمةِ العلامَةِ السَّيِّدِ عَلَمِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ المُرْتَضَى بنِ عبد الحميدِ بنِ فِخارِ المَوْسَوِيِّ مِنْ كتابِ مَجْمَعِ الآدابِ، قالَ ابنُ الفوطيِّ:

«كَانَ عَارِفًا بِالْأَنْسَابِ، كَتَبَ الكَثِيرَ بِخَطِّهِ مِنَ الدُّيُولِ وَلَمْ أَرَهُ، قَرَأْتُ بِخَطِّهِ مِنْ مَجْمُوعٍ لَهُ أَوْقَفَنِي عَلَيْهِ السَّيِّدُ المُعَظَّمُ النَّقِيبُ العالِمُ صَفِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابنِ عَلِيِّ ابنِ الطَّقَطَقِيِّ»^(١).

يُسْتَفادُ مِنْهَا أنَّ السَّيِّدَ عَلَمَ الدِّينِ كانَ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ الآخِرَةِ حينَ تَحْرِيرِ هذِهِ التَّرْجَمَةِ؛ لِقَوْلِهِ: «كَانَ»، وَقَوْلِهِ: «لَمْ أَرَهُ»، وَكَانَتْ وَفاةُ السَّيِّدِ عَلَمِ الدِّينِ سنةَ ٧١٩هـ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَحْرِيرُهُ لِهذِهِ التَّرْجَمَةِ كانَ فِي حُدُودِ سنة ٧٢٠هـ وَفِيهَا التَّقَى السَّيِّدِ المُصَنِّفِ وَأَوْقَفَهُ الأَخِيرُ عَلِيٍّ مَجْمُوعِ السَّيِّدِ عَلَمِ الدِّينِ، وَكانَ ابنُ الفوطيِّ قد رَجَعَ مِنَ السُّلْطانيَّةِ فِي بِلادِ العَجَمِ إلى بَغدادِ سنة ٧١٨هـ وَبَقِيَ فِي العِراقِ إلى أَنْ كانَتْ وَفاةُ بَغدادِ سنةَ ٧٢٣هـ .

فإنَّ صَحَّ ما اسْتَقْرَأناه؛ يَكُونُ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ قد رَجَعَ إلى العِراقِ وَلَمْ يَبْقَ فِي بِلادِ العَجَمِ، وَلَيْسَ عِنْدنا ما يُشِيرُ إلى تَعْيِينِ وَفاةِهِ بَعْدَ ذلِكَ، فَغايَةُ ما

(١) مَجْمَعِ الآدابِ: ٥٣٩/١.

يترشح لنا هو بقاؤه حيًّا إلى حدود سنة ٧٢٠هـ وقد بلغ من العمر خمسًا وتسعين سنة، ولسنا ندري بعد ذلك عنه شيئًا، وإن كان يغلب على الظن أنه لم يبق بعد هذا التاريخ، والله سبحانه أعلى وأعلم.

ولسنا ندري إن كان قد روى عن السيّد علم الدين علي المرتضى أم لا، وإن كنت أميل إلى ذلك، فاستحواذه على مجموع بخطه ولم يمض على وفاة السيّد علم الدين ربّما بضعة أشهر، يُشعر بذلك، إلا أننا لا نستطيع الجزم به؛ لقلة المصادر التي يمكن أن تساعد على ذلك، إذ يكاد ذكر السيّد المصنّف في كتب التراجم وما وصلنا من كتب الماضيين، شبه معدوم، وقد تقدّم شرح الحال في ذلك.

١١- مشايخه ومن روى عنهم:

لا شك أن السيّد المصنّف ليس وحده من بين علمائنا وأعلامنا ممن أغفلته مصنفات التراجم والرجال، فنظيره كثير بينهم رحمهم الله تعالى، أو ربّما له ذكر في المصادر التي لم تصلنا من كتب أسلافنا، وخاصة كتب المتأخرين منهم، فكثير منها إمّا ما زال مخطوطًا متناثرًا بين المكتبات العامة أو الخاصة، أو أنه ذهب كما ذهب مؤلفوه فلم يعد أكثر من اسم بلا رسم، وعنوان بلا أثر.

ولمّا كان الأمر على ما هو عليه، فليس لنا أن نعرف مشايخه إلا من خلال ما نطق به هو فيما وصلنا من مصنفاته، وإن كنا لا نشك على الإطلاق أن له مشايخ كثيرًا لم نقف عليهم أو نحط علمًا بمعرفتهم.

وممّا لا شك فيه أنه ليس كل من ورد اسمه في مصنفاته التي وصلتنا،

وكان قد روى عنه خبراً، أو نقل عنه حديثاً، يُعدُّ في شيوخه أو أساتذته؛ لذا لا بدُّ للباحث من أن يلتفت إلى هذه المسألة وألاً يغفل عنها.

وفيما يلي ثبتُ بأسماء من وقفنا عليهم ممن كان السيّد المصنّف قد روى عنهم في ما وصلنا من مصنفاته، وقد رتبتُ أسماءهم على حروف المعجم:

١- أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب المعروف بأزرق،

التركي الكاشغري البغدادي الزركشي.

الشيخ المعمر المحدث، مُسندُ العراق، وُلد في جمادى الأولى سنة ٥٥٤هـ وسمع من جماعة، وروى عنه جمٌ غفيرٌ من مشاهير المُحدّثين وكبار الحُفّاظ، ووكي مشيخة المُستنصرية في ذي القعدة سنة ٦٤١هـ ونقل الذّهبي عن عمّر بن الحاجب أنّه كان يتشيع، وعن ابن النّجار أنّه كان يذهب إلى الاعتزال، وقال الذّهبي: «ثمّ استولى عليه في سنة ثلاث وأربعين الأمراض والهَرَم، وانقطع في بيته».

وقال أيضاً: «وهو آخر من كان في الدُّنيا بينه وبين مالك رحمه الله خمسة

أنفس بإسناد صحيح متصل، وهم: ابن البطّي وغيره، عن الباناسي، عن ابن

الصّلت، عن الهاشمي، عن أبي مُصعب، عن مالك»^(١).

وكان السيّد المصنّف قد ذكره في كتابه الأصيلي، في ترجمة أمين الدّين كافور

الظّاهريّ خازن دار التّشريفات في دار الخليفة، ووصفه بأنّه: «شيخٌ من شيوخ

الحديث، يُعرفُ بإبراهيم الزركشي، كان يسكنُ المُختارة من مدينة السّلام».

(١) تاريخ الإسلام: ٥١١/١٤، ٥١٢، ٥١٣، وانظر كذلك: تاريخ إربل: ٣٥٧/١، سير أعلام

النُّبلاء: ١٤٨/٢٣، الجواهر المضبية في طبقات الحنفيّة: ٤٢/١.

وحدّثَ عنه حكاية كافور مع شرف الدّين إقبال الشّرابي، وكيف كان كافور يُوقرُ الشّرابيَّ ويُبالغُ في تعظيمه وإجلاله.

وفي متن الحكاية أنّ إبراهيم هذا كان صانعاً في دار التّشريفات - وقد تحرّفت الكلمة في المطبوع إلى «ضائعاً»^(١) - وهي نكتة لطيفة، إذ تعرّفنا منها على بداية أمر إبراهيم، وهذه فائدة لم يذكرها مترجموه.

٢- أحمد بن حسين بن نصر.

لم نهتد إلى معرفة شيءٍ من أحواله، وإن كان يبدو أنّه من أهل الحلة، إن لم يكن من ساداتها.

وقد ذكره السيّد المصنّف في ترجمة نقيب الحلة وناظر الكوفة السيّد كمال الدّين أحمد بن محمّد الحُسَينيّ الجليّ، من آل أبي الفضل، من وكديّ الحسين ذي الدّمة بن زيد الشّهيد، وقد حدّثه أحمد بن حسين هذا بحكاية لطيفة عن السيّد المذكور^(٢).

(١) انظر الحكاية في أعقاب عيسى بن زيد الشّهيد من كتاب الأصيلي، يُوافقُه في مطبوع الكتاب ص٢٤٤، وقد كان كافور المذكور في بادئ أمره مولىً للسيّد محمّد بن معمر بن مُفضّل الحُسَينيّ المدنيّ من وكديّ عيسى بن زيد، ثم اشتراه منه الظاهر أبو نصر محمّد بن النّاصر الخليفة العبّاسي، فنسب إليه، وكانت وفاة كافور سنة ٦٥٢هـ فحوّل إلى مشهد الحسين عليه السلام فدُفن هناك عليه السلام، وكان كثير البرّ والصدقة والإحسان لبني علي عليه السلام، شديد الحُبّ لهم، والميل إليهم.

(٢) انظر الحكاية في أعقاب الحسين بن زيد الشّهيد من كتاب الأصيلي، يُوافقُه في مطبوع الكتاب ص٢٥٢، وفيه كما في بعض نسخ الأصيلي سقط اسم «نصر» منها، وفي بعضها تصحّف إلى «بمصر».

٣- كمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد ابن الضَّحَّاكِ الأَسَدِيِّ
الْقُرَشِيِّ النَّيْلِيِّ البَغْدَادِيِّ، المعروف بابن الضَّحَّاكِ.

الحاجب قبل واقعة بغداد، ترجمه ابن الفوطي، وذكر ما حكيناه من نسبه، ونعته بالحاجب، وقال: «من بيت الرئاسة والتقدم والتصرف، وله نسب متصل بالضحَّاك بن عبدالله بن خالد بن حكيم بن حزام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى، اشتغل في صباه وتادب وكتب خطأ حسناً، وكان من أكابر حجاب المناطق، وله نسب بالوزير مؤيد الدين، ولم يل بعد الواقعة شيئاً من الأعمال، وكان دمث الأخلاق، جميل الصحبة، حسن المحاوره في المحاضرة، كتبت عنه، وكان يتشبه بالمغول في أحوالهم وأفعالهم، ومولده في رجب سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وتوفي في سادس شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وحمل إلى مشهد علي عليه السلام»^(١).

وذكره السيّد المصنّف في كتابه تاريخ الفخري، وعرفه بأنه ابن أخت الوزير مؤيد الدين أبي طالب محمد الأَسَدِيِّ النَّيْلِيِّ المعروف بابن العلقمي، وهذا معنى قول ابن الفوطي: «وله نسب بالوزير مؤيد الدين».

روى عنه السيّد المصنّف حكاية خروج الوزير ابن العلقمي إلى هولاءكو بأمر المستعصم، وكان كمال الدين حاضرًا في أثناء مفاوضة الوزير مع المستعصم^(٢).

(١) مجمع الآداب: ١١٦/٤، وقد أخطأ - على عادته - في نسب الضَّحَّاكِ، إذ هو الضَّحَّاك بن عبدالله بن خالد بن حزام، لا كما توهمه الدكتور مصطفى جواد في تعليقه على الكتاب.

(٢) الفخري: ٣٣٨.

٤- فخر الدين أبو سعيد بُغدي بن شرف الدين علي بن الملك جمال الدين قُشْمَرُ التُّرْكِيُّ البَغْدَادِيُّ.

الأمير الحكيم، بذلك نَعَتَهُ ابنُ الفُوطِيِّ، وقال في ترجمته: «من بيتِ المُلْكِ والإمارة، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَدِّهِ وأبيه، وأمَّا الأمير فخر الدين، فإنه وُلِدَ بِالْحِلَّةِ السَّيْفِيَّةِ سنة إحدى وثلاثين وسِتِّمِائَةٍ، وتَأَدَّبَ بِأَدَابِ المُلُوكِ والأُمَرَاءِ، وَصَحِبَ الخُلَفَاءَ والوزراء، ولَمَّا تُوفِّيَ أبوهُ شرف الدين سنة خمسٍ وثلاثين خَلَّفَ وَكَلَدَهُ صَغِيرًا، وكان جَدُّهُ قُشْمَرُ حَيًّا، فاستدعيَ إلى دار الوزارة مع حفيده فخر الدين، وجَبَرَ المُسْتَنْصِرُ قلبَ جَدِّهِ، فتقدَّمَ بأن يُرْتَّبَ صَغِيرًا، فوكليَ وعُمُرُهُ خمسُ سنين وهو أصغرُ أميرٍ رُتِبَ في الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ، وبقيَ بعدَ أخذِ بَغْدَادِ، وَصَنَّفَ كُتُبًا في البزدرية والبيطرة والصَّيْدِ، والقَنْصِ، وحَضَرَ بينَ يَدَيِ السُّلْطَانِ الأعظمِ هولاكو، وقد صَوَّرَ نَفْسَهُ في أوَّلِ كتابه وجعلَ لِحِيَّتَهُ بيضاء، فقال له هولاكو: أنت شابٌّ، فما معنى البياض؟ قال: أرجو أن أعيش في دولة الإيلخان، فأعجبه ذلك. وتُوفِّيَ ببغداد في رابع عشر شهر رمضان سنة خمسٍ وثمانين وسِتِّمِائَةٍ، وحُمِلَ إلى مَشْهَدِ الحسین بن عليٍّ - عليه السَّلَام - فدفنَ عِنْدَ جَدِّهِ»^(١).

ذَكَرَهُ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ في تاريخه الفَخْرِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ حَادِثَةٌ عَجِيبَةٌ كَانَتْ قَدْ وَقَعَتْ لَجَدِّهِ قُشْمَرُ أَيَّامَ النَّاصِرِ العَبَّاسِيِّ^(٢).

(١) مجمع الآداب: ٥٧٤/٢.

(٢) انظر: الفخري: ٥٦.

٥- أصيل الدين أبو محمد الحسن ابن الوزير صدر المسلمين نصير الدين أبي جعفر محمد بن أبي الفضل محمد بن الحسن الطوسي.

الشيخ العالم، الوزير الصاحب، ابن العلامة المحقق الخواجه نصير الدين الطوسي، وهو الذي صنّف له السيّد المصنّف كتاب مُشجّر الأصيلي، وذكره ابن حجر في الدرر الكامنة، وترجم له فقال: «كان كبير القدر عند المغل، وولي نظراً الأوقاف والرصد، ومات في صفر سنة ٧١٥»^(١).

وذكره ابن تغري بردي في حوادث سنة خمس عشرة وسبعمائة، فقال: «وتوفي الشيخ أصيل الدين الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد ابن محمد بن الحسن الطوسي البغدادي. كان عالي الهمة، كبير القدر في دولة قازان، وقدم إلى الشام ورجع معه إلى بلاده. ولما تولّى خربندك الملك ووزر تاج الدين علي شاه قرب أصيل الدين هذا إلى خربندك، حتى ولاه نيابة السلطنة ببغداد، ثم غزل وصودر. وكان كريماً، رئيساً، عارفاً بعلم النجوم، لكنه لم يبلغ فيه رتبة أبيه نصير الدين الطوسي، على أنه كان له نظر في الأدبيات والأشعار، وصنّف كتباً كثيرة، وكان فيه خيرٌ وشرٌ وعدلٌ وجورٌ. ومات ببغداد»^(٢).

وقد عدّناه في هذا الثبوت لكون السيّد المصنّف استفاد منه وصوّب له بعض ما كان واهماً فيه من علم الأنساب والأخبار، كما صرّح بذلك في مُقدّمته للأصيلي، إذ يقول: «فقدانا شجون الحديث إلى الأخبار والأنساب، فأعربت مُفاوضته عن علم جم، وفضل باهر، وإطلاع كافل باضطلاع، ولقد

(١) الدرر الكامنة: ٣٩٠/١.

(٢) النجوم الزاهرة: ١٦٤/٩.

٩٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

والله رَدَّتِي فِي أَشْيَاءٍ كُنْتُ وَاهِمًا فِيهَا مِنْ عِلْمِ النَّسَبِ وَالْأَخْبَارِ»^(١).

٦- نجم الدين حمزة الملقَّبُ خُنَيْسُ ابن حُتَيْرِش بن تَوْبَةَ بن حمزة ابن عليّ ابن عبدالواحد بن مالك بن الحسين أمير المدينة ابن مُهَنَّأ أمير المدينة ابن أبي هاشم داود أمير المدينة ابن أبي أحمد القاسم أمير المدينة ابن أبي عليّ عبيدالله أمير المدينة ابن طاهر شيخ الحجاز ابن أبي الحسين يحيى النَّسَّابَةُ بن أبي محمَّد الحسن بن جعفر الحُجَّة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، العَلَوِيُّ الحُسَيْنِيُّ العُبَيْدِيُّ الوَحَّادِيُّ الحَمَزِيُّ المَدَنِيُّ نَزِيلُ الحِلَّةِ، المعروف بابن توبة.

ساقَ نَسَبَهُ فِي الأَصِيلِي، وَتَرَجَّمَ لَهُ وَذَكَرَ وَصَفَهُ، فَقَالَ: «خُنَيْسٌ؛ سَيِّدُ مَدَنِيٍّ، جَوْنُ اللَّوْنِ، رَجُلٌ جَيِّدٌ عَاقِلٌ، وَرَدَ مِنَ الحِجَازِ إِلَى الحِلَّةِ وَاسْتَوَطَّنَهَا، وَهُوَ اليَوْمَ بِهَا لَهُ نِيَابَةٌ وَوَجَاهَةٌ».

وَكَانَ السَّيِّدَ حَمَزَةَ قَدْ حَدَّثَهُ خَبَرَ السَّيِّدَةِ شَمْسِيَّةَ بِنْتِ إِدْرِيسِ بْنِ قَتَادَةَ الحَسَنِيَّ، وَمَا وَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا السَّيِّدِ أَبِي نُمَيٍّْ أَمِيرِ مَكَّةَ، وَكَيْفَ طَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِمَقْبَلِ بْنِ جَمَّازِ الحُسَيْنِيِّ المَدَنِيِّ نَكَايَةً بِطَلِيقِهَا أَبِي نُمَيٍّْ، فَأَوْلَدَتْ لَهُ^(٢).

(١) انظر الأصيلي تحت عنوان «ذِكْرُ البَاعِثِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَلَى تَأْلِيفِ الكِتَابِ»، وَيُؤَافِقُهُ فِي مَطْبُوعِهِ ص ٥٠.

(٢) انظر الخَبَرَ فِي أَعْقَابِ قَتَادَةَ بْنِ إِدْرِيسِ الحَسَنِيِّ مِنْ كِتَابِ الأَصِيلِي، يُؤَافِقُهُ فِي مَطْبُوعِ الكِتَابِ ص ١٠٥، وَقَدْ تَصَحَّفَ اسْمُ «تَوْبَةَ» فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ كَمَا فِي المَطْبُوعِ إِلَى «ثَوِيَّةَ»، وَالصَّوَابُ: تَوْبَةَ، وَهُوَ جَدُّ جَمْعٍ مِنْ سَادَاتِ المَدِينَةِ، مِنْهُمُ الشَّدَاقِمَةُ، مِنْهُمُ العَلَامَةُ السَّيِّدُ بَدْرُ الدِّينِ الحَسَنِ تَلْمِيزُ عَمَّنَا السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ المَوْسَوِيِّ صَاحِبِ المَدَارِكِ، وَالشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الحَارِثِيِّ العَامِلِيِّ.

ولعلَّهُ أيضاً هو الَّذِي عَنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ الأَمِيرِ أَبِي عَامِرٍ مَنْصُورِ بْنِ جَمَّازِ الحُسَيْنِيِّ بِقَوْلِهِ: «أَخْبَرَنِي بِشِجَاعَتِهِ مَنْ أَتَقُّ بِأَخْبَارِهِ مِنْ عُلُوِيَّةِ الحِجَازِ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٧- عَزُّ الدِّينِ أَبُو الحَارِثِ زَيْدُ الثَّانِي بْنِ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي نُمَيٍّ مُحَمَّدَ أميرِ مَكَّةَ ابنِ أَبِي سَعْدِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الأَكْبَرِ بْنِ أَبِي عَزِيزِ قَتَادَةَ أميرِ مَكَّةَ ابنِ إِدْرِيسِ بْنِ مَطَاعِنِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ الحَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ المَعْرُوفِ بِابْنِ السُّلَمِيَّةِ ابنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَكْبَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّائِرِ بْنِ مُوسَى الثَّانِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ بْنِ مُوسَى الجَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المَحْضِ بْنِ الحَسَنِ المُتَنَّى بْنِ الإمامِ الحَسَنِ السَّبْطِ المُجْتَبَى عليه السلام العُلُوِيُّ الحَسَنِيُّ القَتَادِيُّ المَكِّيُّ، نَزِيلُ الحِلَّةِ.

كَانَ عَزُّ الدِّينِ قَدْ وَرَدَ مِنَ الحِجَازِ إِلَى العِرَاقِ سَنَةَ ٦٩٨هـ وَصَحِبَ السَّيِّدَ المُصَنِّفَ، وَذَكَرَهُ الأَخِيرُ فِي الأَصِيلِيِّ، وَتَرْجَمَ لَهُ، فَقَالَ: «سَيِّدٌ كَبِيرُ القَدْرِ، وَرَدَ مِنَ الحِجَازِ إِلَى العِرَاقِ، وَأَقْطَعَهُ السُّلْطَانُ ضَيْعَةً بِالحِلَّةِ وَأَنعَمَ عَلَيْهِ».

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ شِعْرًا لِأَبِيهِ الأَمِيرِ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي نُمَيٍّ مُحَمَّدَ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْهُ شِعْرًا لِأَخِيهِ شَمِيلَةَ بْنِ أَبِي نُمَيٍّ، الشَّاعِرِ الفَارَسِ المُتَوَفَّى بِالحِجَازِ سَنَةَ ٦٨٣هـ.

وَالسَّيِّدُ عَزُّ الدِّينِ هَذَا هُوَ الَّذِي صَنَّفَ لَهُ شَيْخُنَا العَلَامَةُ النَّسَّابَةُ الكَبِيرُ السَّيِّدُ فخرِ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ ابنِ الأَعْرَجِ الحُسَيْنِيِّ العَيْدِلِيُّ كِتَابَ «جَوْهَرِ القِلَادَةِ فِي نَسَبِ بَنِي قَتَادَةَ».

وَكَانَ ابنُ الفُوطِيِّ قَدْ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ مَجْمَعِ الأَدَابِ، وَعَقَدَ لَهُ تَرْجَمَتَيْنِ مُتتاليتينِ فِي ذَاتِ المَوْضِعِ مِنْ كِتَابِهِ، يَظْهَرُ مِنَ الأُولَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتَحَقِّقًا مِنْ ضَبْطِ نَسَبِهِ، فَصَحَّحَهُ فِي الثَّانِيَةِ، وَفِي الأُولَى وَصَفَهُ بِأَمِيرِ الحَاجِّ، وَقَالَ: «تَوَجَّهَ

٩٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

إلى حضرة السلطان الأعظم محمود غازان، وأنعم عليه ووهب له قرية وسكن بغداد، وحضر عندنا بخزانة كتب المدرسة المستنصرية، وهو موجب للكتب والدواوين».

وأما في الثانية، فنعتة بالأمير، وقال: «قصد حضرة السلطان الأعظم محمود غازان بن أرغون، فأكرمه ووصله بأموال جزيلة وصلات جليلة وأقطعته ضيعة سنية بالحلة السيفية، وكان حسن الأخلاق، حبي الطرف، حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية، وصنف له شيخنا فخر الدين علي بن محمد ابن الأعرج الحسيني كتاب جوهر القلادة في نسب بني قتادة سنة تسع وتسعين وستمائة، ومدحه مع الكتاب بأبيات منها:

وزادهم شرفاً زيد بعارفة تنهل من كفه كالعارض الهتن

الباسم النغر والأبطال عابسة عار من العار رخب الصدر والعطن

[انتهى] (١).

وذكره السيد ابن عنبه في العمدة الوسطى الجليلة، في أولاد أبي نمي محمد، فقال: «ومنه: السيد عز الدين زيد الأصغر بن أبي نمي، ملك سواكن، وكانت لجدته لأمه وهو من بني الغمر بن الحسن المثنى.

ثم سم هُناك، وأخرج من سواكن، فقدِم العراق - وكان قد قدمه مرة أخرى قبل أن يملك سواكن - وتولى النقابة الطاهرية بالعراق.

وكان زيد كريماً، جواداً، وجيهاً، وتوفي بالحلة، ودُفن بالمشهد الشريف

الغُرَوِيُّ بظَهَرِ النَّجْفِ، وَليْسَ لزيدِ بنِ أبي نَمِيٍّ عَقِبٌ». وله ذِكْرٌ فِي العُمْدَةِ الكُبْرَى التِّيمُورِيَّةِ، وَمُشَجَّرَةِ السَّيِّدِ ابنِ مَهْنَأِ العُبَيْدِيِّ، وَمُشَجَّرَةِ السَّيِّدِ فخرِ الدِّينِ ابنِ الأعرَجِ، وَالْمُشَجَّرِ الكَشَّافِ للعَمِيدِيِّ.

٨- كمال الدِّينِ أبو الفَضْلِ عبدِ الرَّزَّاقِ بنِ تاجِ الدِّينِ أحمدِ بنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ المَرَوَزِيِّ البَغْدَادِيِّ الحَنْبَلِيِّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الفُوطِيِّ.

الشَّيْخُ الفاضِلُ العَلَامَةُ المُوَرِّخُ الشَّهِيرُ، صَاحِبُ كِتَابِ مَجْمَعِ الأَدَابِ، وَهُوَ أَشْهُرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ، مَوْلَدُهُ سَنَةَ ٦٤٢هـ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٧٢٣هـ وَقَدْ تَتَلَّمَذَ عَلَيَّ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ، وَكَتَبَ وَرَوَى عَنْهُمْ، مِنْهُمْ جَمْعٌ مِنْ أَصْحَابِنَا الإِمَامِيَّةِ، كَالشَّيْخِ العَلَامَةِ المُحَقِّقِ نَصيرِ الدِّينِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ، وَالعَلَامَةِ الفقيهِ النَّسَّابَةِ السَّيِّدِ غياثِ الدِّينِ أَبِي المُظَفَّرِ عبدِ الكَرِيمِ ابنِ طائِوسِ الحَسَنِيِّ، وَالعَلَامَةِ النَّسَّابَةِ السَّيِّدِ فخرِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ ابنِ الأعرَجِ الحُسَيْنِيِّ العُبَيْدِيِّ، وَوَلَدِهِ السَّيِّدِ مجدِ الدِّينِ أَبِي الفَوَارِسِ مُحَمَّدِ، وَالعَلَامَةِ النَّسَّابَةِ السَّيِّدِ جمالِ الدِّينِ أَبِي الفَضْلِ أحمدِ ابنِ مَهْنَأِ العُبَيْدِيِّ، كَمَا أَنَّ الأَخِيرَ رَوَى عَنْهُ أَيضاً، إِضَافَةً إِلَى السَّيِّدِ المُصَنِّفِ.

وَقَدْ جَمَعَتْ بَيْنَهُمَا صُحْبَةٌ وَصَدَاقَةٌ وَثِيقَةٌ وَطَوِيلَةٌ، وَكَتَبَ كُلُّ مِنْهُمَا عَنِ الأَخرِ، وَلا شَكَّ أَنَّ ابنَ الفُوطِيِّ كَانَ قَدْ عَقَدَ لَهُ تَرْجَمَةً فِي بابِ الصَّادِ وَالفَاءِ مِنْ كِتَابِهِ مَجْمَعِ الأَدَابِ، إِلاَّ أَنَّ المُجَلَّدَ الَّذِي يَحْوِي هَذَا القِسْمَ كَانَ مَالَهُ إِلَى الضِّياعِ كَأَكْثَرِ مُجَلَّدَاتِ الكِتَابِ، عَلَيَّ أَنَّ ذِكْرَ السَّيِّدِ المُصَنِّفِ كَانَ حَاضِراً فِي طَيِّ تَرَاجِمِ عِدَّةٍ مِمَّا وَصَلْنَا مِنَ الكِتَابِ، يَسْتَشْفُ الوَاقِفُ عَلَيْهَا وَثِاقَةَ العِلاقَةِ الَّتِي كَانَتْ تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا.

وقد ذكره السيّد المصنّف في ترجمة النّسابة السيّد جعفر بن أبي البشر الحسنيّ من كتابه الأصيلي، وروى عنه الحكاية الشهيرة التي جرت للسيّد أبي طالب عبدالله التّقيّ بن أسامة العلويّ الحسنيّ مع السيّد جعفر المذكور، واستحضر الأخير لأنساب العلويّين عن ظهر قلب، ورواها ابن الفوطيّ عن النّسابة السيّد جمال الدّين أحمد ابن مهنا الحسنيّ العبيدليّ، عن خطّ عمّه السيّد عليّ بن مهنا، عن خطّ السيّد عبدالحميد بن عبدالله التّقيّ بن أسامة، عن أبيه السيّد عبدالله التّقيّ صاحب الحكاية^(١).

وهي الحكاية التي كان قد رواها السيّد ابن عنبّة عن شيخه العلامة السيّد تاج الدّين أبي عبدالله محمّد ابن معيّة الحسنيّ بإسناده إلى السيّد عبدالحميد ابن عبدالله التّقيّ بن أسامة، عن أبيه السيّد أبي طالب عبدالله التّقيّ صاحب الحكاية مع السيّد جعفر الحسنيّ، وقد أوردّها السيّد ابن عنبّة في العمدة الوسطى الجلالية عند ذكر نسب السيّد جعفر هذا في أعقاب موسى الثاني بن عبدالله الشّيخ الصّالح بن موسى الجون.

٩- غياث الدّين أبو المظفّر عبدالكريم بن جمال الدّين أبي الفضائل أحمد ابن سعد الدّين أبي إبراهيم موسى الزاهد نقيب سورا ابن زين الشرف أبي عبدالله جعفر بن أبي الفضل محمّد الشّاعر بن أبي نصر محمّد بن أبي طاهر أحمد نقيب سورا ابن أبي عبدالله محمّد نقيب سورا ابن أبي جعفر أحمد مستجاب الدّعوة ابن أبي عبدالله محمّد الملقّب الطّاوس، أوّل من ولي النّقابة

(١) انظر الحكاية في ترجمة السيّد جعفر بن أبي البشر الحسنيّ في أعقاب موسى الجون من

بِسُورَا ابْنِ إِسْحَاقَ الْعَابِدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ النَّاجِيِّ مِنَ السَّجَنِ ابْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ السَّبْطِ الْمُجْتَبَى (عليه السلام)، الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ الدَّوْدِيِّ الْجَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ طَاوُسٍ.

الْعَلَامَةُ الْفَقِيهُ النَّسَّابَةُ، مَوْلَدُهُ فِي الْحَائِرِ الشَّرِيفِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٦٤٨ هـ وَتُوفِّيَ فِي مَشْهَدِ الْكَاطِمِ (عليه السلام) سَنَةَ ٦٩٣ هـ وَهُوَ أَشْهُرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ أَوْ يُتْرَجَمَ، وَقَدْ جَمَعَتْ بَيْنَهُمَا صِدَاقَةٌ وَأُخُوَّةٌ، صَرَّحَ بِهَا السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، فَقَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ: «غِيَاثُ الدِّينِ أَبُو الْمُظْفَرِ، السَّيِّدُ الْكَبِيرُ، الْفَاضِلُ، النَّسَّابَةُ، الْفَقِيهُ الْإِمَامِيُّ النَّظَّارُ، فَرِيدُ دَهْرِهِ نَحْوًا، وَفَقْهًا، وَأَدَبًا، وَنَسَبًا، وَعَرُوضًا، جَلِيلُ الْقَدْرِ، عَظِيمُ الشَّانِ، صَدِيقِي بَلْ أَخِي فِي اللَّهِ تَعَالَى»^(١).

وَذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ السَّيِّدِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْمُخْتَارِ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْعُبَيْدِيِّ نَقِيبِ الْكُوفَةِ وَنَاظِرِهَا، وَقَدْ أَخْبَرَهُ السَّيِّدُ غِيَاثُ الدِّينِ بِحِكَايَتِهِ لَمَّا حَبَسَهُ النَّاصِرُ الْعَبَّاسِيُّ فِي حَبْسِ الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى الْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ السَّيِّدِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ مَعَدِّ الْمَوْسَوِيِّ، يَسْتَنْجِدُ بِهِ وَيَسْأَلُهُ التَّوَصُّلَ لَهُ عِنْدَ النَّاصِرِ فِي إِخْرَاجِهِ^(٢)، وَالسَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ هُوَ عَمُّ أُمِّ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ.

وَقَدْ نَقَلَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ عَنْ خَطِّهِ فِي نَسَبِ السَّيِّدِ نَصِيرِ الدِّينِ مَهْدِيِّ

(١) انظرها في أعقاب داود بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن (عليه السلام) من كتاب الأصيلي، يُوافقُه في مطبوع الكتاب ص ١٣٣.

(٢) انظر أعقاب عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر من كتاب الأصيلي، يُوافقُه في مطبوع

٩٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

نقيب البصرة، مِنْ وَكْدِ جَعْفَرِ الْخَطِيبِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى ^(١)، وَلَعَلَّهُ كَانَ يُنْقَلُ
عَنْ مُشَجَّرَتِهِ، فَقَدْ صَنَّفَ السَّيِّدُ غِيَاثُ الدِّينِ مُشَجَّرَةً فِي نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ،
كَانَتْ فِي الْمَشْهَدِ الْغُرَوِيِّ الشَّرِيفِ عَلَى مُشْرِفِهِ آفَاءُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَجَدْتُ
بَعْضَ النِّسَابِينَ مِنْ أَهْلِ الْمِائَةِ التَّاسِعَةِ وَكَذَلِكَ الْعَاشِرَةَ يَنْقُلُونَ عَنْهَا.

١٠- صَفِيُّ الدِّينِ أَبُو الْمَفَاخِرِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ فَاخِرِ الْأَرْمَوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.
الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، الْخَطَّاطُ الْكَاتِبُ، الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ، الْمَوْسِيقِيُّ
الْمُعَنِّي، أَحَدُ أَشْهَرِ عُلَمَاءِ الْمَوْسِيقِيِّ فِي التَّارِيخِ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي ذَلِكَ بَعْضُهَا
مَطْبُوعٌ كَكِتَابِ «الْأَدْوَارِ فِي مَعْرِفَةِ النَّغَمِ وَالْأَدْوَارِ» ^(٢)، وَهُوَ أَسْتَاذُ الْخَطَّاطِ
الشَّهِيرِ يَاقُوتِ الْمُسْتَعْصِمِيِّ، مَوْلِدُهُ بِأَرْمِيَّةَ - مَدِينَةِ مِنْ إِقْلِيمِ أَذْرَبَيْجَانِ بِإِيرَانَ،
هِيَ الْيَوْمَ تُسَمَّى الرِّضَايِيَّةَ، فِي شِمَالِ غَرْبِ إِيرَانَ - سَنَةِ ٦١٣هـ وَوَفَدَ إِلَى
بَغْدَادٍ صَغِيرًا فَنَشَأَ بِهَا، كَمَا كَانَتْ وَفَاتُهُ بِهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ
صَفَرِ سَنَةِ ٦٩٣هـ مَحْبُوسًا عَلَى دَيْنٍ كَانَ لِأَحَدِهِمْ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ ثَلَاثِمِائَةَ دِينَارٍ،
حَكَاهُ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّفَدِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَأَكْثَرُ
تَرْجَمَةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ^(٣).

تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ الْفُؤُطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي تَرْجَمَةِ وَكْدِهِ

(١) انظر أعقاب جعفر الخطيب بن الحسن المثني من كتاب الأصيلي، يوافق في مطبوع
الكتاب ص ١٢٧، وفيه: «غيث الدين أحمد ابن طاووس»، وقد سقطت منه كلمة «بن»،
وصوابه: «غيث الدين ابن أحمد ابن طاووس»، فالتفت.

(٢) نُشِرَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي وَزَارَةِ الْإِرْشَادِ الْعِرَاقِيَّةِ سَنَةَ ١٩٦١م بِتَحْقِيقِ الرَّاحِلِ الْأَلْمَعِيِّ الْمَرْحُومِ
الدُّكْتُورِ حَسِينِ عَلِيِّ مَحْفُوظِ الْأَسَدِيِّ.

(٣) انظر: الوافي بالوفيات: ٢٤٢/٩، ٢٤٣.

كمال الدِّين أبي الفضلِ أحمد، إلا أنَّ الجزء الَّذِي يحوي على ترجمته لم يصلنا كأكثر أجزاء الكتاب، وهو عينُ الجزء الَّذِي مِنَ الْمُفْتَرَضِ أن يحوي على ترجمة السيِّد المُصنِّف.

وقال ابنُ الفُوطِيّ في ترجمة الوَلَدِ - وقد نَعَتَهُ بالكاتب - : «من البيت المعروف بالفضلِ والأدب»^(١)، وذكرَ أَنَّهُ ترجمَ لإخوته أيضاً كما ترجمَ لأبيه. وأمَّا عبدالمؤمن، فذكره السيِّد المُصنِّفُ في تاريخه الفخريِّ، وحكى شيئاً من حاله، فقال: «وكان قد صارَ في آخرِ أيامِ المُستعصِمِ مُقرباً عندهُ ومنَ خواصِّه، وكان قد استجدَّ في آخرِ أيامِهِ خزانةَ كُتُبٍ ونقلَ إليها منَ نفائسِ الكُتُبِ، وسَلَّمَ مفاتيحها إلى عبدالمؤمن، فصارَ عبدالمؤمنُ يجلسُ ببابِ الخزانةِ ينسخُ له ما يُريد، وإذا خطرَ للخليفةِ الجلوسُ في خزانةِ الكُتُبِ، جاءَ إليها وعدلَ عن الخزانةِ الأولى الَّتِي كانت مُسلمةً إلى الشيخِ صدر الدِّينِ عليِّ ابنِ النِّيارِ».

ثمَّ رَوَى عنه حكايةً طريفةً جرَّتْ له ولخُوَيْدِمٍ صغيرٍ مع الخليفةِ المُستعصِمِ، تُنظَرُ في موضعها من الكتاب^(٢).

ورَوَى عنه في موضعٍ مُتقدِّمٍ على الموضعِ السَّابِقِ حكايةً طريفةً عجيبةً جرَّتْ للمستعصِمِ في أثناءِ الصِّيدِ، وحدَّثتهُ بها الأرمويُّ عن مجاهد الدِّينِ أيبك الدُّويدارِ الصَّغيرِ، وكانَ هذا الأخيرُ في رفقةِ المُستعصِمِ في أثناءِ صَيْدِهِ^(٣).

(١) مجمع الآداب: ١٠٥/٤ - ١٠٦.

(٢) انظر: الفخري: ٣٣٣.

(٣) انظر: الفخري: ٥٣، وقد وَقَعَ تصحيف كلمة في متنها، في العبارة الآتية: «خرجنا مرَّةً في خدمة المُعتصِمِ إلى الصِّيدِ»، والصَّواب: «المُستعصِمِ» وليس «المُعتصِمِ».

١١- مجد الدين أبو الحسن عليُّ بن شهاب الشَّرف أبي عبدالله أحمد بن مجد الدين أبي محمَّد عمرَ نقيب الكوفة ابن مجد الشَّرف أبي الفتح محمَّد نقيب الكوفة ابن فخر الشَّرف أبي طاهر عبدالله خليفة النقيب عَلم الهدى الموسوي ببغداد، ونقيب الكوفة ابن الأمير أبي الفتح محمَّد نقيب الكوفة ابن الأمير أبي الحسين محمَّد الأشتر بن عبيدالله الثالث بن أبي الحسن علي بن عبيدالله الثاني بن أبي الحسن علي الصَّالح بن عبيدالله الأوَّل الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، العَلَوِيُّ الحُسَيْنِيُّ العَبِيدِيُّ الكُوفِيُّ. السَّيِّدُ العالم الفاضلُ، مِنْ تلامذة السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ عليِّ بن موسى ابن طاووس الحَسَنِيِّ، رَوَى عَنْهُ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ، وابنُ الفُوطِيِّ، وَذَكَرَهُ الأخير في كتابه مجمع الآداب، وَوَصَفَهُ فِيهِ بالنَّقيب، وَأَصْعَدَ نَسَبَهُ إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، إِلَّا أَنَّهُ أَخْطَأَ فِيهِ عَلَى عَادَتِهِ، وَنَظِيرُهُ كَثِيرٌ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ تَرَجَّمَ لَهُ، فَقَالَ: «مِنْ سادات الكوفة وأولاد نقبائها، رأيتُه بالكوفة سنة إحدى وثمانين وستمائة، وَكَتَبْتُ عَنْهُ» (١).

وَذَكَرَهُ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ السَّيِّدِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ ابْنِ الْمُرتَضَى الموسوي النَّسَابَةِ صاحب كتاب ديوان النَّسَبِ، وَوَصَفَهُ بِ«السَّيِّدِ الفاضلِ»، وَرَوَى عَنْهُ حكاية كتاب ديوان النَّسَبِ، وَحَدَّثَهُ بِأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَأَاهُ بِالْبَطَائِحِ مع السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ ابْنِ طَاوُوسٍ، وَذَكَرَ لَهُ وَصَفَ الْكِتَابِ، وَأَنَّهُ فِي ثَلَاثَةِ مُجَلَّدَاتٍ عَلَى قَالِبِ النَّصْفِ، مُجَلَّدٌ لِبَنِي الْحَسَنِ، وَآخِرُ لِبَنِي الْحُسَيْنِ، وَالثَّلَاثُ لِبَاقِي بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَبَنِي الْعَبَّاسِ، وَحَكَى لَهُ أَيْضًا كَيْفِيَّةَ وَصُولِ الْكِتَابِ إِلَى

حِيَازَةَ السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ ابْنِ طَاوُسٍ رحمته ^(١).

١٢- شرف الدِّينِ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ ابْنِ الوَازِرِ مُؤَيَّدِ الدِّينِ أَبِي طَالِبِ مُحَمَّدِ ابْنِ كَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ، الأَسَدِيِّ النِّيلِيِّ البَغْدَادِيِّ، المَعْرُوفِ بِابْنِ العَلَقَمِيِّ.

الوزير، ابن الوزير الشَّهير مُؤَيَّدِ الدِّينِ ابنِ العَلَقَمِيِّ، آخِرِ وُزَرَاءِ بَنِي العَبَّاسِ، وَالعَلَقَمِيُّ؛ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِمُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ الأَسَدِيِّ النِّيلِيِّ، لُقِّبَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ حَفَرَ النَّهْرَ المُسَمَّى بِالعَلَقَمِيِّ.

وَذَكَرَهُ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجُمَةِ وَالدِّهِ الوَازِرِ مِنْ كِتَابِهِ تَارِيخِ الفَخْرِيِّ، وَكَانَ أَبُو القَاسِمِ قَدْ حَدَّثَهُ بِوصفِ خِزَانَةِ وَالدِّهِ، وَمَا احتوت عَلَيْهِ مِنْ نَفَائِسِ الكُتُبِ، وَأَنَّهَا اشْتَمَلَتْ عَلَى عَشْرَةِ آلافٍ مُجَلَّدٍ ^(٢).

١٣- تاج الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ نَقِيبِ الغَرِيِّ الشَّرِيفِ ابْنِ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي الفَتْحِ عَلِيِّ بنِ جلالِ الدِّينِ أَبِي عَلِيِّ عبد الحميد النَّسَّابِ بنِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي طَالِبِ عبد الله التَّقِيِّ ابْنِ النَّقِيبِ الطَّاهِرِ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي الفَتْحِ أُسَامَةَ نَقِيبِ النُّقْبَاءِ ابْنِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عبد الله أَحْمَدِ نَقِيبِ النُّقْبَاءِ ابْنِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ نَقِيبِ الكُوفَةِ وَرئيسِهَا ابْنِ أَبِي طَالِبِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عَلِيِّ عَمَرِ الرَّئِيسِ الشَّرِيفِ الجَلِيلِ ابْنِ أَبِي الحَسَنِ يَحْيَى نَقِيبِ النُّقْبَاءِ ابْنِ أَبِي عبد الله الحَسَنِ العَالِمِ النَّسَّابِ نَقِيبِ النُّقْبَاءِ، وَأَوَّلَ مَنْ وَلِيَ النُّقَابَةَ عَلَى العَلَوِيِّينَ فِي التَّارِيخِ ابْنِ أَحْمَدِ المُحَدِّثِ بنِ أَبِي عَلِيِّ عَمَرِ بنِ أَبِي الحَسَنِ

(١) انظر الخَبَرَ فِي أعقابِ إبراهيمِ المُرتَضَى بنِ الإمامِ الكاظمِ عليه السلام مِنْ كِتَابِ الأَصِيلِيِّ، يُوافِقُهُ

فِي مَطْبُوعِ الكِتَابِ ص ١٧٨.

(٢) انظر: الفَخْرِيُّ: ٣٣٧.

يحيى بن أبي عبدالله الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، العلوي الحسني النجفي المعروف بابن عبدالحميد.

السيد الجليل، الفاضل، الأمير، النقيب، أمير الحاج، ونقيب الغري الشريف (النجف الأشرف)، خلف أباه في نقابة مدينة جدو أمير المؤمنين (عليه السلام) ووكي إلى جانب ذلك إمارة الحاج، وكان وجه بني عبدالحميد في الغري الشريف.

ترجم له السيد المصنف في الأصيلي، فقال: «كان هذا السيد علي سيداً جليلاً، كبير القدر، وكان أحد مشايخ الطالبين بالعراق، مُقيم بالمشهد الغروي على مشرقه السلام، كان يخدم في صباه، ثم وكي نقابة المشهد مدةً طويلةً، وكان يتولى ما أحدثه صاحب الديوان عطا ملك الجويني بالمشهد والكوفة من العمارات والقنى والأربطة، تزوج مريم بنت أبي علي ابن المختار، فأولدها».

وذكره في أعقاب جعفر الكذاب بن الإمام الهادي (عليه السلام)، وسماه «تاج الدين علي ابن عبدالحميد الحسيني»، فنسبه إلى السيد عبدالحميد، وهو جد أبيه، فجددهم يعرفون، فيقال لهم: بنو عبدالحميد، فالتفت.

وقد ذكر السيد المصنف في أعقاب جعفر الكذاب أن السيد تاج الدين علياً حدثه عن بدر الدين الحسن النسابة المصري، وروى له نسبه، وأخبره أنه رآه بمكة سنة ٦٩٧هـ وأنه اجتمع به عند الخليفة الحاكم الراشدي^(١).

(١) انظر الخبر في أعقاب جعفر الكذاب بن الإمام علي الهادي (عليه السلام) من كتاب الأصيلي، يوافق في مطبوع الكتاب ص ١٥٩.

وأراد بالخليفة الحاكم الراشدي؛ خليفة بني العباس الذي أقيم بمصر بعد أن سقطت دولتهم في العراق على أيدي التتار، وهو ثاني خلفاء بني العباس بمصر، الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي علي الحسن بن أبي بكر محمد بن علي المعروف بالقبي ابن

وبدر الدِّين الحسن هذا كان ادَّعى الانتسابَ إلى أبي محمَّد الحسن الدَّقَّاقِ بن عبدالله بن محمَّد نازوك بن عبدالله بن عليِّ بن جعفر الكذاب، وكان السَّيِّدُ الإمام النَّقِيبُ المُرتَضَى شيخ الشَّرَفِ تاج الدِّين أبو عبدالله محمَّد ابن القاسم ابن مُعَيَّةَ الحَسَنِيِّ الدِّيَابِجِيِّ الحَلِّيِّ رحمته الله قد أَبْطَلَ نَسَبَهُ، وَصَرَّحَ بِكونه دَعِيًّا كَذَابًا لا حَظَّ لَهُ في النَّسَبِ العَلَوِيِّ، كما أَبْطَلَ السَّيِّدُ ابنُ مُعَيَّةَ كُلَّ مَنْ انتَسَبَ إلى الحسن بن عبدالله المذكور، وَحَكَى أَنَّ بعضَ النَّسَّابِينَ زَعَمَ أَنَّ الحسنَ المذكورَ كان يُقالُ لَهُ: «الحسن كِيا»، وَأَنَّ لَهُ عَقَبًا، وَصَرَّحَ السَّيِّدُ ابنُ مُعَيَّةَ بأنَّ هذا وَهْمٌ باطلٌ، وَأَنَّ الحسن بن عبدالله لا عَقِبَ لَهُ.

وكان السَّيِّدُ ابنُ مُعَيَّةَ قد عَلَّقَ بِنحو ذلك في موضعِ نَسَبِ بدر الدِّين الحسن المذكور مِنْ كتاب الأصيلي، إذ إنَّ نُسخَةَ الكِتَابِ كانت عنده، وكذلك أوردَ كِلامَهُ السَّيِّدُ ابنُ عِنْبَةَ في أعقابِ جعفر الكذابِ مِنَ العُمدة الوُسْطَى الجِلالِيَّةِ، فراجعَ تظفر.

وللفائدةِ نذِكرُ هُنَا أَنَّ السَّيِّدَ المُترَجِّمَ صاحِبَ العِنوانِ أعني النَّقِيبَ تاج الدِّينِ عليِّ بنِ مجدِّ الدِّينِ محمَّدَ هو جدُّ العِلامَةِ الكِبيرِ السَّيِّدِ الرَّاهِدِ بهاء

→

الرَّاشِدِ بالله أبي جعفر المنصور العَبَّاسِيَّ الخليفةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ خُلَفَاءِ بني العَبَّاسِ، والرَّاشِدِيَّ نَسَبَهُ إِلَيْهِ، هَكَذَا ساقَ السَّيِّدُ ابنُ عِنْبَةَ نَسَبَهُ، وَكانت خِلافَةُ الحاكِمِ بأمرِ الله بِمِصرَ مِنْ سَنَةِ ٦٦١هـ إلى سَنَةِ ٧٠١هـ وَهُوَ تاريخُ وفاته كما ذَكَرَهُ الصَّفْدِيُّ، وَعندَ السَّيِّدِ ابنُ عِنْبَةَ أَنَّ السَّكَّةَ ضربت بِاسمِهِ سَنَةَ ٦٦٩هـ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٧١٠هـ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ اشْتِباهُ مِنْهُ رحمته الله، وَاللهُ أَعْلَمُ.

انظر: الوافي بالوفيات: ٣١٧/٦، مُختصر أنساب بني هاشم، المطبوع غلطًا باسم (عمدة الطالب الصغرى في نسب آل أبي طالب): ٢٩.

الدين علي الحسيني النجفي، المعروف كسائر أهل بيته بابن عبد الحميد، ولذلك يُذكرُ اسمه بهذا الوجه: السيّد عليُّ ابن عبد الحميد.

وهو بهاء الدين عليُّ بن غياث الدين عبد الكريم بن تاج الدين عليُّ التقيب المذكور، وهو العلامة الكبير صاحبُ المُصنّفات المعروفة، منها: «الأنوار المُضيئة في الحكمة الشرعيّة الإلهيّة»، ومنه مُتّخَبُهُ «مُتَخَبُ الأنوار المُضيئة» في ذكرِ القائم عليه السلام و«الدُرُّ النّضيد في تعازي الإمام الشّهيد»، و«سُرور أهل الإيمان»، و«سُلطان أهل الإيمان»، و«كتاب الرّجال»، وغيرها، وهو أستاذُ الشّيخ الفقيه الكبير جمال الدين أبي العباس أحمد ابن فهد الجليّ، رحمهما الله تعالى ^(١).

(١) السبب الذي دعاني إلى ذكر نسب السيّد بهاء الدين عليّ وإحاطه بجده صاحب الترجمة هو أنني كنت قد وقفت على كتاب مُتخَب الأنوار المُضيئة، فوجدت أنّ لجنة التحقيق في مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام بقم المقدّسة والتي تولّت تحقيق الكتاب، لم تحسّن قراءة نسب السيّد بهاء الدين والذي ورد مُشجّراً في كتاب الأنوار المُضيئة (مخطوط)، ممّا أدى بهم إلى أن اخترعوا عموداً نسبياً جديداً ومُختلفاً للسيّد بهاء الدين، بل ربّما بقراءتهم الخاطئة لم يخترعوا نسباً جديداً وحسب بل اخترعوا شخصاً آخر ليصبح عندنا شخصيتان تحمل كلُّ منهما الاسم واللّقب والنسبة عينها!!، ثمّ إنّ لجنة التحقيق أوردت نسبهُ في مُختصر الأنوار المُضيئة على هذا الوجه - وسأكتفي منه إلى السيّد عبد الحميد ابن عبد الله بن أسامة - : «السيّد عليُّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد ابن حسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة ...» إلى آخر النسب المعروف، فزادت فيه أربعة أسماء وهي: «بن عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد ابن حسن بن»، فهذه الأسماء الأربعة إنّما هم إخوة السيّد عبد الكريم وأعمام السيّد بهاء الدين عليّ، وقد رُسموا في المُشجّرة مُتتاليين بالترتيب السّابق نفسه، إلّا أنّ لجنة التحقيق لم تحسّن قراءة المُشجّرة فجعلتهم آباءً للسيّد عبد الكريم، وواسطةً بينه وبين أبيه السيّد عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الحميد!! والمُصيبة أنّ هذا العمود وبهذه الصّيغة الخاطئة قد سرى أيضاً إلى مُقدّمات كتب أُخرى للسيّد بهاء الدين، فلاحظ.

١٤- بهاءُ الدِّينِ أبو الحسنِ عليُّ بنُ فخر الدِّينِ عيسى بنُ أبي الفَتْحِ ابنِ هِنْدِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ الإِرْبِلِيُّ الهَكَارِيُّ البَغْدَادِيُّ.

الشَّيْخُ العَالِمُ الفاضِلُ، الأديبُ الشَّاعِرُ، المُحدِّثُ، المُتَوَفَّى سنة ٦٩٢هـ ببغداد، صاحبُ الكتابِ الشَّهيرِ «كُشفُ الغُمَّةِ في معرفة الأئمَّةِ (عليهم السلام)»، و«التَّذَكِرَةُ الفخرِيَّة»، وقد صَنَّفَهَا باسمِ فخر الدِّينِ منوَجهر بنِ أبي الكرمِ الهَمْدانيِّ نائبِ الصَّاحبِ علاءِ الدِّينِ الجُوينيِّ، و«رِسالةُ الطَّيْفِ»، و«ديوانُ شِعْرٍ»^(١)، وغير ذلك، وبالجملةِ فهو أشهرُ من أن يُعرَفَ رحمته.

وقد رَوَى عنه السيِّدُ المُصنِّفُ في مَوضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ الأَصِيلِي، أحدهُما في تَرْجَمَتِهِ للعلامةِ الفقيهِ النَّسابةِ السيِّدِ جمالِ الدِّينِ أبي الفَضْلِ أحمد بنِ أبي المعاليِ مُحَمَّد بنِ مُهَنَّا العَلَوِيِّ الحُسَيْنِيِّ العَيْدِلِيِّ الحَلِّيِّ رحمته، وذَكَرَ أَنَّ الشَّيْخَ بهاءَ الدِّينِ حَدَّثَهُ عن المُنَجِّمِ الَّذِي سَيَّرَ مَوْلِدَ السيِّدِ أحمد، وَأَنَّ مِنْ جُمْلَةِ ما حَكَمَ بِهِ عن شَخِصِهِ أَنَّهُ «يَقُولُ شِعْرًا غَيْرَ جَيِّدٍ»^(٢).

أما المَوضِعُ الثَّانِي، فذَكَرَهُ في تَرْجَمَةِ الأميرِ الشَّهيدِ الصِّدْرِ السيِّدِ تاجِ الدِّينِ أبي المَعاليِ مُحَمَّد بنِ صَلايا العَلَوِيِّ الحُسَيْنِيِّ صَاحِبِ إِرْبِل، وعَقَدَ لَهُ

(١) للشَّيْخِ بهاءِ الدِّينِ ديوانُ شِعْرٍ مَفْقُود، إِلا أَنَّ بَعْضَ الأَعْلَامِ جَمَعُوا ما وَقَفُوا عَلَيْهِ مِنْ شِعْرِهِ، وَمِنْهُمْ أَسْتاذُنا الفاضِلُ الدُّكْتُورُ كَاملُ بنِ سَلَمَانَ الجُبُورِيِّ حَفَظَهُ اللهُ تَعَالَى، فَقَدَ جَمَعَ ما وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ شِعْرِهِ فِي ديوانِ بِاسمِهِ، وَعَمِلَ لَهُ مُقَدِّمَةٌ شامِلَةٌ تَرْجَمَ فِيها للشَّيْخِ الإِرْبِلِيَّ، وَطُبِعَ الدِّيوانُ ضَمَّنَ مَجَلَّةَ «الدَّخَائِرِ» العَدَدِ ٦ - ٧ / السَّنَةِ الثَّانِيَةِ / ربيع - صيف - ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

(٢) انظُرَ الخَبَرَ في تَرْجَمَةِ السيِّدِ أحمد بنِ مُهَنَّا العَيْدِلِيِّ فِي أعقابِ عبيدالله الأَعْرَجِ بنِ الحُسَيْنِ الأَصْغَرِ مِنْ كِتَابِ الأَصِيلِي، يُوافِقُهُ في مَطْبُوعِ الكِتَابِ ص ٣٠٠.

ترجمة جليلة ذكرَ فيها أنَّ الشَّيخَ الإربليَّ قد رَوَى لَهُ عَنْهُ^(١).

كما أنَّ السَّيِّدَ المُصَنِّفَ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ السَّيِّدِ الأَجَلِّ الرَّاهِدِ رُكْنَ الدِّينِ الحَسَنِ بنِ محيى الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ كَمالِ الدِّينِ حيدرِ العَلَوِيِّ الحُسَيْنِيِّ الموصليِّ نَقِيبِ الموصِلِ ونزِيلِ بَغدادِ، والمُتَوَفَّى بِها يَوْمَ الثُّلاثاءِ ثَاني مُحرَمٍ مِنْ سَنَةِ ٦٧٠هـ أَنَّ الشَّيخَ بِهَاءِ الدِّينِ عَلِيَّ بنِ عيسى كانَ قد رثاهُ ببيتِنِ مِنَ الشُّعْرِ ذَكَرَهُمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، وهُما:

لِللَّهِ مَافَعَلَ المَحَرَّ مُمِّ بِالْحُسَيْنِ وَبِالْحَسَنِ
ذَهَبًا فَما صَبَّرِي لِذَلِكَ بِالجَمِيلِ وَبِالْحَسَنِ
وَلَمْ يُصَرِّحِ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ إِنَّ كانَ بِهَاءِ الدِّينِ عَلِيٍّ قد أَنشَدَهُ إِياهُما، واللَّهُ
أَعْلَمُ^(٢).

١٥- فخر الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنِ شَمسِ الدِّينِ أَبِي الأغرِّ مُحَمَّدِ ابنِ فخرِ الدِّينِ أَحْمَدِ بنِ عَلِيِّ الأعرَجِ بنِ سَالمِ بنِ بَرَكاتِ بنِ أَبِي الأغرِّ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي منصورِ الحَسَنِ نَقِيبِ الحائِرِ ابنِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ^(٣) بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ المُعَمَّرِ

(١) انظر ترجمة السَّيِّدِ تاجِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابنِ صَلايا العَلَوِيِّ فِي أعقابِ الحَسَنِ الأَفسَسِ بنِ عَلِيِّ بنِ الإمامِ زَينِ العابدينِ (عليه السلام)، مِنْ كِتابِ الأَصيليِّ، يُوافِقُهُ فِي مَطبوعِ الكِتابِ ص٣١٩.
(٢) انظر أعقابِ عبيدِ اللَّهِ الأعرَجِ بنِ الحَسَنِ الأَصغرِ مِنْ كِتابِ الأَصيليِّ، يُوافِقُهُ فِي مَطبوعِ الكِتابِ ص٢٩٥، وهذانِ البَيتانِ لَمْ يَذَكَرَهُما الدُّكتورُ الجُبوريُّ فِي صِنعَتِهِ لَدَيوانِ الإربليِّ، وهُما مِمَّا يُستَدركُ عَلَيْهِ.

(٣) كانَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ هَذا سَيِّدًا جَليلاً، مُتَوَجِّهاً بِالحائِرِ الشَّرِيفِ، وكانَ مِنْ وَكَدِهِ لِصُلبِهِ السَّيِّدِ أَبُو الفوارسِ مُحَمَّدٌ، وَيُعرَفُ بِفوارسِ، وبه يُدعى، كانَ مِنْ وَكَدِهِ بِالحائِرِ الشَّرِيفِ: السَّيِّدِ مَعَدُّ بنِ عَلِيِّ بنِ مَعَدِّ بنِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ الرِّعاويِّ بنِ ناصرِ بنِ فوارسِ المَذكورِ، والسَّيِّدِ مَعَدُّ هَذا هو جَدُّ السَّيِّدِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ مَهْنا بنِ عَبنَةَ الأَصغرِ لأُمِّهِ، والسَّيِّدِ ←

ابن أحمد الزَّائِرِ^(١) الوارِدِ مِنَ الحِجَازِ إِلَى الحائِرِ الشَّرِيفِ بِالعِراقِ ابنُ أَبِي الحِسنِ عَلِيِّ الأَصغرِ بنِ أَبِي الحِسينِ يَحْيَى النَّسَّابَةَ بنِ أَبِي مُحَمَّدِ الحِسنِ بنِ جِعفرِ الحُجَّةِ بنِ عِبيداللهِ الأَعرجِ بنِ الحِسينِ الأَصغرِ بنِ الإمامِ زَيْنِ العابِدِينَ عليه السلام العَلَوِيِّ الحُسَيْنِيِّ العِبيدِيِّ اليَحْيَوِيِّ الحائِرِيِّ الحَلِيِّ، المَعروفُ بِابْنِ الأَعرجِ.

السَّيِّدُ العَلَامَةُ، المُحَدَّثُ، النَّسَّابَةُ، المَعروفُ بِابْنِ الأَعرجِ نَسَبَةً إِلَى عَلِيِّ الأَعرجِ جَدِّ أَبِيهِ، مَوْلَدُهُ المُبارِكُ فِي مَدِينَةِ جَدِّهِ الحِسينِ عليه السلام، وَبِهَا نَشَأَ، وَانْتَقَلَ إِلَى الحِلَّةِ فَسَكَنَهَا وَاتَّخَذَهَا مَوْطِنًا، وَهُوَ جَدُّ الإمامِ العَلَامَةِ الرَّئِيسِ السَّيِّدِ عميدِ الدِّينِ عبدالمُطَّلِبِ، فقيهِ الشَّيعَةِ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ ابنُ العَلَامَةِ الفقيهِ السَّيِّدِ مجدِ الدِّينِ أبو الفِوارِسِ مُحَمَّدِ بنِ السَّيِّدِ فَخْرِ الدِّينِ عَلِيِّ المَذكورِ.

وَكانَ بَيْنَ السَّيِّدِ فَخْرِ الدِّينِ عَلِيِّ والسَّيِّدِ المُصَنِّفِ مُباحِثاتٌ ومُكاتباتٌ فِي الأَنسابِ، وَكُلٌّ مِنْهُما كَتَبَ عَنِ الأَخرِ وَروَى عَنْهُ.

وَقد تَرَجَّمَ لَهُ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ فِي كِتابِهِ الأَصِيلِيِّ، فَقالَ: «سَيِّدٌ فَاضِلٌ، نَسَّابَةٌ مُشجَّرٌ، يَكْتَبُ مَليحًا، وَيَقولُ شِعْرًا جَيِّدًا، انْتَقَلَ مِنَ الحائِرِ إِلَى الحِلَّةِ وَأقامَ بِها، وَهُوَ اليَوْمَ مُقيمٌ بِها، كاتِبَتُهُ فِي الأَنسابِ وَكاتِبَنِي بِها، وَفاوَضَتُهُ فِيها، فَأَعْرَبَتُ

→

أبو الحسين عليّ المذكور - وكان يُسمّى «جندلاً» - هو أوّلُ مَنْ انْتَقَلَ مِنَ الحائِرِ الشَّرِيفِ إِلَى الحِلَّةِ، وَهُوَ جَدُّ العَلَامَةِ النَّسَّابَةِ السَّيِّدِ ابنِ عِنَبَةَ جَمالِ الدِّينِ أَحْمَدِ ابنِ الشَّهِيدِ السَّعِيدِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الحِسينِ عَلِيِّ بنِ أَشْرَفِ الدِّينِ أَبِي عَلِيِّ الحِسينِ بنِ أَبِي الحِسينِ عَلِيِّ جَنْدَلِ هَذَا، فَلاحِظْ.

(١) إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الزَّائِرُ؛ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِهِ إِلَى الحائِرِ الشَّرِيفِ (كَربلاءِ المُقَدَّسَةِ) لِزِيارَةِ قَبْرِ جَدِّهِ الحُسَيْنِ عليه السلام، إِلَى أَنْ اتَّخَذَهُ مَوْطِنًا وَأقامَ فِيهِ، وَكَذلِكَ وَكَذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَقِيَ السَّيِّدُ أَحْمَدُ مُداوِمًا عَلَى زِيارَةِ قَبْرِ جَدِّهِ الحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى أَنْ تُوفِّيَ عليه السلام، وَكانَ كَثِيرَ الزِيارَةِ إِلَى مَشاهاذِ الأئمَّةِ الأطهارِ عليهم السلام، حكاها حفيدُهُ السَّيِّدُ فَخْرِ الدِّينِ ابنُ الأَعرجِ فِي مُشجَّرَتِهِ (خ).

١٠٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

مُفاوَضَتُهُ عَنْ نَقْلِ صَاحِبِ وَاسْتِحْضَارِ جَيِّدٍ، وَلَهُ وَكَدَّ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْفُورَاسِ، فَقِيَهُ أَدِيبٌ مُحَصِّلٌ فَاضِلٌ^(١).

وَاسْتَفَادَ مِنْهُ أَيْضًا ابْنُ الْفُوطَيْيِّ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ عِلْمَ النَّسَبِ، وَذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ مَجْمَعَ الْأَدَابِ، وَسَاقَ نَسَبَهُ وَأَصْعَدَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، وَتَرْجَمَ لَهُ فَقَالَ: «مِنْ مَشَايخِنَا السَّادَاتِ الَّذِينَ أَخَذْنَا عَنْهُمْ عِلْمَ الْأَنْسَابِ، وَكَانَ فَاضِلًا، أَدِيبًا، نَسَابَةً، قَدْ شَجَّرَ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ، اسْتَدْعَاهُ النَّقِيبُ الطَّاهِرُ رَضِيَّ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ ابْنِ طَاوُسِ الْحَسَنِيِّ لَمَّا اهْتَمَّ بِجَمْعِ الْأَنْسَابِ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ، وَأَتَانَا نَعِيَهُ مِنْ الْجَلَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَحُوِّلَ إِلَى مَشْهَدِ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام)»^(٢).

قُلْتُ: كَانَتْ وَفَاتُهُ (رحمته) فِي الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، كَمَا فِي مَجْمُوعَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِيِّ الْجُبَعِيِّ عَنْ خَطِّ الشَّيْخِ الشَّهِيدِ (رحمته).

١٦- ظَهَرَ الدِّينُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعِزِّ ابْنِ

أَحْمَدِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْكَازِرُونِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الشَّافِعِيِّ الصُّوفِيِّ.

الشَّيْخُ الْعَالِمُ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، الْحَاسِبُ، الْفَرَضِيُّ، الْأَدِيبُ، الشَّاعِرُ، الْمُؤَرِّخُ، الْمُصَنِّفُ، مَوْلَدُهُ بِبَغْدَادِ سَنَةِ ٦١١ هـ وَبِهَا تُوُفِّيَ، وَقِيلَ: كَانَ ذَلِكَ سَنَةَ

(١) انظر هذه الترجمة في أعقاب يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج ومن كتاب الأصيلي، يُوافقها في مطبوع الكتاب ص ٣٠٨.

(٢) مجمع الآداب: ٨٦٣، والسيد ابن طائوس المذكور هو رضي الدين أبو القاسم علي الثاني ابن العلامة الشهير السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر ابن طائوس الحسنيني، إذ شارك أباه في اسمه ولقبه وكنيته، فلاحظ.

٦٩٧هـ وقيل: في حدود سنة ٧٠٠هـ وقيل: بعد سنة ٧٠٠هـ ولعلَّ هذا التاريخ الأخير هو الأصوب، والله أعلم. وقد ترجمنا له في موضعه من حاشية الكتاب، فلا حاجة إلى إعادة ترجمته هنا.

ويُعدُّ الشَّيْخُ ظهير الدِّين أبو الحسن عليُّ الكازرونيُّ على الحقيقة في مشايخ السيِّد المُصنِّف، وينطبقُ عليه هذا العنوانُ بمعناه الحقيقيِّ، إذ إنَّ أكثرَ الأخبار التي أسندَها السيِّد المُصنِّفُ في كتابه الأصيلي، وفي كتابه المُختصر هذا إنَّما رواها عنه بإسنادِهِ المُتَّصِلِ إلى السيِّد أبي الحسين يحيى العَلَوِيّ العُبَيْدِلِيّ النَّسَّابِ، والأخيرُ بأسانيده المُتَّعَدِّدَةِ إلى رواة الأخبار.

وعلاوةً على أنَّه كان دائماً ما يُصرِّحُ - وفي كُلِّ خَبَرٍ يرفعه إلى يحيى - بذكر إسنادِهِ، نحو قوله: «وبالإسناد المُتَّقدِّم»، أو «وبالإسناد المُقَدِّم»، أو «وبالإسناد المُقَدِّم المرفوع إلى يحيى» وما شابهه، فقد صرَّحَ في ترجمة الأمير السيِّد جمال الدِّين أبي محمَّد قريش بن السُّبيح العَلَوِيّ العُبَيْدِلِيّ بأنَّ السيِّد قريشاً رَوَى كتابَ جدِّه يحيى في النَّسَب، وحرَّكَ أنَّ طريقَهُ إليه هي بروايته عن الشَّيْخِ ظهير الدِّين عليِّ الكازرونيِّ، عنه^(١).

فهو يروي كتاب يحيى النَّسَّابِ بهذا الإسناد، عن الشَّيْخِ الكازرونيِّ، عن السيِّد قريش بن السُّبيح العُبَيْدِلِيّ.

ومن خلال تَبَّعِ المَوارِدِ التي أوردَ فيها السيِّد المُصنِّفُ هذا الإسناد في كتابه

(١) انظر ترجمة السيِّد قريش بن السُّبيح في أعقاب يحيى النَّسَّابِ بن الحسن بن جعفر الحجَّة من كتاب الأصيلي، ويوافقُهُ في مطبوع الكتاب ص ٣١٠.

الأصيلي، يتبين لنا أن روايته عن الشيخ الكازروني كانت بالكتابة، لا بالسمع المباشر، وقد صرح السيد المصنف بذلك في أكثر الأخبار التي ابتداء الإسناد فيها بذكر اسم الشيخ ظهير الدين من كتابه الأصيلي، على أنه كان قد سكت في بعضها، كما سكت في كتابه المختصر هذا في جميعها، إلا أن تصريحه بالمكاتبة في أكثر المواضع يجعلنا نقطع بأن روايته عنه بالكتابة دون السماع، فلاحظ. والرواية بالكتابة أو المكاتبة هي أن يكتب الشيخ مروياته لغائب عنه أو حاضر عنده بخطه أو خط غيره مع كتابته بعده بما يدل على الأمر بالكتابة، ويرسله إليه.

وحيث يروي المكتوب إليه ما رواه بالكتابة عن شيخه يقول فيها: «كتب إلي فلان»، أو «أخبرنا فلان كتابة»، أو «مكاتبة»، لا مطلقاً مجرداً عن التقييد بالمكاتبة، فالقول بجواز الإطلاق ضعيف؛ وذلك منعاً للتدليس، وحتى يتميز عن السماع وما هو في حكمه^(١).

هذا وإن كان ما رواه عن ظهير الدين لا يشعر بأنه مقترن بالإجازة، إلا أن ما صرح به في ترجمة السيد قريش يفضي إلى كون روايته عنه مقترنة بها، على أنه حتى لو لم يوجد دليل على اقترانها بالإجازة لفظاً فقد تضمنتها معنى، إذ إن الرواية بالكتابة هي بحد ذاتها إشعار قوي بمعنى الإجازة وهي الإذن بالرواية، فلاحظ.

ويستفاد مما تقدم أن السيد المصنف روى كتاب يحيى بما احتواه من

(١) للاستزادة انظر: الفوائد الرجالية للشيخ الكجوري: ٢٢١، دراية الحديث لشيخنا العلامة

أخبار، وروى مروياته أيضاً بالمكاتبة مقرونةً بالإجازة، ويدلُّ عليه ما حكاه في ترجمة السيّد قريش بن السُّبيح، من قوله: «رَوَى كِتَابَ جَدِّهِ يَحْيَى فِي النِّسَبِ الطَّلَبِيِّ، وَطَرِيقُنَا إِلَيْهِ بِرَوَايَتِنَا عَنِ الْعَدْلِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْهُ»، فلاحظ.

ويُستفادُ من سياقِ إسناده عن ظهير الدّين مرفوعاً إلى يحيى بن الحسن أنّ ظهير الدّين ومن روى عنهم واحداً تلو الآخر بهذا الإسناد جميعهم يروون كتاب يحيى إضافةً لمروياته، لذلك نرى رجال السند كلٌّ منهم يقول: «أخبرنا فلان» إلى أن يصل السند إلى يحيى بن الحسن، فلكلٍّ منهم أن يروي ما يشاء من كتاب يحيى أو ممّا روي عنه بهذه الطّريق أي طريق حفيده أبي محمد الحسن المعروف بابن أخي طاهر، فلاحظ.

هذا، ولا نعلم على الحقيقة تاريخ إجازة ظهير الدّين الكازروني للسيّد المصنّف، ولا تاريخ مكاتبته له، وإن كنتُ أحتملُ وقوعه متأخراً، والله أعلم.

١٧- جمال الدّين أبو الحسن عليُّ بن محمد بن منصور الدّستجردانيّ الوزير.

الشيخُ العالمُ، الصّاحبُ، الصّدْرُ، الوزيرُ، يروي كتاب «الذّرّيّة الطّاهرة» لأبي البشّرِ محمد بن أحمد الأنصاريّ الدّولابيّ إجازةً عن أحمد بن محمد ابن عمر الفاروثي، عن الأمير السيّد أبي محمد الحسن بن عليّ بن المرتضى الحسني، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السّلامي، عن أبي طاهر محمد بن أبي الصّقر الأنباري، عن أبي البركات أحمد بن عبدالواحد بن نضيف، عن أبي محمد الحسن بن رشيق، عن أبي البشّر الأنصاريّ الدّولابيّ مصنّف الكتاب^(١).

(١) أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية، المرحوم المحقّق السيّد عبدالعزيز الطّباطبائيّ: ١٨٤.

١١٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

حكّم كثيراً في العراق، وكان قوياً، مكيناً، مُتَنَفِّذاً، شديداً، قاسياً، إلى أن قتله السلطان محمود غازان بن أرغون بن أباخان بن هولكو سنة ٦٩٦هـ .

ذَكَرَهُ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَالْفَخْرِيِّ، وَيُظَهَرُ مِنْ خِلالِ سِيَاقِ الْكَلَامِ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَتْهُمَا صِدَاقَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَتَيْقَةٌ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا مُبَاحَثَاتٌ وَمُفَاوِضَاتٌ فِي التَّارِيخِ وَالْأَخْبَارِ.

رَوَى عَنْهُ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ حِكَايَةً فِي حَدِيثِ الْمُشَجَّرِ، حَكَى السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِيهَا أَنَّ جَمَالَ الدِّينِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى مِنْ جُمْلَةِ كُتُبِ خَزَانَةِ مَدِينَةِ سَاوَةِ كِتَابًا عَتِيقًا كَانَ الشَّافِعِيُّ قَدْ أَهْدَاهُ إِلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى أَوَّلِ رُقْعَةٍ مِنْهُ مَا صَوَّرْتُهُ: «أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ شَجَرَةَ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفِرْعَوْهَا فِي السَّمَاءِ، وَأَنَا أَشْفَعُ إِلَيْكَ فِي ضَعْفَاءِ الْحَاجِّ مِنْ رُكْبِ الرِّيْحِ وَمَضَعِ الرَّشِيحِ، وَكُتِبَتْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ»^(١).

وَذَكَرَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي الْفَخْرِيِّ مَكَاتِبَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمَالَ الدِّينِ فِي حِكَايَةِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ الدَّرْنَوْسِ، حَكَى فِيهَا رَأْيَهُ وَرَأَى جَمَالَ الدِّينِ، وَنَقَلَ مَعْنَى كَلَامِهِ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَصَرَّحَ فِيهَا بِأَنَّ الْحَقَّ كَانَ إِلَى جَانِبِ جَمَالَ الدِّينِ وَأَنَّ نَظْرَهُ فِيهَا كَانَ أَدَقَّ مِنْ نَظْرِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ^(٢).

١٨- فخر الدين أبو الفتح عليُّ ابن الوزير مجد الدين أبي المُظَفَّرِ يوسُف بن أبي العلاء محمد بن أبي جعفر هبة الله بن أبي نصر يحيى بن أبي نُعَيْمِ الحُسن ابن أحمد بن عبد الباقي، الواسطيُّ البغداديُّ المعروفُ بابنِ البُوَقيِّ.

(١) انظر مُقَدِّمَةَ الْأَصِيلِيِّ تحت عنوان «مبدأ وضع التشجير»، يُوافِقُهُ فِي مَطْبُوعِ الْكِتَابِ ص ٣١.

(٢) انظر: الفخري: ٣٧، ٣٨.

الشيخ الإمام، العلامة، الأديب، اللغوي، الفاضل، الإمامي، المتوفى ببغداد سنة ٧٠٧هـ ويذكر في كنيته أنها: أبو الحسن، وكان أسلافه من أفاضل فقهاء الشافعية، أما هو فكان شيعياً إمامياً، وربما أبوه من تشيعه أولاً، وقد كان من مشايخ السيد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوي، وسمع منه في مشهد الحسين عليه السلام، وأثنى عليه السيد بما يدل على تشيعه، أو جدّه في آخر عمره، فقد توفي هذا الأخير في إحدى قرى الحلة، ودُفن في مشهد الحسين عليه السلام، والله أعلم ^(١).

أمّا فخر الدين، فقد كان من أعيان زمانه وأفاضل عصره، وهو شيخ الشيخ الإمام العلامة رضي الدين أبي الحسن علي بن أحمد المزيدي الحلي رحمته الله، روى عنه نهج البلاغة بإسناده ^(٢).

ووصفه العلامة الأفندي بـ«الشيخ الصدوق فخر الدين علي ابن البوقي»، ثم قال: «كان من أجلة العلماء المتأخرين عن المحقق الحلي وابن أبي الحديد المعتزلي، ويروي عنه بعض فضلاء السادات من أصحابنا في شرح السبع العلويات لابن أبي الحديد المذكور، ووصفه بكونه صدوقاً ثم ترحم عليه، فلاحظ أحواله» ^(٣).

(١) انظر: الوافي بالوفيات: ١٥٥/٥، رياض العلماء: ١٨٩/٤، الأعلام: ٢٤٨/٨.

(٢) انظر: إجازة الحديث الملحقة بحقائق الإيمان: ٢٤٩، بحار الأنوار: ١٩١/١٠٤.

(٣) رياض العلماء: ٣٧٩/٣، أمّا صاحب شرح السبع العلويات الذي عناه العلامة الأفندي فهو أحد اثنين: إمّا العلامة السيد جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن ناصر بن محمد بن حماد الحسيني العبيدلي العروبي، صاحب «غرر الدلائل والآيات في شرح السبع العلويات»، المترجم في الحقائق الراهنة ص ٢٤١، تلميذ السيد رضي الدين بن قتادة، ←

وترجم له ابن الفوطي في مجمع الآداب، فكان مما قاله في وصفه له: «كان من محاسن الزمان، وبقية الصدور الأفاضل الأعيان، من بيت العلم والرواية والفقه والدراية والتقدم والرئاسة ومكارم الأخلاق المجمع عليه في سائر الآفاق، ولو كنت في البلاغة كقس وسحبان وأمدني بيانه كل ذي بيان لعجزت عن تعدد أسير فضائله الباهرة، ومناقبه الطاهرة، وخلاله الزاهرة، كان قد اشتغل في علم اللغة على شيخنا رضي الدين الصاغاني، وكان عالماً بالعروض، عزيز النفس، كريماً، مليح الخط، حسن الضبط، ولو ذكرت بعض فضائله الزاهرة لأريت على أضعاف ما ذكرنا لكل واحد من أفاضل العلماء»^(١).

والشيخ فخر الدين علي البوقي كسابقه الشيخ ظهير الدين الكازروني، يعد في مشايخ السيد المصنف على الحقيقة، فقد صرح الأخير في كتابه الأصيلي بمشيخة البوقي له.

→

وشيخ السيد تاج الدين ابن معية، وقد ذكره السيد ابن عنبه في أعقاب عبيدالله الأعرج من العمدة الجلالية، والعمدة الشمسية، وغيرهما من مصنفاته. وإما العلامة السيد صفى الدين محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي العمري الجلي، صاحب «التنبهات على معاني السبع العلويات»، المترجم في الحقائق الراهنة ص ١٨٣، وهو كذلك شيخ السيد تاج الدين ابن معية، وشيخ السيد شمس الدين محمد ابن أحمد بن أبي المعالي الموسوي وخاله، وكلاهما - ابن معية وابن أبي المعالي - من مشايخ الشهيد الأول، كما أن السيد ابن أبي الرضا هو خال السيد نجم الدين محمد ابن حمضي الحسني الداودي من رهط السيد ابن عنبه، وابنه العلامة السيد عز الدين الحسن ابن محمد ابن أبي الرضا هو ختن ابن عمته السيد ابن حمضي المذكور على ابنته، وهو أيضاً أستاذ السيد ابن عنبه، وذكرهما السيد ابن عنبه في أعقاب عمر الأطراف بن أمير المؤمنين عليه السلام من العمدة الجلالية، والعمدة الشمسية، وغيرهما من مصنفاته.

وَرَوَى عَنْهُ فِي مَوْرَدَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، وَصَفَهُ فِي الْمَوْرَدِ الْأَوَّلِ بِ«الإمام الفاضل الكامل المحقق مولانا فخر الدين علي بن يوسف البوقيّ»^(١)، وذلك في ترجمة عمِّ جدِّه لأُمِّه السيِّد جمال الدين أحمد بن معدِّ الموسوي الحلبيِّ، وذكَّر أنَّ البوقيّ أنشدهُ شِعْرًا لجدِّه أحمد، كان الأخيرُ أنشدهُ إِيَّاهُ. أمَّا المورِدُ الثَّانِي، ففي ترجمة السيِّد الأجلُّ شرف الدين محمَّد العلويِّ الحسينيِّ المعروف بالرَّسُولِ المِراغِيِّ، مِنْ وَكَلِدِ محمَّد بن زيد الشَّهيدِ، وصرَّحَ فيها بأنَّ البوقيّ شيخُه، فقال: «أخبرني شيخنا الإمام فخر الدين عليُّ ابن يوسف البوقيّ أيَّدهُ اللهُ»^(٢).

١٩- فَلَكُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ محمَّد بن سيف الدِّينِ أَيَّدَمْر بن عبدالله

المُسْتَعْصِمِيَّ.

الأمير، الكاتب، الأديب، هكذا عنونهُ وذكَّرَ وَصَفَهُ ابنُ الفوطيِّ، وكان صديقه، وترجمَ له فقال: «من أبناء الأمراء، الأعيان العُظماء، ذكر لي أنه وُلِدَ ببغداد في رابع رَجَبِ سنةٍ تسعٍ وثلاثينٍ وسِتِّمِائَةٍ، ولمَّا ترعرعَ اشتغلَ بالخطِّ والأدب، ثمَّ بالفروسيَّة، وكان مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ شِكْلًا وَالطَّفِهِمِ أَخْلَاقًا، ولمَّا أُخِذَتْ بَغدَادُ حَصَلَ مَعَ مَلِكِ الكُرْجِ، وَاتَّصَلَ بِحَضْرَةِ السُّلْطَانِ هولاكو وقرَّبَهُ، وجعلَهُ شِخْنَةً عَلَى الحُكْمَاءِ الَّذِينَ يَلُودُونَ بِحَضْرَتِهِ لِعَمَلِ الكِيميَاءِ. ولمَّا تُوفِّيَ السُّلْطَانُ رَجَعَ إِلَى بَغدَادٍ وَرُتِّبَ خازِنًا فِي الدِّيوانِ، وَاشْتَغَلَ فِي عَمَلِ

(١) انظر ترجمة أحمد بن معدِّ الموسويِّ في أعقاب إبراهيم المُرْتَضَى بن الإمام الكاظم عليه السلام مِنْ كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ، يُوَافِقُهُ فِي مَطْبُوعِ الكِتَابِ ص ١٦٥.

(٢) انظر ترجمة شرف الدين محمَّد الرَّسُولِ المِراغِيِّ فِي أعقاب محمَّد بن زيد الشَّهيدِ مِنْ كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ، يُوَافِقُهُ فِي مَطْبُوعِ الكِتَابِ ص ٢٤٠.

كتاب الجوهر الفريد وبيت القصيد^(١)، وهذا كتاب نفيس لم يؤلف مثله، واهتم في ترتيبه وعمله، ثم ترك العمل وحلق رأسه، وتزهد وخلع القباء

(١) هذا الكتاب هو أحد مصادر السيّد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة، وقد أورد وصفه في مقدّمته الثالثة ٢١٥/١، ٢١٦، وذكر أن نسخته في الخزانة الرضوية، إلا أنه لم يعرفه كما لم يعرف مؤلفه، لذلك سمّاه مجموعة الأمثال الشعرية، وذكر أن أوّلها قد سقط وبقي منه بعض حرف اللام إلى آخر حرف الياء، ثم يبدو أنه وبعد ذلك تحصل عنده أن مؤلفه هو محمّد بن أيّدمر، فترجم الأخير في ١٣٨/٩، بناء على كتابه المذكور، وعزا الكتاب إليه، وحكى أنه بخطه، إلا أنه لم يعرف اسم الكتاب، فأبقى على الاسم الذي استظهره له، على أن كتاب مجمع الآداب هو أحد مصادر السيّد الأمين في أعيانه، ومع ذلك فلم يعرف شيئاً عن شخصية المؤلف سوى ما تحصل له من كتابه المذكور، فلذلك احتمل في ترجمته له أن يكون والده هو أيّدمر بن عليّ الجلدكي، إلا أنه سرعان ما تراجع عن ذلك لتأخر طبقة الأخير، وكان أوّل من التفّت إلى هذه المسألة هو الدكتور مصطفى جواد، ونبّه عليها في الحاشية من موضع ترجمة محمّد بن أيّدمر من مجمع الآداب، وأبدى شديد تعجبه من السيّد الأمين كيف لم يستطع معرفة المؤلف ومجمع الآداب من مصادر تأليف الأعيان، ولو أن الدكتور مصطفى علم كيف كان السيّد يجمع مادة كتابه لرّمّا كان وجدّ له عُذراً، فمن يعلم ليس كمن لا يعلم، والحال أن السيّد كان يُقيّد الفوائد التي يقف عليها في غالب الأحيان - ولشدة فقره - على قصاصات ورقية يشكّلها في كتاب أو صحيفة عنده، وكثير من هذه القصاصات يكون ظهرها مطبوعاً، وأكثرها يؤول إلى الإهمال أو الضياع أو ينتثر بين كتبه فلا يجدّها ورّمّا ينساها، وقد عثرت على شيء منها بين كتبه وأوراقه، ومع ذلك فإنّ لتعجّب الدكتور وجهها صحيحاً، ومثاله كتاب الرّجال للشيخ عليّ ابن سعيد الحرّ العامليّ الجبّعيّ (ت-١٢٦٩هـ)، واسمّه «مهدّب الأفعال في أحوال الرّجال»، المعروف بلرجال الشيخ عليّ»، فقد كانت نسخته الفريدة والتي هي بخطّ مؤلفها في خزانة السيّد، والكتاب نفيس للغاية؛ لأنّ مؤلفه ترجم لرجال عصره من أهل القرن الثالث عشر، ولمن سبقه، وفيه تراجم لا توجد في غيره، إلا أنّ السيّد لم يُورد منه في الأعيان إلا ثلاث تراجم، اثنتين منها لآل الحرّ، وترك سواهم، بل لم يترجم لمؤلفه، فتأمّل ولك أن تعجب!!

ولبسَ الفرجيةَ واشتغلَ بتنقيحِ كتابه إلى أن تمَّ ونقله إلى البياض، وكان قد علاه دَيْنٌ، فحَدَمَ خِزَانَةَ الوَازِرِ سَعْدِ الدِّينِ بِالكِتَابِ وَقَضَى دَيْنَهُ، وَاسْتَرَاحَ خَاطِرُهُ، فَجَاءَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ وَتُوفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ. لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ وَرِسَالٌ وَأَخْبَارٌ، ذَكَرْتُ فِي التَّارِيخِ أَكْثَرَهَا، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ وَصِدَاقَةٌ وَأَتَّحَادٌ مُنْذُ سَنَةِ خَمْسِينَ، وَلَمَّا قَدِمْتُ بَغْدَادَ كُنْتُ أَتْرَدُّ إِلَى خِدْمَتِهِ وَيُشَرِّفُنِي أَيْضًا بِحَضُورِهِ»^(١)، ثُمَّ ذَكَرَ آيَاتًا كَانَ قَدْ رَتَاهُ بِهَا.

وَذَكَرَهُ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي تَارِيخِهِ الْفَخْرِيِّ، وَقَدْ حَدَّثَنِي بِأَنَّهُ كَانَ فِي عَسْكَرِ الدُّوَيْدَارِ حِينَمَا خَرَجُوا لِقِتَالِ الْمَغُولِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادِ، فِي الْوَاقِعَةِ الْعَظْمَى الَّتِي أُخِذَتْ بِهَا بَغْدَادُ، وَوَصَفَ لَهُ حَالَ فُرْسَانِهِمْ فِي قِبَالَةِ فُرْسَانَ الْمَغُولِ^(٢)، وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ عَلَى إِجَازِهَا إِلَّا أَنَّ فِيهَا عِبْرَةً عَظِيمَةً.

٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَلِيِّ الرَّازِيِّ.

لَمْ نَهْتَدِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِ سِوَى مَا وَصَفَهُ بِهِ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: «شَيْخٌ مِنْ مَشَايخِ الرَّيِّ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَلِيِّ الرَّازِيِّ»، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي الْأَصِيلِيِّ فِي تَرْجُمَةِ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ ابْنِ الْمَلِكِ السَّيِّدِ فَخْرِ الدِّينِ الْحَسَنِ مَلِكِ الرَّيِّ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمُنْقِذِيِّ، مِنْ وَكَلِدِ جَعْفَرِ صَحْصَحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرِ، وَحَدَّثَنِي الرَّازِيُّ بِشَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ الْمَذْكُورِ^(٣).

(١) مجمع الآداب: ٢٨١/٣.

(٢) انظر: الفخري: ٨٠.

(٣) انظر الخبرَ في أعقاب جعفر صحصح بن عبدالله بن الحسين الأصغر من كتاب الأصيلي، يُوافقُهُ فِي مَطْبُوعِ الْكِتَابِ ص ٢٨٦.

٢١- شمس الدين أبو طالب محمد بن جلال الدين أبي عليّ عبد الحميد الثاني النسابة بن شمس الدين أبي طالب محمد النسابة بن جلال الدين أبي عليّ عبد الحميد الأول النسابة بن شمس الدين أبي طالب عبد الله التقي ابن النقيب الطاهر نجم الدين أبي الفتح أسامة نقيب النقباء ابن شمس الدين أبي عبد الله أحمد نقيب النقباء ابن أبي الحسن عليّ نقيب الكوفة ورئيسها ابن أبي طالب محمد بن أبي عليّ عمر الرئيس الشريف الجليل ابن أبي الحسين يحيى نقيب النقباء ابن أبي عبد الله الحسين العالم النسابة نقيب النقباء، وأول من وليّ النقابة على العلويين في التاريخ ابن أحمد المحدث بن أبي عليّ عمر بن أبي الحسين يحيى بن أبي عبد الله الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين عليه السلام، العلويّ الحسيني الكوفي النجفي المعروف بابن عبد الحميد.

السيد العابد الزاهد، العالم الفاضل، المحدث، الفقيه، النسابة، المسند، حافظ كتاب الله تعالى، وهو أحد رواة صحيفة الرضا عليه السلام، مولده سنة ٦٣٩ هـ وتوفي بالغري الشريف سنة ٦٩٧ هـ أمه السيدة الجليلة فاطمة بنت السيد العالم الفاضل المحدث النقيب صدر البلاد الفراتية بأسرها ونقيبها عماد الإسلام جلال الدين أبي جعفر القاسم ابن السيد العالم المحدث النقيب زكيّ الدين أبي منصور الحسن ابن معة الحسن بن الجلي راوي الصحيفة السجادية، وتلميذ عميد الرؤساء والمجاز منه^(١).

والسيد شمس الدين محمد هو ابن عمّة العلامة المحدث السيد جلال

(١) عقد له السيد ابن عنبه ترجمة مطوّلة جداً ذكر فيها أخباره، تنظر في أعقاب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى من عمدة الطالب الوسطى الجلالية.

الدِّينَ أَبِي جَعْفَرَ الْقَاسِمِ بْنِ السَّيِّدِ فَخْرِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَيَّةِ الْحَسَنِيِّ الْحَلِيِّ، وَالِدِ الْمَوْلَى الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ شَيْخِ الشَّرْفِ السَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَيَّةِ الْحَسَنِيِّ.

وَكذَلِكَ هُوَ ابْنُ عَمَّةِ الْعَلَّامَةِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الْمُدْرَسِ الْمُسْنَدِ السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ السَّيِّدِ زَكِيِّ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَيَّةِ الْحَسَنِيِّ الْحَلِيِّ، أَسْتَاذَ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَزِيدِيِّ الْحَلِيِّ، وَتَلْمِيزَ الْمُحَقِّقِ الْحَلِيِّ، وَالرَّأَوِيِّ عَنْهُ جَمِيعَ مُصَنَّفَاتِهِ.

وَكذَلِكَ فَإِنَّ عَمَّ أُمَّهُ هُوَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَدِيبُ النَّقِيبُ السَّيِّدُ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو طَالِبِ مُحَمَّدَ بْنِ زَكِيِّ الدِّينِ أَبِي مَنْصُورِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَيَّةِ الْحَسَنِيِّ الْحَلِيِّ، تَلْمِيزُ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ رَشِيدِ الدِّينِ أَبِي جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَهْرَآشُوبِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، وَالرَّأَوِيِّ عَنْهُ.

وَإِبْنُ عَمَّتِهَا هُوَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْفَصِيحُ النَّقِيبُ الرَّئِيسُ السَّيِّدُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ ^(١) بْنِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي طَالِبِ مُحَمَّدَ بْنِ مُعَيَّةِ الْحَسَنِيِّ الْحَلِيِّ، الرَّأَوِيُّ عَنْ أَبِيهِ، وَالرَّأَوِيُّ عَنْهُ ابْنُ أُخْتِهِ السَّيِّدِ جَلَالِ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرَ الْقَاسِمِ بْنِ فَخْرِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَيَّةِ الْحَسَنِيِّ الْحَلِيِّ. وَلِلسَّيِّدِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدَ أَوْلَادَ فَضْلَاءَ، مِنْهُمْ: الْعَلَّامَةُ الْفَقِيهُ النَّسَّابَةُ السَّيِّدُ نِظَامُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَخُوهُ الْعَالِمُ النَّسَّابَةُ السَّيِّدُ غِيَاثُ الدِّينِ أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، صَاحِبُ الْمُسْجَرِّ.

(١) عَقَدَ لَهُ السَّيِّدُ ابْنُ عِنْبَةَ تَرْجَمَةً مُطَوَّلَةً ذَكَرَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ طَرَائِفِهِ وَمَحَاسِنِ أَخْبَارِهِ، تُنظَرُ فِي أَعْقَابِ إِبْرَاهِيمِ الْعَمَرِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنِّيِّ مِنْ كِتَابِ عُمْدَةِ الطَّالِبِ الْوَسْطِيِّ الْجَلَالِيَّةِ.

وهناك أعلامٌ آخرٌ من أسرته أعرضنا عن ذكرهم خشية الإطالة والخروج عن دائرة الترجمة لشخصه.

يروى السيّد شمس الدّين عن أبيه جلال الدّين، وعن جدّه لأُمّه جلال الدّين القاسم، وعن غيرهما، ويروي عنه السيّد المصنّف، والسيّد غياث الدّين عبدالكريم ابن طاووس الحسنيّ، وغيرهما.

وكان بينه وبين السيّد المصنّف صداقةً قويّة، وإلى جانب ذلك فهو من أساتذته وممن قرأ عليه واستفاد منه في الأنساب، فهو من مشايخه على الحقيقة، وقد صرّح بذلك في موردين من كتابه الأصيلي، الأوّل عند ترجمته له، إذ يقول: «وشمسُ الدّين رحمته كان لي صديقاً، وكنتُ أجدُ أنساً بمحاضرته ومفاوضته، وكان حسنَ العشرة، مُتَمَتِّعَ المُحَاضِرَةِ، وحجَّ بيتَ الله تعالى، وكان مواظباً على تلاوة القرآن، كثير العبادَة، روى عن أبيه رحمته، وفاوضته في قطعةٍ من المَجْدِيِّ لِلْعُمَرِيِّ، ولم أعدم منه فائدةً»^(١).

أمّا المورِدُ الثَّانِي، ففي ترجمة السيّد العُمَرِيِّ، وقد صرّح فيها بقراءته قطعةٍ من المَجْدِيِّ عليه، فقال: «وصنّف [يعني العُمَرِيِّ] كتاب المَجْدِيِّ في الأنساب لنقيب مصر، وهو كتاب حسنٌ يصلح للمبتدئ، قرأتُ قطعةً منه على السيّد شمس الدّين أبي طالب محمّد بن عبدالحميد النَّسَّابَةِ رحمته»^(٢).

(١) انظر الترجمة في أعقاب الحسين ذي الدّعة بن زيد الشّهِيد من كتاب الأصيلي، يُوافقه في مطبوع الكتاب ص ٢٥٩.

(٢) انظر ترجمة السيّد العُمَرِيِّ في أعقاب عمَرَ الأطراف بن أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الأصيلي، يُوافقه في مطبوع الكتاب ص ٣٣٧، إلّا أنّه قد سقط من المطبوع غالب هذه العبارة التي نقلناها، وموضع السّقط هو: «بخطه، وصنّف كتاب المَجْدِيِّ في الأنساب لنقيب مصر وهو كتاب حسنٌ» فجميع هذا قد سقط من مطبوع الكتاب !!

كما أنه رَوَى عنه في ترجمة العلامة السيّد شمس الدّين فخار بن معدّ الموسويّ، وكان قد حَدَّثَهُ بحكاية لطيفة جرّت له مع فخر الدّين أحمد ابن الوزير مؤيّد الدّين محمّد القمّي^(١).

٢٢- شرف الدّين أبو جعفر محمّد بن محمّد المُلقَّب شَبَّانَةَ ابن تَمَّام ابن عليّ بن تَمَّام بن المُسَلِّم بن أبي المُسَلِّم عمّار بن المُسَلِّم بن عمّار ابن الأمير أبي العلاء المُسَلِّم الأحول كبش العراق ابن الأمير أبي عليّ محمّد ابن الأمير أبي الحسين محمّد الأشتر بن عبيدالله الثّالث بن أبي الحسن عليّ بن أبي عليّ عبيدالله الثّاني بن أبي الحسن عليّ الصّالح ابن أبي عليّ عبيدالله الأوّل الأعرج ابن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، العَلَوِيُّ الحُسَيْنِيُّ العَبِيدِيُّ الحِلِّيُّ المعروف بابن شَبَّانَةَ.

السّيّد الجليل، العالم الفاضل، المُعَمَّر، وهو ابن خالِ جَدِّ السّيّد المُصَنِّفِ لأمّه، عمّرَ طويلاً وماتَ دارجاً بغير عَقَبٍ، والعَقَبُ لأخويه مُسَلِّمٍ وإبراهيم، انتَقَلَ مِنَ الحِلَّةِ إلى جَبَلِ عامِلَةَ، وأعقبا هُنَاكَ.

أوردَ السّيّد المُصَنِّفُ نَسَبَ جَدِّهِ تَمَّامِ بن عليّ في كتابه الأصيلي، أمّا هو فقد ذَكَرَهُ في ترجمة العلامة الفقيه السّيّد صَفِيِّ الدّين أبي جعفر محمّد بن معدّ الموسويّ الحِلِّيّ (عليه السلام)، وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ وَاكْتَفَى بِلِقَبِهِ وَكُنْيَتِهِ، واسمُهُ محمّد كما ذَكَرْنَاهُ، وَذَكَرَ مِنْ نَسَبِهِ إلى جَدِّ جَدِّهِ تَمَّامِ الأوّل، وَوَصَفَهُ بِقَوْلِهِ: «كَانَ سَيِّدًا خَيْرًا مُنْقَطِعًا، قَدْ طَعَنَ فِي السَّنِّ».

(١) انظرها في ترجمة السيّد فخار بن معدّ في أعقاب محمّد العابد بن الإمام الكاظم (عليه السلام) من كتاب الأصيلي، يُوافِقُهُ في مطبوع الكتاب ص ١٨٥.

وكان السيد شرف الدين أبو جعفر قد حدثه عن أبيه محمد شبانة، عن السيد صفى الدين محمد بن معدّ حكايته مع الخليفة الناصر العباسي، وساقها بتمامها في ترجمة السيد صفى الدين المذكور^(١)، وقد ذكرناها في ترجمة الأخير فيما تقدّم.

وكما ذكرنا فإن السيد شرف الدين أبا جعفر محمدًا هذا لم يعقب، والعقب لأخويه مسلم وإبراهيم، وكانا قد انتقلا إلى جبل عامل في الشام وأعقبا فيه، وكان من عقب أخيه مسلم بن محمد شبانة: العلامة الفقيه الكبير المُسنَدُ السيد عز الدين الحسن بن نجم الدين أيوب بن الحسين بن مسلم المذكور، الحسيني العبدلي العاملي الأطراوي، المعروف بابن نجم الدين، وبابن الأعرج، وبابن نجم الأطراوي، أحد أعظم علمائنا وأجله فقهاينا، وهو صاحب المسائل الفقهية المعروفة بالمسائل الأطراوية، وكان قد سألها من شيخه الشهيد الأوّل فأجابها عنها.

وكان والده السيد نجم الدين أيوب عالمًا أيضًا، وبه عُرف وكده، فكان يُقال له: «ابن نجم الدين»، والأعرج في نسبته؛ لانتسابه لعبيدالله الأعرج، والأطراوي؛ لكونه من بلدة أطراء في جبل عامل من أرض الشام، وتُعرف اليوم ببلدة حولا في جنوب لبنان، وما زال أهلها يتوارثون اسمها القديم إلى يومنا، ولتسميتها بحولا قصة ليس هنا محل سردها.

ومن أحفاد السيد عز الدين الحسن: السيد العالم الفاضل علي بن فخر

(١) انظر ترجمة السيد صفى الدين محمد بن معدّ الموسوي في أعقاب إبراهيم المرتضى بن الإمام الكاظم عليه السلام من كتاب الأصيلي، يُوافق في مطبوع الكتاب ص ١٦٧.

الدِّينِ مُحَمَّدُ الثَّانِي بن فخر الدِّين مُحَمَّدُ الأوَّل بن عزِّ الدِّين الحسن المذكور، كانَ حَيًّا سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، رأيتُ خَطَّهُ المُباركَ وإنهاءهُ على بعضِ المُصنِّفاتِ المخطوطة وقد كَتَبَ اسْمَهُ ونَسَبَهُ على هذا الوَجْهِ: «وكاتبُهُ لِنَفْسِهِ العَبْدُ الفقيرُ عليُّ بن فخر الدِّين بن فخر الدِّين بن حسن بن نجم الدِّين ابن الأعرج الحُسَيْنِيُّ»، وفي موضعٍ آخَرَ: «فَرَعَ مِنْهُ ذُو الجِزْمِ الضَّعِيفِ والجُرْمِ الكَثِيفِ، مَنْ هو بالقضاءِ راضِي، عليُّ بن فخر الدِّين الأطراوي».

وابنُ أخيه: فخر السَّادة السَّيِّد بدر الدِّين الحسن بن جعفر بن فخر الدِّين مُحَمَّدُ الثَّانِي المذكور، العلامَةُ الفقيهُ الأجلُّ، أستاذُ الشَّيخ الشَّهيد الثَّانِي، وأستاذُ جَدِّنا الأعلى الشَّهيد السَّيِّد عزِّ الدِّين الحسين بن شمس الدِّين مُحَمَّدُ ابن ناصر الدِّين الحسين بن زين الدِّين عليُّ بن شمس الدِّين مُحَمَّدُ بن تاج الدِّين أبي الحسن المُوسَوِي العامليُّ الجُبَعيُّ، رحمَهُمُ اللهُ جميعًا.

فهذا هو نَسَبُ السَّادة الأطراويين على الوجه الصَّحيح، وإنَّما تَعَمَّدتُ إيرادهُ هُنَا لتعلُّقِهِ بصاحبِ التَّرجمة السَّيِّد شرف الدِّين أبي جعفر، ولكثرة ما رأيتُ مِنْ تَخْبُطٍ وَخَلَطٍ واشتباهِ وَوَهْمٍ فِيهِ، وفي ألقابِ أصحابِهِ عند المُتأخِّرين مِنَ الرِّجالِيين، ومُصنِّفي كُتُب التَّراجم والطَّبقات، بل تعدَّاهُم إلى النِّسَابِيين أيضًا، ولولا خشيةُ الإطالةِ والخروجِ عن المَطْلَبِ لفصَّلْتُ في المسألة بما تستحقُّ، إلاَّ أنَّ المقامَ ليسَ بمقامِها والمطلبُ ليسَ بمطلبِها.

٢٣- نجم الدِّين مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدُ ابن الكُتَيْبِي.

لَمْ نَهتَدِ لمعرفةِ شخصِهِ أو شيءٍ مِنْ أحوالِهِ، وقد ذَكَرَهُ السَّيِّدُ المُصنِّفُ في الأصيلي، في ترجمة السَّيِّد صدر الدِّين أبي المعالي عليِّ بن شرف الدِّين

١٢٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

محمد الرسول المرآغي، من ولد محمد بن زيد الشهيد، وذكر أنه حدثه برؤيا كان قد رآها، وحدثه بها الحسن بن عبدالمجيد النحوي المعروف بسعفص^(١)، تدل على فضل السيد صدر الدين المذكور ومنزله^(٢).

٢٤- نجيب الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد

الهدلي الحلبي، المعروف بيحيى بن سعيد الحلبي.

الشيخ الإمام، العلامة، الفقيه، المحدث، الحافظ، الأديب، اللغوي، المحقق، المصنف، العابد الزاهد الورع، أحد أعظم علمائنا وأجله فقهاءنا، صاحب «الجامع للشرائع» وغيره، مولده الكريم بالجللة سنة ٦٦١هـ وبها توفي في ذي الحجة سنة ٦٩٠هـ وبالجملة فهو أشهر من أن يعرف^(٣).

ذكره السيد المصنف في ترجمة عم أمه السيد أحمد بن معد الموسوي الحلبي من كتابه الأصيلي، وذكر أن الشيخ نجيب الدين أنشده شعراً للسيد أحمد، كان الأخير أنشده إياه، وهما بيتان ذكرهما في الأصيلي^(٣)، وسبق وأن أوردناهما عنه في ترجمة السيد أحمد المتقدم ذكرها في تقرير نسب والده السيد المصنف، فراجع تظفر.

(١) عز الدين أبو قرشت الحسن بن عبدالمجيد بن الحسن، المعروف بسعفص المرآغي النحوي، نزيل بغداد والمتوفى بشيراز سنة ٦٦٦هـ ترجمه ابن الفوطي في مجمع الآداب: ١٢٥/١.

(٢) انظر ترجمة السيد صدر الدين المذكور في أعقاب محمد بن زيد الشهيد من كتاب الأصيلي، ويوافقه في مطبوع الكتاب ص ٣٣٩.

(٣) انظر ترجمة السيد أحمد بن معد الموسوي في أعقاب إبراهيم المرتضى بن الكاظم عليه السلام من كتاب الأصيلي، يوافقه في مطبوع الكتاب ص ١٦٥.

٢٥- إمام الدِّين يحيى ابن الافتخاريِّ القزوينيُّ، صاحبُ الدِّيوانِ حاكمُ بغداد. لَمْ نَهْتَدِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرْتُهُ فِي عُنْوَانِهِ، وَكَانَ الصَّفْدِيُّ قَدْ ذَكَرَهُ عَرَضًا فِي طَيِّ تَرْجَمَةِ تَاجِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيَّ الشَّافِعِيَّ الْقَاضِيَّ الْمُدْرَسَ، نَزِيلَ بَغْدَادَ، وَالمُتَوَفَّى بِهَا بَعْدَ أَنْ ضُرَّ سَنَةَ ٧٤٠هـ وَقَالَ: «وَعَمَّرَ لَهُ خَوَاجَا إِمَامِ الدِّينِ الْاِفْتِخَارِيِّ الْقَزْوِينِيِّ حَاكِمِ بَغْدَادَ إِذْ ذَاكَ مَدْرَسَةً بِدَرْبِ فَرَاشَا، شَرْقِيَّ بَغْدَادَ، أَجَادَ بِنَاءَهَا وَتَحْسِينَهَا، وَأَسْكَنَهَا إِيَّاهَا، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ التَّدْرِيسَ بِهَا، وَوَلَايَةَ أَوْقَافِهَا»^(١). وَذَكَرَهُ أَيْضًا اسْتِطْرَادًا فِي كِتَابِهِ الْوَافِي، فِي الْأَلْقَابِ، فَقَالَ: «إِمَامِ الدِّينِ صَاحِبِ الدِّيَوَانِ: اسْمُهُ يَحْيَى»^(٢).

أَمَّا السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ، فَذَكَرَهُ فِي تَارِيخِهِ الْفَخْرِيِّ، وَنَعَتَهُ بِ«الْمَلِكِ»، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي الْمَلِكُ إِمَامُ الدِّينِ يَحْيَى ابْنُ الْاِفْتِخَارِيِّ»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِالتَّرَضِّيِّ عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنَّا نَنْظُرُ ظَنًّا قَوِيًّا أَنَّهُ مِنْ فِعْلِ النَّسَاحِ وَليْسَ مِنَ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ. وَكَانَ إِمَامُ الدِّينِ قَدْ حَدَّثَهُ كَيْفَ كَانَ حَالُهُمْ بِقَزْوِينَ - أَيَّامَ وَجُودِهِ فِيهَا - فِي مَجَاوِرَةِ قَلَاعِ الْمَلَا حِدَّةٍ، وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ^(٣).

٢٦- نَصْرُ الْمَلِيسِيِّ الْحَبَشِيِّ الْخَادِمِ.

عَرَّفَ بِهِ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحِكَايَةِ الَّتِي حَدَّثَهُ الْمَلِيسِيُّ بِهَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَبَقِيَتْ حَالُهُ مَجْهُولَةً، إِذْ لَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى ذِكْرٍ أَوْ تَرْجَمَةٍ فِي الْمَصَادِرِ الْمُتَوَفَّرَةِ لَدَيَّ.

(١) نَكْتُ الْهَمِيَانِ فِي نَكْتِ الْعُمِيَانِ: ١٨٧.

(٢) الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ: ٣٧٥/٩.

(٣) انظر: الْفَخْرِيُّ: ٣١.

١٢٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

ولعلَّ الأصل في نسبته «المريسي» بدلَ «المليسي»، وصَحَّفَهَا النَّسَّاحُ، إذ المُرْجَمُ - وكما سيأتي في كلام السيّد المصنّف - هو عبدُ مَمْلوكٍ حَبَشِيٍّ، والمريسةُ جزيرةٌ كبيرةٌ في بلادِ النُّوبة، كان يُجَلَّبُ مِنْهَا الرِّقِيقُ ^(١)، فلعلَّ نسبته إليها، والله أعلم.

قال السيّد المصنّف: «حدّثني نصرُ المليسيّ الحَبَشِيُّ أحدُ خُدّامِ السُّلطان - مدَّ اللهُ معدَّته، وأعلى في الدَّارين دَرَجَتَهُ - وكانَ قَبْلَ ذلكَ للخليفةِ المُستعصِم، قال: لَمَّا مُلِكَتْ بَغدادُ أخرجوني وأنا صغيرٌ في جملةِ الخُدَم، فلازمنا خِدْمَةَ الدَّرْكَاهِ ^(٢) أَيَّامًا، فلمَّا بَعَدْنَا عن بَغدادِ أَحضرنا السُّلطانُ هولاكو يومًا بين يديه، وكان علينا زيُّ دارِ الخِلافةِ، فقال: أَنْتُمْ كُنْتُمْ قَبْلَ هذا للخليفةِ، وَأَنْتُمْ اليومَ لي، فينبغي أَنْكُمْ تَخْدُمُونِ خِدْمَةً جيِّدَةً بنصيحةٍ، وتُزِيلُونَ مِنْ قُلُوبِكُمْ اسمَ الخليفةِ، فذاك شيءٌ كانَ قد مَضَى، وإنِ آثَرْتُمْ تَغْيِيرَ هذا الزِّيِّ والدُّخُولِ في زِينَتنا كانَ أصلح. قال: فقلنا: السَّمْعُ والطَّاعَةُ، ثُمَّ غَيَّرْنَا زِينَتنا ودَخَلْنَا في زِينَتِهِمْ ^(٣).

فهؤلاء هم من تيسر لنا معرفتهم ممن كان السيّد المؤلّف قد أوردتهم في مُصنَّفَاتِهِ الَّتِي وَصَلَتْنَا، وكانَ ﷺ قد رَوَى عَنْهُمْ أو استفادَ مِنْهُمْ، وكما قدّمنا في بداية الكلام فليسَ جميعُهُم يصدقُ عليه عنوانُ المشيخةِ عليه، بل بعضهم ليسَ أَكْثَرَ مِنْ شَخْصٍ كانَ قد حَدَّثَهُ بِحِكايةٍ أو رَوَى لَهُ حادِثَةً. ولا شكَّ عِنْدنا أَنَّهُ لَهُ مَشايخٌ استفادَ عليهم ويصدقُ عليهم عنوانُ المشيخةِ لَمَّ

(١) انظر: مراصد الاطلاع: ١٢٦٣/٣.

(٢) الدَّرْكَاهُ كلمةٌ فارسيَّةٌ مُرْكَبةٌ مِنْ مقطعين: «در» وتعني: باب، و«كاه» وتعني: المحلّ، أو الموضع، والمعنى المراد: مدخل القصر، أو السُّدَّةُ السُّلْطانيَّة.

(٣) الفخري: ١٤٢.

تُسَعِّفْنَا الْمَصَادِرُ بِمَعْرِفَتِهِمْ.

ولا يفوتني التَّنْبِيهِ هُنَا إِلَى أَنَّ السَّيِّدَ الرَّجَائِيَّ كَانَ قَدْ عَدَّ فِي مَشَايخِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ - فِي مُقَدِّمَتِهِ لِمَطْبُوعِ الْأَصِيلِيِّ - شَخْصًا يُدْعَى: «السَّيِّدِ إِسْمَاعِيلِ الْكِيَّالِ»، وَالْحَالُ أَنِّي رَاجَعْتُ بِشَكْلِ دَقِيقِ كِتَابِي الْأَصِيلِيِّ وَالْفَخْرِيِّ لِلْسَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى اسْمِ الْمَذْكُورِ فِي أَيِّ مِنْهَا.

فَقُمْتُ بِمَرَاجَعَةِ الْكِتَابِ الْمَوْسُومِ بِ«غَايَةِ الْاِخْتِصَارِ فِي الْبَيُوتَاتِ الْعَلَوِيَّةِ الْمَحْفُوظَةِ مِنَ الْغُبَارِ»، الْمَنْحُولِ عَلَى السَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ ابْنِ زُهْرَةَ الْحُسَيْنِيِّ الْحَلَبِيِّ الْفُوعِيِّ، فَوَجَدْتُ فِيهِ اسْمَ إِسْمَاعِيلِ الْكِيَّالِ، وَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ حَدَّثَ الْمُؤَلِّفَ الْمُفْتَرَضَ يَصِفُ لَهُ نَقِيبَ وَاسِطٍ^(١).

وَلَا أُخْفِي عَجْبِي مِنْ سَمَاحَةِ السَّيِّدِ الرَّجَائِيِّ - سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى - فَهُوَ قَدْ حَقَّقَ كِتَابَ الْأَصِيلِيِّ لِلْسَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، وَقَامَ بِبَسْطِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُشَجَّرًا، فَهَلْ وَجَدَ فِيهِ اسْمَ الرَّجُلِ الْمَذْكُورِ؟ وَكَذَلِكَ كَانَ قَدْ رَاجَعَ كِتَابَ تَارِيخِ الْفَخْرِيِّ، وَاسْتَخْرَجَ أَسْمَاءَ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفِ، فَهَلْ عَثَرَ بَيْنَهُمْ عَلَى مَنْ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ الْكِيَّالُ؟ فَعَلَى مَاذَا عَدَّهُ فِي مَشَايخِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ؟.

وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ السَّيِّدَ الرَّجَائِيَّ كَانَ قَدْ اسْتَفَادَ الْاسْمَ الْمَذْكُورَ مِنْ تَرْجُمَةِ السَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ زُهْرَةَ الَّتِي عَقَدَهَا لَهُ السَّيِّدُ الْأَمِينُ فِي أَعْيَانِ الشَّيْخَةِ، وَكَانَ الْأَخِيرُ قَدْ اسْتَقَى أَغْلِبَهَا مِنْ كِتَابِ غَايَةِ الْاِخْتِصَارِ الْمَنْحُولِ عَلَى السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ، وَأُورِدَ فِي ضَمَنِهَا أَسْمَاءَ مَنْ يُفْتَرَضُ أَنْ يَكُونُوا فِي مَشِيخَةِ الْمُؤَلِّفِ الْمُفْتَرَضِ، فَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ إِسْمَاعِيلُ الْكِيَّالُ الْمَذْكُورُ، وَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى

(١) انظر: غَايَةِ الْاِخْتِصَارِ، طَبْعَةُ النَّجَفِ: ١٤٥.

١٢٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأنمة الإثني عشر

ورود أسمائهم في الكتاب^(١)، وكان كتاب الأصيلي وقتئذٍ ما يزال مجهولاً لدى الباحثين، ولم يكن قد ظهرَ بعد، أمّا وقد ظهرَ الأصيلي فلم يعد ثمة من مُسوِّغٍ للاستدلال بكتاب الغاية، بخاصة بعد أن تبين أنه مُختلسٌ من كتاب الأصيلي، ومنحولٌ على السيّد ابن زهرة الحسيني.

١٢- تلامذته ومن استفاد منه:

وإن كان ما وصلنا من مُصنّفات السيّد المُصنّف رحمته قد أعانا بعض الشيء على معرفة بعض من مشايخه ومن حدّث عنهم، فالأمر مُختلِفٌ مع تلامذته ومن روى عنه، فليس بين أيدينا إلا شذرات استخلصنا منها أسماء بعضهم ممن ثبت عندنا استفادتهم منه وكتابتهم عنه، وأوردنا أسماء بعضهم الآخر على سبيل الاحتمال غيرَ جازمين بتتلمذهم عليه، وفيما يأتي ثبت بأسمائهم شبيهة بالذي سبقه، مرّتبٌ على حُرُوف المُعجم:

١- عزّ الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن حابس الحلبيّ.

ذَكَرَهُ ابنُ الفُوطِيّ، وحكى من نَسَبِهِ ونَسَبَتِهِ ما حكيناه، ونَعَتَهُ بالمُقرئ، ثمَّ عَرَفَ به فقال: «هو سِبْطُ الشَّيْخِ الفقيه سديد الدِّينِ عبد الواحدِ الشَّفائِيّ، وقد سافرَ وعانى التَّجارة، وله أخلاقٌ حميدة، رأيتُهُ في حَضْرَةِ المولى المُعْظَمِ صَفِيّ الدِّينِ أبي عبدالله ابنِ النَّقيبِ تاجِ الدِّينِ ابنِ طَباطبا سنة سبعٍ وثمانينَ وسِتِّمِائَةٍ، وروى لنا عن جدِّه عبد الواحدِ الشَّفائِيّ»^(٢).

(١) انظر: أعيان الشيعة: ٦٢٩/٣، ٦٣٠، ولا بدَّ من الإشارة إلى أن السيّد الأمين رحمته لم يُسلم بجميع

موارد الكتاب، وقد حكم بوجود دسٍّ فيه، ولم يكن وقتئذٍ قد ظهرَ الأصيلي، فلاحظ.

(٢) مجمع الآداب: ١٦٧/١.

وفي طَيِّ الكَلَامِ مَا يُشْعِرُ بِاسْتِفَادَتِهِ مِنَ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، لِذَلِكَ احْتَمَلْنَا أَنْ يَكُونَ مِنْ تَلَامِذَتِهِ وَمِمَّنْ كَتَبَ عَنْهُ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

٢- كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ

بِابْنِ الْفُوطِيِّ.

الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ الْمُؤَرِّخُ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي ذِكْرِ مَشَايخِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، وَهُوَ مِمَّنْ اسْتَفَادَ مِنَ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ كَمَا اسْتَفَادَ الْأَخِيرُ مِنْهُ، وَكُلُّ مِنْهُمَا كَتَبَ عَنِ الْآخَرِ، كَمَا وَقَعَ لِابْنِ الْفُوطِيِّ مَعَ السَّيِّدِ جَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنِ مُهَنَّأِ الْعَبِيدِيِّ، فَكُلُّ مِنْهُمَا شَيْخٌ لِلْآخَرِ، وَكَانَ ابْنُ الْفُوطِيِّ كَثِيرَ التَّرَدُّدِ إِلَى دَارِهِ، وَفِي طَيِّ الْمَوَارِدِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا ذِكْرُهُ مِمَّا وَصَلْنَا مِنْ كِتَابِ مَجْمَعِ الْأَدَابِ مَا يُعْرَبُ عَنِ ذَلِكَ، وَلَا نَجِدُهُ يُخَاطِبُهُ إِلَّا بِالْتَّعْظِيمِ وَالتَّفْخِيمِ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ مَعَ شَيْخِهِ وَأُسْتَاذِهِ الْمُحَقِّقِ الطُّوسِيِّ، نَحْوَ «مَوْلَانَا»، وَ«الْمَوْلَى الْمُعْظَمُ» وَمَا شَابَهُ، وَلَا شَكَّ لَوْ أَنَّ كِتَابَ ابْنِ الْفُوطِيِّ وَصَلْنَا كَامِلًا لِاسْتِبَانِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

٣- عَزُّ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُمُعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَزِيزِ الْقَوَّاسِ،

الْمَوْصِلِيُّ نَزِيلٌ بَغْدَادِي.

النَّحْوِيُّ الْمُعِيدُ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، هَكَذَا ذَكَرَ نَسَبَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ، أَمَّا السُّيُوطِيُّ فَقَدَّمَ زَيْدًا عَلَى جُمُعَةَ، وَتَوَقَّفَ فِي نَسَبِهِ عِنْدَهُ^(١).

قَالَ ابْنُ الْفُوطِيِّ: «قَدِمَ بَغْدَادَ وَاسْتَوطنَهَا، وَكَانَ يَعْمَلُ صِنْعَةَ الْقَسِيِّ، ثُمَّ اشْتَغَلَ وَحَصَلَ عَلَى كِبَرٍ سِنِّهِ، وَتَأَدَّبَ وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَى شَيْخِنَا جَمَالِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ حَسِينِ بْنِ إِيَازَ، وَلَمَّا قَدِمَ مَوْلَانَا السَّعِيدُ نَصِيرُ الدِّينِ [الطُّوسِيُّ]

(١) انظر: بغية الوعاة: ٩٩/٢.

١٢٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الإثني عشر

بغداد لازمه واشتغل عليه إلى أن توفي سنة اثنتين وسبعين [وسبعمائة]، وانتقل إلى مذهب مالكٍ ورُتّب مُعيد الطائفة المالكيّة بالمُستنصريّة، وشرح كتاب الدرّة الألفيّة، وكتاب الأنموذج في النحو، ومدح مولانا أصيل الدّين أبا محمّد الحسن بن نصير الدّين، وكان كريم الصّحة، وتردّد إلى مولانا صفيّ الدّين أبي عبد الله محمّد ابن الطّقطقيّ، وكانت وفاته في ذي الحجّة سنة ست وتسعين وسبعمائة، ومولده بالموصل في ثاني عشر المُحرّم [سنة] ثمان وعشرين وسبعمائة، ورثاه النّقيب صفيّ الدّين [ابن الطّقطقيّ]»^(١).

وفي طيّ الكلام ما يُشعرُ باستفادته من السيّد المُصنّف، لذلك احتملنا أن يكون من تلامذته وممن كتب عنه، والله العالم.

٤- فخر الدّين أبو الحسن عليّ بن شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عليّ الأعرج، الحُسينيّ العبّيدليّ اليحيويّ الحائريّ الحلّيّ.

الإمام العلامة النَّسابة، وقد تقدّم ذكره وترجمته عند ذكر مشايخ السيّد المُصنّف، وكلُّ منهما يروي عن الآخر، وبينهما مباحثات ومُفاوضات في الأنساب، ومكاتبات مُبادلة في ذلك، كما صرّح به السيّد المُصنّف في ترجمته للسيّد فخر الدّين، وقد تقدّم نقل كلامه في هذا الشأن.

أمّا ما حكاه السيّد فخر الدّين في حق السيّد المُصنّف فقد تقدّم نصّه في بداية الكلام، فلا حاجة بنا إلى تكراره.

٥- عزّ الدّين أبو الفضل يونس بن يحيى بن عبد الله الخالديّ النّيليّ.

الشيخ العالم، الخطيب بالنبيل، ذكره ابن الفوطيّ، وحكى من نسبته ونسبته

(١) مجمع الآداب: ٢٢٨/١.

ما حكيناهُ، ووصفَهُ بالخطيب، ثُمَّ قَالَ: «كَانَ شَيْخًا عَالِمًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، خَطَبَ النَّبِيلِ، وَكَانَ حُفَظَةً لِلْأَخْبَارِ، وَلَهُ مُدَاخَلَةٌ مَعَ الْأَكَابِرِ وَالْأَصْحَابِ، وَاسْتَوطنَ بَبْغَدَادَ وَسَكَنَ بِالْمَسْجِدِ الْمَجَاوِرِ لِدَارِ الْقُرْآنِ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ الْأَصْحَابُ إِلَيْهِ، وَهُوَ لَطِيفُ الْكَلَامِ، حَسَنُ النَّادِرَةِ، مَأْمُونُ الصُّحْبَةِ».

ثُمَّ أُنشِدَ قِطْعَةً مِنْ شِعْرِهِ كَانَ عَزُّ الدِّينِ قَدْ أُنشِدَهُ إِيَّاهَا، ثُمَّ قَالَ: «وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلَانَا النَّقِيبِ الْمُتَنِعِمِ الْكَامِلِ صَفِيِّ الدِّينِ ابْنِ طَبَاطَبَا، وَنَجْتَمِعُ مَعَهُ، وَتَجْرِي لَنَا أَوْقَاتٌ حَمِيدَةٌ، [تُوفِّي] سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ»^(١).

وَحَالُهُ كَحَالِ عَزِّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْصِلِيِّ، وَابْنِ حَابِسِ الْجَلِّيِّ، فَفِي طَيِّبِ الْكَلَامِ مَا يُشْعِرُ بِاسْتِفَادَتِهِ مِنَ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، لِذَلِكَ احْتَمَلْنَا أَنْ يَكُونَ مِنْ تَلَامِذَتِهِ، وَمِمَّنْ كَتَبَ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَهَذَا مَا وَقَفْنَا عَلَيْهِ فِي هَذَا الشَّانِ، وَكَانَ السَّيِّدُ الرَّجَائِيُّ قَدْ عَدَّ فِي مُقَدِّمَتِهِ لِكِتَابِ الْأَصِيلِيِّ شَخْصًا آخَرَ فِي تَلَامِذَةِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ اسْمُهُ شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبِيدِيِّ، وَحَكَى أَنَّ السَّيِّدَ الْمُصَنِّفَ كَانَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي أَعْقَابِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرَ^(٢).

وَكَانَ رَجَعَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ ذِكْرُ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ هَذَا، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يُنْبِئُ عَنْ تَلْمُذِهِ عَلَى السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، وَخَيْرُ دَلِيلٍ مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُهُ ﷺ، قَالَ: «وَشَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ هَذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ زِيُّ الْفُقَرَاءِ، وَرَدَّ مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى بَبْغَدَادَ وَحَضَرَ عِنْدِي، وَأَوْقَفَنِي عَلَى نَسَبِ عَتِيقِ كُتُبَ لَجْدِهِ أَبِي

(١) مجمع الآداب: ٣٧٣/١، ٣٧٤.

(٢) انظر: مطبوع الأصيلي: ١٢.

١٣٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

عليّ الحسن، وهو بخطّ ابن طلحة النقيب الزيّبي^(١)، وعليه خطوط جماعة، منهم النقيب بالموصل ركن الدين، وجدّه وجدّ أبيه، وخطّ عبدالحميد بن فخار الموسوي وغيرهم، بصحّة نسبه، وشهد عندي جماعة من أهل الموصل بصحّة نسبه فألحقته، والله أعلم بحقيقة الحال»^(٢).

فكما ترى فليس في كلامه ما يشعر على الإطلاق بتلمذ المذكور عليه، فلاحظ. هذا، وربما يكون ممن استفاد من السيّد المصنّف أيضاً السيّد العلامة الكبير المرتضى شيخ الشرف تاج الدين أبو عبدالله محمد ابن معيّة الحسني، ليس فقط لكونه قد أدرك زمانه، أو لكثرة مشايخه بحيث لا يحصى عددهم، بل لكونه ممن وصل إليه كتاب الأصيلي، كما يُستفاد من العبارة التي وردت في أعقاب جعفر الكذاب من نسخة السيّد تاج الدين ابن زهرة، إذ فيما يظهر أنّ كتاب الأصيلي كانت نسخته عند النسابة السيّد جمال الدين أحمد بن فخر الدين عليّ ابن الأعرج، ومن ثمّ صارت إلى السيّد ابن معيّة، فلا نعلم هل أنّه عليه السلام حصر على السيّد المصنّف واستفاد منه أو لا؟ وهذا يجري على السيّد جمال الدين أحمد ابن الأعرج أيضاً، فلاحظ، والله أعلم.

وأياً يكن؛ فإنّ وصول كتاب الأصيلي إلى السيّد ابن معيّة واهتمامه فيه، وهو الإمام العلامة، وكذلك السيّد جمال الدين أحمد ابن الأعرج، يدلّ على

(١) تصحّفت هذه النسبة في نسخ الأصيلي إلى «الزيدي» والصواب كما رسمتها في المتن، وسها قلم السيّد الرجائي عن تصويبها، على أنّها وردت صحيحة في مقدّمة السيّد المصنّف لكتابه ص ٣٣.

(٢) انظر هذه الترجمة في أعقاب عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر من كتاب الأصيلي، يوافق في مطبوع الكتاب ص ٢٩٠.

الأهميّة التي حطّيتُ بها مؤلِّفاتُ السيّد المُصنّف، بحيثُ كانت من الكتب التي يَرغبُ العلماءُ في اقتنائها والوقوفِ عليها، وقد وقفتُ على نقولاتٍ وحواشٍ وإشاراتٍ مُتناثرةٍ في المخطوطات كانت قد نُقلتُ عن مُصنِّفاته أو أشارتُ إليها، وهذا يُفضي إلى أنّها لم تكن مهجورةً أو منسيّةً، وإن كُنّا اليوم لا نعرفُ عنها إلا ما سُمِّيَ لنا أو ما وصلنا منها.

وإن كان الباحثون قد عرفوا له كتاب تاريخ الفخري لظهوره مُبكراً مع بدايات ظهور الطباعة ممّا ساعد على انتشاره واشتهاره، ومن ثمّ عرفوا له متأخراً كتاب الأصيلي في النسب، فنحن اليوم نضيفُ إلى معرفتهم كتاباً جديداً.

١٣- مؤلِّفاته:

وفيما يأتي ثبتُ بما وصلنا من مؤلِّفاته، وما وقفنا عليه من أسمائها:

١- الأصيلي في النسب.

وهو كتابٌ مُشجَّرٌ في أنساب العلويين ومن لقيهم في نسبهم ما فوق أبي طالب بن عبدالمطلب، ابتداءً فيه - وعلى قاعدة التشجير - ببني محمّد النفس الزكيّة بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ لأنّه البيتُ المُقدّمُ من بيوت الحسينيّة، وقد وصف السيّد المُصنّفُ خِطّةَ كتابه في آخر مُقدّمته.

وهو كتابٌ نافعٌ ليس لمُشتغلٍ بأنساب الطالبيّة بُدّاً عنه، ومطلبنا منه أنسابُ الطالبيّة عامّةً والعلويّة خاصّةً ففيه من الذبّول والأخبار والتراجم ما لا يستغني مُحصلٌ مُستحضرٌ عنه فضلاً عن المُبتدئ.

١٣٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

وكان مؤلفه قد وضعه مشجراً كما تقدم، فجعل الخطة في أوله متصلةً بآخره على قاعدة التشجير، واختار رحمته التشجير الأسفل، والتشجير على ثلاثة ضروب: الضرب الأول، التشجير الأعلى: وهو أن تكون الخطة الأصلية في أعلى الصفحة، ثم يفرع عنها وتكون الذيول هابطةً نحو الأسفل.

الضرب الثاني، التشجير الأوسط: وهو أن تكون الخطة الأصلية في وسط الصفحة ثم يفرع عن جانبيها، وأكثر ما يعمل به في الجرائد والطوامير، وهو ما يشاهد اليوم في المشجرات الخاصة بالأسر.

الضرب الثالث، التشجير الأسفل: وهو أن تكون الخطة الأصلية في أسفل الصفحة ثم يفرع عنها وتكون الذيول صاعدةً باتجاه الأعلى، ومثاله كتاب الأصيلي للمصنف.

وكان السيد المصنف قد وضعه بالتماس من الوزير الأعظم والصاحب المعظم الشيخ العالم أصيل الدين أبي محمد الحسن ابن الإمام العلامة الشهير نصير الدين محمد الطوسي، ومن لقبه «أصيل الدين» انتخب السيد المصنف اسم كتابه فسماه «الأصيلي»، كما صرح به في ذيل مقدمته إذ يقول:

«وقد وسمت هذا الكتاب بلقبه الشريف، وعزوته إلى جنابه المئيد»، فهو الأصيلي نسبةً إلى أصيل الدين.

ويظهر أن ابتداء تأليفه كان في سنة (٦٩٨هـ)، إذ يورد المصنف هذا التاريخ عند تعرضه لنسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني، فيقول:

«والى هذا التاريخ، وهو شهر رمضان المبارك سنة ثمان وتسعين وستمائة».

فكان شروعه بتأليف الكتاب عقب اجتماعه بالوزير أصيل الدين، فعلم من

هذا التَّارِيخُ أَنْ اجْتِمَاعَهُ بِالْوَزِيرِ كَانَ فِي سَنَةِ ٦٩٨ هـ وَقَبْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ؛ لِأَنَّ الْوَزِيرَ أُصِيلَ الدِّينَ كَانَ بِصُحْبَةِ السُّلْطَانَ غَازَانَ فِي أَثْنَاءِ فَتْحِهِ دِمَشْقَ سَنَةِ ٦٩٩ هـ فَكَانَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ خِلَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ مَشْغُولًا بِتَأْلِيفِ الْأُصَيْلِيِّ، حَتَّى كَانَ فَرَاغُهُ مِنْهُ فِي سَنَةِ ٧٠٠ هـ وَلَا يُعْلَمُ أَكَانَ فَرَاغُهُ فِي أَوَّلِهَا أَمْ فِي آخِرِهَا؟ حَيْثُ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذَا التَّارِيخِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ أَتَمَّهُ عَلَى وَجْهِ السَّرْعَةِ وَبَعْدَ أَنْ رَجَعَ الْوَزِيرُ مِنْ دِمَشْقَ، وَقَدْ تَكَرَّرَ سُؤَالُهُ لَهُ عَنِ الْكِتَابِ، كَمَا صَرَّحَ فِي مُقَدِّمَتِهِ، فَقَالَ:

«وَشَرَعْتُ فِيهِ بِهَمَّةٍ كُلَّمَا رَامَتْ النَّهْوضَ أَقْعَدَتَهَا الشَّوَاغِلُ، وَعَزِيمَةٌ كُلَّمَا تَوَسَّلَتْ إِلَى الْقَضَاءِ فِي إِرْهَافِهَا خَابَتْ عِنْدَهُ الْوَسَائِلُ، وَتَرَاخَتْ الْمُدَّةُ دُونَ نَجَازِهِ فِي الْعَاجِلِ، فَأَوْجَبَتْ ضَيْقًا فِي ذَلِكَ الْخُلُقِ الرَّحْبِ، فَكَانَ كُلَّمَا اضْطَرَمَّتِ الْحَفِيفَةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ [يَعْنِي أُصِيلَ الدِّينَ] سَكَّنَهَا بِإِرْسَالِ نَوْعٍ لَطِيفٍ مِنَ الْعَتَبِ إِلَى أَنْ يَلْغَ أَجْلُهُ الْكِتَابَ وَحَدَّهُ الْعِتَابَ».

وَقَدْ طُبِعَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَنْسَابِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَعْقَابُ الْإِمَامِينَ الْحَسَنِينَ (عليه السلام)، حَيْثُ قَامَ سَمَاحَةُ السَّيِّدِ مَهْدِيُّ الْمُؤَسَّسِيِّ الرَّضَوِيِّ الرَّجَائِيُّ - وَقَفَّهَ اللَّهُ تَعَالَى - بِانْتِخَابِ هَذِهِ الْأَنْسَابِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، وَبَسْطِهَا أَيَّ تَحْوِيلِهَا مِنَ الْمُشَجَّرِ إِلَى الْمَبْسُوطِ، وَقَدْ صَدَرَ الْكِتَابُ عَنْ مَكْتَبَةِ الْمَرْحُومِ سَمَاحَةَ آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّيِّدِ الْمَرْعَشِيِّ النَّجْفِيِّ (رحمته الله) فِي قَمِّ الْمُقَدَّسَةِ سَنَةِ ١٤١٨ هـ.

وَعَمِلَ لَهُ مُحَقِّقُهُ السَّيِّدُ الرَّجَائِيُّ مُقَدِّمَةً لَطِيفَةً لَا تَخْلُو مِنْ اشْتِبَاهَاتٍ وَأَوْهَامٍ، كَمَا أَنَّ هُنَاكَ مَوَارِدَ عِدَّةٍ مِنْ مَتَنِ الْكِتَابِ قَدْ سَقَطَتْ مِنْ قَلَمِ السَّيِّدِ

المُحَقِّق، وتصحيحاً نال كثيراً من الكلمات، وتراجيم وألقاباً أُلْحِقَتْ بغير أصحابها، وقد نَبَّهنا على ما اعترضنا منها في أثناء مُقَابَلَةِ مَتْنِ كِتَابِنَا الْمُخْتَصَرِ هذا مع ما يُوَافِقُهُ مِنْ مَتْنِ الْأَصِيلِي، يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَنْهَجَ الَّذِي اتَّبَعَهُ سَمَاحَةُ السَّيِّدِ الْمُحَقِّقِ فِي بَسْطِ الذُّيُولِ النَّسَبِيَّةِ فِيهِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَخْطَاءِ الْفَادِحَةِ الَّتِي يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا - وَفَقَ ضَوَابِطِ عِلْمِ النَّسَبِ - نَفِي بَطُونِ عَلَوِيَّةِ صَرِيحَةِ النَّسَبِ، نَحْوَ قَوْلِهِ: «انْتَهَى عَقَبُ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ»، و«أَمَّا فُلَانٌ، فَانْتَهَى عَقَبُهُ إِلَى فُلَانٍ»، وَمَا شَابَهُ.

وَلَا يَخْفَى عَلَى الْمُشْتَغِلِ بِعِلْمِ النَّسَبِ، فَضلاً عَنْ سَمَاحَةِ السَّيِّدِ الْمُحَقِّقِ - وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الصَّنْعَةِ - أَنَّ اسْتِخْدَامَ النَّسَابَةِ لِمِثْلِ هَذَا الْمُصْطَلَحِ - اعْنِي «انْتِهَاءِ الْعَقَبِ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ» - يُفْضِي إِلَى انْقِرَاضِ مَا سِوَاهُ مِنَ الذُّيُولِ الْمُنبْتَقَةِ عَنْ آبَائِهِ، وَهُمُ حَلَقَاتُ سِلْسَلَةِ النَّسَبِ، بِمَعْنَى إِذَا قَالَ النَّسَابَةُ: انْتَهَى عَقَبُ زَيْدٍ إِلَى عَمْرٍو، وَكَانَ عَمْرٌو هَذَا هُوَ الْبَطْنُ الرَّابِعُ أَوْ الْخَامِسُ مِنْ وَكَلِدِ زَيْدٍ، فَهَذَا يَعْنِي أَنَّ إِخْوَةَ عَمْرٍو، وَأَعْمَامَهُ، وَأَعْمَامَ أَبِيهِ، وَهَكَذَا إِلَى زَيْدٍ، جَمِيعَهُمْ مَا بَيْنَ دَارِجٍ وَمُنْقَرِضٍ، وَكُلُّ مَنْ انْتَسَبَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَهُوَ دَعِيَ كَذَّابٌ مُبْطَلٌ النَّسَبِ، فَلاَحِظْ.

وَهَذَا فِي وَاقِعِ الْحَالِ مَا لَمْ يَقُلْ بِهِ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِي، وَبِهَذَا الْمَنْهَجِ الَّذِي اتَّبَعَهُ سَمَاحَةُ السَّيِّدِ الْمُحَقِّقِ قَدْ أَبْطَلَ - عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ - كَثِيراً مِنْ صُرْحَاءِ الْبُيُوتِ الْعَلَوِيَّةِ، وَقَدْ نَسَبَ ذَلِكَ - مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي - إِلَى السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، إِذْ إِنَّ سِوَادَ النَّاسِ مِمَّنْ وَقَفَ عَلَى كِتَابِ الْأَصِيلِي وَاسْتَفَادَ مِنْهُ، لَا يَتَسَنَّى لَهُ الْحَصُولُ عَلَى مَخْطُوطِهِ حَتَّى يَلْحَظَ الْفَارِقَ، فَضلاً عَنْ أَنَّ

أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَنَّ الْكِتَابَ فِي أَصْلِهِ مُشَجَّرٌ بَسِطُهُ مُحَقَّقَةٌ.

إِنَّ تَشْجِيرَ الْمَبْسُوطِ وَبَسْطَ الْمُشَجَّرِ هُوَ النَّهْيَةُ فِي مُلْكِ رِقَابِ هَذَا الْفَنِّ، كَمَا قَالَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي مُقَدِّمَةِ الْأَصِيلِيِّ، بِخَاصَّةِ بَسْطِ الْمُشَجَّرِ، وَمَحَلُّ الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ لَيْسَ لِإِحْسَانِ الْبَاسِطِ صِيَاعَةَ الذُّيُولِ وَتَرْتِيبَهَا، بَلْ دَلَالَةً عَلَى الْمَلَكَةِ الَّتِي بَلَغَهَا النَّسَابَةُ الْبَاسِطُ فِي مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ سِلْسَلَةِ النَّسَبِ، فَهُوَ يَعْلَمُ الدَّرَجَ وَالْمُنْقَرِضَ وَالْمِثْنَانَ وَالْمُعَقَّبَ، وَكَمْ وَكَلْدًا أَوْلَدَ، وَمَنْ مِنْهُمْ أَعْقَبَ، وَأَيْنَ نَزَلَ، وَإِلَى أَيْنَ انْتَقَلَ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَى مُشَجَّرٍ عَرَفَ كَيْفَ يَبْسِطُهُ.

وَبِالْجُمْلَةِ؛ فَإِنَّ كِتَابَ الْأَصِيلِيِّ بِحَاجَةٍ إِلَى إِعَادَةِ تَحْقِيقٍ جَدِيدٍ؛ لِيَخْرُجَ الْكِتَابُ عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي وَضَعَهُ عَلَيْهَا مُصَنِّفُهُ.

٢- الفخري في الآداب السلطانية والدُّوَلِ الإسلاميَّة:

وهو تاريخٌ مُختَصَرٌ مُمتِعٌ سهلٌ نافعٌ، واسمُهُ دالٌّ على محتواه، ابتداءً بذكرِ الآدابِ السلطانيَّةِ الَّتِي يجبُ أن يتحلَّى بها السُّلَّاطِينُ والحُكَّامُ ويَلْتَزِمَ بها الملوكُ والخلفاءُ، ثُمَّ أتى على أخبارِ الدُّوَلِ الإسلاميَّةِ ابتداءً بِمَنْ تَوَلَّى الحُكْمَ بعدَ النَّبِيِّ ﷺ ووصولاً إلى الإمامِ الحسنِ (عليه السلام) وصلحه مع معاوية، ثُمَّ أتى على مُلْكِ معاوية، ثُمَّ مُلْكِ وُلْدِهِ يزيد، ثُمَّ مُلْكِ وُلْدِهِ معاوية بن يزيد بن معاوية، ثُمَّ انتقالِ الحُكْمِ بعدهُ مِنَ الْبَيْتِ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الْبَيْتِ الْمَرْوَانِيِّ، ابتداءً بأولِّهِمْ مروان بن الحُكْمِ الأمويِّ، وانتهاءً بأخيرِهِمْ مروان بن محمَّدِ المعروف بالحمار.

ثُمَّ أتى على ذِكْرِ دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ وأخبارِ خُلَفَائِهَا وما وَقَعَ فِي عَهْدِهِمْ، ابتداءً بعبداً بن محمَّدِ العبَّاسيِّ المعروف بأبي العبَّاسِ السَّفَّاحِ، وانتهاءً بأخيرِهِمْ المستعصمِ العبَّاسيِّ الَّذِي قَتَلَهُ الْمَغُولُ واحتلُّوا بغداداً، وأنهوا بذلك

دولة بني العباس، وبذلك ينقضي الكتاب.

وقد أتى فيه على ذكر الوزراء الذين وُزروا في هذه الدُول، وجعلَ خبرَ كلِّ وزير عند ذكر الخليفة الذي وُزِّرَ له.

جميع ذلك على وجه الإجمال والاختصار، بنحو ممتع لطيف أَدعى للقبول، وأقرب للفهم والحفظ أيضاً.

وقد أُلْفَهُ لوالي الموصل في العهد الإيلخاني الأمير فخر الدين أبي محمَّد عيسى بن إبراهيم بن هبة الله النُّصراني، كما صرَّحَ في مُقدِّمة كتابه المذكور^(١)، وقد عَظَّمَهُ فيها غاية التَّعظيم، ومدَّحَهُ بمحاسِنِ الكلام، وأطراه بعبارات التَّفخيم، حتَّى أَنه أدركَ أنَّ الواقفَ على كلامه سيستعظمُ ما كاله مِن كثرة المديح، فقال مُبرِّراً وفي طيِّ كلامه زيادةً في المديح:

«وكانني بك أَيُّها الناظرُ في هذا الكتاب قد استعظمتَ ما سمعتَ، فإن عَرَضَ لك الشكُّ فانظر أعيان هذا العصرِ تجدُهُم يُناقِشون على الدُّرَّة، وتجدُهُ لا يَلتَفِتُ إلى الدُّرَّة، وتجدُهُم يحرصون على اقتناء الدُّخائر، وتجدُهُ لا يحرصُ إلاَّ على الذكرِ السَّائر، والصَّيتِ الطَّائر»^(٢).

أمَّا فخرُ الدين عيسى بن إبراهيم، فقد ترجمَ له ابن الفوطيِّ في مجمع الآداب، إلاَّ أَنه لَقَّبَهُ بفخر الدَّوْلَةِ لا فخر الدين، على أنَّ لَقْبَهُ «فخر الدين» وردَ صريحًا في مُقدِّمة تاريخ الفخري، إذ عبَّرَ عنه السَّيِّدُ المُصنِّفُ بـ«فخر المِلَّة»

(١) انظر: الفخري: ٨، ويظهرُ أنَّ هذا الأمير كان في أصله نصرانيًّا فأسلم، والله أعلم.

(٢) الفخري: ١٢، وقد أطلالَ في مدحِهِ والثناءِ عليه ووصفِ جودِهِ وكرَمِهِ، ومدَّحَهُ أَكثَرَ مِن مَرَّةٍ بشعرٍ تمثَّلَ به في أَكثَرَ مِن مَوْضِعٍ.

والدَّيْنِ»^(١)، وكان ابنُ الفُوطِيّ قد ذَكَرَ في طَيِّ ترجمة عيسى أنَ السَّيِّدِ المُصَنَّفَ مَدَحَهُ وَصَنَّفَ لَهُ كِتَابًا في التَّارِيخِ، فقال:

«وكيَ الموصلِ في أَيَّامِ السُّلْطَانِ الأَعْظَمِ غَازَانِ مَحْمُودِ، وَكَانَ كَرِيمًا سَخِيًّا، قَصَدَهُ الشُّعْرَاءُ والأُدْبَاءُ والعُلَمَاءُ فأَحْسَنَ صِلَتَهُمْ وَأَنعمَ عَلَيْهِمُ، وَمِمَّنْ قَصَدَهُ وَمَدَحَهُ المَوْلَى العَالِمُ النَّقِيبُ صَفِيُّ الدَّيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَلِيِّ ابنِ الطُّفْطُقِيّ، وَمَدَحَهُ وَصَنَّفَ لِأَجْلِهِ كِتَابًا في التَّارِيخِ فأَحْسَنَ إِلَيْهِ. وَقَتَلَهُ المَلِكُ المَنصُورُ نَجْمُ الدَّيْنِ غَازِي ابنُ أُرْتُقٍ لَمَّا وَكِيَ المَوصِلَ وَقَطَعَهُ إِرْبًا إِرْبًا»^(٢).

ويَظْهَرُ مِنْ دِيوانِ صَفِيِّ الدَّيْنِ الحَلِّيِّ أَنَّ قَتْلَ فَخْرِ الدَّيْنِ كانَ في آخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ أَوْ في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَلَعَلَّ الأَخِيرَةَ أَصْحَحُ، فَقَدْ نَظَّمَ صَفِيُّ الدَّيْنِ عِدَّةَ قِصائِدَ يَمْدَحُ بِهَا المَلِكَ نَجْمَ الدَّيْنِ غَازِي ابنِ أُرْتُقٍ، تَاريخُ أَوَّلِها سَنَةُ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ فِيها ما يُشِيرُ إِلى المَوصِلِ، بَيَدَ أَنَّ صَفِيَّ الدَّيْنِ نَظَّمَ قِصِيدَةً أُخْرَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ يَمْدَحُها بِها وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ المَوصِلَ، وَفي أَيْباتِها ما يُدَلُّ صَراحَةً على انْتِصارِ نَجْمِ الدَّيْنِ غَازِي وَحِيازَتِهِ لِلْمَوصِلِ وَدخولِها في مُلكِهِ^(٣)، فَلَعَلَّ الأَقْرَبَ لِلصَّوابِ أَنَّ قَتْلَ المَلِكِ

(١) الفخري: ٨. واحتمل الدكتور مصطفى جواد في حاشية ترجمة عيسى من كتاب مجمع الآداب أن يكون اللقب قد ورد في أصل تاريخ الفخري «فخر الدولة» وأن النسأخ جعلوه «فخر الدين»، وهو احتمال بعيد؛ فإن من تأمل مجمع الآداب أدرك أن ابن الفوطي كثيرا ما يُحرّف الألقاب أو يخترعها، فلعل ابن الفوطي هو من بدّل اللقب من «فخر الدين» إلى «فخر الدولة»، والله أعلم.

(٢) مجمع الآداب: ١٠٣/٣.

(٣) انظر: ديوان صفي الدين الحلبي: ١٢٨. وأمّا نجم الدين غازي ابن أرتق فهو صاحب ماردین المَلِكُ المَنصُورُ نَجْمُ الدَّيْنِ أبو الفَتْحِ غَازِي بنِ فَخْرِ الدَّيْنِ قَرا رِسلانَ بنِ نَجْمِ

١٣٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الإثني عشر

غازي لفخر الدين عيسى كان في سنة اثنتين وسبعمئة بعد أن تغلب الأول على الموصل وملكها.

وكان ابتداء تأليفه حتى الفراغ منه واستنساخه أي تبييضه في مُدَّة أوَّلها جمادى الآخرة، من سنة إحدى وسبعمئة، وأخبرها خامس سؤال من السنّة المذكورة بالموصل الحدباء، كما صرَّح في آخر كتابه الفخري^(١)، وعليه فقد وافق فراغه من تأليفه مقدّم الصيف، إذ يوافق هذا التاريخ أوَّل دخول شهر تمّوز من سنة ١٣٠٢م، ووافق ابتداء تأليفه أوَّل شهر في السنّة الميلاديّة المذكورة وهو شهر كانون الثاني، وهو من أشدّ شهور الشتاء قسوة وبرداً. وعليه أيضاً يكون تأليفه لهذا الكتاب بعد تأليفه لمُشجّر الأصيلي في النسب.

٣- كتاب الغايات:

ذَكَرَهُ لَهُ ابْنُ الْفُوطِيّ فِي تَرْجَمَةِ عَمَادِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْبَغْدَادِيِّ الْفُولَازِيِّ، وَقَالَ: «ذَكَرَهُ النَّقِيبُ صَفِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّفْطَقِيِّ فِي كِتَابِ الْغَايَاتِ مِنْ تَصْنِيفِهِ»^(٢)، وَكَتَفَى بِذَلِكَ.

ولسنا نعلم موضوعه ولا أي شيء آخر سوى هذه الإشارة التي ذكرها ابن الفوطي، ولا يظهر أنه كتاب في الأنساب، ويغلب على الظن أنه كتاب في الأدب أو ما شابه، كما ويغلب على الظن أن الصفدي نقل ترجمة صفي

→

الدّين إيلُ غازي بن ناصر الدّين أرتق بن قُطب الدّين إيلُ غازي بن ألبى بن تمرّتاش بن إيلُ غازي بن أرتق بن أكسب الأرتقي التُّركماني، توفّي في التّاسع من ربيع الآخر سنة (٧١٢هـ)، انظر: العبر في خبر من عبر: ٣٣/٤، البداية والنهاية: ٦٨/١٤.

(١) انظر: الفخري: ٣٣٩.

(٢) مجمع الآداب: ١١٢/٢.

الدِّينَ عبدالمؤمن الأرمويِّ عن هذا الكتاب، والله أعلم.
 وكان السيِّد عبدالرزاق كمُؤنة الحسينيِّ قد توهمَ أنَّ هذا الكتابَ هو بعينه
 كتابُ «غاية الاختصار في البيوتات العلويَّة المحفوظة مِنَ العُبار»، وذلكَ قَبْلَ أَنْ
 يَظْهَرَ كتابُ الأصيليِّ ولمْ يَكُنْ بعدُ قد وَقَفَ عليه، لذلكَ تعاملَ مع كتابِ غايَةِ
 الاختصار - المنحول على السيِّد ابنِ زُهرة - باعتبارِه مِنْ تَأليفِ السيِّد المُصنِّفِ،
 وأنَّه بعينه الَّذي قَصَدَهُ ابنُ الفُوطيِّ وسَمَّاهُ كتابَ الغايات^(١)، فلاحظ.

٤- مُنيَّةُ الفُضلاءِ في تواريخِ الخُلفاءِ والوزراءِ:

وهو كتابٌ يدلُّ اسمُه على مضمونِه، صَنَفَهُ لجلالِ الدِّينِ زنگي شاه ابن
 الصاحب بدر الدين حسن بن أحمد الدامغانيِّ، وأهداهُ إلى مكتبتهِ الكبيرة،
 وتاريخِ تَأليفه بعد كتابِ الفخريِّ، وهو يُشبهُ الفخريِّ إلاَّ أنَّ بينهما فوارقَ بينَ
 زيادةٍ ونقصٍ وتقديمٍ وتأخيرٍ^(٢)، فأخذه هُنْدوشاه بن سنجر بن عبدالله
 الصَّاحبيِّ الكيرانيِّ النَّخْجُوانيِّ، والصَّاحبيِّ نَسَبَهُ إلى صاحبِ الدِّيوانِ علاء

(١) انظر: مُنية الرَّاغِبين في طبقاتِ النَّسَّابين: ٣٨٨، وللفائدة حتَّى اسمِ كتابِ «غاية الاختصار»
 كانَ أبو الهُدَى الصِّيَّاديُّ - الَّذي وَضَعَ الكتابَ ونَسَبَهُ إلى ابنِ زُهرة - قد استوحاهُ مِنْ
 مَصْدَرين، المَصْدَرِ الأوَّل: هو كتابُ لشيخِ الشَّرَفِ العُبَيْدُليِّ، وقد سُمِّيَ بـ«غاية الاختصار»
 كما جاء على ظَهْرِ الورقةِ الأولى مِنْهُ، والكتابِ الأخرُ: هو عمدة الطَّالِبِ الجَلالِيَّةِ للسيِّدِ
 ابنِ عَنبَةَ، وقد جاء في مُقدِّمةِ الكتابِ مِنْ قَوْلِ مُؤَلِّفِهِ: «هذه بيوتاتِ العَلَوِيَّةِ العارِيَةِ عن
 العارِ متوافرة، وقبائلِ الفاطميَّةِ الطَّاهِرَةِ عن العُبارِ مُتكاثرة»، فمِنْ هاهُنَا استقى الصِّيَّاديُّ
 اسمَ كتابه المنحول على السيِّد ابنِ زُهرة، والمُفاجأةُ أنَّ كلا الكتابين كانا في مجموع
 واحدٍ مع كتابِ الأصيليِّ الَّذي سَطَا عليه الصِّيَّاديُّ، ومحلُّ الشَّاهِدِ هُنَا أنَّ اسمَ الكتابِ
 أيضاً مُختلَسٌ حالةُ حالِ الكتابِ، فلاحظ وتأمل.

(٢) انظر: الدَّرْبِيعَةُ: ٢٠٦/٢٣.

١٤٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الدين عطا ملك الجويني، وقام بترجمته إلى الفارسية، وفرغ منه سنة ٧٢٤هـ وسمّاه «تجارب السلف»، وأهداه إلى الأمير نصرة الدين أحمد بن يوسف شاه بن ألب أرغو بن هزارآسب الفضولي اللوري، أمير اللور، الذي حكّم اللور من سنة ٦٩٥هـ إلى سنة ٧٣٠هـ.

وقد صرّح هندوشاه في مقدّمته لكتاب «تجارب السلف» بأن أصل الكتاب هو من تأليف السيّد المصنّف، وقد أثنى عليه ووصّفه بـ«المرتضى السعيد ملك المحقّقين»، كما صرّح فيها باسم الكتاب وأنه «مُنية الفضلاء في تاريخ الخلفاء والوزراء»، وأنه أهداه لجلال الدين زنگي شاه المذكور، فقال: «كتاب منية الفضلاء في تواريخ الخلفاء والوزراء از مصنّفات مرتضى سعيد ملك المحقّقين صفيّ الحقّ والله والدين محمّد بن علي علوي الطقطقي كه جهت دارالكتب مخدوم ومربي اين ضعيف اعظم جلال الحق والدنيا والدين زنگي شاه بن الصّاحب سعيد بدر الحق والدين حسن بن احمد الدامغاني ساخته است»^(١).

وأما كتاب منية الفضلاء فهو في عداد الكتب المفقودة، وليس منه اليوم إلاّ النسخة التي ترجمها هندوشاه وسمّاه تجارب السلف.

وقد اشتبه السيّد محسن الأمين إذ عدّه متّحداً مع الفخري^(٢)، وتبعه على ذلك وكده السيّد حسن في مستدرّكاته^(٣)، والصواب ما قدّمناه من كونهما متغايرين وإن كانا متشابهين.

(١) مقدّمه كتاب تجارب السلف، بالفارسية، تحقيق المرحوم عبّاس إقبال.

(٢) انظر: أعيان الشيعة: ١٥٥/١.

(٣) انظر: مستدرّكات أعيان الشيعة: ٢١٩/١.

٥- الْمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ مَشَاهِيرِ الطَّلَبِيَّةِ وَالْأئِمَّةِ الْإِسْلَامِيِّينَ عَشْرًا.

وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدده، وسيأتي الكلام عنه في محله.

٦- كِتَابُ فِي التَّارِيخِ:

صَنَّفَهُ لِحَاكِمِ شِيرَازِ عَزُّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ جَمَالِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدِي الطَّبَّيِّ الكُوفِيِّ، وَكَانَ السَّيِّدَ الْمُصَنِّفُ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ، وَصَنَّفَ لِحِزَانَتِهِ هَذَا الْكِتَابَ.

وَقَدْ تَرَجَّمَ ابْنَ الْفَوْطِيِّ لِعَزِّ الدِّينِ هَذَا فِي كِتَابِهِ مَجْمَعِ الْآدَابِ، وَهُوَ الَّذِي عَرَّفْنَا بِتَوَجُّهِ السَّيِّدِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ صَنَّفَ لِحِزَانَةِ كُتُبِهِ كِتَابًا فِي التَّارِيخِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لَنَا اسْمَهُ كَمَا لَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا مِنْ وَصْفِهِ، فَبَقِيَ هَذَا الْكِتَابُ مَجْهُولًا عِنْدَنَا لَا نَعْلَمُ عَنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا حَكَاهُ.

قَالَ ابْنُ الْفَوْطِيِّ مُتَرَجِّمًا لِعَزِّ الدِّينِ: «كَيْسُ الْأَخْلَاقِ، قَدِيمَ مَدِينَةِ السَّلَامِ فِي غُرَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ، وَخَرَجَ الصُّدُورَ وَالنُّوَابَ لِاسْتِقْبَالِهِ.

وَجَدْتُهُ بِوَسْطِ فِي أُبْهَةِ جَلِيلَةٍ وَهَيْئَةٍ جَمِيلَةٍ، وَهُوَ الْآنَ الْحَاكِمُ بِشِيرَازِ وَبِلَادِ فَارَسَ، وَإِلَيْهِ تَوَجَّهَ مَوْلَانَا صَفِيُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ طَبَّاطْبَا الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الطَّقَطَقِيِّ، وَهُوَ عِنْدَهُ مَقِيمٌ، وَقَدْ صَنَّفَ لِحِزَانَةِ كُتُبِهِ كِتَابًا فِي التَّارِيخِ»^(١).

وَكَمَا تَقَدَّمَ، فَقَدْ احْتَمَلْنَا أَنْ يَكُونَ كِتَابَ الْغَايَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ لَهُ ابْنُ الْفَوْطِيِّ، هُوَ عَيْنُ الْكِتَابِ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ الصَّفَدِيُّ فِي تَرْجُمَةِ صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَرْمَوِيِّ، وَأَنَّ مَوْضُوعَهُ فِي الْأَدَبِ وَالْأَدْبَاءِ وَتَرَاجِمِهِمْ، إِذْ إِنَّ مَا عَرَّفْنَا مِنْ كُتُبِهِ أَوْ مِنْ أَسْمَائِهَا لَا يَخْرُجُ مَوْضُوعَهُ عَنِ الْأَنْسَابِ وَالتَّارِيخِ،

(١) مجمع الآداب: ٢٢٤/١، ٢٢٥.

باستثناء كتاب الغيات هذا، والله أعلم.

١٤- ما وصلنا من شعره:

والسيد المصنف كان أديباً، شاعراً مجيداً، ذوقاً للشعر، مستحضرًا له، معدودًا في الشعراء، منتظمًا في سلك الأدباء، وما وصلنا من مصنفاته وما انطوت عليه من ذوق أدبيٍّ فاخرٍ هي خير شاهدٍ على ذلك، على أن ما وصلنا من نظمه لا يكاد يُذكر، ولم نظفر منه إلا ببضع أبياتٍ متفرقات.

فمنها قوله رحمه الله يذكرُ أمارات صاحب الفضل^(١):

لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى عَلَى النَّاسِ فِي ثَوْبٍ وَدَارٍ وَبَعْلَةٍ وَحِجَامٍ

إِنَّمَا الْفَضْلُ فِي تَفَقُّدِ جَارٍ وَنَسِيبٍ وَصَاحِبٍ وَغُلَامٍ

وَمِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ قَالِهَا رحمه الله يَصِفُ حَفْظَةَ السَّرِّ^(٢):

وَمَا احْتَفَرَ الْأَصْحَابُ لِلْسَّرِّ حُفْرَةَ كَصَدْرِي وَلَوْ جَارَ الشَّرَابُ عَلَى عَقْلِي

وقوله رحمه الله أيضًا في ذلك:

وَإِنْ يَكُنِ الزُّجَاجُ يَنْمُ طَبَعًا فَسَيُذْنَا أَنْمٌ مِنَ الزُّجَاجِ

وقال رحمه الله سنة سبع وثمانين وستمائة، يُدَاعِبُ عَفِيفَ الدِّينِ أَبَا الْمَعَالِي

مُحَمَّدَ بْنَ حَسَّانَ الْغَطَّائِيَّ الْحَلِّيَّ النَّدِيمَ الصُّوفِيَّ^(٣):

(١) انظر: الفخري: ٥٠.

(٢) انظر: الفخري: ٦٣.

(٣) انظر: مجمع الآداب: ٤٦٩/١.

أَلَا مَا أَقْلَ وَفَاءَ الْعَفِيفِ وَأَكْرَهَ هِجْرَانَهُ وَالصُّدُودَا
لَقَدْ كَانَ فِي الْوُدِّ خَلًّا وَدُودَا فَصَارَ وَحَاشَاهُ خَلًّا وَدُودَا
وَكُنَّا نَرَى أَنَّ لُقْيَانَهُ قَرِيبٌ فَصِرْنَا نَرَاهُ بَعِيدَا
فَأَصْبَحَ حَبْلٌ مَوَدَّاتِهِ ضَعِيفًا وَكَانَ شَدِيدًا وَكِيدَا

ولمَّا ماتَ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَمْعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ
عَزِيزِ الْقَوَّاسِ الْمَوْصِلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَالِكِيِّ اللَّغَوِيِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ
وَتَسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، رثاهُ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ ﷺ بِأَبْيَاتٍ طَوِيلَةٍ، ذَكَرَ مِنْهَا ابْنُ
الْفَوْطِيِّ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ، مَطَّلَعُ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ مِنْهَا قَوْلُهُ^(١):

«لَمَّا قَضَى عَبْدُ الْعَزِيزِ وَقَدْ قَضَى»

وَلَا يَخْفَى أَنَّ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَخْبَارِهِ ﷺ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ مَعَارِفِهِ وَصِلَاتِهِ، لَيْسَ
بِالْعُلَمَاءِ وَالْأُدْبَاءِ وَحَسْبِ، بَلْ بِأَهْلِ السِّيَاسَةِ وَالرِّئَاسَةِ أَيْضًا، كَمَا أَنَّ دَارَهُ
الْعَامِرَةَ الَّتِي كَانَتْ مَوْثَلِ ذَوِي الْفَضْلِ وَأَهْلِ الشَّانِ عَلَى اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ
وَطَبَقَاتِهِمْ زَادَتْ مِنْ مَعَارِفِهِ، وَأَكْثَرَتْ مِنْ صِدَاقَاتِهِ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ يُرْشِدُ إِلَى
عِظَمِ شَأْنِهِ وَتَقَدُّمِهِ وَرَفِيعِ مَكَانَتِهِ فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ، وَقَدْ كَانَ حَرِيصًا عَلَى تَوْثِيقِ
عُرَى هَذِهِ الصِّدَاقَاتِ، وَتَقْوِيَةِ أَوَاصِرِهَا، فَلَيْسَ مِنَ الْغَرِيبِ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَرَاهُ
يُرْتَجِلُ إِلَى عِدَّةِ بُلْدَانٍ، وَيَنْزِلُ عَلَى أَمْرَائِهَا وَسَادَاتِهَا، وَيُطِيلُ الْمَكُوثَ عِنْدَهُمْ
أَسَابِيعَ وَأَشْهُرًا وَرُبَّمَا سِنَوَاتٍ.

(١) انظر: مجمع الآداب: ٢٢٩/١.

١٥- أسفاره ورحلاته:

وإن كان السيّد المصنّف كثير الترحال والسفر كما يبدو لنا، إلا أننا وبكل أسف لا نعلم عن أسفاره إلا بحدود ما وصلنا من الإشارة إليها، وأكثرها من خلال ما نطق به هو في مصنّفاته رحمته.

١- بزرباد:

ولعلّ أقدم ما وصلنا عنها هو سفره إلى بزرباد، وهي قرية من أعمال قم المقدّسة، وصل إليها السيّد المصنّف وراها، كما ذكر في ترجمة صاحب الديوان ببغداد السيّد عزيز الدّين أبي محمّد شرفشاه بن محمّد بن عبدالرزاق الطّالبي الجعفريّ القميّ البزربادي^(١)، ويستشعر من الترجمة المذكورة أنّ هذه القرية المذكورة لم تكن سوى محطة عبور في طريقه، ولم تكن مقصداً له، والذي يظهر أنّه كان متوجّهاً يريد مدينة قم، إذ مروره ببزرباد يُفصي به إلى مدينة قم، لوقوع الأولى في طريق الأخيرة.

٢- فراهان:

وكذلك هو الحال بالنسبة لفراهان، وهي بلدة من أعمال قم وكاشان، وفيها رأى العلامة السيّد كمال الدّين الحسن الرّضيّ بن فخر الدّين محمّد ابن

(١) انظر أعقاب جعفر الطّيار من كتاب الأصيلي، يُوافق في مطبوع الكتاب ص٣٤٣. وعزيز الدّين شرفشاه هذا من ولد حمزة بن القاسم الجعفريّ أخي الثّقّة أبي هاشم داود الجعفريّ، ولعزير الدّين ترجمة في مجمع الآداب ٣٨٧/١، وقد غلط ابن الفوطيّ فنسبته إلى طوس، والصّحيح ما حكاه السيّد المصنّف وأنه من بزرباد من أعمال قم، وكان جدّه الأعلى أحمد بن حمزة بقم وعقبه بها، وهم قداماء في تلك النواحي.

رَضِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ الحُسَيْنِيِّ الأَنْطَسِيِّ الأَوِيِّ^(١).

وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ مَرورَهُ بهَاتينِ البَلدتينِ كَانَ قَبْلَ سَنَةِ ٦٩٨ هـ بَل قَبْلَ سَفَرِهِ إِلَى مَرَاغَةَ سَنَةِ ٦٩٧ هـ وَلَعَلَّهُ كَانَ وَصَلَ إِلَى مَرَاغَةَ قَادِمًا مِنْ هَاتينِ البَلدتينِ، أَوْ أَنَّ مَرورَهُ فِيهِمَا سَابِقٌ عَلَى سَفَرِهِ إِلَى مَرَاغَةَ بِسَنينِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣- مَرَاغَةَ:

وَكَمَا تَقَدَّمَ فَإِنَّهُ سَافَرَ إِلَى مَرَاغَةَ وَوَصَلَهَا سَنَةَ ٦٩٧ هـ^(٢)، وَهُوَ أَقْدَمَ تَارِيخٍ وَصَلْنَا عَنْ سَفَرِهِ، وَلَسْنَا نَدْرِي بِالضَّبْطِ فِي أَيِّ شَهْرٍ وَصَلَهَا وَلَا أَيْنَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَقْصِدَهَا، وَلَا نَعْلَمُ كَمْ أَقَامَ بِهَا، وَمَا يُمَكِّنُنَا الْجَزْمُ بِهِ هُوَ أَنَّهُ قَصَدَ السُّلْطَانَ مُحَمَّدَ غَازَانَ سُلْطَانَ المَغُولِ، ثُمَّ وَرَدَ مَعَهُ إِلَى بَغْدَادٍ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ مُقَدِّمَتِهِ لِكِتَابِهِ الأَصِيلِيِّ^(٣)، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى المَكَانَةِ الَّتِي كَانَ يَتَمَتَّعُ بِهَا، وَكَانَ رُجوعُهُ إِلَى بَغْدَادٍ فِي آخِرِ السَّنَةِ المَذْكُورَةِ أَوْ بَدَايَةِ سَنَةِ ٦٩٨ هـ وَفِيهَا بَدَأَ بِتَصْنِيفِ كِتَابِهِ الأَصِيلِيِّ، وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ أَتَمَّ كِتَابَهُ المَذْكُورَ وَفَرَّغَ مِنْهُ فِي سَنَةِ ٧٠٠ هـ.

(١) انظر ترجمته في أعقاب الحسن الأفتس بن علي بن الإمام السَّجَّادِ (عليه السلام) من كتاب الأصيلي، يُوافقُهُ في مطبوع الكتاب ص ٣١٤، والسَّيِّدُ كَمَالُ الدِّينِ المَذْكُورُ هُوَ شَيْخُ السَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ مُعَيَّةَ، وَكَانَ قَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ فخرِ الدِّينِ مُحَمَّدَ عَنْ جَدِّهِ رَضِيِّ الدِّينِ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ السَّيِّدِ عَبْدِ الكَرِيمِ ابْنِ طَاوُسٍ، وَغَيْرِهِمَا، أَمَّا جَدُّهُ فَهُوَ العَلَامَةُ الكَبِيرُ الزَّاهِدُ صَاحِبُ الكَرَامَاتِ، المَنْقَطَعُ فِي مَشْهَدِ جَدِّهِ أَمِيرِ المُؤْمِنينِ (عليه السلام)، وَهُوَ صَدِيقُ السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ ابْنِ طَاوُسِ المُؤَاخِي لَهُ، وَإِلَيْهِ تَنَسَّبَ خَيْرَةُ العَدَدِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ جُلَّةَ لَيْلَةِ الجُمُعَةِ رَابِعِ صَفْرِ سَنَةِ ٦٥٤ هـ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَعْقَابَهُمْ فِي شَرْحِ العُمْدَةِ الشَّمْسِيَّةِ.

(٢) انظر: الفخري: ٣٠٣.

(٣) انظر مُقَدِّمَةَ الأَصِيلِيِّ لِلْمُصَنِّفِ تَحْتَ عَنَوَانِ «ذِكْرُ البَاعِثِ الَّذِي حَدَانِي عَلَى تَأْلِيفِ هَذَا الكِتَابِ»، يُوافقُهُ فِي مَطْبُوعِ الكِتَابِ ص ٤٨.

وإن كان يلوح لنا أن زيارته هذه لمرآة لم تكن الأولى، ويغلب على الظن أنه زارها في حياة الشيخ نصير الدين الطوسي، وكان برفقة أخيه حين عقد النصير للأخير على ابنته وزوجه بها كما تقدم بيانه.

٤- الموصل:

ويظهر أنه وبعد أن فرغ من كتابه الأصيلي، عزم على التوجه إلى تبريز، وذلك في الأشهر الأولى من سنة ٧٠١هـ فالحجاء ظرفاً ما - لم يفصح السيد المصنف عنه - إلى دخول الموصل، وكان ذلك في بداية فصل الشتاء، فعزم على البقاء فيها إلى أن ينكسر البرد، ومن ثم التوجه إلى تبريز، وفي هذه المدة التي أقام بها تعرف إلى حاكمها فخر الدين أبي محمد عيسى بن إبراهيم، وصنف له كتابه تاريخ الفخري، ومن ثم غادرها بعد أن فرغ منه في الخامس من شوال سنة ٧٠١هـ وقد حل الصيف وذهب الشتاء.

٥- تبريز:

ووجهته عقب مغادرته الموصل كانت مدينة تبريز، كما هي خطته التي ذكرها في مقدمة كتابه الفخري، وقد كانت تبريز وقتئذ عاصمة الدولة الإيلخانية، ومقر كرسي السلطنة المغولية، ومحل إقامة السلطان محمود غازان، ولعل الغرض وراء سفره إلى تبريز كان إيصال كتابه الأصيلي إلى الشيخ الوزير أصيل الدين الطوسي، أو كانت دعوة من أحد الوزراء أو ربما من الإيلخان الأعظم نفسه أعني السلطان محمود غازان.

٦- أصفهان:

لا ندري كم أقام السيد المصنف في تبريز، كما أننا لا ندري هل أنه رجع

مِنْهَا إِلَى الْعِرَاقِ أَوْ خَرَجَ مِنْهَا قَاصِدًا مَدِينَةً أُخْرَى؟ إِلَّا أَنْ مَا يُمَكِّنُنَا الْجَزْمُ بِهِ أَنَّهُ كَانَ فِي أَصْفَهَانَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ٧١٢هـ، وَهُوَ تَارِيخُ فِرَاقِهِ مِنْ كِتَابِهِ الْمُخْتَصَرِ هَذَا الَّذِي نَحْنُ بِصَدْدِهِ، فَهَلْ أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى الْعِرَاقِ طِيلَةَ كُلِّ تِلْكَ السَّنَوَاتِ الطَّوِيلَةِ بَيْنَ خُرُوجِهِ إِلَى تَبْرِيزٍ فِي أَوَاسِطِ سَنَةِ ٧٠١هـ وَوَصُولِهِ إِلَى أَصْفَهَانَ سَنَةِ ٧١٢هـ أَيْ قُرَابَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً؟! هَذَا مَا أَسْتَبَعِدُهُ مُطْلَقًا، وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَأَقَامَ فِيهِ إِنْ كَانَ فِي الْحِلَّةِ أَوْ بَغْدَادِ، وَمِنْ ثَمَّ خَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى شِيرَازَ، فَمَرَّ خِلَالَ طَرِيقِهِ بِأَصْفَهَانَ، وَنَزَلَ عِنْدَ نَقِيبِهَا السَّيِّدِ جَلَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَفْطَسِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَصَنَّفَ لَهُ كِتَابَ الْمُخْتَصَرِ، كَمَا سَيَأْتِي.

٧- شِيرَازَ:

وَلَا نَدْرِي فِي الْحَقِيقَةِ كَمْ أَقَامَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي أَصْفَهَانَ، وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ صَنَّفَ كِتَابَهُ الْمُخْتَصَرَ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي مُقَدِّمَتِهِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَعْلَمُ عَلَى وَجْهِ الدَّقَّةِ كَمْ هِيَ الْمُدَّةُ الَّتِي بَقِيَ فِيهَا فِي أَصْفَهَانَ، ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا يُكْمِلُ طَرِيقَهُ بِاتِّجَاهِ مَدِينَةِ شِيرَازَ، وَرَبَّمَا كَانَ قَدْ وَصَلَهَا فِي أَوَاسِطِ سَنَةِ ٧١٢هـ أَوْ فِي أَوَاخِرِهَا، وَنَزَلَ عِنْدَ حَاكِمِهَا عَزُّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّيِّبِيِّ الْكُوفِيِّ، وَأَقَامَ عِنْدَهُ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي تَرْجُمَةِ الْآخِرِ.

وَكَذَلِكَ هُوَ الْحَالُ، لَا نَدْرِي كَمْ أَقَامَ عِنْدَهُ، إِلَّا أَنْ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي تَرْجُمَةِ عَزِّ الدِّينِ وَقَوْلَهُ: «وَهُوَ مَقِيمٌ عِنْدَهُ» يُسْتَشْعَرُ مِنْهَا أَنْ إِقَامَتَهُ لَمْ تَكُنْ بِالْقَصِيرَةِ، وَمَا يُمَكِّنُنَا الْإِطْمِئْنَانُ إِلَيْهِ أَنَّهُ رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَلَقِيَهُ فِيهِ ابْنُ الْفُوطِيِّ، وَأَوْفَقَهُ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ عَلَى مَجْمُوعِ بَخْطِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ عَلَمِ

الدِّينَ أَبِي الْحَسَنِ الْمُرتَضَى الْمُوسَوِيَّ، وَكَانَ الْأَخِيرُ وَقَتْنُدُ قَدْ تُوْفِيَ كَمَا يُسْتَفَادُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ.

هَذَا مَا اسْتَطَعْنَا مَعْرِفَتَهُ عَنْ أَسْفَارِهِ وَرِحَالَتِهِ، فَضْلاً عَنْ إِقَامَتِهِ بَيْنَ مَدِينَتِهِ الْحِلَّةِ، وَبَغْدَادِ، يُضَافُ إِلَيْهِمَا الْغَرِيُّ الشَّرِيفُ (النَّجَفُ الْأَشْرَفُ)، وَالْحَائِرُ الشَّرِيفُ (كَرْبَلَاءَ الْمُقَدَّسَةِ)، وَالْكَوْفَةُ، فَهَذِهِ الْمُدُنُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَدِيهِيِّ زِيَارَتُهَا وَالتَّرَدُّدُ عَلَيْهَا، يَلْحَقُ بِهَذِهِ الْمُدُنِ الْمَذْكُورَةِ أَعْمَالُهَا، كَالنَّيْلِ، وَسُورَا، وَغَيْرَهُمَا، فَفِي الْأَصِيلِيِّ مَا يُعْرَبُ عَنْ ذَلِكَ.

كَمَا يُضَافُ إِلَى الْمُدُنِ الْمُتَقَدِّمَةِ مَدِينَةُ وَاسِطٍ، فَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ مَا يَدُلُّ صَرِيحًا عَلَى زِيَارَةِ السَّيِّدِ الْمُصَنَّفِ لَهَا^(١)، إِلَّا أَنَّا لَمْ نُفْرِدِ الْكَلَامَ عَنْهَا؛ لَكُونَهَا مِنْ حَوَاضِرِ الْعِرَاقِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ، وَالْقَرِيبَةِ مِنَ الْحِلَّةِ، وَحَالِهَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ يُشَابَهُ حَالِ الْغَرِيِّ وَالْحَائِرِ وَالْكَوْفَةِ، فَضْلاً عَنْ كُونِهَا الْمَدِينَةَ الَّتِي نَبَتَتْ فِيهَا أُرُومَةُ السَّيِّدِ الْمُصَنَّفِ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي تَقْرِيرِ نَسَبِهِ، فَرَاغَ تَطْفُرُ.

كَذَلِكَ، فَإِنَّا لَا نَرْتَابُ أَنَّهُ زَارَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ بَغِيَةَ الْحَجِّ، وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَقِفْ فِيهَا وَصَلْنَا مِنْ كُتُبِهِ عَلَى مَا يُشِيرُ إِلَى أَدَائِهِ فَرِيضَةَ الْحَجِّ، إِلَّا أَنَّ مِثْلَ هَذَا مِنْ

(١) كَمَا فِي تَرْجَمَةِ السَّيِّدِ جَلَالِ الدِّينِ أَبِي عَلِيٍّ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ الْعَيْدُلِيِّ نَقِيبِ وَاسِطٍ، مِنْ أَعْقَابِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ، وَكَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ النَّسَّابَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ الْوَاسِطِيِّ، الْمَعْرُوفِ كَسَائِرِ أَهْلِ بَيْتِهِ بَابِنِ مِيمُونَ الْوَاسِطِيِّ، مِنْ أَعْقَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ، وَقَدْ سَمَّى السَّيِّدُ الْمُصَنَّفُ نَفْسَهُ فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْأَخِيرِ بِـ«النَّسَّابَةِ».

الأُمُور الَّتِي لَا يَغْفَلُ عَنْهَا مُسْلِمٌ مُسْتَطِيعٌ فَضْلاً عَنْ عَالِمٍ كَالسَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ قَدْ طَالَ عُمُرُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٦- طَرِيقُنَا إِلَيْهِ فِي الرَّوَايَةِ:

أَمَّا الطَّرِيقُ إِلَى السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ فَتَنْتَهِي بِالْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ النَّسَابَةِ السَّيِّدِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْأَعْرَجِ الْحُسَيْنِيِّ الْعُبَيْدِيِّ الْحَائِرِيِّ الْجَلِيِّ، وَالْعَلَامَةِ الْمُؤَرِّخِ الشَّهِيرِ كَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ الْفُوطِيِّ الشَّيْبَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ.

وإِلَى كُلِّ مِنْهُمَا طُرُقٌ مُتَشَعِّبَةٌ، لَا سِيَّمًا إِلَى السَّيِّدِ فَخْرِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ الْأَعْرَجِ، وَتَنْتَهِي أَكْثَرُهَا إِلَى الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الرَّجَالِيِّ النَّسَابَةِ، صَاحِبِ الْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ، وَالسَّمَاعَاتِ الشَّرِيفَةِ، النَّقِيبِ الْمُرْتَضَى السَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَيَّةِ الْحَسَنِيِّ الدِّيْبَاجِيِّ الْجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مُتَشَعِّبَةٌ، اقْتَصَرْتُ عَلَى بَعْضِهَا تَبَرُّكًا بِرِجَالِ سَنَدِهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَلْحَقَنِي اللَّهُ بِزُمَرَتِهِمْ، بِمُحَمَّدٍ وَإِلِهِ الطَّاهِرِينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

فَعَنْ شَيْخِنَا وَسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الْمُتَّبِعِ الْمُصَنِّفِ الْفَقِيهِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحَدِّثِ الْمُسْنَدِ الرَّجَالِيِّ النَّسَابَةِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ فَخْرِ السَّادَةِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ الْعُبَيْدِيِّ الْمُخْتَارِيِّ الْجَلَالِيِّ الْحَائِرِيِّ، أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ سَعْدِهِ، وَزَادَ فِي رَفْعَةِ قَدْرِهِ وَسُؤْدُودِهِ وَمَجْدِهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَطَائِفَةٍ مِنَ الْأَفْضَلِ الْفِيخَامِ، مِنْهُمْ:

شَيْخَاهُ: الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْكَبِيرُ وَالْخَرِيتُ النَّحْرِيرُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْمُحْسِنُ بْنُ

١٥٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

علي الرّازي العسكري النّجفي المشهور بأغا بزرك الطّهراني رحمته، والإمام العلامة الكبير والرئيس الخطير السيّد هبة الدّين محمّد علي بن الحسين العابد الحسيني الشّهرستاني الحائري الكاظمي رحمته.

كلاهما عن شيخهما الإمام العلامة الكبير والرئيس الخطير السيّد أبي محمّد الحسن الزّكي بن الهادي الموسوي العاملي الكاظمي المعروف بالسيّد الصدر رحمته، عن شيخه العلامة النّسابة الفقيه السيّد معزّ الدّين أبي جعفر محمّد المهدي بن الحسن الحسيني القزويني النّجفي الحلّي، عن شيخه وعمّه العلامة المقدّس صاحب الكرامات المشهورة السيّد الباقر بن أحمد الحسيني القزويني النّجفي، عن شيخه وخاله الإمام العلامة الرئيس محمّد المهدي بن المرتضى الحسيني الطّباطبائي النّجفي الملقّب ببحر العلوم رحمته، عن شيخه العلامة الكبير السيّد الأمير عبدالباقي الحسيني الأفطسي الخاتون آبادي، عن شيخه وأبيه العلامة الرئيس السيّد محمّد الحسين بن الأمير محمّد صالح الحسيني الأفطسي الخاتون آبادي، عن شيخه العلامة الشّهير السيّد صدر الدّين علي الحسيني الشّيرازي المدني المعروف بالسيّد علي خان، عن شيخه وأبيه العلامة الكبير السيّد نظام الدّين أحمد بن معصوم الحسيني الشّيرازي، عن شيخه جدّنا الإمام العلامة الفقيه السيّد نور الدّين علي بن علي ابن أبي الحسن الحسيني الموسوي الشّامي العاملي المكي، عن شيخه وأخويه:

أخيه لأبيه العلامة الشّهير عمّنا السيّد شمس الدّين محمّد بن علي الموسوي العاملي الجبّعي صاحب المدارك، وأخيه لأمّه عمّنا الشّيخ جمال الدّين أبي منصور الحسن ابن الشّهد الثاني العاملي الجبّعي صاحب المعالم،

كلاهما عن أبيه العلامة الأجل جَدُّنا ذي المجددين نور الدِّين عليِّ بن الحسين ابن أبي الحسن الموسويِّ الشَّاميِّ العامليِّ الجُبَعيِّ، عن شيخه الإمام الأجلِّ الأكمَلِ الشَّهيدِ السَّعيدِ زين الدِّين بن عليِّ الشَّاميِّ العامليِّ الجُبَعيِّ المعروف بالشَّهيدِ الثَّاني رحمته، عن شيخه الإمام العلامة الفاضل نور الدِّين عليِّ بن عبدالعاليِّ العامليِّ الميَّسيِّ، عن شيخه الإمام السَّعيدِ الشَّيخِ شمس الدِّينِ محمَّدِ ابن داود الشَّهيرِ بابنِ المؤدَّنِ العامليِّ الجزينيِّ، عن شيخه الإمام العلامة أبي القاسم عليِّ بن عليِّ بن محمَّدِ ابن طيء العامليِّ الفقعانيِّ، عن شيخه العلامة النَّسَّابةِ السَّيِّدِ النَّقيبِ تاج الدِّينِ أبي العبَّاسِ عبدالحميد بن جمال الدِّينِ أحمد بن نور الدِّينِ عليِّ الهاشميِّ العبَّاسيِّ الزَّينبيِّ الكوفيِّ الحائريِّ الشَّاميِّ الكركيِّ، عن شيخه العلامة النَّسَّابةِ الشَّهيرِ السَّيِّدِ جمال الدِّينِ أحمد ابن الشَّهيدِ السَّعيدِ زين الدِّينِ عليِّ ابن عِنَبَةَ الحَسَنِيِّ الدَّاوديِّ الحَلِّيِّ، عن شيخه الإمام العلامة النَّقيبِ المُرْتَضَى شَيْخِ الشَّرَفِ السَّيِّدِ تاج الدِّينِ أبي عبدالله محمَّد بن جلال الدِّينِ القاسم ابن مُعَيَّةَ الحَسَنِيِّ الدَّيباجيِّ الحَلِّيِّ رحمته.

ح، وعن الشَّيخِ شمس الدِّينِ محمَّدِ ابنِ المؤدَّنِ المذكور، عن شيخه العلامة الفقيه السَّعيدِ الشَّيخِ ضياء الدِّينِ أبي القاسم عليِّ، عن شيخه وأبيه الإمام الأوحد والعلامة الأمد فقيه أهل البيت عليه السلام الشَّهيدِ على الإطلاق شمس الدِّينِ أبي عبدالله محمَّد بن مكِّيِّ الشَّاميِّ العامليِّ الجزينيِّ المعروف بالشَّهيدِ الأوَّلِ رحمته، عن شيخه السَّعيدِ المُرْتَضَى السَّيِّدِ تاج الدِّينِ أبي عبدالله محمَّد ابن القاسم ابن مُعَيَّةَ المذكور.

ح، وعن الشَّيخِ ضياء الدِّينِ أبي القاسم عليِّ ابن الشَّهيدِ، عن السَّيِّدِ ابن

١٥٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

مُعِيَّة المذكور، بغير واسطة أبيه، عن العلامة الفقيه المحدث مجد الدين أبي الفوارس محمد ابن الأعرج، عن شيخه وأبيه الإمام العلامة النسابة الفقيه المحدث السيد فخر الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي الأعرج الحسيني العبدلي الحائري الجلي.

ح، وعن السيد تاج الدين ابن مُعِيَّة المذكور، عن السيد فخر الدين علي ابن الأعرج المذكور، بغير واسطة ابنه، عن السيد المصنف صفى الدين أبي عبدالله محمد ابن الطقطقي الحسني الطباطبائي مصنف هذا الكتاب.

ح، وعن السيد تاج الدين ابن مُعِيَّة المذكور، عن قاضي القضاة عز الدين أبي عمَر عبدالعزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن برهان الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِناني الدمشقي الشافعي، عن العلامة المؤرخ الشهير الشيخ كمال الدين أبي الفضل عبدالرزاق ابن الفوطي الشيباني الحنبلي البغدادي، عن السيد المصنف صفى الدين أبي عبدالله محمد ابن الطقطقي الحسني مصنف هذا الكتاب.

البَابُ الثَّانِي

كِتَابُهُ

١- اسم الكتاب:

لَيْسَ فِي مَطَاوِي الْكِتَابِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّيِّدَ الْمُصَنِّفَ كَانَ قَدْ سَمَّى كِتَابَهُ هَذَا، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى ظَهْرِ النُّسخةِ الَّتِي وَصَلَتْنَا مِنْهُ عِنْوَانٌ فِي يَسَارِ ظَهْرِ الْوَرَقَةِ الْأُولَى جَاءَ فِيهِ: «كِتَابُ نَسَبِ سَادَاتِ»، وَأَلْصَقَ عَلَى ظَهْرِ الْغِلافِ وَرَقَةً تَعْرِيفِيَّةً لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَاءَ فِيهَا: «أَنْسَابُ سَادَاتِ»، كَمَا وَعِنُونُهُ مَكْتَبَةُ جَامِعَةِ طَهْرَانَ فِي فَهْرَسْتِهَا بِـ«أَنْسَابِ السَّادَاتِ»، وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ هَذَا الْعِنْوَانَ الْمَذْكُورَ هُوَ عِنْوَانٌ وَضَعِيٌّ لَيْسَ مِنَ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ وَضِعَ مُتَأَخَّرًا، وَلَعَلَّهُ مِنْ قَبْلِ مَالِكِ الْكِتَابِ.

وَلِذَلِكَ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ اخْتِيَارِ عِنْوَانٍ يُوَافِقُ غَرَضَ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ مِنْ كِتَابِهِ، وَيَتَنَاسَبُ مَعَ مَوْضُوعِهِ وَعِنَاوِينِهِ. فَاجْتَهَدْتُ أَنْ يَكُونَ الْعِنْوَانُ وَكَأَنَّهُ مِنْ مَنْطُوقِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ نَفْسِهِ وَمِنْ رَسْمِ قَلَمِهِ، فَنَظَرْتُ فِي مَا يُسَاعِدُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ يَصِفُ مَا يَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ طَالِبُ الْكِتَابِ، وَيَقُولُ:

«فَعَلِمْتُ أَنَّهُ دَامَتْ أَيَّامُهُ مُتَطَلِّعٌ إِلَى كِتَابٍ يَتَضَمَّنُ أَخْبَارَ مَشَاهِيرِ بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، مِمَّنْ خَرَجَ طَالِبًا لِلرَّئِاسَةِ الْكُبْرَى، أَوْ لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا أَنَّهُ مُرَشَّحٌ لَهَا، لِيَقِفَ - أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى فَضْلَهُ - مِنْهُ عَلَى مَطَاوِي أَخْبَارِهِمْ وَمَكُونِ أَسْرَارِهِمْ». ثُمَّ وَجَدْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَرِّفُ بِمَوْضُوعِ كِتَابِهِ، وَيُبَيِّنُ خِطَّتَهُ وَمَنْهَجَهُ فَيَقُولُ: «وَقَدْ ابْتَدَأْتُ فِيهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ تَبَرُّكًا وَتَيَمُّنًا بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ،

١٥٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر

وذكرت الأئمة الاثني عشر أيضاً، ونبدأ من أخبارهم، وإن لم يكن ذلك من شرط الكتاب، فقد أتيت بما طلب - دام فضله - وبزيادة على ما طلب».

ثم وجدت في خاتمة كتابه يقول:

«ولیکن هذا آخر ما يُثبت في هذا المختصر».

ثم إنني وجدت السيد المصنف لم يكتف بذكر أمير المؤمنين وأولاده (عليه السلام) بل ترجم لإخوته طالب، وعقيل، وجعفر، ولعبدالله بن جعفر، ولمسلم بن عقيل، فخرج الكتاب بذلك من العلوية إلى الطالبية، وإن كان جُلّه للعلويين إلا أن إيراد خمسة أسماء من غيرهم جعلني أخرج من تخصيص تسميته بالعلويين إلى الطالبين.

فلما كان ما عرفت، انتخبت من ذلك جميعاً عنواناً يتناسب مع ما ذكر ويتوافق معه ويتطابق مع مضمونه، فسميته:

«المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر»

فجاء العنوان بحمد الله تعالى متوافقاً مع مطالب الكتاب، متطابقاً مع تعريفات السيد المصنف (عليه السلام).

٢- التعريف بمن صنف له الكتاب:

هذا الكتاب المائل بين يديك كان المصنف (عليه السلام) قد صنّفه بالتماس من السيد جلال الدين محمد بن السيد علاء الدين محمد العلوي الحسيني الأصفهاني، كما صرح في مقدمته، واكتفى من نسبه بما ذكرناه آنفاً، ولم يرد في مطاوي الكتاب ما يُعرفُ بشخصه سوى الأوصاف والنوع والألقاب التي أصبغها عليه وزين بها اسمه.

وهو أيضاً لم يُبَيِّنْ إلى أيِّ البيوتِ الحُسَيْنِيَّةِ تنتهي أرومتهُ، وإلى أيِّ الأعقابِ السَّجَّادِيَّةِ يَصْعَدُ نَسَبُهُ، وقد اكَتَفَى مِنْ ذَلِكَ بِأَنَّهُ حُسَيْنِيُّ النِّسَبِ، أَصْفَهَانِيٌّ المَوْطِنِ.

وكانَ السَّيِّدُ المُصَنِّفُ قد نَعَتَهُ بالنَّقِيبِ، كما نَعَتَ والدَهُ بذلك، ممَّا يعني أَنَّ السَّيِّدَ جلالَ الدِّينِ مُحَمَّدًا هذا كانَ نقيبَ العَلَوِيِّينَ بِأَصْفَهَانَ، كما كانَ والدُهُ مِنْ قَبْلِهِ.

كما أَنَّ السَّيِّدَ المُصَنِّفَ لمَ يَذْكُرِ السَّيِّدَ جلالَ الدِّينِ مُحَمَّدًا في كتابِهِ الأَصِيلِي، كما لمَ يَذْكُرِ والدَهُ.

ولمَ تُكُنْ معرفة نَسَبِهِ - بحمدِ الله تعالى وتوفيقِهِ - بالأمرِ الصَّعْبِ، وذلكَ أَنَّ السَّيِّدَ جلالَ الدِّينِ كانَ نقيبَ أَصْفَهَانَ، وكذلكَ والدُهُ، بل وأبائُهُمَا مِنْ قَبْلِهِمَا، وَهُمُ أُسْرَةٌ علَوِيَّةٌ جليلةٌ قديمةُ العَهْدِ بِأَصْفَهَانَ، يَتَّهِي نَسَبُهَا إلى السَّادَاتِ الحُسَيْنِيَّةِ الأَفْطَسِيَّةِ مِنْ وَلَدِ الحَسَنِ الأَفْطَسِ بنِ عَلِيِّ الأَصْغَرِ بنِ الإمامِ زينِ العابدينِ (عليه السلام) وقد تَوَلَّى أفرادُها نِقَابَةَ العَلَوِيِّينَ لعهودِ طويِلة، وبقيتْ فيهِم إلى القَرْنِ الحادِي عَشَرَ الهِجْرِي، وهذا ما حَفِظَ لَهُمُ ذِكْرَهُمْ وخَلَّدَ تاريخَهُم.

وكانَ مِنْ توفيقِ الله تعالى لي أَنِّي كُنْتُ قد تَعَرَّضْتُ لِنَسَبِ هذه الأُسْرَةِ العَلَوِيَّةِ في شرحِي على عمدة الطَّالِبِ الصُّغْرِي الشَّمْسِيَّةِ للسَّيِّدِ ابنِ عِنَبَةَ، كما تَعَرَّضْتُ لغيرِها، وفصَّلتُ هُنَاكَ في أعقابِها، وكانَ السَّيِّدُ جلالَ الدِّينِ مُحَمَّدٌ هذا مِنْ جُمْلَتِهِم، فاختَصَرَ ذلكَ عَلَيَّ كَثِيرًا مِنْ الوَقْتِ، وكفاني - بحمدِ الله - عناءُ البَحْثِ والتَّنْقِيبِ في تعيينِ شَخْصِيهِ واستخراجِ نَسَبِهِ، وها هو بينَ يَدَيْكَ.

٣- نَسَبُهُ الشَّرِيف:

هو: نقيبُ أصفهان السيّد جلالُ الدّين محمّد بن علاء الدّين محمّد بن فخر الدّين الحسين بن قوام الدّين محمّد بن تاج الدّين قوام الشّرف بن الأمير أبي المكارم فخر الدّين محمّد بن الأمير كمال الدّين أبي المفاخر قوام الشّرف بن رضيّ الدّين شمس السّادة أبي المحاسن هادي النّسابة المعروف بـ«الأمير السيّد الصّائن» ابن أبي عبدالله إسماعيل المعروف بـ«السيّد الأثير» ابن أبي محمّد الحسن الملقّب «هُمَيْرَة» ابن أبي الحسن عليّ الأحنف الأعرج ابن أبي محمّد الحسن النّقيب بالبطائح والرئيس بأصفهان، وهو أوّل مَنْ سَكَنَ أصفهانَ مِنْ هذا البيت ابن أبي الحسن عليّ الملقّب «بَرُطْلَة» ابن أبي عبدالله الحسين^(١) ابن عليّ بن عمّر بن الحسن الأنطس بن عليّ الأصغر بن عليّ زين العابدين بن الحسين السّبط الشّهيد ابن أمير المؤمنين المرّتضى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١) عند الحسين هذا يجتمع نسبُ أمّ السيّد أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر الطّباطبائيّ مُصنّف مُتَقَلِّدَة الطّالبيّة، فهي بنتُ السيّد أبي القاسم سعد بن أبي سعد الحسن الرئيس بأصفهان ابن أبي الحسن محمّد النّقيب الرئيس بأصفهان ابن أبي عليّ محمّد الرئيس بأصفهان بن أبي عبدالله الحسين هذا، كان أبو القاسم سعد المذكور سيّدًا جليلاً، شيخ الطّالبيّة بأصفهان، مات في شوال سنة تسع وستين وأربعمائة، وعقبه من الذّكور في وكدّه: أبي شجاع محمّد، وهو خال السيّد أبي إسماعيل، وهذه الفائدةُ في نسبِ أمّ السيّد أبي إسماعيل تُذكرُ للمرّة الأولى، وما توفّقي إلاّ بالله تعالى.

٤- تقريرُ نَسَبِهِ وتَراجِمِ أعلامِ أُسْرَتِهِ:

سَأَكْتَفِي مِنْهُ بِتَقْرِيرِ أَعْقَابِ السَّيِّدِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ هُمَيْرَةَ، وَأَقْتَصِرُ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْ هَذَا الْعَقَبِ حَتَّى لَا يَطُولَ بِنَا الْكَلَامِ، وَإِلَّا فَإِنِّي فَصَّلْتُ فِي أَعْقَابِ عَمْرَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَفْطَسِ فِي شَرْحِي عَلَى الْعُمَدَةِ الشَّمْسِيَّةِ، يَسَّرَ اللَّهُ إِتِمَامَهُ وَإِخْرَاجَهُ.

فَأَمَّا أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الْمُلقَّبُ هُمَيْرَةَ، وَكَانَ بِأَصْفَهَانَ، فَوَكَدَ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ: أبا الفوارس المَطَهَّرَ، وأبا الحسن عليًّا السَّيِّدَ الرَّئِيسَ الْخَطِيرَ شَيْخَ السَّادَةِ وَشَيْخَ الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ بِأَصْفَهَانَ، وَأبا غَالِبَ ناصِرًا، وَأبا عَبْدِ اللَّهِ إِسْمَاعِيلَ الْعَالِمَ الْمُقْرَأَ الْمُحَدَّثَ الْمَعْرُوفَ بِ«السَّيِّدِ الْأَثِيرِ»، وَبِنْتًا اسْمُهَا: سَيْتِي.

فَوَكَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْمَاعِيلَ الْمَعْرُوفَ بِالسَّيِّدِ الْأَثِيرِ - وَكَانَ عَالِمًا، فَاضِلًا، مُحَدَّثًا، مُقْرَأًا، مُفَسِّرًا، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ، شَيْخَ السَّادَةِ وَوَجْهَهُمْ بِأَصْفَهَانَ، سَمِعَ وَحَدَّثَ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ، فَسَمِعَ بِأَصْفَهَانَ الْحَافِظَ أبا نُعَيْمٍ، وَأبا الْحَسَنِ بْنِ فَادِشَاهِ، وَبِمَكَّةَ أبا الْحَسَنِ بْنِ صَخْرٍ الْأَزْدِيَّ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَلِيحِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ مَرْدَةِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَيْبِ بْنِ الْأَصْفَهَانِيِّ، جَمِيعًا بِأَصْفَهَانَ، وَبِمَكَّةَ عَلَى أَبِي عَلِيِّ الْكَازِرُونِيِّ.

وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ بِأَصْفَهَانَ سُهَيْلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ فِي السَّنَةِ الَّتِي تُوفِّيَ بِهَا، وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْحَجِّ، فَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةً وَرَوَوْا عَنْهُ، مِنْهُمْ الْحَافِظُ السَّلْفِيُّ، وَقَالَ عَنْهُ: «انْتَقَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ ابْنَ بَشَرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ التَّيْمِيُّ، وَكَانَ مُفَسِّرًا».

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «كَثِيرُ السَّمَاعِ، نَبِيلٌ»، وَذَكَرَهُ الصَّفَّدِيُّ فِي الْوَافِيِّ فَقَالَ فِي

١٦٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

وصفه: «من أعيان السادة العلوية، فيه فضلٌ وتَسُّكٌ وعبادة»، ووصفه أبو الخير ابن الجزري بـ«المقري المتصدر بأصفهان».

وتوفي بأصفهان بعد رجوعه من الحج، في شعبان سنة خمس وتسعين وأربعمائة^(١) - ستة أولاد، خمسة بنين: رضي الدين شمس السادة أبا المحاسن هادي النسابة النقيب، والرئيس موفق الدين شيخ السادة أبا الفتح داعي، وعز الدين أبا المؤيد أشرف، وشرفشاه، وقوام الشرف، وبتنا خرَجَتْ إلى ابن عمها الأمير السيّد تاج الدين محمّد أميركا بن أبي الحسن عليّ الرئيس الخطير بن الحسن هُمَيْرَة، فهي أمُّ أولاده. ودرج شرفشاه وقوام الشرف، وأعقب الثلاثة الأول.

فأمّا أبو المحاسن هادي، ويُلقَّب «رضي الدين» و«شمس السادة»، ويُعرف بـ«السيّد الصائِن»، أمُّه: أمُّ أخيه داعي، شمسُ النهار بنتُ الأشرف الجعفريّ الكافي الوزير بأصفهان، وهو كافي الكفاة الوزير بأصفهان أبو الحسن محمّد ولقبه الأشرف بن أبي الهيجاء طاهر كياكي من ناقلة جيلان بأصفهان ابن محمّد بن جعفر بن يحيى بن محمّد، ويُدعى المُفْرَج ابن القاسم العالم بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ الزينبيّ بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيّار.

وكان عالماً، فاضلاً، محدثاً، نسابةً مشجراً، مُصنِّفاً، نسابةً أصفهان ونقيبها، له خطٌّ حسنٌ، مقبولُ القول، رضي الخصال، بُويعَ له بالنقابة، واختاره جماعةٌ

(١) انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: ٧٦٦/١٠، الوافي بالوفيات: ١٠٦/٩، طبقات القراء:

مِنَ السَّادَةِ بِأَصْفَهَانَ فَوَلِيهَا، وَذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاةِ نَقِيبِ أَصْفَهَانَ السَّيِّدِ كَمَالِ الدِّينِ أَبِي زَيْدِ الرُّضَا بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَاهِرِ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ الْبَطْحَانِيِّ^(١)، وَصَنَّفَ لِلسُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ أَبِي شُجَاعِ مُحَمَّدِ بْنِ مَلِكْشَاهِ السَّلْجُوقِيِّ مَدْرَجًا فِي النَّسَبِ، خَطَّةً وَذَهَبَةً وَأَهْدَاهُ لَهُ.

سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ وَرَوَى عَنْهُمْ، مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ الذِّكْوَانِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ الْمُعَمَّرُ الْمُسْنَدُ، وَأَبُو عَثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعِيَّارِ، سَمِعَ عَلَيْهِ كِتَابَ «الرُّبْعِينَ» لِأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمِ الطُّوسِيِّ الزَّاهِدِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

وَقَرَأَ عَلَيْهِ وَسَمِعَ مِنْهُ وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيِّ، سَمِعَ عَلَيْهِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِمِائَةٍ كِتَابَ «الرُّبْعِينَ» الْمَذْكُورَ آنِفًا، وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثَ «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ فِي الْأَرْضِ

(١) السَّيِّدُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو زَيْدِ الرُّضَا الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ الرَّوْذَرَاوَرِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ، كَانَ نَقِيبَ أَصْفَهَانَ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّرَ اسْمُهُ فِي أَوَّلِ الْعَهْدِ الَّذِي كَتَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) لِرَأْسِ الْمَوَابِذَةِ الْمَجُوسِ بِهَرَامِ شَاهِ بْنِ خُورَزَادِ وَجَمَاعَةِ الْمَوَابِذَةِ، وَتَارِيخُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَهُوَ بِخَطِّ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحَسَنِ (عليه السلام)، وَصُورُهُ خَطَّهُ فِي آخِرِهِ: «وَكَتَبَ الْعَبْدُ حَسِينِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ»، ثُمَّ إِنَّ الْمَوَابِذَةَ جَاؤُوا بِهَذَا الْعَهْدِ فِي عَصْرِ النَّقِيبِ السَّيِّدِ الرُّضَا لِيُجَدِّدَهُ هُوَ وَالْعَلَوِيُّونَ وَيَشْهَدُوا عَلَى خَطِّ جَدِّهِمْ وَعَهْدِهِ لِلْمَوَابِذَةِ، فَجُدِّدَ الْعَهْدُ وَقُوبِلَ عَلَى أَصْلِهِ الَّذِي هُوَ بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ وَخَتَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، وَوَضَعَ الْعَلَوِيُّونَ خَطُوطَهُمْ بِصَحْتِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَكَانَ السَّيِّدُ الرُّضَا نَقِيبَ أَصْفَهَانَ وَقَتِيلًا، وَهَذَا التَّعْرِيفُ بِهِ يُذَكِّرُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، وَكَانَ مِمَّنْ وَضَعَ خَطَّهُ أَيْضًا وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ، وَقَدْ رَأَى شَيْخُنَا النُّورِيُّ الطَّبْرَسِيُّ (رحمته الله) هَذِهِ النُّسخَةَ وَعَلَيْهَا خَطُوطُ الْعَلَوِيِّينَ، فَنَقَلَهُ فِي كِتَابِهِ بِالْفَارْسِيَّةِ «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ».

١٦٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمة الإثني عشر

سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامِ»، وبالإجازة أبو القاسم عليّ ابن عساكر
الدمشقيُّ حديث «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ جَمِيعًا إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي».

وقال السُّلَفِيُّ فِي مُعْجَمِ إِصْبَهَانَ: «قَرَأْنَا عَلَيْهِ، وَعَلَى أَبِيهِ، وَأَخِيهِ، وَهَذَا
فَأَحْسَنُهُمْ، خُلُقًا، وَكِتَابَةً، وَخَطًّا، وَحِطًّا». وَذَكَرَ السُّلَفِيُّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّظْزِرِيَّ
أَنشَدَهُ فِيهِ شِعْرًا:

هَادِي بِنِ إِسْمَاعِيلَ خِلَاتٌ أَرْبَعُ بِهَا غَدَا مُسْتَوْجِبًا لِلْإِمَامَةِ
خُطَابُ ابْنِ عَبَّادٍ وَخَطُّ ابْنِ مُقَلَّةٍ وَخُلُقُ ابْنِ يَعْقُوبَ وَخُلُقُ ابْنِ أَمَامَةِ

وقال السَّمْعَانِيُّ: «كَانَ لَهُ تَقَدُّمٌ وَوَجَاهَةٌ، وَصِيَّتْ وَشُهْرَةٌ بِلَدِّهِ، وَوَرَدَ بَغْدَادَ
حَاجًّا، فَتُوفِّيَ بِهَا بَعْدَ حُجَّتِهِ».

وَتُوفِّيَ بِبَغْدَادَ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ، يَوْمَ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ،
سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ التَّبَنِ، وَهِيَ مَشْهُدُ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ (عليه السلام) ^(١).

فَوَكَدَ النَّقِيبُ الْأَمِيرُ السَّيِّدُ الصَّائِنُ رَضِيُّ الدِّينِ شَمْسُ السَّادَةِ أَبُو الْمُحَاسِنِ
هَادِي النَّسَابَةِ رَجُلًا وَاحِدًا لَا غَيْرَ، هُوَ: الْأَمِيرُ السَّيِّدُ قَوَامُ الشَّرْفِ، يُقَلَّبُ «كَمَالِ
الدِّينِ»، وَيُكْنَى «أَبَا الْمَفَاخِرِ»، وَكَلِمَةُ النَّقَابَةِ وَالْأَوْقَافِ بَعْدَ أَبِيهِ، وَكَانَ جَلِيلَ
الْقَدْرِ، عَظِيمَ الشَّانِ، مُقَدِّمًا بِأَصْفَهَانَ، تُوفِّيَ حَاجًّا سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ
وَخَمْسِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْمَعْلَا بِمَكَّةَ ^(٢).

(١) انظر ترجمته في: معجم الشيوخ لابن عساكر: ١٢٠٦/٢، المُتَمَتَّم لابن الجوزي: ١٣٩/١٧،

تاريخ الإسلام: ١٠٧/١١، مشيخة القزويني: ٢٢٢.

(٢) هنا لا بد من تنبيهه، إذ إنَّ السَّيِّدَ الْمُصَنِّفَ ابْنَ الطَّقْطَقِيِّ كَانَ قَدْ سَاقَ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ

فوكَدَ الأَمِيرَ السَّيِّدَ كَمَالِ الدِّينِ أَبُو المَفَاخِرِ قَوَامُ الشَّرَفِ ثَمَانِيَةَ أَوْلَادٍ،
خَمْسَ بَنَاتٍ أَكْبَرَهُنَّ لِمَكَانٍ، ثُمَّ فَاطِمَةَ، وَثَلَاثَةَ رِجَالٍ: الأَمِيرَ فَخْرَ الدِّينِ أبا

→

نَسَبَ السَّيِّدِ هَادِي المَذْكُورِ وَذَيَّلَ لَهُ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ فِي وَهْمٍ خَطِيرٍ حِينَما ذَيَّلَ عَقِبَهُ، فَقَدَ
وَرَدَ فِي مَطْبُوعِ الأَصِيلِيِّ أَنَّ لِهَادِي وَلَدَيْنِ: أبا المَفَاخِرِ وَأبا المَكَارِمِ، هَكَذَا ذَكَرَا بُكْنِيَّتَيْهِمَا،
وَلُقِّبَ أَبُو المَكَارِمِ بـ«قَوَامِ الدِّينِ»، وَهُوَ بِذَلِكَ مُطَابِقٌ لِمَا رَسَمَهُ السَّيِّدُ ابْنُ مُهَنَّأ العَبِيدُلِيِّ
فِي مُشَجَّرَتِهِ، بَيْنَمَا جَاءَ فِي نَسَخِ أُخْرَى مِنَ الأَصِيلِيِّ أَنَّ لِهَادِي ابْنًا هُوَ: أَبُو المَفَاخِرِ،
وَأَبِي المَفَاخِرِ ابْنَانِ، هُمَا: أَبُو المَكَارِمِ، وَمُحَمَّدٌ، وَالأَصْحَحُ بَيْنَ النُّسخِ هُوَ مَا جَاءَ مُوَافِقًا
لِمُشَجَّرَةِ السَّيِّدِ ابْنِ مُهَنَّأ العَبِيدُلِيِّ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا ذَيَّلَهُ السَّيِّدُ ابْنَ الطَّقَطَقِيِّ إِنَّمَا نَقَلَهُ مِنْ
مُشَجَّرَةِ السَّيِّدِ ابْنِ مُهَنَّأ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ مُهَنَّأ اسْمًا وَاحِدًا، فَلا حِظَّ.

وَأَيًّا يَكُنْ؛ فَإِنَّ كِلَا السَّيِّدَيْنِ ابْنُ مُهَنَّأ وَابْنُ الطَّقَطَقِيِّ وَهُمَا وَخَلَطَا فِي تَذْيِيلِهِمَا لِعَقْبِ
السَّيِّدِ هَادِي، عَلَى أَنَّ المُخَطِّئَ الأوَّلَ هُوَ السَّيِّدُ ابْنُ مُهَنَّأ العَبِيدُلِيِّ وَمَا السَّيِّدُ ابْنَ الطَّقَطَقِيِّ
إِلَّا مُجَرَّدَ نَاقِلٍ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ، فَلا حِظَّ وَتَأَمَّلْ.

وَكَما ذَكَرْنَا؛ فَإِنَّ السَّيِّدَ ابْنَ الطَّقَطَقِيِّ أَخْرَجَ لِسَيِّدِ هَادِي ابْنَيْنِ: أبا المَفَاخِرِ، وَأبا المَكَارِمِ،
فَتَرَجَمَ لأبِي المَكَارِمِ فَقَالَ: «قَوَامِ الدِّينِ، نَقِيبُ أَصْفَهَانَ، مَاتَ حَاجًّا سَنَةَ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ
وَخَمْسِمِائَةٍ وَذُوْنَ بِالمَعْلَا مِنْ مَكَّةَ»، وَذَكَرَ لَهُ ابْنًا هُوَ: فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ، وَزَادَ السَّيِّدُ ابْنُ
مُهَنَّأ فَذَكَرَ اثْنَيْنِ آخَرَيْنِ هُمَا: هَادِي، وَأَبُو الرِّضَا عَلِيِّ ابْنِ أَبِي المَكَارِمِ، وَهِيَ زِيَادَةٌ
صَحِيحَةٌ، فَهُمُ ثَلَاثَةٌ إِخْوَةٌ ذُكُورٌ كَمَا سَيَأْتِيكَ فِي المَتَنِ.

أَمَّا أَبُو المَفَاخِرِ، فَأُخْرِجَ لَهُ ذِيلاً انْتَهَى بِهِ إِلَى: الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوَامِ الشَّرَفِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي المَفَاخِرِ هَذَا، وَهُوَ عَيْنٌ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ السَّيِّدُ ابْنُ مُهَنَّأ العَبِيدُلِيِّ فِي مُشَجَّرَتِهِ.
أَمَّا مَوْضِعُ خَطِّهِمَا وَخَلَطُهُمَا فَيَكْمُنُ فِي أَنَّهُمَا جَعَلَا مِنَ العَقْبِ الوَاحِدِ عَقِبَيْنِ اثْنَيْنِ،
وَالْحَالُ أَنَّ السَّيِّدَ هَادِيًا لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا ابْنٌ وَاحِدٌ لا غَيْرَ هُوَ: السَّيِّدُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو المَفَاخِرِ
قَوَامُ الشَّرَفِ، الَّذِي وَرَثَ النِّقَابَةَ وَتَوَلَّىةَ الأَوْقَافِ بَعْدَ أَبِيهِ كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي المَتَنِ، فَالنَّقِيبُ أَبُو
المَفَاخِرِ قَوَامُ الشَّرَفِ هَذَا هُوَ ذَاتُ النَّقِيبِ الَّذِي سَمَّاهُ السَّيِّدُ ابْنَ الطَّقَطَقِيِّ بـ«أَبِي المَكَارِمِ
قَوَامِ الدِّينِ»، وَفَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ الَّذِي ذَكَرَهُ السَّيِّدُ ابْنَ الطَّقَطَقِيِّ وَجَعَلَهُ ابْنًا لأَبِي المَكَارِمِ
قَوَامِ الدِّينِ هُوَ ذَاتُهُ السَّيِّدُ فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي المَفَاخِرِ قَوَامِ الشَّرَفِ، وَهُوَ المُكْنَى
بِأَبِي المَكَارِمِ، فَالتَّتَمُّتُ، وَلَوْلا خَشِيَّةُ الإطَالَةِ لَفَصَّلْتُ أَكْثَرَ.

١٦٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأنمة الإثني عشر

المكارم محمدًا، وجلال الدين أبا الرضا عليًا النقيب بعد أبيه والمُتوَلِّي للأوقاف، وكمال الدين هادي، وكانَ ذا جاهٍ وحشمةٍ ووقار.

فوكَدَ الأمير فخر الدين محمد - وهو أكبرُ أولاد أبيه، ولم يَلِ النِّقَابَةَ وإنما وكيها أخوه جلال الدين علي - رَجُلًا واحدًا هو: تاج الدين قوام الشرف، وكي النِّقَابَةَ والأوقاف بأصفهان بعدَ عمِّه جلال الدين علي، وكانَ سيِّدًا جليلاً، مُحْتَشِمًا، مُقَدِّمًا، وَعَقِبُهُ مِنْ وَكَلَدِهِ: قوام الدين محمد، ومِنهُ فِي وَكَلَدِهِ: فخر الدين الحسين بن قوام الدين محمد، السيِّد الجليل النقيب بأصفهان.

فوكَدَ النِّقَابَةَ فخر الدين الحسين رَجُلَيْنِ: النقيب علاء الدين محمدًا، وكمال الدين حيدر.

أمَّا النقيب علاء الدين محمد، فوكي النِّقَابَةَ بأصفهان بعد أبيه، وكانَ سيِّدًا جليلاً، مُقَدِّمًا، وَصَفَهُ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي مُقَدِّمَتِهِ بِ«السَّيِّدِ الْأَكْرَمِ، الْمُرتَضَى الْأَعْظَمِ، علاء الملة والدين»، وَوَكَلَدَهُ: السَّيِّدُ جلال الدين محمد، وكي نِقَابَةَ أَصفهان بعد أبيه، وهو الَّذِي صَنَّفَ لَهُ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ ابْنَ الطَّقَطَقِيِّ كِتَابَهُ الْمُخْتَصَرَ هَذَا.

أمَّا كمال الدين حيدر، ولم يَلِ النِّقَابَةَ، فوكَلَدَهُ: فخر الدين محمد، السَّيِّدُ الجليل النقيب بأصفهان، وكي النِّقَابَةَ بعد ابن عمِّه جلال الدين محمد المذكور، ثُمَّ وكيها بعده وَكَلَدَهُ: علاء الدين محمد بن فخر الدين محمد.

فوكَدَ النِّقَابَةَ علاء الدين ثلاثة أولادٍ، رجلين هُما: شرف الدين يحيى، وفخر الدين محمد النقيب، وبنَّتَا اسْمُهَا: ميمونة.

خَرَجَتْ ميمونةُ إِلَى السَّيِّدِ ضِيَاءِ الدِّينِ مُرتَضَى بن عماد الدين علي بن

مُرْتَضَى آلِ كُلسْتَانِه الحَسَنِيِّ البَطْحَانِيِّ الأَصْفَهَانِيِّ، فوَكَّدَتْ لَهُ: مُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا، رَاهُمَا السَّيِّدُ ابْنُ عِنْبَةَ طِفْلَيْنِ بِأَصْفَهَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، قَالَهُ شَيْخُنَا السَّيِّدُ ابْنُ عِنْبَةَ فِي العُمْدَةِ الكُبْرَى التَّيْمُورِيَّةِ (خ).

وَأَمَّا فَخْرُ الدَّيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَاءِ الدَّيْنِ مُحَمَّدٍ، فوَكَلِيَ النِّقَابَةَ بِأَصْفَهَانَ بَعْدَ أَبِيهِ عَلَاءِ الدَّيْنِ، وَكَانَ النَّقِيبُ بِأَصْفَهَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَهُوَ خَتَنُ السَّيِّدِ الرَّئِيسِ المُتَقَدِّمِ بِأَصْفَهَانَ شَرَفَ الدَّيْنِ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيْدَرَ ابْنِ إِسْمَاعِيلِ آلِ كُلسْتَانِه الحَسَنِيِّ الأَصْفَهَانِيِّ عَلَى ابْتِنَتِهِ وَدِيرَانَ، وَلَهُ مِنْهَا وَكْدٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا السَّيِّدُ ابْنُ عِنْبَةَ فِي العُمْدَةِ الكُبْرَى التَّيْمُورِيَّةِ (خ).

وَأَمَّا شَرَفُ الدَّيْنِ يَحْيَى^(١) بْنُ عَلَاءِ الدَّيْنِ مُحَمَّدٍ، فَلَهُ عَقَبٌ جَلِيلٌ بِأَصْفَهَانَ، وَلَمْ يَلِ النِّقَابَةَ، وَوَكَلِيهَا وَكْدُهُ: قَوَامُ الشَّرَفِ الحَسِينِ، السَّيِّدِ الجَلِيلِ النَّقِيبِ بِأَصْفَهَانَ بَعْدَ عَمِّهِ فَخْرِ الدَّيْنِ مُحَمَّدٍ، وَلَهُ عَقَبٌ جَلِيلٌ بِأَصْفَهَانَ. مِنْهُمْ: السَّيِّدُ الأَجَلُّ النَّقِيبُ بِأَصْفَهَانَ تَقِيُّ المِلَّةِ وَالدَّيْنُ مُحَمَّدُ بْنُ قَوَامِ الشَّرَفِ الحَسِينِ النَّقِيبُ بِأَصْفَهَانَ ابْنُ يَحْيَى المَذْكُورِ. وَوَكْدُهُ: السَّيِّدُ الأَجَلُّ الصِّدْرُ الرَّئِيسُ مُعِزُّ السِّيَادَةِ وَالنِّقَابَةُ وَأَهْلُ التَّقْوَى فَخْرُ الدَّيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ تَقِيِّ الدَّيْنِ مُحَمَّدٍ.

(١) يَحْيَى هَذَا وَرَدَّ اسْمُهُ وَنَسَبُهُ فِي لِبَابِ الأَنْسَابِ لِابْنِ فُنْدُقِ البِيهَقِيِّ ٥٦٢/٢، تَحْتَ عِنْوَانِ «نَقِيبِ أَصْفَهَانَ»، وَهُوَ ذِكْرٌ لِجَدِّهِ السَّيِّدِ هَادِي، وَقَدْ وَقَعَ فِي هَذَا المَوْضِعِ خَلطٌ كَبِيرٌ، وَتَدَاخُلٌ فِي الأَسْمَاءِ وَالمَوَاضِعِ التَّرَاجِمِ، وَزِيَادَةٌ لَيْسَتْ مِنْ ابْنِ فُنْدُقِ البِيهَقِيِّ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ صَحِيحَةً إِلاَّ أَنَّهَا مُدْخَلَةٌ عَلَى الكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ مُؤَلِّفِهِ، وَالعَجِيبُ أَنَّ السَّيِّدَ مُحَقِّقَ الكِتَابِ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا مُطْلَقًا، وَلَمْ أَفْ عَلَى أَحَدٍ التَّفَتَّ إِلَيْهَا مِمَّنْ نَقَلَ هَذَا النِّسْبَ عَنِ لِبَابِ الأَنْسَابِ، أَوْ تَنَاوَلَ الكِتَابَ بِدِرَاسَةٍ أَوْ نَقَلَ.

ووكداه: السيّد غياث الدّين أبو تراب محمّد، وتقيّ الدّين أبو الفضل محمّد، السيّد العالم الفاضل، الرّئيس النّقيب، نقيب النّقباء، وشيخ الإسلام بأصفهان في أواخر القرن العاشر الهجريّ، في عهد الدّولة الصّفويّة، حكاة النّسابة السيّد الأجل سراج الدّين محمّد القاسم بن الحسن الحسّينيّ العبيدليّ المُختاريّ الجلاليّ السّيزواريّ في الرّسالة الأسدية (خ).
ومنهم: السيّد الجليل النّقيب بأصفهان معزّ الدّين أسدالله بن نعمه الله بن قوام الشّرف الحسين النّقيب المذكور.

٥- ترجمة السيّد جلال الدّين محمّد:

هذا فيما يتعلّق بنسب السيّد جلال الدّين، أمّا ما يتعلّق بشخصه وحياته وتاريخ مولده ووفاته، فلم أف على ما يُفيد في هذا الشّأن، ولسنا نعلم عنه إلاّ أنّه كان نقيب العلويّين بأصفهان على قاعدة أبيه وأهل بيته، وأنّه كان متولّيًا للنّقابة في ربيع الآخر سنة ٧١٢هـ ولا شك أنّ هذا يُفضي إلى أنّه من مواليد المائة السّابعة الهجريّة.

ويستفاد من كلام السيّد المصنّف في مُقدّمته جلالته قدر السيّد جلال الدّين، وعظم شأنه، ورفيع منزلته، كما ويستشعر منها أنّه كان مُحبًّا للعلم، يأنس بأهلِهِ، وأنّه كان من أهل المُطالعة تحوي داره على خزانه للكتب.

كما ويستفاد منها - ومن تمام الكتاب المصنّف لأجله - أنّ السيّد جلال الدّين كان شيعيًا إماميًا، إذ لو كان زيديًا لما احتاج أن يسأل عن كتاب صنّف في أخبار من خرج من العلويّين طالبًا للإمامة أو الرّئاسة الكبرى أو كان مُرشحًا لها، ولما

خَفِيَتْ عَلَيْهِ كُتُبُ الزَّيْدِيَّةِ الْمُصَنَّفَةِ فِي هَذَا الشَّانِ، وَلَمَّا خَفِيَ عَلَيْهِ حَالُ أَوْلَيْكَ الْعَلَوِيِّينَ فَضلاً عَنْ أُمَّةِ الزَّيْدِيَّةِ، فِي حِينِ أَنْنَا نَرَاهُ يُصَرِّحُ بِكَوْنِهِ عَالِماً بِحَالِ الْأُمَّةِ الْإِثْنِي عَشَرَ عليه السلام عَارِفاً بِأَخْبَارِهِمْ، فَضلاً عَنْ أَنْ مَضمونَ الكِتَابِ لَا يَتَوَافَقُ وَآرَاءِ الزَّيْدِيَّةِ وَمَعْتَقَدَهُمْ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ وَاضِحٌ جَلِيٌّ فِي مُقَدِّمَةِ الكِتَابِ وَمَضمونِهِ.

٦- مَنَهَجُ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ فِي كِتَابِهِ:

يُتَمَيِّزُ مَنَهَجُ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ عليه السلام فِي كِتَابِهِ هَذَا بِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْأَنْسَابِ وَالتَّرَاجِمِ وَالأَخْبَارِ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِأَحَدِهَا عَنِ الْآخَرِ، وَلَا يَصِحُّ تَخْصِيصُهُ بِوَاحِدٍ مِنْهَا، إِلَى جَانِبِ صِبْغَةِ عَقْدِيَّةٍ وَحَدِيثِيَّةٍ فِي مَطَاوِيهِ، مِمَّا يَجْعَلُهُ كِتَابًا مُنْفَرِداً فِي بَابِهِ، وَإِنْ كَانَ صَغِيراً فِي حَجْمِهِ إِلَّا أَنَّهُ غَزِيرٌ بِفَوَائِدِهِ.

وَقَدْ خَصَّصَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ كِتَابَهُ هَذَا فِي أَخْبَارِ الْعَلَوِيِّينَ مِمَّنْ خَرَجَ نَائِراً عَلَى سُلْطَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَظَلَمِهِمْ، أَوْ كَانَ لَهُ أَنْصَارٌ يَرُونَ فِيهِ اسْتِحْقَاقاً لِلْإِمَامَةِ أَوْ الرِّئَاسَةِ، أَوْ أَقَامَ دَوْلَةً فِي بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ أَخَذَ مَظْلوماً فَقَتَلَ، وَمَا شَابَهُ، فَضلاً عَنْ تَرَاجِمِ الْأُمَّةِ الْإِثْنِي عَشَرَ الْمَعْصومِينَ عليهم السلام، وَبَعْضِ مَنْ آلَ أَبِي طَالِبٍ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ جَمِيعَ الْعَلَوِيِّينَ وَالطَّالِبِيِّينَ مِمَّنْ هُمْ دَاخِلُونَ فِي شَرَطِ كِتَابِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يُلْزِمُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ.

وَقَدْ تَرَجمَ فِيهِ لِأَرْبَعَةٍ وَخَمْسِينَ (٥٤) طَالِبِيًّا، ابْتِدَاءً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَانْتِهَاءً بِأَخِيهِ الْأَكْبَرِ طَالِبِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَطَالَ فِي بَعْضِهَا وَأَطْنَبَ، وَاخْتَصَرَ فِي بَعْضِهَا الْآخَرَ وَاقْتَضَبَ.

وَقَدْ انْتَهَجَ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ هَذَا ذَاتَ الْمَنَهَجِ الَّذِي كَانَ قَدْ انْتَهَجَهُ

من حيث سرد الأخبار والتراجم في كتابه الأصيلي، واعتمد في إيرادها على الرواية تارة والنقل تارة أخرى، وطريقه في الرواية هي ذات الطريق التي أوردتها في الأصيلي، وإسناده يبتدئ بالشيخ ظهير الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمود الكازروني.

وقد رتب السيد المصنف كتابه وفق ترتيب طبقات الطالبين، كما هو المتبع في ترتيبها لدى النسائين، فابتدأ بأمر المؤمنين (عليه السلام) ثم بالمُعقِبين من أولاده (عليه السلام) فأولهم الحسن المُجْتَبَى (عليه السلام) ثم ذكرَ وكدية المُعقِبين زيد الجواد والحسن المُتَنَسِّي، وقدّمَ زيدا على الحسن؛ لأنه الأكبرُ سنًا، على أن بعض النسائين يُقدِّمُ الحسن عليه، ثم أتى على ذِكْرِ مَنْ اختارَ ذَكَرَهُمْ مِنْ بني الحسن (عليه السلام).

فلما فرغ من الحسن (عليه السلام) وولده، شرعَ بذكر الحسين (عليه السلام) ثم وكدية علي بن الحسين (عليه السلام) فكلُّ حُسَيْنِيٍّ في الدنيا هو من وكد زين العابدين (عليه السلام) ثم أتى على ذِكْرِ بَقِيَّةِ الأئمة الاثني عشر بشكل متتال حتى انتهى إلى صاحب الوقت والحال وإمام الزمان، صلواتُ الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين.

فلما فرغ من ذِكْرِ الأئمة المعصومين (عليه السلام) أتى على ذِكْرِ مَنْ اختارَهُمْ مِنْ بني الحسين (عليه السلام).

فلما فرغ من الحسين (عليه السلام) وولده، شرعَ بذكر بقية أولاد أمير المؤمنين (عليه السلام) من المُعقِبين، فابتدأ بذكر محمد المعروف بابن الحنفية، فلما فرغ منه أتى على ذِكْرِ أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِ (عليه السلام) فلما فرغ منه أتى على ذِكْرِ عُمَرَ الأَطْرَفِ.

فلما فرغ من ذِكْرِ وكد أمير المؤمنين (عليه السلام) شرعَ في ذِكْرِ إِخْوَتِهِ، وهم: طالب، وعقيل، وجعفر، فقدّمَ ذِكْرَ جعفر؛ لمكانته ومَنْزِلته، ثم ذَكَرَ وكد.

عبدالله بن جعفر.

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ، أَتَى عَلَى ذِكْرِ عَقِيلٍ، ثُمَّ ذَكَرَ وَكَدَهُ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُمَا أَتَى عَلَى ذِكْرِ طَالِبٍ وَبِهِ خَتَمَ كِتَابَهُ.

كَمَا يَتَمَيَّزُ هَذَا الْكِتَابُ بِمَا أوردَهُ فِيهِ السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ مِنْ فَوَائِدَ لَمْ يوردها فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِي، وَمِنْ ذَلِكَ مَا عَقَدَهُ مِنْ تَرْجُمَةٍ لِلدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ الْحَسَنِ ابْنِ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالدَّاعِي الْكَبِيرِ، مُؤَسِّسِ الدَّوْلَةِ الْعَلَوِيَّةِ فِي طَبْرَسْتَانَ وَبِلَادِ الْجِيلِ وَالِدَيْلَمَ، وَكَذَلِكَ مَا عَقَدَهُ مِنْ تَرْجُمَةٍ لِلدَّاعِي الصَّغِيرِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ، وَكِلَاهُمَا لَمْ يَأْتِ عَلَى ذِكْرِ نَسَبِهِمَا فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِي فَضلاً عَنْ تَرْجُمَتِهِمَا.

وَفِي إِيْرَادِهِ لِنَسَبِ الدَّاعِي الصَّغِيرِ فَائِدَةٌ لَطِيفَةٌ إِذْ تَعَرَّفْنَا مِنْهَا عَلَى مَذْهَبِهِ فِي رِوَايَةِ نَسَبِ الدَّاعِي، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَوَائِدَ يَقِفُ عَلَيْهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ فِي مَطَاوِي الْكِتَابِ.

٧- مُدَّةُ تَأْلِيفِهِ لِكِتَابِهِ:

لَمْ يُعَيِّنْ لَنَا السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ الْيَوْمَ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيهِ بِتَأْلِيفِ كِتَابِهِ هَذَا كَمَا عَيَّنَ لَنَا الشَّهْرَ، إِلَّا أَنَّهُ ﷺ صَرَّحَ فِي مُقَدِّمَتِهِ أَنَّ إِجْرَازَهُ تَمَّ فِي أَقْلٍ مِنْ أُسْبُوعٍ، وَهُوَ مَا يَتَّفِقُ مَعِ مَا أوردَهُ فِي تَارِيخِ الْفَرَاغِ مِنْهُ وَأَنَّهُ كَانَ فِي أَيَّامٍ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ٧١٢هـ وَيُسْتَشْفَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَتَبَهُ فِي نَحْوِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، وَهَذَا يُشْعِرُ بِأَنَّ مَادَّةَ الْكِتَابِ كَانَتْ مُهَيَّأَةً لَدَيْهِ، وَإِنْ كَانَ هَذَا لَا يَدْفَعُ قُوَّةَ اسْتِحْضَارِهِ ﷺ.

٨- وَصْفُ النُّسخَةِ الخَطِيَّةِ:

هي النُّسخة الوحيدة الَّتِي عَثَرْنَا عَلَيْهَا، وَلَسْنَا نَعْلَمُ لِلكِتَابِ نُسْخَةً أُخْرَى غَيْرَهَا، وَتَقَعُ فِي (١٦) وَرَقَةً، عَدَدُ صَفْحَاتِهَا مِنْ غَيْرِ ظَهْرِ الْوَرَقَةِ الْأُولَى (٣١) صَفْحَةً، وَجَمِيعُهَا مَكْتُوبَةٌ، مَسْطَرَّتُهَا (١٩) سَطْرًا بِاسْتِثْنَاءِ وَجْهِ الْوَرَقَةِ الْأُولَى، فَمَسْطَرَّتُهَا (١٦) سَطْرًا مَعَ الْبِسْمَلَةِ، عَدَدُ الْكَلِمَاتِ فِي كُلِّ سَطْرٍ مُتَفَاوِتٌ بِحَسَبِ حِجْمِ الْكَلِمَةِ وَالتَّصَاقِهَا بِالْأُخْرَى.

كُتِبَتْ بِخَطِّ التَّسْتَعْلِيقِ، وَالخَطُّ جَيِّدٌ مَقْرُوءٌ خَالَ مِنَ الشَّكْلِ فِي الْأغْلَبِ الْأَعْمِ، وَغَالِبُ الْكَلِمَاتِ مَعْجَمَةٌ، كُتِبَتْ بِالْمَدَادِ الْأَسْوَدِ، وَقَدْ مُيِّزَتْ الْعَنَاوِينُ وَالْفَقْرَاتُ الرَّئِيسِيَّةُ بِالْمَدَادِ الْأَحْمَرِ، وَلَا تَخْلُو مِنْ تَصْحِيفِ بَعْضِ كَلِمَاتِهَا، وَلَمْ يَرِدْ فِيهَا مَا يُشِيرُ إِلَى تَارِيخِ كِتَابَتِهَا، وَلَا إِلَى النُّسخَةِ الَّتِي اسْتُكْتِبَتْ مِنْهَا، وَلَا اسْمَ نَاسِخِهَا، وَنَحْتَمِلُ مِنْ خِلَالِ خَطِّهَا وَرَسْمِ كَلِمَاتِهَا أَنَّهَا كُتِبَتْ فِي الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ أَوْ الثَّانِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ.

وَالنُّسخَةُ مَحْفُوظَةٌ فِي مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ طَهْرَانَ بِرَقْمِ (٢٦٦٣)، وَلَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ فِي فَهَارِسِ الْكُتُبِ الْمَعْرُوفَةِ كَكِتَابِ الذَّرِيعَةِ لِلشَّيْخِ الطَّهْرَانِيِّ وَغَيْرِهِ، كَمَا لَمْ يَقِفْ عَلَيْهَا مَنْ تَرَجَّمَ لِلسَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْمَعَاصِرِينَ، كَالسَّيِّدِ الْمَرْعَشِيِّ، وَالسَّيِّدِ الرَّجَائِيِّ، وَالسَّيِّدِ كَمُونَةَ، وَالزُّرْكَلِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

ثُمَّ إِنِّي وَبَعْدَ أَنْ فَرَعْتُ مِنْ تَحْقِيقِ الْكِتَابِ وَشَرَعْتُ فِي كِتَابَةِ الْمُقَدِّمَةِ، اتَّفَقَ لِي أَنْ وَقَفْتُ عَلَى ذِكْرِ لِلْكِتَابِ وَنُسْخَتِهِ عِنْدَ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ أَحْمَدِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَشْكَورِيِّ - سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ «تَرَاجِمُ الرَّجَالِ»، وَقَدْ تَرَجَّمَ فِيهِ لِلسَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ مِنْ خِلَالِ كِتَابِهِ هَذَا، وَلَا تَخْلُو التَّرْجُمَةُ مِنْ

اشتباهاً في عدّة موارد، كما أنه لم يعرف أنّ المترجم هو السيّد المصنّف ابن الطّقطقيّ صاحب الأصيلي والفخري^(١).

وكان قد اتّفقَ لي - بحمد الله تعالى وتوفيقه - أن عرّفتُ بوجودِ هذه النّسخة في جامعة طهران قبلَ نحو خمس سنوات، والجامعة مُتَحَفِّظَةٌ على إخراجها؛ لمعرفة القيمين هُناك بأهميّة الكتاب وانفرادهم بنسخته، كما نُقِلَ لي.

ويرجعُ الفضلُ في استحضار هذه النّسخة إلى الأخ العزيز الفاضل الباحث المُحَقِّق المُتَبَّع الأستاذ أحمد خامه يار القميّ، فقد تكلّفَ عناء الجهدِ والسّفر حتّى يستحضرها لي، فجزاهُ اللهُ خير الجزاء وأحسنَ له الأجر والثواب.

ولا أخفي حقيقةً أنّه لم يكنْ في النّيّة بدءاً أن أتوجّهَ إلى تحقيق الكتاب وإخراجه فضلاً عن شرحه، وكنتُ قد ضَممتُ نسخته هذه إلى أخواتها ممّا تفضّلَ اللهُ به عليّ من نسخٍ خطيّةٍ مُصوَّراتٍ وأصول، على أملِ الاستفادة مِنْها في تحقيقي وشرحي لكتاب عُمدة الطّالِب في نسبِ آل أبي طالب النّسخة الصّغرى المعروفة بالشمسيّة، والذي قد مضى على بدءِ اشتغالي به سنواتٍ عدّة تخلّلها انقطاعٌ لا إراديٌّ ممّا أحرّ إتمامه وإخراجه.

ثمّ إنّ بعضَ الإخوة مِنْ أهلِ الفضلِ - سلّمهم اللهُ تعالى - اقترحَ عليّ أن أقومَ بتحقيقِ الكتاب وإخراجه؛ لأهميته وانفراده في بابهِ، ولكونِ مُصنّفهِ أحدَ أجلةِ علمائنا الأعلام، فضلاً عن كونه أحدَ مشاهير المؤرّخين والنّسّابين، ويُعدُّ كتابه الأصيلي مِنْ أُمّهاتِ كُتبِ أنسابِ الطّالبيين.

وكانَ قد اتّفقَ لي أن التّقيتُ بالأخ العزيز الفاضلِ الأستاذ المُحَقِّقِ أبي

(١) انظر: تراجم الرّجال: ٤٣٧/٢.

جعفر أحمد بن علي بن مجيد الحلبي الغروي، المُجاور في مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، وذلك حين زيارته العلمية إلى بيروت في سلخ ذي القعدة سنة ١٤٣٤هـ فتذاكرنا أخبار التراث وتحقيق المخطوطات، بخاصة نوادرها التي قلما اطلع أحدٌ عليها، أو عرفَ أماكن حفظها، وما تناثرَ من نسخها في المكتبات العامة والخاصة، فجرى في أثناء المُفاوضة أن أخبرته عن هذا الكتاب ونسخته الفريدة، إلا أن النية لم تكن قد انعقدت بعد على النهوض بتحقيقه، ثم إنه - سلمه الله تعالى - رجع إلى دياره، وما هي إلا بضعة أشهر وإذ بالنية قد انعقدت، والعزيمة قد نهضت، فأخبرته بما استحدث في غيابه، واستجدَّ بعد إيباه إلى دياره، فأبدى من ذلك سروراً، ورغبَ في أن تتولَّى مكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة - على مشرفها آلاف التحيّة والسلام - نشرَ الكتاب، وهو ما تمَّ بهمته، وهمّة الإخوة الأعزّاء الأفاضل أعضاء اللجنة العلمية من أهل الاختصاص في مركز إحياء التراث، لا سيّما الأخ العزيز الفاضل الأستاذ المُحقّق أبا جعفر محمّد بن محمّد حسن الوكيل الحائري، سلمه الله تعالى، الذي كان له بالغ الأثر في نجاح هذا العمل، فالحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم.

٩- عملي في الكتاب:

قُمتُ بنسخ النص كما جاء في النسخة الخطيّة، وفرغت منه في بضعة أيامٍ من شهر ربيع الآخر، فكان بحمد الله تعالى أن جاء الفراغُ منه مُتفقاً مع فراغ السيّد المُصنّف من حيث شهره وعدد أيام كتابته، ولم أكن مُلتفتاً إلى المسألة

حَتَّى وَصَلْتُ بِالنَّسْخِ إِلَى تَارِيخِ فَرَاغِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، فَكَانَ السُّرُورُ مِنِّي عَظِيمًا، وَكَانَ هَذَا الْإِتِّفَاقُ مِنْ أَلْفِ الْإِتِّفَاقَاتِ الَّتِي وَقَعْتُ لِي.

وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخِ الْكِتَابِ شَرَعْتُ فِي تَحْقِيقِهِ، فَقَابَلْتُ النُّسْخَةَ الَّتِي اسْتَنْسَخْتُهَا بِالنُّسْخَةِ الْخَطِيَّةِ، بَغِيَّةَ التَّأَكُّدِ مِنْ سَلَامَةِ الْمَتْنِ الَّذِي اسْتَنْسَخْتُهُ وَخُلُوهُ مِنَ السَّهْوِ وَالنَّسْيَانِ وَكَوْنِهِ مُتَطَابِقًا مَعَ الْمَتْنِ الْخَطِيِّ.

وَلَمَّا كَانَتْ النُّسْخَةُ الْخَطِيَّةُ هِيَ النُّسْخَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي عَثَرْنَا عَلَيْهَا مِنَ الْكِتَابِ، وَلَيْسَ ثَمَّةَ نُسْخَةٍ أُخْرَى يُمَكِّنُ الرُّجُوعَ إِلَيْهَا فِي تَبْيَانِ الْفُورَاقِ وَالتَّصْحِيفَاتِ، شَرَعْتُ فِي مُقَابَلَةِ مَوَارِدِهَا مَعَ كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ، وَلَمْ أَعْتَمِدْ عَلَى مَطْبُوعِ الْكِتَابِ بِشَكْلِ مُفْرَدٍ؛ لِكَثْرَةِ الْأَخْطَاءِ وَالسَّقَطِ وَالتَّصْحِيفَاتِ الَّتِي فِيهِ، كَمَا لَمْ أَجْعَلْهُ الْأَصْلَ فِي الْمُقَابَلَةِ، بَلْ عَمَدْتُ إِلَى مَا تَحَصَّلَ عِنْدِي مِنْ نُسْخِ خَطِيَّةٍ لِلْأَصِيلِيِّ، فَقَابَلْتُ الْمَتْنَ مَعَهَا، وَنَبَّهْتُ عَلَى الْفُورَاقِ وَأَثْبَتُّهَا فِي الْحَاشِيَةِ، كَمَا أَنَّي لَمْ أَكْتَفِ بِذَلِكَ، بَلْ عَمَدْتُ إِلَى تَوْثِيقِ مَوَارِدِ الْمَتْنِ مَعَ مَا يُقَابَلُهُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَنَبَّهْتُ كَذَلِكَ عَلَى مَوَاضِعِ الْإِخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا إِنْ وَجَدَ.

كَمَا أَنَّي تَتَبَعْتُ الْمَوَادِرَ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا السَّيِّدُ الْمُصَنِّفُ فِي نَقْلِهِ، فَمَا وَجَدْتُ مِنْهَا قَابِلَتَهُ مَعَ مَوْضِعِهِ الْمَنْقُولِ مِنْهُ وَأَثْبَتُّ الْفُورَاقِ فِي الْحَاشِيَةِ.

كَمَا أَنَّي لَمْ أَتَصَرَّفْ بِالْمَتْنِ وَلَمْ أَبَدِّلْ بِهِ وَلَمْ أُغَيِّرْ، فَإِنْ وَجَدْتُ تَصْحِيفًا أَوْ خَلَلًا يَحْتَاجُ إِلَى تَصْوِيبِ صَوْبَتِهِ، أَوْ سَقَطًا أَوْ عِبَارَةً لَا يَسْتَقِيمُ النَّصُّ إِلَّا بِإِيرَادِهَا أَوْرَدْتُهَا وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ، وَأَشْرْتُ إِلَى ذَلِكَ جَمِيعًا فِي الْحَاشِيَةِ.

لَمْ تَكُنِ النَّيَّةُ فِي وَاقِعِ الْحَالِ الْإِكْتِفَاءَ بِتَحْقِيقِ الْمَتْنِ، بَلْ وَمَنَاقَشَتَهُ أَيْضًا، إِذْ إِنَّ الْكِتَابَ احْتَوَى عَلَى مَوَارِدَ عَدَّةٍ تَحْتَاجُ إِلَى مُتَابَعَةٍ وَمَنَاقَشَةٍ، وَمَبَاحِثَ رَبَّمَا

تبدو للباحث المختص واضحة بينة بيد أنها بالنسبة إلى القارئ العادي ربّما تكون مُبهمه، إضافةً إلى أن قلم السيّد المُصنّف كان قد سها في عدّة موارد فاشتبه في بعض المباحث، ربّما لضيق وقته رحمه الله في أثناء التّصنيف؛ لذلك جعلتُ الحاشية شرحًا للكتاب، وناقشتُ متنه وحررتُ مواردّه، مُستعينًا بما تيسّر لي من مصادر ومراجع، مخطوطها ومطبوعها، مُشيرًا إلى كلّ مصدر أنقلُ عنه أو أقتبسُ منه أو أُحيلُ إليه مع ذكر أرقام الصّفحات وعدد الأجزاء إن وُجد، وهذا يشملُ منها المصادر المطبوعة وحسب، ولا يشملُ المصادر الخطيّة؛ وذلك لتعدّد النسخ التي اعتمدتُ عليها في هذا الجانب، ويدخلُ في المصادر الخطيّة كتاب الأصيلي للسيّد المُصنّف، وكتاب عمدة الطالب الوُسطى الجلالية للسيّد ابن عنبه، وهذا الأخير لم أعتد على أيّ نسخة مطبوعة منه؛ وذلك لكثرة الأخطاء والتّصحيفات التي لا تخلو منها نسخة واحدة مطبوعة على الإطلاق.

هذا، وقد بذلتُ في سبيل تحرير الكتاب وسع طاقتي، ولم يكن ذلك بالأمر اليسير، فقد تطلّب مني جهدًا كبيرًا ووقتًا طويلًا، وتنقيًا في المصادر والمراجع في سبيل تقديم معلومةٍ دقيقة، وفائدة نافعة، ويعلمُ أهل الاختصاص كم يلزم ذلك من جهدٍ وعناء، ولقد أصاب الجاحظ في قوله: «ولربّما أراد مؤلّف الكتاب أن يُصلحَ تصحيحًا أو كلمة ساقطةً فيكون إنشاء عشر ورقات من حرّ اللّفظِ وشريف المعاني أيسرَ عليه من إتمام ذلك النقص حتى يرده إلى موضعه من اتّصال الكلام»^(١).

فَاللَّهِ أَسْأَلُ أَنْ أَكُونَ قَدْ وُفِّقْتُ فِي هَذَا الْعَمَلِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنِّي وَيَجْعَلَهُ
ذُخْرًا لِي فِي آخِرَتِي، بِمَحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَآخِرُ
دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

كَتَبَهُ فِي ضَاحِيَةِ بَيْرُوتِ الْجَنُوبِيَّةِ
غُرَّةَ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ سَنَةِ ١٤٣٥ هـ
أَقْلُ الطَّلَبَةِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَأَكْثَرُهُمْ أَمَلًا وَزَلَلًا
أَبُو الْحَسَنِ عَلَاءُ الْمُوسَوِيِّ
كَانَ اللَّهُ لَهُ

كلمة شكر

وأخيراً لا يسعني بعد شكر الله تعالى على ما منَّ به عليَّ من نعمة وأطافه في عملي هذا، إلا أن أتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني إلى كلِّ من قدَّم لي نصحاً وإرشاداً، أو كان سبباً في سبيل إخراج هذا الكتاب، أو خصني ببركة دُعائه، وأخصُّ منهم:

- إدارة الروضة العباسية المقدَّسة المُتمثِّلة بسماحة العلامة السيِّد أحمد الموسويِّ الصَّافي، دامَ عزُّه، وإدارة قسم الشؤون الفكرية فيها المُتمثِّلة بسماحة السيِّد لث الموسويِّ، سلَّمه اللهُ تعالى، وإدارة المكتبة فيها المُتمثِّلة بسماحة السيِّد نور الدين الموسويِّ، سلَّمه اللهُ تعالى.

- الأخ العزيز الأستاذ أحمد خامه يار القميِّ، وقد سبق أن توجَّهتُ إليه بالشكر إلا أنَّ كلمات الشكر لا تفي بحقه، فلولاه لما وصَلتنا نسخة الكتاب ومن ثمَّ لما خرَجَ هذا العمل، وفَّقهُ اللهُ تعالى.

- إدارة جامعة طهران في الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ لتفضُّلها بنسخة الكتاب الخطيَّة التي اعتمداها في التحقيق.

- وإلى الإخوة الفضلاء في وحدة التحقيق العلميِّ في مركز إحياء التُّراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدَّسة، لا سيَّما الأستاذ أحمد عليِّ مجيد الجليِّ، والأستاذ محمَّد حسن الوكيل، والأستاذ عليِّ حبيب العيدانيِّ، وأعترفُ أنَّ كلمات الشكر لا تفي فضلهم، وفَّقهم اللهُ تعالى.

نماذج من النسخة المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم ويستعين
 الحمد لله الذي امت حب حب في الدين في قلوب المؤمنين فنبت وعنه ما نبت وكتب لا وليا
 رحمة وكتب اعداءه فصلدت زنادهم وكتب وحسن محمد اصلي الله عليه واله وسلم حين اصطفاه بسبع
 وجه بالشرف الاعظم والمجد الالهي فتمت اذيتهم ذرية كبراغش كبراغش اعن فاخرنا صجوا يجر اذنا
 الشرف الاعظم والحمد لله على الاسود والاحمر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 صلوات الله وسلامه وبركاته عليه من تبارك وتعالى ومن تبارك وتعالى ومن تبارك وتعالى ومن تبارك وتعالى
 من تبارك وتعالى ومن تبارك وتعالى ومن تبارك وتعالى ومن تبارك وتعالى ومن تبارك وتعالى
 الحمد لله الطاهر المستودع الشرف بنجاب سيد الامجد السند الا واحد المرضى النقيب الاعظم الجليلي الاكرم
 ذي المنائب الفايقة والصفات الرايقة والاحساب المنيقة والانساب الشريفة والافلاك الرضية
 والهمم العلية جلال الله والدين المنة الاسرة ذخر العرة شيخ العيشة الفرائدة الشجرة التي اصلها
 ثابت وفرعها في السماء محمد بن السيد الاكرم المرضى الاعظم علماء الله والدين محمد العلوي الحسيني
 الاصفهاني لا زالت ميامن جده فاضلة بعلومه ولا برج شجره حاتم بعد رنده فرايت منه حياء
 علماء العيين قرة والقلب سررة وبري في جهده الدر البهيم غرة فانفق في اثنا، المعاضة ان قال
 اما حال الائمة ثلاثين عشرة فانه معلوم ولكن على صنف احد كتابا شتمت على كراپوت المتسم
 الدين كانوا مستحقين الى كتاب يتبين اجارث سير بني علي عليه السلام من فرج طالب الريا الكبري
 انه امت اياهم مطلع الى كتاب يتبين اجارث سير بني علي عليه السلام من فرج طالب الريا الكبري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْبَتَ حَبًّا حَبًّا هَذَا الدِّينَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَبَتَ وَعْنَهُ مَا نَبَتْ، وَكَتَبَ لِأَوْلِيَائِهِ رَحْمَتَهُ، وَكَبَتَ أَعْدَاءَهُ، فَصَلَدَتْ زَنَاذَهُمْ وَكَبَتْ^(١).
وَخَصَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ اصْطَفَاهُ لِتَبْلِيغِ وَحْيِهِ بِالشَّرَفِ الأَعْظَمِ، وَالمَجْدِ الأَقْدَمِ، فَتَوَارَتْهُمَا ذُرِّيَّتُهُ كَابِرًا عَنِ كَابِرِ، وَفَاخِرًا عَنِ فَاخِرِ، فَأَصْبَحُوا يَجْرُونَ أَذْيَالَ الشَّرَفِ الأَكْبَرِ، وَيَفْخَرُونَ بِذَلِكَ عَلَى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ﴾^(٢).
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِينَ مَنِ اقْتَدَى بِهِمِ اهْتَدَى، وَمَنْ تَجَاوَزَهُمْ رَاحَ فِي طَرِيقِ الغَيِّ وَاعْتَدَى^(٣) وَاعْتَدَى.

(١) قال الجوهرى في الصحاح ٢ / ٤٩٨: «وَصَلَدَ الزَّنْدُ، يَصْلِدُ - بالكسر - صَلَوْدًا - إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ نَارًا. وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ: أَي صَلَدَ زَنْدَهُ». وَيُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ مِنْ شِدَّةِ إِمْسَاكِ يَدَيْهِ يُسْأَلُ فَلَا يُعْطَى، فَيُقَالُ: صَلَدَتْ زَنَاذُهُ. وَيُقَالُ أَيضًا: صَلَدَتْ الأَرْضُ: أَي لَمْ تُنْبِتْ. وَصَلَدَ الشَّيْءُ: أَي تَصَلَّبَ.

وَانظُرْ أَيضًا: مَجْمَعُ الأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ: ٣٩٧/١، لِسَانُ العَرَبِ: ٣/ ٢٥٧، تَاجُ العُرُوسِ: ٦٤/٥.

(٢) الحديد، الآية: ٢١.

(٣) اعْتَدَى: أَي بَكَرَ فِي الذَّهَابِ، وَالمَغْدُوَّةُ مِنَ العُدُوِّ، بِالمُضَمِّ البُكْرَةُ. انظُرْ: تَاجُ العُرُوسِ: ٢٠/٧.
وَيُرِيدُ المُصَنِّفُ ﷺ فِي المَتْنِ أَنَّ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ ﷺ وَتَجَاوَزَهُمْ هُوَ مُعْتَدٍ بَاغٍ قَدْ أَمَعَنَ فِي الضَّلَالِ، وَحَادَّ عَنِ الحَقِّ، وَمَالَ إِلَى هَوَاهُ، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِ أَهْلِ الغَيِّ وَالعِنَادِ.

وبعد؛ فلما اتفق الاجتياز بمحرّوسة أصفهان، حماها الله تعالى من غير الزمان، اقتضى الاتفاق المحمود، والطلع المسعود، التشرّف بجناب السيّد الأمجد، السند الأوحد، المرتضى النقيب الأعظم، المُجتبي الأكرم، ذي المناقب الفائقة، والصفات الرائقة، والأحساب المنيقة، والأنساب الشريفة، والأخلاق الرضيّة، والهمم العليّة، جلال الملة والدين، هامة^(١) الأسرة، ذخّر العترة، شيخ العشيرة الغراء، ثمرة الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، محمّد ابن السيّد الأكرم، المرتضى الأعظم، علاء الملة والدين محمّد العلويّ الحسيني الأصفهاني، لا زالت ميامن جده^(٢) قاضيّة بعلوّ جده، ولا برح نشر نده حاتمًا بعد زنده.

فرايت منه سيّدًا يملأ العين قرّةً، والقلب مسرّةً، ويرى في جبهة الدهر البهيم^(٣) غرّةً.

فاتّفق في أثناء المفاوضة أن قال: أمّا حال الأئمّة الاثني عشر فإنه معلوم، ولكن هل صنّف أحدٌ كتابًا مُستعملًا على ذكر السادات المشاهير الذين كانوا مرشّحين للإمامة كالنفس الركيّة وأضرابه؟ فلو صنّف في ذلك كتابٌ لكان حسنًا.

فعلّمت أنه دامت أيامه متطّلعٌ إلى كتاب يتضمّن أخبار مشاهير بني عليّ عليه السلام، ممّن خرج طالبًا للرئاسة الكبرى، أو لم يخرج إلا أنه مرشّح لها، ليَقِفَ - أدام الله تعالى فضله - منه على مطوي أخبارهم، ومكنون أسرارهم،

(١) الكلمة في الأصل غير واضحة بفعل اهتراء الورق، واستظهرناها على الصورة الأقرب، كما أثبتناها في المتن.

(٢) المراد بـ«جده» هنا المكانة والمنزلة، وفي الثانية: نسبة الشريف.

(٣) البهيم: المُظلم، ويُقال: ليلٌ بهيمٌ: أي لا ضوء فيه إلى الصّباح. انظر: تاج العروس: ٦٧/١٦.

ويكون مؤنسًا له عند الوحدة، وجليسا حسن المجالسة في الخلوّة والجلوة^(١).
فأثرت إسعافه بذلك، وألزمت نفسي الصبر عليه حتى تمّ في أقلّ من
أسبوع، فأتحفت به جنابه العالي، أعلاه الله تعالى وأغلاه وأسماه وأسناه،
مُمَثِّلاً بقول المُتَنَبِّي^(٢):

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ
وزادني حرصاً عليه؛ أنه سيكون في خزانته الشريفة، كلما طالعه خطرٌ
بقلبه، وذكرني ذكر الحبيب لمحبّه.

وقد ابتدأت فيه بأمر المؤمنين عليه السلام؛ تبرُّكاً وتيمُّناً باسمه الشريف،
وذكرت الأئمة الاثني عشر أيضاً، ونُبداً من أخبارهم، وإن لم يكن ذلك من
شرط الكتاب، فقد أتيت بما طلب - دام فضله - وبزيادة على ما طلب، والله
تعالى يحرسه ويقيه، ويحفظه ويقيه، بمحمد وآله الطاهرين.

(١) الجلوة هي ضدّ الخلوّة، فالخلوة في الاستتار، والجلوة في الجلاء والظهور، وجلوة من
جلو، وهو انكشاف الشيء وبروزه، ويُقال: تجلّى الشيء إذا انكشف. انظر: معجم مقاييس
اللغة: ٤٦٨/١.

ويُقصدُ بها هنا الخروج إلى الناس.

(٢) ديوان المُتَنَبِّي: ٤٨٦، والبيت مطلع قصيدة مدح بها المُتَنَبِّي الأميرَ أبا شجاع فاتك الروميَّ
الإخشيدي المعروف بالمجنون (ت-٣٥٠هـ)، وكان الأخير حمل إليه هديّة قيمتها ألف
دينار.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هو أبو الحسن علي بن أبي طالب، واسم أبي طالب: عبدمناف^(١) بن

(١) سَمَاءُ الْمُصَنَّفُ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِي: «عمران» وَصَحَّحَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمَ عَبْدِمَنَافٍ، وَسَيَاتِي نَقْلُ كَلَامِهِ قَرِيبًا.

قال في وصفه: «كفيل رسول الله ﷺ»، ثم قال: «أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِاللهِ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدَالْكَعْبَةِ وَعَاتِكَةَ وَبِرَّةَ وَأَرْوَى وَأُمَيْمَةَ وَالْبَيْضَاءَ وَهِيَ أُمُّ حَكِيمٍ؛ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ عَائِدِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ يَظْقَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وكان شيخ قريش كافةً، وسيد بني هاشم خاصةً، ووصي أبيه عبدالمطلب في أهله وولده، ولمّا حضرت عبدالمطلب الوفاة دعا أولاده كلهم لكفالة رسول الله ﷺ وحفظه والقيام بنصره وكفالتيه، فكلّهم نكل وعجز ولم يبذل من نفسه ذلك تكفلاً إلا أبو طالب، وقاة بنفسه دونه بعد أن رباه حق التربية، وكفله ورعاه حق الرعاية.

وقد أجمعت شيعة آل أبي طالب وأهل بيته وعلماء ولده على أنه أسلم سراً، ولم يظهره اتقاء المشركين، واستماله لهم حتى يحفظ رسول الله ﷺ بذلك، ونطق بذلك في شِعْرِهِ، وأوصى بني هاشم عند وفاته بنصره ومُعَاوَدَتِهِ وبذل أنفسهم دونه. وتوفي أبو طالب ﷺ بعد وفاة خديجة بثلاثة أيام، وعمره يومئذٍ ست وثمانون سنة، رضي الله عنه وأرضاه.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى إِسْلَامِهِ مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ:

وَاللّٰهُ لَنْ يَصِلُوْا اِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ	حَتَّى اَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا
وَدَعَوْتِنِي وَرَعَمْتَ اَنَّكَ صَادِقٌ	وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ قَبْلُ اَمِينَا
وَعَرَضْتَ دِينًا قَدْ شَهِدْتُ بِاَنَّهُ	مِنْ خَيْرِ اَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا
فَاَقْصِدْ لَامْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاصَةٌ	وَابْشِرْ بِذٰلِكَ وَقُرَّ مِنْهُ عِيُوْنَا
لَوْ لَا الْمَلَامَةُ اَوْ حِدَارِي سُبَّةٌ	لَوْ جَدْتَنِي سَمِحًا بِذٰلِكَ مِيْنَا

[انتهى].

وَتَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنَّفُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ الْأَصِيلِي، عِنْدَ ذِكْرِ أَبِيهِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: «وَاسْمُ أَبِي تَالِبٍ: عَمْرَانَ، وَقِيلَ: كُنْيَتُهُ، وَقِيلَ: عَبْدِمَنَافٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ

→

عَمْرُو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب، وفاطمة هذه أيضاً أمُّ عبدالله بن عبدالمطلب والِد الرِّسُول ﷺ، لَمْ يُشْرِكُهُمَا فِي وِلَادَتِهَا غَيْرُ الزُّبَيْرِ بن عبدالمطلب [يُرِيدُ الْمُعْتَبِينَ مِنْ وَكَلِدِ عَبْدِالمطلب]، وَقَدْ انْقَرَضَ الزُّبَيْرُ، وَهَذِهِ فَضِيلَةٌ عَظِيمَةٌ اخْتَصَّ أَبُو طَالِبٍ وَوَكَلِدُهُ بِهَا ذُونَ بَاقِي بَنِي عَبْدِالمطلب».

قُلْتُ: وَإِيمَانُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ هُوَ مَحَلُّ إِجْمَاعِ وَكَلِدِهِ وَعِترَتِهِ، وَإِجْمَاعُ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ ﷺ، وَلَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ بَيْنَهُمْ، وَمِمَّنْ حَكَى هَذَا الإِجْمَاعَ أَيضًا شَيْخُنَا الإِمَامُ العَلَامَةُ شَيْخُ الشَّرَفِ السَّيِّدِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ فِخَارِ بن مَعَدَّ المَوْسَوِيِّ ﷺ فِي كِتَابِهِ الَّذِي صَنَّفَهُ فِي إِيمَانِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَالمَسْمُومِ (الحُجَّةُ عَلَى الذَّاهِبِ إِلَى تَكْفِيرِ أَبِي طَالِبٍ)، إِذْ يَقُولُ فِي صَ٦٤ مِنْهُ:

«وَلَقَدْ كَانَ يَكْفِينَا مِنَ الاستِدْلَالِ عَلَى إِيمَانِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، إِجْمَاعُ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعُلَمَاءُ شِيعَتِهِمْ عَلَى إِسْلَامِهِ، وَاتِّفَاقُهُمْ عَلَى إِيمَانِهِ، وَلَوْ لَمْ يَرِدْ عَنْهُ الأَفْعَالُ الَّتِي لَا يَفْعَلُهَا إِلاَّ المُؤْمِنُونَ، وَالأَقْوَالُ الَّتِي لَا يَقُولُهَا إِلاَّ المُسْلِمُونَ مَا يَشْهَدُ لَهُ بِصَحَّةِ الإِسْلَامِ، وَتَحْقِيقِ الإِيمَانِ، إِذْ كَانَ إِجْمَاعُهُمْ حُجَّةً يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا، وَدَلَالَةً يَصْمَدُ إِلَيْهَا الأَدْلَةُ، لَوْ لَا خَوْفُ الإِسْهَابِ، وَكِرَاهِيَةُ الإِطْنَابِ، لِأوردنا مِنْهَا طَرَفًا شَافِيًا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ مِنْ لَدُنَّا مُمَكَّنٌ، غَيْرَ أَنَّهُا مُسْتَوْفَاةٌ مُبَيَّنَةٌ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ.

وَلِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ هُمُ العِترَةُ الَّتِي خَلَفَهَا الرِّسُولُ فِي أُمَّتِهِ؛ حَفَظَتْهُ لِشَرِيعَتِهِ، وَتَرَاجَمَتْ لِلكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ، حَيْثُ يَقُولُ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ نَقَاذِ الأَثَارِ، وَرِوَاةُ الأَخْبَارِ: إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا، حَبْلَانِ مَمْدُودَانِ لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضِ».

وَقَالَ شَيْخُنَا العَلَامَةُ نَقِيبُ نَقَبَاءِ الطَّالِبِيَّةِ السَّيِّدِ رَضِي الدِّينُ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ ابْنِ طَاوُسِ الحَسَنِيِّ ﷺ فِي كِتَابِهِ الطَّرَائِفِ فِي مَعْرِفَةِ مَذَاهِبِ الطَّوَائِفِ ص ٢٩٨:

«ثُمَّ تَظَاهَرُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى أَبِي طَالِبٍ ﷺ عَمَّ نَبِيَّهُمْ وَكُفَيْلِهِ بِأَنَّهُ ماتَ كَافِرًا، وَكَذَّبُوا الأَخْبَارَ الصَّحِيحَةَ المُتَضَمِّنَةَ لِإِيمَانِهِ، وَرَدُّوا شَهَادَةَ عِترَتِهِ نَبِيَّهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ رَوَوْا أَنَّهُمْ لَا يَفَارِقُونَ كِتَابَ رَبِّهِمْ، وَإِنِّي وَجَدْتُ عُلمَاءَ هَذِهِ العِترَةِ مُجمِعينَ عَلَى إِيمَانِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَمَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةَ المَذَاهِبَ كَابَرُوا فِيمَنْ قِيلَ عَنْهُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ مِثْلَ هَذِهِ المُكَابَرَةِ، وَمَا زالَ النَّاسُ يَشْهَدُونَ بِالإِيمَانِ لِمَنْ يُخْبِرُ عَنْهُ مُخْبِرٌ بِذَلِكَ، أَوْ يُرَى عَلَيْهِ صِفَةُ تَقْتَضِي الإِيمَانِ، وَسَوْفَ أوردُ لَكَ بَعْضَ مَا أوردُوا فِي كُتُبِهِمْ بِروايةِ رِجالِهِمْ مِنَ الأَخْبَارِ

←

عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(١).

→

الدالة لفظاً أو معنى، تصريحاً أو تلويحاً، بإيمان أبي طالب عليه السلام، ويظهر لك أن شهادتهم عليه بالكفر ليست إلا عداوة لولده علي بن أبي طالب عليه السلام، أو لبني هاشم». وممن حكاه من علماء العامة أبو السعادات ابن الأثير في جامع الأصول، قال في ١٠٩/١٢ ما نصه: «وأهل البيت يزعمون أن أبا طالب مات مسلماً». وللإستزادة انظر: أوائل المقالات: ٤٦، التبيان في تفسير القرآن: ١٦٤/٨، روضة الواعظين: ١٣٩، تفسير مجمع البيان: ٣١/٤، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٢٩٧، عمدة الطالب الجلائية: المقدمة في ترجمة أبي طالب، وترجم له السيد ابن عنبه في العمدة الكبرى التيمورية (خ) ترجمة أوسع مما هي في الجلائية، وقد صنفت الكثير من المصنفات في إيمان أبي طالب عليه السلام، ومنها كتاب السيد فخار بن معد السابك الذكر.

(١) قال المصنف في الأصيلي: «النسابون والمؤرخون مجمعون على أن نزار بأسرها وربيعه ومضر هي الصريح الصحيح من ولد إسماعيل عليه السلام قال عمر بن الخطاب: إنما نَسَبُ إلى معد وبعده معد لا ندرى ما هو. وعن عروة بن الزبير: ما وجدنا في شعر شاعر ولا في علم عالم ما وراء معد بن عدنان. وعن ابن عباس: بين معد بن عدنان إلى إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ثلاثون أباً». قلت: والمشهور المروي أن النبي صلى الله عليه وآله انتهى في انتسابه إلى عدنان، ورؤي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال بعد أن وقف على عدنان: «كذب النسابون»، ولا خلاف بين النسابين في نسبه صلى الله عليه وآله إلى عدنان، أما ما هو فوق عدنان من أسماء إلى إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ومن إبراهيم إلى نوح عليه السلام ومن نوح إلى آدم عليه السلام فالاختلاف فيه كثير بينهم، علي أن المصنف كان قد أصعد في الأصيلي نسب عدنان إلى إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، ومن ثم أصعد نسب إبراهيم عليه السلام إلى آدم عليه السلام، وكل ذلك وفق الرواية المشهورة المنتشرة في المصنفات، وهي رواية أبي بكر محمد بن عبدة العبسي الطرسوسي النسابة، وهي الرواية التي تروى عن ابن عباس رضي الله عنه كما ذكره شيخنا السيد العمري، ومن رام الوقوف عليها فلينظر المجدي ص ١٨٥، وأيضاً كلام شيخنا العلامة النسابة السيد ابن عنبه الحسني في كتابه عمدة الطالب الوسطى الجلائية، فقد أورد فيه ما يُغني في المسألة.

أُمُّهُ أُمُّ إِخْوَتِهِ: طَالِبٌ، وَعَقِيلٌ، وَجَعْفَرٌ، وَأَخْتَيْهِ: أُمُّ هَانِيٍّ فَاخْتَهُ (١) وَالْجُمَانَةَ (٢): فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَهِيَ أَوْلُ هَاشِمِيَّةٍ وَكَدَّتْ لَهَا شَمِيًّا (٣).

(١) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ: «تَزَوَّجَهَا هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ الْمَخْزُومِيُّ، فَوَلَدَتْ لَهُ جُعْدَةَ، شَهِدَ مَشَاهِدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ أَحَدَ أَعْضَادِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَخْتَنَهُ عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ الْحَسَنِ بِنْتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٢) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ: «تَزَوَّجَ بِهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَوَلَدَتْ لَهُ: جَعْفَرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأَبَا الْهَيَّاجِ».

(٣) أُمًّا فَاطِمَةَ بِنْتُ أَسَدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَجَلَالَةُ قَدْرِهَا وَعِظَمُ شَأْنِهَا وَرَفِيعُ مَنْزِلَتِهَا عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ أَشْهُرُ مِنْ أَنْ يَذْكَرَ، وَالْأَخْبَارُ الدَّالَّةُ عَلَيْهِ فَوْقَ أَنْ تُتْكَرَرَ، وَيَكْفِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُوهَا: أُمِّي، وَأَنَّهَا أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَتْ مِنْ أَبْرَأِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يُحِبُّهَا حُبًّا جَمًّا، وَهِيَ أَوْلُ امْرَأَةٍ فِي الْإِسْلَامِ هَاجَرَتْ مَا شِئِيَّةً عَلَى قَدَمَيْهَا. رَوَى شَيْخُنَا ثِقَةَ الْإِسْلَامِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكَلِينِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ ٤٥٣/١، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ أَوْلَ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا، وَكَانَتْ مِنْ أَبْرَأِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». قَالَ شَيْخُنَا السَّيِّدُ جَمَالَ الدِّينِ ابْنُ عَيْنَةَ الْحَسَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عُمْدَةِ الطَّلَبِ الْجَلَالِيَّةِ: «وَلَمَّا تُوَفِّيَتْ صَلَّى [يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ] عَلَيْهَا، وَدَخَلَ قَبْرَهَا، وَتَرَحَّمَ عَلَيْهَا».

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَمَمَةِ الْخَبَرِ السَّابِقِ الَّذِي رَوَاهُ ثِقَةُ الْإِسْلَامِ الْكَلِينِيُّ: «فَبَيْنَمَا هُوَ [يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ] ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدٌ إِذْ آتَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَأُمِّي وَاللَّهِ. وَقَامَ مُسْرِعًا حَتَّى دَخَلَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَبَكَى، ثُمَّ أَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ يُغَسِّلْنَهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا فَرَعْتُنَّ فَلَا تُحَدِثْنَ شَيْئًا حَتَّى تُعَلِّمَنِي. فَلَمَّا فَرَعْنَ أَعْلَمْنَهُ بِذَلِكَ، فَأَعْطَاهُنَّ أَحَدًا قَمِيصِيهِ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ وَأَمْرَهُنَّ أَنْ يُكْفِنَهَا فِيهِ، وَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ أَفْعَلْهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَسَلُونِي لِمَ فَعَلْتَهُ».

فَلَمَّا فَرَعْنَ مِنْ غَسْلِهَا وَكَفَّنَهَا دَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَلَ جَنَازَتَهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ جَنَازَتِهَا حَتَّى أَوْرَدَهَا قَبْرَهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا وَدَخَلَ الْقَبْرَ فَاضْطَجَعَ فِيهِ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَهَا عَلَى

كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْغَرَ إِخْوَتِهِ سِنًا، وَأَعْظَمَهُمْ قَدْرًا، كَانَ طَالِبَ أَكْبَرَ مِنْ عَقِيلٍ بَعَشْرِ سِنِينَ، وَعَقِيلٌ أَكْبَرُ مِنْ جَعْفَرٍ بَعَشْرِ سِنِينَ، وَجَعْفَرٌ أَكْبَرُ مِنْ عَلِيِّ بَعَشْرِ سِنِينَ.

وَوُلِدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعُمَرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً، وَأَمَّنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعُمُرُهُ أَحَدَ عَشَرَ سَنَةً، وَوُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ^(١)، وَرَبَّاهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ

→

يَدِيهِ حَتَّى وَصَعَهَا فِي الْقَبْرِ ثُمَّ أَنْكَبَ عَلَيْهَا طَوِيلًا يُنَاجِيهَا وَيَقُولُ لَهَا: ابْنُكَ، ابْنُكَ [ابْنُكَ]. ثُمَّ خَرَجَ وَسَوَى عَلَيْهَا، ثُمَّ أَنْكَبَ عَلَى قَبْرِهَا فَسَمِعُوهُ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّهَا بِإِيَّاكَ. ثُمَّ انصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ: إِنَّا رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ لَمْ نَفْعَلْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ؟ فَقَالَ: الْيَوْمَ فَقَدْتُ بَرَّ أَبِي طَالِبٍ، إِنْ كَانَتْ لِيَكُونُ عِنْدَهَا الشَّيْءُ فَتَوَثَّرَنِي بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَوَلَدِهَا وَإِنِّي ذَكَرْتُ الْقِيَامَةَ وَأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ غُرَاءً، فَقَالَتْ: وَأَسَوَأَتَاهُ، فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَبْعَثَهَا اللَّهُ كَاسِيَةً، وَذَكَرْتُ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ: وَاضْعَفَاهُ، فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَكْفِيهَا اللَّهُ ذَلِكَ، فَكَفَّتْهَا بِقَمِيصِي وَاضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِذَلِكَ، وَانْكَبْتُ عَلَيْهَا فَلَقَّتْهَا مَا تُسْأَلُ عَنْهُ، فَإِنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ رَبِّهَا فَقَالَتْ، وَسُئِلَتْ عَنْ رَسُولِهَا فَأَجَابَتْ، وَسُئِلَتْ عَنْ وُكَيْيْهَا وَإِمَامِهَا فَارْتَجَّ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: ابْنُكَ، ابْنُكَ [ابْنُكَ].».

تُوْفِيَتْ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَذُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ، وَكَانَ لَهَا عِنْدَ وَفَاتِهَا نَحْوُ خَمْسَةِ وَسِتِّينَ عَامًا، وَلَهَا زِيَارَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهَا، رَوَاهَا سَيِّدُنَا رُكْنُ الْإِسْلَامِ رَضِيُّ الدِّينِ ابْنُ طَاوُسٍ الْحَسَنِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ غُلَمَائِنَا رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، مَبْتُوثَةٌ فِي الْمَزَارَاتِ.

(١) وولادته صلوات الله وسلامه عليه في جوف الكعبة من المسلمات، وفي ذلك يقول السيد الحميري رحمه الله تعالى:

وَلَدَتْهُ فِي حَرَمِ الْإِلَهِ وَأَمْنِهِ وَالْبَيْتُ حَيْثُ فِنَاؤُهُ وَالْمَسْجِدُ
بَيْضَاءُ طَاهِرَةٌ الثِّيَابِ كَرِيمَةٌ طَابَتْ وَطَابَ وَلِيدُهَا وَالْمَوْلِدُ
فِي لَيْلَةٍ غَابَتْ نُحُوسُ نُجُومِهَا وَبَدَتْ مَعَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الْأَسْعَدُ
مَأْلُفٌ فِي حَرِّقِ الْقَوَابِلِ مِثْلُهُ إِلَّا إِبْنُ أَمْنَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدُ

←

السَّلَام، وَزَوْجَتُهُ ابْنَتُهُ الرَّهَاءُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ.

→

ديوان السَّيِّدِ الْجَمِيرِيِّ، صَنَعَةُ الْأَسْتَاذِ ضِيَاءِ حَسِينِ الْأَعْلَمِيِّ، ص ٦٩.
والأخبارُ فِي مَوْلِدِهِ ﷺ كَثِيرَةٌ، وَوَافِقٌ فِي ذَلِكَ جَمْعٌ مِنْ غُلَمَاءِ الْعَامَّةِ، وَضَعْفٌ جَمْعٌ،
وَخَالَفَ جَمْعٌ، وَزَعَمَ الْمُخَالَفُ أَنَّ الْمَوْلُودَ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ إِنَّمَا هُوَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامِ بْنِ
خُوَيْلِدٍ، ابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ ﷺ، وَابْنُ عَمِّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، وَزَوْجُ أُخْتِهِ زَيْنَبُ
بِنْتُ الْعَوَّامِ، وَنَقَلُوا أَنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ عَامِ الْفِيلِ بِثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ،
وَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ عَامًا، وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ، وَكَانَ وَكَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ صَاحِبَ لَوَاءِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَاشَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَفِيهِ قُتِلَ.
وَمَدَارُ قَوْلِهِمْ فِيمَا زَعَمُوهُ مِنْ وِلَادَةِ حَكِيمٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ يَدُورُ عَلَى الزُّبَيْرِيِّينَ مُصْعَبُ
وَابْنُ أَخِيهِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، فَأَمَّا مُصْعَبٌ؛ ففِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ مَقْطُوعًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ
النَّيْسَابُورِيُّ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٤٨٣/٣، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ لِحَكِيمِ الَّذِي عَقَدَهَا لَهُ فِي
كِتَابِهِ (نَسَبُ قُرَيْشٍ) ص ٢٣١.

وَأَمَّا الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ؛ فَقَدْ رَوَاهُ فِي كِتَابِهِ (جَمَهْرَةٌ نَسَبُ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارُهَا) ص ٣٥٣، عَنْ
مُصْعَبِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَهَذَا الْأَخِيرُ مَجْهُولٌ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ أَرْبَابِ
التَّرَاجِمِ وَالرِّجَالِ، اللَّهُمَّ إِلَّا ابْنَ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ فِي كِتَابِهِ (التَّبَيُّنُ فِي أَنْسَابِ الْقُرَشِيِّينَ)
ص ٢٣٣، مُكْتَفِيًا بِأَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِأَخْبَارِ قُرَيْشٍ، وَمِثْلُ هَذَا الْوَصْفِ لَا يُحْتَفَى بِهِ، وَلَا يَرْفَعُ
عَنِ الرَّجُلِ النِّكَارَةَ، وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ ابْنَ قُدَامَةَ إِنَّمَا أَنْشَأَ هَذَا التَّعْرِيفَ وَاسْتَوْحَاهُ مِمَّا
رَأَاهُ مِنْ نَقْلِ ابْنِ بَكَّارٍ عَنْهُ فِي الْجَمَهْرَةِ، فَالْحَظْ.

وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ مُصْعَبَ بْنَ عَثْمَانَ فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ
شَيْئًا، وَبِالْجُمْلَةِ: فَإِنَّ مَدَارَ الْحِكَايَةِ يَدُورُ فِي فِلْكِ بَنِي الزُّبَيْرِ، وَلَا يَخْفَى عَلَى الْعَارِفِ شِدَّةَ
الْعِدَاوَةِ الَّتِي يَحُولُهَا الزُّبَيْرِيُّونَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلَادِهِ ﷺ.

وَجَمِيعٌ مِنْ نَقْلِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ نَقَلَهَا مُرْسَلَةً بِمَا فِي ذَلِكَ الزُّبَيْرِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، فَمَا رُوِيَ عَنْ
مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُصْعَبِ بْنِ عَثْمَانَ، خَبَرَ مَقْطُوعٌ، وَأَمَّا مَا هُوَ دُونَهُمْ فَجَمِيعُهُ مُرْسَلٌ لَا
يَتَعَدَّى الْقَائِلَ نَفْسَهُ، فَتَأَمَّلْ!

شرح الحال في تزويج علي بفاطمة عليهما السلام

كان ذلك بعد رجوع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بدر، لأيام من شوال، وقيل: دخل عليها يوم السبت لست خلون من ذي الحجة.

قال الضحاک بن مزاحم^(١): سمعت علياً عليه السلام يقول: أتاني أبو بكر

(١) الضحاک بن مزاحم الهلالي، مولاهم، البلخي الخراساني الكوفي، يكنى: أبا القاسم، وقيل: أبا محمد، صاحب التفسير، تابعي، عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب السجاد عليه السلام، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وأبي هريرة، وسعيد بن جبیر، والنزال بن سبرة، وعنه جويبر بن سعيد، وحكيم بن ذئلم، وسلمة بن نبيط، وإسماعيل بن أبي خالد، وقرّة بن خالد السدوسي، ونهشل بن سعيد، وغيرهم، وروى له الترمذي، وابن ماجه، والطبراني، وغيرهم.

واختلفوا فيه فبعضهم وثقه كأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وابن معين، وبعضهم ضعفه كحجي بن سعيد، وقيل: لم يلق ابن عباس وإنما لقي سعيد بن جبیر بالرّي، فأخذ عنه التفسير، توفي سنة (١٠٥هـ)، وقيل غير ذلك، ومما لا شك فيه أنه لم يدرك أمير المؤمنين عليه السلام، فلا حظ.

انظر: رجال الشيخ: ١١٦، طبقات ابن سعد: ٤١٧/٨، التاريخ الكبير للبخاري: ٣٣٢/٤، معرفة الثقات للعجلي: ٤٧٣/١، ضعفاء العقيلي: ٢١٨/٢، الثقات لابن حبان: ٤٨٠/٦، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ٣٠٨، تهذيب الكمال: ٢٩١/١٣، سير أعلام النبلاء: ٥٩٨/٤، تهذيب التهذيب: ٤٥٣/٤، وغيرها.

قلت: ونص هذا الحديث مأخوذ بتمامه من كتاب الأمالي لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي عليه السلام، ما خلا بعض التصرف اليسير الذي لا يضر بمتنه.

وقد ذكر الشيخ في أماليه سنده إلى الضحاک، فقال: «أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان عليه السلام [يعني الشيخ المفيد]، قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن الحسين البصير السهروردي، قال: حدّثنا الحسين بن محمد الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي المحمدي، قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغساني، قال: حدّثنا محمد بن مروان، قال: حدّثني جويبر بن سعيد، عن الضحاک بن مزاحم، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول ..».

وَعُمَرَ، فَقَالَا: لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْتَ لَهُ فَاطِمَةَ.

فَأْتَيْتُهُ، فَلَمَّا رَأَى ضَحِكَ، وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَلِيُّ، حَاجَتُكَ؟.

قَالَ: فَذَكَرْتُ لَهُ قَرَابَتِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ، وَنُصْرَتِي إِيَّاهُ، وَجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، صَدَقْتَ، وَأَنْتَ أَفْضَلُ مِمَّا تَذْكُرُ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاطِمَةُ تَزَوَّجْنِيهَا؟ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّهَا قَدْ ذُكِرَ لَهَا قَبْلَكَ رِجَالٌ^(١)، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَرَأَيْتُ الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهَا، وَلَكِنْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، وَقَالَ: يَا فَاطِمَةَ^(٢)، قَالَتْ: لَبَّيْكَ حَاجَتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟.

قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ قَرَابَتَهُ وَفَضْلَهُ وَإِسْلَامَهُ، وَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُزَوِّجَكَ خَيْرَ خَلْقِهِ وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْهِ، وَقَدْ ذَكَرَ عَلِيُّ مِنْ أَمْرِكَ شَيْئًا فَمَا تَرَيْنَ؟ فَسَكَتَتْ وَلَمْ تُتَوَلَّ وَجْهَهَا^(٣)، فَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ! سَكُوتُهَا إِقْرَارُهَا، وَأَنَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، زَوِّجْهَا مِنْ عَلِيٍّ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ رَضِيَهَا لَهُ وَرَضِيَهُ لَهَا.

قَالَ عَلِيُّ: فَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ^(٤)، ثُمَّ جَاءَ بِي حَتَّى^(٥)

(١) فِي الْأَمَالِيِّ: «إِنَّهُ قَدْ ذَكَرَهَا قَبْلَكَ رِجَالٌ».

(٢) فِي الْأَمَالِيِّ: «فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ رِءَاءَهُ وَنَزَعَتْ نَعْلَيْهِ، وَأَتَتْهُ بِالْوَضُوءِ، فَوَضَّأَتْهُ بِيَدَيْهَا وَغَسَلَتْ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَعَدَتْ، فَقَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَةَ ..».

(٣) فِي الْأَمَالِيِّ: «فَسَكَتَتْ وَلَمْ تُتَوَلَّ وَجْهَهَا، وَلَمْ يَرَ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرَاهَةً».

(٤) فِي الْأَمَالِيِّ بَعْدَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ وَقَبْلَ الَّتِي تَجِيءُ: «ثُمَّ أَنَا نِي فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: قُمْ بِسْمِ اللَّهِ وَقُلْ: عَلَى بَرَكَتِهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ».

(٥) فِي الْأَمَالِيِّ: «حِينَ». وَمَا فِي الْمَتْنِ مُوَافِقٌ لِمَا فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى ص ٤٠٢.

أَقْعَدَنِي عِنْدَهَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا أَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيَّ فَأَحْبِبْهُمَا^(١)، وَبَارِكِ اللَّهُمَّ فِي ذُرِّيَّتِهِمَا، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمَا مِنْكَ حَافِظًا، وَإِنِّي أُعِيدُهُمَا وَذُرِّيَّتَهُمَا بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(٢).

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ^(٣): لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ^(٤)، دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟! فَوَاللَّهِ الْعَظِيمِ^(٥) لَوْ كَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِي خَيْرٌ مِنْهُ زَوَّجْتُكَ مِنْهُ^(٦)، وَمَا أَنَا زَوَّجْتُكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَّجَكَ، وَأُصَدِّقُ عَنكَ الْخُمْسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، قُمْ فَبِعْ هَذِهِ الدَّرْعَ، فَقُمْتُ وَبِعْتُهَا وَأَخَذْتُ الثَّمَنَ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَسَكَبْتُ الدَّرَاهِمَ فِي حِجْرِهِ، فَلَمْ يَسْأَلْنِي كَمْ هِيَ وَلَا أَنَا أَخْبَرْتُهُ.

ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً وَدَعَا بِلَالًا وَأَعْطَاهُ، وَقَالَ: ابْتَغِ لِفَاطِمَةَ طِيبًا، ثُمَّ قَبَضَ بَكِلْتَا يَدَيْهِ وَأَعْطَى^(٧) أَبَا بَكْرٍ، وَقَالَ: ابْتَغِ لِفَاطِمَةَ مَا يَصْلِحُهَا مِنْ ثِيَابٍ وَأَثَابِ الْبَيْتِ،

(١) فِي الْأَمَالِيِّ: «فَأَحْبِبْهُمَا».

(٢) الْأَمَالِيُّ لِلشَّيْخِ ص ٣٩.

(٣) وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَيْضًا عَنِ الْأَمَالِيِّ، وَهِيَ بِالترْتِيبِ نَفْسِيهِ فِي أَنَّهَا تَلِي الرَّوَايَةَ السَّابِقَةَ كَمَا فِي الْأَمَالِيِّ، إِلَّا أَنَّ الْمُصَنِّفَ حَذَفَ السَّنَدَ، وَإِلَيْكَ سَنَدُ الشَّيْخِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الزُّرَّارِيِّ، عَنْ خَالِهِ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ ..».

(٤) فِي الْأَمَالِيِّ: «فَاطِمَةَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٥) كَلِمَةُ «الْعَظِيمِ» لَا تُوجَدُ فِي الْأَمَالِيِّ.

(٦) كَلِمَةُ «مِنْهُ» لَا تُوجَدُ فِي الْأَمَالِيِّ.

(٧) فِي الْأَمَالِيِّ: «ثُمَّ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ الدَّرَاهِمِ بَكِلْتَا يَدَيْهِ فَأَعْطَاهَا ..».

وَأَرَدَفَهُ بَعْمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبَعْدَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ^(١)، فَحَضَرُوا السُّوقَ فَكَانُوا يَعْتَرِضُونَ^(٢) الشَّيْءَ مِمَّا يَصْلُحُ، فَلَا يَشْتَرُونَهُ حَتَّى يُعْرَضَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ^(٣).
فَكَانَ مِمَّا اشْتَرَوْهُ قَمِيصٌ بِسَبْعَةِ دَرَاهِمٍ، وَخِمَارٌ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ، وَقَطِيفَةٌ سَوْدَاءُ خَيْبَرِيَّةٌ، وَسَرِيرٌ مَزْمَلٌ بِالشَّرْطِ^(٤)، وَفِرَاشَانِ مِنْ خَيْشٍ^(٥) مِصْرِيٍّ، وَحَشْوٌ أَحَدُهُمَا لَيْفٌ، وَحَشْوٌ الْآخَرُ مِنْ جَزِّ الْغَنَمِ، وَأَرْبَعُ مَرَافِقَ مِنْ أَدَمٍ إِذْخِرٍ^(٦)، وَسِتْرٌ مِنْ صُوفٍ، وَحَصِيرٌ هَجْرِيٌّ، وَرَحَا الْيَدِ، وَمِخْضَبٌ^(٧) مِنْ نَحَاسٍ، وَسِقَاءٌ مِنْ أَدَمٍ، وَقَعْبٌ^(٨) لِلْبَنِّ، وَشَنْ^(٩) لِلْمَاءِ، وَمِطْهَرَةٌ مِزْفَتَةٌ^(١٠)، وَجِرَّةٌ خَضْرَاءُ، وَكِيْزَانٌ^(١١) خَزَفٌ.

(١) فِي الْأَمَالِيِّ: «مِنْ أَصْحَابِهِ».

(٢) فِي الْأَمَالِيِّ: «يَعْرِضُونَ».

(٣) فِي الْأَمَالِيِّ: «حَتَّى يُعْرَضُوهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَإِنْ اسْتَصْلَحَهُ اشْتَرَوْهُ».

(٤) فِي الْأَمَالِيِّ: «بِشَرِيطٍ».

(٥) فِي الْأَمَالِيِّ: «جِنْسٌ مِصْرِيٌّ»، وَظَنِّي أَنَّهَا مُصَحَّفَةٌ، وَمَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحُ؛ أَي: خَيْشٌ مِصْرِيٌّ.

(٦) فِي الْأَمَالِيِّ: «وَأَرْبَعُ مَرَافِقَ مِنْ أَدَمٍ الطَّائِفِ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ».

وَالْمَرَافِقُ: جَمْعُ مِرْفَقَةٍ، وَهِيَ الْمِخْدَةُ وَالْمُتَّكَأُ. انظُر: تَاجُ الْعُرُوسِ: ١٦٧/١٣.

وَالْإِذْخِرُ: نَبَاتٌ أَوْرَاقُهُ طَوِيلَةٌ وَدَقِيقَةٌ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَلَهُ عِدَّةُ اسْتِعْمَالَاتٍ وَمَنَافِعُ طَبِيبَةٌ، وَأَجُودَةٌ

الْحِجَازِيٌّ، وَيُسَمَّى هُنَاكَ: قَشٌ مَكَّةً، وَتَبِنٌ مَكَّةً. انظُر: تَاجُ الْعُرُوسِ: ١٥٧/٤، ٤٣٤/٦.

(٧) الْمِخْضَبُ: الْإِنَاءُ الَّذِي تُغَسَّلُ فِيهِ الثِّيَابُ. انظُر: تَاجُ الْعُرُوسِ: ٤٦٧/١.

(٨) الْقَعْبُ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ. انظُر: تَاجُ الْعُرُوسِ: ٣٣٣/٢.

(٩) الشَّنُّ: الْقَرِيبَةُ الْخَلْقُ الصَّغِيرَةُ يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا أَبْرَدَ مِنْ غَيْرِهَا. انظُر: تَاجُ الْعُرُوسِ: ٣٢٧/١٨.

وَفِي الْأَمَالِيِّ: «وَشَيْءٌ لِلْمَاءِ»، وَلَا شَكَّ أَنَّهَا قِرَاءَةٌ خَاطِئَةٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ الْمُحَقِّقِ.

(١٠) مِطْهَرَةٌ مِزْفَتَةٌ: الْمِطْهَرَةُ: إِنَاءٌ يُتَطَهَّرُ بِهِ كَالْإِبْرِيْقِ وَالسَّطَلِ. انظُر: تَاجُ الْعُرُوسِ: ١٥٠/٧.

وَمِزْفَتَةٌ: يَعْنِي مَطْلِيَّةً بِالزَّرْفِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَيْرِ. انظُر: تَاجُ الْعُرُوسِ: ٥٥٠/٣، ٤٢٨/٧.

(١١) كِيْزَانٌ: جَمْعُ كَوْزٍ، وَهُوَ الْآنِيَّةُ. انظُر: تَاجُ الْعُرُوسِ: ١٣٩/٨.

حتى إذا استكمل الشراء حمل أبو بكر بعض المتاع، وحمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الباقي^(١)، فلما عرض المتاع عليه صلوات الله عليه جعل يقلبهُ بيده، ويقول: بارك الله تعالى لأهل البيت.

قال عليُّ عليه السلام: فأقمتُ بعد ذلك شهراً أصلي مع النبيِّ عليه السلام، وأرجعُ إلى منزلي، ولا أذكر له شيئاً من أمر فاطمة، ثم قلن أزواج النبيِّ عليه السلام: ألا نطلبُ لك من رسول الله صلى الله عليه وآله الدخولَ على فاطمة؟^(٢) فقلتُ: افعَلنَ، فدخَلنَ عليه، فقالتُ أمُّ أيمن: يا رسول الله، لو أنَّ خديجةَ باقيةً لقررتُ عينها بزفافِ فاطمة، وإنَّ عليًّا يُريدُ أهلَهُ، فأقرَّ عينَ فاطمة بعلها، واجمعَ شملها^(٣)، وأقرَّ عيوننا بذلك.

قال: فما بال عليٌّ لا يطلبُ مني زوجته؟! فقد كنا نتوقَّع ذلكَ منه!
قال عليٌّ: فقلتُ: الحياءُ يمنعني يا رسول الله، فالتفتَ إلى النساءِ، وقال: مَنْ هُنَا؟ فقالتُ أمُّ سلمة: أنا وهذه فلانة^(٤)، فقال عليه السلام: هيئوا لابنتي وابن عمِّي في حُجرتي بيتاً، فقالتُ أمُّ سلمة: في أيِّ حُجرة يا رسول الله؟ قال: في حُجرتك.

ثمَّ أمرَ نساءَهُ أن يُزيِّنَ فاطمة، ويُصلِحنَ من شأنها.
قالتُ أمُّ سلمة: فسألتُ فاطمة: هل عندك طيبٌ ادخرتيه لنفسيك؟ قالت: نعم، ثمَّ أتتُ بقارورة، فسكبتُ منها في راحتي، فشَمَمْتُ منها رائحةً ما

(١) في الأمالي: «وحمل أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا معه الباقي».

(٢) في الأمالي: «ألا نطلبُ لك من رسول الله ﷺ دخولَ فاطمة عليك؟».

(٣) في الأمالي: «شملها».

(٤) في الأمالي: «فقلتُ أمُّ سلمة: أنا أمُّ سلمة، وهذه زينب، وهذه فلانة وفلانة».

شَمَمْتُ مِثْلَهَا قَطًّا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: كَانَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فيَقُولُ لِي: يَا فَاطِمَةَ، هَاتِي الْوَسَادَةَ فَاطْرَحِيهَا لِعَمَّكَ، فَاطْرَحُ لَهَا الْوَسَادَةَ، فيَجْلِسُ عَلَيْهَا، فَإِذَا نَهَضَ سَقَطَ مِنْ ثِيَابِهِ شَيْءٌ، فَيَأْمُرُنِي بِجَمْعِهِ، فَسَأَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: هُوَ عَنَبْرٌ يَسْقُطُ مِنْ أَجْنَحَةِ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال عليٌّ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، اصْنَعْ طَعَامًا لِأَهْلِكَ فَاضِلًا، ثُمَّ قَالَ: مِنْ عِنْدِنَا اللَّحْمُ وَالْخُبْزُ، وَعَلَيْكَ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ. فاشْتَرَيْتُ تَمْرًا وَسَمْنًا، فَحَسَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ ذِرَاعَيْهِ، وَجَعَلَ يَشْدُخُ^(١) التَّمْرَ فِي السَّمْنِ حَتَّى جَعَلَهُ خَبِيصًا^(٢)، وَبَعَثَ إِلَيْنَا كَبْشًا سَمِينًا فذُبِحَ، وَخَبَزَ لَنَا خَبزًا كَثِيرًا.

ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ: ادْعُ مَنْ أَحْبَبْتَ، فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ وَهُوَ مَشْحُونٌ بِالصَّحَابَةِ، فَاسْتَحْيَيْتُ^(٣) أَنْ أَشْخَصَ قَوْمًا وَأَدَعَ قَوْمًا، ثُمَّ صَعِدْتُ عَلَى رُبُوبٍ^(٤) فناديتُ: أَجِيبُوا إِلَيَّ وَكَلِيمَةَ فَاطِمَةَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ أَرْسَالًا، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ، فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَدَاخَلَنِي، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي سَادَعْتُ لَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْبَرَكَةِ.

(١) يَشْدُخُ: يَعْنِي: يَقَطِّعُهُ وَيُهَشِّمُهُ. انظر: تاج العروس: ٢٨٠/٤.

(٢) فِي الْأَمَالِيِّ: «اتَّخَذَهُ خَبِيصًا». وَالْخَبِيصُ: نَوْعٌ مِنَ الْحَلْوَى، يُعْجَنُ التَّمْرُ فِيهِ مَعَ السَّمْنِ بَعْدَ أَنْ تُنْزَعَ مِنْهُ نَوَاهُ، وَمَا زَالَ يُعْمَلُ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْحَلْوَى إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَحَدَّثَنِي وَالِدَتِي أَنَّ جَدَّهَا لِأُمِّهَا كَانَ يَصْنَعُهُ بِيَدِهِ وَيُفَضِّلُهُ عَلَى أَيِّ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْحَلْوِيَّاتِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فَأَحْبَبْتُ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ فِي الْمَتْنِ كَمَا هُوَ فِي الْأَمَالِيِّ.

(٤) فِي الْأَمَالِيِّ: «رُبُوبٌ هُنَاكَ». وَالرُّبُوبَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ. انظر: تاج العروس: ٤٤٢/١٩.

قال عليٌّ: فأكلوا طعامي^(١)، وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة، وصدروا وهم أربعة ألف رجل^(٢)، ولم ينقص من الطعام شيء، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالصّحاف^(٣) فمليّت، ثم وجّه بها إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صخفةً وجعل فيها طعاماً، وقال: هذا لفاطمة وبعلها، حتى إذا انصرفت الشمس للغروب، قال: يا أمّ سلمة، أحضري فاطمة، قالت أمّ سلمة: فأتيت بها تسحب أذيالها^(٤)، وقد تصببت عرقاً من الحياء^(٥) فعثرت، فقال عليه السلام: أقالك الله تعالى العثرة في الدنيا والآخرة، فلما وقفت بين يديه كشف وجهها^(٦) حتى رآها عليٌّ، ثم أخذ يدها فجعلها في يد عليٍّ، وقال: بارك الله تعالى لك في ابنة رسول الله، يا عليٌّ، نعم الزوجة فاطمة، ويا فاطمة، نعم الزوج^(٧) عليٌّ، انطلقا إلى منزلكما، ولا تحدّثا أمراً حتى آتيكما.

قال عليٌّ: فأخذت بيد فاطمة، وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة^(٨)، وجلست مطرقة^(٩) إلى الأرض حياءً مني، وأنا مطرق إلى الأرض

(١) في الأمالي: «وأكل القوم عن آخرهم طعامي».

(٢) في الأمالي: «وهم أكثر من أربعة آلاف رجل».

(٣) الصّحاف: جمع صخفة، وهي القصعة الكبيرة. انظر: تاج العروس: ٣١٥/١٢.

(٤) في الأمالي: «قال رسول الله ﷺ: يا أمّ سلمة، هلمّي فاطمة، فانطلقت فأنت بها وهي تسحب أذيالها».

(٥) في الأمالي: «وقد تصببت عرقاً حياءً من رسول الله ﷺ».

(٦) في الأمالي: «كشفت الرداء عن وجهها».

(٧) في الأمالي: «البعل».

(٨) الصفة: الظلة، وصفة البيت: مقعد قريب منه مظلل، فهو الموضع المظلل، وهو أيضاً البهو

الواسع العالي السقف. انظر: تاج العروس: ٣٢٥/١٢.

(٩) في الأمالي: «وجلست في جانبها، وهي مطرقة».

شَرَحُ الْحَالِ فِي تَزْوِيجِ عَلِيٍّ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٢٠١

حَيَاءٌ مِنْهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: مَنْ هُنَا؟ فَقُلْتُ^(١): ادْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَحَبًا بِكَ زَائِرًا وَدَاخِلًا، فَدَخَلَ وَجَلَسَ وَأَجْلَسَ فَاطِمَةَ عَنْ جَانِبِهِ، وَأَجْلَسَنِي مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ، ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ آتِنِي بِمَاءٍ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ، فَمَلَأَتْ بِهِ مَاءً وَأَتَتْهُ بِهِ، فَأَخَذَ مِنْهُ جُرْعَةً، فَتَمَضَّضَ بِهَا، وَمَجَّهَا فِي الْقَعْبِ، ثُمَّ صَبَّ مِنْهُ عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: أَقْبِلِي^(٢)، فَلَمَّا أَقْبَلَتْ، نَضَحَ مِنْهُ بَيْنَ يَدَيْهَا^(٣)، ثُمَّ قَالَ لَهَا: أَدْبِرِي، فَلَمَّا أَدْبَرَتْ، نَضَحَ مِنْهُ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَذِهِ ابْنَتِي أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ، وَهَذَا^(٤) أَخِي أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ^(٥) لَكَ وَلِيًّا، وَبِكَ حَقِيًّا، وَبَارِكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، ادْخُلْ بِأَهْلِكَ، بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^(٦).

وَلَمْ يَزَلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يُبَارِزُ الْأَقْرَانَ، وَيَقْتُلُ الْأَبْطَالَ، وَيَتَوَمُّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، قُتِلَ فِي بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا، قَتَلَ مِنْهُمْ عَلِيُُّّ وَحَدَهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ رَجُلًا، فَكَانَ عَلِيُُّّ بِالنُّصْفِ وَزِيَادَةً، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ وَمَعَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَقْلٍ مِنَ النُّصْفِ. وَقَتَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ أُحُدٍ طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ الْعَبْدَرِيَّ، وَكَانَ مَعَهُ لُؤَاءُ

(١) فِي الْأَمَالِيِّ: «فَقُلْنَا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَقْبَلَنِي»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْأَمَالِيِّ: «نَضَحَ مِنْهُ بَيْنَ نَدْيَيْهَا». وَمَعْنَاهُ: وَنَضَحَ رَشْحَهُ وَرَشَّهَ بِالْمَاءِ.

انظر: تاج العروس: ٢٣٣/٤.

(٤) فِي الْأَمَالِيِّ: «اللَّهُمَّ وَهَذَا».

(٥) كَلِمَةٌ «اجْعَلْهُ» لَا تَوْجِدُ فِي الْأَمَالِيِّ.

(٦) الْأَمَالِيُّ لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ص ٤٠٤، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ جَدًّا فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، أَشْرْنَا إِلَى الْمُهِمِّ مِنْهَا.

٢٠٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

قريش، ثم والى بينهم^(١)، كلما رفع اللواء منهم رجل قتلته، حتى كفى الله تعالى المؤمنين القتال.

وفي ذلك يقول عليه السلام:

أَفَاطِمُ هَاكَ السَّيْفِ غَيْرَ ذَمِيمٍ فَلَسْتُ بِرَعْدِيدٍ وَلَا بِلَيْئِيمٍ
أَمِيطِي دِمَاءَ الْقَوْمِ عَنْهُ فَإِنَّهُ سَقَى آلَ عَبْدِ الدَّارِ كَأْسَ حَمِيمٍ
لَعَمْرِي لَقَدْ جَاهَدْتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ وَمَرْضَاةِ رَبِّ بِالْعِبَادِ رَحِيمٍ^(٢)

(١) والى بينهم: تابع بينهم.

(٢) مثله في الأصيلي، وروى شيخنا المفيد رحمته الله في الإرشاد ٨٩/١ قال: «وأنصرف النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة، فاستقبلته فاطمة عليها السلام ومعها إناء فيه ماء، فغسل به وجهه، ولحجه أمير المؤمنين عليه السلام، وقد خضب الدم يده إلى كتفه، ومعه ذو الفقار فناوكه فاطمة عليها السلام، وقال لها: خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم.

وأنشأ يقول [فذكر الأبيات التي ذكرها المصنف باختلاف في بعض الكلمات]، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذيه يا فاطمة، فقد أدى بعلك ما عليه، وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش». وروى شيخنا الطوسي رحمته الله في الأمالي ص ١٤٢، عن الشيخ المفيد، بإسناده عن محمد بن إسحاق، عن مشيخته، قال: «لما رجع علي بن أبي طالب عليه السلام من أحد، ناول فاطمة سيفه، وقال [وذكر بيتين من الأبيات]، قال [يعني: ابن إسحاق]: وسُمع يوم أحد، وقد هاجت ريح عاصف، كلام هانف يهتف، وهو يقول:

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَالِي
فَإِذَا نَدَبْتُمْ هَالِكًا فَأَبْكُوا الْوَفَى أَخَا الْوَفَى

[انتهى].

ورواه الخوارزمي بنصه أيضاً، بإسناده إلى ابن إسحاق في كتابه المناقب ص ١٧٢، وخبر الهاتف مشهور مبثوث لا سبيل إلى إنكاره.

وروى الحافظ ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص ٦٧، بإسناده إلى سعيد بن المسيب، قال: «قتل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أربعة نفر من صناديد قريش، أحدهم طلحة بن أبي طلحة، ثم جاء بالسيف إلى فاطمة» ثم ذكر آياتاً من القصيدة.

شَرَحَ الْحَالِ فِي تَزْوِيجِ عَلِيٍّ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٢٠٣

وقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصِرْ مَنْ أَنْصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأِدِرْ الْحَقَّ مَعَهُ كَيْفَمَا دَارَ»^(١).

وَمِمَّا صَحَّ مِنْ شِعْرِهِ:

تِلْكَمُ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِي لِتَقْتُلَنِي فَلَا لَعْمُرْكَ لَا بَرُّوَا وَلَا ظَفْرُوَا

فَإِنْ قُتِلْتُ فَإِنِّي ضَامِنٌ لَهُمْ بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَعْفُو لَهَا أَثْرُ^(٢)

(١) هذا الحديثُ مِنَ الصَّحِّحِ والشُّهُرَةِ والتَّوَاتُرِ بحيثُ لا سَبِيلَ لِي إنكاره، ولا إنكار أيٍّ مِنْ أجزائه أو رَدِّها كما زَعَمَ بعضُ مُتَعَصِّبِي العامَّةِ، فقد رَوَاهُ القَوْمُ بِطَرُقٍ كَثِيرَةٍ ومُتَشَعِّبَةٍ وبألفاظٍ مُتَعَدِّدَةٍ يَعْبُدُها شواهدٌ كَثِيرَةٌ تُثَبِّتُ جَمِيعَ أَجْزَائِهِ، وهو مُتَوَاتِرٌ عِنْدَهُمْ لفظاً فضلاً عن المعنى. وقد رَوَاهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، مِنْهُمْ: أميرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام، وابنُ عَبَّاسٍ، وأبو بَكْرٍ، وزيدُ ابنِ أَرْقَمٍ، وزيدُ بنُ ثَابِتٍ، وأبو أَيُّوبَ الأنصاريِّ، وَخُذَيْفَةُ بنُ أَسِيدِ الغِفَارِيِّ، وأبو هُرَيْرَةَ، وزيدُ بنُ شُرَحْبِيلِ الأنصاريِّ، وَأَنَسُ بنُ مَالِكٍ، وابنُ عُمرَ، وَطَلْحَةُ، وَعُمَرُو بنُ مُرَّةٍ الجُهَنِيِّ، والبراءُ بنُ عازِبٍ، وَخُنْدُبُ الأنصاريِّ، وَخُبَيْشِيُّ بنُ جُنَادَةَ، وَبُرَيْدَةُ بنُ الحُصَيْنِ، وَجَرِيرُ البَجَلِيِّ، وأبو الطُّفَيْلِ، وغيرِهِمْ، وقد أُفْرِدَتْ فِيهِ المُصَنِّفَاتُ، وَلَعَلَّ أَوَّلَ مَنْ صَنَّفَ فِيهِ هو أبو جعفرِ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ صَاحِبُ التَّارِيخِ والتَّفْسِيرِ، عَمِلَ كِتَابًا فِي مُجَلَّدَيْنِ ضَخْمَيْنِ فِي تَصْحِيحِ الْحَدِيثِ وَذَكَرَ طَرِيقَهُ، مِمَّا أَدَهَشَ الذَّهَبِيُّ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهِ كما حَكَاهُ فِي طَبَقَاتِهِ: ٢٠٣/٢.

ولمعرفة تواتره وطريقه ورواياته راجع «خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار» للعلامة السيّد حامد حسين الموسوي اللكهنوي، قسم الغدير، وموسوعة «الغدير في الكتاب والسنة والأدب» للعلامة الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي، فقد أغنانا وكفانا رحمة الله تعالى مؤنة البحث، فلله درّه وعليه أجره، وقد ذكر فيه من رواة هذا الحديث (١٢٠) صحابياً، و(٨٤) تابعياً، وأما طبقات روايته من أئمة الحديث وحفاظه وأساتذته فقد بلغوا (٣٦٠) راوياً، وأما من صنّف فيه من علماء الشيعة والسنة فقد بلغوا (٢٦) عالماً.

(٢) ديوان أمير المؤمنين عليه السلام ص ٦٨، وفيه:

٢٠٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

وأما خطبته؛ فإنها أشهر من أن يُدكَ على عظمتها وفصاحتها، وقد جمع السيّد الرضويّ الموسويّ - قدس الله تعالى روحه - منها كتاباً سماه «نهج البلاغة»، وهو كتابٌ لعمري كاسمه.

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال عبدالله بن العباس رضي الله تعالى عنهما: عهدني بعليّ عليه السلام بصفيّين وعلى رأسه عمامة بيضاء، وفي يده سيف، وهو يقف على شيرذمة شيرذمة من الناس، يُحرّضهم على القتال، حتّى انتهى إليّ وأنا في أُغيلمَة من بني هاشم، فقال:

يا معشرَ المسلمين^(١)، تجلببوا السكينة^(٢)، وأكثرُوا اللّامة^(٣)، وأقلّقوا

→

تلكم قريش تمّاني لتقتلني فلا وربك ما برؤا وما ظفروا
فإن بقيت فرهن ذمتي لكم بذات ودقين لا يعفوه أئر

ولم أقف على من وافق المصنّف في رواية الشطر الثاني من البيت الأول، وكذلك الشطر الأول من البيت الثاني، كما أوردتهما في المتن، وأما الشطر الثاني من البيت الثاني فإنه يُروى «بذات روقين» و«بذات ودقين»، ويقال في اللّغة: وداهية ذات ودقين وذات روقين: إذا كانت عظيمة. وأراد عليه السلام بحديثه هنا: الحرب الشديدة.

انظر: تاج العروس: ١٨٠/١٣، ٤٧٤.

(١) في النهج، والخصائص: «معشير المسلمين». ومثله في شرح النهج، وفي غيون الأخبار من غير «باء» النداء، والرواية هنا موافقة للمسعودي في مروج الذهب، وللأبي في نشر الدرّ، وابن حمدون في التذكرة الحمديّة.

(٢) في بعض نسخ النهج، وفي الخصائص: «وتجلببوا بالسكينة». وفي شرح النهج: «وتجلببوا السكينة». وتجلببوا السكينة: اجعلوا الوقار جلبابكم وتزيّنوا به.

(٣) في النهج، والخصائص: «وأكملوا اللّامة». ومثله في مروج الذهب، ونشر الدرّ، والتذكرة الحمديّة، وشرح النهج، وفي غيون الأخبار: «وأكملوا اللّوم». ومثله في دستور معالم

السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا^(١)، وَكَافِحُوا بِالظُّبَا^(٢)، وَصَلُّوا السُّيُوفَ بِالخَطَا^(٣)،

→

الحِجَمَ، وَفِي عُيُونِ الْمُعْجَزَاتِ: «وَادَّرَعُوا اللَّأَمَةَ». وَفِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى: «وَادَّرَعُوا الصَّبْرَ». وَفِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: «وَأَعْمَلُوا الْأَسِنَّةَ». وَاللَّأَمَةُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ، وَهِيَ: الدَّرْعُ، وَإِكْمَالُهَا أَنْ يُزَادَ عَلَيْهَا الْبَيْضَةُ وَالسَّوَاعِدُ وَنَحْوُهَا، وَقَدْ يُرَادُ مِنْهَا مُطْلَقُ آلَاتِ الْحَرْبِ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِ ﷺ: أَكْثَرُوا وَاسْتَوْفُوا مِنَ الدَّرُوعِ وَآلَاتِ الْحَرْبِ، وَالغَرَضُ شِدَّةُ التَّحَصُّنِ.

(١) فِي النَّهْجِ، وَالْخَصَائِصِ: «وَقَلِّقُوا السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا قَبْلَ سَلِّهَا». وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ النَّهْجِ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ النَّهْجِ - كَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْمُحَمَّدِيُّ فِي نَهْجِ السَّعَادَةِ -: «قَلِّقُوا السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا قَبْلَ سَلِّهَا». وَفِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ: «وَقَلِّقُوا السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا قَبْلَ السَّلَّةِ». وَفِي مُرُوجِ الذَّهَبِ: «وَأَقْلِقُوا السُّيُوفَ فِي الْأَجْفَانِ قَبْلَ السَّلَّةِ». وَفِي تَفْسِيرِ فُرَاتِ الْكُوفِيِّ: «وَأَقْلِقُوا السُّيُوفَ فِي الْغِمْدِ قَبْلَ السَّلَّةِ»، وَمِثْلُهُ فِي دُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحِكْمِ، وَفِي نَشْرِ الدَّرُّ: «وَأَقْلِقُوا السُّيُوفَ فِي الْأَعْمَادِ». وَمِثْلُهُ فِي التَّذَكِيرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ. وَفِي عُيُونِ الْمُعْجَزَاتِ: «وَأَقْلِقُوا السُّيُوفَ فِي الْغِمَادِ قَبْلَ السَّلِّ». وَفِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى: «وَقَلِّقُوا الْأَسْيَافَ فِي الْأَعْمَادِ قَبْلَ السَّلَّةِ». وَفِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: «وَأَقْلِقُوا السُّيُوفَ قَبْلَ السَّلَّةِ».

وَ«قَلِّقُوا السُّيُوفَ» أَوْ «أَقْلِقُوا السُّيُوفَ» أَي: حَرَّكُوا السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا. وَالْأَعْمَادُ: جَمْعُ غِمْدٍ، وَهُوَ بَيْتُ السَّيْفِ. وَفَائِدَةُ قَلِّقُوا السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا: سَهُولَةُ سَلِّهَا وَقَتَ حَاجَتِهَا، وَأَلَّا تَلْحِجَ فِي أَعْمَادِهَا فَلَا تَخْرُجَ.

(٢) فِي النَّهْجِ، وَالْخَصَائِصِ: «نَافِحُوا». وَمِثْلُهُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ، وَمُرُوجِ الذَّهَبِ، وَدُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحِكْمِ، وَتَارِيخِ دِمَشْقَ، وَشَرْحِ النَّهْجِ، وَفِي عُيُونِ الْمُعْجَزَاتِ: «وَتَنَاوَحُوا بِالطَّبْنِيِّ!! وَالظَّنُّ أَنَّهَا تَصْحِيفُ نَاسِخٍ، أَوْ قِرَاءَةُ خَاطِئَةٍ مِنَ الْمُحَقِّقِ، وَيُظْهَرُ أَنْ رَسَمَهَا فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: «وَتَنَاوَحُوا بِالطَّبْنِيِّ» وَصَوَابُهَا: الظُّبَا بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ، وَيُقَالُ: تَنَاوَحَ الشَّيْئَانُ أَي: تَقَابَلَا. وَفِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى: «وَكَافِحُوا بِالضُّبَا» بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَفِي نُسَخَةِ أُخْرَى: «وَكَافِحُوا بِالطَّبْنِيِّ» كَذَا بِالْيَاءِ! وَهِيَ أَيْضًا لَا تَخْلُو مِنْ تَصْحِيفٍ أَوْ قِرَاءَةِ خَاطِئَةٍ، وَصَوَابُهَا: «وَكَافِحُوا بِالظُّبَا». وَالرُّوَايَةُ فِي الْمَتْنِ مُوَافِقَةٌ لِلْأَبِيِّ فِي نَشْرِ الدَّرُّ، وَابْنِ حَمْدُونَ فِي التَّذَكِيرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ، وَأَيْضًا لِبَشَارَةِ الْمُصْطَفَى بَعْدَ تَصْوِيبِهَا. وَنَافِحُوا وَكَافِحُوا: أَي: خَاصِمُوا وَوَاجَهُوا وَقَاتَلُوا. وَالظُّبَا؛ بِالضَّمِّ: جَمْعُ ظُبَّةٍ، وَهِيَ: طَرَفُ السَّيْفِ وَحَدُّهُ.

(٣) صَلُّوا: مِنَ الْوَصْلِ. وَالخَطَا: جَمْعُ خَطْوَةٍ. وَيُرِيدُ ﷺ بِحَدِيثِهِ: صَلُّوا قِصَرَ سُّيُوفِكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ بِأَنْ تَقْدِمُوا عَلَيْهِ.

٢٠٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

فإنَّكم بعينِ الله^(١)، ومع ابنِ عمِّ رسولِ الله^(٢)، عاودوا الكفرَ، واستخثوا منَ الفرِّ، فإنَّهُ عارٌ في الأعقاب^(٣)، ونازٍ يومَ الحساب^(٤)، طيبوا عنَ الحياةِ أنفُسًا^(٥)، وسيروا إلى الموتِ سيرًا سَجْحًا^(٦)، ودونكم هذا الرواقَ الأعظم^(٧)، فاضربوا

(١) في النهج، والخصائص: «واعلموا أنكم بعينِ الله». ومثله في أخبار الدولة العباسية، وشرح النهج، وفي مروج الذهب: «فإنكم بعينِ الله». ومثله في تفسير فرات الكوفي، ونثر الدرِّ، والتذكرة الحمْدونية، وتاريخ دمشق. والرواية في المتن موافقة لهم. وفي بشارة المصطفى:

«فإنكم بعينِ الله عزَّ وجلَّ»، وفي مطالب السؤول: «واعلموا أنكم بعينِ منَ الله تعالى»،

(٢) في تفسير فرات الكوفي: «ومع ابنِ عمِّ نبيِّكم»، وفي بشارة المصطفى: «ومع أخي رسولِ الله»، وفي تاريخ دمشق: «ومع ابنِ عمِّ نبيِّه». والرواية في المتن موافقة للنهج، والخصائص، ومروج الذهب، ونثر الدرِّ، والتذكرة الحمْدونية، وشرح النهج.

(٣) الأعقاب: الأولاد والذرية. وقوله صلواتُ الله عليه «عارٌ في الأعقاب»، يعني: إنكم إن فررتم منَ الحربِ فالعارُ والخزيُّ سيلحقانِ بأولادكم وذرائعكم؛ لأنَّ آباءهم فرروا منَ المعركة، فقد جرَّت العادةُ بتعبيرِ الأبناء وتبكيتهم بمساوي آباءهم.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوْهَمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَصَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الأنفال: ١٦]، فالجهاد بين يدي الإمام عليه السلام كالجهاد بين يدي رسولِ الله صلى الله عليه وآله، والفرار منَ الزحفِ معهُ صلى الله عليه وآله كالفرار منَ الزحفِ مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله.

(٥) في النهج، والخصائص: «وطيبوا عنَ أنفسكم نفْسًا». ومثله في تفسير فرات الكوفي، وغيون المعجزات، وبشارة المصطفى، وشرح النهج، وفي مروج الذهب: «وطيبوا عنَ أنفسكم أنفسًا». ومثله في تاريخ دمشق. والرواية في المتن موافقة للآبي في نثر الدرِّ، وابن حمدون في التذكرة الحمْدونية.

(٦) في النهج، والخصائص: «وامشوا إلى الموتِ مشيًا سَجْحًا». ومثله في غيون الأخبار، وشرح النهج، وفي دستور معالم الحكيم: «وامشوا إلى الموتِ مشيةً سَجْحًا أو سَجْحاء». وفي غيون المعجزات: «وامشوا على الموتِ قَدْمًا». وفي بشارة المصطفى: «وامشوا إلى الموتِ مشيةً سَجْحًا». وفي تاريخ دمشق: «وامسوا إلى الموتِ اسححا» كذا بالمهملات والمهمات! والرواية هنا موافقة للآبي في نثر الدرِّ، وابن حمدون في التذكرة الحمْدونية. والسُّجْح: السَّهْل اللَّيِّنُ.

(٧) في النهج، والخصائص: «وعليكم بهذا السوادِ الأعظمِ، والرواقِ المُطَنَّبِ». ومثله في غيون

ثَبَجَهُ^(١)، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ فِيهِ^(٢)، قَدَّمُوا لِلْوَثْبَةِ رِجْلًا، وَأَخْرَوْا لِلنُّكُوصِ أُخْرَى^(٣)،

→

الأخبار، وغيون المعجزات، وشرح النهج، وفي مروج الذهب: «وَدُونَكُمْ هَذَا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، وَالرُّوَاقَ الْمُطْنَبَ». وفي دُستور معالم الحكم: «وَعَلَيْكُمْ الرُّوَاقَ الْمُطْنَبَ». وفي بشارة المصطفى: «وَعَلَيْكُمْ بِهَذَا السُّرَادِقِ الْأَذْلَمِ، وَالرُّوَاقِ الْمُظْلِمِ». وفي تاريخ دمشق؛ كما في النهج ما خلا كلمة «المُطْنَب» فقد وَرَدَتْ «المُطَيَّب» وفي مختصره: «المُطْنَب»، والرواية هنا كسابقتها موافقةً للآبي في نثر الدرِّ، وابن حمدون في التذكرة الحمْدُونِيَّة. والرُّوَاقُ: الفُسطاط. وكان معاوية يومئذٍ في فُسطاطٍ عليه قُبَّةٌ عاليةٌ بأطنابٍ عظيمةٍ.

(١) في مروج الذهب: «نَهَجَهُ!» وفي غيون المعجزات: «ثَجَبَهُ!» والظَّنُّ - فِي كِلَيْهِمَا - أَنَّهَا تَصْحِيفٌ نَاسِخٌ، أَوْ قِرَاءَةٌ خَاطِئَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ. وَفِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى: «وَأَضْرَبُوا ثَبَجَةً!» وَهِيَ أَيْضًا لَا تَخْلُو مِنْ تَصْحِيفٍ نَاسِخٍ، أَوْ قِرَاءَةٍ خَاطِئَةٍ، وَصَوَابُهَا: «فَاضْرَبُوا ثَبَجَةً». وَثَبَجَهُ: وَسَطَهُ. وَالثَّبِجُ: الوَسَطُ.

(٢) في النهج، والخصائص: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِسْرِهِ». ومثله في شرح النهج، وفي مروج الذهب: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِبٌ صَعِيدَةٌ، مُفْتَرَشٌ ذِرَاعِيهِ». وفي تفسير فرات: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ رَاكِبٌ فِي كِسْرِهِ، نَافِخٌ خُصْنِيهِ، وَمُفْتَرَشٌ ذِرَاعِيهِ». ومثله في دُستور معالم الحكم، وغيون الأخبار؛ وفيه بدل «خُصْنِيهِ» كلمة «خُصْيِيهِ»، مع خلو اللعن في كليهما. وفي نثر الدرِّ، والتذكرة الحمْدُونِيَّة: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِبٌ صَعِيدِيهِ». وفي غيون المعجزات: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِبٌ فِي كِسْرِهِ، نَافِخٌ خُصْيِيهِ، مُفْتَرَشٌ ذِرَاعِيهِ»، مع احتمال التصحيف أو القراءة الخاطئة. وفي بشارة المصطفى: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِبٌ فِي كِسْرِهِ، نَافِشٌ خُصْنِيهِ، مُفْتَرَشٌ ذِرَاعِيهِ». وهي كذلك لا تخلو من تصحيف أو قراءة خاطئة، وصوابها: «نَافِشٌ» بالفاء وليس بالقاف. وفي تاريخ دمشق: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِبٌ صَعْبَةٌ وَمُفْتَرَشٌ ذِرَاعِيهِ». وكامينٌ أو راكِبٌ أو رَاكِدٌ فِي كِسْرِهِ: أَي قَابِعٌ وَسَاكِنٌ فِي جَانِبِهِ.

(٣) في النهج، والخصائص: «قَدَّمَ قَدَمًا لِلْوَثْبَةِ يَدًا، وَأَخْرَجَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا». ومثله في غيون الأخبار، ومروج الذهب، وتفسير فرات الكوفي، ودُستور معالم الحكم، وبشارة المصطفى، وتاريخ دمشق، وشرح النهج، وفيه زيادةٌ واو العطف قبل «قد»، وفي غيون المعجزات: «قَدَّمَ قَدَمًا لِلْوَثْبَةِ يَدًا، وَأَخْرَجَ لِلنُّكُوصِ عَقَبًا». وفي نثر الدرِّ: «قَدَّمَ مَدًّا لِلْوَثْبَةِ رِجْلًا، وَأَخْرَجَ لِلنُّكُوصِ أُخْرَى». والرواية في المتن موافقةٌ للتذكرة الحمْدُونِيَّة، وفيه: «قَدَّمُوا لِلْوَثْبَةِ رِجْلًا، وَأَخْرَجُوا لِلنُّكُوصِ أُخْرَى».

فَصَمَدًا صَمَدًا^(١)، حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ^(٢)، وَاللَّهُ مَعَكُمْ^(٣)^(٤).
 ثُمَّ صَدَرَ عَنَّا، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِرُهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ
 عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾^(٥).

(١) في مروج الذهب: «فَصَبْرًا جَمِيلًا». وفي غيون المعجزات: «فاصدموا له صدمًا». والصمد: القصد. أي: اقصدهم قصدًا.

(٢) في النهج، والخصائص: «حَتَّى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ». ومثله في بشارة المصطفى، وشرح النهج، ونحوه في تفسير فرات الكوفي، وفي مروج الذهب: «حَتَّى تَنْجَلِيَ عَن وَجْهِ الْحَقِّ». وفي غيون المعجزات: «حَتَّى يَنْجَلِيَ الْبَاطِلُ مِنَ الْحَقِّ». وفي التذكرة الحمديونية: «حَتَّى يَبْلُغَ الْحَقُّ أَجَلَهُ». وفي تاريخ دمشق: «حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الدِّينِ». والرواية في المتن موافقة للآبي في نثر الدر.

(٣) في النهج، والخصائص: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالِكُمْ﴾ [محمد: ٣٥]. ومثله في مروج الذهب، وبشارة المصطفى، وتاريخ دمشق، وشرح النهج، وفي غيون المعجزات: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾. وفي نثر الدر، والتذكرة الحمديونية: ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالِكُمْ﴾.

(٤) نهج البلاغة: ١٢٤، خصائص الأئمة: ٧٥، غيون الأخبار: ١٨٩/١، غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٦٣/١، أخبار الدولة العباسية لمؤلف مجهول: ١١٩، مروج الذهب: ٣٨٠/٢، تفسير فرات الكوفي: ٤٣١، نثر الدر للآبي: ١٨٣/١، غيون المعجزات: ٤٢، دستور معالم الحكم لابن سلامة القضاعي: ١٢٤، التذكرة الحمديونية: ٤٠١/٢، بشارة المصطفى: ٢٢٣، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٦٠/٤٢، مطالب السؤول: ٢٩١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦٨/٥، نهاية الأرب للنويري: ٢٢٦/٣، جواهر المطالب: ٦٦/٢، كنز العمال: ٣٤٦/١١، نهج السعادة للشيخ المحمودي: ٢٢٨/٢.

(٥) التوبة، الآية: ١٤. وفي نثر الدر: «ثُمَّ صَدَرَ عَنِّي وَهُوَ يَقُولُ»، وفي التذكرة الحمديونية: «ثُمَّ صَدَرَ عَنِّي وَهُوَ يَقْرَأُ»، ووردت هذه الزيادة أيضاً في نهاية الأرب للنويري، وفيه: «ثُمَّ صَدَرَ عَنَّا وَهُوَ يَقْرَأُ»، وهذا اللفظ موافق لمتن المصنف.

وَمِنْ نُكَّتِهِ الْعَجِيبَةِ

إِنَّ رَجُلًا كَانَ مُقَيَّدًا، ثُمَّ تَسَنَّى لَهُ الْخِلاصَ، فَحَلَفَ أَنَّهُ لَا يَنْزِعُ الْقَيْدَ مِنْ رِجْلِهِ حَتَّى يَتَصَدَّقَ بِوِزْنِهِ فِضَّةً، فَأَشْكَلَ الْحَالَ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا انْتَهَى الْخَبْرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْضَرَهُ وَأَحْضَرَ طَاسَةً فِيهَا مَاءٌ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ - الَّتِي فِيهَا الْقَيْدُ - فِيهَا، ثُمَّ خَطَّ خِطَّةً عِنْدَ حِدِّ الْمَاءِ، ثُمَّ رَفَعَ الْقَيْدَ إِلَى سَاقِهِ، فَهَبَطَ الْمَاءَ عَنِ تِلْكَ الْعَلَامَةِ، فَأَمَرَ بِأَحْضَارِ بُرَادَةِ الْحَدِيدِ، وَأَمَرَ أَنْ يُلْقَى مِنْهَا فِي الطَّاسَةِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، فَكُلَّمَا أَلْقَى مِنْهَا شَيْئًا فِي الطَّاسَةِ صَعَدَ الْمَاءُ، فَمَا زَالُوا حَتَّى بَلَغَ الْمَاءُ تِلْكَ الْعَلَامَةَ، ثُمَّ أَمَرَ بِوِزْنِ تِلْكَ الْبُرَادَةِ وَأَنْ يَتَصَدَّقَ بِوِزْنِهَا فِضَّةً؛ لِأَنَّهُ بِقَدْرِ وَزْنِ الْقَيْدِ، فَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ بِذَلِكَ، ثُمَّ نَزَعَ قَيْدَهُ^(١).

(١) لَمْ يُورَدْهُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَلَمْ أَفَهِ عَلَيْهِ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ، وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ رحمته حَكَاهُ بِالْمَعْنَى، وَاقْتَصَرَ عَلَى الْمَضْمُونِ، وَأَصْلُ هَذَا الْحَدِيثِ مَا رَوَاهُ شَيْخُنَا الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ ١٧/٣، بِتَغَايُرٍ فِي أَلْفَاظِهِ، فَقَالَ:

«وَفِي رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ، رَفَعَ الْحَدِيثَ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلَانِ جَالِسَانِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ مَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ مُقَيَّدٌ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَيْدِهِ كَذَا وَكَذَا فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا، فَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ فِيهِ كَمَا قُلْتَ فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا، فَذَهَبَا إِلَى مَوْلَى الْعَبْدِ، وَهُوَ الْمُقَيَّدُ، فَقَالَا: إِنَّا حَلَفْنَا عَلَى كَذَا وَكَذَا فَحَلَّ قَيْدَ غُلَامِكَ حَتَّى نَزْنَهُ، فَقَالَ مَوْلَى الْعَبْدِ: امْرَأَتُهُ طَالِقٌ إِنْ حَلَلْتَ قَيْدَ غُلَامِي، فَارْتَفَعُوا إِلَى عُمَرَ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَوْلَاهُ أَحَقُّ بِهِ، أَذْهَبُوا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَعَلَّهُ يَكُونُ عِنْدَهُ فِي هَذَا شَيْءٍ. فَاتُوا عَلِيًّا عليه السلام فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: مَا أَهْوَنَ هَذَا، فِدَعَا بِجَفْنَةٍ [قِصْعَةٍ كَبِيرَةٍ] وَأَمَرَ بِقَيْدِهِ فَشَدَّ فِيهِ خَيْطٌ وَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَالْقَيْدَ فِي الْجَفْنَةِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى امْتَلَأَتْ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: ارْفَعُوا الْقَيْدَ، فَارْفَعُوا الْقَيْدَ حَتَّى أُخْرِجَ مِنَ الْمَاءِ، فَلَمَّا أُخْرِجَ نَقَصَ الْمَاءُ، ثُمَّ دَعَا بِزُبُرِ الْحَدِيدِ فَأَرْسَلَهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى تَرَاوَجَعَ الْمَاءُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَالْقَيْدُ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: زَنُوا هَذَا الزُّبْرَ فَهُوَ وَزْنُهُ».

وَمِثْلُهُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ فِي الْخِصَائِصِ ص ٨٥، بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ، وَأَيْضًا الشَّيْخُ شَاذَانَ بْنِ

وفضائله عليه السلام أكثر من أن تحصى.

ذِكْرُ مَقْتَلِهِ وَمَدْفَنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ضربه عبدالرحمن بن ملجم المرادي - لعنه الله تعالى - بالسيف على أم رأسه في الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، وتوفي في الليلة الحادية والعشرين من الشهر المذكور من السنة المذكورة، ودفن ليلاً بالغري، وعفي قبره، حتى ظهر حيث مشهده الآن^(١).

→

جبريل في الروضة ص ٢١٤، بالإسناد المرفوع إلى كعب الأخبار، وأولاه: «قال: قضى عليُّ ابن أبي طالب عليه السلام قضيتاً في زمن عمر بن الخطاب». وأورده القاضي الفقيه ابن البراج الطرابلسي في الجواهر ص ٢٤٢، ونقله المرحوم العلامة السيّد المرعشي النجفي في شرح إحقاق الحق ٩٦/٨، عن الحافظ محمد ابن أبي الفوارس في كتاب الأربعين، الحديث العاشر، بحذف الإسناد، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن كعب الأخبار.

وروى شيخ الطائفة عليه السلام بإسناده في التهذيب ٣١٨/٨ قريباً منه، ولفظه: «وقال [يعني أمير المؤمنين عليه السلام] في رجلٍ مُقَيَّدٍ حَلَفَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَعْرِفَ وَزْنَ قَيْدِهِ، فَأَمَرَ فَوَضَعَتْ رِجْلُهُ فِي إِجَانَةٍ [إناء الغسيل] فِيهَا مَاءٌ حَتَّى إِذَا عَرَفَ مِقْدَارَهُ مَعَ وَضْعِهِ رِجْلَهُ فِيهِ، ثُمَّ رَفَعَ الْقَيْدَ إِلَى رُكْبَتِهِ، ثُمَّ عَرَفَ مِقْدَارَ صَبْغِهِ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَلْقَى فِي الْمَاءِ الْأَوْزَانَ حَتَّى رَجَعَ الْمَاءُ إِلَى مِقْدَارِ مَا كَانَ مِنَ الْقَيْدِ فِي الْمَاءِ، فَلَمَّا صَارَ الْمَاءُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْغِ الَّذِي كَانَ وَالْقَيْدُ فِي الْمَاءِ نَظَرَ كَمْ الْوِزْنِ الَّذِي أَلْقَى فِي الْمَاءِ، فَلَمَّا وُزِنَ، فَقَالَ: هَذَا وَزْنُ قَيْدِكَ».

(١) نحوه في الأصيلي، وأسبقة بتاريخ مولده عليه السلام، زيادة على ما تقدّم في أوّل الترجمة، فقال: «وُلِدَ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ رَجَبٍ، قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً»، وهذا التاريخ في يوم ولادته وشهره وسنته عليه السلام هو المشهور، وعليه يكون له حين استشهاده ثلاث وستين سنة، صلى الله عليه.

وقد تشكك بعض من لا خيرة له في مدفنه عليه السلام، وقال: ليس هناك.
قال عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد المدائني رحمه الله تعالى في ذلك جواباً قاطعاً للخصم دافعاً للشك، قال:
أُغْرِفُ النَّاسَ بِقُبُورِ الْأَبَاءِ أَبْنَاؤُهُمْ، وَقَدْ ثَبَّتَ بِالتَّوَاتُرِ أَنَّ الْبَاقِرَ وَالصَّادِقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ كَانَا يَأْتِيَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي مَشْهَدُهُ فِيهِ فَيْزُورَانِهِ وَيُصَلِّيَانِ عِنْدَهُ ثُمَّ يَعُودَانِ مِنْ فَوْرِهِمَا وَلَا يَدْخُلَانِ الْكُوفَةَ، وَهَذَا مِنْ أَدَلِّ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ.

ثم قال: وإن طائفة الشيعة الإمامية تزعم في هذين الإمامين أنهما مكاشفان بمغيبات الأمور، أفتراهما لا يعرفان قبر أبيهما؟!^(١).

(١) وهو بالمعنى لا باللفظ عينه، أمّا نصُّ كلام ابن أبي الحديد - فيما يتعلّق بتعيين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام - فهو: «وقبره بالغري». وما يدعيه أصحاب الحديث من الاختلاف في قبره وأنه حُمِلَ إلى المدينة، أو أنه دُفِنَ في رَحْبَةِ الجامع أو عند باب قصر الإمارة أو ندًا [يعني: شرد] البعير الذي حُمِلَ عليه فأخذته الأعراب؛ باطلٌ كلُّه لا حقيقة له، وأولاده أُغْرِفَ بقبره، وأولاد كلِّ النَّاسِ أُغْرِفَ بِقُبُورِ آبَائِهِمْ مِنَ الْأَجَانِبِ، وَهَذَا الْقَبْرُ الَّذِي زَارَهُ بَنُوهُ لَمَّا قَدِمُوا الْعِرَاقَ مِنْهُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَغَيْرُهُ مِنْ أَكْبَرِهِمْ وَأَعْيَانِهِمْ، وَرَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ - بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ هُنَاكَ - أَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام [فِي الْمَقَاتِلِ: الْحَسَنَ عليه السلام] لَمَّا سُئِلَ أَيْنَ دَفِنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: خَرَجْنَا بِهِ لَيْلًا مِنْ مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَةِ حَتَّى مَرَرْنَا بِهِ عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ، حَتَّى انْتَهَيْنَا بِهِ إِلَى الظَّهْرِ بِجَنْبِ الْغَرِيِّ».

شرح نهج البلاغة: ١٦/١، وانظر أيضاً: مقاتل الطالبيين: ٥٤.
وقال ابن أبي الحديد في موضع آخر بعد أن أعاد نقل رواية أبي الفرج السابقة: «قلت: وهذه الرواية هي الحق، وعليها العمل، وقد قلنا فيما تقدم: إن أبناء الناس أُغْرِفَ بِقُبُورِ آبَائِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَجَانِبِ، وَهَذَا الْقَبْرُ الَّذِي بِالْغَرِيِّ هُوَ الَّذِي كَانَ بَنُو عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ يَزُورُونَهُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَيَقُولُونَ هَذَا قَبْرُ آبَائِنَا، لَا يَشْكُ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ مِنَ الشَّيْخَةِ وَلَا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَعْنِي بَنِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ سُلَالَتِهِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ

أعقب أمير المؤمنين عليه السلام من خمسة رجال:
الحسن، والحسين، ومحمد ابن الحنفية، والعباس، وعمر^(١).

الحسن بن علي عليهما السلام

أحد سيدي شباب أهل الجنة^(٢)، وأحد خمسة هم أهل العبا^(٣)، وأحد

→

والمؤخرين ما زاروا ولا وقفوا إلا على هذا القبر بعينه.

شرح نهج البلاغة: ١٢٢/٦.

وقال ابن أبي الحديد في موضع آخر عقب أبيات عبدالرحمن بن السائب الأنصاري وخبره:
«قلت: قد يظن ظان أن قوله: «صاحب الرخبة» يمكن أن يحتج به من قال: إن قبر أمير
المؤمنين عليه السلام في رخبة المسجد بالكوفة. ولا حجة في ذلك؛ لأن أمير المؤمنين كان يجلس
مُعظم زمانه في رخبة المسجد، يحكم بين الناس، فجاز أن يُنسب إليه بهذا الاعتبار».

شرح نهج البلاغة: ١٩٩/٣.

وللفائدة حول تعيين قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه يُنظر: «فرحة الغري في تعيين قبر
أمير المؤمنين علي» للعلامة الفقيه النسابة الرئيس السيد الأجل غياث الدين أبي المظفر
عبدالكريم بن أحمد ابن طاوس الحسني طيب الله ثراه الطاهر، فيه ما يكفي ويُغني.

(١) لا خلاف بين أهل النسب والرجال أن عقب أمير المؤمنين عليه السلام منحصراً في هؤلاء
الخمسة، ومنهم انتشر عقبه عليه السلام في الدنيا، وأكثرهم عقباً الحسن والحسين عليه السلام، وأما العباس
ومحمد وعمر، فعقبهم قليل، وأعقابهم جميعاً مبسوطة في كتب نسب الطالبية، وقد شجر
المُصنّف كثيراً منهم في كتابه الأصيلي.

(٢) لقول النبي عليه السلام: «الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة»، وهو حديث صحيح مشهور
مؤاتر، رواه الخاصة والعامّة بألفاظ متعدّدة وطرق كثيرة. وللفائدة انظر ملحقاً خاصاً بطرق هذا
الحديث بآخر كتاب «مُسند الرضا عليه السلام» للمحقّق السيد محمد الجواد الحسيني الجليلي.

(٣) روى مسلم في صحيحه ١٣٠/٧، عن عائشة، قالت: «خرج النبي عليه السلام غداةً وعليه مِرطٌ
مُرْحَلٌ من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم
جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

←

المُبَاهِلِ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).

لقبته: الزَّكِيُّ، أمُّه: فاطمة سيِّدة نساء العالمين، وأمُّها: خديجة الطَّاهرة بنت خويِّلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ، أوَّلُ أزواج النَّبيِّ ﷺ، وأوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ مِنَ النَّاسِ كَافَّةً.

وُلِدَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ^(٢)، وَبُوعِ الْخِلَافَةِ يَوْمَ قُبُصَ

→

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا».

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ ٣٨٣ / ١٢، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئَةً الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فِي يَدَيْهَا بُرْمَةً [يَعْنِي: الْقِدْرَ الْعَمِيقَ] لِلْحَسَنِ فِيهَا سَخِينٌ [نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَسَاءِ]، حَتَّى أَتَتْ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا وَضَعْتَهَا قَدَامَهُ قَالَ لَهَا: أَيْنَ أَبُو الْحَسَنِ؟ قَالَتْ: فِي الْبَيْتِ، فَدَعَا، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَأْكُلُونَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَمَا سَامَنِي النَّبِيُّ ﷺ، وَمَا أَكَلَ طَعَامًا قَطُّ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ إِلَّا سَامَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ - تَعْنِي بِسَامَنِي: دَعَانِي إِلَيْهِ - فَلَمَّا فَرَغَ التَّفَاءُ عَلَيْهِمْ بَثْوَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُمْ»، وَأوردته الهيثميُّ في مجمع الزوائد ١٦٦/٩، وقال: «رواه أبو يعلى، وإسناده جيِّد»، وحديث الكساء أو العبادة حديثٌ مشهور، وقد رويَ بطرق متعدِّدةٍ وألفاظٍ مُختلفةٍ.

(١) وذلك حينما دعا النبيُّ ﷺ نصارى نجران إلى المُباهلة، فنزلَ قولُه تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]، والحديثُ مِنَ الشُّهُرَةِ بِمَكَانٍ رَوَاهُ أَعْلَامُ الْقَوْمِ فِي صَحَاحِهِمْ وَمَسَانِيدِهِمْ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنظَرُ: «آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ» لِلْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمِيلَانِيِّ.

(٢) قاله المُصنِّفُ فِي الْأَصْبِلِيِّ أَيْضًا، قُلْتُ: وَهَذَا يُخَالِفُ مَا ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ تَزْوِيجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالسَّيِّدَةِ الزُّهْرَاءِ (عليها السلام) حَيْثُ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ رَجُوعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ غَزْوَةَ بَدْرٍ كَانَتْ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَعَلَيْهِ فَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ تَكُونَ وِلَادَةُ الْحَسَنِ (عليه السلام) فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، فَلَاحِظْ.

وَمَا عَيَّنَهُ الْمُصْنَفُ فِي الْمَتْنِ مِنْ سَنَةِ وِلَادَتِهِ (عليه السلام) هُوَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَبَّاسِيِّ

علي عليه السلام^(١).

أول من بايعه؛ قيس بن سعد بن عبادة، وكان على مقدمة علي عليه السلام في أربعين ألفاً من أهل العراق، بايعوا علياً على الموت^(٢).
وصالح الحسن عليه السلام معاوية للحال التي اقتضتها المصلحة التي كان

→

الطرسوسي النسابة، رواه عنه تلميذه السيد أبو جعفر محمد ابن معيّة العلوي الحسني الكوفي النسابة، وذكر أنها كانت قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً، حكاها السيد العمري في المجدي ص ١٩٤، وعليه تكون ولادته عليه السلام نحو السابع والعشرين من شعبان، ويردّه ما قدّمناه سابقاً.

وهذا القول أيضاً قول شيخنا ثقة الإسلام في الكافي الشريف ٤٦١/١، وهو يوافق المتن من حيث الشهر والسنة، وهو يوافق أيضاً الشيخ المفيد في كتاب النسب من المقتنعة ص ٤٦٤، ومثله الشيخ في كتاب المزار من التهذيب ٣٩/٦.

وزاد شيخنا ثقة الإسلام الكليني فقال: «وروي أنه ولد في سنة ثلاث»، ثم روى بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام ما يوافق ذلك.

وهذا هو القول الأشهر، وأنه عليه السلام ولد سنة ثلاث من الهجرة، وهو الصحيح المعتمد، وعليه أكثر أهل النسب والعلم، وهو قول أبي علي العلوي العمري الموضح النسابة، وأبي القاسم ابن خديع العلوي الأرقطيبي النسابة وعينه في شهر رمضان ولم يقيد به يوم، رواه عنهما شيخنا السيد العمري، وهو قول شيخنا أبي عبدالله المفيد في الإرشاد ٥/٢، وعينه في منتصفه، وهو المشهور المعتمد، ونص عليه أيضاً في مسار الشيعة ص ٢٤، وقاله أمين الإسلام الطبرسي في إعلام الرّوى ٤٠٢/٢، وغيره.

(١) قال الشيخ المفيد في الإرشاد ٩/٢: «وذلك يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة»، وهو اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) انظر: تاريخ الطبري: ١٥٨/٥، تاريخ ابن الأثير: ٧٥١/٢، ٥/٣، أسد الغابة: ٤٩١/١، البداية

هو عليه السَّلَامُ أَعْلَمَ بِهَا^(١)،

(١) كان صلحُهُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه كصلحِ جدِّه عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَّةِ، وكان المُبتَدِرُ إلى الصُّلْحِ هو معاوية لا الإمام عَلِيٌّ، بدليل خُطْبَتِهِ إِذ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ألا وإن معاوية دَعَانَا لِأَمْرٍ لَيْسَ فِيهِ عِزٌّ وَلَا نِصْفَةٌ، فَإِنْ أَرَدْتُمْ المَوْتَ رَدَدْنَاهُ عَلَيْه وَحَاكَمْنَاهُ إِلَى اللهِ عِزًّا وَجَلًّا بَطْبُي السُّيُوفِ، وَإِنْ أَرَدْتُمْ الحَيَاةَ قَبْلَنَا وَأَخَذْنَا لَكُمْ الرِّضَا».

وكان أَكْثَرُ جَيْشِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَّخِذِيًا، وَقَدْ خَانَهُ جَمْعٌ مِنْ قَادِيَتِهِ وَجُنُودِهِ، مِنْهُمْ عُبَيْدُ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَمَا إِنْ أَلْقَى الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُطَابَهُ حَتَّى نَادَاهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ: «البَقِيَّةُ البَقِيَّةُ!»، فَلَمَّا أَفْرَدُوهُ أَمْضَى الصُّلْحَ.

فصالحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كارها كما قَبِلَ أبوه عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّحْكِيمَ مِنْ قَبْلُ وَهُوَ كَارَةٌ لَهُ، وَكَمَا صَلَّحَ جَدُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ يَوْمَ الحُدَيْبِيَّةِ، وَبَنِي ضَمْرَةَ، وَبَنِي أَشْجَعٍ، وَلَا أَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ جَوَابِهِ صَلَّواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ حِينَما سَأَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ العِلَّةِ الَّتِي دَفَعْتَهُ عَلَيْهِ إِلَى مُصَالِحَةِ معاوية، فَقَالَ صَلَّواتُ اللهِ عَلَيْهِ: «عِلَّةُ مُصَالِحَتِي لمعاوية؛ عِلَّةُ مُصَالِحَةِ رَسُولِ اللهِ لِبَنِي ضَمْرَةَ، وَبَنِي أَشْجَعٍ، وَلِأَهْلِ مَكَّةَ حِينَ أَنْصَرَفَ مِنَ الحُدَيْبِيَّةِ، أَوْلَيْكَ كُفَّارٌ بِالتَّنْزِيلِ، وَمعاوية وَأَصْحَابُهُ كُفَّارٌ بِالتَّأْوِيلِ».

وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ما تَذَرُونَ ما فَعَلْتُ؟! وَاللهُ لِلَّذِي فَعَلْتُ خَيْرٌ لِشِيعَتِي مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، وقوله أيضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ما أَرَدْتُ بِمُصَالِحَتِي إِلَّا أَنْ أَدْفَعَ عَنْكُمْ القَتْلَ».

والإمامُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ لَمْ تَقَعْ مِنْهُ بَيْعَةٌ لمعاوية مُطْلَقًا إِنَّمَا مُعَاهَدَةٌ وَصُلْحٌ لَا غَيْرَ. وَاشْتَرَطَ الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرْوُطًا قَبْلَهَا معاوية، وَصَلَّنا مِنْها نَزْرًا يَسِيرًا، فَمِنْها: أَنْ الحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُسَمِّي معاوية بِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَأَنْ لَا يُقِيمَ عِنْدَهُ شِهادَةً، وَأَنْ لَا يَنالَ معاويةَ أَحَدًا مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكْرُوهٍ وَلَا يَتَعَقَّبَ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، وَأَنْ لَا يَشْتَمَ عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنْ يَكُونَ الأَمْرُ لِلحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ فَلَأَخِيهِ الحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَيْسَ لمعاويةَ أَنْ يَهْدَبَ بِهِ إِلَى أَحَدٍ. ثُمَّ إِنَّ معاويةَ لَمَّا اسْتَقَرَّ الأَمْرُ لَهُ وَمَلَكَ نَكَثَ كَعادَتِهِ وَلَمْ يَفِ بِشَيْءٍ مِنْها مُطْلَقًا، وَلَمَّا نَزَلَ النُّخَيْلَةَ وَقَبِلَ أَنْ يَدْخُلَ الكُوفَةَ جَمَعَ النَّاسَ وَخَطَبَهُمْ خُطْبَةً طَوِيلَةً، فَكانَ مِمَّا قالَهُ: «ألا وَإِنْ كُلُّ شَيْءٍ أُعْطِيَ الحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ لَا أَفِي بِهِ!» ثُمَّ ذَكَرَ عَلِيًّا وَالحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقالَ مِنْهُما.

ثُمَّ إِنَّ معاويةَ دَخَلَ الكُوفَةَ فَاسْتَلَمَ مِنْبَرِها وَخَطَبَ النَّاسَ فَقالَ مِنْ عَلِيٍّ صَلَّواتُ اللهِ عَلَيْهِ، وَالحَسَنانِ صَلَّواتُ اللهِ عَلَيْهِما جالِسانِ تَحْتَ المَنبَرِ، ثُمَّ نالَ مِنَ الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقامَ

بعد ستة أشهر من خلافته^(١)، على يد عبدالله^(٢) بن الحارث بن نوفل بن

→

الحسين^(عليه السلام) ليرد عليه، فأخذه الحسن^(عليه السلام) بيده فأجلسه، ثم قام صلوات الله عليه، فخطب خطبةً بليغةً وعظ الناس فيها وذكرهم بفضل جدّه وأبيه صلى الله عليهما وآلهما، وما لحق أهل البيت منذ قبض النبي^(صلى الله عليه وآله)، وبين لهم كذب معاوية، ثم ألغت إليه وقال: «أيها الذاكرون علياً! أنا الحسن وأبي علي، وأنت معاوية وأبوك صخر، وأمّي فاطمة وأمك هند، وجدّي رسول الله وجدك عتبة بن ربيعة [خ ل: وجدك حرب]، وجدتي خديجة وجدتك قتيبة، فلعن الله أحملاً ذكراً، والأمناء حسناً، وشرنا قديماً وحديثاً [خ ل: وشرنا قديماً]، وأقدمنا كُفراً ونفاقاً» فقالت طوائف من أهل المسجد: آمين.

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ٤٧/١٦ - بعد أن نقل هذه الخطبة برواية أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني وإسناده - : «قال الفضل: قال يحيى بن معين: وأنا أقول: آمين. قال أبو الفرج: قال أبو عبيد: قال الفضل: وأنا أقول: آمين. ويقول علي بن الحسين الأصفهاني: آمين. قلت: ويقول: عبد الحميد بن أبي الحديد مضافاً هذا الكتاب: آمين».

قال الشيخ راضي آل ياسين النجفي بعد أن نقل الخطبة في كتابه صلح الحسن^(عليه السلام) ص ٢٨٩: «ونحن بدورنا نقول: آمين».

قلت: ويقول أبو الحسن علاء الموسوي محقق هذا الكتاب: آمين.

وللوقوف على حقائق صلح الإمام^(عليه السلام) وما تقدم نقله، فلينظر كتاب «صلح الحسن^(عليه السلام)» للشيخ راضي آل ياسين النجفي، ففيه ما يكفي ويُعني.

وانظر أيضاً: علل الشرائع: ٢١١/١، كمال الدين: ٣١٦، كفاية الأثر: ٢٢٥، الأخبار الطوال:

٢٢١، تاريخ دمشق: ٢٦٨/١٣، أسد الغابة: ١٤/٢، تاريخ ابن الأثير: ٧/٣، سير أعلام النبلاء:

٢٦٩/٣، تاريخ ابن خلدون: ٢ ق-١٨٧.

(١) في الأصل: خلافه، خطأ من الناسخ.

(٢) عبدالله بن الحارث الهاشمي، يُكنى: أبا محمد، ويُلقب: ببة، وهو أحد الأربعة الذين أرسلهم الإمام الحسن^(عليه السلام) إلى معاوية بن أبي سفيان في مسألة الصلح، وكان عبدالله مقدّمهم، وهو ابن أخت معاوية، أمّه: هند بنت أبي سفيان، والثلاثة الباقيون هم: عمر بن أبي سلمة المخزومي، وعمر بن سلمة الهمداني اليماني، ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندي.

انظر: رجال الشيخ: ٧٥، مناقب آل أبي طالب: ٣٨/٤، مستدرکات علم رجال الحديث:

٥٠٨/٤، طبقات ابن سعد: ٣٨١/٦، ٩٩/٩، ٢٩١/٨، الاستيعاب: ٨٨٥/٣، تاريخ بغداد:

←

الحارث بن عبدالمطلب، وعبدالله بن عامر^(١).

شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رُويَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، قُمْ فَاخْطُبْ لِأَسْمَعَ كَلَامِكَ، فقام، وقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلَامَهُ، وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِهِ، وَمَنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَمَنْ مَاتَ فَإِلَيْهِ مَعَادُهُ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الْقُبُورَ مَحَلَّتْنَا، وَالْقِيَامَةَ مَوْعِدْنَا، وَاللَّهُ تَعَالَى عَارِضُنَا، أَلَا^(٢) إِنَّ عَلِيًّا بَابٌ^(٣) مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا.

فقام علي عليه السلام إليه، فالتزمه وقال له: يَا بُنَيَّ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾^{(٤)(٥)}.

→

٥٨٠/١، الإكمال: ١٨٢/١، تاريخ دمشق: ٢٦٥/١٣، ٣١٣/٢٧، شرح نهج البلاغة: ٢٢/١٦، تهذيب الكمال: ٢٤٦/٦، ٣٦٩/١٤.

(١) هو عبدالله بن عامر بن كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِشَمْسِ بْنِ عَبْدِمَنْفِ بْنِ قُصَيِّ الْقُرَشِيِّ الْعَبْشَمِيِّ، يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ابْنُ خَالِ عِثْمَانَ، وَزَوْجِ هِنْدِ ابْنَةِ مَعَاوِيَةَ، وَكَانَ مَبْعُوثَ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَضِيَّةِ الصُّلْحِ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا سَعِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِشَمْسِ بْنِ عَبْدِمَنْفِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْشَمِيِّ. انظر: طبقات ابن سعد: ٣٨١/٦، تاريخ الطبري: ١٥٩/٥، الاستيعاب: ٩٣١/٣، تاريخ بغداد: ٥٣٤/١، تاريخ دمشق: ٢٤٧/٢٩، أسد الغابة: ١٨٤/٣، تهذيب الكمال: ٢٤٦/٦، سير أعلام النبلاء: ١٨/٣، ٢٧٠.

(٢) فِي نَثْرِ الدَّرِّ، وَنُزْهَةِ النَّاطِرِ، وَالْمَجْمُوعِ اللَّفِيفِ (خ)، وَكَشَفِ الْغَمَّةِ، وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ لَا تَوْجِدُ «أَلَا». (٣) فِي الْأَصْلِ: «إِنَّ عَلَيْنَا بَابًا»، وَلَا رَيْبَ أَنَّهَا مِنْ تَصْحِيفِ النَّاسِخِ، وَصَوَّبْنَا الْمَتْنَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرَتْ الْخُطْبَةَ.

(٤) آل عمران، الآية: ٣٤.

(٥) رَوَاهُ الشَّيْخُ فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ص ٧٩، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: ←

وكتب معاوية إليه كتابًا يسأله فيه المصير إليه، والكون معه في قتال حوثره

→

«قال عليٌّ عليه السلام للحسن: يا بُنيَّ، قم فاخطب حتى أسمع كلامك. قال: يا أبتاه كيف أخطبُ وأنا أنظرُ إلى وجهك؟ أستحي منك، قال: فجمع عليٌّ أمهات أولاده، ثم توارى عنه حيث يُسمعُ كلامه، فقام الحسنُ فقال [وذكرَ خطبةً في الثناء على الله تعالى غير التي في المتن وأطول منها، ثم قال عليه السلام]: أمّا بعد، فإنّ عليًّا بابٌ من دَخَلَهُ كانَ آمنًا [خ ل: مؤمنًا] ومن خرجَ منه كانَ كافرًا، أقولُ قولِي هذا وأستغفرُ الله العظيمَ لي ولكم. فقام عليٌّ وقبّلَ بينَ عينيهِ، ثم قال: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. وأمّا صياغة الخبر من أوّلِهِ كما رواه المصنّفُ في المتن؛ فقد وردَ - باختلافٍ يسيرٍ لا يكادُ يُذكرُ - في نثر الدرّ: ٢٢٤/١، ونزهة الناظر: ٧٢، وكشف الغمّة: ٥٧٢/٢، وبحار الأنوار: ١١٢/٧٥.

وأوردَه القاضي النقيب النسابة السيّد أمين الدولة الحسينيُّ الأقطسيُّ الطرابلسيُّ (ت ٥٢٠هـ) في كتابه المجموع اللّيفي (خ)، باختلافٍ يسيرٍ في بعض ألفاظه، إلّا أنّه نسبَه إلى الحسين عليه السلام بدل أخيه الحسن عليه السلام.

وفي ما يتعلّقُ بحديث الحسن عليه السلام في حقِّ أبيه عليه السلام فقد روى سُلَيْمُ بن قيسٍ في كتابه ٣٨٤، قال: «سمعتُ سلمانَ الفارسيَّ يقولُ: إنّ عليًّا بابٌ فتحه اللهُ، من دَخَلَهُ كانَ مؤمنًا، ومن خرجَ منه كانَ كافرًا».

وروى ثقةُ الإسلام الكلينيُّ في الكافي الشّريف ٤٣٧/١، بإسنادٍ صحيحٍ عن أبي حمزة، قال: «سمعتُ أبا جعفرٍ عليه السّلام يقولُ: إنّ عليًّا عليه السّلام بابٌ فتحه اللهُ، فمن دَخَلَهُ كانَ مؤمنًا، ومن خرجَ منه كانَ كافرًا، ومن لم يدخلْ فيه ولم يخرجْ منه كانَ في الطبقة الذين قال اللهُ تبارك وتعالى: لي فيهم المشيئة».

وفي ٣٨٨/٢، بإسنادٍ صحيحٍ عن أبي حمزة، قال: «سمعتُ أبا جعفرٍ عليه السّلام يقولُ: إنّ عليًّا صلواتُ اللهِ عليه بابٌ فتحه اللهُ، من دَخَلَهُ كانَ مؤمنًا، ومن خرجَ منه كانَ كافرًا».

وأيضًا في ٣٨٨/٢، مؤثقةً إبراهيم بن أبي بكر، قال: «سمعتُ أبا الحسنِ موسَى عليه السّلام يقولُ: إنّ عليًّا عليه السّلام بابٌ من أبواب الهدى، فمن دَخَلَ من باب عليٍّ كانَ مؤمنًا، ومن خرجَ منه كانَ كافرًا، ومن لم يدخلْ فيه ولم يخرجْ منه كانَ في طبقة الذين لله فيهم المشيئة».

الأَسَدِي^(١)، وَكَانَ خَرَجَ، وَكَتَبَ الْحَسَنُ فِي الْجَوَابِ: لَوْ كَانَ لِي رَأْيٌ فِي قِتَالِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ لَبَدَأْتُ بِكَ وَالسَّلَامِ^(٢).

(١) حَوَثْرَةُ بْنُ ذِرَاعِ بْنِ مَسْعُودِ الْأَسَدِيِّ، وَيُعْرَفُ بِـ«حَوَثْرَةَ الْأَقْطَعِ»، مِنْ الْخَوَارِجِ، فَارَقَ عَلِيًّا عليه السلام بَعْدَ التَّحْكِيمِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ بَعْدَ مَقْتَلِهِ عليه السلام، وَكَانَ فَارِسًا شَجَاعًا وَمَقْدَامًا، كَانَ قَدْ اتَّفَقَ مَعَ حَابِسِ الطَّائِيِّ عَلَى قِتَالِ مُعَاوِيَةَ، فَجَمَعَا أَصْحَابَهُمَا فِي مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْكُوفَةِ يُسَمَّى «النَّخِيلَةَ»، فَسَبَّ إِلَيْهِمْ مُعَاوِيَةَ جَمْعًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَاتَلُوهُمْ، فَأَنْهَزَمَ الشَّامِيُّونَ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنْ لَا أَمَانَ لَكُمْ عِنْدِي حَتَّى تَكْفُوهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَكَانَتْ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ وَقَائِعٌ قُتِلَ حَوَثْرَةُ فِي إِحْدَاهَا؛ قَتَلَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْأَحْمَرِ، وَنَدِمَ عَلَى قَتْلِهِ بَعْدَ أَنْ رَأَى أَثَرَ السُّجُودِ قَدْ لَوَّحَ جَبْهَتَهُ، وَكَانَ مَقْتَلُهُ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٤١ هـ.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط: ١٥٣، العقد الفريد: ١٨١/١، الكامل في التاريخ: ١٠٣/١.
(٢) أوردته البلاذري في أنساب الأشراف ٤٦٣، وفيه: «ثم إن الحسن شخّص إلى المدينة، وشيعة معاوية إلى فنطرة الحيرة، وخرج على معاوية خارجي فبعث إلى الحسن من لحقه بكتاب يأمره فيه أن يرجع فيقاتل الخارجي وهو ابن الحوساء الطائي، فقال الحسن: تركت قتالك وهو لي حلال لصلاح الأمة وألفتهم، أفتراي أقاتل معك؟!». وأوردته أبو العباس المبرّد في الكامل ١٧٦٣، فقال: «ثم خرج الحسن يريد المدينة، فوجه إليه معاوية، وقد تجاوز في طريقه، يسأله أن يكون المتولي لمحاربتهم [يعني: حوثرة ومن معه من الخوارج، كما ذكره المبرّد]، فقال الحسن: والله لقد كففت عنك لحقن دماء المسلمين، ولا أحسب ذلك يسعني، أفاقاتل عنك قوما أنت والله أولى بالقتال منهم!». ومثله ابن عبدبر في العقد الفريد ١٨١/١.

وأوردته الوزير الأبي في نثر الدر ٢٢٥/١، فقال: «ولما خرج حوثرة الأسدي وجه معاوية إلى الحسن عليه السلام يسأله أن يكون المتولي لمحاربة الخوارج، فقال: والله لقد كففت عنك لحقن الدماء، وما أحسب ذلك يسعني، أفاقاتل عنك قوما أنت والله بقتالي أولى منهم؟!». ونحوه الشيخ الحسين الخلواني في نزهة الناظر ص ٧٤.

وأوردته ابن الأثير في تاريخه ٩٣، إلا أنه ذكر أن معاوية دعا الحسن عليه السلام لقتال فروة بن نوفل الأشجعي، فقال: «فأقبلوا [يعني الخوارج] وعليهم فروة بن نوفل حتى حلوا بالنخيلة عند الكوفة، وكان الحسن بن علي قد سار يريد المدينة، فكتب إليه معاوية يدعوه إلى

ولمَّا قَدِمَ مُعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ، صَعِدَ الْمَنْبَرَ وَنَالَ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَامَ الْحَسَنُ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ، فَأَنَا ابْنُ عَلِيٍّ وَأَنْتَ ابْنُ صَخْرٍ، وَأُمُّكَ هِنْدٌ وَأُمِّي فَاطِمَةُ، فَلَعَنَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَمَنَّا حَسَبًا، وَأَحْمَلْنَا ذِكْرًا، وَأَعْظَمْنَا كُفْرًا، وَأَشَدَّنَا نِفَاقًا، فَصَاحَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ: آمِينَ آمِينَ، فَقَطَعَ مُعَاوِيَةَ خُطْبَتَهُ وَنَزَلَ ^(١).

→

قِتَالِ فَرَوَةَ، فَلَحِقَهُ رَسُولُهُ بِالْقَادِسِيَّةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، فَلَمْ يَرْجِعْ وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: لَوْ أَنْزَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ لَبَدَأْتُ بِقِتَالِكَ، فَإِنِّي تَرَكْتُكَ لَصَلَاحِ الْأُمَّةِ وَحَقْنِ دِمَائِهَا». وَجَوَابَ الْحَسَنِ عليه السلام هَذَا أَقْرَبُ إِلَى مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْمَنْ.

وَأوردَهُ ابن أبي الحديد في شرح النهج ٩٨/٥، نقلًا عن أبي العباس المبرِّد، وقد تقدَّم، وأوردَهُ أيضًا في موضع آخر من كتابه ١٤/١٦، نقلًا عن المدائني، وفيه: «وروى أبو الحسن المدائنيُّ قال: خرج علي معاوية قوم من الخوارج بعد دخوله الكوفة وصلح الحسن عليه السلام له، فأرسل معاوية إلى الحسن عليه السلام يسأله أن يخرج فيقاتل الخوارج، فقال الحسن: سبحان الله! تركت قتالك وهو لي حلال لصلاح الأمة وألفتهم، أفراني أقاتل معاك؟». قلت: وهذا اللفظ قريب من لفظ البلاذري المتقدِّم عنه، والمدائنيُّ شيخه كما لا يخفى وقد روى عنه في كتابه أنساب الأشراف.

وأوردَهُ الإربليُّ في كشف الغمَّة ١٩٦/٢، بنحو قريب من لفظ الوزير الأبي في نشر الدرِّ، فقال: «ولمَّا خرَّح حوَّثرة الأسدِيُّ على معاوية، وجَّه معاوية إلى الحسن يسأله أن يكون هو المتولِّي لقتاله، فقال: والله لقد كففتُ عنك لحقن دماء المسلمين، وما أحسب ذلك يسعني أن أقاتل عنك قومًا أنت والله أولى بقتالي منهم».

(١) قد تقدَّم في حاشية سابقة نقل هذه الخطبة للحسن عليه السلام بتغاير يسير، وفيها أنه عليه السلام خطبها في الكوفة وليس في المدينة، على أنه لا تعارض في أن يكون الإمام عليه السلام قد خطبها في الكوفة وخطب مَثيلها في المدينة، بلحاظ اختلاف اللفظ، فأينما كان معاوية ينال من علي عليه السلام بمحضر الحسن عليه السلام كان الحسن عليه السلام يردُّ عليه ويُعرضُ به فيخزيه ويلجمه.

ويظهر أن المُصنِّفَ كان قد نقل هذه الخطبة بهذا اللفظ عن كتاب نشر الدرِّ للوزير الأبي ٢٢٥/١، باختلاف يسير، والأقرب أن يكون أخذها من نزهة الأدب للأبي، وهو مفقود.

وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْبُخْلِ؟ فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ مَا أَنْفَقَهُ تَلْفًا، وَمَا أَمْسَكَهُ شَرْفًا^(١).

(١) رُوِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ لَفْظٍ، وَرَوَاهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ ص ٢٤٥، فِي بَابِ مَعْنَى الْبُخْلِ وَالشَّحِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: «فِيمَا سَأَلَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ابْنَةَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ لَهُ: مَا الشَّحُّ؟ فَقَالَ: أَنْ تَرَى مَا فِي يَدِكَ شَرْفًا وَمَا أَنْفَقْتَ تَلْفًا».

وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي الْمَعَانِي ص ٤٠١، فِي خَبَرِ أَطُولٍ، بِلَفْظٍ آخَرَ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُقَدِّمِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ شُرَيْحٍ، قَالَ: «سَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - إِلَى أَنْ يَقُولَ: - قَالَ: فَمَا الشَّحُّ؟ قَالَ: أَنْ تَرَى الْقَلِيلَ سَرْفًا وَمَا أَنْفَقْتَ تَلْفًا».

وَنَقَلَهُ ابْنُ شُعْبَةَ الْحَرَّانِيُّ فِي تَحْفِيفِ الْعُقُولِ ص ٢٢٥، وَالْخُلَوَانِيُّ فِي نُزْهَةِ النَّاطِرِ ص ٧١، وَفِيهِ: «وَسُئِلَ عليه السلام عَنِ الْبُخْلِ؟ فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ مَا أَنْفَقَهُ تَلْفًا، وَمَا أَمْسَكَهُ شَرْفًا».

وَاللَّفْظُ فِي الْمَتْنِ مُوَافِقٌ لَهُ.

وَالْوَزِيرُ الْأَبِيُّ فِي نَثْرِ الدَّرِّ ٢٢٧/١، قَالَ: «وَسُئِلَ عَنِ الْبُخْلِ؟ فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ مَا أَنْفَقَهُ تَلْفًا، وَمَا أَمْسَكَهُ شَرْفًا». وَأَيْضًا اللَّفْظُ فِي الْمَتْنِ مُوَافِقٌ لَهُ.

وَالْإِرْبِلِيُّ فِي كَشْفِ الْعُمَّةِ ١٨٨/٢، قَالَ: «وَسُئِلَ عَنِ الْبُخْلِ؟ فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ مَا أَنْفَقَهُ تَلْفًا، وَمَا أَمْسَكَهُ شَرْفًا». وَفِي ١٩١/٢ بِلَفْظٍ آخَرَ نَقَلَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ فِي حِلْيَتِهِ، وَفِي ١٩٨/٢، قَالَ: «وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْبُخْلِ؟ فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ مَا أَنْفَقَهُ تَلْفًا، وَمَا أَمْسَكَهُ شَرْفًا». وَهَذَا اللَّفْظُ مُوَافِقٌ لِلْمَتْنِ.

وَفِي الدَّرِّ النَّظِيمِ لِابْنِ حَاتِمِ الْعَامِلِيِّ ص ٥٠٥، وَبِلَفْظٍ آخَرَ ص ٥٠٦، وَفِي الْعُدَدِ الْقَوِيَّةِ لِلشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ ابْنِ الْمُطَهَّرِ الْجَلِّيِّ ص ٣٧، وَبِلَفْظٍ آخَرَ ص ٥٢، وَفِي الدَّرِّ الْبَاهِرَةِ لِلشَّهِيدِ ص ٤.

وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ ٦٨/٣، بِإِسْنَادِهِ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ: «أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْمَرْءِ، [إِلَى أَنْ يَقُولَ] فَمَا الشَّحُّ؟ قَالَ: أَنْ تَرَى مَا أَنْفَقْتَهُ تَلْفًا».

وَالْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٣٦/٢، وَالْقَاضِي ابْنُ سَلَامَةَ الْقُضَاعِي فِي دُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحُكْمِ ص ٩٨، وَابْنُ طَلْحَةَ الشَّافِعِيُّ فِي مَطَالِبِ السُّؤُولِ ص ٣٥٤، نَقَلَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ فِي حِلْيَتِهِ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ ٢٥٤/١٣، وَبِلَفْظٍ آخَرَ، بِطَرِيقٍ آخَرَ ←

ذِكْرُ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَمَّا صَالِحَ مُعَاوِيَةَ لِلْمَصْلَحَةِ الَّتِي كَانَ أَعْلَمَ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ؛ طَعَنَهُ الْجَرَّاحُ بْنُ سِنَانَ الْأَسَدِيِّ فِي سَابِاطٍ فِي فَخِذِهِ^(١)، وَلَمَّا مَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَصَلَهَا، يُقَالُ إِنَّهُ سُمِّ^(٢)، فَمَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَعُمُرُهُ سِتُّ

→

فِي ٢٥٥/١٣، وَالْمَزِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٣٨/٦، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ ٤٤/٨، وَالْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزُّوَانِدِ ٢٨٢/١٠، وَالْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعُمَالِ ٢١٥/١٦، فِي ضِمْنِ حَدِيثِ رَقْمٍ: ٤٤٢٣٧.

(١) فِي الْأَصْلِ: سِنَانُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْأَسَدِيِّ، وَصَوَّبْنَاهُ مِنَ الْمَقَاتِلِ، وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ ص ٧٢: «فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ قَعِينٍ، يُقَالُ لَهُ الْجَرَّاحُ بْنُ سِنَانَ، فَلَمَّا مَرَّ فِي مَظْلَمٍ سَابِاطٍ قَامَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِلِجَامِ بَعْلَتِهِ وَبِيَدِهِ مِعْوَلٍ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ يَا حَسَنَ، أَشْرَكْتَ كَمَا أَشْرَكَ أَبُوكَ مِنْ قَبْلُ، ثُمَّ طَعَنَهُ، فَوَقَعَتِ الطَّعْنَةُ فِي فَخِذِهِ، فَشَقَّتْهُ حَتَّى بَلَغَتْ أُرْبَيْتَهُ [أَصْلُ الْفَخْذِ] فَسَقَطَ الْحَسَنُ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ الَّذِي طَعَنَهُ بِسَيْفٍ كَانَ بِيَدِهِ وَأَعْتَنَقَهُ، وَخَرَّ جَمِيعًا إِلَى الْأَرْضِ، فَوَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَطَلِ فَنَزَعَ الْمِعْوَلَ مِنْ جَرَّاحِ بْنِ سِنَانَ فَخَضَّخَصَّهُ بِهِ، وَأَكْبَ طَبِيانُ بْنُ عِمَارَةَ عَلَيْهِ، فَفَطَعَ أَنْفَهُ ثُمَّ أَخَذُوا الْأَجْرَ فَشَدَّخُوا وَجْهَهُ وَأَسَّهُ، حَتَّى قَتَلُوهُ. وَحُمِلَ الْحَسَنُ عَلَى سَرِيرٍ إِلَى الْمَدَائِنِ، وَبِهَا سَعَدُ بْنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ وَالْيَا عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِهِ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَوَلَاهُ فَأَفْرَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ يُعَالِجُ نَفْسَهُ».

(٢) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ: «وَمَضَى [الْحَسَنُ] إِلَى اللَّهِ شَهِيدًا مَسْمُومًا».

وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ عَبَّانَةَ فِي الْعُمْدَةِ الْوَسْطَى الْجَلَالِيَّةِ: «وَمَضَى الْحَسَنُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] مَسْمُومًا، يُقَالُ: مَنْ زَوَّجَتْهُ جَعْدَةُ بِنْتُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَيَذْكُرُونَ لِذَلِكَ سَبَبًا اللَّهُ أَعْلَمَ بِهِ».

قُلْتُ: سَمَّيْتُ زَوْجَتَهُ جَعْدَةَ بِنْتُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا وَعَلَى أُبْيَيْهَا وَأَخَوَيْهَا، بَتَدْسِيسِ مُعَاوِيَةَ إِلَيْهَا، وَمَا بَدَّلَ لَهَا فِي ذَلِكَ، فَجَعَلَ لَهَا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَوَعَدَهَا إِنْ هِيَ فَعَلَتْ أَنْ يُزَوِّجَهَا يَزِيدَ، فَلَمَّا فَعَلَتْ وَسَمَّيْتُ وَمَاتَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] بَعَثْتُ إِلَى مُعَاوِيَةَ تَسْأَلُهُ الْوَفَاءَ بِمَا وَعَدَهَا، فَسَوَّغَهَا الْمَالَ وَحَدَهُ وَلَمْ يُزَوِّجَهَا، فَخَلَّفَ عَلَيْهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ طَلْحَةَ فَأَوْلَدَهَا، فَكَانَ إِذَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَطُونِ قُرَيْشٍ كَلَامٌ عَيْرُوهُمْ، وَقَالُوا: يَا بَنِي مُسَمَّةِ الْأَزْوَاجِ.

وَكَانَ مُعَاوِيَةَ لَمَّا وَرَدَهُ الْبَرِيدُ بِمَوْتِهِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] كَبَّرَ عَالِيًا وَكَبَّرَ مَنْ كَانَ مَعَهُ فِي مَجْلِسِهِ، فَسَمِعَتْ

←

وأربعون سنة وستة أشهر، ومدفنه بالبقيع، عليه السلام^(١).

→

زوجته فاختة بنت قرظة التكبير، فسألته ما الخبر؟ فقال لها: مات الحسن. فبكت، وقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، سيّد المسلمين وابن رسول الله تكبر على موته!! فقال لها: إنه والله كما قلت فأقلي لومي ويحك. وقال معاوية: يا عجباً من الحسن، شرب شربة من عسل بماء رومة، ففضى نحيبه!

انظر: الإرشاد: ١٦٢/٢، أخبار فخر يحيى بن عبدالله للرازي: ٢٠٦، مقاتل الطالبيين: ٨٠، طبقات ابن سعد: ٣٨٦/٦، أنساب الأشراف: ٤٠٤/١ و ٦٣/٣، المعجم الكبير للطبراني: ٧١/٣، مروج الذهب: ٤٢٧/٢، الاستيعاب: ٣٨٩، تاريخ دمشق: ٢٨٤/١٣، ربيع الأبرار للزمخشري: ١٥٦/٥، تاريخ ابن الأثير: ٥٨/٣، أسد الغابة: ٤٩٢/١، الجوهر للبرقي: ٢٠٧/٢، شرح نهج البلاغة: ١١/١٦، ٢٩، تذكرة الخواص: ٢١٢.

(١) زاد المصنف في كتابه الأصيلي: «وقيل: في ربيع الأول سنة خمسين».

وفي تاريخ وفاته صلوات الله عليه أكثر من قول، قال بعضهم: سنة تسع وأربعين، وقال آخرون: سنة خمسين، وذكر بعضهم: أنها كانت سنة إحدى وخمسين، وقال السيّد أبو علي العلوي العمري الموضح النسابة: «سنة اثنتين وخمسين»، وأورد بعضهم أقوالاً شاذة غير ذلك لا يلتفت إليها.

والمشهور من هذه الروايات اثنتان: سنة تسع وأربعين، وسنة خمسين، ومن جملة ما رواه الخطيب في تاريخه ٤٧٠/١ في ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) بإسناده عن زيدان بن غمر بن البخري، قال: «سمعت يحيى [يعني صاحب الديلم] بن عبدالله بن الحسن يقول: توفي الحسن بن علي سنة خمسين، وهو ابن سبع وأربعين سنة».

وهذه الرواية في سنة وفاته هي رواية هشام الكلبى النسابة أيضاً، والسيّد أبي القاسم الحسين ابن خديع الأرقطي المصري، وأبي الفرج الأصفهاني كما في المقاتل ص ٥٩، والشيخ أبي عبدالله المفيد كما في الإرشاد ١٥/٢، وغيرهم.

وأما أنه توفي (عليه السلام) سنة تسع وأربعين؛ فهي رواية الشيخ أبي بكر محمد بن عبدة العبّاسي الطرسوسي النسابة، رواها عنه تلميذه السيّد أبو جعفر محمد ابن معيّة الحسنى النسابة صاحب المسوّط (عليه السلام)، وقال بها أيضاً جمع من المؤرخين.

واختلف أيضاً في مبلغ عمره الشريف (عليه السلام) على أقوال أشهرها ثلاثة، فقيل: عمره ست وأربعون، وقيل: سبع وأربعون، وهو الأشهر وعليه أكثرهم، وقيل: ثمان وأربعون، على أن

←

→

بعضهم يعتبر عدد السنين بالمجمل، فيعدّها اعتباراً من السنّة التي وُلِدَ فيها عليه السلام إلى السنّة التي توفّي فيها، فلا يلتفت إلى ما زاد أو نقص من عدد الأشهر التي عاشها عليه السلام، وبعضهم يعتبر ما زاد من أشهر فيعدّها سنه، وبعضهم يطرح هذه الأشهر ويبنى على ما أتمّه عليه السلام من سنيّ عمره، فتعدّد الأقوال بناءً على ذلك، فلاحظ.

وبالمجمل ومنعاً من التّفصيل والإطالة، فغالباً كلُّ مَنْ قال بأنّه عليه السلام توفّي سنة تسع وأربعين إنّما كان مبناه على أنّه وُلِدَ سنة اثنتين، ومَنْ قال بأنّه عليه السلام توفّي سنة خمسين إنّما كان مبناه على أنّه وُلِدَ سنة ثلاث، فلاحظ.

ثم إنّ ما ذكره المصنّف من مبلغ عمره الشريف عليه السلام لا يستقيم مع ما ذكره بأنّ وفاته كانت في صفر، إذ إنّ ولادته عليه السلام كانت في شهر رمضان كما حكاه المصنّف، وفي النصف منه كما نصّ عليه جمع من العلماء، فعليه يجب أن تكون وفاته عليه السلام في ربيع الأوّل لا في صفر، وقد أورد المصنّف هذا القول في كتابه الأصيلي كما تقدّم، وفي بعض ما رواه ابن عساکر من ترجمته عليه السلام ما يوافق ذلك، وفي إحداها أنّه عليه السلام توفّي لخمس ليل خلون من ربيع الأوّل سنة خمسين كما في ٣٠٢/١٣ من تاريخ دمشق.

إلّا أنّ المشهور في وفاته عليه السلام أنّها كانت في صفر، وعليه جمع من المتقدّمين، وحكى بعضهم أنّها في آخره، وعينها الشيخ المفيد في الثامن والعشرين منه كما في كتابه المسار ص٤٧، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى.

وعليه فتكون وفاته عليه السلام في الثامن والعشرين من شهر صفر سنة خمسين للهجرة، وله عليه السلام ست وأربعون سنة وأربعة أشهر وثلاثة عشر يوماً.

ومن هاهنا؛ فإنّ مَنْ قال بأنّه عليه السلام عاش سبعا وأربعين سنة؛ عدّ الأشهر الزائدة سنة، أو أخذ بحساب السنين من سنة ثلاث إلى سنة خمسين، ومَنْ قال بأنّه عليه السلام عاش ستاً وأربعين سنة؛ أهمل الأشهر الزائدة واقتصر على ما أتمّه عليه السلام من سنيّ عمره الشريف، فلاحظ.

ثمّ إنّهُ اتّفقت لي - وبعد أن حرّرت ما تقدّم بيانه أعلاه - أن وقفت على كلام لشيخنا العلامة السيّد المحسن أحسن الله إليه، في الجزء الخامس ص٢٣٨ من كتابه المجالس السنيّة، كان قد خلّص فيه إلى ما خلّصت إليه، فرأيت أن أوردّه هنا إتماماً للفائدة وتحصيلاً للمنفعة، جامعاً بين ما قاله في المتن والحاشية، قال رحمته الله:

←

أعقب الحسن عليه السلام من رجلين، أحدهما: زيد الجواد ابن الأنصاريَّة، والآخر: الحسن المثنى، رضوان الله تعالى عليهما^(١).

→

«والأظهر أن يكون عمره الشريف سبعا وأربعين أو ستا وأربعين سنة وأربعة أشهر وثلاثة عشر يوما، بناء على أنه ولد في منتصف شهر رمضان سنة اثنتين أو ثلاث، وقبض في الثامن والعشرين من صفر سنة خمسين، وقال الكليني: ولد سنة اثنتين، ورؤي سنة ثلاث، وقبض في صفر سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين وأشهر، مع أنه على هذه يكون ابن ست وأربعين وأشهر لا ابن سبع وأربعين.

وتبعه على هذا الوهم الطبرسي في إعلام الوري، فقال: ولد منتصف شهر رمضان سنة ثلاث، وقبض في الثامن والعشرين من صفر سنة خمسين وله سبع وأربعون سنة وأشهر، مع أن الصواب: ست وأربعون وأشهر.

والظاهر أن سبب الوهم أنهم يحسبون من سنة ثلاث مثلا إلى سنة خمسين سبعا وأربعين بانقاص ثلاث من خمسين، ثم يضيفون إليها الأشهر الزائدة من شهر رمضان إلى صفر، مع أن الحساب يجب أن يكون من سنة ثلاث إلى سنة تسع وأربعين، ثم يضاف إليها الأشهر الزائدة من شهر رمضان إلى صفر، وذلك لأن سنة خمسين لم تكمل، وإنما مضى منها شهران فقط، وهم يحسبونها كاملة.

وأغرب من ذلك كله قول المفيد رحمته أنه ولد منتصف شهر رمضان سنة ثلاث، وقبض في صفر سنة خمسين وله ثماني وأربعون سنة، مع أن الصواب أيضا: ست وأربعون وأشهر، إذ بناء على هذا التوهم لو أنقصنا ثلاثا من خمسين يبقى سبع وأربعون لا ثمان وأربعون».

(١) كان عليه السلام قد أعقب من أربعة رجال: زيد الجواد بن الحسن، والحسن المثنى بن الحسن، والحسين الأثرم بن الحسن، وعمرو بن الحسن.

انقرض عقب الحسين وعمرو، فصار العقب من الحسن عليه السلام في ولديته: زيد الجواد، والحسن المثنى، فكل حسني في الدنيا هو من ولد أحدهما، وأكثرهما عقبًا الحسن المثنى، وفي ولديه البيت والعدد من ولد الحسن عليه السلام.

زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ

أبو الحسن^(١) الجواد، ابن الأنصاريّة، كان ذا قدرٍ عظيمٍ ومَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ، جَوَادًا مُمَدِّحًا، كَانَ يَلِي صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَزَّلَهُ عَنْهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَوَلَّاهَا رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ.

فَلَمَّا خَلَفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعَادَهُ إِلَيْهَا، وَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ:

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ شَرِيفُ بَنِي هَاشِمٍ وَذُو سِنِّهِمْ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَارْذُدْهُ إِلَيْهِ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا اسْتَعَانَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ^(٢).

قَالَ السَّيِّدُ النَّسَابَةُ الْكَبِيرُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الثَّانِي^(٣)، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ:

(١) هَذِهِ الرَّوَايَةُ فِي كُنْيَتِهِ هِيَ رَوَايَةُ السَّيِّدِ أَبِي عَلِيٍّ الْمُوضَّحِ النَّسَابَةِ الْعُلُوِيَّ الْعَمَرِيَّ الْكُوفِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ هِيَ رَوَايَةُ الشَّيْخِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْبَخَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا فِي سِرِّ السَّلْسَلَةِ الْعُلُوِيَّةِ ص ١١٣.

وَفِي رَوَايَةِ السَّيِّدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ خِدَاعِ الْأَرْقَطِيِّ الْمِصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ يُكْنَى: أبا الْحُسَيْنِ.
(٢) مِثْلُهُ فِي الْأَصْبَلِيِّ، وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُفِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ الْإِرْشَادَ ٢/٢١:
«ذَكَرَ أَصْحَابُ السِّيَرَةِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ كَانَ يَلِي صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا وَلِيَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَاعْزِلْ زَيْدًا عَنْ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَادْفَعْهَا إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ - وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا اسْتَعَانَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ.»

فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا كِتَابٌ قَدْ جَاءَ مِنْهُ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ شَرِيفُ بَنِي هَاشِمٍ وَذُو سِنِّهِمْ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَارْذُدْهُ إِلَيْهِ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا اسْتَعَانَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ.»

(٣) شَيْخُنَا السَّيِّدُ جَلَالُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ الْعَالِمِ النَّسَابَةِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي طَالِبِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ النَّسَابَةِ جَلَالِ الدِّينِ أَبِي عَلِيٍّ عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنِ الْعَالِمِ النَّسَابَةِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي طَالِبِ عَبْدِ اللَّهِ التَّقِيِّ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ أُسَامَةَ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ

→

أبي عبدالله أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمّار بن أبي الحسين يحيى بن أبي عبدالله الحسين بن أحمد المحدث بن أبي علي عمّار بن أبي الحسين يحيى بن أبي عبدالله الحسين ذي الدّمعة بن زيد الشهيد، العلوي الحسيني الكوفي الغروي، النقيب العالم الفاضل النسابة المشجر الأديب الشاعر، نقيب مشهده أمير المؤمنين عليه السلام والكوفة.

ذكره المصنف في الأصيلي، فقال: «السيد الكبير، النسابة الجليل، الأديب الفاضل، نسابة عصره، وأوحد دهره، نسبا وأدبا وتاريخا، كتب الكثير، وطالع الكثير، وروى الكثير من الأشعار والأخبار والأنساب، يُقال: إنه أقام في غرفة بالكوفة سنين كثيرة للمطالعة ولم ينزل منها. استفتت من خطه وضبطه، وكان ذا مليحا، وذاك صحيحا، وتصانيفه في الأنساب وتعليقاته تُعرب عن فضل جم، وتحقيق تام، وإطلاع كافل باضطلاع، وأشعار حسنة من جيد أشعار العلماء، أمه من بنات الأعمام، مات سنة ست وستين وستمائة، وذفن بالمشهد الغروي».

قلت: أراد من قوله «وكان ذا مليحا» خطه، ومن قوله «وذاك صحيحا» ضبطه، أي كان ذا خط مليح في تشجير الأنساب، وضبط صحيح للأعقاب.

وهو أحد رواة صحيفة الرضا عليه السلام، روى عن أبيه، وروى عنه ولده السيد شمس الدين أبو طالب محمد، العالم الفاضل النسابة العابد الزاهد، وهو أيضا أحد رواة صحيفة الرضا عليه السلام، وكان صديقا للمصنف، روى الأخير عنه واستفاد منه، وأمّه فاطمة بنت السيد العالم النقيب جلال الدين أبي جعفر القاسم ابن معة الحسني، وللسيد شمس الدين أولاد أمهم بنت الوزير عز الدين أبي الفضل أحمد بن الوزير مؤيد الدين أبي طالب محمد ابن العلقمي الأسدي، رحمهم الله تعالى جميعا.

فائدة: هذا هو السيد عبدالحميد الذي روى عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج ٤٩/٦ بيتين من الشعر لأحد شعراء الطالبيّة في الحجاز يذكر فيه ظلامه عمّر للسيدة الزهراء عليها السلام والبيتان هما:

يَا أَبَا حَفْصِ الْهُوَيْنَا وَمَا كُنْتُ مَلِيًّا بِذَاكَ لَوْلَا الْحِمَامُ
أَمْكُوتُ الْبُتُولُ غَضَبِي وَنَرَضَى مَا كَذَا يَصْنَعُ الْبُنُونُ الْكِرَامُ

وكان الشاعر قد أنشدتهما للسيد عبدالحميد، إلا أن اسمه ذهب عن ابن أبي الحديد، وللفائدة للشاعر هو السيد علي بن عيسى بن حمزة بن وهّاس الحسني الذي صنّف له الزمخشري كتابه الكشاف.

كان زيداً أسنَّ من أخيه الحسن المثنى، ولولا أن أهل العلم بالنسب أخروه عنه لما أخره فضله وكرمه وسننه، عاش زيداً تسعين سنة، وكان جواداً كاملاً في جميع أوصافه، زاهداً ورعاً ممدحاً، شيخ أهله وذا فضلهم، لم يزل معروفاً بالخير ممدوحاً بالجود والبسالة، مذكوراً بالجود والشجاعة، لم تُعرف له سقطة^(١).
أمُّه أمُّ بشير الأنصارية^(٢).

(١) وبنحوه في الأصيلي، وفيه زيادة على ما هنا قوله: «ولا وجد منه إلا ما يُزين ولا يشين». وقال الشيخ المفيد طيب الله ثراه الطاهر في الإرشاد ٢/٢٠٠: «فأما زيد بن الحسن عليه السلام فكان على صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله، وأسنَّ، وكان جليل القدر، كريم الطبع، ظلف النفس، كثير البر، ومدحه الشعراء، وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله». وقال السيد أبو القاسم الحسين ابن خديع الحسيني الأزقطي المصري النسابة رحمه الله تعالى: «كان زيد بن الحسن شريفاً نبياً».

وعده الشيخ في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام من رجاله ص ١١٣.
(٢) واسمها: فاطمة، وتكنى: أمُّ بشير، وبهذا تُعرف، وكذلك والدها أبو مسعود كان يُعرف بكُنيتها، واسمها: عُقبَة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خدارة - وقيل: جدارة - بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري البصري. وأبو مسعود من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وأصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان عليه السلام قد استخلفه على الكوفة عند خروجه إلى صفين، فلم يف لأمير المؤمنين، فلما رجع عليه السلام عزله عنها، وتوفي بالكوفة، وقيل: بالمدينة، سنة إحدى أو اثنتين وأربعين، وقيل: مات في أيام أمير المؤمنين عليه السلام، وقيل: بل كانت وفاته بالمدينة أيام معاوية.

وولده بشير بن أبي مسعود، رأى النبي صلى الله عليه وآله، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام صفين، وهو خال زيد. وأما فاطمة أمُّ بشير؛ فكانت أولاً تحت زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، فولدت له، ثم خلف عليها الحسن عليه السلام، فولدت له: زيداً، وأمُّ الحسن، وأمُّ الخير رَمْلَة، ثم خلف عليها عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، فولدت له: عمراً.

انظر: طبقات ابن سعد: ٤/٣٥٩، ٦/٣٥٢، ٧/٣١٣، الاستيعاب: ٣/١٠٧٤، المجدي: ٢٠١،

وفيه يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرِ الشَّاعِرِ^(١):

إِذَا نَزَلَ ابْنُ الْمُصْطَفَى بَطْنَ تَلْعَةٍ^(٢) نَفَى جَذْبَهَا وَأَخْصَرَ لِلنَّاسِ عُودَهَا^(٣)

وَزَيْدٌ رِيْعُ النَّاسِ فِي كُلِّ أَرْمَةٍ^(٤) إِذَا أَخْلَفَتْ أَنْوَاؤُهَا وَرَعُودَهَا

حُمُولٌ لِأَشْنَاقِ الدِّيَاتِ كَأَنَّهُ^(٥) سِرَاجُ الدُّجَى إِذْ قَارَنْتَهُ سُعُودَهَا^(٦)

تُوفِّي فِي أَيَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٧)،

(١) وهو: أبو سليمان محمد بن بشير بن عبدالله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان الخارجي، من خارجة عدوان من قيس عيلان. كان مُتَقَطِّعًا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ زَمْعَةَ، وَالِدِ هِنْدِ زَوْجِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ شَاعِرًا مُفْلِقًا مَطْبُوعًا، وَلَمْ يَمْدَحْ فِي شِعْرِهِ إِلَّا زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ، وَوُلِدَ سَنَةَ (٥٠هـ)، وَتُوفِّي سَنَةَ (١٣٠هـ).

انظر أخباره في: الأغاني: ٦٩/١٦.

(٢) التَّلْعَةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا انْهَبَطَ. انظر: تاج العروس: ٤٦/١١.

(٣) في الإرشاد وغيره: «واخْصَرَ بِالنَّبْتِ». وَلَمْ أَفْ عَلَى رِوَايَةٍ تَذَكُرُ «لِلنَّاسِ»، وَمِثْلَهَا فِي الْأُصَيْبِيِّ لِلْمُصَنِّفِ.

(٤) في الإرشاد وغيره: «فِي كُلِّ شَتْوَةٍ». وَلَمْ أَفْ عَلَى رِوَايَةٍ تَذَكُرُ «أَرْمَةٍ»، وَمِثْلَهَا فِي الْأُصَيْبِيِّ لِلْمُصَنِّفِ.

(٥) الأشناق: جمع شناق، والشناق: ما ذُوْنُ الدِّيَةِ. انظر: الإرشاد: ٢/٢٢، تاج العروس: ٢٥٥/١٣.

(٦) في الأصل: «قاربتها»، و«قارنتها»، فقد رُئِِمَتِ النُّقْطَةُ مَرَّتَيْنِ؛ مَرَّةً لِتَكُونَ بَاءً وَمَرَّةً لِتَكُونَ تَاءً، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْأُصَيْبِيِّ: «قاربتة». لِذَا صَوَّبْنَا الْكَلِمَةَ مِنَ الْإِرْشَادِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ ذَكَرَ الْأَبْيَاتِ.

(٧) كانت وفاته عنه سنة عشرين ومائة في موضع يُقَالُ لَهُ: بَطْحَاءُ ابْنِ أَزْهَرَ - وهي التي نزل بها النبي ﷺ في مسيره إلى غزوة ذي العشيرة، وهي من «فَيْفَاءِ الْخَبَارِ» والتي تُسَمَّى الْيَوْمَ «الدُّعَيْبَةَ»، وتقع في الجنوب الغربي من المدينة، وأمّا اليوم فتكاد تكون من المدينة - وكان فيها قصره ويسمى: الحمرء، فحول إلى داره في المدينة وكانت شمالي المسجد النبوي في محلة بني حذيلة - وهم بطن من الأنصار الخزرجية - فغسل ثم حمل ودفن بالبقيع.

وفيه يقول الشاعر^(١):

كَأَنَّا يَتَامَى مِنْ أَيْبِنَا وَأُمَّنَا عَدَاةَ تَوَلَّى ابْنَ النَّبِيِّ أَبُو الْحَسَنِ

الحسن بن زيد

كان الحسن بن زيد جليلاً، شريفاً، سرياً، فاضلاً، موصوفاً بالشرف الضخم،

→

قال الشيخ المفيد في الإرشاد ٢٢/٢: «ومات زيدٌ وله تسعون سنة، فرثاه جماعة من الشعراء وذكروا ماثره وبكوا فضله، فممن رثاه قدامة بن موسى الجمحي فقال:

فَإِنْ يَكُ زَيْدٌ غَالَتِ الْأَرْضُ شَخْصَهُ فَقَدْ بَانَ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ وَجُودٌ

[انتهى]»، في أبيات ذكرها في الإرشاد، وذكر منها البلاذري في أنسابه ٧٣/٣، هذا البيت، وذكرها بتمامها ابن عساكر في ترجمة زيد من تاريخ دمشق ٣٧٤/١٩.

وقال الشيخ المفيد في الإرشاد: «وخرج زيد بن الحسن رضي الله عنه من الدنيا ولم يدع الإمامة، ولا ادعاه لها مدع من الشيعة ولا غيرهم، وذلك أن الشيعة رجلاً من إمامي زيدي، فالإمامي يعتمد في الإمامة النصوص، وهي معدومة في ولد الحسن عليه السلام باتفاق، ولم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب».

والزيدي يراعي في الإمامة بعد علي والحسن والحسين عليه السلام الدعوة والجهاد، وزيد بن الحسن رحمه الله عليه كان مسالماً لبني أمية ومثقلداً من قبلهم الأعمال، وكان رأيه التقيّة لأعدائهم والتألف لهم والمداورة، وهذا يصادف عند الزيديّة علامات الإمامة كما حكيناها.

فأما الحشويّة فإنها تدين بإمامة بني أمية، ولا ترى لولد رسول الله عليه السلام إمامة على حال. والمعتزلة لا ترى الإمامة إلا فيمن كان على رأيها في الاعتزال، ومن تولوا - هم - العقد له بالشورى والاختيار، وزيد على ما قدّمنا ذكره خارج عن هذه الأحوال.

والخوارج لا ترى إمامة من تولّى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وزيد كان متولياً أباه وجدّه بلا اختلاف».

(١) لم أفق على اسم الشاعر، ولم أفق على البيت المذكور في مصدر آخر عند غير المصنف.

والفَضْلُ الفَحْمُ^(١)، ولأهَّ المَنصُورِ المَدِينَةَ^(٢).

وفيه يَقُولُ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَمْسَى ابْنُ زَيْدٍ لِي صَدِيقًا فَحَسْبِي مِنْ مَوَدَّتِهِ نَصِيبِي

قِيلَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا عُرِفَ بِهِ فَضْلٌ^(٣) الحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ وَالْحَسَنُ غُلَامٌ حَدَثٌ، وَتَرَكَ دَيْنًا أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، فَحَلَفَ الْحَسَنُ أَنَّهُ لَا يُظِلُّ رَأْسَهُ سَقْفُ بَيْتٍ إِلَّا سَقْفُ مَسْجِدٍ أَوْ سَقْفُ بَيْتِ رَجُلٍ يُكَلِّمُهُ فِي حَاجَةٍ حَتَّى

(١) وَيُكْنَى: أبا مُحَمَّدٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَى: زُجَاجَةَ، وَتُلَقَّبُ: رَقْرَقًا، وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ رِجَالِهِ ص ١٧٩.

(٢) وَكَانَ الْمَنصُورُ قَدْ وَلَّاهُ إِيَّاهَا بَعْدَ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ، وَذَلِكَ لَسَبْعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ، فَاسْتَمَرَّ فِيهَا خَمْسَ سِنِينَ، ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ، وَعَزَلَهُ، وَاسْتَصَفَى كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، فَبَاعَهُ، وَحَبَسَهُ بِبَغْدَادٍ، وَوَلَّى الْمَدِينَةَ عَمَّهُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ الْعَبَّاسِيِّ. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٥٤٣/٧: «فَكَتَبَ مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ وَلِيُّ عَهْدِ أَبِيهِ، إِلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ سِرًّا: إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَحَسَنَ بْنَ زَيْدٍ، أَرْفِقْ بِهِ، وَوَسِّعْ عَلَيْهِ»، فَفَعَلَ عَبْدُ الصَّمَدِ، وَلَمْ يَزَلْ زَيْدٌ مَحْبُوسًا إِلَى مُضِيِّ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، حَتَّى هَلَكَ أَبُو جَعْفَرٍ، فَأُخْرِجَهُ الْمَهْدِيُّ، وَأَقْدَمَهُ عَلَيْهِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ ذَهَبَ لَهُ، وَصَحْبَهُ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ عَشْرَ سِنِينَ.

وَذَكَرَ الْأَبِيُّ فِي نَثْرِ الدُّرِّ ٢٧٠/١ حِكَايَةَ وَقَعَتْ لَهُ مَعَ الْجُمَحِيِّ قَاضِي بَغْدَادٍ، وَهُوَ عَيْبِدَالَهُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَيْبِدَالَهُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ خَلْفِ الْفُرَشِيِّ الْجُمَحِيِّ، وَكَانَ مُتَحَابِلًا عَلَى الْحَسَنِ، قَالَ: «كَانَ الْجُمَحِيُّ - الْقَاضِي بِبَغْدَادٍ بَعْدَ شَرِيكَهِ لِلْمَنصُورِ - مُتَحَابِلًا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ يَوْمًا فِي خُصُومَةٍ لَهُ: مَا أَعْرَفَنِي بِتَحَابُلِكَ عَلَيَّ يَا بَنِي الْبَدَنَةِ، يُرِيدُ أَبِيَّ بْنَ خَلْفِ الْجُمَحِيِّ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام أَشْعَرَهُ بِالْحَرْبَةِ كَمَا تُشْعَرُ الْبَدَنَةُ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَنصُورُ فَأُضْحِكَهُ».

وَقَالَ الْأَبِيُّ أَيْضًا: «وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ - فِي وِلَايَتِهِ الْمَدِينَةَ - بِرَجُلٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَأَمْرَهُ فَضْرَبَ، فَقَالَ لَهُ: أَسَأَلُكَ بِحَقِّ الثَّلَاثَةِ لِمَا عَفَوْتَ عَنِّي - يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَصَاحِبِيهِ - فَقَالَ الْحَسَنُ: بِحَقِّ الْوَاحِدِ عَلَيَّ، وَحَقِّي عَلَى الْاِثْنَيْنِ لِأَحْسِنَنَّ أَدَبُكَ».

(٣) فِي الْأَصِيلِيِّ: «شَرَفٌ»، وَمِثْلُهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ.

يَقْضِي دَيْنَ أَبِيهِ، فَلَمْ يُظَلِّ رَأْسَهُ سَقْفُ بَيْتٍ حَتَّى قَضَى دَيْنَ أَبِيهِ (١).
 مات في آخر أيام المهدي بن المنصور، وله خمس وثمانون سنة، رحمه
 الله تعالى (٢).

(١) مثله في الأصيلي بتغائر واختصار يسير، ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢٦٩/٨، بإسناده، قال: «أخبرنا الحسن بن أبي بكر [يعني ابن شاذان البغدادي]، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي [المعروف بابن أخي طاهر]، قال: حدثنا جدّي [يعني يحيى بن الحسن النسابة]، قال: حدثني علي بن إبراهيم بن الحسن [بن عبيدالله بن العباس بن علي عليه السلام]، قال: حدثني عمّي عبيدالله بن حسن [يعني الأمير عبيدالله قاضي الحرمين]، وعبيدالله بن العباس [بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي عليه السلام]، قالوا: «.. ثم ذكر الخبر».

وهذا الإسناد هو إسناد المصنف رحمته أيضاً كما سيأتي بيانه وتفصيله قريباً، وينتهي إلى أبي علي الحسن بن أبي بكر ابن شاذان، ومنه إلى يحيى بن الحسن النسابة، وأكثر أسانيد مرويات الكتاب تنتهي إليه، وما بين معقوفين تخريج منّي حتى يعرف رجال السند. وأورد هذا الخبر أيضاً الشيخ أبو الحسن ابن فندق البيهقي في كتابه لباب الأنساب ٦٤٤/٢، باختصار شديد، وأيضاً بلفظ آخر أقرب إلى المتن في ٣٨٤/١ وفيه تصحيف بين لم يُبته عليه محقق الكتاب.

(٢) توفي الحسن قبل وفاة المهدي بنحو العام، وقد تقدّم في حاشية سابقة أنّ الحسن أقام عند المهدي عشر سنين، فخرج المهدي سنة ثمان وستين ومائة يريد الحج، والحسن معه، فكان الماء في الطريق قليلاً، فخشي المهدي على من معه العطش، فرجعوا، إلا الحسن فإنه مضى يريد الحج، فمات في موضع على طريق مكة يُسمّى: الحاجر، وهو منزل للحاج العراقي يسبق وادي العقيق، فحمل إلى المدينة ودفن بالبعج.

وقال الشيخ أبو نصر البخاري النسابة في سر السلسلة العلوية ص ٢١: «توفي [الحسن] سنة ثمان وستين ومائة، وبلغ من السن ثمانين سنة».

وقال أيضاً: «كان أمير المدينة من قبل المنصور، وهو أول من لبس السواد من العلويين».

وقال أيضاً: «أدرك المنصور والمهدي والهادي والرشيدي».

وقال السيّد ابن عنبه: «أدرك زمن الرشيدي».

قلت: إن أرادوا بقولهما - عن إدراكه الهادي والرشيدي - ملكهما وسلطانهما فهذا باطل؛ لأن

→

الحسن توفي في خلافة المهدي في سنة ثمانٍ وستين ومائة كما تقدم، وإن أراد أنه أدرك ولادة الهادي والرشد فهذا صحيح، على أن ظاهر عبارتهما - بخاصة السيد ابن عنبه - يستشف منه السلطان، والله أعلم.

وعن شيخنا السيد أبي الحسن العمري في كتابه المجدي ص ٢٠٣، عن كتاب السيد أبي الغنائم الحسيني البصري النسابي، روى عن السيد أبي القاسم الحسين ابن خيداع العلوي الحسيني الأرقطي المصري النسابي، قال: «مات الحسن بن زيد بالحاجر، وهو لأم وكدي، وكان يتعمل للمصور، وكان عبدالله بن الحسن المثنى ووكده محمد وإبراهيم نافروا الحسن، فقال ابن هرمة [وهو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة القرشي] يمدحه ويعرض لهم:

الله أعطاك فضلاً من مواهبه على هن وهن من حاسد وهن

[انتهى]، قال السيد العمري موعباً: «وكان في الحسن محاسن ذبائية كثيرة».

وقال الفقيه النسابي السيد جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن مهنا العلوي الحسيني الغبيدلي الحلبي (ت ٦٨٢هـ) في مشجرتيه (خ): «وُلد أيام عبد الملك بن مروان، وولي المدينة للمصور، وولي لابنه المهدي، وضيّق على بني علي في طاعة المنصور، وكان رئيساً شجاعاً، مات في أيام المهدي، وله خمس وثمانون سنة». قلت: قوله: «وولي لابنه المهدي» لا يصح؛ إلا أن يكون ولأه إياها في السنة التي توفي فيها الحسن، فمات قبل أن يستلمها، والله أعلم.

وقال السيد ابن عنبه في العمدة الوسطى الجلالية: «وبلغ من السن ثمانين سنة».

قلت: هو قول أبي نصر البخاري، وعليه فتكون ولادته سنة ثمانٍ وثمانين، في أيام الوليد بن عبد الملك، ولا أظنه يصح، والصحيح أنه توفي وله خمس وثمانون سنة كما نص عليه المصنف وغيره، بقريته أنه وُلد في أيام عبد الملك بن مروان كما تقدم عن السيد ابن مهنا الغبيدلي، ومات عبد الملك سنة ست وثمانين، فتكون ولادة الحسن سنة ثلاث وثمانين، ووفاته سنة ثمانٍ وستين ومائة، وعليه فالصحيح أنه عاش خمساً وثمانين سنة، والله أعلم.

الحسن المثنى بن الحسن السبط

أبو محمد، أمه: خولة بنت منظور بن زبّان الفزاري^(١).

(١) وهي خولة بنت منظور بن زبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر بن غنّيل بن هلال بن سميّ ابن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ابن مضر بن نزار ابن معدّ بن عدنان.

وكانت أولاً تحت محمد بن طلحة بن عبيدالله، فولدت له: إبراهيم الأعرج، وسليمان، وداود، وأمّ القاسم، فلما مات - وكان قتل يوم الجمل مع أبيه - خلف عليها الحسن^(عليه السلام). ولما تزوج الحسن^(عليه السلام) خولة سمع بذلك أبوها منظور بن زبّان، قال السيّد ابن عنبه: «فدخل المدينة وركز رأيته على باب مسجد رسول الله^(صلى الله عليه وآله)، فلم يبق في المدينة قيسيّ إلا دخل تحتها، ثم قال: أمثلي يُغتال عليه في ابنته؟! فقالوا: لا. فلما رأى الحسن^(عليه السلام) ذلك سلم إليه ابنته، فحملها في هودج، وخرج بها من المدينة، فلما صار بالقيع قالت له: يا أبا أين تذهب؟! إنّه الحسن بن أمير المؤمنين عليّ، وابن بنت رسول الله^(صلى الله عليه وآله)، فقال: إن كان له فيك حاجة فسيلحقنا. فلما صاروا في نخل المدينة إذا بالحسن والحسين^(عليه السلام) وعبدالله ابن جعفر قد لحقوا بهم، فأعطاه إياها، فردّها إلى المدينة».

وفي ذلك يقول حُفَينُ العنسيّ:

إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عَلِمُوا وَالْجُودِي آلِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارِ

الْمَاطِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى دِيَمًا وَكُلَّ غَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ مِدْرَارِ

تَزُورُ جَارَتَهُمْ وَهَنَّا هَدَيْتُهُمْ وَمَا فَتَاهُمْ لَهَا وَهَنًا بِزَوَّارِ

تَرْضَى قُرَيْشَ بِهِمْ صَهْرًا لِأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ رَضَى لِبَنِي أُخْتِ وَأَصْهَارِ

ورواه بعضهم لجرير، وبعضهم للفرزدق، وليس لأبي منهم، والصحيح هو لحفّين.

انظر: الأغاني: ١٣٩/١٢، تاريخ دمشق: ٦٣/١٣، تهذيب الكمال: ٩١/٦.

ولما مات الحسن^(عليه السلام) جرعت عليه خولة جرعا شديدا، وفي ذلك يقول أبوها منظور:

بُئِيتُ خَوْلَةَ أَمْسٍ قَدْ جَرَعَتْ مِنْ أَنْ تَنْوَبَ نَوَائِبُ الدَّهْرِ

لَا تَجْزِعِي يَا خَوْلُ وَاضْطَرِي إِنَّ الْكِرَامَ بُنُوا عَلَى الصَّرِ

رواه أبو القاسم الزجاجي في أماليه ص

تَزَوَّجَ الحَسَنُ الْمُثَنَّى فَاطِمَةَ بِنْتَ عَمِّهِ الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَلَدَتْ لَهُ فَانْجَبَتْ.

قال يحيى^(١) بن الحسين بن جعفر الحُجَّة في كتابِ نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ:

(١) يحيى بن الحسن بن جعفر الحُجَّة بن عُبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليِّ زين العابدين عليه السلام، أَبُو الحَسَنِ النَّسَابَةُ العَقِيقِيُّ، كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا مُحَدِّثًا، جَلِيلَ القَدْرِ عَظِيمَ الشَّانِ، صَدُوقًا إِمَامِيَّ المَذْهَبِ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الفَهْرَسْتِ ص ٢٦٣ وَتَرَضَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ كُتُبُهُ، فَقَالَ: «لَهُ كِتَابُ المَنَاسِكِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عليهما السلام، وَكِتَابُ المَسْجِدِ تَأْلِيفُهُ، وَلَهُ كِتَابُ نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ» - وَهُوَ الَّذِي يُنْقَلُ عَنْهُ المُصَنَّفُ - وَذَكَرَ طَرِيقَهُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا، وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي «لَمٌّ» مِنْ رِجَالِهِ ص ٤٥٠.

وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ النَّجَاشِيُّ فِي رِجَالِهِ ص ٤٤١، فَقَالَ: «أَبُو الحَسَنِ، العَالِمُ الفَاضِلُ الصَّدُوقُ، رَوَى عَنِ الرُّضَا عليه السلام صَنَّفَ كُتُبًا، مِنْهَا: كِتَابُ نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، كِتَابُ المَسْجِدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِثْمَانَ بْنِ الحَسَنِ النَّصِيبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي».

وَعَنْهُ العَلَامَةُ فِي الخُلَاصَةِ ص ٢٩٣ إِلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنِ الرُّضَا عليه السلام». قُلْتُ: وَمَا ذَكَرَهُ عليه السلام مِنْ رِوَايَتِهِ عَنِ الرُّضَا عليه السلام لَا يَسْتَقِيمُ، إِذْ إِنَّ يَحْيَى وُلِدَ سَنَةَ (٢١٤هـ)، وَلَا تَصِحُّ رِوَايَتُهُ عَنْهُ عليه السلام إِلَّا بِوِاسِطَةِ، وَسَيَأْتِي فِي بَعْضِ الحِوَاثِي رِوَايَتُهُ عَنِ مُوسَى بْنِ سَلْمَةَ الكُوفِيِّ الَّذِي يَرُورِي عَنِ الرُّضَا عليه السلام، وَلَعَلَّ مَنَشَأَ الاِشْتِبَاهِ يَرْجِعُ إِلَى مَا وَرَدَ فِي الإِجَازَةِ الرُّضَوِيَّةِ بِاسْمِ يَحْيَى بْنِ الحَسَنِ الحُسَيْنِيِّ، عَلَيَّ أَنَّهُ لَا مُلَازِمَةَ بَيْنَ مَدْحِ النَّجَاشِيِّ لَهُ وَبَيْنَ عَدَمِ صَحَّةِ رِوَايَتِهِ عَنْهُ عليه السلام لِأَنَّ المَدْحَ كَانَ لِشَخْصِهِ لَا لِكُونِهِ رَوَى عَنْهُ عليه السلام. وَذَكَرَهُ أَيْضًا ابْنُ دَاوُدَ فِي الرِّجَالِ ص ٣٧٢، وَقَالَ: «أَبُو الحَسَنِ، العَلَامَةُ الصَّدُوقُ المُصَنَّفُ».

وَقَالَ المُصَنَّفُ فِي كِتَابِهِ الأَصْبَلِيِّ: «أَبُو الحَسَنِ أَمِيرُ المَدِينَةِ النَّسَابَةُ، السَّيِّدُ الفَاضِلُ الدِّينُ الخَيْرُ النَّسَابَةُ المُصَنَّفُ، أَظُنُّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الأَنْسَابَ بَيْنَ دَفَّتَيْنِ، وَهُوَ أَوْحَدُ رِجَالِ الإِمَامِيَّةِ، كَانَ إِلَى بَنِيهِ إِمَارَةَ المَدِينَةِ، وَهِيَ فِي عَقْبِهِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

صَنَّفَ كِتَابَ نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، ابْتَدَأَ فِيهِ بِوَلَدِ أَبِي طَالِبِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ لَصْلِبِهِ، ثُمَّ بِوَلَدِهِمْ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ زَمَانِهِ، وَهُوَ كِتَابٌ حَسَنٌ، مَا رَأَيْتُ

خَطَبَ الحَسَنَ المُنْتَهَى إلى عمّه الحسین، فقال له: يا بُنَيَّ، اختر أحبّهما إليك، فاستخيا الحسن، فقال له الحسین: إنني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهما شَبَهًا بأُمِّي فاطمة الزهراء^(١).

→

في مُصَنَّفَاتِ الأَنسابِ أَحْسَنَ ولا أَعَدَلَ ولا أنصَفَ ولا أرصَنَ مِنْهُ. وُلِدَ الأَميرُ أبو الحسین يحيى النَّسابةُ في المُحَرَّمِ سنةَ أربعِ عَشْرَةَ ومائَتين، بِمَدِينَةِ سِدِّدنا رسولَ اللهِ ﷺ بِالعَقيقِ في قَصْرِ عاصِمٍ، وتوفِّي في سنةِ سَبْعِ وَسَبْعينَ ومائَتين بِمَكَّةَ، وصَلَّى عليه هارونُ بنُ مُحَمَّدِ العَبَّاسيِّ أميرِ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ، ولَهُ عَقَبٌ كَثيرٌ مُتَشَرِّفٌ في الدُّنيا، وكانَ مِنْ أَجوادِ بني هاشمٍ وساداتِهِم وَعَظَمائِهِم، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى وَرَضِيَ عَنْهُ. قُلْتُ: قولُهُ: «أَظُنُّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الأَنسابَ بَيْنَ دَفَّتَيْنِ» يُريدُ بِهِ أُنسابَ الطالبيَّةِ، قالَ السَّيِّدُ ابنُ عَنبَةَ في ترجمةِ يحيى مِنَ العُمدةِ الوَسطى الجَلالِيَّةِ: «يُقالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ كِتابًا في نَسَبِ آلِ أَبِي طالِبٍ»، وسيأتي مِنَ المُصَنِّفِ قَريبًا ذِكرُ طَريقِهِ إلىهِ. (١) رَواهُ المُصَنِّفُ في كتابِهِ الأَصيلِيِّ عَن يحيى بنِ الحَسَنِ، بِتَغاييرٍ في اللَّفْظِ بَعْضَ الشَّيْءِ، وَهُوَ هُنَاكَ أَقْرَبُ إلى لَفْظِ أَبِي الفَرَجِ في المَقاتِلِ، وَطَريقُ أَبِي الفَرَجِ إلى الرِّوايَةِ يَمُرُّ بِيحيى بنِ الحَسَنِ.

رَوَى أبو الفَرَجِ الأصفهانيُّ في كتابِهِ الأغانِي ٨٦/٢١، والمَقاتِلِ ص١٦٧، واللَّفْظُ للأخِيرِ، بِإِسنادِهِ إلى عَبْدِاللهِ بنِ موسى الجونِ، قالَ: «خَطَبَ الحَسَنُ بنِ الحَسَنِ إلى عمِّهِ الحَسَنِ، وَسأَلَهُ أن يَروِّجَهُ إِحدى ابنتيهِ، فقالَ لَهُ الحَسَنِ: اِخْتَرِ يا بُنَيَّ أَحَبَّهُما إِلَيْكَ، فاستخيا الحَسَنُ، وَلَمْ يَخرُ جوابًا، فقالَ لَهُ الحَسَنِ: فَإِنِّي قد اِخْتَرْتُ لَكَ ابنتي فاطمةَ، فَهِيَ أَكثَرُهُما شَبَهًا بأُمِّي فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ ﷺ».

وفي رِوايَةِ شيخنا السَّيِّدِ ابنِ عَنبَةَ عَن شَيْخِهِ شَيْخِ الشَّرَفِ السَّيِّدِ تاجِ الدِّينِ ابنِ مُعَيَّةَ الحَسَنِيِّ: «أَنَّ الحَسِينَ ﷺ أَرزَلَ لَهُ ابنتيهِ فاطمةَ وَسَكينَةَ، وَقالَ: يا بنِ أَخِي اِخْتَرِ أَهَبَّهُما شَتَّ، فاستخيا وَسَكَّتْ، فقالَ الحَسِينَ ﷺ: قد زَوَّجْتُكَ فاطمةَ، فَإِنَّها أَشَبَهُ النَّاسِ بأُمِّي فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ ﷺ».

ثُمَّ عَقَبَهُ بِقولِ أَبِي نَصْرِ البِخاريِّ عَن سِيرِ السَّلْسَلَةِ العَلَوِيَّةِ مِنْ: أَنَّ الأِختِيارَ كانَ مِنْ قَبْلِ الحَسَنِ نَفْسِهِ، قالَ أبو نَصْرِ ص١٠: «فاختارَ فاطمةَ بنتِ الحَسَنِ ﷺ». وَروَى نَحوَهُ أبو

←

وكانت فاطمة بنت الحسين تُشبهه الحُورَ العِينِ مِنْ جَمالِها^(١).
ولمَّا مات ابنُ عمِّها الحسنُ المُنْتَنَى ضَرَبَتْ على قَبْرِه فُسْطاطًا سَنَةً، وكانت
تَقُومُ اللَّيْلَ وتَصُومُ النَّهارَ، فلَمَّا كانَ رَأْسُ السَّنَةِ قَوَّضَتِ الفُسْطاطَ، وقالت
لَمَوالِها: اذْهَبُوا حَتَّى يُظْلِمَ اللَّيْلُ قَلِيلًا، فلَمَّا أَظْلَمَ سَمِعَ صَوْتَ هاتِفٍ يَقُولُ:
هَلْ وَجَدْتُمَا ما فَقدْتُمَا؟، فأجابَهُ هاتِفٌ آخَرَ بقولِهِ: بَلْ يَبْسُوا فائْتَلَبُوا، وذلكَ
بالقُبَيْعِ؛ بقُبَيْعِ العَرَقَدِ بالمَدِينَةِ^(٢).

وشَهِدَ الحَسَنُ المُنْتَنَى الطَّفَّ معَ عمِّهِ الحَسِينِ عليه السلام فَجَرِحَ واستَنْقَذَهُ أحوالُهُ

→

الفرج في المقاتل والأغاني، وابنُ فُنْدُقِ البِيهَقِيِّ في البُبابِ ٣٨٥/١.
وذكرَ ابنُ فُنْدُقِ البِيهَقِيُّ أنَّ التَّرْوِيحَ كانَ في السَّنَةِ الَّتِي قُتِلَ فيها الحَسِينُ عليه السلام.
وذكرَ السَّيِّدُ أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ أبي القاسمِ إبراهيمَ بجرجان ابن الحسن المدعوُّ
«خَلِيفَةَ» بطبرستان ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن
المُنْتَنَى الحَسَنِيِّ الدَّأودِي (ت ٣٥٣هـ) في كتابه المَصابيح ص ٣٧٩ أنَّ الحَسَنَ بنَى بِفاطِمَةَ
بعد انصرافِهِ مِنَ الكُوفَةِ إلى المَدِينَةِ، وحكى أنَّ الحَسَنَ بَقِيَ في الكُوفَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
يَتداوَى حَتَّى بَرَّتْ جِراحُهُ بعد واقِعَةِ الطَّفِّ، وعليه يَكُونُ دُخُولُهُ على فاطِمَةَ بعد سَنَةٍ
وثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنَ واقِعَةِ الطَّفِّ.
ولا تَعارضُ هُنَا بينَ القَوْلينِ، قولَ السَّيِّدِ أبي العَبَّاسِ وقولِ ابنِ فُنْدُقِ، فَالتَّرْوِيحُ المُرادُ
بعبارةِ ابنِ فُنْدُقِ هو مُجرَّدُ وقوعِ العَقْدِ لا الدُّخُولِ.

(١) قال الشَّيْخُ المُفِيدُ في الإِرشادِ ٢/٢٦: «وكانت تُشَبِّهُ بِالْحُورِ العِينِ لجمالِها».
ورَوَى أبو الفرجِ في المقاتلِ بإسنادِهِ عن الزُّبَيْرِ، وفي الأغانِي عن الزُّبَيْرِ عن عمِّهِ مُصعَبِ،
بعد أن حكى اختيارَ الحَسَنِ لفاطمة، قال: «كانوا يَقولونَ: إِنَّ امْرَأَةَ مَرْدُودَةَ بِها سَكِينَةٌ،
لَمُنْقَطَعَةُ القَرِينِ في الجَمالِ».

(٢) قاله الشَّيْخُ المُفِيدُ في الإِرشادِ ٢/٢٦، وأوردَهُ المُصَنِّفُ في كتابهِ الأصبليِّ، والبُخاريُّ في
صحيحهِ ٢/٩٠، باب ما يُكْرَهُ مِنْ اتِّخاذاِ المَساجِدِ على القُبُورِ.

(١) قال الشيخ المفيد في الإرشاد ٢/٢٥: «وكان الحسن بن الحسين حضر مع عمه الحسين بن عليؑ الطّف، فلما قتل الحسين وأسير الباقون من أهله، جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسرى وقال: والله لا يوصل إلى ابن خولة أبداً، فقال عمر بن سعد: دعوا لأبي حسان ابن أخته. ويقال: إنه أُسِرَ وكان به جراحٌ قد أشفى منها». وروى السيّد أبو العبّاس أحمد بن أبي القاسم إبراهيم الحسنيّ الدّاوديّ في مصابيحِه ص٣٧٩، بإسناده إلى أبي مخنف، قال: «قاتل [يعني الحسن المثنى] بين يدي عمّه الحسينؑ وهو فارس، وله يومئذٍ عشرون سنة، وقيل: تسع عشرة سنة، وأصابته ثمان عشرة جراحة حتى ارتث، ووقع في وسط القتلى، فحملته خاله أسماء بن خارجة الفراري، وردّه إلى الكوفة وداوا جراحه، وبقي عنده ثلاثة أشهر حتى غوفي وسلّم، وانصرف إلى المدينة».

وقال السيّد جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن مهنّا العلويّ الحسنيّ العبّاديّ الجليّ الفقيه السّابّ في مشجّرتِه (خ): «قاتل [يعني الحسن المثنى] بين يدي عمّه الحسين بكر بلاء، وهو فارس، وله عشرون سنة عند القتال، وقتل تسعة عشر رجلاً، وأصابته جراحات، فوقع في وسط القتلى، فحملته أسماء بن خارجة الفراري، وردّه إلى الكوفة، وانصرف إلى المدينة، ومات بها، ودفن بالبقيع».

ويلاحظ التّفارب بين اللَّفظين، والاختلاف الحاصل بينهما في قول الأوّل: «وقيل: تسع عشرة سنة»، وقول الثاني: «وقتل تسعة عشر رجلاً»، مع احتمال وقوع التّصحيف في أحدهما، فإنّ السيّد الأجلّ رضيّ الدين أبا القاسم عليّ بن موسى بن جعفر ابن طاوس الحسنيّ الدّاوديّ (ت٦٦٤هـ) نقل هذا الخبر بلفظ قريب عن كتاب المصّابيح للسيّد أبي العبّاس الحسنيّ، في كتابه اللّهوف على قتلى الطّفوف ص٨٦، فقال ما نصّه:

«وروى مُصنّفُ كتاب المصّابيح أنّ الحسن بن الحسن، المثنى، قتل بين يدي عمّه الحسينؑ في ذلك اليوم سبعة عشر نفساً، وأصابته ثمان عشرة جراحة، فآخذة خاله أسماء بن خارجة، فحملته إلى الكوفة وداوا حتى برئ، وحمله إلى المدينة».

على أنّ العلامة القاضي الزّيديّ أحمد بن سعد الدّين بن الحسين المسوريّ (ت١٠٧٩هـ) نقل في تعليقته على إحدى نسخ عمدة الطالب الكبري التيموريّة، وحيال ترجمة الحسن المثنى شيئاً من كلام السيّد أبي العبّاس، وهو موافق لما نقلناه عن كتابه آنفاً من تردّده في

→

عُمُرِهِ بَيْنَ عَشْرِينَ وَتِسْعَةَ عَشْرٍ، فَالْمَحْكِيُّ عَنْ الْمَصَابِيحِ مِنْ نُسْخَةِ اللَّهْوَفِ يُوَافِقُ فِي الْوَجْهِ مَا نَقَلْنَاهُ عَنِ السَّيِّدِ الْعُبَيْدِيِّ، وَلَا إِشْكَالَ فِي فَرَقِ الْعِبَارَةِ بَيْنَ «تِسْعَةَ» وَ«سَبْعَةَ» لِتَشَابُهَيْهِمَا فِي الْكِتَابَةِ فَيَحْتَمَلُ التَّصْحِيفُ أَوْ الْإِشْتِبَاهُ فِي الْقِرَاءَةِ، وَنَظِيرُهُ يَقَعُ كَثِيرًا، وَالْوَهْمُ وَحِدَةٌ الْمَعْنَى، وَهَذَا حَاصِلُ بَيْنَهُمَا.

وَأَمَّا مَا نَقَلَهُ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ الدِّينِ عَنِ الْمَصَابِيحِ فَلَا يَعْنِي صِحَّةَ مَا فِي نُسْخَتِهِ مِنَ الْكِتَابِ، أَوْ صِحَّةَ النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي مَطْبُوعِ الْكِتَابِ وَإِنْ وَافَقَتْهَا؛ لِمَا سَتَعْرِفُهُ قَرِيبًا مِنْ أَنَّ الْكِتَابَ لَا يَسْلُمُ مِنَ الْعَبَثِ وَالتَّصْحِيفِ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّ الْقَاضِي مُتَأَخِّرٌ جَدًّا عَنْ عَصْرِ السَّيِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ وَعَصْرِ تَلْمِيزِهِ السَّيِّدِ الْعُبَيْدِيِّ، فَلَا حِظَّ.

وَعِبَارَةُ السَّيِّدِ الْعُبَيْدِيِّ جَلِيَّةٌ لَا تَحْتَمِلُ التَّصْحِيفَ لِذَلَالَتِهَا بِظَاهِرِ لَفْظِهَا عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ بِهَا، وَدَفَعَهَا أَيَّ جِهَالَةٍ أَوْ نَكَارَةٍ بِتَوْجِيهِ الْعَدَدِ بِالرِّجَالِ، وَأَيًّا كَانَ الصَّحِيحُ، فَإِنْ فُلْنَا إِنَّ عِبَارَةَ السَّيِّدِ أَبِي الْعَبَّاسِ خَالِيَّةٌ عَنِ التَّصْحِيفِ، فَإِنَّ تَحْدِيدَ عُمُرِ الْحَسَنِ بَعَشْرِينَ سَنَةً يَوْمَ الطَّفِّ مُقَدَّمٌ فِيهَا وَالثَّانِي أوردَهُ بِصِغَةِ التَّمْرِيزِ، فَالْأَوَّلُ يَعْبُدُهُ قَوْلُ السَّيِّدِ الْعُبَيْدِيِّ فَهُوَ مُوَافِقٌ لَهُ، فَلَا حِظَّ.

وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ مَنْظُورٍ كَانَتْ أَوَّلًا تَحْتَ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقُتِلَ عَنْهَا فِي مَوْقِعَةِ الْجَمَلِ، فَتَرَوَّجَهَا الْحَسَنُ الْمُجْتَبَى عليه السلام، وَكَانَ الزَّوْجُ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي حَيَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ خَبْرُ زَوْاجِهِ مِنْهَا، وَمَوْقِعَةُ الْجَمَلِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ كَانَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ كَانَتْ مَوْقِعَةُ صِفِّينَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ مَوْقِعَةُ النَّهْرَوَانِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، وَالْحَسَنُ عليه السلام مَعَ أَبِيهِ فِي الْعِرَاقِ فِي كُلِّ هَذِهِ السَّنِينَ لَمْ يُفَارِقْهُ، وَخَوْلَةُ فِي بَيْتِ أُخْتِهَا تَمَاضِيرُ بِنْتَ مَنْظُورٍ زَوْجَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْحِجَازِ، فَمِنْ الْبَعِيدِ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ قَدْ حَصَلَ خِلَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، وَالْأَقْرَبُ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ مَوْقِعَةِ النَّهْرَوَانِ، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ زَوْاجُهُ عليه السلام مِنْهَا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ.

وَكَانَتْ خَوْلَةُ قَدْ وَكَلَّتْ لَهُ الْحَسَنَ الْمُثَنَّى بَعْدَ عَامِ كَامِلٍ عَلَى زَوْاجِهِمَا، فَقَدْ رَوَى الزُّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ ص ٧ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ شَبَّةٍ، قَالَ: «تَرَوَّجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، خَوْلَةَ بِنْتَ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانٍ، فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ حَوْلًا لَا تَكْتَجِلُ وَلَا تَتَزَيَّنُّ، حَتَّى وَكَلَّتْ لَهُ ابْنًا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَقَدْ تَزَيَّنَتْ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: خِيفْتُ أَنْ أَتَزَيَّنَّ وَأَتَصَنَّعَ فَيَقُولَ النِّسَاءُ تَجَمَّلْتُ فَلَمْ تَرَ عِنْدَهُ شَيْئًا، فَأَمَّا وَقَدْ جَاءَ هَذَا فَلَا أُبَالِي».

وَالْحَسَنُ هُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ عليه السلام مِنْهَا كَمَا لَا يَخْفَى، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ الطَّفِّ عَشْرُونَ سَنَةً، وَعَلَيْهِ ←

وتوفّي وله من العمر خمسٌ وثلاثون سنةً^(١).

→

فتكون ولادته سنة أربعين للهجرة، في السنة التي استشهد فيها جدّه أمير المؤمنين عليه السلام وهو الصحيح الذي يُركنُ إليه إن شاء الله تعالى.

(١) وكذا قال في كتابه الأصيلي أنه عاشَ خمسًا وثلاثين سنةً، وبمثلِه قال السيّد ابن عنبه في العمدة الكبرى التيمورية والوسطى الجلالية، وقبلهما قاله الشيخ المفيد في الإرشاد ٢٥/٢، والسيّد أبو إسماعيل الطباطبائي في المنتقلة ص ٣٠٨، وأمين الإسلام أبو علي الطبرسي في إعلام الوری ٤١٨/١، وغيرهم، وهذه الرواية في تحديد عمره بخمس وثلاثين سنة هي رواية الشيخ الفاضل أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن علي الأسدي الكوفي المعروف بابن دينار النسابة المشجّر القديم، رواها عنه السيّد العمري في المجدي ص ٢٢١، ورواية الحافظ أبي بكر محمد التميمي الجعابي القاضي، شيخ شيخنا الصدوق والمفيد، رواها في كتابه تاريخ الطالبيين - كما حكاه عنه الحافظ مغلطاي بن قليج في إكمال التهذيب ٧٧/٤ - عن موسى الجون بن عبدالله المحض، قال: «مات الحسن وله خمسٌ وثلاثون سنة»، ولا يعادُ أن يكون الشيخ المفيد قد رواها عنه؛ لأنه روى عنه سائر كتبه بما فيها كتابه تاريخ الطالبيين، أو أخبار آل أبي طالب كما سمّاه شيخنا أبو العباس النجاشي في رجاله ص ٣٩٥، فلا حظ.

وللفائدة؛ فإن أبا الحسن ابن دينار الأسدي الكوفي النسابة، وأبا بكر الجعابي معاصران لبعضهما، وابن دينار أسنٌ من الجعابي، وتوفّي قبله، واللطف في رواية الجعابي أنه حكاه عن موسى الجون، والجعابي جليل أمين في نقله كما لا يخفى، فإن صحّت فهي حجة لا تدفعُ أبدًا، فموسى أدرى بجدّه من غيره، ولعمري هي صحيحة لكن ليس بالوجه الذي حكى، بل كما ستعرفه عمّا قريب.

وكما ترى فإن هذا الجمع من أجلاء الأعلام اتفقوا على تحديد عمر الحسن المثنى بخمس وثلاثين سنةً، وأرسلوه إرسال المسلمات، وهذا لا يتمشى أبدًا؛ إذ إن للحسن حادثة مشهورة مع الحجّاج، حينما طلب إليه الأخير - وكان يومئذ واليًا لعبد الملك على المدينة - أن يُشرك معه عمّه عمر بن علي في صدقات أمير المؤمنين عليه السلام، فامتنع الحسن وأبى أن يُعير شرط علي عليه السلام في أن تخرج صدقاته إلى غير وكده من فاطمة عليها السلام، فأراد الحجّاج أن يدخل عمر فيها رُغمًا عنه، فوفد الحسن على عبد الملك يشتكي الحجّاج إليه، فكتب له كتابًا يمنع الحجّاج من معارضة في صدقات علي عليه السلام.

←

→

ولا يخفى أنَّ الحَجَّاجَ وكيَّ الحجاز لعبدالمملك سنة ثلاثٍ وسبعين بعد أن قتلَ عبدالله بن الزُّبير، وعُزِّلَ عنه سنة خمسٍ وسبعين، وعليه فالحادثة المذكورة وقعت بين هذين العامين.

وقد عرِّفت أنَّ ولادة الحسنِ المُثنَّى كانت سنة أربعين من الهجرة، فإذا أضفنا إليها ما رويَ بأنَّه عاشَ خمسًا وثلاثين سنةً، تكون وفاته في سنة خمسٍ وسبعين، أي في السنة التي عُزِّلَ فيها الحَجَّاجُ عن ولاية الحجاز، وهذا لا شكَّ باطلٌ ومردودٌ ولا يمكنُ التصديقُ به قطعاً، ولم يُقلْ به أحدٌ مطلقاً، ثمَّ إنَّ عبدالمملك توفِّي سنة ستٍّ وثمانين، ووجودُ الحسن في الحياة أيامَ مُلكِ الوليد بن عبدالمملك من المُسلَّمات، والأخبارُ المنقولةُ دالَّةٌ على ذلك.

وذكرَ السيِّدُ أبو العباسِ أحمدُ الحَسَنِيُّ الدَّوْدِيُّ في المصابيح ص ٣٨٢ أنَّ الحسن توفِّي وهو ابن ثمانٍ وثلاثين سنةً، ثمَّ عَقَّبَ بقوله: «وقيل: سبعٍ وثلاثين». ولمَّ أَفَفْ على أحدٍ ممَّنْ تقدَّم عليه قال بمثله سواه، وأيضاً هذا مردودٌ كسابقيه.

وذكرَ ابنُ الجوزيِّ في المُنتظم أنَّ الحسن المُثنَّى توفِّي في سنة إحدى وتسعين، كما في وفياتِ السنة المذكورة من كتابه ٣٠١/٦، وعليه فوفاته كانت في أيام الوليد بن عبدالمملك.

وذكرَ الصَّفديُّ في الوافي ٤١٦/١١، أنَّ وفاته كانت في أيام الوليد بن عبدالمملك، ثمَّ عَقَّبَهُ بقوله: «وقيل: سنة سبعٍ وتسعين»، ممَّا يُرشِدُ أنَّ الأوَّلَ هو المشهور، والثَّاني إنَّما هو قولٌ لا أكثر، وهو قولُ شيخه الذهبيِّ في تاريخه - وأظنُّ أنَّه أوَّلُ مَنْ قال به فيما يَظْهَرُ لي، يُقوِّيه قولُ ابنِ حجرٍ في تهذيب التهذيب: «قرأت بخطَّ الذهبيِّ: مات سنة ٩٧» - وذكره في الطبقة العاشرة، في وفياتِ سنة سبعٍ وتسعين ١٠٤٣/٢، وأيضاً في ترجمة الحسن من رجال هذه الطبقة ١٠٧٩/٢، وتابَعَهُ تلميذُه ابنُ كثيرٍ في البداية والنهاية في ترجمة الحسن من وفياتِ السنة المذكورة ١٧٠/٩، بخلاف تلميذِهِ الآخرِ الصَّفديِّ، الذي - وكما تقدَّم - أثبتَ التاريخَ الأوَّلَ؛ لكونه المشهور، وساقَ الثَّاني بَعْدَهُ بصيغة التَّمريض، كما يُلَوِّحُ مِنْ كَلَامِهِ.

ثمَّ إنَّ الذهبيَّ حصلَ له تردُّدٌ بعد ذلك في تحديد سنة وفاته كما في ذيلِ ترجمة الحسن المُثنَّى مِنْ كتابهِ السَّيرِ ٤٨٦/٤، فقال: «توفِّي الحسن بن الحسن سنة تسعٍ وتسعين. وقيل:

في سبعٍ وتسعين»، وكلاهما لا يتفقُ مع زمنِ الوليد بن عبدالمملك.

وتابعَ ابنُ حجرٍ في تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢، وتقريب التهذيب ١٥٩ الذهبيِّ في تاريخه، فذكرَ أنَّ الحسن المُثنَّى توفِّي سنة سبعٍ وتسعين، وزادَ في التَّقرير فقال: «وله بضعُ

وخمسون سنة».

والتاريخ الأول، أي أنه توفي في أيام الوليد بن عبد الملك، هو المعول عليه، لكونه المشهور والثابت عند النسابين، وهم الأعلام والأخبار، بخاصة أن القائلين به منهم متقدمون زمنًا، وهم شيوخ هذا العلم وأربابه، فعن شيخنا الرئيس السيد أبي الحسن العلوي العمري المعروف بابن الصوفي في كتابه المجدي ص ٢١١، عن السيد أبي القاسم الحسين ابن خداع العلوي الأرقطي المصري النسابة، قال: «مات الحسن المثنى أيام الوليد بن عبد الملك». قال السيد أبو الحسن العمري مُعَبَّبًا: «هذا قول صحيح عندي».

وقال السيد أبو العباس أحمد الحسني الداودي في المصباح ص ٣٨٢ بعد أن ذكر خبر خروج عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي في أيام عبد الملك بن مروان، ودعوتيه للحسن ومبايعته له: «وتوارى الحسن بن الحسن بأرض الحجاز وتهامة حتى مات عبدالملك بن مروان، فلما ولي الوليد ابن عبدالملك اشتد طلبه للحسن بن الحسن، حتى دس إليه من سقاه السم، وحمل إلى المدينة ميتًا على أعناق الرجال، ودفن بالبيع».

وقال السيد أبو إسماعيل الطباطبائي في المشقة ص ٣٠٨: «قتله الوليد بن عبدالملك صبرًا».

وقال السيد ابن عنبه في العمدة الوسطى الجليلة: «وكان عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث قد دعا إليه وبايعه، فلما قتل عبدالرحمن توارى الحسن حتى دس إليه الوليد بن عبدالملك من سقاه سمًا، فمات». قلت: وكلامه أشبه بكلام السيد أبي العباس، فتأمل.

والمتحصل من هذه الأخبار هو أن وفاة الحسن المثنى كانت في أيام الوليد بن عبدالملك، وهو المشهور لتضافر النصوص الواردة فيه، بحيث صار يمكننا الجزم بذلك بناء على ما تقدم نقله، ويُطرح قول الذهبي لتأخره وشدوده بقوله عمّن سبقه، ومن ثم تردده، وكذلك يُطرح قول من تابعه وتأخر عنه؛ لأن مدارهم عليه، ويُنظر ما حكاه ابن حجر في مبلغ عمر الحسن من قوله: «بضع وخمسون سنة».

وبعد أن عرفت هذا وأن ما يركن إليه ويُعتمد عليه في وفاة الحسن أنها كانت في أيام الوليد بن عبدالملك، بقي أن نعين سنة وفاته، وقد عرفت أيضًا من كلام السيدين أبي العباس وابن عنبه أن عبدالرحمن الكندي كان قد دعا وبايع للحسن المثنى، فلما قتل عبدالرحمن توارى الحسن حتى دس إليه الوليد بن عبدالملك من سقاه السم فمات.

وكان السيد أبو العباس قد روى - في معرض كلامه عن بيعة عبدالرحمن للحسن المثنى - أن عبدالرحمن وبعد أن خلع عبدالملك والحجاج هم بأن يدعو إلى نفسه، فمنعه من

→

كَانَ مَعَهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ مَنْ أَنْ يَفْعَلَ، وَخَوْفُهُ أَنْ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَلْتَمِمْ إِلَّا بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَقْرَهُمْ، فَكَتَبُوا إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام فَاِمْتَنَعَ، وَإِلَى الْحَسَنِ فَنُوقَفَ فِي بَادِي الْأَمْرِ خَشِيَةً أَنْ يَغْدِرُوا بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ قَبِلَ مِنْهُمْ عَلَى مَضَضٍ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ كُتُبُهُمْ بِالْبَيْعَةِ وَالْإِيمَانِ الْمُعَلَّطَةِ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو وائِلٍ شَقِيقٍ، وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ السَّلُولِيُّ، هُوَ لَاءٌ عَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَعَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّخِيرِ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَحَارِثَةُ ابْنِ مُضَرَّبٍ، وَحَرِيشُ بْنُ قَدَامَةَ، وَسَمُوُ الْحَسَنِ بِالرِّضَا، ثُمَّ كَانَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَالْحَجَّاجِ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ دَخَلَ ابْنُ الْأَشْعَثِ الْكُوفَةَ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَمِزَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَقَدَامَةُ الضُّبِّيُّ، وَابْنُ مَصْفَلَةَ الشَّيْبَانِيُّ، فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْقُرَاءِ، فَقَالُوا لَهُ: أَظْهَرَ اسْمَ الرَّجُلِ فَقَدْ بَايَعَنَاهُ وَرَضِينَا بِهِ إِمَامًا وَرِضًا.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَظْهَرَ اسْمَهُ وَخَطَبَ لَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ أَسْقَطَ اسْمَهُ مِنَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ كَانَتْ وَقَعَةُ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ، فَانْهَزَمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَمَضَى هَارِبًا، وَتَبَّتْ عَبْدِ اللَّهِ - كَذَا سَمَاءُ - بِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بِنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ عَلَى خَيْلِ ابْنِ الْأَشْعَثِ دَاعِيَةً لِلْحَسَنِ الْمُثَنَّى، فَانْهَزَمَ وَلَجَّ بِابْنِ الْأَشْعَثِ، هَذَا كَلَامُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا حَكَيْنَاهُ عَنْهُ مِنْ تَوَارِيهِ الْحَسَنِ.

وَفِي هَذَا الْكَلَامِ نَظَرٌ عِنْدِي، فَإِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَانَ كَانَ قَائِدًا عَلَى جَيْشِ الْحَجَّاجِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِفَتْحِ بِلَادِ التُّرْكِ، وَمَلِكُهَا رُثَيْبِلٌ، وَكَانَ عَبْدِ الرَّحْمَانَ يَرَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ أَحَقُّ مِنَ الْحَجَّاجِ بِإِمَارَةِ الْعِرَاقِ، بَلْ أَحَقُّ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْخِلَافَةِ نَفْسِهَا، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَجَّاجِ كُرَّةٌ شَدِيدٌ، فَدَفَعَتْهُ أَنْفَتُهُ وَخَيْلَاؤُهُ وَكُرْهُهُ لِلْحَجَّاجِ إِلَى الْخُرُوجِ عَلَيْهِ وَخَلْعِ طَاعَتِهِ وَإِعْلَانِ نَفْسِهِ أَمِيرًا عَلَى الْعِرَاقِ، وَمِنْ ثُمَّ خَلَعَ بَيْعَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ خَلِيفَةً وَبَايَعَهُ أَصْحَابُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَالتَفَّ أَهْلُ الْعِرَاقِ حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ سَارَ مَعَهُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَمِائَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَأَيْدُهُ فِي ثَوْرَتِهِ عَلَى الْحَجَّاجِ جَمْعٌ مِنَ فُقَهَاءِ الْكُوفَةِ وَقُرَائِهَا وَصُلْحَائِهَا، لَمَّا كَانَ مِنْ ظُلْمِ الْحَجَّاجِ وَجَوْرِهِ وَإِمَاتَتِهِ لَوْقَتِ الصَّلَاةِ، فَوَجَدُوا فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ خِلَاصَهُمْ مِنَ الْحَجَّاجِ وَعَسْفِهِ، حَتَّى أَنْ شَعَارَ عَبْدِ الرَّحْمَانَ وَصَحْبَهُ كَانَ يَا لِنَارَاتِ الصَّلَاةِ.

وَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَجَّاجِ وَقَائِعٌ كَثِيرَةٌ، كَانَ الطَّفَرُ فِي أَكْثَرِهَا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى كَانَتْ وَقَعَةُ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ، وَفِيهَا اجْتَمَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَخَلَعُوا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مُجَدِّدًا، فَقَالَ ←

→

عبدالرحمن - كما في تاريخ ابن الأثير ٤٩٦٣ - : «ألا إن بني مروان يُعَيَّرُونَ بالزرقاء، والله ما لهم نسبٌ أصحُّ منه، ألا إن بني أبي العاصٍ أَعْلَاجٌ مِنْ أَهْلِ صَفُورِيَّةٍ، فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ فَعَنِي فَقُتِلَتْ بَيْضَةُ قُرَيْشٍ، وَإِنْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ فَأَنَا ابْنُ الْأَشْعَثِ»، ومدَّ بها صوتهُ يُسْمِعُ النَّاسَ.

قال أبو الحسن الموسويُّ مُحَقِّقُ هَذَا الْكِتَابِ: لِأَنَّ أُمَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ وَالِدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ أَبِي قُحَافَةَ، أُخْتُ أَبِي بَكْرٍ.

ثُمَّ إِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَانَ انْهَزِمَ بَعْدَ حَرْبٍ طَوِيلَةٍ دَامَتْ نَحْوَ مِائَةِ يَوْمٍ، ثُمَّ انْهَزَمَ فِي وَقْعَةٍ مَسْكِينٍ أَيْضًا، فَهَرَبَ إِلَى رُبَيْلٍ، فَأَمَّنَهُ، ثُمَّ غَدَرَ بِهِ، فَقَتَلَهُ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْحِجَّاجِ، وَقِيلَ مَاتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالسُّلِّ، فَقَطَّعَ رُبَيْلٌ رَأْسَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْحِجَّاجِ، وَقِيلَ: إِنَّ رُبَيْلَ قَيْدَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى عِمَارَةَ عَامِلِ الْحِجَّاجِ، فَأَلْفَى عَبْدِ الرَّحْمَانَ نَفْسَهُ مِنْ سَطْحِ فَمَاتٍ، فَاخْتَرَّ رَأْسَهُ وَسَيَّرَ إِلَى الْحِجَّاجِ، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

وَمَنْ شَاءَ الْاِسْتِزَادَةَ فِي أَخْبَارِ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَثَوْرَتِهِ فَلْيَنْظُرْ: حَوَادِثُ سَنَةِ ثَمَانِينَ إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ فِي تَارِيخِ الطُّبْرِيِّ، وَتَارِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ، وَتَارِيخِ اللَّذْهَبِيِّ، وَحَوَادِثُ سَنَةِ ثَمَانِينَ إِلَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ فِي تَارِيخِ ابْنِ كَثِيرٍ، وَلْيَنْظُرْ كَذَلِكَ: تَجَارِبُ الْأُمَمِ: ٢٢١/١ - ٢٤٤.

وَكَمَا تَرَى فَلَيْسَ لِلْحَسَنِ أَيُّ ذِكْرٍ أَوْ أَثَرٍ فِي ثَوْرَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَدْ عَرَفْتَ كَلَامَهُ وَكَيْفَ أَنَّهُ كَانَ يَرَى نَفْسَهُ مُسْتَحَقًّا لِلْخِلَافَةِ، وَكَأَدَّ أَنْ يُزِيلَ بِثَوْرَتِهِ سُلْطَانَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَقَدْ اسْتَوْعَبَ الْمُؤَرِّخُونَ أَخْبَارَ خُرُوجِهِ وَثَوْرَتِهِ، وَفَصَّلُوا فِي سَبَابِهَا وَأَحْدَاثِهَا وَمُجْرِيَاتِهَا وَوَقَائِعِهَا.

وَمَا ذَكَرُوهُ مِنْ حَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَطِبَاعِهِ لَا يُحْتَمَلُ بِمَثَلِهِ أَنْ يُودِعَ ثَوْرَتَهُ فِي أَحَدٍ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ، وَأَنْ يُقَدِّمَ عَلَى مُبَايَعَتِهِ وَالدَّعْوَةِ لَهُ، يُضَافُ إِلَيْهِ أَيْضًا أَنَّ الرَّجُلَ ابْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَهُوَ مِنْ دَلِّ أَبَاهُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَأَبُوهُ مِنْ قَادِ عَسْكَرِ ابْنِ زِيَادٍ لِقِتَالِهِ وَمِنْ ثَمَّ سَلَمَةُ لَابِنِ زِيَادٍ، ثُمَّ شَرَكَ فِي دَمِ الْحَسَنِ (عليه السلام) وَجَدُّهُ الْأَشْعَثُ كَانَ مِنْ أَشَدِّ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ عَلِيِّ (عليه السلام) وَمِمَّنْ شَرَكَ فِي دَمِهِ، وَعَمَّتْ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ مِمَّنْ شَرَكَ فِي دَمِ الْحَسَنِ (عليه السلام)، وَعَمَّتْ جَعْدَةُ كَانَتْ زَوْجَةَ الْحَسَنِ (عليه السلام) وَهِيَ الَّتِي سَقَتَهُ السُّمَّ فَقَتَلَتْهُ، وَكَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِمَّنْ قَاتَلَ الْمُخْتَارَ الثَّقَفِيَّ إِلَى جَانِبِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَيْنَ هَذَا مِنَ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى، وَأَيْنَ الْحَسَنُ مِنْهُ وَمِنْ أَخْبَارِهِ وَوَقَائِعِهِ، فَالرَّجُلُ أْبَعَدُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ، وَلَوْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ هَذَا الْأَمْرَ فِي بَنِي هَاشِمٍ لَكَانَ فَعَلٌ، فَإِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ كَانَ مِنْ قَادَتِهِ، وَمِمَّنْ أْبَلَى مَعَهُ بِلَاءَ حَسَنًا،

←

→

ولمَّا مَضَى عبدالرَّحْمَنُ ابْنَ الْأَشْعَثِ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ وَتَبَّ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى عبدالرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ فَبَايَعُوهُ أَمِيرًا عَلَيْهِمْ، فَقَاتَلَ بِهِمْ خَمْسَ لَيَالٍ أَشَدَّ الْقِتَالِ، ثُمَّ لَحِقَ بَابِنَ الْأَشْعَثِ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَوْ أَنَّ الْأَخِيرَ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الْأَمْرَ فِي أَحَدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ بَنِي هَاشِمٍ لَوْضَعَهَا فِي يَدِ عبدالرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ، عَلَى أَنَّ الْمُؤَرِّخِينَ لَمْ يَغْفُلُوا عَنْ اسْمِ هَذَا الْأَخِيرِ وَأَجْبَارِهِ فِي هَذِهِ الثَّوْرَةِ، فَلَوْ كَانَ لِلْحَسَنِ الْمُثَنَّى أَثَرٌ فِيهَا لَمَا أَغْفَلُوهُ، وَأَنَّى لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يُغْفَلَ عَنْهُ أَوْ يُتْرَكَ ذِكْرُهُ؟!.

ثُمَّ لَا تَغْفَلُ عَنْ مَا تَقَدَّمَ إِيْرَادُهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْأَشْعَثِ فِي دَيْرِ الْجَمَاجِمِ وَبَعْدَ أَنْ أَعَادَ الْعِرَاقِيُّونَ خَلْعَ عبدالملك، فقامَ فِيهِمْ خَاطِبًا، فَقَالَ: «فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ فَعَنِّي فُقِئَتْ بَيْضَةُ قُرَيْشٍ، وَإِنْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ فَأَنَا ابْنُ الْأَشْعَثِ»، وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ يُسْمِعُ النَّاسَ.

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي ذَكَرَ السَّيِّدُ أَبُو الْعَبَّاسِ - فِيمَا تَقَدَّمَ نَقَلَهُ عَنْهُ - أَنَّهَا وَقَدَّتْ عَلَى الْحَسَنِ بِكُتُبِ الْعِرَاقِيِّينَ تَبَايَعَهُ، فَإِنَّ فِيهِمْ مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُ وَلَا أَثَرَ فِي ثَوْرَةِ ابْنِ الْأَشْعَثِ، بَلْ فِيهِمْ مَنْ اشْتَهَرَ اعْتِزَالُهُ عَنْهَا مُنْذُ بَدَايَتِهَا، نَعَمْ، عبدالرَّحْمَنُ بْنُ أَبِي لَيْلَى الْفَقِيهَ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ مَوْلَاهُمْ؛ خَرَجَا وَقَاتَلَا فِي الْحَرْبِ، وَكَذَلِكَ خَرَجَ الشَّعْبِيُّ - وَهُوَ عَامِرُ الْفَقِيهَ الْكُوفِيِّ الْمَعْرُوفِ - ثُمَّ عَفَا الْحِجَّاجُ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ اعْتَذَرَ وَأَظْهَرَ النَّدَامَةَ عَلَى خُرُوجِهِ.

وَأَمَّا أَبُو وائِلَ شَقِيقٍ - وَهُوَ شَقِيقُ بَنِ سَلَمَةَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ - وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ السَّلُولِيُّ، فَلَمْ يُذْكَرَا فِيمَنْ خَرَجَ عَلَى الْحِجَّاجِ، وَلَيْسَ لَهُمَا أَيُّ خَبَرٍ أَوْ أَثَرٍ فِي أَخْبَارِ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَثَوْرَتِهِ.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ؛ فَلَمْ يَخْرُجْ، وَهَذَا مِنْ الْأُمُورِ الْمَشْهُورَةِ، حَتَّى أَنْ الْحَافِظَ الْعِجْلِيَّ قَالَ فِي مَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ ٢/٢٨٢: «لَمْ يَنْجُ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الْأَشْعَثِ بِالْبَصْرَةِ إِلَّا رَجُلَانِ: مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ، وَمُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ».

وَأَمَّا عبدالرَّحْمَنُ بْنُ الشَّخِيرِ، فَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ كَهَذَا، وَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمْرَةَ الزَّيْدِيُّ (ت ٦١١هـ) فِي الشَّافِي مَحَلَّةً: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الشَّخِيرِ، وَهَذَا الْاسْمُ صَحِيحٌ، وَلَا أُدْرِي هَلْ غَلَطَ فِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ وَصُوبُهُ صَاحِبُ الشَّافِي، أَمْ أَنَّ تَصْحِيفًا نَالَ نَسْخَةَ الْمَصَابِيحِ، أَمْ أَنَّ صَاحِبَ الْمَصَابِيحِ وَهَمَّ فِي اسْمِ الرَّجُلِ؟ أَيًّا يَكُنْ؛ فَإِنَّ كَانَ عبدالرَّحْمَنُ، فَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ كَهَذَا، فَهُوَ مَجْهُولٌ، وَإِنْ كَانَ عَبْدِ اللَّهِ؛ فَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الشَّخِيرِ الْعَامِرِيُّ الْحَرَشِيُّ، وَكَانَ صَحَابِيًّا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يُظَنُّ أَنَّهُ أُدْرِكَ ثَوْرَةَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، بَلْ مِنْ الْبَعِيدِ جَدًّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أُدْرِكَهَا، وَالَّذِي يُذْكَرُ فِيهَا فَهُوَ وَكَدُّهُ مُطَرِّفُ الْفَقِيهَ، وَحَالُهُ مَعْلُومَةٌ فِي كَوْنِهِ لَمْ

→

يُخْرَجُ عَلَى الْحِجَّاجِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا قَالَهُ الْحَافِظُ الْعِجْلِيُّ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ.
وَأَمَّا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، فَلَمْ يَخْرُجْ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى الْحِجَّاجِ،
وَقِيلَ: أَكْرَهَ عَلَى الْخُرُوجِ، فَلَمَّا غَفَلُوا عَنْهُ هَرَبَ وَاعْتَزَلَ. فَأَيْنَ هَذَا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ
وَيَكُونَ رَأْسًا فِي بَيْعَةِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى!؟

وَأَمَّا حَارِثَةُ بْنُ مُضَرَّبٍ، فَهُوَ كُوفِيٌّ وَلَيْسَ بَصْرِيًّا، وَكَانَ مَمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا قِيلَ، وَلَا
يُظَنُّ بِأَنَّهُ أَدْرَكَ ثَوْرَةَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَلَا ذَكَرَ وَلَا خَبَرَ لَهُ فِي ثَوْرَتِهِ.
وَأَمَّا حَرِيشُ بْنُ قُدَامَةَ، وَهُوَ أَبُو قُدَامَةَ الضُّبَيْعِيُّ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ١١٤/٣،
وَلَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ فِي أَخْبَارِ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَثَوْرَتِهِ، وَوَجَدْتُ مَنْ اسْمُهُ قُدَامَةُ بْنُ الْحَرِيشِ
التَّمِيمِيِّ، كَانَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فِي دَيْرِ الْجَمَاجِمِ، ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ ٣٦١/٦ عَنْ
الْوَاقِدِيِّ فِي خَبَرِ اقْتِتَالِهِ مَعَ سَعِيدِ الْحَرَشِيِّ، وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ: «رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ»، مِمَّا
يَدُلُّ عَلَى كَوْنِهِ مَجْهُولًا.

وَهَنَّاكَ مَنْ اسْمُهُ قُدَامَةُ بْنُ الْحَرِيشِ الْكُوفِيُّ، عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ فِي رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ الْبَعِيدِ أَنْ يَكُونَ مُتَّحِدًا مَعَ قُدَامَةَ بْنِ الْحَرِيشِ التَّمِيمِيِّ الَّذِي ذَكَرَهُ
الطَّبْرِيُّ فِي حَرْبِ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ، وَأَنْ يَكُونَ أَدْرَكَ إِمَامَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، إِضَافَةً إِلَى كَوْنِ
بَنِي تَمِيمٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَمَا لَا يَخْفَى، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
التَّمِيمِيُّ هُوَ الْمَعْنِيُّ بِكَلَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي الْمَصَابِيحِ: بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ تَمِيمِيٌّ وَمِنْ ثَمَّ فَهُوَ
بَصْرِيٌّ، وَإِنْ صَحَّ هَذَا فَيَكُونُ السَّيِّدُ أَبُو الْعَبَّاسِ قَدْ وَهَمَ فِي اسْمِهِ، وَخَلَطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
حَرِيشِ بْنِ قُدَامَةَ الضُّبَيْعِيِّ، عَلَى أَنْ هَذَا إِنْ صَحَّ لَا يَرْفَعُ الْجَهَالَةَ عَنْهُ حَتَّى يُعَدَّ فِي أَعْيَانِ
الْبَصْرِيِّينَ الْوَاقِدِينَ عَلَى الْحَسَنِ الْمُثَنَّى، وَيُقْرَنَ مَعَ فُقَهَائِهَا الْمَذْكُورِينَ، فَتَأَمَّلْ.

وَأَمَّا مَا حَكَاهُ مِنْ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، وَقُدَامَةَ الضُّبَيْعِيَّ، وَابْنَ مَصْفَلَةَ الشَّيْبَانِيَّ،
فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْقُرَّاءِ، سَأَلُوا ابْنَ الْأَشْعَثِ أَنْ يُظْهِرَ اسْمَ الرَّجُلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ
وَعَقَدَ لَهُ الْبَيْعَةَ - يَعْنِي الْحَسَنَ الْمُثَنَّى - فَأُظْهِرَ ابْنَ الْأَشْعَثِ اسْمَهُ وَخَطَبَ لَهُ فِي أَوَّلِ
جَمْعَةٍ ثَمَّ أَسْقَطَ اسْمَهُ فِي الْجَمْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَفِيهِ مِنَ الْغَرَابَةِ مَا لَا يَقِلُّ عَمَّا سَبَقَهُ، فَقَدْ تَقَدَّمَ
مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ غُلَمَاءَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ كَانُوا هُمْ مَنْ أَشَارَ عَلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنْ يَضَعَ هَذَا
الْأَمْرَ فِي رِجْلِ مَنْ قُرَيْشٍ، وَأَنَّهُمْ رَاسَلُوا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ ﷺ وَالْحَسَنَ
الْمُثَنَّى، فَامْتَنَعَ الْأَوَّلُ وَقَبِلَ الثَّانِي بَعْدَ أَنْ اسْتَوْتَقَهُمْ، فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ كُتُبُهُمْ وَيُعْتَمَدُ، وَاتَّخَبُوا
عَنْهُمْ وَفَدَّ مِنْ غُلَمَائِهِمْ وَفُقَهَائِهِمْ، فَوَفَدُوا عَلَى الْحَسَنِ الْمُثَنَّى فَبَايَعُوهُ وَسَمَّوْهُ «الرِّضَا»،

←

→

فكيف بعد هذا يخفى عليهم اسمه حتى يسألوا ابن الأشعث أن يظهره وقد رضوه وباعوه على حد قول أبي العباس؟! فإن قيل: إن البيعة كانت سرية ولا يعرف باسم المباع له إلا ابن الأشعث كما يفهم من سؤالهم له في إظهار اسمه، فهذا يناقض ما قاله من أن الفقهاء والقراء هم من أشار على ابن الأشعث في أن يضع الأمر في رجل من قريش بعد أن هم بأن يدعوا إلى نفسه، وأنهم من راسل الحسن المثنى وكتبه وباعه، وأن الحسن لم يقبل منهم حتى ورد عليه كتاب ابن الأشعث هو والأذين معه بالبيعة والأيمان المغلظة، كما تقدم ذكره عنه، فتأمل.

وأما حمزة بن المغيرة، فقيل إنه مات في حبس همدان، بعد أن عزله الحجاج عنها لما خرج أخوه مطرف بن المغيرة عليه، وقيل: إنه كان في الكوفة حينما دخلها مطرف بن ناجية الرياحي، وكان الأخير قد بلغه هزيمة ابن الأشعث في وقعة الزاوية إلى جانب البصرة، وفقدان خبره، وأن أهل البصرة وثبتت إلى عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث ابن عبدالمطلب فبايعته، فطلب إليهم مطرف أن يبايعوا عبدالرحمن بن العباس، وقال لهم: «قوموا فبايعوا له، فإنه رجل من قريش ثم من بني هاشم من أهل بيت نبيكم ﷺ»، فبايع جماعة كان منهم حمزة بن المغيرة بن شعبة، وأبي آخرون وقالوا: نحن على بيعتنا الأولى، يعني بيعة ابن الأشعث، وكان هذا قبل ذير الجماجم، ثم انقطع خبر حمزة بن المغيرة بعد ذلك، فعلى القول الأول؛ يخرج حمزة من ثورة ابن الأشعث، وعلى القول الثاني؛ تكون بيعته لشخص ابن الأشعث لذاته، ثم بايع عبدالرحمن الهاشمي الحارثي لشخصه أيضاً كونه من قريش ثم من بني هاشم من أهل بيت رسول الله ﷺ، فتأمل.

وأما قدامة الضبي، وهو قدامة بن حماطة الضبي الكوفي، فلم أقف على ذكر له في أخبار ثورة ابن الأشعث، وكان ممن وفد على عمر بن عبدالعزيز في أيامه.

وأما ابن مصقلة الشيباني، فهو بسطام بن مصقلة، وكان في الرمي، وإنما لحق بابن الأشعث بدير الجماجم، فلم يكن في الكوفة حينما كان فيها ابن الأشعث، فتأمل.

وأما قوله إن عبدالله بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب كان على خيل ابن الأشعث داعية للحسن المثنى، فالصحيح في اسمه عبدالرحمن لا عبدالله.

وأما أنه كان داعية للحسن المثنى، فهو من الغرابة بمكان، فكيف يكون داعية للحسن وهو على خيل ابن الأشعث وتحت إمرته؟! وقد عرفت أن ابن الأشعث كان يرى الأمر في نفسه، وعرفت أيضاً أن جمعا من الكوفيين كانوا قد بايعوا عبدالرحمن الهاشمي

→

حينَ فَقَدَ خَبَرَ ابنِ الأشعث، وَقَبَلَهُمْ بايَعَهُ أَهْلُ البَصْرَةِ حينَ هَرَبَ ابنُ الأشعث، وَعَرَفَتْ أَيْضاً أَنَّ المُوَرِّخِينَ لَمْ يُعْفَلُوا أخبارَ عبدِ الرَّحْمَنِ الهاشميِّ في ثورةِ ابنِ الأشعث، وَلَمْ أَقْفُ على قولِ لأحدِهِمْ يَذْكُرُ فيه أَنَّ الهاشميِّ كَانَ داعيةً للحسنِ المثنى، بل لقد عَرَفْتُ أَنَّ الحسنَ المثنى لا أثرَ له ولا ذَكَرَ ولا خَبَرَ في ثورةِ ابنِ الأشعث وأخبارِها وأحداثِها وفصولِها ومُجرِياتِها، وبذلكَ يَتَنَفَى ما رواه السيّد أبو العبّاسِ مِن أَنَّ عبدَ الرَّحْمَنِ بنَ محمَّدَ بنِ الأشعث الكِنديّ هو وَمَنْ معه مِن أَهْلِ العِراقِ كانوا قد دَعَوْا إلى الحسنِ المثنى وَكَتَبُوا لَهُ بالبَيْعَةِ وَسَمَّوهُ «الرُّضَا».

وممّا يُقوي ما نَفِيناهُ مِن دَعْوَةِ ابنِ الأشعث للحسنِ المثنى ومبايَعَتِهِ؛ قولُ الشَّيخِ أبي عبدِالله المُفيدِ في الإرشادِ ٢٦٧/٢: «وَمَضَى الحسنُ بنُ الحسنِ وَلَمْ يَدْعِ الإمامَةَ، ولا ادَّعَاها لَهُ مُدَّعٍ، كما وصفناه مِن حالِ أخيه زَيدٍ رحمةُ الله عليهما».

هذا؛ وَلَمْ أَقْفُ على أَحَدٍ سَبَقَ السَّيِّدَ أبا العبّاسِ الحَسَنِيَّ إلى القولِ بأنَّ ابنَ الأشعثِ كَانَ داعيةً إلى الحسنِ المثنى، وَأَنَّ أَهْلَ العِراقِ وَعُلَماءَهُ وَفُقهائَهُ وَقُرَّاءَهُ مَمَّنْ خَرَجَ على الحَجَّاجِ وعبدِ المَلِكِ، كانوا قد بايعوا الحسنَ المثنى، اللَّهُمَّ إلّا ما جاءَ في رسالةِ يحيى صاحبِ الدَّيْلَمِ إلى هارونِ العبّاسيِّ، المذكورةِ في الكتابِ المُسمّى «أخبارِ فِخٍّ وخَبَرُ يحيى ابنِ عبدِالله وأخيه إدريس بنِ عبدِالله» لمؤلِّفه أحمد بن سهل الرّازي، إلّا أَنَّ هذا الكتابَ لا يُطْمَأَنُّ إليه، ولا يُمكنُ الوثوقُ بصحَّتِهِ ولا بما جاءَ فيه، فضلاً عن جهالةِ مؤلِّفه، والكتابُ برمتهِ لا تخلو مضامينه من الغرابة، فضلاً عن الرّسالةِ المذكورة، وَمَنْ وَقَفَ على الكتابِ وتمعّنَ في مواردِهِ مع ملاحظَةِ مُقدِّمةِ المُحقِّقِ يُدرِكُ جيِّداً ما حكيناهُ.

وعليه فإنَّ أَقدمَ مَنْ وَقَفْتُ عليه مَمَّنْ نَقَلَ ما حَكِي في المصابيحِ في مسألةِ ابنِ الأشعثِ بعدَ عَصْرِ السَّيِّدِ أبي العبّاسِ هو الإمامُ المنصورُ باللهِ عبدِالله بن حمزة الحَسَنِيّ الزَّيْديّ اليَمَنِيّ المُتوفى سنة أربع عشرة وسِتِّمِائَةٍ في كتابه «الشَّافي»، ثُمَّ بَعْدَهُ القاضي أبو الحسنِ حَسامُ الدِّينِ حُميد بن أحمد المُخَلِّي الوادعي الصَّنَعانيّ المُتوفى سنة اثنتين وخمسين وسِتِّمِائَةٍ، في كتابه «الحدائقُ الورديةُ في مناقبِ أئمّةِ الزَّيديةِ»، ثُمَّ بَعْدَهُ الإمامُ المهديّ لدينِ الله أحمد بن يحيى بن المُرتضى الحَسَنِيّ الزَّيْديّ اليَمَنِيّ المُتوفى سنة أربعين وثمانمِائَةٍ، في كتابه «البحرُ الزَّخَّار»، ثُمَّ بَعْدَهُ الفقيهُ محمَّد بن عليّ الزُّحَيْفِ الصَّعْدِيّ المعروفُ بابنِ فَنَدٍ المُتوفى بعدَ سنة ستِّ عشرة وسِتِّمِائَةٍ، في كتابه «مآثرُ الأبرار»، ثُمَّ مَنْ تَأخَّرَ عَنْهُمْ مِن عُلماءِ الزَّيديةِ، وجميعِهِمْ ناقِلونَ عن السَّيِّدِ أبي العبّاسِ الحَسَنِيّ، وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ بَعْضُهُمْ

→

وبناءً على ما رواه السيّد أبو العباس عدّاً متأخرو الزيدية الحسن المثنى في أئمّتهم. وكان قد تقدّم حين نقلنا نصّ ابن عنبّة عن كتابه العمدة الوسطى الجلالية من أن كلامه أشبه بكلام السيّد أبي العباس في المصابيح، فليس من البعيد مطلقاً أن يكون ابن عنبّة ناقلاً كلامه عن المصابيح، أو عمّن نقل عنه، والله أعلم.

وكما ترى، فإنّ أقدم من نقل الخبر بعد السيّد أبي العباس هو الإمام عبدالله بن حمزة، وقد تقدّم أنّ وفاته كانت سنة أربع عشرة وستّمائة، فبين وفاته ووفاة السيّد أبي العباس إحدى وستون ومائتان من السنين، ولم أفف على أحد نقل هذا الخبر خلال هذه المدة.

وممّا يدعو إلى الغرابة أنّ السيّد الإمام الناطق بالحقّ أبا طالب يحيى بن الحسين الحسنيّ الهارونيّ المؤتوفى سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وهو من تلاميذ السيّد أبي العباس، وقد أكثر من الرواية عنه، لم يذكر في كتابه «الإفادة في تاريخ الأئمة السادة» شيئاً ممّا حكاه السيّد أبو العباس في الحسن المثنى، ولا عدّه من الأئمة، بل الأعبى أنّه ذكره استطراداً حينما عدّ أولاد الإمام الحسن السبّط المّجتنبيّ عليه السلام، واكتفى من ترجمته بقوله: «الحسن بن الحسن، وهو الحسن الثاني، وأمّه خولة بنت منظور بن زبّان الفزاريّ، وكان وصيّ أبيه ووالي صدقته».

وكما ترّ فليس في هذا الكلام ما يُشير إلى أنّ الحسن المثنى كان إماماً، ومثّل هذا الكلام لا يُقال في رجل عقّدت له بيعته وقامت تحت اسمها ثورة كادت أن تُزيل سلطان بني أمية من الوجود، مع العلم أنّ كتاب الإفادة - وكما هو واضح من عنوانه - هو في تراجم أئمة الزيدية وطبقاتهم وأخبارهم، ربّته مُصنّفه على وفق اعتقاد الزيدية في ترتيب الأئمة من أهل البيت وطبقاتهم، وترتيب فصوله يُشابه ترتيب السيّد أبي العباس لكتابه المصابيح، إلّا أنّ السيّد أبا طالب انتقل رأساً بعد الإمام الحسين عليه السلام إلى زيد بن عليّ عليه السلام بخلاف السيّد أبي العباس الذي جعل الحسن المثنى إماماً بين الحسين عليه السلام وبين زيد بن عليّ عليه السلام، وعقد ترجمته له ذكر فيها أخباره وبيعته ممّا تقدّم ذكره والكلام عليه، ممّا يدلّ على عدم اعتقاد السيّد أبي طالب بأنّ الحسن المثنى كان إماماً، وهذا من الغرابة بمكان وممّا يورث الشكّ بحدوث عبث في كتاب المصابيح، وكأنّ ما حكى من دعوة ابن الأشعث وبيعته للحسن المثنى ليس من كلام السيّد أبي العباس، وإنّما أحدث زيد على الكتاب بعد عصره بل عصر السيّد أبي طالب الهارونيّ، وممّا يقويه أنّ السيّد الأجلّ رضيّ الدين أبا القاسم عليّ ابن طاوس الحسنيّ كان قد نقل في مُصنّفاته عن كتاب المصابيح

لأبي العباس ممّا لا يُوجد اليوم في كتابه، فتأمل. وممّا يقوي أيضاً ما حكيناه أن السيّد الإمام مانكديم أحمد الحسيني (ت ٤٢١هـ) - وهو الذي صلى على المؤيد بالله الهاروني وقام بالأمر بعده كما سيأتي في ترجمة الأخير، وظاهراً ممّن أدرك السيّد أبا العباس الحسيني - حينما أتى على بيان معتقد الزيدية في تعيين الإمام لم يعد الحسن المثنى في أئمة الزيدية، فقد قال في الفصل الخامس من شرح الأصول الخمسة ص ٧٥٧، في تعيين الإمام، ما نصّه: «اعلم أنّ مذهبنا، أنّ الإمام بعد النبي صلى الله عليه: علي بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ زيد بن علي، ثمّ من سار بسيرتهم».

فكما ترى ليس للحسن المثنى ذكرٌ في أئمة الزيدية، ومن البعيد أن يغفل مثله عن مسألة كهذه وهو يُقرّر معتقد الزيدية في تعيين الإمام، فلا حظ وتأمل. وبعد أن عرفت هذا، وعرفت أنّ الحسن المثنى توفي على الصحيح في أيام الوليد بن عبد الملك، وعرفت أنّ جمعاً من أعظم العلماء الأعلام وأساطين النسّابين الأجلاء قد نصّوا على أنّ الحسن المثنى عاشَ خمساً وثلاثين سنة، وأنّ هذا لا يتمسّى مع كونه توفي في أيام الوليد بن عبد الملك، ولا يتمسّى مع خبره مع الحجاج، وقد فطن إلى ذلك بعض علمائنا المتأخّرين، في صدارتهم العلامة الأديب المؤرّخ الميرزا محمد علي الكهنوي الكشميري (١٢٦٠ - ١٣٠٩هـ)، في تعليقه على العمدة الوسطى الجليلة، وكانت قد طبعت قديماً لأول مرّة في المطبع الجعفري في مدينة لكهنو في الهند بأمره رحمته، ثمّ أعاد المرحوم الشيخ علي المحلّاتي الحائري طباعة الكتاب بتعليقات الميرزا محمد علي في مطبعته في بومباي بالهند في ربيع الثاني سنة (١٣١٨هـ)، فقال حيال ما كتبه ابن عنبه في خبر وفاة الحسن المثنى: «أظنّ الصحيح سليمان بن عبد الملك مكان الوليد بن عبد الملك؛ لأنه توفي في زمنه سنة سبع وتسعين، وقوله [يعني السيّد ابن عنبه]: وعمره إذ ذاك خمسٌ وثلاثون سنة، فيه تقديم وتأخير، بل ينبغي أن يكون ثلاثاً وخمسين، فإنه مات بعد والده بثمان وأربعين سنة».

ثمّ إنّ السيّد أبا عبد الله جعفر بن محمد الحسيني العبدلي الأعرجي البغدادي النسّابة رحمته (ت ١٣٣٢هـ) وقف على إحدى هاتين الطبعتين، فاستفاد من حواشيهما، وأدخل بعضها في مُصنّفاته، كما هو بيّن لمن تأمل فيها، وكان قد ذكر في المُجلّد الثاني من كتابه مناهل الضرب أنّ الحسن توفي مسموماً بالمدينة سنة تسعين، وعمره إذ ذاك ثلاثٌ وخمسون

→

سنة، وتردّد في مَنْ سقاه السُّمَّ بين الوليد بن عبد الملك وأخيه سليمان. وكما ترى فقد أخذ بمبلغِ عُمُرِهِ الَّذِي فِي تَعْلِيْقَةِ الْعُمْدَةِ، وهو ثلاثٌ وخمسون، واعتبرَ أنَّ زواجَ الحسنِ عليه السلام مِنْ خَوْلَةٍ كانَ بَعْدَ حَرْبِ الْجَمَلِ الَّتِي كَانَتْ سَنَةً سِتًّا وَثَلَاثِينَ، فَكَانَتْ وِلَادَةُ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، أَي فِي السَّنَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا حَرْبُ صِفِّينَ، وَبِنَاءً عَلَى مَبْلَغِ عُمُرِهِ وَهُوَ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ تَكُونُ وَفَاتُهُ سَنَةً تَسْعِينَ، وَهَذَا مِنَ الْغَرَابَةِ بِمَكَانٍ، إِذْ كَيْفَ يَأْخُذُ بِمَبْلَغِ عُمُرِهِ وَهُوَ مُسْتَخْرَجٌ عَلَى كَوْنِ الْحَسَنِ قَدْ تُوَفِّيَ سَنَةً سَبْعٍ وَتَسْعِينَ، وَيَطْرَحُ مَا سِوَاهُ؟! إِذْ كَانَ عَلَيْهِ إِمَّا أَنْ يَأْخُذَ بِكَامِلِ التَّعْلِيْقَةِ وَإِمَّا أَنْ يَطْرَحَهَا بِرُمَّتِهَا، فَالْأَصْلُ فِيهَا مَبْنِيٌّ عَلَى تَارِيخِ الْوَفَاةِ وَهُوَ سَنَةُ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ، فَطَرَحَ مِنْهُ - صَاحِبُ التَّعْلِيْقَةِ - تَارِيخَ وَفَاةِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عليه السلام وَهُوَ سَنَةُ تَسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَاسْتَخْرَجَ أَنَّ الْحَسَانَ الْمُثَنَّى عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ تَارِيخُ وِلَادَتِهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ، إِذَنْ فَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ جَمِيعًا هُوَ تَارِيخُ الْوَفَاةِ، أَي سَنَةُ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ، وَهُوَ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ كَلَامَ السَّيِّدِ جَعْفَرِ الْأَعْرَجِيِّ لَا طَائِلَ مِنْهُ.

ثُمَّ إِنَّ الْعَلَامَةَ الْمُحَقِّقَ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ الصَّادِقَ آلَ بَعْرِ الْعُلُومِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ رحمته الله، اسْتَفَادَ أَيْضًا مِنْ هَذِهِ التَّعْلِيْقَةِ، وَأَعَادَ صِيَاغَتَهَا فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْعُمْدَةِ الْوَسْطَى الْجَلَالِيَّةِ، الطَّبَعَةُ النَّجْفِيَّةِ، وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعٌ مِنَ الْمُعَاصِرِينَ فَاعْتَمَدَ قَوْلَهُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا اسْتَخْرَجَهُ الشَّيْخُ اللَّكْهَنَوِيُّ كَمَا عَرَفَتْ، وَكَانَ قَدْ بَنَاهُ عَلَى التَّارِيخِ الَّذِي ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَطْلَانُ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ، وَأَمَّا احْتِمَالُ التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ فِي عِبَارَةِ «خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ» فَلَا يُمَكِّنُ الرُّكُونَ إِلَيْهِ مُطْلَقًا، فَقَدْ أوردَهَا جَمْعٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَلَا يُحْتَمَلُ أَوْلًا أَنْ تَقْدِيمًا وَتَأخِيرًا أَوْ تَصْحِيْفًا نَالَهَا فِي أَثْنَاءِ إِنْشَائِهَا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّنْ أوردَهَا مِنْ هَوْلَاءِ الْأَعْلَامِ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ لَمْ يَأْلَفُوا تَدْوِينَ الْأَعْدَادِ وَالسَّنَوَاتِ أَرْقَامًا بَلْ كِتَابَةً، فَاحْتِمَالُ اشْتِبَاهِ هَذَا الْجَمْعِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ بَعِيدٌ جَدًّا، وَلَا يُمَكِّنُ التَّصْدِيقُ بِهِ، وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ صَاحِبَ تَعْلِيْقَةِ الْعُمْدَةِ احْتَمَلَ التَّقْدِيمَ وَالتَّأخِيرَ فِي الْعِبَارَةِ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهَا وَرَدَتْ فِي الْعُمْدَةِ فَقَطْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَذَا، وَقَدْ عَرَفَتْ أَنَّ الْحَسَانَ الْمُثَنَّى كَانَ قَدْ وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ كَمَا بَيَّنَّاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ، وَأَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الطَّفِّ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْجَوْزِيِّ أَنَّ الْحَسَانَ الْمُثَنَّى قَدْ تُوَفِّيَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ، فَعَلَيْهِ يَكُونُ الْحَسَنُ قَدْ عَاشَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَهَذَا يُخَالِفُ مَا تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ حَجَرٍ مِنْ أَنَّ الْحَسَانَ عَاشَ بَعْضًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَلَا

←

→

يَخْفَى أَنَّ «الْبِضْعَ» أَقْلُهُ ثَلَاثَةٌ وَأَكْثَرُهُ تِسْعَةٌ، فَإِنْ يَكُونُ الْحَسَنُ عَاشَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً يَخْرُجُ عَنْ قَوْلِ ابْنِ حَجَرٍ، فَإِذَا أَضْفَنَّا أَكْثَرَ «الْبِضْعِ» وَهُوَ تِسْعَةٌ، فَتَكُونُ وَفَاةُ الْحَسَنِ سَنَةً تِسْعَ وَتِسْعِينَ، وَهُوَ الْقَوْلُ الَّذِي قَدَّمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِهِ، وَيَكُونُ بِذَلِكَ مُوَافِقًا لَهُ، وَعَلَيْهِ فَوَفَاتِهِ فِي السَّنَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، إِلَّا أَنَّهُ يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِ الْحَسَنِ قَدْ تُوُفِّيَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّحِيحَ الْمَشْهُورَ فِي وَفَاتِهِ أَنَّهُ كَانَتْ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ. وَلَمَّا كَانَتْ النَّصُوصُ الْوَارِدَةُ عَنِ الْمُتَقَدِّمِينَ تَذَكَّرُ أَنَّ الْحَسَنَ عَاشَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَفِيهَا رَوَايَةٌ عَنْ مُوسَى الْجَوْنِ، فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهُ مُطْلَقًا، فَإِنْ تَأَمَّلْنَا فِيهِ جَيِّدًا لَوْجَدْنَاهُ صَحِيحًا لَا خَلَلَ فِي مَنْشِئِهِ بَلِ الْخَلَلُ وَقَعَ فِي تَوْجِيهِهِ وَرَبَّمَا فِي فَهْمِهِ، فَإِنَّ الْحَسَنَ الْمُثَنَّى عليه السلام عَاشَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَعْدَ أَنْ اسْتُنْقِذَ وَسَلِّمَ مِنْ وَاقِعَةِ الطَّفِّ، فَإِذَا أَضْفَنَّا خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ يَكُونُ التَّارِيخُ سَنَةً سِتِّ وَتِسْعِينَ، أَيْ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ الصَّفَّادِيِّ أَنَّ الْحَسَنَ الْمُثَنَّى تُوُفِّيَ فِيهَا، وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَلَمَّا كَانَتْ وَفَاةُ الْحَسَنِ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ أَيْ فِي مَلِكِيهِ، وَكَانَ الْوَلِيدُ قَدْ تُوُفِّيَ فِي النِّصْفِ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ، فَتَكُونُ وَفَاةُ الْحَسَنِ قَبْلَ هَذَا التَّارِيخِ، وَبِالْجُمْلَةِ هِيَ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ، وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لِلصَّوَابِ.

أَمَّا كَيْفِيَّةُ وَفَاتِهِ، فَقَدْ تَقَدَّمَ عَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَالسَّيِّدِ أَبِي إِسْمَاعِيلِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ، وَالسَّيِّدِ ابْنِ عِنْبَةَ أَنَّ الْحَسَنَ تُوُفِّيَ مَقْتُولًا، وَأَنَّ قَاتِلَهُ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَنَصَّ أَبُو الْعَبَّاسِ وَابْنُ عِنْبَةَ عَلَى أَنَّ الْوَلِيدَ دَسَّ إِلَيْهِ السُّمَّ فَقَتَلَهُ، وَذَكَرَ السَّيِّدُ أَبُو إِسْمَاعِيلِ أَنَّ الْوَلِيدَ قَتَلَهُ صَبْرًا، وَقَدْ عَرَفَتْ حَالَ الرِّوَايَةِ عِنْدَ السَّيِّدِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَكَذَلِكَ عِنْدَ السَّيِّدِ ابْنِ عِنْبَةَ إِلَّا أَنَّ هَذَا لَا يَلْزَمُ مِنْهُ نَفْيُ قَتْلِ الْوَلِيدِ لِلْحَسَنِ إِذْ يَعْضُدُهُ كَلَامُ السَّيِّدِ أَبِي إِسْمَاعِيلِ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ رَوَايَتُهُ عَنْهُمَا فِي كَيْفِيَّةِ ذَلِكَ، وَوَقُوعُ مِثْلِهِ مِنْ قِبَلِ الْوَلِيدِ لَيْسَ بِمَدْفُوعٍ أَصْلًا، فَعَزَمَ الْوَلِيدُ عَلَى قَتْلِهِ لَهْ شَاهِدٌ صَرِيحٌ فِي الْأَخْبَارِ، فَقَدْ أوردَ الْجَوْزِيُّ فِي تَرْجُمَةِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى مِنْ كِتَابِهِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٩٣/٦ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرْجَلَانِيِّ، قَالَ: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ حَيَّانِ الْمُرِّيِّ: انظُرْ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ فَاجْلِدْهُ مِائَةَ ضَرْبَةٍ، وَقِفْهُ لِلنَّاسِ يَوْمًا، وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَاتِلَهُ»، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٦٦/١٣ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ.

←

→

ومنطوق الأخبار يُفيدُ أنَّ الوليدَ كانَ مُبْغِضاً للحسنِ مُتَحامِلاً عليه حاسِداً له، فقد أوردَ السَّمْهُودِيّ في الفِصْلِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ كِتَابِهِ وِفاءَ الوفاءِ ٨٩/٢، عن ابنِ زُبَالةَ، قال: «حَدَّثَنِي عبدُ العزیزِ بنِ مُحَمَّدٍ عن بعضِ أهلِ العِلْمِ، قال: قَدِمَ الوليدُ بنُ عبدِ الملکِ حاجّاً، فَبينا هو يخطبُ النَّاسَ على منبرِ رسولِ الله ﷺ إذ حانتُ مِنْهُ التِّفَاةُ فإذا بحسنِ بنِ حسنِ ابنِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ في بيتِ فاطمةَ، في يَدِهِ مِرآةٌ يَنْظُرُ فيها، فلَمَّا نزلَ أرسَلَ إلى عُمرِ ابنِ عبدِ العزیزِ [وكانَ واليهِ على المدينةِ وقتئذٍ] فقال: لا أرى هذا قد بقيَ بعد، اشترِ هذه المواضعَ وأدخِلْ بيتَ النَّبِيِّ ﷺ المَسْجِدَ واسدُدْهُ».

وقال السَّمْهُودِيّ في الفِصْلِ الثَّامِنِ مِنْ خِلاصَةِ الوفاءِ ١٠٦/٢: «وفي خَبَرٍ ليحيى [يعني يحيى بن الحسنِ العلويِّ النَّسَّابةَ، وفي وِفاءِ الوفاءِ رواهُ يحيى عن عبدِ الله الأشترِ بنِ مُحَمَّدِ النَّفسِ الزُّكِّيَّةِ، وروى عنه الَّذي قَبْلَهُ أيضاً]: «إنَّهُ لَمَّا نزلَ مِنْ خُطْبَتِهِ أمرَ بِهِمْ بَيْتِ فاطمةَ، وأنَّ حسنَ بنِ حسنٍ وفاطمةَ بنتِ الحسينِ أبوا أن يَخْرُجوا مِنْهُ فأرسَلَ إليهِم الوليدُ إن لَمْ تَخْرُجوا مِنْهُ هَدَمْتُه عليكم فأبوا أن يَخْرُجوا فأمرَ بِهِم عليهم وهما فيه وولدهما، فنزعَ أساسَ البيتِ وهم فيه، فلَمَّا نزعَ قالوا لهم إن لَمْ تَخْرُجوا قَوَّصناه عليكم، فخرَجوا مِنْهُ حتَّى أتوا دارَ عليٍّ نهاراً».

فإنَّ مِثْلَ هذهِ الأخبارِ - مع ما تقدَّمَ مِنْ نصوصِ ذكْرناها - تُقوِّي وتعضدُ إقدامَ الوليدِ على قَتْلِ الحسنِ ولا تدفعُهُ، فلاحظْ وتأملْ.

وأما موضعُ قَبْرِهِ؛ فكما نصَّ عليه المُصنِّفُ وغيره، بالبقيعِ الغرقَدِ، حيثُ كانت وفاتهُ بالمدينةِ سنةً ستَّ وتسعينَ كما بيَّناهُ، ثُمَّ حُمِلَ (عليه السلام) إلى البقيعِ الغرقَدِ فدُفِنَ فيه، فهذا هو الصَّحيحُ في موضعِ قَبْرِهِ، وأما ما يُردِّدُهُ بعضُ العامَّةِ مِنْ أهلِ ينبعِ النَّخلِ مِنْ أرضِ الحجازِ أنَّ قَبْرَ المُثَنَّى عندهم، فلا دليلَ عليه، ولا يُلتفتُ إليه، إذ إنَّ جميعَ مَنْ وَقَفَتْ لَهُ على كلامٍ في محلِّ وفاةِ الحسنِ وموضعِ قَبْرِهِ مِنْ أهلِ العِلْمِ لا سِوَمَا النَّسَّابِينَ مِنْهُمْ؛ يذكرونَ أنَّ وفاتهُ كانت في المدينةِ، وأنَّهُ دُفِنَ بالبقيعِ.

والمُتَحَصِّلُ مِنْ هذا كُلِّهِ أنَّ الحسنِ المُثَنَّى وُلِدَ سنةً أربعينَ، وكانَ له يومَ الطَّفِّ عشرونَ سنةً، وقد دخلَ في الواحدةِ والعشرينَ، وعاشَ بعدَ ذلكَ خمسًا وثلاثينَ سنةً، إلى أن كانت وفاتهُ بالمدينةِ في النِّصْفِ الأوَّلِ مِنْ سنةٍ ستَّ وتسعينَ، وهو ابنُ خمسٍ وخمسينَ سنةً وأشهرَ، ودُفِنَ بالبقيعِ الغرقَدِ، ولا يَثْبُتُ وقوعُ بيعةٍ لَهُ فضلاً عن بيعةِ ابنِ الأشعثِ لَهُ، ولا يَثْبُتُ عنه أنَّه ادَّعى الإمامةَ لِنَفْسِهِ ولا ادَّعاها لَهُ مُدَّخٍ في حياتِهِ.

وكان يلي صدقات عليّ عليه السّلام.

ومن شعر الحسن المثنى:

لا خير في الوُدِّ ممّن لا تزال له في الوُدِّ مُستشعراً من خيفة وِجلا

إذا تغيب لم تبرح نسيء به ظناً وتَسأل عما قال أو فعلا^(١)

بُنُو الحَسَنِ المُثَنَّى لِصَلْبِهِ وَمِنْهُمْ عَقْبُهُ

عبدالله المَحْضُ، إبراهيم الغمّر، الحسن المثلث، جعفر، داود^(٢).

(١) المشهور أنّ هذين البيتين لعبد الرحمن بن حسّان بن ثابت الأنصاري، مع تغاير في الشطر الثاني من البيت الأول، حيث روي هكذا: «مُستشعراً أبداً من خيفة وِجلا»، ولم أفف على أحدٍ ذكرهما ونسبهما إلى الحسن المثنى سوى المصنّف، والله أعلم، وقد أوردتهما في كتابه الأصيلي أيضاً.

(٢) هؤلاء هم المُعقَّبون من ولد الحسن المثنى، وكان الحسن قد أولد ثلاثة عشر رجلاً، هم: الحسن، وعليّ، وعمّر، والقاسم، وعبدالله المَحْضُ، والحسن المثلث، وإبراهيم الغمّر، ومحمّد، وجعفر الخطيب، وداود النّاجي من السّجن، وزيد، وعبد الرحمن، وإدريس. درج منهم خمسة، هم: الحسن، وعليّ، وعمّر، والقاسم، ومحمّد، وانقرض ثلاثة، هم: زيد، وعبد الرحمن، وإدريس، وأعقب خمسة، هم: عبدالله المَحْضُ، والحسن المثلث، وإبراهيم الغمّر، وجعفر الخطيب، وداود النّاجي من السّجن.

ومحمّد المذكور في الدّارجين، إنّما درج عن بنت تُدعى: أمّ سلّمة، خرجت إلى ابن عمّها محمّد النفس الرّكيّة، لذلك تارة يُذكر في الدّارجين، وتارة يُوصف بأنه مثنّ، كما صنع السيّد أبو إسماعيل الطّباطبائي في غير موضع من كتابه المُتقلّبة، فحين أتى على ذكّر عقب الحسن المثنى، قال: «ومحمّد مثنّ»، كما في ص ٣٠٩ من المُتقلّبة، وبالجملة فمحمّد لا عقب له، كما نصّ عليه السيّد ابن عنبه في العمدة الكبرى (خ)، وأمّ محمّد: رَمْلَةُ بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشيّ العدويّ، ووقفت على من لقبه بـ«الدّيباج».

عَبْدُ اللَّهِ الْمَخْضُ

أبو محمد، المَخْضُ، الدِّيْبَاجُ، مَخْضُ بَنِي هَاشِمٍ، كَانَ عَبْدَ اللَّهِ سَيِّدَ أَهْلِهِ فِي عَصْرِهِ^(١).

(١) المَخْضُ هُوَ الْخَالِصُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْمَخْضُ لِمَكَانِهِ مِنَ الْحَسَنِينَ عليه السلام، فَأَبُوهُ الْحَسَنُ الْمُثَنَّى ابْنُ الْحَسَنِ السَّبْطِيِّ عليه السلام، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ السَّبْطِيِّ عليه السلام، فَكَانَ فِي زَمَانِهِ أَسَنَ بَنِي عَلِيٍّ وَأَقْعَدَهُمْ نَسَبًا، فَسُمِّيَ «الْمَخْضُ» وَ«مَخْضُ بَنِي هَاشِمٍ» وَ«دِيْبَاجَةَ بَنِي هَاشِمٍ»، وَلَيْسَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ وَلَادَةُ الْحَسَنِينَ عليه السلام كَمَا يَتَوَهَّمُ بَعْضُهُمْ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ وَلَادَةُ الْحَسَنِينَ عليه السلام هُوَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عليه السلام، فَهُوَ أَوَّلُ فَاطِمِيٍّ وَكَدَّةُ فَاطِمِيَّانِ، فَأَبُوهُ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام وَأُمُّهُ أُمُّ الْحَسَنِ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى عليه السلام، وَعَبْدُ اللَّهِ أَوَّلُ مَنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ مِنَ الْحَسَنِيَّةِ، فَالْحَظُّ.

وَسُمِّيَ «الدِّيْبَاجُ» وَ«دِيْبَاجَةَ بَنِي هَاشِمٍ» لِحَمَالِهِ وَوَضَاعَةِ وَجْهِهِ، وَكَانَ يُشَبَّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَقِيلَ: كَانَ يُلقَبُ بِ«الْجَوَادِ»، شَيْخُ الطَّالِبِيَّةِ وَشَيْخُ بَنِي هَاشِمٍ فِي زَمَانِهِ لِحَمَالَتِهِ وَمَكَاتِهِ فِيهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَسَنَ بَنِي هَاشِمٍ وَأَقْعَدَهُمْ نَسَبًا كَمَا يَتَوَهَّمُ بَعْضُهُمْ، فَإِنَّ فِي بَنِي هَاشِمٍ يَوْمئِذٍ مَنْ هُوَ أَسَنُ مِنْهُ وَأَقْعَدُ نَسَبًا، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ، فَالْحَظُّ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْتَبُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو جَعْفَرٍ أَيْضًا، حِكَاةُ الْمُصَنِّفِ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، وَقَالَ السَّيِّدُ أَبُو إِسْمَاعِيلِ الطَّبَّاطِبَائِيُّ فِي الْمُتَنَقَّلَةِ ص ٢٦٤، وَ ٣٠٩، بَعْدَ أَنْ كَنَاهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ: «لَقَبُهُ أَبُو جَعْفَرٍ».

رَوَى شَيْخُنَا الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ١٤٠/٢، قَالَ: «أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي [يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ النَّسَّابُ الْعَقِيقِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الْأَثَرِيُّ] بْنُ يَحْيَى [صَاحِبِ الدَّيْلَمِ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [الْمَخْضُ] بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، وَأَحْمَدُ [الْمُسَوَّرُ] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ [بْنِ مُجَمِّعِ التَّيْمِيِّ]، جَمِيعًا، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [الشَّيْخُ الصَّالِحُ] بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ [مُوسَى الْجَوْنِ]، عَنْ جَدِّهِ [عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْضُ]، قَالَ: كَانَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ عليه السلام تَأْمُرُنِي أَنْ أَجْلِسَ إِلَى خَالِي عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عليه السلام، فَمَا جَلَسْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا قَمْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَفْدَتُهُ، إِمَّا خَشِيَةَ اللَّهِ تَحَدَّثَ فِي قَلْبِي لِمَا أَرَى مِنْ خَشِيَتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى، أَوْ عِلْمَ اسْتَفْدَتِهِ مِنْهُ».

وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْ رِجَالِهِ ص ١٣٩، وَقَالَ عَنْهُ: «أَبُو مُحَمَّدٍ، شَيْخُ الطَّالِبِيِّنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، وَأَيْضًا فِي أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ص ٢٢٨.

أُمُّهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأُمُّهَا: أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتُ طَلْحَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّةِ (١).

أَخْبَرَنَا الْعَدْلُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) هذا محلُّ نظرٍ، إذ إنَّ أُمَّ إِسْحَاقَ كَانَتْ تَحْتَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا مَاتَ خَلَفَ عَلَيْهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ وَفَاةَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ فِي آخِرِ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسِينَ، وَعَلَيْهِ فَإِنْ احْتَمَلْنَا أَنَّ زَوْجَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ بِأُمَّ إِسْحَاقَ وَقَعَ فَوْرَ انْتِهَائِهَا مِنْ عِدَّتِهَا وَأَنَّهَا عَلِقَتْ بِفَاطِمَةَ فِي اللَّيَالِي الْأُولَى مِنْ زَوْجِهَا فَعَلَى أَقْلٍ تَقْدِيرُ تَكُونُ وِلَادَةُ فَاطِمَةَ فِي شَهْرِ رِبْعِ الثَّانِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَعَلَيْهِ فَتَكُونُ يَوْمَ الطُّفِّ لَمْ تَمَّ الْعَاشِرَةَ مِنْ عُمرِهَا، وَهَذَا مَدْفُوعٌ مِنْ أَصْلِهِ، فَفَاطِمَةُ كَانَتْ كُبْرَى بَنَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ اسْتَوَدَعَهَا أَبُوهَا عَلَيْهِ وَصِيَّتَهُ إِلَى السَّجَّادِ عَلَيْهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، رَوَى ثِقَةُ الْإِسْلَامِ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ ٣٠٣/١ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ لَمَّا حَضَرَ الَّذِي حَضَرَهُ، دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ مَبْطُونًا مَعَهُمْ لَا يَرُونَ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ». وَأَيْضًا بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ: «لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ مَا حَضَرَهُ، دَفَعَ بِوَصِيَّتِهِ إِلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ، ظَاهِرَةً فِي كِتَابٍ مُدْرَجٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ مَا كَانَ، دَفَعَتْ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ».

فِيمَثَلُ هَذَا لَا يَكُونُ مَعَ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ لَمْ تُكْمَلِ الْعَاشِرَةَ مِنْ عُمرِهَا، وَالْمَنْقُولُ أَنَّ سَكِينَةَ كَانَتْ يَوْمَ الطُّفِّ فِي حُدُودِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهَا كَمَا فِي أَدَبِ الطُّفِّ ١٥٩/١، وَيُظْهِرُ مِنَ الرَّوَايَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي خُطْبَةِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى إِحْدَى ابْنَتِي عَمَّةٍ أَنَّ عُمرَ سَكِينَةَ قَرِيبٌ مِنْ عُمرِ فَاطِمَةَ، إِذْ سِيَاقُ الرَّوَايَةِ لَا يُشْعِرُ بِوُجُودِ فَارِقِ كَبِيرٍ فِي السَّنِّ بَيْنَهُمَا، وَفَاطِمَةُ هِيَ كُبْرَى بَنَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ كَمَا تَقَدَّمَ، فَالْمُتَحَصِّلُ أَنَّ وِلَادَتَهَا كَانَتْ سَنَةَ (٤٠هـ)، وَهِيَ بِذَلِكَ تَكُونُ فِي سَنِّ زَوْجِهَا الْحَسَنِ الْمُثَنَّى، وَعَلَيْهِ يَنْتَفِي أَنْ تَكُونَ أُمُّهَا أُمَّ إِسْحَاقَ. وَذَكَرَ السَّيِّدُ ابْنُ عَيْنَةَ فِي الْعُمْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ: أَنَّ أُمَّهَا - فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ - أُمُّ أُخِيهَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ شَهْرَبَانُوِيهِ، عَلَى أَنَّ الْمَسْأَلَةَ بِرُمَّتِهَا بِحَاجَةٍ إِلَى بَحْثٍ وَتَقْصُّ وَتَأْمَلُ فِي الْأَخْبَارِ أَكْثَرَ، وَلَيْسَ هُنَا مُحَلُّهُ، وَمَا ذَكَرْتَهُ كَافٍ حَتَّى يَلْتَفِتَ الْقَارِئُ إِلَيْهِ وَيَتَأْمَلُ فِيهِ.

(٢) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْعَزِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ظَهِيرُ الدِّينِ أَبُو

قُرَيْشُ بْنُ سُبَيْعِ الْحُسَيْنِيِّ الْعُبَيْدِيِّ^(١)، قال: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ ابْنُ

→

الحسن الكازرونيُّ البغداديُّ الشَّافعيُّ الصُّوفيُّ، العالمُ الفقيهُ المُحدِّثُ الحاسبُ الفَرَضِيُّ الأديبُ الشَّاعِرُ المؤرِّخُ المُصنِّفُ، مؤرِّخُ بغداد.

مَوْلَدُهُ فِيهَا سَنَةٌ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: الأَمِيرُ السَّيِّدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُرتَضَى الْحَسَنِيِّ، والأَمِيرُ السَّيِّدُ قُرَيْشُ بْنُ سُبَيْعِ بْنِ مُهْنًا الْحُسَيْنِيِّ، والحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الدُّبَيْثِيِّ.

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: وَلَدُهُ جَلالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ، والسَّيِّدُ صَفِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الطَّقَطَقِيِّ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ وَأَكْثَرُ مَرَوِيَّاتِهِ مِنْ طَرِيقِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَمَوِيِّ صَاحِبُ فَرَايِدِ السَّمَطِينَ، وَالذَّهَبِيُّ إِجَازَةٌ، وَغَيْرِهِمْ.

لَهُ عَدَّةٌ مُصَنِّفَاتٍ، مِنْهَا: «النَّبْرَاسُ الْمُضِيءُ» فِي الْفِقْهِ، وَ«الْمَنْظُومَةُ الْأَسَدِيَّةُ» فِي اللُّغَةِ، وَ«رَوْضَةُ الْأَرِيْبِ» فِي التَّارِيخِ فِي سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ مُجَلِّدًا، وَ«مَخْتَصَرُ التَّارِيخِ» وَهُوَ ذَيْلٌ عَلَى كِتَابِ «الْإِنْبَاءِ فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ» لِابْنِ الْعِمْرَانِيِّ، وَكِلَاهُمَا مَطْبُوعٌ، وَ«مَقَامَةٌ فِي قَوَاعِدِ بَغْدَادِ» مَطْبُوعٌ، وَ«كَنْزُ الْحِسَابِ فِي مَعْرِفَةِ الْحِسَابِ»، وَ«الْمِلاحةُ فِي الْفِلاحةِ»، وَ«السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ» مَخْطُوطٌ، وَغَيْرُهَا فِي السَّيْرِ وَالتَّصَوُّفِ، وَيُنْقَلُ عَنْ تَارِيخِهِ ابْنُ الْفُوطِيَّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ، وَالذَّهَبِيُّ فِي مُصَنِّفَاتِهِ.

تُوفِّيَ الْكَازِرُونِيُّ فِي بَغْدَادِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: فِي رَجَبِ، سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَقِيلَ: فِي حُدُودِ السَّبْعِمِائَةِ، وَقِيلَ: بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ.

انظر: الوافي بالوفيات: ١٤٠/٢٢، أعيان العصر: ٤٨٠/٣، طبقات الشافعية الكبرى: ٣٦٧/١٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٣٩/٢، الدرر الكامنة: ١١٩/٣، الأعلام: ٣٣٤/٤.

(١) قُرَيْشُ بْنُ سُبَيْعِ بْنِ مُهْنًا بْنِ سُبَيْعِ بْنِ مُهْنًا بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عِبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ يَحْيَى النَّسَّابِ الْعَقِيْقِيِّ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْحُجَّةِ بْنِ عِبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ (عليه السلام)، الأَمِيرُ السَّيِّدُ جَمالُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْعُبَيْدِيِّ الْمَدَنِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْفَقِيْهُ الْمُحَدِّثُ النَّسَّابُ.

إِمَامِيٌّ عَلَى قَاعِدَةِ آبَائِهِ، مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقِيلَ: سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقِيلَ: سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَدِمَ بَغْدَادَ صَبِيًّا، وَسَكَنَهَا، وَكَانَ يَتَظَاهَرُ بِالتَّنْسِنِ تَقِيَّةً، وَهُوَ إِمَامِيٌّ، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: «كَانَ يَفْعُ فِي الصَّحَابَةِ وَالسَّلَفِ»، وَقَالَ ←

→

الصَّفديُّ: «صَحِبَ الْمُحَدِّثِينَ وَسَمِعَ كَثِيرًا، وَكَانَ يُظْهِرُ التَّسَنُّنَ وَأَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَصَارَ لَهُ إِحْتِصَاصٌ بِالْأَكْبَارِ، وَوَكَّلِي النَّظَرَ بِخَزَانَةِ كُتُبِ التُّرْبَةِ السَّلْجُوقِيَّةِ مُدَّةً». ووصفه السيّد ابن عنبه في العمدة الوسطى الجلالية بـ«الشيخ العالم النّسابة»؛ لوقوعه في طريق مروياته، لذلك وصفه في المختصر بـ«شيخنا العالم النّسابة»، واكتفى في العمدة الصغرى الشمسية بقوله: «العالم النّسابة».

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، مِنْهُمْ: الْفَقِيهُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ رُطْبَةَ السُّورَاوِيِّ، وَالْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَبْسِيِّ الدُّورِيَّسْتِيِّ، وَالنَّقِيبُ السَّيِّدُ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَعْمَرِ الْحُسَيْنِيِّ الْعُبَيْدِيِّ نَقِيبُ النُّقَبَاءِ فِي بَغْدَادِ، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَطِّيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ طَاهِرُ الْمَقْدِسِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقُورِ، وَغَيْرِهِمْ.

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ أَيْضًا، مِنْهُمْ: السَّيِّدُ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ النَّسَابَةُ شَيْخُ الشَّرَفِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ فِخَارُ بْنُ مَعَدِّ الْمَوْسَوِيِّ، وَالسَّيِّدُ الْأَجَلُّ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ النَّسَابَةُ النَّقِيبُ رَضِيُّ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسِ الْحَسَنِيِّ، وَعَزُّ الدِّينِ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ الْمُعْتَزَلِيِّ، وَظَهِيرُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْكَازِرُونِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنِ الدُّبَيْتِيِّ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنِ النَّجَّارِ، وَأَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ ابْنِ الصَّابُونِيِّ، وَالْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْدَرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى كُتُبَ جَدِّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ فِي النَّسَبِ، وَرَوَاهَا الْمُصَنِّفُ عَنِ الْكَازِرُونِيِّ عَنْهُ كَمَا صَرَّحَ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ، مِنْهَا: «فَضْلُ الْعَقِيقِ وَالنَّخْتَمِ بِهِ»، وَ«كِتَابُ الرِّجَالِ»، وَ«الْمُخْتَارُ مِنَ الْأَسْتِعَابِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ»، وَ«الْمُخْتَارُ مِنْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ»، يُنْقَلُ عَنْهُمَا السَّيِّدُ عَبْدِ الْحَسَنِ ابْنُ مُسَاعِدِ الْحُسَيْنِيِّ الْعَيْسَوِيِّ النَّسَابَةُ فِي كِتَابِهِ تَحْفَةُ الْأَبْرَارِ. وَانْقَطَعَ آخِرَ عُمْرِهِ فِي مَشْهَدِ الْكَاطِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي بَابِ التَّنْبِنِ، إِلَى أَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَذُوْنَ بِمَشْهَدِ الْكَاطِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ.

انظر: إكمال الإكمال: ١٣٦٣، تاريخ ابن الدُّبَيْتِيِّ: ١٣/٥، تكملة المُنْدَرِيِّ: ١١١/٣، تكملة الصَّابُونِيِّ: ص ٢١١، مطبوع الأصيلي: ٣١٠، تاريخ الذَّهَبِيِّ: ٦١٨/١٣، الوافي بالوفيات: ٢٣٨/٢٤، عمدة الطالب: أعقاب جعفر الحجَّة، أمل الأمل: ١١٩/٢، رياض العلماء: ٣٩٤/٤، أعيان الشيعة: ٤٥٠/٨.

سُلَيْمَانَ ابْنَ الْبَطِّي^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ الثَّقَاتَانِ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ^(٢)، وَأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَانِيُّ^(٣)، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ - وَيُقَالُ: سَلْمَانَ - أَبُو الْفَتْحِ الْحَاجِبُ الْبَغْدَادِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَطِّي، وَهُوَ نَسَبُهُ إِلَّا أَنَّهُ عُرِفَ وَاشْتَهَرَ بِهِ، الْمُحَدَّثُ الْمُسْنَدُ. وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، سَمِعَ وَحَدَّثَ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ، وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، تُوُفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَذُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَابَ أَبْرَز. انظر: الْمُنتَظَمُ: ١٨٥/١٨، إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ: ٤١٧/١، التَّقْيِيدُ: ٨٣، تَارِيخُ ابْنِ الدُّبَيْثِيِّ: ٤٣٦/١، تَارِيخُ الذَّهَبِيِّ: ٣٢٦/١٢، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٤٨١/٢٠، الْعَبْرُ: ٤٤/٣، الْمُسْتَفَادُ مِنْ ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادٍ: ١٦، الْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ: ٢٠٩/٣، ذَيْلُ التَّقْيِيدِ: ١٤٧/١، النُّجُومُ الرَّاهِرَةُ: ٣٦٢/٥، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ: ٣٥٤/٦.

(٢) أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَيْرُونَ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَاقِلَانِيُّ - وَيُقَالُ: الْبَاقِلَاوِيُّ - الْبَغْدَادِيُّ، الْحَافِظُ الْمُتَمِّنُ الْمُحَدَّثُ الْمُسْنَدُ الْمُفْرَى، مِنْ نِقَاتِ الْعَامَّةِ، كَانَ يُقَالُ فِيهِ: هُوَ كَيْحِي بِنِ مَعِينٍ فِي وَقْتِهِ. وَوُلِدَ لثَلَاثِ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، سَمِعَ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ، وَحَدَّثَ وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَلِي إِشْرَافَ خِزَانَةِ الْغَلَاتِ، وَتُوُفِّيَ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. انظر: الْمُنتَظَمُ: ١٨/١٧، التَّقْيِيدُ: ١٣٣، تَارِيخُ ابْنِ الْأَثِيرِ: ٣٩٨/٨، تَارِيخُ الذَّهَبِيِّ: ٥٩٠/١٠، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٠٥/١٩، الْعَبْرُ: ٣٥٧/٢، الْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ: ٣٢٠/٦، طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ: ٤٦/١، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ١٥٥/١.

(٣) أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خُدَادَادٍ - وَضَبَطَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي الْإِكْمَالِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ هَكَذَا: خُدَادَاذٌ - أَبُو طَاهِرِ الْكَرْجِيِّ الْبَاقِلَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الْمُحَدَّثُ، أَحَدُ نِقَاتِ الْعَامَّةِ. وَوُلِدَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ خَالِ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ خَيْرُونَ وَرَفِيقُهُ، سَمِعَ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ الرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، وَقِيلَ: الْأَوَّلُ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. انظر: الْمُنتَظَمُ: ٣٢/١٧، إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ: ٤١٣/٢، التَّقْيِيدُ: ١٣٤، تَارِيخُ الذَّهَبِيِّ: ٦٢٣/١٠، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٤٤/١٩، الْعَبْرُ: ٣٦٠/٢، الْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ: ٣٠٦/٦، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ: ٣٩٢/٥.

الحسن بن أحمد بن شاذان^(١)، قال: أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى^(٢)، قال: أخبرني جدّي يحيى بن الحسن النّسابة، قال: حدّثني

(١) الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران، أبو عليّ البزاز البغداديّ، الحنفيّ الأشعريّ، المُحدّثُ المُسنَدُ، أحدُ أجلةِ العامّةِ ونقّاتهم. وُلِدَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ لاثْنَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، سَمِعَ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: أَبُو عَمْرٍو السَّمَاكُ، وَأَبُو بَكْرِ الْعَبَّادَانِيّ، وَعَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، وَحَمْرَةُ الدَّقْفَانِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ الْأَدْمِيّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بُرَيْهِهِ الْهَاشِمِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ النَّقَّاشِ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْعُبَيْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخِي طَاهِرٍ، وَغَيْرِهِمْ، رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيّ، وَأَبُو الْفَضْلِ ابْنَ خَيْرُونَ، وَأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ الْبَاقِلَانِيّ، وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا شَيْخُنَا الطُّوسِيُّ، وَصَنَّفَ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ «كِتَابَ النَّقْضِ عَلَى ابْنِ شَاذَانَ فِي مَسْأَلَةِ الْغَارِ».

تُوفِّيَ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ مُسْتَهْلَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. انظر: فهرست الشيخ: ٢٤١، ٢٦٤، رجال الشيخ: ٤٢٢، تاريخ بغداد: ٢٢٣/٨، المُنتَظَم: ٢٥٠/١٥، التقييد: ٢٢٩، تاريخ ابن الأثير: ٧٧٣/٧، تاريخ الذهبية: ٤٠٦/٩، سير أعلام النبلاء: ٤١٥/١٧، العبير: ٢٥٢/٢، الوافي بالوفيات: ٣٩٤/١١، الجواهر المضية: ١٨٦/١، شذرات الذهب: ١٢٢/٥.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَرَدَ نَسَبُهُ هَكَذَا: «أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى»، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ. الْحَسَنُ بْنُ ابْنِ الْعَالِمِ النَّسَابَةِ مُحَمَّدَ الْأَكْبَرَ ابْنَ يَحْيَى النَّسَابَةِ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْحُجَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرَ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام، السَّيِّدِ الشَّرِيفِ أَبُو مُحَمَّدَ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْعُبَيْدِيِّ الْمَدَنِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الدُّنْدَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخِي طَاهِرٍ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْمُحَدِّثُ النَّسَابَةُ الْمُعَمَّرُ الْجَلِيلُ الْقَدْرُ، الشَّيْعِيُّ الْإِمَامِيُّ. مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، سَمِعَ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: جَدُّهُ السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ يَحْيَى الْعَالِمُ النَّسَابَةُ الْعَقِيقِيُّ، وَرَوَى كُتُبَهُ وَمُصَنَّفَاتِهِ، وَأَبُو الطَّيِّبِ الرَّازِيّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُؤْتَمَنَ بْنِ الصَّادِقِ عليه السلام، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ الْعَقِيقِيِّ بْنِ جَعْفَرَ صَحَّاحَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرَ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام، الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْعَقِيقِيُّ الْمَدَنِيُّ.

→

فائدةٌ تُناسِبُ المَقَامَ: كان أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن علي بن محمَّد العَقِيْقِيّ مِنْ أَجَلَّةِ عُلَمَائِنَا الْمُتَقَدِّمِينَ، وَبَيْتُهُ بَيْتُ شَرَفٍ وَعِلْمٍ قَدِيمٍ، وَهَمَّ مِنْ وُجُوهِ الْعُلُوِيَّةِ فِي الْحِجَازِ، وَيَكْفِي فِي جَلَالَةِ قَدْرِهِ مَا خَصَّهُ بِهِ صَاحِبُ الْوَقْتِ وَالْحَالِ (عليه السلام) فِي خَبَرِ رِوَاةِ شَيْخِنَا الصَّدُوقِ فِي كِمَالِ الدِّينِ ص ٥٥٥، فَانظُرْهُ هُنَاكَ.

وَلِلسَيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ مُصَنَّفَاتٌ، مِنْهَا: «كِتَابُ الرَّجَالِ» الْمَعْرُوفُ بِـ«رِجَالِ الْعَقِيْقِيّ»، وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ مُعْتَمَدٌ عِنْدَ أَصْحَابِنَا رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُمْ، وَاعْتَمَدُوا قَوْلَ صَاحِبِهِ فِي الْجِرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَ«كِتَابُ الْمَسْجِدِ»، وَ«كِتَابُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ»، وَ«كِتَابُ النَّسَبِ»، وَ«كِتَابُ الْمَدِينَةِ».

وَكَذَلِكَ كَانَ وَالِدُهُ السَيِّدُ أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، جَلِيلُ الْقَدْرِ عَظِيمُ الشَّانِ، مِنْ أَعْظَمِ مُتَقَدِّمِي عُلَمَائِنَا، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ جَلِيلَةٌ، مِنْهَا: «كِتَابُ الْمَعْرِفَةِ»، وَ«كِتَابُ فَضْلِ الْمُؤْمِنِ»، وَ«كِتَابُ مَثَلِ الرَّجُلَيْنِ وَالْمَرَاتِينِ»، وَ«كِتَابُ تَارِيخِ الرَّجَالِ»، وَ«كِتَابُ الْوَصَايَا»، وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا مُحَدِّثًا رَجَالِيًّا نَسَابَةً، مِنْ أُمَّةِ الرَّجَالِيِّينَ وَالْمُؤَرِّخِينَ فِي الشَّيْخَةِ، وَقَوْلُهُ مُعْتَمَدٌ عِنْدَ أَصْحَابِنَا، وَقَدْ أَكْثَرُوا النَّقْلَ عَنْهُ.

وَكَذَلِكَ كَانَ وَالِدُهُ السَيِّدُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَقِيْقِيّ، عَالِمًا فَاضِلًا مُحَدِّثًا، رَئِيسًا بِالْمَدِينَةِ، مِنْ وُجُوهِ الْإِمَامِيَّةِ فِيهَا، رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ الْقَمِّيِّ، وَرَوَى عَنْهُ وَوَلَدَهُ أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ، وَعَنْهُ وَوَلَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

عَوْدًا: رَوَى عَنْ ابْنِ أَخِي طَاهِرِ جَمَاعَةً، مِنْهُمْ: الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، وَالشَّيْخُ التَّلُغْكُبَرِيُّ، وَالشَّيْخُ الْمُفِيدُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِ ابْنَ خِدَاعِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَرْقَطِيِّ، وَشَيْخُ الشَّرَفِ الْعَبِيدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الدُّورِيُّ الْإِمَامِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ شَادَانَ مِنَ الْعَامَّةِ، وَغَيْرُهُمْ، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ، مِنْهَا: «كِتَابُ الْغَيْبَةِ وَذِكْرُ الْقَائِمِ (عليه السلام)»، وَ«كِتَابُ الْمَثَلِ»، وَ«كِتَابُ النَّسَبِ»، وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَذُفِنَ فِي مَنْزِلِهِ بِسُوقِ الْعَطَشِ بِبَغْدَادَ، وَلَا عَقَبَ لَهُ.

انظُر: سُرُّ السُّلْسَلَةِ الْعُلُوِيَّةِ: ٧٢، رِجَالُ النَّجَاشِيِّ: ٦٤، فَهْرِسْتُ الشَّيْخِ: ٢٦٤، رِجَالُ الشَّيْخِ: ٤٢٢، تَارِيخُ بَغْدَادَ: ٤٥٥/٨، الْمَجْدِي: ٤٠٧، مُتَقَلَّةُ الطَّالِبِيَّةِ: ٦٤، الْمُنتَظَمُ: ١٤/١٩٨، الْفَخْرِيُّ: ٥٨، الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ: ١٦٥، تَارِيخُ الذَّهَبِيِّ: ٢٩/٨، ١٢٥، مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ: ١/٥٢١، عُمْدَةُ الطَّلَبِ: أَعْقَابُ جَعْفَرِ الْحَجَّةِ، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ٢٥٢/٢، تُحْفَةُ الْأَزْهَارِ: ١٧٧/٢، تُحْفَةُ لُبِّ اللَّبَابِ: ١٦٢، رِیاضُ الْعُلَمَاءِ: ٣٢٧/١، تَنْفِيحُ الْمَقَالِ: ٤٩/٢١، أَعْيَانُ الشَّيْخَةِ: ٥/٢٥٢، مُنِيَّةُ الرَّاعِبِينَ: ١٩٨، نَوَائِجُ الرُّوَاةِ: ١٠١، كَشْفُ الْاِرْتِيَابِ: ٣٥.

الزبير بن أبي بكر^(١)، قال: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ

(١) الزبير بن أبي بكر - يُسَمَّى بَكَارًا - بن عبد الله بن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام، أبو عبد الله القرشي الأسدي المدني المكي، النسابة القاضي بمكة. مولده بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة، وكلي القضاء بمكة للمعتصم العباسي، وتوفي وهو قاض عليها سنة ست وخمسين ومائتين، وكان ناصبياً على قاعدة أهل بيته، روى الصدوق^(١) في العيون ٢٤٣/١، بإسناده إلى أحمد ابن محمد بن إسحاق الخراساني، قال: «سمعت علي بن محمد النوفلي يقول: استحلّف الزبير بن بكّار رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمبر، فحلّف، فبرص، فأنا رأيتُه وبساقيه وقدميه برص كثير».

وقال ابن الأثير في تاريخه ٧٧/٦: «قال أحمد بن سليمان بن أبي شيخ: قدم الزبير بن بكّار العراق هارباً من العلويين؛ لأنه كان ينال منهم، فتهدّؤة، فهرب عنهم، وقدم على عمه مصعب بن عبد الله، وشكا إليه حاله، وخوفه من العلويين، وسأله إنهاء حاله إلى المعتصم، فلم يجد عنده ما أراد، وأنكر عليه حاله، ولامه. قال أحمد: فشكا ذلك إليّ وسألني مخاطبة عمه في أمره، فقلت له في ذلك وأنكرت عليه إعراضه عنه، فقال لي: إن الزبير فيه جهل وتسرع، فأشرب عليه أن يستعطف العلويين، ويُرَبِّل ما في نفوسهم منه، أما رأيت المأمون ورفقه بهم، وعفوه عنهم، وميله إليهم؟ قلت: بلى، [قال:] فهذا أمير المؤمنين، والله، على مثل ذلك، أو فوقه، ولا أقدر أذكرهم عنده بقبیح، فقل له ذلك حتى يرجع عن الذي هو عليه من ذمهم».

وأما أبوه أبو بكر المُسمَّى ببكّار؛ فمات بدعاء الرضا^(١)، ففي الخبر المتقدم عن الصدوق^(٢)، قال: «وكان أبوه بكّار قد ظلم علي بن موسى الرضا^(١) في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه حجر من قصر فاندقت عنقه».

وأما عمه مصعب بن عبد الله؛ فكان ناصبياً أيضاً، قال ابن الأثير في تاريخه ١٣٢/٦: «كان منحرفاً عن علي^(١)»، وهو صاحب «النسب»، روى عنه ابن أخيه، وأما والدته عبد الله - جدّ الزبير - فهو صاحب القصة مع يحيى صاحب الديلم كما سيأتي.

انظر: أخبار القضاة: ٢٦٩/١، الجرح والتعديل: ٥٨٥/٣، فهرست النديم: ١٦٠، تاريخ بغداد: ٤٨٦/٩، أنساب السمعاني: ٢٦٦/٦، المنتظم: ١١٠/١٢، معجم الأدباء: ١٣٢٢/٣، تاريخ ابن الأثير: ٢٧٣/٦، شرح نهج البلاغة: ١٢٢/٣، ١٢٩/٥، وفيات الأعيان: ٣١١/٢، كشف الغمّة: ٤٣/٢، تهذيب الكمال: ٢٩٣/٩، تاريخ الذهبي: ٨٢/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١١/١٢، الكاشف: ٤٠١/١، تذكرة الحفاظ: ٥٢٨/٢، ميزان الاعتدال: ٦٦/٢، إكمال التهذيب: ٤٠/٥، الوافي بالوفيات: ١٨٧/١٤، الكشف الحثيث: ١١٩، ت قريب التهذيب: ٢١٤، تهذيب التهذيب: ٣١٢/٣، تنقيح المقال: ٥٠/٢٨، الكنى والألقاب: ٢٩٠/٢.

(٢) إسماعيل بن يعقوب بن مجمع، أبو عبد الله التميمي، روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد،

ابن موسى^(١)، قال: وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَحْضُ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

→

وهشام بن عروة، وعبدالله بن موسى الجون، رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: داود بن القاسم الجعفری، ومُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيّ، والزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ؛ وَبِوَسِطَةِ، وكذلك يحيى بن الحسن العَلَوِيّ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ؛ وَبِوَسِطَةِ الزُّبَيْرِ. ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ.

انظر: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ: ٣٧٧/١، الجرح والتَّعْدِيلُ: ٢٠٤/٢، الثَّقَاتُ: ٩٣/٨، ميزان الاعتدال: ٢٥٤/١، الْمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ: ١٤٤/١، لسان الميزان: ٤٤٤/١، تنقيح المقال: ٤١٧/١٠.

وَمِنْ الْغَرِيبِ مَا وَقَعَ فِي إِسْنَادِ بَعْضِ مَرْوِيَّاتِهِ، إِذْ جَاءَ فِي سَنَدِ رِوَايَةِ خُطْبَةِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ ﷺ الَّتِي رَوَاهَا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ٨٦/٢١ مَا نَصَّهُ: «إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ»!!، وَلَيْسَ بَيْنَ إِسْمَاعِيلِ التَّمِيمِيِّ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى نَسَبٌ كَمَا لَا يَخْفَى فَضْلاً عَنْ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ جَدًّا لِإِسْمَاعِيلِ.

وَمِنْ الْغَرِيبِ أَيْضاً مَا صَنَعَهُ السَّيِّدُ بْنُ أَحْمَدَ صَقَرٌ مُحَقِّقٌ مَقَاتِلَ الطَّالِبِيِّنَ، إِذْ عَمِدَ إِلَى ذَاتِ الرِّوَايَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ١٦٧، فَأَضَافَ إِلَى سَنَدِهَا - وَبَيْنَ مَعْقُوفِينَ - كَلِمَةَ «جَدِّي» بَيْنَ إِسْمَاعِيلِ وَعَبْدِ اللَّهِ نَقْلاً عَنِ الْأَغَانِي، وَكَأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهَا زِيَادَةٌ صَحِيحَةٌ، فَتَأَمَّلْ!

وَأَيْضاً فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٧٤/٣، فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُثْمَانِيِّ، فِيمَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِ فِي شَأْنِ مُحَمَّدِ الْعُثْمَانِيِّ، إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ صَارَ عَمًّا لِإِسْمَاعِيلِ لَا جَدًّا!!، فَقَدْ جَاءَ فِي سَنَدِهَا: «حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى»!، وَرَوَاهَا أَيْضاً الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ، بِالْإِسْنَادِ وَاللَّفْظِ عَيْنَهُ عِنْدَ الْخَطِيبِ، وَأَيْضاً بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٣٨٦/٥٣، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ: ٥١٩/٢٥، وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنْ أَحَدًا لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ أَوْ يُبَيِّنْ عَلَيْهِ، فَلاَحِظْ وَتَأَمَّلْ!

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ الشَّيْخُ الصَّالِحُ بْنُ مُوسَى الْجَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِ، انظر أخباره في المقاتل: ٤٩٨.

(٢) رَوَاهُ فِي الْأَصِيلِيِّ بِإِسْنَادِهِ الْمَذْكُورِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، إِلَّا أَنَّ طَرِيقَ يَحْيَى فِيهِ عَنْ عَيْسَى الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ الْعُمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ، وَنَصَّهُ: «حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: وَوُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ»، وَرَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ وَالْإِسْنَادِ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ١٦٨، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ.

قيل: كان يُقال: انتهى كلُّ حُسنٍ إلى عبدالله المحض، كان يُقال: مَنْ أكرمُ النَّاسِ؟ فيقال: عبدالله بن الحسن، ويُقال: مَنْ أقولُ النَّاسِ؟ فيقال: عبدالله بن الحسن^(١).

وبالإسناد المتقدِّم؛ قال: سئل مالكٌ وصاحبُ الرأي عن السَّدل^(٢)، فقال: رأيتُ مَنْ يَرْضَى بِفِعْلِهِ^(٣). يعني: عبدالله بن الحسن^(٤).

(١) أوردَه المُصنِّفُ هُنَا بصيغَةِ التَّمْرِيطِ، أمَّا في الأصيلي؛ فرواهُ بإسناده المرفوع إلى يحيى ابن الحسن، قال: «حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاهِلِيُّ، سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ»، وَذَكَرَ الْخَبْرَ.

ورواه أبو الفرج في المقاتل ص ١٦٧، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ، وَبِزِيَادَةٍ فِي الْمَتْنِ، وَهِيَ: «مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ؟» فيقال: عبدالله بن الحسن، «وَمَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ» بدل «مَنْ أكرمُ النَّاسِ»، وَذَكَرَ لَهُ طَرِيقًا آخَرَ إِلَى مُصْعَبٍ، فَقَالَ: «وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْخَفَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، مِثْلَهُ.

ورواه أيضًا في الأغاني ٨٧/٢١ بالإسناد الأول، وليس فيه «ويقال مَنْ أقولُ النَّاسِ؟ فيقال: عبدالله بن الحسن».

(٢) السَّدلُ: هو إرسالُ اليدين في الصلاة، في قبالةِ القبضِ أو التَّكْفِيرِ الَّذِي هُوَ مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْعَامَّةِ مَا خِلا الْمَالِكِيَّةَ مِنْهُمْ فَمَشْهُورُهُمُ السَّدلُ، وَلَا تَخْلُو الْمَسْأَلَةُ عِنْدَهُمْ مِنْ اخْتِلَافٍ بَيْنَ عُلَمَائِهِمْ، وَالسَّدلُ هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ عليه السلام، وَعَلَيْهِ شِيعَتُهُمْ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يَفْعَلُهُ»، وَصَوَّبْنَا مِنْ الْأَصِيلِيِّ وَالْمَقَاتِلِ وَالْأَغَانِيِّ.

(٤) رَوَاهُ فِي الْأَصِيلِيِّ بِإِسْنَادِهِ الْمَذْكُورِ إِلَى يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ» وَذَكَرَ الْخَبْرَ، وَلَيْسَ فِيهِ «وَصَاحِبُ الرَّأْيِ».

ورواه أبو الفرج في المقاتل ص ١٧٠، وَالْأَغَانِيُّ ٨٩/٢١، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، بِالْإِسْنَادِ ذَاتِهِ، مَعَ تَغَايُرٍ فِي لَفْظِ آخِرِهِ، وَفِيهِ: «رَأَيْتُ مَنْ يَرْضَى بِفِعْلِهِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَفْعَلُهُ»، وَلَيْسَ فِيهِ «وَصَاحِبُ الرَّأْيِ»، وَصَاحِبُ الرَّأْيِ هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ.

وروى الخطيب في ترجمة عبدالله من تاريخه ٩٠/١١، بإسناده إلى مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ عُلَمَائِنَا يُكْرِمُونَ أَحَدًا مَا يُكْرِمُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ،

وَمِنْ شِعْرِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِ بْنِ الْحَسَنِ (١):

يَا هِنْدُ إِنَّكَ لَوَعَلَّمَا ————— سِتِّ بَعَاذِلَيْنِ تَتَابَعَا (٢)

قَالَا فَلَمْ أَسْمَعْ لِمَا ————— قَالَا وَقُلْتُ بَلْ اسْمَعَا (٣)

هِنْدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ————— نَفْسِي وَمَالِي أَجْمَعَا (٤)

وَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَاذِلِي (٥) وَأَطَعْتُ قَلْبًا مُوجَعَا

قِيلَ (٦): إِنَّ السَّفَّاحَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَعْتَبُ عَلَيْهِ تَعْيِبَ ابْنِهِ

→

وعنه رَوَى مَالِكُ الْحَدِيثَ فِي السَّنَدِ، وَرَوَاهُ بَلْفِظُهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ (ت ٢٧٩هـ) فِي السَّفْرِ الثَّلَاثِ مِنْ تَارِيخِهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(١) الأبيات فِي: الأصيلي، المقاتل: ٢٠٩، الأغاني: ٨٤/٢١، المجلدي: ٢٢٢، تاريخ دمشق: ٣٨١/٢٧.

(٢) فِي المجلدي: «لو سَمَعْتَ بَعَاذِلَيْنِ».

(٣) فِي المجلدي: «قَالَا وَقُلْتُ إِلاَّ أَسْمَعَا» كَذَا.

(٤) فِي الأصيلي، والمقاتل، وتاريخ دمشق: «أَهْلِي وَمَالِي». وَفِي الأغاني: «مَالِي وَرُوحِي فَارْجِعَا».

(٥) فِي المقاتل: «وَعَصَيْتُ فَيْكَ عَوَاذِلِي».

(٦) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ الأصيلي بِإِسْنَادِهِ الْمَذْكُورِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ ابْنُ الضَّحَّاكِ الْجَزَامِيُّ، عَنْ أَبِيهِ»، ثُمَّ ذَكَرَ الخَبَرَ، وَالْجَزَامِيُّ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ

ابْنِ عَثْمَانَ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ القُرَشِيِّ

الأسديّ الجزامي، أَكْثَرَ الزُّبَيْرِ الرُّوَايَةَ عَنْهُ، وَرَوَى هُوَ عَنِ أَبِيهِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ.

وَرَوَى الخَبَرَ أَيْضًا أَبُو الفَرَجِ فِي المقاتلِ ص ١٦٤، والأغاني ٨٩/٢١، مِنْ طَرُقِ إِسْنَادِهِ إِلَى

عَمْرُو بْنِ شَهَابٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ. وَذَكَرَ فِيهِ عَنِ عُمَرَ بْنِ شَبَّهٍ، عَنِ رَجُلِهِ، أَنَّ أَبَا

العَبَّاسِ كَتَبَ الْبَيْتَ إِلَى مُحَمَّدِ النَّفْسِ الزُّكَيْيَّةِ لَا إِلَى أَبِيهِ، فَأُجَابَهُ مُحَمَّدٌ بِالأبياتِ. وَحَكَى

أَيْضًا عَنِ ابْنِ شَبَّهٍ أَنَّهُمْ بَعَثُوا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ مَوْلَى أَبِي حَنِينٍ - وَفِي المقاتلِ:

مَعَ أَبِي حَسَنِ، كَذَا - فَأُجَابَهُ بِهَذِهِ الأبياتِ.

وَحَكَى الخَبَرَ أَيْضًا مَعَ الأبياتِ اليعقوبِيَّةِ فِي تَارِيخِهِ ٣٦٠/٢.

محمد النفس الزكية وإبراهيم، وكتب في آخر الكتاب:

أُرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَزِيرَكَ مِنْ خَلِيلِي مِنْ مُرَادٍ^(١)

فكتب إليه عبدالله بن الحسن:

وَكَيْفَ يُرِيدُ ذَاكَ وَأَنْتَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ النِّيَاطِ مِنَ الْفُؤَادِ

وَكَيْفَ يُرِيدُ ذَاكَ وَأَنْتَ مِنْهُ وَرَزْدُكَ حِينَ تَقْدَحُ مِنْ زِنَادِ

وَكَيْفَ يُرِيدُ ذَاكَ وَأَنْتَ مِنْهُ وَأَنْتَ لَهَا شِمُّ رَأْسٍ وَهَادِ

وبالإسناد المتقدم؛ أن السَّفَّاحَ جَعَلَ يَطُوفُ بِنَاءَهُ بِالْأَنْبَارِ، وَمَعَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْحَسَنِ، فَجَعَلَ يُرِيهِ الْبِنَاءَ وَيَطُوفُ بِهِ، فَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ:

أَلَمْ تَرَ حَوْشًا بِأَمْسَى يُبَيِّئِي بِيُوتًا نَفَعَهَا لِي نِي بَقِيْلَةَ

يَوْمًا لَأَنْ يُعَمَّرَ عُمَرُ نُوحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ يُحَدِّثُ كُلَّ لَيْلَةٍ

فقال له السَّفَّاحُ: ما أردت بهذا؟ قال: أردت أن أزهّدك في هذا القليل

الذي أريته^(٢).

(١) البيت لعمر بن معدي كرب من قصيدة قالها في قيس بن مكشوح المرادي، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يتمثل بهذا البيت إذا رأى ابن ملجم لعنه الله.

انظر: الكامل للمبرّد: ١٤٦٣، الأغاني: ١٥٣/١٥، تاريخ الفخري: ٩٩، خزنة الأدب: ١٠/٢١٠.

(٢) رواه في الأصيلي بإسناده المرفوع إلى يحيى، إلا أن طريق يحيى فيه عن علي بن أحمد الباهلي، عن مُصعب، وروى نحوه أبو الفرج في المقاتل ص ١٦٤، والأغاني ٢١/٨٩، وفي الأوّل بطريقتين، وفي الثاني بطريق واحد، واللفظ واحد، وفي المقاتل وردّ خلط في السند لم يفتن إليه المحقق، حيث دخل السند الأوّل بالثاني، عند قوله: «سمعت مُصعب بن عبدالله يقول: أخبرني عمر بن عبد الله العتكي» بحيث يفهم أن مُصعباً يحدث عن

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي هِنْدٍ امْرَأَتِهِ أُمَّ بَنِيهِ^(١):

إِنْ عَيْنِي تَعَوَّدَتْ كُحْلَ هِنْدٍ جَمَعَتْ كَفُّهَا مَعَ الرَّفْقِ لِيْنَا

قال النَّسَّابَةُ الْكَبِيرُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ^(٢)، وَمِنْ حَظِّهِ نَقَلْتُ:

→

الْعَتَكِيُّ، وَالْحَالُ خِلَافُ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَبَا الْفَرَجِ رَوَى الْخَبَرَ بِطَرِيقَيْنِ، الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُصْعَبٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الطَّرِيقَ الثَّانِيَ وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ الْعَتَكِيِّ عَنْ ابْنِ شَبَّةَ، وَهُوَ بِطَرِيقَيْنِ، الْأَوَّلُ عَنْ مُوسَى، وَالثَّانِي عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، فَتَنَّبَهُ.

(١) رَوَاهُ فِي الْأَصِيلِيِّ بِإِسْنَادِهِ الْمَرْفُوعِ إِلَى يَحْيَى، قَالَ: «حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ، حَدَّثَنِي طَيْبَةُ مَوْلَاةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَتْ: كَانَ جَدُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ كَثِيرًا مَا يَسْتَشِدُّنِي قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ».

وَمِثْلُهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ٩٣/٢١، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ ٣٨١/٢٧، بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى الزُّبَيْرِ، عَنْ طَيْبَةَ، وَزَادَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِيهِ: «وَقَدْ أَدْرَكَتْ طَيْبَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ، وَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهَا كَلَّمَتْ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ».

وَطَيْبَةُ مَوْلَاةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، رَوَى عَنْهَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي ضَبْطِ اسْمِهَا كَمَا بَيَّنَّهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيُّ فِي تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهَةِ ٣٦٦/٦.

وَأَمَّا هِنْدُ زَوْجُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِ؛ فَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ، وَكَدَّتْ لِعَبْدِ اللَّهِ: مُحَمَّدًا، وَإِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَإِدْرِيسَ الْأَكْبَرَ، وَهَارُونَ؛ دَرَجًا، وَفَاطِمَةَ، وَزَيْنَبَ الْعَابِدَةَ الصَّالِحَةَ، وَرَقِيَّةَ، وَكُلْتُمَ، وَأُمَّ كُلْتُمَ.

(٢) السَّيِّدُ الْإِمَامُ الثَّقَةُ الْعَلَامَةُ الْمُحَدِّثُ النَّسَّابَةُ الْمَوْرُخُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَاقِي نَسَبِهِ فِي تَرْجُمَةِ نَافِلَتِهِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الثَّانِي، انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُ النَّسَبِ فِي زَمَانِهِ وَفَاقَ عَلَى أَقْرَانِهِ، وَوُلِدَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشَرَ شَوَّالَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، أَخَذَ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: السَّيِّدُ فَضْلُ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ الرَّائِدِيُّ، وَأَبُو تَمَّامِ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّمِيعِ الْهَاشِمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ كَلْبُونَ النَّسَّابَةُ، وَأَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْقُرَشِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ الْخَشَّابِ الْبَغْدَادِيُّ، وَسِبْتُ الْعَشِيرَةَ الْمُهَلْبِيَّةَ الْكُوفِيَّةَ.

قَرَأَ عَلَيْهِ وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: وَكَدَّهُ أَبُو طَالِبِ مُحَمَّدٌ، وَشَيْخُ الشَّرَفِ فِخَارُ بْنُ مَعَدِّ الْمَوْسَوِيِّ، وَالشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمَشْهَدِيِّ، وَالشَّيْخُ عَمِيدُ الرَّؤَسَاءِ أَبُو مَنْصُورِ

←

كانَ عبد الله بن الحسنِ ذا مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(١)، ثُمَّ أكَرَمَهُ

→

هبة الله ابن أيوب الحلبي.

ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، فَقَالَ: «السَّيِّدُ الْجَلِيلُ الْكَبِيرُ الْقَدْرُ، الْفَاضِلُ النَّبِيلُ، النَّسَابَةُ الْمُحَقَّقُ الْمُكْتَبَرُ الْمُشَجَّرُ، الْمَلِيحُ الْخَطُّ، الْعَظِيمُ الضَّبْطُ، إِلَّا أَنْ خَطَّهُ قَلِيلُ الْإِعْرَابِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَخَذَ مِنْ ضَبْطِ الْأُصُولِ وَتَحْقِيقِ الْفُرُوعِ بَحْثًا عَظِيمًا، كَانَ أَخْبَارِيًّا جَمَاعَةً لِلْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ، عَالِمًا بِالْأَدَبِ وَالطَّبِّ وَالنُّجُومِ، جَالِسَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَشَّابَ اللَّغْوِيَّ النَّحْوِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَالَ الشُّعْرَى، سَافَرَ فِي صِبَاهٍ إِلَى خُرَاسَانَ، وَأَقَامَ بِهَا خَمْسَ سِنِينَ، وَاشْتَغَلَ هُنَاكَ بِالْعِلْمِ، وَمِنْ هُنَاكَ حَدَّثَ لَهُ الْهُوسُ بِعِلْمِ النَّسَبِ، فَلَمَّا قَدِمَ الْعِرَاقَ تَصَدَّرَ فِي دِيْوَانِ النَّسَبِ، وَجَلَسَ فِي مَوْضِعِ أَبِيهِ، وَضَبَطَ الْأَنْسَابَ، وَكَتَبَ الْمُشَجَّرَاتِ. أُمُّهُ نَفِيسَةُ بِنْتُ ابْنِ الْمُخْتَارِ، عَلَوِيَّةٌ غُبَيْدَلِيَّةٌ.

قال ابن أنجب [يعني ابن الساعي]: وَرَدَّ عَبْدِ الْحَمِيدِ النَّسَابَةَ إِلَى بَغْدَادٍ مِرَارًا، أَخْرَجَهَا فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَتَوَفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَحُمِلَ إِلَى مَشْهَدِ عَلِيِّ عليه السلام فَدُفِنَ هُنَاكَ.

وقال ياقوت في مادة بُنُورًا - وهي قرية قُرب سُورَا مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ - مِنْ كِتَابِهِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥٠١/١، فِيمَا حَدَّثَهُ بِهِ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ طَاوُسِ الْحَسَنِيِّ: «مِنْهَا كَانَ الشَّرِيفُ النَّسَابَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ التَّقِيِّ الْعَلَوِيِّ، كَانَ أَوْحَدَ النَّاسِ فِي عِلْمِ الْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٧». وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ هَذَا ذَكَرَتْ نَسَبَهُ وَتَرَجَمَتْ لَهُ فِي شَرْحِ الْعُمْدَةِ الشَّمْسِيَّةِ.

فائدة: يروي السَّيِّدُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الشَّيْخِ النَّجَاشِيِّ بِوَسْاطَتَيْنِ، فَهُوَ عَنِ السَّيِّدِ فَضْلِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ الرَّوَنْدِيِّ، عَنِ السَّيِّدِ ذِي الْفَقَارِ الْحَسَنِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ النَّجَاشِيِّ، وَهُوَ طَرِيقُ ابْنِ دَاوُدَ الْجَلِّيِّ إِلَى الشَّيْخِ النَّجَاشِيِّ.

(١) رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ١٦٩، وَالْأَغَانِي ٣٦٩/٥، بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ شَابٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فَحَبَّبَ بِهِ وَأَدْنَاهُ وَحَيَّاهُ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَضَاحِكَةً، ثُمَّ غَمَزَ عَكْنَهُ مِنْ عَكْنِ بَطْنِهِ، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ يَوْمئِذٍ إِلَّا أُمُويٌّ، فَلَمَّا قَامَ قَالُوا لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى غَمَزِ بَطْنِ هَذَا الْفَتَى؟ قَالَ: إِنِّي أَرْجُو بِهَا شِفَاعَةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام.

السَّفَّاحُ، فقال عبدالله يَوْمًا للسَّفَّاحِ: ما رأيتُ قَطُّ بَعَيْنِي أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ مُجْتَمِعَةٍ، فقال السَّفَّاحُ: فأنا أرى كَها. ثُمَّ دَعَا بِنِطْعٍ^(١) وَوَضَعَ عَلَيْهِ الْمَالَ، ثُمَّ قَالَ لعبدالله: ارفعه إلى مَنْزِلِكَ.

فَلَمَّا أَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ جَاءَهُ مِنَ الْغَدَاةِ^(٢) رَجُلٌ يُهْنئُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تُهْنئُنِي، هل هو إِلَّا حَقِّي رَجَعَ إِلَيَّ؟! فَبَلَغَ السَّفَّاحُ ذَلِكَ، وَغَاظَهُ، فَلَمَّا عَاتَبَهُ قَالَ: لا أَعُودُ لِمِثْلِهَا^(٣).

مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ فِي حَبْسِ الْمَنْصُورِ بِالْكُوفَةِ يَوْمَ الْأَضْحَى مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَقَبْرُهُ بِالْكُوفَةِ مَعْرُوفٌ^(٤).

(١) النَّطْعُ: بَسَاطٌ مِنَ الْجِلْدِ. انظر: تاج العروس: ٤٨٢/١١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: الْفَرَاتِ، وَصَوَّبْنَاهَا فِي الْمَتْنِ مِنَ الْأَصِيلِيِّ.

(٣) أوردته في كتابه الأصيلي بتغايير يسير جدًا في بعض الألفاظ، وهذا الخبر يدل على أن عبدالله - كغيره من العلويين - لم يكن يرى أي مشروعية لخلافة بني العباس، ويرأهم - كغيره من العلويين - مجرد معتصبين غادرين، وقد كان بنو العباس مُدركين لذلك بل على أشد اليقين به، فكانوا يعملون على استمالتهم - كما يُستشف من الخبر أعلاه - واسترضائهم، بين ترغيب وترهيب، كما كان يصنع السَّفَّاح والمأمون وغيرهما، إلا أن هذا لم يكن لينفع معهم، فعمد غير واحد من سلاطين بني العباس إلى العمل على استئصال شأفتهم، كما صنع المنصور الدوانيقي والرشيدي وغيرهما، فَعَبْدُ اللَّهِ رَأَى فِي هَذَا الْمَالَ حَقًّا شَرْعِيًّا لَهُ، لا فَضْلَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ مَالٌ جُبِي بِاسْمِ الْخِلَافَةِ الَّتِي مَا بُنِيَتْ إِلَّا بِاسْمِ الْعَلَوِيِّينَ، وَمَا وَصَلَتْ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَّا بِشِعَارِ «يَا لثارات آل محمد ﷺ»، فتأمل.

(٤) أوردته في الأصيلي، عن الخطيب في تاريخه، ثم حكى قول السيد عبد الحميد من خطبه، وهُنا جَمَعَ بَيْنَ الْعِبَارَتَيْنِ إِلَى حَدِّ مَا، وَوُسِّتَحَسَّنُ بِنَا نَقْلَهُمَا مِنْ كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ؛ لِأَنَّ فِي مَا حَكَاهُ عَنِ الْخَطِيبِ خَلْطًا يَجِبُ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ، قَالَ فِي الْأَصِيلِيِّ:

«قال الخطيب في تاريخه: مات عبدالله بن الحسن بن الحسن في حبس المنصور بالكوفة في يوم عيد الأضحى من سنة خمس وأربعين ومائة.»

→

وقال عبد الحميد الأول، ومن خطه نقلت: مات عبدالله بن الحسن في حبس المنصور، وهو ابن سبعين سنة، وقبره في موضع الحبس على شاطئ الفرات بالكوفة». قلت: ما حكاؤه عن الخطيب فيه وهم، فإن عبارة الخطيب ليست في عبدالله المحض، بل هي في عبدالله بن الحسن المثلث، فإن الخطيب أورد هذه العبارة استطراداً منه في بيان ما توهمه محمد بن سلام الجمحي من أن عبدالله المحض وعبدالله بن الحسن المثلث ماتا ببغداد، فنبه على وهمه في الأولى وأتبعها بالثانية استطراداً في ترجمة عبدالله المحض ليدفع بها ما كان وهمه ابن سلام، وميز بينهما بالكنية، فالأول يكنى: أباً محمداً، والثاني: أباً جعفر، نعم؛ إن عبدالله بن الحسن المثلث كان من جملة من حوّل إلى حبس المنصور من بني الحسن عليه السلام، لكن الذي مات يوم الأضحى هو عبدالله هذا لا عمه عبدالله المحض، فتنبه.

ثم إن الخطيب زاد بعد ذلك في عبارته - كما في ترجمة عبدالله المحض من تاريخه ٩٠/١١ - فقال: «وهو ابن ست وأربعين سنة»، وهذا القول سبقه إليه أبو الفرج في خبر عبدالله بن الحسن المثلث من كتابه المقاتل ص ١٧٩، فراجع.

وقد وقع السيد العمري في مثل هذا الوهم الذي وقع فيه ابن سلام، فقد ذكر أن الحسن المثلث وأولاده علياً والعباس وعبدالله ماتوا في الحبس ببغداد، كما في ص ٢٥٤ من كتابه المجدي، ومن الغريب أن يقع من مثل السيد العمري هفوة كهذه، وهو من هو في علمه ومعرفته بأخبار الطالبين وأسابهم، ولا يخفى أن المنصور شرع في بناء بغداد سنة (١٤٥هـ) وهي السنة التي مات فيها عبدالله المحض وأهل بيته، وفرغ من بنائها سنة (١٤٩هـ)، فلا يمكن مع هذا أن يكون عبدالله أو أحد من أهل بيته ممن حوّل معه قد حبس في بغداد أو مات فيها، فلا حظ.

وكما تقدم من قول السيد عبد الحميد بن التقي عليه السلام إن قبر عبدالله المحض في موضع حبسه على شاطئ الفرات، وهذا هو الصحيح، وهو حبس الهاشمية، وهي هاشمية الكوفة قبالة قصر ابن هبيرة، وعلى الضفة اليمنى لنهر الفرات، ويتبع هذا الموضع اليوم إلى محافظة بابل، فهناك قبر عبدالله وأهل بيته ممن دفن معه، وهو المشهد المعروف بالقبور السبعة، وانظر للفائدة: مرآة المعارف: ١٧/٢.

والمشهور في تاريخ ولاد عبدالله أنها كانت سنة سبعين، وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة، وعمره خمس وسبعون سنة، في سجن المنصور بالهاشمية قرب الكوفة، ←

→

وكان ذلك على الأطهر في شهر رمضان، واختلِفَ في كيفية موته، قيل: خنقًا، وقيل: رُومَ عليه، وقيل: سُمِّيَ سُمًّا، وقيل: إنَّ المَنْصُورَ دَسَّ إليه مَنْ أَخْبَرَهُ بأنَّ وكدهُ محمدًا ظهرَ فقتلَ فأصدَعَ قلبَ عبدالله فمات، وقد أتى أبو الفرج على هذه الأقوال في المقاتل، فانظر صـ ١٧١، ٢٠٢، ٢٠٣.

وكان المَنْصُورُ قد حبسهُ أولاً في المدينة، فبقيَ في الحبسِ ثلاثَ سنين، ثم حجَّ المَنْصُورُ سنةَ أربعٍ وأربعينَ ومائة، فأمرَ بنو الحسنِ فحَمَلُوا بالحديدِ إلى الرَبْدَةِ، وهي قرية شرق المدينة على طريق العراق، وكان قد أمرَ قبلَ ذلكَ بحبسِهِم مع عبدالله، فكان عدَّةُ المحمولينَ مِنْ بنو الحسنِ عليه السلام سبعةَ عشرَ نفسًا على الصَّحيح، وهم:

- ١- عبدالله المَخْضُ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ٢- الحسنُ المَثَلَّثُ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ٣- إبراهيمُ العَمْرُ الشَّيْبِيُّ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ٤- داود بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ٥- موسى الجَوْنُ بن عبدالله المَخْضُ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ٦- عليُّ العابدُ الأغرُّ الخَيْرُ بن الحسنِ المَثَلَّثِ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ٧- عبدالله بن الحسنِ المَثَلَّثِ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ٨- العباسُ بن الحسنِ المَثَلَّثِ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ٩- إسماعيلُ الدِّيَابِجُ بن إبراهيمِ العَمْرِ الشَّيْبِيِّ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ١٠- محمَّدُ الأصغرُ الدِّيَابِجُ بن إبراهيمِ العَمْرِ الشَّيْبِيِّ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ١١- يعقوبُ بن إبراهيمِ العَمْرِ الشَّيْبِيِّ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ١٢- إسحاق بن إبراهيمِ العَمْرِ الشَّيْبِيِّ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ١٣- عليُّ بن إبراهيمِ العَمْرِ الشَّيْبِيِّ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ١٤- سُلَيْمَانُ بن داود بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ١٥- عبدالله بن داود بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.
- ١٦- الحسنُ بن جَعْفَرِ بن الحسنِ المَثَنِيِّ بن الحسنِ السَّبْطِ المَجْتَبِيِّ.

←

→

١٧- علي بن العباس بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط المجتبي.
وكان أسنهم عبدالله المحض، وأصغرهم علي بن العباس بن المثلث.
وأما جعفر بن الحسن المثنى؛ فلم يُحمل معهم، وتوهم بعضهم أن المنصور حملهُ مع
أهل بيته إلى العراق، ثم خلى سبيله مع مَنْ خلى سبيله منهم، كما حكاه أبو الفرج في
المقاتل ص١٧٣، ١٧٤، وهو لا يصح؛ لأن جعفرًا توفّي بالمدينة قبل أن يُحمل عبدالله
وأهل بيته إلى العراق، كما سيأتي بيانه في موضعه من الحاشية عند ترجمة جعفر من
هذا الكتاب.

ثم إن المنصور ولما وصلوا إلى الرَبْدَة؛ حبسهم فيها في المطبق تحت الأرض سنين ليلة
لا يدرون ليلهم من نهارهم إلا بتسيح علي بن الحسن المثلث، ثم أطلق موسى الجون
حتى يأتيه بأخويه محمد وإبراهيم، في خبر ليس هاهنا محل ذكره، فصارت عدتهم ستة
عشر نفسًا، ثم أمر بهم فحولوا إلى الهاشمية، فلما بلغوا مرحلة من الكوفة سقط إبراهيم
العمر مَيِّتًا، فكان أول مَنْ مات منهم وذلك في ربيع الأول، فدفن في بريّة الكوفة، كما
سيأتي بيانه في موضع ترجمته من حاشية هذا الكتاب.

فصارت عدتهم خمسة عشر نفسًا، فأودعهم سجن الهاشمية، في محبس تحت الأرض،
لا يدرون ليلهم من نهارهم، ثم إن المنصور لما أتى بهم، نظر إلى محمد بن إبراهيم
العمر، وهو محمد الأصغر - تمييزاً عن أخيه محمد الأكبر - وكان يُلقب بالديباج
الأصغر لجمال وجهه وحسن هيئته، وتميزاً له عن أخيه الأكبر إسماعيل الذي كان
يُلقب بالديباج أيضاً، فقال له: أنت الديباج الأصغر؟ قال: نعم. قال: أما والله لأقتلنك
قتلة ما قتلتها أحداً من أهل بيتك، ثم أمر اللعين باسطوانة ففرقت، ثم أدخل محمد فيها،
ثم أمر اللعين فبنيت عليه وهو حي، وكان له من العمر إذ ذاك خمس وعشرون سنة،
وهو صاحب القبر المفرد الصغير في الأسطوانة الثالثة من القبور السبعة، وعليها قبة أصغر
من القبة الأخرى التي تضم بقية القبور.

فصارت عدتهم أربعة عشر نفسًا، ثم مات بعده يعقوب بن إبراهيم العمر، في ربيع الأول،
وكان قد عُذّب حتى ارتث فمات، فأخرج عبدالله المحض فصلّى عليه.
ثم مات بعده علي الأغر الخبير العابد، وكان قد مات وهو ساجد، وصلى عليه عمه عبدالله
المحض.

ثم مات بعده عبدالله المحض، في غرة شهر رمضان، ولم يُصل عليه أحد.

←

→

ثُمَّ مَاتَ بَعْدَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُثَلَّثُ، لَسِعَ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، صَلَّى عَلَيْهِ أَبُوهُ أَوْ أُخُوهُ.
ثُمَّ مَاتَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ الْمُثَلَّثُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى، فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمُرُهُ ثَمَانِي وَسِتُّونَ
سَنَةً، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ.

ثُمَّ مَاتَ بَعْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُثَلَّثُ، فِي يَوْمِ الْأُصْحَى، وَعُمُرُهُ سِتُّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً،
وَكَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ، وَعِدَّتُهُمْ ثَمَانِيَةَ شَهْدَاءَ، قَضَى مِنْهُمْ سِتَّةً فِي الْحَبْسِ، وَأَخْرَجَ
مُحَمَّدَ الدِّيْبَاجَ فِدْفِنَ حَيًّا، فَهَوْلَاءُ أَصْحَابُ الْقُبُورِ السَّبْعَةِ، وَثَامُنُهُمْ إِبْرَاهِيمُ الْعَمْرِيُّ الَّذِي
قَضَى فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْقَبْرِ الَّذِي فِي بَرِيَّةِ الْكُوفَةِ، وَبِذَلِكَ تَكُونُ عِدَّتُهُمْ ثَمَانِيَةَ
شَهْدَاءَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُمْ.

وَكَانَ الْمَنْصُورُ قَدْ خَلَّى سَبِيلَ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى فِي شَهْرِ رَجَبٍ، وَأُطْلِقَ مُوسَى
الْجَوْنُ فِي الرَّبَذَةِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَضَى مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ كَمَا تَقَدَّمَ أَيْضًا، فَبَقِيَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ أَنْفُسٌ،
وَهُمْ: إِسْمَاعِيلُ الدِّيْبَاجُ وَإِسْحَاقُ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرِيِّ، وَسُلَيْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا دَاوُدَ بْنِ
الْحَسَنِ الْمُثَنَّى، وَالْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَطِيبِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى، وَعَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ
الْحَسَنِ الْمُثَلَّثِ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأُطْلِقَهُمُ الدَّوَانِقِيُّ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ،
بَعْدَ مَقْتَلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّ.

وَلَمَّا حُوِّلَ عَبْدُ اللَّهِ الْمُحَضُّ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كَتَبَ إِلَيْهِمُ الْإِمَامُ الصَّادِقُ صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يُعَزِّيهِمْ وَيُصَبِّرُهُمْ، فَقَدْ رَوَى شَيْخُنَا وَسَيِّدُنَا رَضِيُّ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ
ابْنِ طَاوُسِ الْحَسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ إِقْبَالَ الْأَعْمَالِ ٨٢/٣، بِأَسَانِيدِهِ عَنْ جَدِّهِ مِنْ جِهَةِ
الْأُمَّهَاتِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَطِيَّةَ بْنِ نَجِيحِ بْنِ
الْمُطَهَّرِ الرَّازِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَا مَعًا:

«إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حُوِّلَ
هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ يُعَزِّيهِمْ عَمَّا صَارَ إِلَيْهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ وَالذُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ مِنْ وَكَلِدِ أَخِيهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَلَيْنَ كُنْتَ تَفَرَّدْتَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ مِمَّنْ حُوِّلَ مَعَكَ بِمَا أَصَابَكُمْ، مَا أَنْفَرَدْتَ
بِالْحُزْنِ وَالْغُصْبَةِ وَالْكَآبَةِ وَالْأَلِيمِ وَجَعِ الْقَلْبِ دُونِي، فَلَقَدْ نَالَنِي مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْجَزَعِ وَالْقَلْقِ
وَحَرِّ الْمُصِيبَةِ مِثْلُ مَا نَالَكَ، وَلَكِنْ رَجَعْتُ إِلَيْ مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِهِ الْمُتَّقِينَ مِنَ الصَّبْرِ
وَحُسْنِ الْعَزَاءِ حِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿وَاصِرٍ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾.

←

→

وَحِينَ يَقُولُ: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْتِ﴾، وَحِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ مَثَلُ بَحْمَرَةَ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾، وَصَبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يُعَاقِبْ، وَحِينَ يَقُولُ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْتَلِكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرِزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾، وَحِينَ يَقُولُ: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾، وَحِينَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وَحِينَ يَقُولُ لِقَمَانِ لَابَنِهِ: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾، وَحِينَ يَقُولُ عَنْ مُوسَى: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، وَحِينَ يَقُولُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، وَحِينَ يَقُولُ: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾، وَحِينَ يَقُولُ: ﴿وَلَنَبَلِّغَنَّكُمْ يُسْرًا مِنْ بَيْنِيَّ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾، وَحِينَ يَقُولُ: ﴿وَكَايِنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَعُرُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾، وَحِينَ يَقُولُ: ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾، وَحِينَ يَقُولُ: ﴿وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾، وَأَمْتَالُ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

وَاعْلَمَ أَيُّ عَمٍّ وَابْنِ عَمٍّ؛ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمْ يُبَالِ بِضُرِّ الدُّنْيَا لَوْلَا سَاعَةٌ قَطُّ وَلَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ وَالْجُهْدِ وَالْإِيْدَاءِ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُبَالِ بِنَعِيمِ الدُّنْيَا لِعَدْوِهِ سَاعَةً قَطُّ.

وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا كَانَ أَغْدَاؤُهُ يُقْتَلُونَ أَوْلِيَاءَهُ وَيُخَيَّفُونَهُمْ، وَيَمْنَعُونَهُمْ وَأَغْدَاؤُهُ آمِنُونَ مُطْمَئِنُونَ عَالُونَ ظَاهِرُونَ.

وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا قُتِلَ زَكَرِيَّا وَاحْتُجِبَ يَحْيَى ظُلْمًا وَعَدُوْنَا فِي بَغْيٍ مِنَ الْبَغَايَا. وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا قُتِلَ جَدُّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ظُلْمًا، وَعَمَّتْ الْحُسَيْنُ ابْنُ فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا اضْطَهَادًا وَعَدُوْنَا.

وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾.

وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ * نَسَارِعَ هُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «لَوْلَا أَنْ يَخْزَنَ الْمُؤْمِنُ لَجَعَلْتُ لِلْكَافِرِ عَصَابَةً مِنْ حَدِيدٍ

←

بُؤُهُ

محمد النَّفس الزَّكِيَّة، إبراهيم قَتِيلُ باخَمَرِي، مُوسَى الجَوْن، يحيى صاحبُ

→

لَا يُصَدِّعُ رَأْسُهُ أَبَدًا».

وَكَوْلًا ذَلِكَ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَسَاوِي عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ».

وَكَوْلًا ذَلِكَ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شُرْبَةً مِنْ مَاءٍ.

وَكَوْلًا ذَلِكَ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا عَلَى قَلْبِهِ جَبَلٌ لَبَعَثَ اللَّهُ لَهُ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا

يُؤْذِيهِ».

وَكَوْلًا ذَلِكَ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا أَوْ أَحَبَّ عَبْدًا صَبَّ عَلَيْهِ السَّبَاءُ صَبًّا، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ إِلَّا وَقَعَ فِي غَمٍّ».

وَكَوْلًا ذَلِكَ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «مَا مِنْ جُرْعَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْرَعَهُمَا عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا مِنْ جُرْعَةٍ كَطْمِ غَيْظٍ، وَجُرْعَةٍ حَزْنٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ صَبَرَ عَلَيْهَا بِحُسْنِ عَزَاءٍ وَاحْتِسَابٍ».

وَكَوْلًا ذَلِكَ لَمَّا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُونَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ بِطَوْلِ الْعُمُرِ وَصِحَّةِ الْبَدَنِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَالِدِ.

وَكَوْلًا ذَلِكَ مَا بَلَّغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا خَصَّ رَجُلًا بِالْتَرَحُّمِ عَلَيْهِ وَالِاسْتِغْفَارِ اسْتَشْهَدَ

فَعَلَيْكُمْ يَا عَمَّ وَأَبْنَ عَمَّ وَبَنِي عُمُومَتِي وَإِخْوَتِي بِالصَّبْرِ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ وَالتَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَالرِّضَا وَالصَّبْرَ عَلَى قَضَائِهِ وَالتَّمَسُّكِ بِطَاعَتِهِ وَالتَّنَزُّلِ عِنْدَ أَمْرِهِ.

أَفْرَغَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرَ، وَخَتَمَ لَنَا وَلَكُمْ بِالْأَجْرِ وَالسَّعَادَةِ، وَأَتَقَدَّكُمْ وَإِيَانًا مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ».

قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ: «وَهَذَا آخِرُ التَّعْزِيَةِ بِلَفْظِهَا مِنْ أَصْلِ صَحِيحٍ بَخَطَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَ مَهْجَنَابِ الْبَزَّازِ، تَارِيخُهُ فِي صَفَرٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَدْ اشْتَمَلَتْ هَذِهِ

التَّعْزِيَةُ عَلَى وَصْفِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَسَنِ بِالْعَبْدِ الصَّالِحِ، وَالدُّعَاءِ عِنْدَ جَنَابِهَا لَهُ [يعني لعبدالله] وَبَنِي عَمِّهِ [يعني أبناء عمِّ الصادق عليه السلام] مِنْ بَنِي الْحَسَنِ عليه السلام] بِالسَّعَادَةِ وَدَلَائِلِ الصَّفَا الرَّاجِحِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ الْمَحْمُولِينَ كَانُوا عِنْدَ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عليه السلام

مَعْدُورِينَ وَمَمْدُوحِينَ وَمَظْلُومِينَ، وَبِحُبِّهِ عَارِفِينَ».

الديلم، إدريس بالمغرب.

النفس الزكية

المهدي، صريح قریش، قَتِيلُ أَحجارِ الزَّيْتِ، كانَ سَيِّداً جليلاً، يَرى
الاعتزال^(١)، مُتاهلاً فِي عَصْرِهِ لِرِئاسَةِ بَنِي هاشِمٍ^(٢).
وُلِدَ سَنَةَ مائَةٍ، أُمُّهُ: هِنْدُ بِنْتُ أَبِي عُبيدَةَ، مِنْ أَسَدِ قُرَيْشٍ، وَهِيَ أُمُّ أَخَوَيْهِ:
إبراهيم وموسى الجون.

وبالإسناد المُقَدَّم؛ إِنَّ هِنْدَ بِنْتَ أَبِي عُبيدَةَ حَمَلَتْ بِالنَّفْسِ الزَّكِيَّةِ أربَعِ
سِنين، فجاءها أبوها، فقال: أَنْتِ الْمُتَحَابِلَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَرَقًا أَنْ
يَتَزَوَّجَ عَلَيْكَ؟ فَضَمَّتِ الْبَابَ دُونَهُ، وَقَالَتْ: يَا أَبَهُ لَا تُكَذِّبُنِ، فَوَرَبَّ الْبَيْتِ
الْحَرَامِ إِنِّي لِحَامِلٌ!

فقال: أَمَا لَوْ فَتَحْتَ الْبَابَ لَعَلِمْتَ مَا يَنْزِلُ بِكَ الْيَوْمَ مِنِّي.
ثُمَّ إِنَّهَا وَلِدَتْ مُحَمَّدًا عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِ سِنين^(٣).

(١) يعني على رأي المُعْتَزَلَةِ.

(٢) وكانَ مُحَمَّدٌ يُكْنَى: أبا عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: أبا الْقاسِمِ، وكانَ مُحَمَّدٌ تَمَتَّامًا، أَسْمَرَ جَسِيمًا ضَخْمًا.

(٣) هذا يُخَالِفُ مَذْهَبَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَيُوافِقُ مَذاهِبَ الْعامَّةِ، فَأَكْثَرُ مُدَوِّعِي الْحَمَلِ
عِنْدَ الْمالِكِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنابِلَةِ هِيَ أَرْبَعُ سِنين، كما فِي كِتَابِ الْأُمِّ لِلشَّافِعِيِّ ٥٣٦/٦،
وروضة الطالبين للنووي ٣٥٤/٦، والإنصاف للمرداوي ٢٢٨/٧، ٢٧٤/٩، والتاج والإكيل
للمواق ١٤٩/٤، وفي رواية ثانية عن مالك أنها خمس سنوات، كما في المدونة الكبرى
لمالك ٤٤٣/٢، والكافي لابن عبد البر ص ٢٩٣، وتفسير القرطبي ٢٨٧/٩، وفي ثالثة عن
مالك: سبع سنين، كما في مُخْتَصَرِ اخْتِلافِ الْعُلَماءِ لِلجصاص ٤٠٥/٢، وتفسير القرطبي
٢٨٧/٩، وفي الأخير عن الزُّهري أيضًا: ست سنين.

لمَّا ولد مُحَمَّد بن عبدالله النَّفسَ الزَّكِيَّةَ فَرِحَ النَّاسُ بِهِ، وَكَانَ أَبُوهُ يُذَكِّرُ النَّاسَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، اسْمُهُ كَاسِمِي،

→

وَأَمَّا مَذْهَبُ الْحَنْفِيَّةِ؛ فَسِتَانٌ، كَمَا فِي مُخْتَصَرِ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ لِلْجِصَّاصِ ٤/٤٠٥، وَالْمَبْسُوطِ لِلْسَّرْحَسِيِّ ٦/٤٤، وَشَرَحَ فَتْحُ الْقَدِيرِ لِابْنِ الْهَمَامِ ٤/٣٢٥. بَلَغَ الْأَمْرُ أَنَّ زَعَمَ مُحَمَّد بن إبراهيم آل الشَّيْخِ الْحَنْبَلِيِّ - كَمَا فِي فَتَاوِيهِ وَرِسَالَتِهِ ١١/١٥١ - بِأَنَّهُ: «وَجِدَ مَوْلُودًا أَخَذَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ [كَذَا] سَنَةً، حُجِلَ بِهِ ثُمَّ مَرِضَ، وَجِدَ تَامَةً أَسْنَانَهُ»، فَتَأَمَّلْ!

وَظَنِّي أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي رُوِيَتْ فِي مُحَمَّد بن عبدالله إِنَّمَا رُوِيَتْ مِنْ قَبِيلِ مَا كَانَ يُدْعَى لَهُ بِأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ، وَمَا شَابَهُ، وَذَلِكَ لِأَجْلِ خَلْقِ هَالَةٍ مُفْتَرَضَةٍ لَهُ، وَرَبَّمَا مِنْ جَانِبِ آخِرِ اللَّتَشْنِيعِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فِي تَكْذِيبِ مُطَلَقِ الْعَلَوِيِّينَ وَتَسْفِيهِ رِجَالِهِمْ، مِنْ قَبِيلِ اخْتِلَاقِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ حَتَّى يَظُنُّهَا الْمُتَوَهِّمُونَ كِرَامَاتٍ وَخِصَائِصَ اخْتَصَّ بِهَا دُونَ مَنْ سِوَاهُ، وَمِنْ ثَمَّ تَحْطِيمُهَا بِقَتْلِهِ وَإِنهَاءِ ثَوْرَتِهِ، وَليْسَ مِنَ الْبَعِيدِ مُطْلَقًا أَنْ تَكُونَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنْ صَنِيعِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَدَسَائِسِهِمْ، فَتَأَمَّلْ.

بَلْ إِنَّ مِمَّا يَقْوَى أَنْ خَبَرَ الْحَمَلِ إِنَّمَا ظَهَرَ مُتَأَخِّرًا عَنْ عَصْرِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي زَمَانِهِ؛ أَنْ مَالِكًا صَاحِبَ الْمَذْهَبِ - وَهُوَ مِمَّنْ أَفْتَى بِالْخُرُوجِ مَعَ مُحَمَّدٍ فِيمَا يُرَوَى - لَمْ يَسْتَدَلَّ بِهِ حِينَما سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، بَلِ الْمَحْكِيُّ عَنْهُ يُسْتَشْفَى مِنْهُ أَنْ الْخَبَرَ لَمْ يَكُنْ قَدْ اخْتَرَعَ بَعْدَ، فَقَدْ رَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ فِي سُنَنِهِ ٣/٢٢٢ ح- ٣٨٣٢، عَنْ الْوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِمَالِكِ بنِ أَنَسٍ إِنِّي خُدْتُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَا تَزِيدُ الْمَرْأَةَ فِي حِمْلِهَا عَلَى سَنَتَيْنِ، قَدَرِ ظِلِّ الْمَغْزَلِ، فَقَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ مَنْ يَقُولُ هَذَا؟! هَذِهِ جَارَتُنَا امْرَأَةُ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلَانَ امْرَأَةُ صِدْقٍ، وَزَوْجُهَا رَجُلٌ صِدْقٍ، حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ أَبْطُنٍ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، تَحْمِلُ كُلُّ بَطْنٍ أَرْبَعَ سَنِينَ».

وَبِذَلِكَ أَيْضًا اسْتَدَلَّ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ - كَمَا فِي الْمُغْنِيِّ لِابْنِ قُدَامَةَ ٩/١١٦، ١١٧ - قَالَ الشَّافِعِيُّ: «بَقِيَ مُحَمَّد بن عَجْلَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَ سَنِينَ»، وَقَالَ أَحْمَدُ: «نِسَاءُ بَنِي عَجْلَانَ يَحْمِلْنَ أَرْبَعَ سَنِينَ، وَامْرَأَةُ عَجْلَانَ حَمَلَتْ ثَلَاثَ بَطُونٍ، كُلُّ دَفْعَةٍ أَرْبَعِ سَنِينَ». فَكَمَا تَرَى فَإِنَّ مَالِكًا إِنَّمَا اسْتَدَلَّ بِخَبَرِ امْرَأَةِ عَجْلَانَ، وَكَذَلِكَ الشَّافِعِيُّ وَابْنُ حَنْبَلٍ، وَهَذَا يَقْوَى أَنْ الْقِصَّةَ - وَإِلَى زَمَنِ ابْنِ حَنْبَلٍ - لَمْ تَكُنْ بَعْدَ قَدْ اخْتَرَعَتْ، فَتَأَمَّلْ.

وزاد فيه واسم أبيه كاسم أبي^(١).

(١) قال المصنّف في الأصيلي: «فأقول: إنّه كان في ذلك الأوان قد استفاض بين الناس

حديث نبوي، وهو أنّ النبي ﷺ قال: اسم المهديّ محمد بن عبدالله.

فأمّا الحديث النبوي؛ فقد روّيناه وطريقنا فيه: أخبرنا العدل أبو الحسن عليّ بن محمد كتابه، بالإسناد المتقدّم المرفوع إلى يحيى النّسابة، قال: حدّثنا عبد الجبار بن العلاء العطار، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: المهديّ يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي.

واستفاض أيضاً أثرٌ عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وقد روّيناه أيضاً بالإسناد المذكور المرفوع إلى يحيى بن الحسن بن جعفر، قال التميمي: حدّثنا نعيم، عن حماد، عن يحيى بن التّمّار، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن زرّ، عن عليّ عليه السلام، قال: هو رجلٌ منّا، يعني المهديّ.

فلما استفاض الحديث النبويّ المبدأً بذكره، والأثر العلويّ المثنيّ به، وأكّده أنّه منهم؛ بقوله «من ولدي» ولمّ يعين أيّ ولده، تشوّق الناس إلى كلّ من يصدّق عليه ذلك من ولدي عليّ عليه السلام.

وحكى المصنّف شيئاً قريباً منه في تاريخه الفخريّ ص ١٦٥، ١٦٦، وقال عن الحديث المرويّ عن النبي ﷺ: «فأمّا الإماميّة فيروون هذا الحديث خالياً من: واسم أبيه كاسم أبي».

قال أبو الحسن الموسويّ مُحققُ هذا الكتاب، كان الله له: روي هذا الحديث الذي ذكره المصنّف عن النبي ﷺ بطرق أكثرها تنتهي إلى عاصم بن أبي النّجود، وكلّما انفرد بعضهم بطريق آخر لم يتصل بعاصم، فهو مشهورٌ من روايته، ورواه عنه جمعٌ غفيرٌ يصل عددهم إلى نحو خمسة وعشرين راويًا، ويزيدون، استقصى منهم الطبراني في المعجم الكبير تسعة عشر راويًا، وروي الحديث بالفاظٍ متعدّدة، ليس في أكثرها زيادة «واسم أبيه اسم أبي»، وروي أيضاً من غير طريق عاصم ليس فيه الزيادة المذكورة، فهذه الزيادة شاذة في قبالة ما روي دونها.

وبالجملة؛ فإنّ هذا الحديث من مرويات العامة، فلا إلزام فيه، والنصّ عندنا جليٌّ في تعيينه عليه السلام. وقد أسهب العلماء في بيان حال الحديث ورواته وألفاظه وزياداته، فمن رام التوسّع فليراجع مثلاً «شرح منهاج الكرامة في معرفة الإمامة» لسماحة آية الله المحقق السيّد عليّ الحسيني الميلاني حفظه الله تعالى، وليرجع أيضاً إلى «شرح إحقاق الحق» للمرحوم آية ←

وكانَ عبدالله يقولُ للنَّاسِ: هذا المَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ، هذا مُحَمَّدُ بنِ عبدالله^(١).

وفي ذلكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ^(٢):

→

الله العُظْمَى السَّيِّدَ المَرَعَشِيَّ النَّجْفِيَّ.

(١) حَكَى المُصَنِّفُ نحوهً في تاريخِهِ كما تَقَدَّمَ بَيَانُهُ، وقالَ في كِتَابِهِ الأَصِيلِيَّ: «فَأَمَّا جِزْمُ أَبِيهِ بذلكَ [يعني بأنَّهُ المَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ] فقد رَوَيْنَاهُ بالإسنادِ المَذْكُورِ المَرْفُوعِ إلى يحيى ابنِ الحسنِ، قالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بنِ مُوسَى، حَدَّثَنِي داودُ بنِ عبدالله الجَعْفَرِيُّ، عنِ عبدالعزيز بنِ مُحَمَّدِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عنِ ابنِ أخِي ابنِ شهابِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: تَجَالَسْتُ وعبدالله ابنِ الحسنِ، فَتَذَكَّرْنَا المَهْدِيَّ، فقالَ عبدالله بنِ الحسنِ: المَهْدِيُّ وَاللهِ مِنْ وَكَلِدِ الحسنِ بنِ عليٍّ، ثُمَّ مِنْ وَكَلِدِي خَاصَّةً.

قالَ الشَّرِيفُ أبو مُحَمَّدٍ [ابنِ أخِي طَاهِرٍ]: صَدَقَا جَمِيعًا؛ لِأَنَّ المَهْدِيَّ مِنْ وَكَلِدِ عليِّ بنِ الحسينِ مِنْ وَكَلِدِ الباقِرِ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ، والحَسَنُ بنِ عليٍّ جَدُّ الباقِرِ لِأُمِّهِ فَالحَسَنُ جَدُّ المَهْدِيَّ لِأُمِّهِ والحَسِينُ لِأَبِيهِ.

قُلْتُ [يعني المُصَنِّفُ]: غَرَضُ الشَّرِيفِ أَنْ يُطَابِقَ بَيْنَ قَوْلِ الإِمَامِيَّةِ وَقَوْلِ عبدالله بنِ الحسنِ، فَهَيْهَتْهُ أَتَبَتْ صِدْقَ عبداللهِ فِي كَوْنِ المَهْدِيَّ مِنْ وَكَلِدِ الحسنِ بِهَذَا الِاعتِبَارِ، فَكَيْفَ لَهُ بِإثباتِ صِدْقِهِ فِي كَوْنِ المَهْدِيَّ مِنْ وَكَلِدِهِ خَاصَّةً؟!».

قالَ أبو الحسنِ المَوْسَوِيُّ مُحَقِّقُ هَذَا الكِتَابِ: يُظْهَرُ مِنْ بَعْضِ الأَخْبَارِ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْ عبدالله المَحْضِ عَدَمَ اعتقادِهِ المَهْدِيَّةِ فِي وَكَلِدِهِ مُحَمَّدٍ، مِنْهَا ما رواهُ أبو الفرجِ فِي المَقَاتِلِ ص ٢١٧، بإسنادِهِ عنِ مُحَمَّدِ ابنِ بَشْرٍ، قالَ: «قالَ رَجُلٌ لعبدالله بنِ الحسنِ: مَتَى يَخْرُجُ مُحَمَّدٌ؟ قالَ: لا يَخْرُجُ حَتَّى أَمُوتَ، وَهُوَ مَقْتُولٌ. قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، هَلَكْتَ وَاللهِ الأُمَّةُ. قالَ: كَلَّا. قُلْتُ: فإِبْرَاهِيمُ؟ قالَ: لَيْسَ بِخارجِ حَتَّى أَمُوتَ، وَهُوَ مَقْتُولٌ. قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ هَلَكْتَ وَاللهِ الأُمَّةُ. قالَ: فَإِذَا مُتُّ خَرَجًا جَمِيعًا فَلَا يَلْبِثُا إِلَّا وَهُما مَقْتُولانِ. قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ هَلَكْتَ وَاللهِ الأُمَّةُ. قالَ: كَلَّا. فَإِنَّ صاحِبَهُمْ مِنَّا غَلامٌ شابٌّ ابنِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً يَقْتُلُهُمْ تحتَ كُلِّ حَجَرٍ، أو تحتَ كُلِّ كَوَكَبٍ»، فَتَأَمَّلْ.

(٢) الأبياتُ أوردَها المُصَنِّفُ فِي الأَصِيلِيَّ، وَهي فِي: تَتَمَّةُ المَصابيحِ للسَّيِّدِ أَبِي العَبَّاسِ: ٤٢٦، مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ: ٢١٧، وَتَهْذِيبِ الكَمالِ لِلْمَوْزِيَّ: ٤٦٨ / ٢٥.

لِيَهْنِكُمْ الْمَوْلُودُ آلَ أَحْمَدِ^(١) إِمَامٌ لَنَا هَادِي الطَّرِيقَةَ مُهْتَدِي^(٢)

يَسُومُ أُمِّيَ الذَّلَّ مِنْ بَعْدِ عَزِّهَا وَالْأَبِي الْعَاصِ الطَّرِيدِ الْمَشْرِدِ^(٣)

فَيَقْتُلُهُمْ فَتِلَا ذَرِيعًا وَهَذِهِ بِشَارَةَ جَدِيدِهِ عَلِيٍّ وَأَحْمَدِ^(٤)

هُمَا أَنْبَاءُ أَنْ ذَلِكَ كَائِنٌ بِرُغْمِ أَنْوْفٍ مِنْ عُدَاةٍ وَحَسَدِ

أُمِّيَّةٌ صَبْرًا طَالَمَا اضْطَبَّرْتَ لَكُمْ^(٥) بَنُو هَاشِمِ آلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

ثُمَّ لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدٌ؛ وُلِدَ وَبَيْنَ كَتْفَيْهِ خَالٌ أَسْوَدٌ كَالْبَيْضَةِ، فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا خَاتَمُ الْإِمَامَةِ^(٦).

(١) في المقاتل، وتهذيب الكمال: «آل محمد».

(٢) في تَمَّة المصايح، والمقاتل، وتهذيب الكمال: «إمام هدي».

(٣) في تَمَّة المصايح: «آل بني العاص». وفي المقاتل: «وآل ابن العاص».

(٤) في الأصل: «بشارات»، وصوبناها من الأصيلي، والمقاتل.

(٥) في مطبوع الأصيلي: «أُمِّيَّةٌ هَا صَبْرًا كَمَا اضْطَبَّرْتَ لَكُمْ»، وفي بعض النسخ: «أُمِّيَّةٌ هَاجِرًا لَمَّا»، وفي أُخْرَى: «أُمِّيَّةٌ هَا صَبْرًا لَمَّا»، وفي أُخْرَى: «أُمِّيَّةٌ صَبْرًا طَالَمَا اضْطَبَّرْتَ لَكُمْ»، وفي أُخْرَى: «أُمِّيَّةٌ صَبْرًا طَالَ مَا اضْطَبَّرْتَ لَكُمْ»، ومثله في تهذيب الكمال، وهو الأصحُّ والموافق للمتن. وفي تَمَّة المصايح: «أُمِّيُّ فَصَبْرًا طَالَ مَا اضْطَبَّرْتَ لَكُمْ». وفي المقاتل: «أُمِّيَّةٌ صَبْرًا طَلَمَا أَطَّرْتَ لَكُمْ».

(٦) رَوَى الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ زِيَادَةً عَلَى مَا فِي الْمَتَنِ مَعَ مَا سَيَأْتِي مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ، بِإِسْنَادِهِ الْمَذْكُورِ، عَنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «حَدَّثَنِي مُوسَى [الثاني] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الشيخ الصَّالِحِ]، عَنِ أَبِيهِ [عبدالله الشيخ الصَّالِحِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ]، قَالَ: «وُلِدَ مُحَمَّدٌ وَبَيْنَ كَتْفَيْهِ خَالٌ أَسْوَدٌ كَهَيْئَةِ الْبَيْضَةِ عَظْمًا، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: صَرِيحٌ قُرَيْشٍ، وَهُوَ الْمَهْدِيُّ، وَكَانَ صَرِيحًا، قَالَ الشَّاعِرُ»، ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٢١٥، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، بِمِثْلِهِ وَلَفْظِهِ، وَسَمَّى فِيهِ الشَّاعِرَ، وَهُوَ سَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمَ الْجُهَنِيِّ.

وفي ذلك يَقُولُ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الَّذِي يَرُوِي الرُّوَاهُ كَبِيْرٌ إِذَا مَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِيهِمْ تَجَرَّدَا
لَهُ خَاتَمٌ لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ غَيْرُهُ وَفِيهِ عَلَامَاتٌ مِنَ الْبِرِّ وَاهْتَدَى

ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا نَشَأَ ذَكِيًّا فَاضِلًا وَرِعًا، فَلَمَّا كَبِرَ وَظَهَرَ فَضْلُهُ وَبَرَعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَايَعَهُ بَنُو هَاشِمٍ.

شَرْحُ الْحَالِ فِي ذَلِكَ:

اجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ، عَلَوِيَّتُهُمْ وَعَبَّاسِيَّتُهُمْ، بِمَكَّةَ فِي آخِرِ أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَتَذَاكُرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْاضْطِهَادِ، وَمَا قَدْ آلَ إِلَيْهِ أَمْرُ بَنِي أُمَيَّةَ مِنَ الضَّعْفِ، وَكَانَ حَبْلُ الْأُمُوِيْنَ قَدْ اضْطَرَبَ فِي ذَيْلِ أَيَّامِهِمْ، وَكَانَ هَذَا الْجَمْعُ قَدْ حَضَرَهُ أَشْرَافُ بَنِي عَلِيٍّ وَبَنِي الْعَبَّاسِ.

فَحَضَرَهُ مِنَ الْفَاطِمِيِّينَ: الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْمَحْضُ، وَبَنُوهُ، وَعُمَرُ الْأَشْرَفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَغَيْرُهُمْ.

وَمِنَ الْعَبَّاسِيِّينَ: بَنُو مُحَمَّدِ الْكَامِلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، كَالسَّفَّاحِ، وَالْمَنْصُورِ، وَأَعْمَامِهِمْ.

فَأَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنْ يُبَايَعُوا رَجُلًا مِنْ أَعْيَانِهِمْ، وَيَدْعُوا النَّاسَ سِرًّا، فَبَايَعُوا النَّفْسَ الزَّكِيَّةَ، إِلَّا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ قَالَ كَلَامًا مَعْنَاهُ: إِنَّ هَذَا لَا

→

وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ كَلَامَ مُوسَى الثَّانِي يَنْتَهِي عِنْدَ صِفَةِ الْخَالِ، وَمَا زَادَ عَنْهُ فَهُوَ كَلَامُ النَّاسِ، فَتَأَمَّلْ. وَأُورِدَ الْمَرْيُ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٤٦٨/٢٥، وَنَسَبَهُمَا إِلَى سَلْمَةَ الْجُهَنِيَّةِ، نَقْلًا عَنِ السَّيِّدِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ النَّسَّابَةِ.

ينال الخلافة، وإنها لتكون في صاحب القباء الأصفر. يعني المنصور^(١).
 قال المنصور: لما قال جعفر بن محمد ذلك؛ رتبت العمال في نفسي^(٢).
 ثم إن الدولة تمت لبني العباس، فخاف محمد بن عبدالله وإخوته منهم،
 فتغيّبوا، وجدّ السّفاحُ والمنصور في طلبهم، حتى كانت أيام المنصور، فقبض
 على عبدالله بن الحسن، وإخوته وأهله، وطالبهم بمحمد بن عبدالله، وحبسهم
 بالكوفة، فهلكوا في حبسه^(٣).

(١) حكاة المصنّف بلفظ قريب في تاريخه الفخريّ ص١٦٤، ١٦٥، وروى نحوه أبو الفرج في
 المقاتل ص١٨٥، ١٨٦، ثم رواه مرة أخرى في ص٢٢٤ بلفظ مختلف، وفي كلاً الخبرين
 زيادات وتفاصيل أكثر عن متن المصنّف، ونقل الشيخ المفيد في الإرشاد ١٩٠/٢ الخبر الأوّل
 الذي رواه أبو الفرج، من خطّه، ثم نقل عنه أيضاً حديث الصادق عليه السلام في أن محمداً لمقتولاً
 وليس له اسم في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة، ثم قال الشيخ: «وهذا حديث مشهورٌ
 كالذي قبله، لا يختلف العلماء بالأخبار في صحتهما، وهما يدلان على إمامة أبي عبدالله
 الصادق عليه السلام وأن المعجزات كانت تظهر على يده لإخباره بالغائبات والكائنات قبل كونها».

(٢) حكاة المصنّف في تاريخه الفخريّ ص١٦٥، ووزاد فقال: «ثم اتفقوا على مبايعة النفس
 الزكيّة، فبايعوه، ثم ضرب الدهر ضربته». ورواه أبو الفرج في المقاتل ص٢٢٦، وفيه:
 «فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي، وميزت أموري تمييز مالك لها» وذلك بعد أن عين
 الصادق عليه السلام أن الأمر هو للسّفاح ثم للمنصور ثم لولده من بعده، كما في متن الخبر
 المذكور، ثم قال عليه السلام: «لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان، ويشاوروا النساء»، ولذلك لما
 ظهر إبراهيم بن عبدالله بالبصرة واتجه بجيشه إلى الكوفة، وجل المنصور منه حتى جعل
 يقول لوزيره الربيع بن يونس: «ويلك يا ربيع فكيف ولم يئلهأ أبنائها، فأين إمارة
 الصبيان؟!»، رواه أبو الفرج في المقاتل: ص٢٩٨.

يقول الضعيف الموسوي محقق هذا الكتاب، كان الله له: إن هذا الخبر يدل على معرفة
 أبي جعفر لمنزلة الإمام عليه السلام، ومع ذلك صنع ما صنع، فتأمل حال هذا الرجل وانصرافه عن
 الحق وهو يعلمه.

(٣) حكاة المصنّف بتفصيل أكثر بعض الشيء في تاريخه الفخريّ ص١٦٥، فانظره هناك.

ولمَّا رأى مُحَمَّد بن عبد الله ما فَعَلَ المنصور بأبيه وأهله، خَرَجَ بالمدينة، وخرَجَ معه ناسٌ كثيرون، بحيثُ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يُحْصَ إِلَّا مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ لكَثْرَةِ مَنْ خَرَجَ معه، وتَغَلَّبَ على المدينة، وفتحَ سُجُونَ بني العباس، وأخرجَ مَنْ بها. ولمَّا خَرَجَ مُحَمَّد بن عبد الله بالمدينة؛ خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَأَعَدَّ السَّيْرَ^(١) حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ المنصور، فِي تِسْعِ لَيَالٍ، فوصلَهَا لَيْلًا، فوقفَ ونادى بأعلى صوتِهِ، فأحضَرَهُ الرَّبِيعُ الحَاجِبُ، وقالَ لَهُ: ما تُريدُ في هذا الوقتِ وأميرُ المؤمنينَ نائمٌ؟ قالَ: لا بُدَّ لي مِنْهُ.

فأحضَرَهُ الرَّبِيعُ بينَ يَدَيْهِ، فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، خَرَجَ مُحَمَّد بن عبد الله بالمدينة، وفَعَلَ وصَنَعَ، فقالَ لَهُ المنصورُ: أنتَ رأيتَهُ؟ قالَ: رأيتُهُ على مَنبَرِ رسولِ الله ﷺ وخاطبتهُ.

فأدخلَهُ المنصورُ بيتًا، فَبَعَدَ أَيَّامٍ وَصَلَ الخَبْرُ بِذَلِكَ^(٢)، فأخرَجَهُ وقالَ: في كم ليلةٍ وَصَلْتَ؟ قالَ: في تِسْعِ لَيَالٍ، فأعطاهُ تِسْعَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ^(٣). ثُمَّ إِنَّ المَنْصُورَ قَلِقَ غَايَةَ القَلِقِ، وَتَرَاحَتِ المُدَّةُ بَيْنَهُمَا^(٤) حَتَّى كَتَبَ كُلُّ

(١) أَغَدَّ السَّيْرَ: أَسْرَعَ السَّيْرَ. وَالرَّجُلُ هُوَ الحَسِينُ بنِ صَخْرٍ مِنْ آلِ أُوَيْسِ بنِ أَبِي سَرْحِ القُرَشِيِّ العَامِرِيِّ، مِنْ وَكْدِ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، سَمَاهُ ابنُ الأَثِيرِ فِي تَارِيخِهِ، وَقَالَ المُصَنِّفُ فِي تَارِيخِهِ الفَخْرِيُّ: «يُقَالُ لَهُ: أَوْسٌ العَامِرِيُّ».

(٢) وَكَانَ الَّذِي حَمَلَ الخَبْرَ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى العِرَاقِ رَسُولُ لَسَعِيدِ بنِ دِينَارِ غُلَامِ عِيسَى بنِ مُوسَى العَبَّاسِيِّ، وَكَانَ يَلِي أُمُورَ سَعِيدٍ بِالمَدِينَةِ، حَكَاهُ ابنُ الأَثِيرِ فِي تَارِيخِهِ.

(٣) أَي عَنْ كُلِّ لَيْلَةٍ أَلْفِ دَرَاهِمٍ، وَقَالَ لَهُ المَنْصُورُ حِينَهَا: «لَا وَطَّنَ الرِّجَالُ عَقِيْبِكَ وَلَا غَنِيْنَكَ!».

وَانظُرِ الخَبْرَ فِي: تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ: ٥٦٤/٧، تَارِيخِ ابنِ الأَثِيرِ: ١٢٢/٥، تَارِيخِ الفَخْرِيِّ لِلْمُصَنِّفِ: ١٦٦.

(٤) تَرَاحَتِ المُدَّةُ بَيْنَهُمَا: أَي تَبَاعَدَتِ المُدَّةُ وَطَالَ الزَّمَنُ وَامْتَدَّ بَيْنَهُمَا.

واحدٍ منهما كتابًا إلى صاحبه يحتج فيه بكل ما إليه السبيل، وكل من الكتابين حسن من محاسن الكتب^(١).

أما كتاب المنصور؛ فإنه يتضمن بذل الأمان^(٢).

وأما جواب محمد؛ فهو:

أما بعد؛ ﴿طسم﴾ تلك آيات الكتاب المبين * نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون * إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحى نساءهم إنه كان من المفسدين * وتريد أن نمن على الذين

(١) حكى المصنف نحوه في تاريخه الفخري ص ١٦٦، وقال: «فكتب كل واحد منهما إلى صاحبه كتابًا نادرًا معدودًا من محاسن الكتب، احتج فيه وذهب في الاحتجاج كل مذهب».

(٢) هو كتاب صغير، أورده المبرّد في الكامل: ٩٤/٤، والطبري في تاريخه: ٥٦٦٧، والأبي في نثر الدر: ٢٥٦/١، وابن الأثير في تاريخه: ١١٤/٥، والأعرسي في مناهل الضرب: ١٧٨، باختلاف بينهم في ألفاظه، وأنا هنا أورده نقلًا عن نثر الدر للأبي، لأن المصنف غالبًا ما كان يعتمد - في نقل مثل هذه الأخبار - على كتاب نزهة الأدب للأبي، ولما كان هذا الكتاب مفقودًا اليوم، وكان الأبي قد اختصر كتابه بكتاب نثر الدر، اعتمدت عليه في نقل كتاب المنصور، وإليك نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين، إلى محمد بن عبد الله، أما بعد؛ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٣-٣٤]، ولك ذمّة الله عز وجل وعهده وميثاقه، وحقّ نبيه محمد ﷺ؛ إن ثبت من قبل أن أقدر عليك؛ أن أوّمتك على نفسك، وكذلك، وإخوتك، ومن تابعتك وابعثك وجميع شيعتك، وأن أعطيك ألف ألف درهم، وأنزلك من البلاد حيث شئت، وأقضي لك ما شئت من الحاجات، وأن أطلق من في سجن من أهل بيتك وشيعتك وأنصارك، ثم لا أتبع أحدًا منهم بمكرهه، فإن شئت أن تتوثق لنفسك؛ فوجهه إلي من يأخذ لك من الميثاق والعهد والأمان ما أحببت، والسلام».

اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿١﴾.

وأنا أعرضُ عليكَ مِنَ الأمانِ مِثْلَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي، فقد تَعَلَّمُ أَنَّ الحَقَّ حَقُّنا،
وَأَنْكُمْ إِنَّمَا طَلَبْتُمُوهُ وَنَهَضْتُمْ فِيهِ بِنَا وَبِسَعِينَا^(٢)، وَخَطَبْتُمُوهُ^(٣) بِفَضْلِنَا، وَأَنَّ أَبَانَا
عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الوَصِيَّ وَالإِمَامَ، فَكَيْفَ وَرَثْتُمُوهُ دُونَنَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ؟!^(٤).
وقد عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَمُتُ بِمِثْلِ فَضْلِنَا، وَلَا يَفْخَرُ بِمِثْلِ
قَدِيمِنَا وَحَدِيثِنَا، وَنَسَبِنَا وَسَبَبِنَا، وَنَحْنُ^(٥) بَنُو أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ بِنْتَ
عَمْرٍو فِي الجَاهِلِيَّةِ دُونَكُمْ^(٦)، وَبَنُو ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ فِي الإِسْلَامِ مِنْ بَيْنِكُمْ.
فَأَنَا أَوْسَطُ بَنِي هَاشِمٍ نَسَبًا، وَخَيْرُهُمْ أُمَّا وَأَبًا، لَمْ تَلِدْنِي العَجْمُ، وَلَمْ تُعْرِقْ فِيَّ

(١) القَصَصِ، الآيات: مِنْ ١ إِلَى ٦.

(٢) فِي الكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ، وَنَشْرَ الدَّرِّ: «طَلَبْتُمُوهُ بِنَا، وَنَهَضْتُمْ فِيهِ بِشِعِينَا».

(٣) فِي الكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ: «خَبَطْتُمُوهُ» وَهِيَ أَوْجَهُ، يُقَالُ: خَبَطَ الشَّجَرَةَ: ضَرَبَهَا بِعَصَاةٍ حَتَّى
يَسْقُطَ وَرَقُهَا وَيَتَنَاثَرُ. انظر: تاج العروس: ٢٢٩/١٠.

وَيُرِيدُ: أَنَّهُمْ قَطَفُوا ثِمَارَهُ بِاسْمِ العَلَوِيِّينَ.

(٤) فِي تَارِيخِ ابْنِ الأَثِيرِ: «كَيْفَ وَرَثْتُمْ، وَلايَتَهُ وَوَلَدَهُ أَحْيَاءُ؟!» وَهِيَ أَوْجَهُ؛ لِمَناسَبَتِهَا لِلقَصْدِ.

(٥) فِي الكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ، وَنَشْرَ الدَّرِّ: «وَأَنَا».

(٦) فِي الأَصْلِ: «أَمَنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ دُونَكُمْ»، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالظَّنُّ أَنَّهُ وَهَبٌ مِنْ النَّاسِخِ،
وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَاهُ فِي المَتْنِ؛ إِذْ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَمْرٍو المَخْرُومِيَّةُ كَانَتْ وَكَدَّتْ عَبْدِ اللَّهِ
وَالدَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا طَالِبٍ وَالدَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ﷺ وَالزُّبَيْرَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَهُمُ إِخْوَةٌ لِأَبِ
وَأُمَّ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ إِنَّ الزُّبَيْرَ انْقَرَضَ، فَكَانَتْ هَذِهِ فَضِيلَةٌ عَظِيمَةٌ اخْتَصَّ بِهَا أَبُو طَالِبٍ وَوَلَدُهُ
دُونَ بَقِيَّةِ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ.

أُمَّهَاتُ الأَوْلَادِ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُ لِي^(١)؛ فَوَلَدَنِي مِنَ النَّبِيِّينَ أَفْضَلَهُمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ أَقْدَمَهُمْ إِسْلَامًا، وَأَوْسَعَهُمْ عِلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ جِهَادًا، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْ نَسَائِهِ أَفْضَلُهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَصَلَّى إِلَى الْقَبِيلَةِ، وَمِنْ بَنَاتِهِ أَفْضَلُهُنَّ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٢)، وَمِنْ المَوَلُودِينَ فِي الإِسْلَامِ الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

ثُمَّ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَاشِمًا وَكَدَّ^(٣) عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ^(٤)، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَكَدَنِي مَرَّتَيْنِ؛ مِنْ قَبْلِ جَدِّي الحَسَنِ والحُسَيْنِ، فَمَا زَالَ اللهُ يَخْتَارُ لِي حَتَّى فِي أَهْلِ النَّارِ^(٥)؛ فَوَلَدَنِي أَرْفَعُ النَّاسِ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ، وَأَشْرَفُهُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ^(٦)، فَأَنَا

(١) فِي الكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ، وَنَشْرَ الدُّرِّ: «لَنَا».

(٢) فِي تَارِيخِ ابْنِ الأَثِيرِ: «سَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمِينَ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ».

(٣) فِي الأَصْلِ: «وَلَدْتُ». سَهْوًا مِنَ النَّاسِيخِ.

(٤) فِي الكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ، وَتَارِيخِ الطَّبْرِيِّ، وَنَشْرَ الدُّرِّ، وَتَارِيخِ ابْنِ الأَثِيرِ، بَعْدَهَا: «وَإِنَّ عَبْدِالمُطَّلِبِ وَكَدَّ الحَسَنَ مَرَّتَيْنِ».

فَيُرِيدُ فِي الأَوَّلَى - الَّتِي فِي المَتْنِ - أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام أَبُوهُ أَبُو طَالِبِ بْنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ.

وَيُرِيدُ فِي الثَّانِيَةِ - الَّتِي لَمْ يُورِدْهَا المُصَنِّفُ - أَنَّ الحَسَنَ عليه السلام أَبُوهُ عَلِيٌّ عليه السلام، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ عليها السلام، وَكِلَاهُمَا مِنْ وَكَدَّ عَبْدِالمُطَّلِبِ.

(٥) فِي الكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ: «فَمَا زَالَ اللهُ يَخْتَارُ لِي حَتَّى اخْتَارَ لِي فِي النَّارِ» وَمِثْلُهُ فِي نَشْرِ الدُّرِّ.

(٦) فِي الكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ، وَنَشْرَ الدُّرِّ: «وَأَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا».

لَا يَخْفَى أَنَّ المَعْنَى بِهَذَا الوَصْفِ هُوَ أَبُو طَالِبٍ عليه السلام، وَمِنْ المَدْفُوعِ مُطْلَقًا أَنْ يَصْدُرَ مِثْلُهُ عَنِ مُحَمَّدِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ عليه السلام، وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ العُلُويِّينَ آنَذَاكَ، وَالعُلُويُّونَ مُجْمَعُونَ عَلَى إِيمَانِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ المَسْأَلَةِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي طَالِبٍ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا القَوْلَ مَنحُولٌ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنْ قَبْلِ الرُّوَاةِ وَمُؤَرَّخِي بَنِي العَبَّاسِ، أَوْ مِنْ قَبْلِ المَنْصُورِ نَفْسِهِ، بِخَاصَّةٍ أَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ وَصَلَّتْنَا مِنْ مَصَادِرِهِمْ، وَتَدْوِينُهَا كَانَ فِي

ابنُ خَيْرِ الأَخْيَارِ والأَشْرَارِ^(١)، وابنُ خَيْرِ أهلِ الجَنَّةِ، وابنُ خَيْرِ أهلِ النَّارِ. ولكَ عَهْدُ اللهُ تَعَالَى، إِنْ دَخَلْتَ فِي بَيْعَتِي، أَنْ أُؤَمِّتَكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَوَكَّدِكَ، وَكُلُّ مَا أَصَبْتَهُ، إِلَّا حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللهِ تَعَالَى، أَوْ حَقًّا لِمُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ. وَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَلْزَمُكَ فِي ذَلِكَ، وَأَنَا أَوْلَى^(٢) بِالْعَهْدِ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَخْرَى بِقَبُولِ الأَمَانِ مِنِّي^(٣).

→

عصرهم، ومحمد النفس الزكية ﷺ أجلُّ وأرفعُ وأزكى من أن ينسب جدُّه إلى مثل ذلك، ومن ثمَّ يتفاخرُ به!! ولا يخفى على العارف المُطَّلِعِ أنَّ أمثال هذه الفرية كان قد عكف بنو العبَّاسِ على بُهَّا وإذاعتها بين النَّاسِ؛ حتَّى يحطُّوا من شأن آلِ أبي طالب، ويرفعوا من شأن أنفسهم، وهو ما يتضح جليًّا في جواب المنصور على كتاب محمد، الآتي ذكره قريبًا. كما أنَّ المُتأملَ في رسالة محمد يلحظ أنَّها تخلو من أيِّ إشارة إلى كفالة أبي طالب للنبي ﷺ ونصرته له، وأنَّه كان حصنه المنيع وناصره الوحيد، ولمَّا تُوفِّي أبو طالب وخديجة ﷺ حزن عليهما النبي ﷺ حزنًا شديدًا، وسمَّى ذلك العام بعام الحزن، وقال ﷺ: «اجتمعت على هذه الأمة في هذه الأيام مُصيبتان، لا أدري بأيِّهما أنا أشدُّ جَزَعًا». انظر: تاريخ البعقوبي: ٣٥/٢.

ومثل هذه الفضائل من المُحال أن يغفل عنها محمد في احتجاجه على المنصور، ويتفاخرَ عوضًا عنها بأنَّ جدُّه أهون أهل النَّارِ عذابًا!! وقد كذَّبَ الشَّيخُ عليُّ بنُ يونسِ العامليُّ النَّبَاطِيَّ ﷺ صُدور مثل هذا عن محمد، فقال في كتابه الصُّرَّاطُ المُسْتَقِيمُ ٣٣٦/١: «هذا كذبٌ صريح، وكيف يفتخرُ برجلٍ كافرٍ يُعَذَّبُ بنوعٍ من العذاب؟!»، فلاحظ، وتأمل.

(١) في الكامل للمبرِّد: «وابنُ خَيْرِ الأَشْرَارِ» وفي نثرِ الدُّرِّ: «وأنا ابنُ خَيْرِ الأَخْيَارِ» فقط.

(٢) في الكامل للمبرِّد، ونثرِ الدُّرِّ: «أوفى» وفي بعضِ نُسَخِ الكامل: «أولى».

(٣) عبارة المتن موافقةٌ لنثرِ الدُّرِّ، وفي الكامل للمبرِّد: «وأخْرَى لِقَبُولِ الأَمَانِ» وفي بعضِ نُسَخِهِ وَرَدَتْ العبارةُ كَامِلَةً هكذا: «وأنا أوفى بِالْعَهْدِ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِقَبُولِ الأَمَانِ مِنِّي».

فأما أمانك الذي عرّضته عليّ؟ فأبي الأمانات هو؟ أمان ابن هُبَيْرَةَ^(١)، أم أمان عمك عبدالله بن عليّ^(٢)، أم أمان أبي مُسْلِمِ الخراساني^(٣)؟ والسلام^(٤).

فكتب إليه المنصور في الجواب:

أما بعد، فقد أتاني كتابك، وبلغني كلامك، فإذا جُلُّ فخرِكَ بالنساء^(٥)، ولم يجعل الله تعالى النساء كالعُمومة، ولا الآباء كالعصبة والأولياء، ولقد جعل الله تعالى العمَّ أبا، وبدأ به علي الوالد الأَدْنَى، فقال جُلُّ ثناؤه: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^(٦) ولقد علمت أن الله تعالى بعث مُحَمَّدًا ﷺ

(١) هو يزيد بن عَمْرٍ بن هُبَيْرَةَ الفَزَارِيّ، عامل العراقين لمروان بن مُحَمَّدٍ آخر ملوك بني أمية، بدل له المنصور الأمان ثم غدر به، فقتله صبراً وقتل معه ابنه داود، ومماليكه وحاجبه، سنة ١٣٢هـ.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٣١٣/٦، تاريخ الإسلام: ٧٥٦٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٦.
(٢) هو عبدالله الأصغر بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، عم المنصور، وكان قد خرج ودعا إلى نفسه بعد موت السفاح، فحاربه المنصور، ثم بعث إليه بأمان إن قدم عليه، فلما قدم حبسه، فلم يزل في حبسه حتى وقع عليه سقف البيت الذي حبس فيه فقتله، وذلك سنة ١٤٧هـ.

انظر ترجمته وأخباره في: أنساب الأشراف: ١٠٣/٤، تاريخ بغداد: ١٧٦/١١.
(٣) هو عبدالرحمن بن مُسْلِمِ بن سنفيرون بن إسفنديار، أبو مُسْلِمِ المَرُوزِيّ الخراساني، صاحب دعوة بني العباس في خراسان، وبه قامت دولتهم، وشي به عند المنصور، فاحتال لمقدمه حتى استمكن منه فغدر به وقتله سنة ١٣٧هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: ٤٦٥/١١، المنتظم: ١٧/٨، وفيات الأعيان: ١٤٥/٣، تاريخ الإسلام: ٧٦٦/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٨/٦.

(٤) الكامل للمبرّد: ٩٥/٤، نثر الدر: ٢٥٧/١، مناهل الضرب: ١٧٨، وأوردته الطبري في تاريخه: ٥٦٧/٧، وابن الأثير في تاريخه: ١١٥/٥، بتغاير في ألفاظه.

(٥) في الكامل للمبرّد، وتاريخ ابن الأثير، جاء بعدها: «لُتْضِلَّ بِهِ الْجُفَاةَ وَالْغَوْغَاءَ».

(٦) يوسف، الآية: ٣٨.

وَعُمُومَتُهُ أَرْبَعَةٌ، إِحْدَاهَا جَدِّي، وَإِحْدَاهَا جَدُّكَ^(١).

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ فَاطِمَةَ [أُمُّ أَبِي طَالِبٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَهْدِ أَحَدًا مِنْ وَلَدِهَا لِلْإِسْلَامِ، وَلَوْ فَعَلَ لَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْلَاهُمْ بِكُلِّ خَيْرٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَأَسْعَدَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ غَدًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَبِي ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢).

فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَفَاطِمَةَ أُمِّ الْحَسَنِ، وَأَنَّ هَاشِمًا وَلَدَ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَدَكَ مَرَّتَيْنِ، فَخَيْرُ الْأَوْلَيْنِ وَالْآخِرِينَ مُحَمَّدٌ ﷺ [لَمْ يَلِدْهُ] هَاشِمٌ [إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً].

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ [قَالَ]: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾^(٤) وَالسَّلَامُ^(٥).

(١) كذا هي العبارة في الأصل، وفي الكامل للمبرِّد: «وَعُمُومَتُهُ أَرْبَعَةٌ، فَأَجَابَهُ اثْنَانِ: أَحَدُهُمَا أَبِي، وَكَفَّرَ اثْنَانِ: أَحَدُهُمَا أَبُوكَ». وقريباً منه ببعض الزيادة في تاريخ ابن الأثير. ولا يخفى أنَّ الأئمة المنصور أراد بالثنين الأولين: حمزة والعبَّاس، وبالآخرين: أبا طالب وأبا لهب، وقد بَاء المنصور بالخسران العظيم، فقد أجمع أصحاب السير على أنَّ حماية أبي طالب وذوَّده عن النبي ﷺ هما اللذان حالاً ذَوْنٌ وَصُولٌ قَرِيشٌ إِلَيْهِ ﷺ، فَتَأَمَّلْ بُهْتَانَ الْمَنْصُورِ! ثُمَّ لَا يَخْفَى أَيْضًا أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ فِي أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) إِنَّمَا وَضَعَهَا بَنُو أُمَيَّةَ وَعُتَاةُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَرَوَّجُوا لَهَا لَشِدَّةَ عَدَائِهِمْ لِعَلِيِّ (عليه السلام) وَحَسَدِهِمْ وَبُغْضِهِمْ لَبْنِيهِ، كَالْمَنْصُورِ وَأَشْبَاهِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي بَيَانِ إِيمَانِ أَبِي طَالِبٍ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ تَرْجَمَتِهِ (عليه السلام)، فَرَاغِ تَطْفُرَ.

(٢) القصص، الآية: ٥٦.

(٣) جميع ما بين معقوفين ساقط من الأصل، وألحقناه من المصادر ليستقيم النص والمعنى.

(٤) الأحزاب، الآية: ٤٠.

(٥) الرسالة أطول من صورتها التي أوردها المصنّف في المتن بكثير، وفيها من النَّصْبِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِمَا، وَمِنَ الْبَاطِلِ، وَالْكَذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ، الشَّيْءُ الْكَثِيرُ، وَكَانَ الْوَزِيرُ أَبُو سَعْدِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ (عليه السلام) قَدْ أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِ

→

الرَّسَالَةَ بِرُمِّيَّهَا فِي كِتَابِهِ نَشْرَ الدُّرِّ؛ لَمَا احْتَوَتْهُ مِنْ فُحْشٍ وَنَصَبٍ عَظِيمٍ، فَقَالَ: «وَلِلْمَنْصُورِ جَوَابٌ» - عَنْ هَذِهِ الرَّسَالَةِ - طَوِيلٌ فِيهِ احْتِجَاجٌ كَثِيرٌ، وَطَعْنٌ وَقَدْحٌ أَمْسَكْنَا عَنْ ذِكْرِهِ، إِلَّا أَنَّنِي أُورِدُ تِمَّتَهَا حَتَّى يَقِفَ الْقَارِئُ عَلَى كَلَامِ الْمَنْصُورِ، وَيَعْلَمَ مِقْدَارَ نَصَبِهِ لِأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ (عليه السلام) وَلَمَّا فِيهَا أَيْضًا مِنْ إِقْرَارِهِ - رُبَّمَا مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي - بِظُلَامَةِ عَلِيِّ وَالزَّهْرَاءِ وَبَنِيهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَلَخَيْرٌ مَا وَصَفَهُ بِهِ الشَّيْخُ النَّمَازِيُّ - كَمَا فِي تَرْجُمَةِ الْمَنْصُورِ مِنْ مُسْتَدْرَكَاتِ عِلْمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ: ٥٠٧/٧ - إِذْ قَالَ: «وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ»، وَتِمَّتْ الرَّسَالَةُ نُورُذُهَا نَقْلًا عَنِ الْكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ ٩٧/٤، قَالَ الْمَنْصُورُ:

«وَلَكِنَّكُمْ بَنُو ابْنَتِي، وَإِنَّهَا لِقَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ، غَيْرَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ لَا تَحُوزُ الْمِيرَاثَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَوْمَّ، فَكَيْفَ تَوَرَّتْ الْإِمَامَةَ مِنْ قِبَلِهَا؟ وَلَقَدْ طَلَبَ بِهَا أَبُوكَ بِكُلِّ وَجْهِ، فَأَخْرَجَهَا تَخَاصُمٍ، وَمَرَضَهَا سِرًّا، وَدَفَنَهَا لَيْلًا، فَأَبَى النَّاسُ إِلَّا تَقْدِيمَ الشَّيْخَيْنِ، وَلَقَدْ حَضَرَ أَبُوكَ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ غَيْرُهُ، ثُمَّ أَخَذَ النَّاسُ رِجَالًا رِجَالًا، فَلَمْ يَأْخُذُوا أَبَاكَ فِيهِمْ، ثُمَّ كَانَ فِي أَصْحَابِ الشُّورَى فَكُلُّ دَفَعَهُ عَنْهَا.

بَايَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَثْمَانَ وَقَبَلَهَا عَثْمَانُ، وَحَارَبَ أَبَاكَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، وَدَعَا سَعْدًا إِلَى بَيْعَتِهِ فَأَغْلَقَ بَابَهُ ذُوْنَهُ، ثُمَّ بَايَعَ مَعَاوِيَةَ بَعْدَهُ، وَأَفْضَى أَمْرُ جَدِّكَ إِلَى أَبِيكَ الْحَسَنِ، فَسَلَّمَهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِخِرْقٍ وَدِرَاهِمٍ، وَأَسْلَمَ فِي يَدَيْهِ شَيْعَتَهُ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَفَعَ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، وَأَخَذَ مَالًا مِنْ غَيْرِ خَلْعِهِ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِيهَا شَيْءٌ فَقَدْ بَعْتُمُوهُ.

فَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكَ لَكَ فِي الْكُفْرِ، فَجَعَلَ أَبَاكَ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا، فَلَيْسَ فِي الشَّرِّ خِيَارٌ، وَلَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ هَيْنٌ، وَلَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَفْخَرَ بِالنَّارِ، وَسْتَرَدُّ فَتَعَلَّمْ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٢٧٧].

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّكَ لَمْ تَلِدْكَ الْعَجْمُ وَلَمْ تُعْرَقْ فِيكَ أُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ، وَأَنْتَ أَوْسَطُ بَنِي هَاشِمٍ نَسَبًا وَخَيْرُهُمْ أُمَّا وَأَبَا، فَقَدْ رَأَيْتُكَ فَخَرْتَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ طُرًّا، وَقَدِمْتَ نَفْسَكَ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ أَوْلًا وَآخِرًا، وَأَصْلًا وَفَصْلًا، فَخَرْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى وَالِدِ وَلَدِهِ، فَانظُرْ وَيْحَكَ أَيْنَ تَكُونُ مِنَ اللَّهِ غَدًا، وَمَا وُلِدَ فِيكُمْ مَوْلُودٌ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَهُوَ لِأُمَّ وَكَدٍّ، وَلَقَدْ كَانَ خَيْرًا مِنْ جَدِّكَ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ، وَجَدَّتُهُ أُمَّ وَكَدٍّ، ثُمَّ ابْنُهُ جَعْفَرٌ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّكَ عَلِيًّا حَكَمَ حَكَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا عَهْدَةً وَمِيثَاقَةً عَلَى الرِّضَا بِمَا حَكَّمَا بِهِ، فَاجْتَمَعَا عَلَى خَلْعِهِ.

←

→

ثُمَّ خَرَجَ عَمَّكَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى ابْنِ مَرْجَانَةَ، فَكَانَ النَّاسُ الَّذِينَ مَعَهُ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، ثُمَّ أَتَوْا بِكُمْ عَلَى الْأَقْتَابِ بَعِيرٍ أَوْطَيْتَهُ، كَالسَّبْيِ الْمَجْلُوبِ، إِلَى الشَّامِ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْكُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ فَقَتَلْتُمْ بَنُو أُمَيَّةَ، وَحَرَقُوا بِنَارًا، وَصَلَبُواكُمْ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ، حَتَّى خَرَجْنَا عَلَيْهِمْ، فَأَدْرَكْنَا بِنَارِكُمْ إِذْ لَمْ تُدْرِكُوهُ، وَرَفَعْنَا أَعْدَارِكُمْ، وَأَوْرَثْنَاكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ، بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَلْعَنُونَ أَبَاكَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَمَا تُلْعَنُ الْكُفْرَةَ، فَعَنَّفْنَاهُمْ وَكَفَرْنَاهُمْ، وَبَيَّنَّا فَضْلَهُ، وَأَشَدَّنَا بِذِكْرِهِ، فَاتَّخَذْتَ ذَلِكَ عَلَيْنَا حُجَّةً، وَظَنَنْتَ أَنَّا لَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ أَنَّا قَدَمْنَاهُ عَلَى حَمَزَةِ الْعَبَّاسِ وَجَعْفَرٍ، كُلُّ أَوْلَاكَ مَضَوْا سَالِمِينَ مُسَلِّمًا مِنْهُمْ، وَابْتَلَيْ أَبُوكَ بِالذَّمِّ.

ولقد علمت أن ماثرنا في الجاهلية سقاية الحجيج الأعظم، وولاية زمزم، وكانت للعباس دون إخوته، فنازعنا فيها أبوك إلى عمر، ففضى لنا عمر عليه، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من عمومته أحد حيًا إلا العباس، فكان وارثه دون بني عبدالمطلب، وطلب الخلافة غير واحد من بني هاشم، فلم ينلها إلا ولده، فاجتمع للعباس أنه أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء، وبنوه القادة الخلفاء، فقد ذهب بفضل القديم والحديث، ولولا أن العباس أخرج إلى بدر كرهاً لمت عمك طالب وعقيل جوعاً أو يلحسا جفان عتبة وشيبة، فأذهب عنهما العار والشنار، ولقد جاء الإسلام والعباس يؤمنون أبا طالب للأزمة التي أصابتهم، ثم فدى عقيلاً يوم بدر، فقد ثناكم في الكفر، وفديناكم من الأسر، وورثنا دونكم خاتم الأنبياء، وحزنا شرف الآباء، وأدركنا من ثأركم ما عجزتم عنه، ووضعناكم بحيث لم تضعوا أنفسكم. والسلام».

وانظرها أيضاً في: تاريخ الطبري: ٥٦٨/٧، تاريخ ابن الأثير: ١١٦/٥، مناهل الضرب: ١٨٠، وكان السيد جعفر الأعرجي قد صنّف كتاباً في الرد على كتاب المنصور، وأورد فيه مطاعن بني العباس، حيث قال في كتابه المناهل ص ١٨٣ ما نصه:

«قال مُصَنِّفُ الْكِتَابِ وَجَامِعُ هَذِهِ الْأَحْزَابِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِيُّ. وَلَقَدْ قُرِئَ عَلَيَّ هَذَا الْكِتَابُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِي لَدَيَّ، فَأُظْلِمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي، فَاقْتَرَحَ عَلَيَّ أَصْحَابِي أَنْ أَكْتُبَ رِسَالَةً فِي جَوَابِهِ، وَأَبِينَ مَوَاضِعَ هَفْوَاتِهِ، وَأَرَسِمَ مَقَامَاتِ كِبَوَاتِهِ، وَأَكْشِفَ الْقِنَاعَ عَنِ سُودِيَاءِ قَلْبِهِ، وَأُظْهِرَ لِلنَّاسِ شِدَّةَ بُغْضِهِ وَنَصْبِهِ، فَصَنَفْتُ يَوْمَئِذٍ كِتَابَ «إِطْبَاقِ النُّورِ فِي جَلَاءِ غِيَابِهِ كِتَابِ الْمَنْصُورِ»، وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ، يَرُوي الْغَلِيلُ، وَيَشْفِي الْعَلِيلَ، قَدْ احْتَوَى عَلَى مَطَاعِنِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَمَتَابِلِهِمْ، وَفَضَائِلِ سَادَاتِ النَّاسِ وَمَنَاقِبِهِمْ».

←

أخبرنا العدل أبو الحسن علي بن محمد بالإسناد المتقدم مرفوعاً إلى يحيى ابن الحسن، قال يحيى:

أخبرني الزبير بن أبي بكر، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبُ، قَالَ: بَعَثَ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ عَيْسَى بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي عَسْكَرٍ، فَقَتَلَهُ بِالْمَدِينَةِ بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِ«أَحْجَارِ الزَّيْتِ»، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ^(١).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَتِيلٌ بِأَخْمَرِي

أُمُّهُ أُمُّ أُخِيهِ: هِنْدُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ، كَانَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَشَدِّ الرِّجَالِ، وَذَوِي الْأَيْدِ مِنْهُمْ^(٢)، ظَهَرَ بِالْبَصْرَةِ بَعْدَ قَتْلِ أُخِيهِ مُحَمَّدًا، وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ. قَالَ الْعُمَرِيُّ النَّسَّابَةُ^(٣) فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِ«الْمَجْدِيِّ»: لَمَّا خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ

قُلْتُ: وهذا الكتاب الذي ذكره السيد الأعرجي هو غير كتابه «البرئاس في مثالب بني العباس» الذي ذكره شيخنا الطهراني في الدرعية: ٩٥/٢٦ برقم: ٤٥١، نقلًا عن كتابه «نقحة بغداد»، فتنبه.

(١) رواه بنحو قريب منه في الأصيلي، وكان مقتل محمد يوم الاثنين قبل العصر لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، سنة خمس وأربعين ومائة، واحتز رأسه وطيء به، ودفن جسده في البقيع، وكان عليه مشهد يُزار، وانظر أخباره وكيفية خروجه ومقتله في مقاتل الطالبين: ٢٠٦، فقد فصل أبو الفرج في ذلك وأطال.

وأحجار الزيت؛ موضع قريب من الزوراء بسوق المدينة، وهو موضع صلاة الاستسقاء. انظر: معجم ما استعجم: ٤٢٦/٢، معجم البلدان: ١٠٩/١، مراصد الأطلاع: ٣٥/١، وفاء

الوفاء: ١٠٥/٣، ١٠٦، ٩/٤، ١٠، ٨٧، ٨٨.

(٢) من ذوي الأيدي: أي من ذوي القوة والبأس.

(٣) شيخنا السيد أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمد النسابة بن أبي الحسن علي النسابة

بِالْبَصْرَةِ؛ بَايَعَهُ وَجُوهُ النَّاسِ، مِنْهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ الْفَقِيهُ صَاحِبُ الرَّأْيِ،
وَالْأَعْمَشُ^(١)، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَعْيَانِ^(٢).

أَخْبَرَنَا الْعَدْلُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ الْمَرْفُوعِ إِلَى
يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ النَّسَّابَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْلِقَانِي^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا

→

ابن أبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ الْأَعْوَرُ الْمُتَّقِلُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ مَلْقَطَةَ
ابْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ الْأَصْغَرُ الضَّرِيرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ الضَّرِيرِ بْنِ أَبِي عَلِيِّ مُحَمَّدِ
الصُّوفِيِّ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى الصَّالِحِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَدَّثِ بْنِ أَبِي عَمْرِو مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي عَلِيِّ عَمْرِو الْأَطْرَفِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام الْعَلَوِيِّ الْعُمَرِيِّ
المَعْرُوفُ بِابْنِ الصُّوفِيِّ النَّسَّابَةِ، أَحَدُ أَعْظَمِ الْعَلَوِيَّةِ وَسُرَّاةِ الطَّالِبِيَّةِ، وَأَجَلَّةُ عُلَمَاءِ الْإِمَامِيَّةِ،
أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عَامِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُ النَّسَبِ فِي زَمَانِهِ، وَفَاقَ عَلَى
أَقْرَانِهِ، وَصَارَ قَوْلُهُ حِجَّةً، صَنَّفَ مِنَ الْكُتُبِ: الْمَجْدِيَّ، وَالشَّافِيَّ، وَالْمَبْسُوطَ، وَالْمُشْجَرَّ،
وَالْعَيُونَ، تَرَجَمَ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ الْمَجْدِيَّ صَدَ ٥٠٢، فَقَالَ: «فَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ؛ فَتَعَرَّضَ
بِالْعُلُومِ عَلَى الصَّبَا سِيِّمًا النَّسَبِ، فَإِنَّهُ نَشَأَ فِيهِ وَشَجَرَ، وَلَقِيَ فِيهِ شَيْوْخًا أَجْلَاءً».

ثُمَّ قَالَ: «وَكَانَ انْتَقَلَ مِنَ الْبَصْرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَسَكَنَ الْمَوْصِلَ، وَأَخَذَ
امْرَأَةً هَاشِمِيَّةً مِنْ بَيْتِ قَدِيمٍ بِالْمَوْصِلِ لَهُ رِئَاسَةٌ وَفِيهِ سِتْرٌ، يُعْرَفُ بِبَيْتِ أَبِي عَيْسَى الْهَاشِمِيِّ،
مَسَاكِنُهُمْ بِنِي مَائِدَةَ».

قُلْتُ: وَوُلِدَ عليه السلام فِي الْبَصْرَةِ سَنَةَ (٣٩٨هـ)، وَانْتَقَلَ إِلَى الْمَوْصِلِ سَنَةَ (٤٢٣هـ)، وَهُوَ ابْنُ
خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَتُوفِّيَ بِالْمَوْصِلِ سَنَةَ (٤٩٠هـ) وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ فِي تَارِيخِ وِلَادَتِهِ وَوَفَاتِهِ، وَقَدْ وَهَمَ فِيهِمَا بَعْضُ الْأَعْلَامِ، وَالْكَلَامُ فِي ذَلِكَ
طَوِيلٌ، كَمَا هِيَ تَرْجُمَتُهُ، وَلَيْسَ هُنَا مَحَلُّ تَفْصِيلٍ.

(١) أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَسَدِيُّ الْكَاهِلِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْمَشِ، وَوُلِدَ
بَطْبَرِسْتَانَ وَقَيْلٌ بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ (٦١هـ)، وَتُوفِّيَ بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ (١٤٨هـ). انظر: سير أعلام
النُّبَلَاءِ: ٢٢٦/٦.

(٢) الْمَجْدِيُّ ص ٢٢٧، وَالْعِبَارَةُ بِالْمَعْنَى وَلَيْسَتْ بِحَرْفِيَّةِ النَّصِّ.

(٣) كَذَا وَرَدَ اسْمُهُ فِي الْأَصِيلِيِّ أَيْضًا، وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ، وَالْبَيْلِقَانِي نَسَبُهُ إِلَى بَيْلِقَانَ مَدِينَةِ بَدْرِبَنْد.

هارون بن موسى بن جعفر^(١)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُبَابٍ^(٢) أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حِينَ خَرَجَ وَهُوَ عَلَى مَنَبْرِ الْبَصْرَةِ فِي يَوْمِ عِيدٍ^(٣):

اللَّهُمَّ قَدْ تَرَمَخَرَجْنَا، وَأَنَا لَمْ نَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَلَا رَغْبَةً فِي الدُّنْيَا وَلَا حِرْصًا عَلَيْهَا، وَلَا ابْتِغْيَانًا مُلْكًا إِلَّا لِنَزِدَّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الْفُتَاهَا، وَنَزِدَّهَا إِلَى مَعَالِمِ دِينِهَا، وَلِنُعَلِّمَهَا سُنَّةَ نَبِيِّهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤).

وبالإسناد المُقَدَّم؛ إِنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ إِبْرَاهِيمَ بِالْبَصْرَةِ قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي مُشَاجِعٍ لِلْمَنْصُورِ^(٥):

إِبْرُرُ فَقَدْ لَاقَيْتَهُ كُمَيَّا أَبْيَضَ يَخْدُو جَدَّهُ عَلِيًّا
وَجَدَّهُ مِنْ أُمَّهِ النَّبِيَّا

وبالإسناد المذكور عن يحيى بن الحسن، قال: [حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ]^(٦)،

(١) هكذا وردَ نَسَبُهُ فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْأَصِيلِيِّ: «هَارُونَ بْنُ مُوسَى» فَقَطْ، وَلَا تَتَوَهَّمُ أَنَّهُ

هَارُونَ ابْنُ مُوسَى الْفَرَوِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ، فَهَذَا مُغَايِرٌ.

(٢) لَعَلَّهُ أَحْمَدُ بْنُ حُبَابِ الْجَمِيرِيُّ النَّسَابِيُّ (ت ٢٧٧هـ)، انظر التُّفَاتُ ٥٣/٨، تاريخ الذهبية ٤٧٩/٦.

(٣) فِي الْأَصِيلِيِّ: «فِي يَوْمِ الْعِيدِ فِي الْمُصَلَّى».

(٤) رَوَاهُ فِي الْأَصِيلِيِّ بِالْإِسْنَادِ ذَاتِهِ، وَبِتَغَايُرٍ يَسِيرٍ جِدًّا فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ، وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى مَعْرِفَةِ رِجَالِ السَّنَدِ عَلَى وَجْهِ صَحِيحٍ.

(٥) لَمْ أَقْفَ عَلَى الْخَبَرِ وَالرَّجْزِ الْمَذْكُورِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ فِي كِتَابِهِ هَذَا، وَلَمْ يَرَوْهُ فِي الْأَصِيلِيِّ.

(٦) السَّنَدُ الَّذِي مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَأَضْفَانًا - عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الصَّحِيحِ - مِنْ

بَعْضِ نُسَخِ الْأَصِيلِيِّ الْخَطِيئَةِ، وَتَحَرَّفَ فِي بَعْضِهَا إِلَى: «مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ النَّسَابِ»، حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَفِي بَعْضِهَا إِلَى: «مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيُّ»، حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزَاغَ قَلَمُ السَّيِّدِ الْمُحَقِّقِ فِي مَطْبُوعِ الْأَصِيلِيِّ فَتَحَرَّفَ

حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ^(١)، قَالَ: كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْبَصْرَةِ، فَأَتَاهُ النَّاسُ بِمَالٍ، فَقَالُوا: يَا بَنَ [رَسُولَ اللَّهِ]^(٢) قَدْ أَتَيْتَكَ بِمَالٍ تَسْتَعِينُ بِهِ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيُعِنِ أَخَاهُ بِهِ، فَأَمَّا أَنْ أَخَذَهُ أَنَا فَلَا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ هِيَ إِلَّا سِيرَةٌ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوْ النَّارِ^(٣).

وَمِنْ شِعْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ مَتَوَارٍ -^(٤):

→

السُّنَدُ إِلَى «مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ»، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَاهُ، فَقَدْ وَقَعَ الشَّيْبَانِيُّ فِي طَرِيقِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ، عَنْ ابْنِ أَخِي طَاهِرٍ عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى، عَنْهُ، كَمَا فِي الْإِرْشَادِ ١٦٠/٢. كَمَا أَنَّهُ وَقَعَ فِي طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْهُ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا فِي الْحَاشِيَةِ.

كَمَا أَنَّ الْخَبَرَ الْمَذْكُورَ فِي الْمَتَنِ مَرُورِيٌّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِلِحَاطِ مَا سَيَأْتِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْفَرَجِ قَرِيبًا، فَلَا حِظَّ.

(١) وَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْأَصِيلِيِّ: «سَلَمَةَ»، اسْمٌ لَا كُنْيَةَ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا كُنْيَةٌ، وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ ابْنِ النَّجَّارِ، كَمَا سَيَأْتِي بِرَوَايَةِ أَبِي الْفَرَجِ، وَكَانَ أَبُو سَلَمَةَ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(٢) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَأَضْفَنَاهُ مِنَ الْأَصِيلِيِّ.

(٣) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ بِاللَّفْظِ وَالْإِسْنَادِ عَيْنَهُ، وَرَوَى نَحْوَهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٢٨٧، مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْمُتَنَجِّمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّهٍ، قَالَ: «حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ النَّجَّارِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ بِالْبَصْرَةِ، إِذْ أَتَاهُ قَوْمٌ مِنَ الدَّهْجَرَانِيَّةِ أَصْحَابِ الضِّيَاعِ، فَقَالُوا: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ لَسْنَا مِنَ الْعَرَبِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْنَا عَقْدٌ وَلَا وِلَاةٌ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ بِمَالٍ فَاسْتَعِنْ بِهِ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ فَلْيُعِنِ بِهِ أَخَاهُ، فَأَمَّا أَنْ أَخَذَهُ فَلَا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ هِيَ إِلَّا سِيرَةٌ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوْ النَّارِ».

(٤) قَالَتْ فِي زَوْجَتِهِ بَحِيرَةَ بِنْتُ زِيَادِ الشَّيْبَانِيَّةِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ. وَأُورِدَ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي الْأَصِيلِيِّ؛ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ كَلِمَةَ «قَرِيبٌ» فِي مَوْضِعِ «وَأَنْتِ» مِنْ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، وَجَاءَتْ هُنَا مُوَافِقَةً لِرَوَايَةِ أَبِي الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ، وَيُظْهِرُ أَنَّ السُّنَدَ مُحَقَّقَ الْأَصِيلِيِّ عَرَفَ عَنْ «قَرِيبٌ» وَاخْتَارَ «وَأَنْتِ» عَمَلًا بِرَوَايَةِ أَبِي الْفَرَجِ، وَكَانَ الْأَخِيرُ قَدْ رَوَى الْأَبْيَاتَ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٢٧٣، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بَاخَمْرَى. وَمَا فِي الْمَتَنِ هُوَ الْأَضْبَطُ.

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا بِنْتَ بَكْرِ بِأَنِّي إِلَيْكَ وَأَنْتِ الشَّخْصُ يَنْعُمُ صَاحِبُهُ
وَعَلَّقْتُ مَا لَوْ نَيْطَ بِالصَّخْرِ مِنْ جَوِّي هَدَّ مِنَ الصَّخْرِ الْمَيْفِ جَوَائِبُهُ
رَأَتْ رَجُلًا بَيْنَ الرِّكَابِ صَجِيعُهُ سِلَاحٌ وَيَعْبُوبُ فَبَاتَتْ مُجَادِبُهُ
تَصُدُّ وَتَسْتَحْيِي وَتَعْلَمُ أَنَّهُ كَرِيمٌ فَتَدْنُو نَحْوَهُ وَتَلَاعِبُهُ
فَسَلَانًا عَنْهَا وَلَمْ تَقُلْ قُرْبَهَا وَلَا وَضَلَهَا دَهْرٌ شَدِيدٌ نُكَالِيَهُ
عَجَارِيفُ فِيهَا عَنْ هَوَى النَّفْسِ زَاجِرٌ إِذَا اشْتَبَكَتْ أُنْيَابُهُ وَمَخَالِيَهُ

فلمَّا اتَّصل بالمنصور خروج إبراهيم بن عبدالله بالبصرة أَرْمَضَهُ^(١) ذلك وأقلَّقه، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ عَسْكَرًا، فَالتَقَى العسْكَرَانِ بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِ«بَاخَمَرَى»، قَرِيبٍ مِنَ الكُوفَةِ^(٢)، فُقُتِلَ إبراهيم بن عبدالله يوم الاثنين، ارتفاع النَّهَارِ، لخمس بقين من ذي القعدة من سنة خمس وأربعين ومائة.

وقيلت في إبراهيم أشعار كثيرة، منها قولُ غالب الهَمْدَانِيِّ^(٣):

(١) أَرْمَضَهُ الشَّيْءُ: أوجعه.

(٢) بَاخَمَرَى: موضعٌ بينَ واسط والكوفة، وهو إلى الكوفة أقرب، وتُعرفُ بِبَاخَمَرَى اليوم بِ«أبي قوارير»، وتبعد نحو (١٠ كم) عن مدينة الرُّمَيْثَةِ، وبها قَبْرُ إبراهيم، وهو ظاهرٌ معروفٌ عليه مَشْهَدٌ يُزار.

انظر: معجم البلدان: ٣١٦/١، مرصد الأطلّاع: ١٤٨، مراقد المعارف: ٢٦١.

(٣) أبو سَلَمَةَ غَالِبُ بن عثمان الهَمْدَانِيُّ المِشْعَارِيُّ النَّاعِطِيُّ الكُوفِيُّ، المُحَدِّثُ الشَّاعِرُ، كَانَ زَيْدِيًّا، رَوَى عَنْ أَبِي عبد الله عليه السلام، وَلَهُ كِتَابٌ فِيهِ مَرُويَاتُهُ عَنْهُ عليه السلام، وَوُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ عليه السلام فِي أَصْحَابِ أَبِي عبد الله عليه السلام مِنْ رِجَالِهِ ص ٢٦٧، وَقَالَ: «أُسْنَدُهُ عَنَّهُ»، وَانظُرْ: رِجَالُ النَّجَاشِيِّ: ٣٠٥، رِجَالُ ابْنِ دَاوُدَ: ٢٦٩، ٤٩١.

وَقَتِيلٌ بِبَاخْمَرِيٍّ الَّذِي (١) نَادَى فَأَسْمَعَ كُلَّ شَاهِدٍ
 قَادَ الْجُنُودَ إِلَى الْجُنُودِ دِكَاثَهُمُ الْأَسَدُ حَوَارِدُ (٢)
 فَهَوَى صَرِيْعًا لِلْجَبِيْعِ ————— مِنْ وَلَيْسَ مَحْلُوقٌ بِخَالِدٍ
 وَتَبَدَّدَتْ أَنْصَارُهُ وَثَوَى بِأَكْرَمِ دَارٍ وَاحِدٍ

وبالإسناد المتقدم المرفوع إلى يحيى بن الحسن النسابة، قال: حَدَّثَنِي غَيْرُ
 وَاحِدٍ، [عن علي بن الحسن، حَدَّثَنِي يحيى بن الحسين بن زيد، عن أبيه
 الحسين] (٣)، عن الحسن بن زيد بن الحسن السبط، قال:

كُنْتُ عِنْدَ الْمَنْصُورِ حِينَ أُتِيَ بِرَأْسِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأُخْضِرَ الرَّأْسَ فِي
 تَرَسٍ حَتَّى وَضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ نَزَتْ مِنْ أَسْفَلِ بَطْنِي غُصَّةٌ فَسَدَّتْ حَلْقِي، فَجَعَلْتُ أُدَارِي ذَلِكَ
 مَخَافَةَ أَنْ يَفْطَنَ الْمَنْصُورُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَهْوَاهُ؟.

→

وَأَمَّا الْأَبْيَاتُ؛ فَهِيَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي تِسْعَةِ عَشَرَ بَيْتًا، أوردَهَا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٣٢٩،
 وَأوردَ مِنْهَا الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ مَا أوردَهُ فِي الْمَتْنِ؛ إِلَّا أَنَّ السَّيِّدَ مُحَقِّقَ الْمَطْبُوعِ سَهَا
 قَلَمُهُ فَأَسْقَطَ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ بَرُمِيَّةً، وَاسْتَبَدَلَ رِوَايَةَ الْمُصَنِّفِ لِلشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ الثَّانِي
 بِرِوَايَةِ أَبِي الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ.

(١) فِي الْمَقَاتِلِ: «وَقَتِيلٌ بَاخْمَرِيٌّ».

(٢) فِي الْمَقَاتِلِ: «تَزَحُّفَ الْأَسَدِ الْحَوَارِدِ».

(٣) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَلَا يَسْتَقِيمُ السَّنَدُ بِدُونِهِ، وَأَضْفَنَاهُ مِنَ الْأَصِيلِيِّ، إِلَّا أَنَّ
 عِبَارَةَ «عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ» لَمْ تَرِدْ فِي نُسْخِ الْأَصِيلِيِّ، فَأَضْفَنَاهُ مِنَ الْمَقَاتِلِ؛ إِذْ لَا يَسْتَقِيمُ
 السَّنَدُ بِدُونِهَا أَيْضًا، وَطَرِيقُ الْمُصَنِّفِ هِيَ عَيْنُهَا طَرِيقُ أَبِي الْفَرَجِ، ثُمَّ مِنَ الْبَعِيدِ أَنْ يَرُويَ
 يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ رَأْسًا، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

قلت: نعم، ولوددتُ أن الله تعالى قادهُ إلى طاعتك، ولم يكن نزلت منه هذه المنزلة.

قال: وأنا أيضاً وددتُ ذلك، وإلا فأُمُّ موسى^(١) الطلاق - وكانت هذه من غاية أيمانه - ولكنه أراد أن يُنزلنا هذه المنزلة، فكانت أنفسنا أكرم علينا من نفسه^(٢).
قال: فبصقَ إنسان من شاكريّة^(٣) في وجهه، فأمر المنصور بأنفه فدقَّ دقَّةً لو طُلبَ له أنفٌ بآلفِ دينار ما وُجد^(٤).

قيل^(٥): ولما وُضِعَ رأسُ إبراهيمَ بن عبد الله بين يدي المنصور تمثّل بهذا البيت:

(١) أمُّ موسى: هي زوجته، وأمُّ ولديه: محمد المثلّب بـ«المهدي»، وجعفر الأكبر، واسمها: أروى بنت منصور الجميري، وأختُ يزيد بن منصور الجميري عامل المنصور على اليمن.
(٢) إلى هنا ما رواه أبو الفرج في المقاتل ص٢٠٢، ٢٠٣، باختلافٍ يسيرٍ جداً في بعض ألفاظه.
(٣) يعني من الجند.

(٤) رواه في الأصيلي باختلاف يسير جداً في بعض ألفاظه، وأورد نحوه ابن الأثير في تاريخه ١٢٧/٥، إلا أنه نسبها إلى مقتل محمد النفس الزكية.

(٥) أوردته هنا بصيغة التمريض، ورواه في الأصيلي بالإسناد المذكور المرفوع إلى يحيى بن الحسن، قال: «حدثني هارون بن موسى [الفروي]، حدثني عبد الله بن نافع الزبيري، قال»، ثم ذكر الخبرَ وبيت الشعر كما في المتن، وروى أبو الفرج في المقاتل ص٣٠٣، من طريق ابن عقدة، عن يحيى بن الحسن، مثله.

والبيت لعمر بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس البارقي الأزدي، المشهور بـ«مُعَرِّ بن أوس البارقي» نسبةً إلى قبيلة بارق من بني عمرو مزيقياء، من الأزد، من شعراء الجاهلية. وكانت عائشة لما بلغها قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه تمثّلت بهذا البيت.

انظر: أنساب الأشراف: ٥٠٥/٢، تاريخ الطبري: ١٥٠/٥، ٦٤٨/٧، مقاتل الطالبين: ٥٥، معجم الشعراء: ٢٠٤، المجلسي الصالح الكافي: ٦٤٨، الجمل للشّيخ المفيد: ٨٣، ٨٤، المحكم والمُحيط الأعظم: ٢٩٨/٢، تاريخ ابن الأثير: ٧٤٣/٢، تاريخ الفخري: ١٠٢.

فَأَلَقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ

مُوسَى الْجَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ الْحَسَنِ

أبو الحسن، صاحبُ سُؤْيَقَةَ^(١)، كَانَ سَيِّدًا جَلِيلًا فَاضِلًا، أُمُّهُ أُمُّ أَخُوهِ مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ: هِنْدُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ، حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَلَهَا سِتُونَ سَنَةً، وَقِيلَ: لَا تَحْمِلُ لِسْتَيْنِ إِلَّا قُرَشِيَّةً، وَلَا لِخَمْسِينَ إِلَّا عَرَبِيَّةً^(٢).

(١) سُؤْيَقَةُ؛ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ عَيْنُ مَاءٍ كَانَتْ مِنْ صَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا مَنَازِلُ بَنِي الْحَسَنِ الْمُنِيِّ، نَزَلَهَا عَبْدُ اللَّهِ الْمُحَضُّ، فَكَانَتْ مَنَازِلًا لَهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ، أَخْرَبَهَا الْعَبَّاسِيُّونَ عَقِبَ مَقْتَلِ مُحَمَّدِ النَّفْسِ الرُّكِّيَّةِ سَنَةَ (١٤٥هـ)، وَأَخْرَبَهَا ثَانِيًا أَبُو السَّجَّاحِ سَنَةَ (٢٤٠هـ) لَمَّا دَهَمَهَا فِي قَضِيَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْحَسَنِيِّ الَّتِي تَرَجَمَتْهُ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ. انظُر: الْأَغَانِي: ٢٤٧/١٦، مَقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ: ٢٦١، مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ مِنْ الْبِلَادِ: ١٥٦/١، ٤٤١/٢، ٧٦٧/٣، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ٢٨٦/٣، مَرَاوِدُ الْأَطْلَاعِ: ٥٥٨/٢.

(٢) حِكَاةٌ فِي الْأَصِيلِيِّ عَنِ خَطِّ السَّيِّدِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ التَّقِيِّ النَّسَّابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَكَانَ مُوسَى أَدْمًا، وَالْأُدْمَةُ سَوَادٌ يَكُونُ فِي اللَّوْنِ، قَالَهُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَقَالَ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ طَيَّبَ اللَّهُ ثَرَاهُ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٢٣١: «قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ [يَعْنِي شَيْخَ الشَّرَفِ] وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ طَبَاطِبَا: يَلْقَبُ الْجَوْنَ؛ لِسَوَادِ لَوْنِهِ، وَكَانَ شَاعِرًا، يُكْنَى: أَبَا الْحَسَنِ». قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَوْسَوِيُّ: وَأُمُّهُ هِيَ مَنْ لَقَّبَتْهُ بِالْجَوْنِ، وَكَانَتْ تَرْقِصُهُ وَهُوَ طِفْلٌ وَهِيَ تُنْشِدُ:

إِنَّكَ إِنْ تَكُونِ جَوْنًا أَفْرَعَا يُوشِكُ أَنْ تَسْوَدَهُمْ وَتَبْرَعَا
وَتَسْلُكَ الْعَيْشَ طَرِيقًا مَهْيَعَا فَرَدًا مِنَ الْأَصْحَابِ أَوْ مُشْيَعَا

وَفِي وَكَلِدِهِ الْبَيْتُ وَالْعَدَدُ مِنْ وَكَلِدِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضُّ، وَفِيهِمُ الرِّئَاسَةُ وَالسِّيَادَةُ مِنْ وَكَلِدِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي وَكَلِدِهِ إِمْرَةٌ مَكَّةَ وَيَنْبَعُ وَمِنْ ثَمَّ الْحِجَازَ عَامَّةً، وَأَيْضًا مُخْلَافَ الْيَمَنِ. وَأَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مَكَّةَ مِنْ وَكَلِدِ الْأَمِيرِ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ الْأَمِيرِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَمِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّائِرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو مُوسَى الثَّانِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ، ←

→

مَلَكَهَا بِالسَّيْفِ وَكَانَ عَلَيْهَا أَنْكَجُورُ التُّرْكِيِّ مِنْ قِبَلِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الْفَاطِمِيِّ، فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ خَلْفًا كَثِيرًا مِنَ الطَّلَحِيَّةِ وَهُمْ وَكَدُّ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمِنْ الْبَكْرِيَّةِ وَهُمْ وَكَدُّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قَحَافَةَ، وَمِنْ الْهُذَيْلِيَّةِ مِنْ بَنِي هُذَيْلِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَكَّةَ، ثُمَّ مَلَكَهَا وَكَدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَكَانَ آخِرَهُمُ الْأَمِيرُ تَاجُ الْمَعَالِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بِشُكْرٍ، لَا عَقَبَ لَهُ، وَانْقَرَضَ بِهِ الْأَمِيرُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرٌ، وَكُلُّ مَنْ ادَّعَى هَذَا النَّسَبَ فَهُوَ دَعِيٌّ كَذَّابٌ، كَمَا بَيَّنَّهُ السَّيِّدُ ابْنُ عِنَبَةَ فِي أَعْقَابِ مُوسَى الثَّانِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ مِنَ الْعُمَدَةِ الْوَسْطَى الْجَلَالِيَّةِ.

ثُمَّ غَلَبَ عَلَى مَكَّةَ مِنْ وَكْدِ مُوسَى الْجَوْنِ حَمَزَةُ السُّلَيْمَانِيُّ وَهُوَ حَمَزَةُ بْنُ وَهَّاسِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ دَاوُدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْفَاتِكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ، فَمَلَكَهَا، وَكَانَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمَانَ وَبَنِي مُوسَى الثَّانِي عَلَى مَكَّةَ قَرِيبًا مِنْ سَبْعِ سِنِينَ، حَتَّى خَلَصَتْ لِلْأَمِيرِ تَاجِ الْمَعَالِيِّ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي هَاشِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَاشِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَمِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّائِبِ بْنِ مُوسَى الثَّانِي، فَمَلَكَهَا وَمَلَكَهَا بَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُمْ الْهَوَاشِمُ الْأُمَرَاءُ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِمْ أَبِي هَاشِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَمِيرِ، وَلَا بَقِيَّةَ لَهُمْ الْيَوْمَ فِي الْحِجَازِ، وَبَقِيَّتُهُمْ فِي الْعِرَاقِ وَبِلَادِ الْعَجَمِ، مِنْهُمْ فِي أَبِي دَثْنٍ، وَإِدِ قَرَبِ مَدِينَةِ كَلَارْدَشْتِ مِنْ مَقَاطِعَةِ شَالُوسِ، فِي بِلَادِ مَازَنْدِرَانَ طَبْرَسْتَانَ مِنْ بِلَادِ إِيْرَانَ.

كَانَ مِنْهُمْ: السَّيِّدُ الْعَالِمُ الصَّالِحُ الْمُحَدِّثُ الْمُعَمَّرُ فخر الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ شَمِيئَةَ ابْنِ أَمِيرِ مَكَّةَ تَاجِ الْمَعَالِيِّ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ الْمَذْكُورِ، مِنْ مَشَايخِ الشَّيْخِ مُتَتَجِبِ الدِّينِ ابْنِ بَابُوِيهِ الرَّازِيِّ، ذَكَرَهُ الْأَخِيرُ فِي كِتَابِهِ فَهَرَسْتِ أَسْمَاءِ عُلَمَاءِ الشَّيْخَةِ وَمُصَنِّفِيهِمْ ص ٩٤، وَوَصَفَهُ بِ«الصَّالِحِ»، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بـ«العالم الصَّالِحِ»، وَقَالَ: «رَوَى لَنَا كِتَابُ الشُّهَابِ لِلْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرِ الْقُضَاعِيِّ، عَنْهُ».

وَكَانَ مِنْهُمْ: السَّيِّدُ الْأَمِيرُ شَرِيفُ الدِّينِ بَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ كَامِلِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَمِيرِ مَكَّةَ تَاجِ الْمَعَالِيِّ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ الْمَذْكُورِ، السَّيِّدُ الْجَلِيلُ الْوَجِيهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ تَيْمُورِ لَنْكِ، كَانَ يُعْرَفُ بِالشَّرِيفِ الْمُعْتَقَدِ، وَكَانَ لِلْسُّلْطَانِ تَيْمُورِ اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ فِيهِ، وَلَا يُعْرَفُ أَحَدٌ بَلَغَ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي بَلَغَهَا السَّيِّدُ بَرَكَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ تَيْمُورِ، انْتَقَلَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى خُرَاسَانَ سَنَةَ ٧٥٢هـ وَرَافَقَ السُّلْطَانَ تَيْمُورَ وَشَهِدَ مَعَهُ أَكْثَرَ وَقَائِعِهِ، وَصَحِبَهُ إِلَى دَمَشْقَ إِيضًا، وَلَهُ حِكَايَةٌ عَجِيبَةٌ مَعَهُ، وَمُخْتَصَرٌ هَا أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ تَيْمُورُ السُّلْطَانَ حُسَيْنَ صَاحِبَ بَلْخِ سَنَةَ ٧٧١هـ سَارَ إِلَيْهِ الْخَانُ تَوْقَتَامِيشُ

←

→

لِيُحَارِبَهُ، فِتْلَاقِيَا عَلَى أَطْرَافِ تَرْكِسْتَانَ، وَاشْتَدَّتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا حَتَّى قُتِلَ أَكْثَرُ جُنْدِ تَيْمُورٍ، وَهَمَّ الْأَخِيرُ أَنْ يَنْهَزِمَ، وَوَقَّفَ فِي حَيْرَةٍ، وَإِذَا بِالسَّيِّدِ بَرَكَةَ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ عَلَى فَرَسٍ، فَقَالَ لَهُ تَيْمُورٌ: يَا سَيِّدِي السَّيِّدُ، جَيْشِي انْكَسَرَ. فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ: لَا تَخَفْ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَوَقَّفَ عَلَى رَجْلَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ تَنَاوَلَ مِائَةَ كَفِّهِ مِنَ الْحَصْبَاءِ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ وَرَمَى تِلْكَ الْحَصْبَاءَ فِي وَجْهِهِ جَيْشِ تَوْقْتَامِيشَ وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَاغِي قَاجَدِي»، فَصَرَخَ بِهَا مَعَهُ تَيْمُورٌ وَجَيْشُهُ، وَحَمَلُوا عَلَى جَيْشِ تَوْقْتَامِيشَ، فَانْهَزَمَ الْقَوْمُ مِنْهُمْ أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ، وَتَرَكَوْا مَا مَعَهُمْ بِأَجْمَعِهِ، فَحَازَ تَيْمُورٌ مِنَ الْمَوَاشِي مَا يَجِلُّ وَصَفِيٌّ، وَاسْتَوْلَى عَلَى تَرْكِسْتَانَ وَبِلَادِ حَجَنْدُ، وَعَادَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ سَالِمًا غَانِمًا مَعَهُ السَّيِّدُ بَرَكَةَ، وَلَا أَحَدَ يُدَانِيهِ فِي مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: تَمَنَّ عَلَيَّ، فَطَلَبَ أَنْ يُقَطَّعَهُ أَنْدَخُوِي - وَهِيَ مَدِينَةٌ فِي شِمَالِ أَفْغَانِسْتَانَ الْيَوْمِ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: أَنْدَخُ، وَأَنْدَخِي - وَأَعْمَالُهَا مِنْ مَمَالِكِ خُرَاسَانَ، فَأَقَطَّعَهُ ذَلِكَ، وَكَانَ تَيْمُورٌ يَقُولُ: «مَا لَقَيْتُ بَرَكَةَ إِلَّا بِالسَّيِّدِ بَرَكَةَ»، وَمَا زَالَ مُحْتَرِمًا مُقَدِّمًا عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ بِأَنْدَخُوِي سَنَةَ ٨٠٤هـ وَدُفِنَ فِيهَا، وَكَانَ تَيْمُورٌ - مِنْ شِدَّةِ تَعَلُّقِهِ بِالسَّيِّدِ بَرَكَةَ - قَدْ أَوْصَى قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَنْ يُدْفَنَ عِنْدَ قَدَمَيْ السَّيِّدِ بَرَكَةَ، فَلَمَّا مَاتَ تَيْمُورٌ جِيءَ بِجَشْمَانَ السَّيِّدِ مِنْ أَنْدَخُوِي إِلَى سَمَرْقَنْدَ، وَدُفِنَ فِي الضَّرِيحِ الْمُعَدِّ لِتَيْمُورٍ، وَجُعِلَ قَبْرُ تَيْمُورٍ بِمَحَادِثَةِ قَدَمَيْهِ، وَضَرِيحُهُمَا ظَاهِرٌ مَعْرُوفٌ يُزَارُ إِلَى الْيَوْمِ فِي سَمَرْقَنْدَ.

وَذَكَرَهُ السَّيِّدُ ابْنُ عَنَبَةَ فِي الْعَمْدَةِ الْكُبْرَى التَّيْمُورِيَّةِ (خ)، فَقَالَ فِي وَصْفِهِ: «رَفِيعُ الْقَدْرِ، عَالِي الْهَمَّةِ، مُتَوَجِّهُ مُقَدِّمٌ عِنْدَ السَّلَاطِينِ، مَشْهُورٌ فِي الْأَفَاقِ، شَدِيدُ التَّعَصُّبِ لِقَوْمِهِ»، وَقَالَ فِي الْعَمْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ: «بَرَكَةُ السَّيِّدِ الْوَجِيهَةُ، تُوفِّيَ عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ، وَبِنْتٍ وَاحِدَةٍ خَرَجَتْ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ مُبَارَكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ خَمْسَةَ بَنِينَ»، قُلْتُ: اسْمُهَا فَاطِمَةُ، وَأَوْلَادُهَا هُمْ: مِيرْزَا عَلِيُّ، وَزَيْنُ الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدٌ، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ.

انظُرْ تَرْجُمَةَ السَّيِّدِ بَرَكَةَ فِي: عَجَائِبِ الْمَقْدُورِ فِي أَحْبَارِ تَيْمُورٍ: ١١، ٢٢، دَرَرُ الْعُقُودِ الْفَرِيدَةِ: ٤٥٥/١، الْمَنْهَلُ الصَّافِي: ٣٤٧/٣، الدَّلِيلُ الشَّافِي: ١٨٩/١، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ: ٧٠/٩. وَمِنْ الْهَوَاشِمِ الْأَمْراءِ الْيَوْمِ: نَسَابَةُ الْعِرَاقِ الْعَلَامَةُ الْمُفْضَلُ الْمُحَقِّقُ الْمُؤَرِّخُ النَّسَابِيُّ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ السَّيِّدُ الْأَجَلُّ تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْغَيْثِ عَبْدِالسَّتَّارِ بْنِ دُرُوشِ الْحَسَنِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، مِنْ وَلَدِ السَّيِّدِ نَاصِرِ الدِّينِ مَهْدِيِّ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُطَاعِينَ - جَدِّ آلِ مُطَاعِينَ فِي الْحِلَّةِ - بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ مَنِيعِ بْنِ سُلْطَانَ ابْنِ دَهْمَشِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْتَبِرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي هَاشِمِ الْأَصْغَرِ بْنِ

قال عبد الحميد النسابة: ضرب المنصور موسى بن عبد الله ألف سوط، فلم يتأوه، حتى قال الربيع الحاجب: ما عجبني من الشطار وصبرهم على الضرب، عجبني من هذا الفتى المترف!

→

عبد الله بن أبي هاشم الأكبر. وهؤلاء سادات المزيديّة في الجلّة، وبها رآهم الشيخ النسابة محمد كاظم الشّريف النّجفيّ سنة ١١٦٥هـ كما أرّخه بخطه في بعض حواشي العمدة، وذكر منهم السيّد سليمان، وأخاه السيّد محمد ابني درويش، وأعمامهما، وسليمان هذا هو سليمان الثاني، أمّا أخوه محمد فهو الجدّ السابع للسيّد عبدالستار الحسنيّ، سلّمه الله تعالى. ثم إن مكّة بقيت في ملك الهواشم إلى أن غلب عليها الأمير أبو عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن عليّ المعروف بابن السّلميّة ابن أبي محمد عبد الله الأكبر المعروف بابن الكلاية ابن محمد الثائر، فملكها وملك ينبع، وملك بعده أولاده، ثمّ خلص لهم حُكم الحجاز بأجمعه، وكانت بلاد ينبع في يد بني الحسن بن قتادة، ومنهم اليوم صديقنا نسابة الحجاز السيّد أبو الحسن عصام ابن ناهض الحسنيّ الهجاريّ من ذوي هجار من ولد الحسن هذا. ومنهم: آل شكر الحسنيّ الجليّ، وهم ولد السيّد الجليل شكر بن محمد بن أبي الحسن عليّ بن يحيى بن أبي الوفا أحمد بن سليمان المدفون بالجلّة في مشهد الشّمس ابن الحسن بن داود الأمير ابن موسى الثاني، وكانوا أمراء جبل عاملة إلى أن أقصاهم آل عليّ الصّغير الوائليّون، في خبر طويل. ومنهم: شيخنا النسابة الشّهير السيّد جمال الدّين أحمد بن الشّهيد السّعديّ زين الدّين أبي الحسين عليّ بن أشرف الدّين أبي عليّ الحسين بن أبي الحسين عليّ المسمّى بجندك ابن أبي عليّ مهنّا بن عنبّة الأصغر بن عليّ بن معدّ بن أبي محمد عنبّة الأكبر بن محمد الوارد من الحجاز إلى الحائر الشّريف ابن يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد المعروف بابن الروميّة ابن داود الأمير ابن موسى الثاني، صاحب عمدة الطالب، ومن رهطه السّادة آل زلزلة في جبل عاملة ودمشق وكربلاء والكويت، وهم بنو العالم العابد الزاهد السيّد شهاب الدّين أحمد الحسنيّ الدّاوديّ الملقّب بالزلزلة، وهو من ولد السيّد ذياب أخي محمد الوارد المذكور، ولذياب عقب كثير في جبل عاملة.

مُوسَى الْجَوْزِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ الْحَسَنِ ٣٠٣

فَقَامَ مُوسَى بَعْدَ الضَّرْبِ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَزِيدُهُمْ صَبْرًا وَبَأْسًا قَسْوَةَ السُّلْطَانِ^(١)

قِيلَ: كَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ الشُّعْرَ، فَكَتَبَ إِلَى امْرَأَتِهِ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، مِنَ الْعِرَاقِ يَسْتَدْعِيهَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «عَرَا وَبَأْسًا» وَصَوَّبْنَاهَا مِنَ الْأَصِيلِيِّ، وَفِي تِمَمَةِ الْمَصَابِيحِ: «قَسْوًا وَبَأْسًا شِدَّةً الْحَدَثَانِ»، وَفِي الْمَقَاتِلِ: «قَسْوًا وَصَبْرًا شِدَّةً الْحَدَثَانِ»، وَفِي زَهْرِ الْأَدَابِ ١/١٣٠: «جَلَدًا وَصَبْرًا قَسْوَةَ السُّلْطَانِ».

وَقَلَّةَ الْمُصَنَّفِ فِي الْأَصِيلِيِّ عَنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضًا مَعَ اخْتِلَافٍ فِي لَفْظِ الْخَبَرِ، وَرَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٣٣٦، فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ، وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ مُوسَى وَبَعْدَ أَنْ قُتِلَ أَخَوَاهُ اسْتَتَرَ فِي الْبَصْرَةِ، ثُمَّ وَقَعَ فِي يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَكَانَ عَامِلَهَا لِلْمَنْصُورِ، وَكَانَ مَعَهُ وَكَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَمَوْلَى لَهُ، وَرَجُلٌ آخَرٌ مِنْ شِيعَتِهِ، فَحَمَلَهُمْ إِلَى الْمَنْصُورِ، فَضَرَبَ مُوسَى خَمْسِمِائَةَ سَوْطٍ، فَصَبَرَ، فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِعِيسَى ابْنِ عَلِيٍّ: «عَدَرْتُ أَهْلَ الْبَاطِلِ فِي صَبْرِهِمْ - يَعْنِي الشُّطْرَ - مَا بَالُ هَذَا الْغُلَامِ الْمُنْعَمِ الَّذِي لَمْ تَرَهُ الشَّمْسُ؟» فَقَالَ مُوسَى: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا صَبَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى بَاطِلِهِمْ فَأَهْلُ الْحَقِّ أَوْلَى.

فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ ضَرْبِهِ أَخْرَجُوهُ، فَقَالَ الرَّبِيعُ: يَا فَتَى، قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ مِنْ نُجَبَاءِ أَهْلِكَ، وَقَدْ رَأَيْتُ خِلَافَ مَا بَلَغَنِي.

فَقَالَ لَهُ مُوسَى: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ رَأَيْتُكَ بَيْنَ يَدَيْ عَدُوِّكَ تُحِبُّ أَنْ تَبْلُغَ فِي مَكْرُوهِكَ وَتَزِيدَ فِي مَسَاءَتِكَ، وَأَنْتَ تُمَاجِكُهُ فِي جَلْدِكَ، وَكَأَنَّكَ تَصْبِرُ عَلَى جَلْدِ غَيْرِكَ!. فَقَالَ مُوسَى: «ثُمَّ أُرِدْتُ بَيْتَ الشُّعْرِ».

وَذَكَرَ السَّيِّدُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ مُوسَى أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ أَنْ جَلَدَهُ مُوسَى بْنُ عِيسَى الْعَبَّاسِيُّ عَقِبَ وَقَعِهِ فَخَّ، فِي خَبَرٍ ذَكَرَهُ فِي تِمَمَةِ الْمَصَابِيحِ ص ٤٨٦.

وَالْأَظْهَرُ أَنَّ هَذِهِ الْحِكَايَةَ وَقَعَتْ لِمُوسَى حِينَ حُجِّلَ مَعَ أَهْلِهِ إِلَى الرَّبْدَةِ، فَجَلَدَهُ الْمَنْصُورُ ثُمَّ أَطْلَقَهُ كَمَا يَأْتِيهِ بِأَخْوِيهِ، كَمَا حَكَاهُ السَّيِّدُ ابْنُ عَنَبَةَ فِي تَرْجُمَةِ مُوسَى مِنَ الْعُمْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

إلى الخروج إليه بالعراق، فلم تفعل، فكتب إليها^(١):

(١) روى الخبرَ والأبياتَ في الأصيلي خاليًا من صيغة التمريض «قيل» كما هنا؛ لأنه مُلحقٌ بما رواه عن ابن أخي طاهر عن جدّه يحيى النَّسَّابة، ورواه أبو الفرج في المَقَاتِلِ ص٣٣٦، من طريق ابن عُقْدَةَ، عن يحيى بن الحسن، إلاَّ أنَّه أسقط «عبدالله» بين «طلحة» و«عبدالرحمن» من نَسَبِ أُمِّ سَلَمَةَ، والصَّحِيحُ ما ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ. وفي الأصيلي جعلَ المُصَنِّفُ - في الشَّطْرِ الأوَّلِ مِنَ البَيْتِ الثَّانِي - «فإني زعيم» محلًّا «فإني جدير»، وفي رواية أبي الفرج «فإني مليء»، وقال: «قال يحيى بن الحسن والزُّبَيْرُ فيما حَدَّثَنِي أحمد بن سعيد، عن يحيى، وحرمي بن العلاء، عن الزُّبَيْرِ، عن محمَّد بن إسماعيل الجعفري [أُمُّهُ زَيْنَب بنت موسى الجون]، ومحمَّد بن عبدالله [بن عبدالرحمن ابن أبي بكر] البكري: أنَّ موسى بن عبدالله قال:

إِنِّي زَعِيمٌ أَنْ أَجِيءَ بِضُرَّةٍ فُرَاسِيَّةٍ فَرَأَسِيَةٍ لِلزُّرِّ - أَيْرِ
فَتَكْرِمُ مَوْلَاهَا وَتَرْضِي خَلِيلَهَا وَتَقْطَعُ مِنْ أَقْصَى - أَصُولِ الحَنَاجِرِ

فأجابهُ الرِّبِّيعُ بن سليمان، مَوْلَى محمَّد وإبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، فقال في ذلك:

أَبْنَتُ أَبِي بَكْرٍ تَكِيدُ بِضُرَّةٍ لَعَمْرِي لَقَدْ حَاوَلْتُ إِحْدَى الكَبَائِرِ
تُعْطُ عَطِيْطَ البَكْرِ شُدَّ خِنَافُهُ وَأَنْتِ مُقِيمٌ بَيْنَ صَوْحِي عِبَائِرِ

قال [يعني يحيى]: وعبائر؛ ماء كان لموسى بن عبدالله.

[قال أبو الحسن المَوْسَوِيُّ: عبائر: وادٍ غرب المدينة في بلاد جُهَيْنَةَ في طريق ينبع النَّخْلِ، وفيه بركة ماء كانت لموسى الجون، وأثارها باقية إلى يومنا.

وقوله: صَوْحِي عِبَائِرُ: حائطاه، والصَّوْحُ: حائطُ الوادي، ويُقال: ألقوه بين الصَّوْحَيْنِ: أي بين الجبَلَيْنِ، كما في تاج العروس: ١٢٩/٤، وفي رواية الخطيب البغدادي: صَوْحِي عِبَائِرُ، وقال: «صَوْجَاهُ: ناحيتاه»، قلت: وكلاهما يصحُّ، وفي تاج العروس: ٤٢٤/٣: الصَّوْحُ: مُنْعَطَفُ الوادي.]

قال يحيى بن الحسن: فسمعت محمَّد بن يوسف يقول - ولم يذكر هذا الزُّبَيْرُ - : قال: أمرَ موسى بهدايا كان أعطاها ربيعًا فارتجعت منه، فبلغ أُمَّ سَلَمَةَ زوجته ذلك، فحلفت لتضعنَّ له يبع الهدايا في مال موسى بن عبدالله، فأجاز ذلك موسى.

ورواه الخطيب إلى قول الرِّبِّيعِ بن سليمان - ولم يُسمِّه - في ترجمة موسى من تاريخه ١١/١٥، وعنه ابن عساكر في ترجمة موسى من تاريخه أيضًا ٤٤٧/٦٠.

لا تَرْمِكُنِي بِالْعِرَاقِ فَإِنَّهَا بِإِلَادِهَا أَسُّ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ
فَإِنِّي جَدِيرٌ أَنْ أَجِيءَ بِضُرَّةٍ مُقَابَلَةَ الْأَجْدَادِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ
إِذَا انْتَسَبْتَ مِنْ آلِ شَيْبَانَ فِي الدَّرَى وَمُرَّةً لَمْ تَحْفَلْ بِفَضْلِ أَبِي بَكْرٍ

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الدَّيْلَمِ

كَانَ سَيِّدًا جَلِيلًا مُتَوَجِّهًا^(١)، اتَّصَلَ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ بِالدَّيْلَمِ، وَبُوعَ هُنَاكَ،

(١) أُمُّهُ: قُرَيْبَةُ بِنْتُ رَكِيحٍ وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبِيدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ، وَهِنْدُ بِنْتُ أَبِي عَبِيدَةَ عَمَّتُهَا وَضُرَّتُهَا، قَالَ شَيْخُنَا السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٢٤٥: «وَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضُ جَمَعَ بَيْنَ أُمِّ يَحْيَى وَعَمَّتِهَا»، قُلْتُ: وَهُوَ مَذَهَبُ الشَّيْعَةِ فِي ذَلِكَ إِنْ كَانَ بِإِذْنِ الْعَمَّةِ، وَهُوَ خِلَافُ مَذَاهِبِ الْعَامَّةِ الَّذِي يَقْتَضِي التَّحْرِيمَ مُطْلَقًا، فَلَاحِظْ.

وَيُكْنَى يَحْيَى: أبا الْحَسَنِ، وَكَانَ مَرْبُوعًا، نَحِيفًا، عَظِيمَ الْبَطْنِ، أَسْمَرًا، خُلُوَ السُّمْرَةَ، أَصْلَعًا قَدْ انْحَسَرَ شَعْرُهُ عَنِ جَانِبِي رَأْسِهِ، حَسَنَ الْعَيْنَيْنِ، خَفِيفَ شَعْرِ الْعَارِضِينَ، شَدِيدَ الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ، مُجْتَمِعَ الْقَلْبِ.

وَعَنِ السَّيِّدِ الْعُمَرِيِّ: عَنِ السَّيِّدِينَ النَّاسِبِينَ: ابْنِ أَخِي طَاهِرٍ وَالشَّعْرَانِيَّ الْعُمَرِيَّ. كَانَ يُقَالُ لَهُ: «الْأَيْبِيُّ»، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُوسَوِيُّ: نَسَبَهُ إِلَى الْأَيْبِ، مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ سُؤَيْفَةَ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ الْأَيْبُ مَنْزِلَةً فَنَسِبَ إِلَيْهِ، وَغَلَبَ عَلَى وَلَدِهِ، وَقَدْ تَصَحَّحَتْ هَذِهِ النُّسْبَةُ «الْأَيْبِيُّ» فِي أَكْثَرِ مُصَنَّفَاتِ أُصُولِ أَنْسَابِ الطَّالِبِيَّةِ، مَطْبُوعَهَا وَمَخْطُوطُهَا، وَرُسِمَتْ بَعْدَهُ أَوْجُهُ، جَانَبَتِ الصُّوَابِ فِي جَمِيعِهَا، فَتَنَّبَهُ.

وَكَانَ يَحْيَى رَيْبَ الصَّادِقِ (عليه السلام)، وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِهِ (عليه السلام) مِنْ رِجَالِهِ ص ٣٢١، وَكَذَلِكَ الْبَرْقِيُّ فِي رِجَالِهِ ص ١٣١، وَقَالَ: «أَبُو الْحَسَنِ صَاحِبُ الدَّيْلَمِ»، وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ فِي الرِّجَالِ ص ٣٧٤: «يَحْيَى صَاحِبُ الدَّيْلَمِ الْعَالِمُ الشَّهِيدُ».

وَكَانَ يَحْيَى يُسَمَّى الصَّادِقَ (عليه السلام) بِ«حَبِيبِي»، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْهُ قَالَ: «حَدَّثَنِي حَبِيبِي»، رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٣٨٩، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: «كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ رَأَى يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، فَكَانَ يَحْيَى يُسَمِّيهِ «حَبِيبِي»، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ

وقوي أمره، فأرسل الرشيد إليه الفضل بن يحيى بن خالد ابن برمك^(١)،

→

قال: حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

رَوَى يَحْيَى عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام كَثِيرًا، فَمِنْ حَدِيثِهِ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ الصَّفَّارُ رحمته الله فِي الْبَصَائِرِ ٤٦٨، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، قَالَ: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ صَاحِبُ الدَّيْلَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: عَجَبًا لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ أَخَذُوا عِلْمَهُمْ كُلَّهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَعَمِلُوا بِهِ وَاهْتَدَوْا وَبَرُّوا، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتُهُ لَمْ نَأْخُذْ عِلْمَهُ! وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ فِي مَنَازِلِنَا نَزَلَ الْوَحْيُ، وَمِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ الْعِلْمُ إِلَيْهِمْ، أَفَيَرُونَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا وَاهْتَدَوْا وَجَهَلْنَا نَحْنُ وَضَلَلْنَا! إِنَّ هَذَا لَمُحَالٌ».

وَلِلثِقَةِ الْأَجَلِ الْمُحَدَّثِ النَّسَابَةِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوَانِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرَ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام، كِتَابٌ فِي أَخْبَارِ يَحْيَى صَاحِبِ الدَّيْلَمِ، يَرْوِيهِ عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّجَّاشِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍاءَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ مِرْوَانَ الْكَلُودَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْكَاتِبِ رحمته الله، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ، عَنْهُ، كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ رحمته الله ص ٢٦٢ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ.

وَالْعَقَبُ مِنْ يَحْيَى فِي وَكَلَدِهِ: مُحَمَّدٌ، يُقَالُ لَهُ: «الْأَثْبِيُّ»، وَيُعْرَفُ بِابْنِ التَّيْمِيَّةِ، وَهِيَ أُمُّهُ؛ خَدِيجَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍاءَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، وَكَانَ لِيَحْيَى أَوْلَادٌ غَيْرَ مُحَمَّدٍ جَمِيعُهُمْ مَا بَيْنَ دَارِجٍ وَمُنْقَرِضٍ، وَعَقِبُهُ مِنْ مُحَمَّدِ الْأَثْبِيِّ وَحَدَّةً بِالْإِجْمَاعِ، قَالَ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٢٤٦: «قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ فِي التَّهْذِيبِ: أَوْلَادُ يَحْيَى الْأَثْبِيِّ [فِي الْمَطْبُوعِ: الْأَثْبِيُّ، تَصْحِيفٌ] مِنْ مُحَمَّدٍ وَحَدَّةً، وَالْبَاقُونَ أَنْقَرَضُوا».

وَمُحَمَّدُ الْأَثْبِيُّ بْنُ يَحْيَى؛ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ رِجَالِهِ ص ٢٩٧. وَمِنْ وَكَلَدِ مُحَمَّدٍ: إِدْرِيسُ الصُّوفِيُّ الْمُحَدَّثُ، أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِ، بِنْتُ عَمِّ أَبِيهِ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ إِدْرِيسَ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ النَّسَابَةُ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ٣٣٤/١، وَقَالَ: «مِنْ رِجَالِ الشَّيْعَةِ».

(١) كَانَ الْبَرَامِكَةُ مِنْ أَشَدِّ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَرَوَى شَيْخُنَا الصَّدُوقُ رحمته الله فِي

الْعُيُونِ ٢٤٦٢، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ رحمته الله، قَالَ: ←

وَكَتَبَ لَهُ أَمَانًا بِنَخَطِهِ، وَأَشْهَدَ الْفُقَهَاءَ فِيهِ ^(١).

→

«لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام، وَتَكَلَّمَ الرُّضَائِيُّ عليه السلام خِفْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْرًا عَظِيمًا، وَإِنَّا نَخَافُ مِنْ هَذَا الطَّاعِي [يعني هارون]، فَقَالَ: لِيَجْهَدَ جُهْدَهُ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ. قَالَ صَفْوَان: فَأَخْبَرْنَا الثَّقَةَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِلطَّاعِي: هَذَا عَلَيُّ ابْنُهُ قَدْ قَعَدَ وَادَّعَى الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ: مَا يَكْفِينَا مَا صَنَعْنَا بِأَبِيهِ؟! تُرِيدُ أَنْ نَقْتُلَهُمْ جَمِيعًا!. وَلَقَدْ كَانَتِ الْبَرَامِكَةُ مُبْغِضِينَ عَلَى بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مُظْهِرِينَ لَهُمُ الْعَدَاوَةَ.»

(١) كَانَ يَحْيَى قَدْ اسْتَمَرَّ مُدَّةً بَعْدَ مَوْقِعَةِ فَخٍّ، يَجُولُ فِي الْبُلْدَانِ، وَيَطْلُبُ مَوْضِعًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ، وَكَانَ مَعَهُ جَمْعٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَنْزِلُونَ إِذَا نَزَلَ وَيَرْتَحِلُونَ إِذَا ارْتَحَلَ، حَتَّى اخْتَارَ الدِّيَلَمَ فَنَزَلَ فِيهِ وَظَهَرَ، وَكَانَ الَّذِي عَرَفَ الرَّشِيدَ خَبْرَهُ رَجُلٌ رَأَاهُ فِي تَرْحَالِهِ، وَكَانَ قَدْ رَأَاهُ قَدِيمًا، فَعَرَفَهُ مِنْ هَيْئَتِهِ وَصِفَتِهِ، وَجَمَعِهِ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَإِطَالَتِهِ فِي الْأَوْلِيَيْنِ وَتَخْفِيفِهِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ، فَحَكَى ذَلِكَ لِلرَّشِيدِ، فَقَالَ لَهُ: «لِلَّهِ أَبُوكَ، لِحَادِ مَا حَفِظْتَ، تِلْكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَذَلِكَ وَقْتُهَا عِنْدَ الْقَوْمِ.»

وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ عِنَبَةَ: «وَكَانَ قَدْ هَرَبَ إِلَى بِلَادِ الدِّيَلَمِ وَظَهَرَ هُنَاكَ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَبَابِعُهُ أَهْلُ تِلْكَ الْأَعْمَالِ، وَعَظُمَ أَمْرُهُ، وَقَلِقَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ وَاغْتَمَّ، وَانزَعَجَ مِنْهُ غَايَةً الْانزِعَاجَ، فَكَتَبَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ: إِنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَذَاةٌ فِي عَيْنِي، فَأَعِطِهِ مَا شَاءَ، وَاكْفِنِي أَمْرَهُ.»

فَسَارَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالرَّقَقِ وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ، فَرَغِبَ يَحْيَى فِي الْأَمَانِ، فَكَتَبَ لَهُ الْفَضْلُ أَمَانًا مُؤَكَّدًا، وَأَخَذَ يَحْيَى وَجَاءَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ لِأَرْبَعِ خَلُونَ مِنْ صَفَرٍ، سَنَةَ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، فَقَالَ أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ اللَّاحِقِيُّ [كَانَ شَاعِرًا مَخْصُوصًا بِالْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى] فِي ذَلِكَ:

وَقَدْ كَانَ يَحْيَى الْفَاطِمِيُّ سَمَتْ بِهِ لَهُ هَمَّةٌ فِي الصَّدْرِ جَاشَ بِهَا الْوَعَزُ

أَرَادَ الَّتِي كَانَتْ تُزِيلُ جِبَالَنَا وَتَنْسُقُ مِنْهَا الْأَرْضَ لَوْ تَمَّ مَا اتَّمَرُ

وَقَالَ أَيْضًا - أَوْ غَيْرُهُ - :

سَعَى الْفَضْلُ فِي إِصْلَاحِ مَا بَيْنَ هَاشِمٍ فَأَعْيَاهُمُ الْفَتْقُ الَّذِي رَتَقَ الْفَضْلُ

كَانَ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي ذَاتِ بَيْنِهِمْ وَالْأَعْيَالُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ دَخُلُ

[انتهى].

←

ثم جاء به الفضل بن يحيى بن خالد إلى الرشيد، ونقض الرشيد أمانه، واستفتى الفقهاء في ذلك، فبعض تقرّب إليه وأفتاه، وبعض لم يفتّه^(١).

→

قال أبو الحسن الموسوي، كان الله له: وكان يحيى لمّا رأى تفرّق أصحابه عنه وسوء رأيهم فيه، وكثرة خلافهم عليه، وكان فيهم من يذهب مذهب الزيدية البترية فلا يرتضون مذهبَهُ ويفسدون عليه أصحابه، أجاب إلى قبول الأمان، إلا أنه لم يرتض الشروط التي اشترطها الفضل، ولا الشهود الذين شهدوا عليه، فكتب شروطه وسمّى شهوده، وبعث بالكتاب إلى الفضل، فبعث به الأخير إلى الرشيد فأقره وأكدّه وكتب له على ما رسم، وأشهد الشهود الذين التمسهم، وجعل الأمان على نسختين، إحداهما بعث بها إلى يحيى، والأخرى معه، فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل اشخص يحيى حتى أدخله على الرشيد في بغداد، فأقام عنده مدة وفي نفسه الحيلة على يحيى والغدر به، فلما تبين يحيى ما يراؤ به قال للفضل: «أتق الله في دمي، واحذر أن يكون محمد ﷺ خصمك يوم القيامة»، فرق له وأطلقه من غير علم الرشيد، فأضمرها الرشيد للفضل، ومضى يحيى إلى المدينة.

(١) بعد أن مضى يحيى إلى المدينة، أقام مدة هناك، والرشيد يتحيل له، ثم إن عبد الله بن مصعب الزبيري، والقاضي أبا البخترى وهب بن وهب القرشي الأسدي، ورجلاً من بني زهرة، ورجلاً من بني مخزوم، تحالفوا على السعاية بيحيى والشهادة عليه بأنه يدعوا إلى نفسه، فوافق ذلك ما كان في نفس الرشيد عليه، فأشخصه إليه، وكان عبد الله بن مصعب أشدّ المحرضين على يحيى وأكثرهم لؤماً به، ثم كان بينه وبين يحيى ما سيأتي خبره. ثم إن الرشيد جمع الفقهاء وفيهم: القاضي الفقيه محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي يوسف الفقيه، والحسن بن زياد اللؤلؤي، وأبو البخترى وهب بن وهب القرشي، وبعث إليهم أمان يحيى مع مسرور الكبير، فنظر فيه محمد بن الحسن فقال: «هذا أمان مؤكّد لا حيلة فيه»، فأخذه مسرور ودفعه إلى اللؤلؤي، فقال بصوت ضعيف: «هو أمان»، فاستلبه أبو البخترى من يده وقال: «هذا أمان باطل منتقض بكذا وكذا، وإن يحيى قد شقّ عصا الطاعة وسفك الدّم فاقتلّه ودّمه في عنقي».

فدخل مسرور إلى الرشيد فأخبره فقال له: «أذهب فقل له: «خرقه إن كان باطلاً بيدك»، فجاهه مسرور فقال له ذلك، فقال: «خرقه أنت». فقال مسرور: «بل خرّقه أنت إن كان منتقضاً كما تقول».

←

قِصَّةٌ عَجَبِيَّةٌ اتَّفَقَتْ لِيَحْيَى

سَعَى بَعْضُ آلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ^(١) بِيَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ، وَقَالَ: إِنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ. فَأَحْضَرَ الرَّشِيدُ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَالزُّبَيْرِيَّ، وَقَالَ لِلزُّبَيْرِيِّ: قَابِلُهُ بِمَا قُلْتَ. فَلَمَّا سَمِعَ يَحْيَى قَوْلَ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا زَعَمْتَ فَأَخْلِفْ، فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ: وَاللَّهِ الطَّلَبِ الْغَالِبِ. وَذَهَبَ لِتَتْمِيمِ الْيَمِينِ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: دَعْ هَذِهِ الْيَمِينِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا مَجَّدَهُ الْعَبْدُ أَخَّرَ مُعَاقَبَتَهُ، وَلَكِنْ أَخْلِفْ بِيَمِينِنَا لَنَا لَا تَلَبَّثْ، وَهِيَ يَمِينُ الْبِرَاءَةِ، يَقُولُ الْقَائِلُ: بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَدَخَلَ فِي حَوْلِ نَفْسِهِ.

فَلَمَّا سَمِعَ الزُّبَيْرِيُّ هَذِهِ الْيَمِينِ خَافَ وَاضْطَرَبَ، وَقَالَ: مَا مَعْنَى هَذِهِ الْيَمِينِ

→

فَأَخَذَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ سِكِّينًا وَجَعَلَ يَخْرُقُهَا وَيَدُهُ تَرْتَعِدُ حَتَّى صَيَّرَهُ سِيُورًا، فَحَمَلَهَا وَأَدْخَلَهَا عَلَى الرَّشِيدِ، فَوَتَّبَ وَأَخَذَهَا مِنْ يَدِهِ فَرِحًا سَعِيدًا وَهُوَ يَقُولُ: «يَا مُبَارَكُ يَا مُبَارَكُ!»، وَوَهَبَ لِأَبِي الْبَخْتَرِيِّ أَلْفَ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةَ أَلْفٍ، وَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ، وَصَرَفَ الْأَخْرِينَ، وَمَنَعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ مِنَ الْفَتْيَا مُدَّةً طَوِيلَةً، وَعَزَلَهُ عَنِ قِضَاءِ الرِّقَّةِ، وَأَجْمَعَ عَلَى إِنْفَازِ مَا أَرَادَ فِي يَحْيَى. قَالَ شَيْخُنَا النَّجَاشِيُّ رحمته الله فِي أَبِي الْبَخْتَرِيِّ هَذَا كَمَا فِي ص ٤٣٠ مِنْ رِجَالِهِ: «كَانَ كَذَابًا وَلَهُ أَحَادِيثٌ مَعَ الرَّشِيدِ فِي الْكُذْبِ».

(١) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ، وَهُوَ وَالِدُ مُصْعَبِ وَجَدِّ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارِ صَاحِبِي «النَّسَبِ»، وَعَبْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ الَّذِي أَرَادَ الْأَسْتِهْزَاءَ بِالْإِمَامِ الْكَاسِمِ عليه السلام فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فِي خَبَرِ الْجَوَارِي، إِذْ لَمْ يُعْجِبْهُ كَلَامُهُ عليه السلام، فَقَالَ يَصِفُ مَا هُمْ بِصُنْعِهِ بَعْدَ أَنْ أتمَّ الْإِمَامُ عليه السلام كَلَامَهُ كَمَا فِي الْكَافِي ٣٢٣/٥: «فَأَخَذْتُ بِلِحْيَتِي أُرِيدُ أَنْ أَضْرِبَ فِيهَا لِكَثْرَةِ خَوْضِنَا لِمَا لَمْ نَقُمْ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ وَلِجَمْعِهِ الْكَلَامَ». فَتَأَمَّلْ سُوءَ أَدْبِهِ وَوَقَاحَتِهِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَمَعَ الْإِمَامِ عليه السلام.

الغريبة؟ فقال له الرشيد: إن كنت صادقاً فاحلف فلا بأس عليك، فحلف بها. قالوا: فمات من ساعته، فأخرج، وغسل، وحمل إلى الجبانة، فلمّا وضع في القبر، وأرادوا أن يهيلوا التراب في القبر، كان كلّما جعلوا التراب في القبر ذهب التراب، ولا ينظم القبر، ففي آخر الأمر سقّوا القبر وذهبوا^(١).

(١) ذكر نحوه المصنف في كتابه الأصيلي، والفخر ص ١٩٥، ١٩٤، وذكره الطبري في خبر يحيى وظهوره من تاريخه ٢٤٢/٨، والمسعودي في مروج الذهب ٣٤٣/٣، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ٧٦٣، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ٩١/١٩، والسيد ابن عنبه في العمدة التيمورية والجلالية، وغيرهم، ورواه أبو الفرج في المقاتل ص ٣٨٩ عن الثقة المحدث النسابة السيد علي بن إبراهيم العلوي الحسيني الجواني رحمته الله صاحب كتاب أخبار يحيى، وعن غيره، وقد جمعت بين أقوالهم على وجه الاختصار هذا، قالوا: ومضى يحيى إلى المدينة، فأقام بها إلى أن سعى به عبدالله بن مُصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير إلى الرشيد، فقال له: «إن يحيى بن عبدالله أرادني على البيعة له»، فاستقدمه الرشيد، فلما قديم واقفه الرشيد، فأنكر، فأحضر الرشيد الزبير، فجمع بينهما، فلما اجتمعا، قال الزبير للرشيد: «نعم، ودعاني إلى بيعته»، فقال يحيى للرشيد: «أصدق هذا وتستنصحه؟ وهو ابن عبدالله بن الزبير الذي أدخل أباك وولده الشعب وأضرم النار حتى تخلصه أبو عبدالله الجدلي صاحب علي بن أبي طالب غنوة، وهو الذي بقي أربعين جمعة لا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله في خطبته حتى ألتا عليه الناس، فقال: إن له أهل بيت سوء إذا صليت عليه أو ذكرته أتلعوا أعناقهم وشرأبوا لذكرك، وفرحوا بذلك، فلا أحب أن أقر عينهم بذكرك».

وصار يذكره بصنيع عبدالله بن الزبير بجده عبدالله بن العباس، ومبلغ بغضه وعدائه لبني هاشم، فقال عبدالله بن مُصعب ليحيى: «سعيتم علينا، وأردتم نقض دولتنا، أما تدعون بغيكم علينا وتوئبكم في سلطاننا؟ يا أمير المؤمنين، إن هذا أفسد علينا مدينتنا». فالتفت إليه يحيى، ولم يكن يكلمه قبل ذلك، وإنما كان يخاطب الرشيد بجوابه لكلام عبدالله، فقال له مستهزئاً به: «من أنتم أعزكم الله؟! عرّفني فلست أعرفكم؟! أكانت المدينة مهاجر الزبير بن العوام أو العوام بن خوئلدي؟! فغلب الرشيد الضحك حتى رفع رأسه إلى

→

السَّقْفَ لِنَلَّا يَظْهَرُ مِنْهُ مَا عَرَاهُ مِنَ الضَّحِكِ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ سَاعَةً، وَخَجَلَ عَبْدُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَرَى هَذَا الْمُشْنَعَ عَلَيَّ؟ خَرَجَ وَاللَّهِ مَعَ أَخِي مُحَمَّدٍ عَلَى جَدِّكَ الْمَنْصُورِ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

فُوْمُوا بِبِعَعَتِكُمْ نَنْهَضُ بِطَاعَتِنَا إِنَّ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ يَا بَنِي الْحَسَنِ

[في أبياتٍ ذَكَرَهَا يَحْيَى]، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ عِنْدَ اسْتِمَاعِ هَذَا الشَّعْرِ، فَابْتَدَأَ عَبْدُ اللَّهِ يُنْكِرُ وَيُخَلِّفُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَيُعْظِمُهُ وَيُمَجِّدُهُ أَنْ هَذَا الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ وَأَنَّهُ لِسَدِيفِ بْنِ مَيْمُونِ الشَّاعِرِ.

فَقَالَ يَحْيَى: «وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ، وَأَنَا مُسْتَحْلِفُهُ فَإِنْ حَلَفَ فَدَمِي لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَلَالٌ»، فَقَالَ الرَّشِيدُ لِيَحْيَى: «اسْتَحْلِفُهُ عَلَى مَا قَالَ أَنَّهُ حَقٌّ»، وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ:

«احْلِفْ يَا عَبْدُ اللَّهِ». فَلَمَّا أَرَادَهُ يَحْيَى عَلَى الْيَمِينِ تَلَكُّاً وَامْتِنَعُ، فَغَضِبَ الرَّشِيدُ وَقَالَ لِلْفَضْلِ ابْنِ الرَّبِيعِ: «مَا لَهُ لَا يَحْلِفُ إِنْ كَانَ صَادِقًا؟» فَرَفَسَ الْفَضْلُ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ مِصْعَبِ

بِرَجْلِهِ، وَصَاحَ بِهِ: «احْلِفْ وَيْحَكَ». وَكَانَ لِلْفَضْلِ فِيهِ هَوَى، فَأَخَذَ الزُّبَيْرِيُّ يُخَلِّفُ، فَقَالَ يَحْيَى: «لَا، بَلْ أَنَا أَتَوَلَّى يَمِينَهُ»، فَقَالَ الرَّشِيدُ: «ذَلِكَ إِلَيْكَ». فَقَالَ لَهُ: «قُلْ بَرَأْتُ مِنْ حَوْلِ

اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَلَجَأْتُ إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا وَلَمْ يَكُنْ مَا حَكَيْتُهُ عَنْكَ صَاحِحًا حَقًّا» فَتَلَعْتُمُ الزُّبَيْرِيُّ، فَزَبَرَهُ الرَّشِيدُ، فَحَلَفَ لَهُ وَوَجْهَهُ مُتَغَيَّرٌ وَهُوَ يَرْعُدُ، فَضْرَبَ يَحْيَى

بَيْنَ كَتْفَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، يَا بَنَ مِصْعَبِ، قَطَعْتَ وَاللَّهِ عُمُرَكَ، وَاللَّهُ لَا تَفْلِحُ بَعْدَهَا، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا

حَلَفَ أَحَدٌ بِهَذِهِ الْيَمِينِ كَاذِبًا إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ الْعُقُوبَةَ بَعْدَ ثَلَاثِ، وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ». فَمَا بَرَحَ مَوْضِعَهُ حَتَّى أَصَابَهُ الْجَذَامُ، اسْتَدَارَتْ عَيْنَاهُ، وَتَفَقَّأَ وَجْهَهُ، وَقَامَ إِلَى بَيْتِهِ، فَتَقَطَّعَ وَتَشَقَّقَ

لِحُمِّهِ وَانْتَشَرَ شَعْرُهُ وَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَيُرْوَى أَنَّهُ مَاتَ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ بَعْدَ أَنْ حُوِّلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيُرْوَى أَنَّهُ مَا أَتَمَّ يَمِينَهُ حَتَّى اضْطَرَبَ وَسَقَطَ لِحِينِهِ، فَأَخَذُوا بِرَجْلِهِ وَهَلَكَ.

وَرَوَى الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي الْعُيُونِ ٢٤٣/١ - فِي تَتَمُّةِ الرِّوَايَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا عِنْدَ تَرْجُمَةِ الزُّبَيْرِيِّ بْنِ بَكَّارٍ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ، قَالَ: «وَأَمَّا أَبُوهُ [ضَمِيرُ الْهَاءِ يَرْجِعُ إِلَى

بَكَّارٍ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِصْعَبٍ؛ فَإِنَّهُ مَزَّقَ عَهْدَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَهَانَهُ بَيْنَ يَدَيْ الرَّشِيدِ، وَقَالَ اقْتُلْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهُ لَا أَمَانَ لَهُ، فَقَالَ يَحْيَى لِلرَّشِيدِ: إِنَّهُ خَرَجَ مَعَ

أَخِي مُحَمَّدٍ بِالْأَمْسِ. وَأَنْشَدَ أَشْعَارًا لَهُ، فَأَنْكَرَهَا، فَحَلَفَهُ يَحْيَى بِالْبِرَاءَةِ وَتَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ فَحُمِّ مِنْ وَقْتِهِ، وَمَاتَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ، وَأَنْحَسَفَ قَبْرُهُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَوْسَوِيُّ، كَانَ اللَّهُ لَهُ؛ رِوَايَةُ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ تَفِيدُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مِصْعَبِ

٣١٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

وإلى ذلك أشار أبو فراس الحارثُ ابن حمدان في قصيدته الميمية،
بقوله^(١):

ذاق الزُبَيْرِيُّ غِبَّ الحِنثِ وانكشفتُ عن ابنِ فاطمةَ الأقوالِ والتَّهْمِ

وبعدَ ظهورِ هذه الآيةِ العجيبَةِ وبراءةِ ساحَةِ يحيى بنِ عبدِالله؛ قُتِلَ يحيى
شراً قتلَهُ، وقبرُهُ بالرقَّةِ من أرضِ الشَّامِ^(٢).

→

هو من مَرَقَ الأمان، وفي رواية أبي الفرج أنه أبو البختري كما عرفت، ولا يبعد أن يكون
عبدالله هو من مَرَقَهُ ويكون ذلك قبل مُباهلته مع يحيى، إذ في مثل هذه الأخبار يقع
تقديمٌ وتأخيرٌ في فصولها، يُقَوِّيه أن الرُّشيد حينما حُمِلَ إليه الأمان وقد خرَّقَ ومَرَّقَ قال:
«يا مبارك يا مبارك»، وكان مالكُ بن أنس يُسمِّي عبد الله بن مُصعب «المُبارك» كما في
ترجمة عبد الله من تاريخ بغداد ٤١٥/١١، وإذا علمنا أن للأمان نسختين: إحداهما كانت
مع يحيى، والأخرى مع الرُّشيد، فليس بالبعيد أن يكون عبد الله من مَرَقَ نسخة الرُّشيد،
وأبو البختري من مَرَقَ نسخة يحيى بعد ذلك، فتأمل.

وكان وقوعُ هذه الحادثة في الرقة بعد انتقال الرُّشيد إليها، وكانت المُباهلة في آخر ربيع
الأول سنة أربع وثمانين ومائة، وكان هلاكُ عبد الله بن مُصعبٍ لثلاث بقين من ربيع
الأول من السنة المذكورة.

ونقل السيد الشريف الرضي الموسوي رحمته في نهج البلاغة ص ٨٣١، عن أمير
المؤمنين عليه السلام:

«أخلفوا الظالم، إذا أردتم يمينه، بأنه بريء من حول الله وقوته، فإنه إذا حلف بها كاذباً
عوجل العقوبة، وإذا حلف بالله الذي لا إله إلا هو لم يعاجل؛ لأنه قد وحده سبحانه».

(١) ويقول أيضاً مستبقاً البيت الذي أورده المصنف، عارضاً فيه غدر الرُّشيد يحيى:

يا جاهداً في مساوئهم يكتمها غدرُ الرُّشيدِ يحيى كيف ينكتم

ولقد أحسنَ وأجادَ أحسنَ الله إليه، وانظر: ديوان أبي فراس: ٣٥٣/٣.

(٢) قال السيد ابن عنبه في العمدة الجلائية: «وأمر [الرُّشيد] يحيى إلى السجن، فمكث أياماً،
ثم أحضره وأحضر القضاة والشهود ليشهدوا على أنه صحيح لا بأس به، ويحيى ساكتٌ
←

→

لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ فَأَوْمَأَ إِلَى فِيهِ أَنَّهُ لَا يُطِيقُ الْكَلَامَ، فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ وَقَدْ اسْوَدَّ، فَقَالَ الرَّشِيدُ: هُوَ ذَا يُوهِمُكُمْ أَنَّهُ مَسْمُومٌ، ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى السِّجْنِ، فَلَمْ يُعْرِفْ بَعْدَ ذَلِكَ خَبْرَهُ، فَقِيلَ: إِنَّهُ قَتَلَهُ جُوعًا، وَإِنَّهُ وَجَدَ فِي بَرَكَةٍ عَاضًا عَلَى حَمَاءِ وَطِينٍ. وَقَالَ شَيْخُ الشَّرَفِ الْعُبَيْدِيُّ: بَنَى الرَّشِيدُ عَلَيْهِ أُسْطُوَانَةً.

وقيل: حَبَسَهُ فِي دَارِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ فِي بَيْتِ نَتْنٍ، وَرَدَمَ عَلَيْهِ الْبَابَ حَتَّى مَاتَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ أُلْقِيَ فِي بَرَكَةٍ فِيهَا سِبَاعٌ قَدْ جُوعَتْ، فَلَاذَتْ بِهِ وَهَابَتْ الدُّنُوبُ مِنْهُ، فُبْنِيَ عَلَيْهِ رُكْنٌ بِالْجِصِّ وَالْحَجَرِ وَهُوَ حَيٌّ.

قال أبو الحسن الموسوي، كان الله له: هذه الأقوال في كيفية قتل يحيى عليه السلام نقلها الشيخ أبو نصر البخاري في سير السلسلة العلوية ص ١١، وعنه السيد ابن عنبه؛ إلا القول الأخير فليس عنه؛ إنما هو قول المسعودي، حكاه الأخير في مروج الذهب ٣/٤٢٣.

ووهم العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم الطباطبائي في عزو القول المحكي عن شيخ الشرف العبيدي، إذ عزاها إلى السيد العمري صاحب المجدي، كما في حاشية ص ١١ من سر السلسلة العلوية، وكان الشيخ أبو نصر البخاري قد سمى شيخ الشرف بكنيته وصنعتة، فقال: «قال أبو الحسن النسابة: بنى الرشيد عليه أسطوانة فقتله»، فظن السيد بحر العلوم أن المعني بأبي الحسن النسابة إنما هو السيد العمري صاحب المجدي، فذهب في الحاشية يترجمه بناء على ذلك، والحال أن أبا الحسن المذكور هو شيخ الشرف أبو الحسن محمد بن أبي جعفر محمد العبيدي كما نقلناه صريحًا عن السيد ابن عنبه، لذا اقتضى التنبيه، فلاحظ.

وأما ما حكى من أن يحيى حبس في دار السندي بن شاهك؛ فبعيد؛ لأن دار السندي كانت في بغداد، ويحيى حبس في مدينة الرافقة في الرقة ومات هناك، وكانت وفاته سنة خمس وثمانين ومائة.

وقال أبو الفرج في المقاتل ص ٤٠١: «وقد اختلف في مقتله كيف كان»، ثم روى خبراً ذكر فيه أن الرشيد جوعه حتى مرض ومات، وقال أيضاً: «وقال ابن عمّار [أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمّار الثَّقَفي، صاحب مقاتل الطالبين] في روايته عن إبراهيم بن رباح: إنه بُنيَ عليه أسطوانة بالرافقة وهو حيٌّ».

وقال ابن عمّار في خبره عن علي بن محمد بن سليمان [النوفلي]: إنه دس إليه في الليل من خنقه حتى تلف. قال [ابن عمّار]: وبلغني أنه سقاه سماً.

←

وقال عليُّ بن إبراهيم [العلويُّ الجواني]، عن إبراهيم بن بنان الخثعميِّ، عن محمد بن أبي الخنساء: إنَّه أجاج السَّبَاعُ ثمَّ ألقاهُ إليها فأكلتهُ.

وروى عن ابن عُقْدَةَ، عن يحيى بن الحسن، قال: «كان إدريس بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، يقول: قُتِلَ جدِّي بالجوع والعطش في الحبس». وفي تَمَّةِ المصابيح للسَّيِّدِ أبي العباسِ الحسنيِّ ص ٥٠٣: «قال النوفليُّ: فخبَّرني أبي وغيره أنَّ يحيى ابن عبدالله أقام في الحبس حتَّى بعث الرُّشيد إليه من خنقه فمات.

قال إبراهيم بن رباح [وفي المصدر: رباح، وهو خطأ]: أخبرني جماعةٌ من القوادِ منهم سَلَمُ الأحَدَبُ، وكان يقول: إنَّه مولى المهديِّ [العَبَّاسيِّ]، وكان مع طاهر [بن الحسين] بالرَّقَّة، قال: لمَّا صار طاهر إلى الرَّافِقة احتاج إلى مَرَمَةِ المنازل السُّلْطانيَّة التي سكنها، وأن يهدم بعضها فيوسِّع ما كان ضيقاً، فأمر بذلك، فكان فيما أمر بهدمه منارة مرتفعةٌ من الأرض بجصٍّ وأجرٍ لم يزلها معنى في وسط ذلك البناء، فلما هُدمت أتاه القِيمُ وهو مدعور [في المصدر: مذكور!]، فقال: إنِّي هدمت هذه المنارة فهجمت على رجل أقيم فيها، ثم بُنيت عليه، فقام طاهر حتَّى صار إلى الموضع وأشرف عليه، فلما نظر إليه قال: نعم، هذا يحيى بن عبدالله بن الحسن بلغنا أنَّه صير [في المصدر: صبر!] أيام الرُّشيد هاهنا بالرَّقافة، وأمر بدفنه رحمة الله عليه».

وذكر الإمام المهديُّ لدين الله أحمد بن يحيى بن المُرتضى الحسينيِّ الزيديِّ اليمانيِّ في كتابه البحر الزخار، في باب تعداد أئمة الزيدية من كتاب الجواهر والذُرر: أنَّ يحيى توفي سنة خمس وسبعين ومائة في سجن الرُّشيد ببغداد، وهذا وهم بين، إذ إنَّ ظُهور يحيى في الدَّيْلَم كان سنة خمس وسبعين، وحول إلى الرُّشيد سنة ست وسبعين، ثمَّ إنَّ يحيى توفي في حبس الرَّافِقة في الرَّقَّة، والرُّشيد إنما انتقل إلى الرَّقَّة واتخذها وطنًا سنة ثمانين كما نصَّ عليه الطُّبريُّ في حوادث سنة ثمانين ومائة من تاريخه ٢٦٦/٨، وعبدالله بن مُصعب هلك في الرَّقَّة سنة أربع وثمانين كما نصَّ عليه ابن الجوزي في ترجمة الأخير من كتابه المُنتظم ٩٨/٩، فكيف تكون وفاة يحيى سنة خمس وسبعين؟! ويغلب على الظنَّ أنَّ ابن المُرتضى اشتبه عليه بين خمس وسبعين وخمس وثمانين، فلاحظ.

فائدة: الرَّقَّة اليوم هي بعينها مدينة الرَّافقة، أمَّا الرَّقَّة القديمة فقد خربت وهجرها أهلها إلى مدينة الرَّافقة بعد أن بنيت، ثمَّ غلب على الرَّافقة اسم الرَّقَّة وهجر اسمها، قال ابن الجوزي في حوادث سنة أربع وخمسين ومائة من كتابه المُنتظم ١٧٤/٨: «وفيها [أي في السنة المذكورة]:

إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ

هذا السَّيِّدُ الْجَلِيلُ وَقَعَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَأَقَامَ بِهِ، وَعَقِبَهُ هُنَاكَ ^(١)، مِنْهُمْ آلُ

→

عَزَمَ الْمَنْصُورُ عَلَى بِنَاءِ مَدِينَةِ الرَّافِقَةِ، فَلَمَّا أَرَادَ بِنَاءَهَا ائْتَعَ أَهْلَ الرَّفَّةِ وَأَرَادُوا مُحَارَبَتَهُ، وَقَالُوا: يُعْطَلُ عَلَيْنَا أَسْوَاقُنَا وَيُذْهِبُ مَعَايِشُنَا وَيُضَيِّقُ مَنَازِلَنَا. فَهَمَّ بِمُحَارَبَتِهِمْ.

وَالرَّافِقَةُ عَلَى شَطْرِ الْفُرَاتِ، كَانَتْ الرَّفَّةُ إِلَى جَانِبِهَا، فَخَرِبَتِ الرَّفَّةُ. وَالرَّافِقَةُ تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِالرَّفَّةِ.

(١) وَهُوَ إِدْرِيسُ الْأَصْغَرُ، وَبَعْضُهُمْ يَتَوَهَّمُ فِيطْنَهُ إِدْرِيسَ الْأَكْبَرَ، وَمِنْشَأُ هَذَا الْوَهْمِ أَنَّ بَعْضَ مَنْ يَذْكُرُهُ يُسَمِّيهِ الْأَكْبَرَ تَمَيِّزًا لَهُ عَنْ وَكَلِدِهِ إِدْرِيسِ بْنِ إِدْرِيسِ، فَهُوَ الْأَكْبَرُ مِنْ حَيْثُ وَكَلِدِهِ، وَالْأَصْغَرُ مِنْ حَيْثُ أَخِيهِ، وَوَكَلِدُهُ الْأَصْغَرُ مِنْ حَيْثُ أَبِيهِ، وَإِلَّا فِإِدْرِيسِ الْأَكْبَرَ أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَجَنُّ هَاهُنَا يَنْشَأُ الْوَهْمَ، وَلَيْسَ لِإِدْرِيسِ الْأَكْبَرَ عَقِبٌ، فَلَا حِظَّ.

وَأُمُّهُ: عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُعْتَبِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، وَهِيَ أُمُّ أَخَوَيْهِ سُلَيْمَانَ وَعَيْسَى أَيْضًا.

مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ بِالْمَدِينَةِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِهِ عليه السلام مِنْ رِجَالِهِ ص ١٦٢، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ مُحَمَّدُ الْأَنْبِيُّ بْنُ يَحْيَى صَاحِبَ الدِّيَّانِ.

وَكَانَ إِدْرِيسُ قَدْ أَفَلَتَ مِنْ وَقْعَةِ فَخٍّ (٨ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ١٦٩)، فَوَقَعَ إِلَى مِصْرَ مَعَ مَوْلَاهُ رَاشِدٍ - وَرَاشِدٌ فِي الْأَصْلِ مَوْلَى لِأَخِيهِ عَيْسَى، فَلَمَّا قُتِلَ عَيْسَى بَفَخٍّ لَحِقَ بِإِدْرِيسَ - وَاخْتَفَى بِهَا، وَكَانَ عَلَى بَرِيدِهَا وَاضِحٌ مَوْلَى صَالِحِ بْنِ الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ، وَكَانَ وَاضِحٌ شَيْعِيًّا، وَوَصَفَهُ الطَّبْرِيُّ وَالدَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخَيْهِمَا» بِأَنَّهُ كَانَ «رَافِضِيًّا خَبِيثًا»، فَحَمَلَهُ عَلَى الْبَرِيدِ هُوَ وَمَوْلَاهُ رَاشِدٌ إِلَى أَرْضِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى، فَوَقَعَ بِأَرْضِ طَنْجَةَ، بِمَدِينَةِ وِزْلِيِّ، فِي غُرَّةِ رَيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، فَنَزَلَ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَوْزُبِيِّ، زَعِيمِ قَبِيلَةِ أَوْزُبَةَ الْأَمَازِغِيَّةِ، وَكَانَ مُعْتَرِلِيًّا، شَيْخَ الْمُعْتَزَلَةِ فِي بِلَادِ طَنْجَةَ، وَكَانَ مَذْهَبُ الْمُعْتَزَلَةِ غَالِبًا عَلَيْهَا، فَعَرَفَهُ إِدْرِيسُ نَفْسَهُ، فَأَجَارَهُ وَأَكْرَمَهُ، ثُمَّ جَمَعَ لَهُ قَوْمَهُ فَبَايَعُوهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ مَضِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، ثُمَّ بَنَى مَدِينَةً لَهُ فِي جَبَلِ زَهْرُونَ، عُرِفَتْ بِ«مَدِينَةِ زَهْرُونَ»، وَلاَحِقًا بِ«مَدِينَةِ مَوْلَايِ إِدْرِيسِ» أَيْضًا، فَبَلَغَ خَبْرَهُ هَارُونَ الْعَبَّاسِيُّ، فَاعْتَمَّ لِذَلِكَ حَتَّى ائْتَعَ مِنَ النَّوْمِ، فَدَعَا سُلَيْمَانَ بْنِ

←

حَمُود الخُلفاء، مَلَكَوا بلادَ المَغْرِبِ، وَلَهُمْ هُنَاكَ بَقِيَّةٌ إِلَى اليَوْمِ (١).

→

جَرِير الرِّقِّي، مُتَكَلِّم الزَّيْدِيَّةِ وَأَعْطَاهُ سُمًّا، فَوَرَدَ المَغْرِبَ وَتَقَرَّبَ إِلَى إدْرِيسٍ مُظْهِرًا مَحَبَّتَهُ وَمُشَايَعَتَهُ، حَتَّى انخَدَعَ بِهِ، فَلَمَّا وَجَدَ خَلْوَةَ مِنْ رَاشِدٍ سَمَّهُ وَهَرَبَ، فَخَرَجَ رَاشِدٌ خَلْفَهُ، فَضْرِبُهُ عَلَى وَجْهِهِ ضْرِبَةٌ مُنْكَرَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ فَاتَهُ وَلَمْ يَدْرِكْهُ، وَكَانَ إدْرِيسٌ قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَذَلِكَ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، وَعُمُرُهُ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، فَذُفِنَ فِي مَدِينَتِهِ، وَعَلَى قَبْرِهِ مَشْهُدٌ يُزَارُ إِلَى اليَوْمِ، وَلِأَهْلِ المَغْرِبِ الأَقْصَى اعتقادٌ عَظِيمٌ بِهِ.

لَيْسَ لِإِدْرِيسٍ مِنَ الوَلَدِ غَيْرِ إدْرِيسِ بْنِ إدْرِيسٍ، وَفَاطِمَةَ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخِيهَا، خَلَفَهَا أَبُوهَا بِالحِجَازِ بَعْدَ أَنْ التَّحَقَّقَ بِالمَغْرِبِ، خَرَجَتْ إِلَى ابْنِ عَمِّهَا مُحَمَّدِ الأَنْبَسِيِّ بْنِ يَحْيَى صَاحِبِ الدِّيَلَمِ، فِي أَيَّامِ وَجُودِ أَبِيهَا إدْرِيسٍ بِالحِجَازِ، فَوَلَدَتْ لَهُ إدْرِيسَ الصُّوفِيَّ المُحَدِّثَ، وَأَحْمَدَ، وَعَاتِكَةَ.

وَأَمَّا إدْرِيسُ بْنُ إدْرِيسٍ؛ وَيُعْرَفُ بِالأَصْغَرِ تَمْيِيزًا لَهُ عَنْ أَبِيهِ، أُمُّهُ أُمُّ وَكْدٍ بَرَبْرِيَّةٌ تُدْعَى كَنْزَةَ، مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ حَمَلٌ، فَوَضَعَتْ المَغَارِبَةُ النَّجَاحَ عَلَى بَطْنِ أُمِّهِ، لِذَا يُقَالُ لَهُ: «إِدْرِيسُ النَّجَاحِ»، فَوَلَدَتْهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الأَخْرِ سَنَةَ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، فَقَامَ بِأَمْرِهِ رَاشِدٌ إِلَى أَنْ تُوْفِّيَ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، فَقَامَ بِأَمْرِ إدْرِيسِ أَبُو خَالِدِ يَزِيدِ بْنِ إِيَّاسٍ، وَأَخَذَ البَيْعَةَ لَهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ رَبِيعِ الأَخْرِ سَنَةَ سَبْعِ وَثَمَانِينَ، وَكَانَ إدْرِيسٌ قَدْ أَكْمَلَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، فَمَلَكَ الأَمْرَ إِلَى أَنْ تُوْفِّيَ مَسْمُومًا كَأَبِيهِ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَمِائَتَيْنِ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، سَمَّ فِي حَبَّةِ عَنَبٍ، فَلَمْ يَزَلْ مَفْتُوحَ الفَمِ سَائِلَ اللُّعَابِ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

وِلِدْرِيسُ بْنُ إدْرِيسِ عَقِبٌ كَثِيرٌ مُنْتَشِرٌ فِي بِلَادِ المَغْرِبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ شَدَّ إِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ وَالحِجَازِ، وَأَقْدَمَ مِنْ صَنَّفَ فِي أَنْسَابِهِمْ هُوَ النِّسَابَةُ الفَاضِلُ السَّيِّدُ طَالِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ القَاسِمِ بْنِ إدْرِيسِ بْنِ إدْرِيسِ، صَنَّفَ «السُّفْرَةَ» فِي نَسَبِهِمْ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى نَقِيبِ النُّبَاءِ فِي بَغْدَادِ السَّيِّدِ أَبِي الحَسَنِ العَلَوِيِّ العَمْرِيِّ، وَيُظَنُّ أَيْضًا أَنَّهُ كَاتِبَ شَيْخِ الشَّرَفِ فِي أَنْسَابِهِمْ.

(١) هُمُ بنو أحمد ويُدعى: حَمُودُ بْنُ مِيْمُونِ بْنِ أَحْمَدَ وَيُدعى: حَمُودُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ إدْرِيسِ النَّجَاحِ، وَكَدَ حَمُودٌ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ: القَاسِمِ، وَعَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ.

أَمَّا عَلِيُّ بْنُ حَمُودَ، وَيُكْنَى أَبُو الحَسَنِ؛ فَمَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَكُنِيَ

→

الخلافة بالأندلس، وبُوع له في قُرْبَةَ اللَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنَ الْمُحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَتَسَمَّى بِالنَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ»، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ حَكَّمَ الْأَنْدَلُسَ مِنَ الْعُلَوِيِّينَ، وَقَلَعَ بَنِي مِرْوَانَ عَنْهَا، وَكَانَ الْحَاكِمَ مِنْهُمْ إِذْ ذَاكَ هُوَ سُلَيْمَانُ الْمُسْتَعِينُ بِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأُمَوِيِّ الْمِرْوَانِيِّ، فَاسْتَمَرَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ فِيهَا إِلَى أَنْ قَتَلَهُ غَيْلَةُ فَيَّانٍ مِنَ الصَّقَالِبَةِ فِي حِمَامِهِ بِقَصْرِ قُرْبَةَ، فِي الثَّانِي مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، ثُمَّ قِتَلَا بِهِ، وَمَاتَ عَلِيُّ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَكَانَ أَخُوهُ الْقَاسِمُ بْنُ حَمُودٍ وَالِيَهُ عَلَى أَشْبِيلِيَّةَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ خَبَرُ أَخِيهِ قَدِمَ قُرْبَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَبَعَثَ بِهِ فَذْفَنَ بِسَبْتَةٍ.

فَوَلَّى الْقَاسِمُ بْنُ حَمُودٍ الْأَمْرَ بَعْدَ أَخِيهِ، وَتَسَمَّى بِالْمَأْمُونِ»، وَيُكْنَى: أَبَا مُحَمَّدٍ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَخِيهِ بَعَشْرَ سِنِينَ، فَبُوعَ بِالْخِلاَفَةِ فِي الثَّمَانِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ أَخِيهِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ خُطُوبٌ، فَأَثَرَ الْقَاسِمُ السَّلَامَةَ وَحَفَّنَ الدَّمَاءَ، فَتَرَكَ قُرْبَةَ وَرَجَعَ إِلَى وِلَايَتِهِ أَشْبِيلِيَّةَ، فِي الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ جَيْشُ يَحْيَى وَإِدْرِيسِ.

فَوَصَلَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ إِلَى قُرْبَةَ فِي عُرَّةِ جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، فَبُوعَ بِالْخِلاَفَةِ، وَتَسَمَّى بِالْمُعْتَلِيِّ بِاللَّهِ»، وَيُكْنَى: أَبَا زَكَرِيَّا، مَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، فَاسْتَمَرَ فِيهَا نَحْوَ عَامٍ وَنُصْفِ الْعَامِ، فَخَلَعَهُ الْبَرْبَرُ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَخَرَجَ إِلَى مَالِقَةَ، وَاسْتَدْعَوْا عَمَّةَ الْقَاسِمِ مَجْدَدًا إِلَى قُرْبَةَ، فَبُوعَ ثَانِيَةً فِي الثَّمَانِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ وَالسَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، فَلَمْ تَمُضْ بَضْعَةُ أَشْهُرٍ حَتَّى ثَارَ أَهْلُ قُرْبَةَ مِنْ كَثْرَةِ مَظَالِمِ الْبَرْبَرِ، فَخَلَعُوا الْقَاسِمَ لِتَسْعِ بَقِيَّةٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَهَرَبَ الْقَاسِمُ إِلَى أَشْبِيلِيَّةَ، وَكَانَ فِيهَا وَكِدَاهُ مُحَمَّدٌ وَالْحَسَنُ، فَأَغْلَقَتِ الْمَدِينَةَ أَبْوَابَهَا دُونَهُ، ثُمَّ طَرَدَتْ وَكُدَيْهِ، فَلَجِحَا بِأَيْبِهِمَا، وَلَجِثُوا إِلَى شِيرِيشَ، فَلَجِحَ بِهِمْ يَحْيَى الْمُعْتَلِيُّ بِاللَّهِ، وَحَاصَرَهَا، إِلَى أَنْ اسْتَسَلَّمَتْ، فَأَسْرَعَهُ وَوَكُدَيْهِ، وَأَوْدَعَهُمُ الْحَبْسَ، وَبَقِيَ الْقَاسِمُ فِي الْحَبْسِ إِلَى أَنْ قُتِلَ خَنْقًا فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ قُرْبَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامِ الْأُمَوِيِّ الْمِرْوَانِيَّ، وَتَسَمَّى بِالْمُسْتَظْهِرِ بِاللَّهِ»، ثُمَّ خَلَعُوهُ وَبَايَعُوا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيِّ الْمِرْوَانِيَّ، وَتَسَمَّى بِالْمُسْتَكْفِيِّ بِاللَّهِ»، وَكَانَ مَاجِنًا، فَخَلَعُوهُ بَعْدَ نَحْوِ الْعَامِ وَنُصْفِ الْعَامِ، وَبَقِيَ قُرْبَةَ بِلَا خَلِيفَةَ مَدَّةَ أَشْهُرٍ، فَسَارَ إِلَيْهَا يَحْيَى الْمُعْتَلِيُّ بِاللَّهِ، وَدَخَلَهَا فِي النُّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى الْمُحْرَمِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ، فَتَرَكَهَا وَرَجَعَ إِلَى مَالِقَةَ،

←

→

ثم استولى على الجزيرة الخضراء، وضمها إلى مالقة، واستولى أخوه إدريس على طنجة، وضمها إلى سبتة، وجعلها تحت ولاية أخيه، وبذلك تأسست طائفة مالقة، وهي إحدى ممالك طوائف الأندلس، ثم قتل يحيى في إحدى معاركه مع أبي القاسم محمد بن إسماعيل ابن عباد قرب قرمونة في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

وكان أخوه إدريس بن علي الناصر لدين الله بسبتة، فخطب له بالخلافة في ممالك مالقة، وتسمى بـ«العزیز بالله»، ثم عبر البحر إلى مالقة، وتسمى بـ«المُتأيد بالله»، وبايعته غرناطة، ثم انفصلت عنه الجزيرة الخضراء، بعد أن قام أبو الحججاج البربري بإطلاق محمد والحسن ابني القاسم المأمون - وكانا محبوسين مع أبيهما في شيريش - ودعا الناس إلى مبايعة محمد بن القاسم، وبايعوه، وتأسست بذلك طائفة الجزيرة الخضراء، ثم توفي إدريس المُتأيد بالله مريضاً في قلعة بيشتر، شمال مالقة، يوم الاثنين لأربع ليل بقين من المحرم، سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، فحُمِلَ إلى سبتة ودفن بها.

فبُويع بعده وكدّه يحيى بن إدريس المُتأيد بالله خلافاً لوصية أبيه وعهدِه إلى ابن عمه الحسن بن يحيى المُعتلي بالله، فتسمى يحيى بـ«القائم بأمر الله»، وكان الحسن بسبتة، فجهز جيشاً وعبر به البحر إلى مالقة، وحاصرها إلى أن استسلم يحيى، وتنازل له في جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وانتقل إلى قمارش فأقام بها إلى أن دس الحسن من قتلها سماً في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

وبُويع الحسن بن يحيى المُعتلي بالله بن علي الناصر لدين الله، في جمادى الآخرة بعد أن استسلم يحيى القائم بأمر الله وتنازل له، فتسمى بـ«المُستنصر بالله»، ثم بايعته غرناطة أيضاً وغيرها، إلى أن توفي في جمادى الأولى، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، مسموماً، سمته زوجته ابنة عمه إدريس المُتأيد بالله انتقاماً لأخيها يحيى القائم بأمر الله. مات الحسن دارجاً.

ثم إن نجاء الصقلي - وكان وزير الحسن المُستنصر بالله بن يحيى المُعتلي بالله، وعامله على سبتة وطنجة - لما مات الحسن المُستنصر بالله عبر بجيشه إلى مالقة، واستولى عليها، وسجن أخاه إدريس ابن يحيى، ثم توجه يريد الجزيرة الخضراء، وصاحبها محمد المهدي بالله بن القاسم المأمون، فخرجت إليه أم محمد وعنفته، فاستحى ورجع، وفي الطريق اغتاله بعض جنوده من البربر المؤيدين لإدريس بن يحيى، فلما رجعوا أخرجوا إدريس من سجنه وبايعوه.

فوكي إدريس بن يحيى المُعتلي بالله بن علي الناصر لدين الله يوم الخميس لسبب خلون من جمادى الآخرة، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وتسمى بـ«العالي بالله»، إلى أن خلعه ←

→

ابنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ الْمُتَأَيِّدِ بِاللَّهِ، فِي شِعْبَانِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَهَرَبَ إِلَى قَلْعَةِ بَيْشْتَرٍ، ثُمَّ تَنَقَّلَ بَيْنَ سَبْتَةِ وَرَنْدَةَ.

فَقَامَ بِالْأَمْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ الْمُتَأَيِّدِ بِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ، وَتَسَمَّى بِالْمَهْدِيِّ بِاللَّهِ، إِلَى أَنْ دَسَّ لَهُ مَعَارِضُوهُ مِنَ الْبَرْبَرِ مَنْ سَمَّاهُ، فَتَوَفَّى فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

فَقَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُ أَخِيهِ إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسِ الْمُتَأَيِّدِ بِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ، وَتَسَمَّى بِالْمَوْفَّقِ بِاللَّهِ، وَقِيلَ: «السَّامِيُّ بِاللَّهِ»، وَبَايَعَهُ الْبَرْبَرُ، وَلَمْ يُخْطَبْ لَهُ بِالْخِلَافَةِ، وَبَقِيَ أَشْهُرًا يَسِيرَةً، ثُمَّ أَصَابَتْهُ لُوثَةٌ فِي عَقْلِهِ، فَتَرَكَ الْحُكْمَ وَغَادَرَ مَالِقَةَ، وَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى هَيْئَةِ التُّجَّارِ، وَعَبَرَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَحْمِلَ إِلَى حَاكِمِ سَبْتَةِ سَوَاجَاتِ الْبَرْغَوَاطِيِّ، وَكَانَ مُنَاصِرًا لِإِدْرِيسِ الْعَالِيِّ بِاللَّهِ، فَقَتَلَهُ صَبْرًا وَأَوَاخِرَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

فَسَارَ إِدْرِيسُ الْعَالِيُّ بِاللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْمُعْتَلِيَّ بِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ، إِلَى مَالِقَةَ، فَدَخَلَهَا وَاسْتَعَادَ الْخِلَافَةَ، وَبُوعَ لَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَاسْتَمَرَّ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

فَقَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ وَكِيٌّ عَهْدِيهِ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ الْعَالِيِّ بْنِ يَحْيَى الْمُعْتَلِيَّ بْنِ عَلِيِّ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ، وَتَسَمَّى بِالْمُسْتَعْلِيِّ بِاللَّهِ، وَلَمْ يُخْطَبْ لَهُ بِالْخِلَافَةِ، فَأَقَامَ بِمَالِقَةَ إِلَى أَنْ تَغَلَّبَ عَلَيْهَا بَادِيسُ بْنُ حَبُوسِ بْنِ مَآكِسَانَ بْنِ بُلْكَيْنَ بْنِ زَيْرِيَّ بْنِ مَنَادِ الصَّنَهَاجِيِّ الْبَرْبَرِيِّ، فَدَخَلَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَخَلَعَ حُكْمَ مُحَمَّدِ الْمُسْتَعْلِيِّ بِاللَّهِ، فَغَادَرَ إِلَى الْوَرِيَّةِ، وَأَقَامَ بِهَا خَامِلَ الذُّكْرِ، إِلَى أَنْ اسْتَدْعَاهُ أَهْلُ مَلِيلَةَ، فَعَبَرَ إِلَيْهِمْ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَمَلَكُوهُ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَكَمَ فِي الْأَنْدَلُسِ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ، وَبِهِ انْقَطَعَتْ دَوْلَةُ بَنِي حَمُودٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ: «فَهُوَ هُنَاكَ [يَعْنِي الْمُسْتَعْلِيَّ فِي حُكْمِ مَلِيلَةَ] بَاقٍ عَلَى ذَلِكَ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا، وَهُوَ آخِرُ سَنَةِ سِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ».

انظر: تاريخ الطبري: ١٩٨/٨، مقاتل الطالبين: ٤٠٦، سير السلسلة العلوية: ١٢، تهذيب الأنساب: ٦١، جمهرة أنساب العرب: ٤٩، المغرب في ذكر أفریقیة والمغرب: ٢٠٠، جذوة المقتبس: ١٩/١، المجدي: ٢٥٠، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٩٦/١، ٣١٦، ٤٣٤، ٤٨١، بغية الملتبس: ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧، الشجرة المباركة: ٣٣، الفخري في أنساب الطالبين: ١٠٠، تاريخ ابن الأثير: ٢٦٢/٥، ٢٦٣، ٣٤٧، ٥٦٢، ٦١٥/٧، وما بعدها، ←

إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى

هو صاحبُ الصُّندوق^(١)،

→

٦٣٧، المُعْجَب: ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١١٣، الحُلَّةُ السَّيْرَاءُ: ٥٠/١، ٥٣، ٢٦/٢، البيان المُعْرَب: ١٠٣/١، ٢١٠، ٢٩٩، تاريخ الإسلام: ٢٨١/٤، ١٨/٩، ١١٨، ١٣٢، ٢٣٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٥٠٧، سير أعلام النبلاء: ١٣٥/١٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ٢٧٩، ٥١٧، ٦٥٧، تاريخ ابن خلدون: ٢٣/١، ٢١٦/٣، ٧/٤، ١١٣/٤، ١٥٢، ١٥٣، ٢٢١/٦، عُمدَةُ الطَّالِبِ: أعقاب إدريس بن عبدالله المحض وترجمته، نفع الطَّيِّب: ٢١٤/١، ٢٩٠، ٣٠٠، ٤٣٠، ٤٨٢، مناهل الضَّرَب: ٣١٦، الحمُودِيُّون سادة مالقة والجزيرة الخضراء.

(١) قيلَ لَهُ ذلكَ نَسْبُهُ إِلَى الصُّندوقِ المُرَّارِ المَعْمُولِ عَلَى قَبْرِهِ فِي بَرِّيَّةِ الكُوفَةِ، فَلكِذَلِكَ يُقَالُ: هُوَ صَاحِبُ الصُّندوقِ فِي بَرِّيَّةِ الكُوفَةِ، ثُمَّ بُنِيَ عَلَيْهِ قُبَّةٌ، وَيُظْهَرُ أَنَّ بِنَاءَهَا يَرْجِعُ إِلَى مَا قَبْلَ سَنَةِ (٥٥٨هـ)، إِذْ يَقُولُ ابْنُ فُنْدُقِ البَيْهَقِيُّ فِي لُبَابِ الأَنْسَابِ ٥٤٥/٢ فِي تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ: «هُوَ صَاحِبُ الصُّندوقِ فِي بَرِّيَّةِ الكُوفَةِ، وَقَدْ بُنِيَ عَلَيْهِ اليَوْمَ قُبَّةٌ»، وَالسَّنَةُ المَذْكُورَةُ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي فَرَّغَ فِيهَا ابْنُ فُنْدُقِ البَيْهَقِيُّ مِنْ كِتَابِهِ المَذْكُورِ.

وَكَانَ هَذَا القَبْرُ يُزَارُ قَبْلَ بِنَاءِ القُبَّةِ عَلَيْهِ، كَمَا يُسْتَفَادُ مِنَ الأَخْبَارِ المَحْكِيَّةِ قَبْلَ التَّأْرِيخِ المَذْكُورِ، قَالَ السَّيِّدُ أَبُو عَبْدِاللهِ ابْنِ طَبَّاطَبَا (ت-٤٤٩هـ) فِي التَّهْذِيبِ ص٦٣: «هُوَ صَاحِبُ الصُّندوقِ فِي بَرِّيَّةِ الكُوفَةِ»، وَقَالَ السَّيِّدُ أَبُو إِسْمَاعِيلِ ابْنِ طَبَّاطَبَا فِي مُتَقَلِّبَةِ الطَّالِبِيَّةِ ص٢٦٥: «هُوَ صَاحِبُ الصُّندوقِ فِي بَرِّيَّةِ الكُوفَةِ، وَيُزَارُ»، وَكَانَ القَبْرُ ظَاهِرًا مَعْرُوفًا يُزَارُ إِلَى أَوَاسِطِ المِائَةِ التَّاسِعَةِ، وَهُوَ التَّأْرِيخُ الَّذِي صَنَّفَ فِيهِ السَّيِّدُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الرِّضْوِيِّ النِّسَابَةَ المَعْرُوفَ بِالطَّائِوسِ الأَصْغَرَ مُشْجَرْتَهُ (خ)، وَكَانَ قَدْ قَالَ فِي تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ: «صَاحِبُ الصُّندوقِ فِي بَرِّيَّةِ الكُوفَةِ، يُزَارُ قَبْرُهُ إِلَى الآنَ».

وَلَا يَخْفَى أَنَّ الخِرَابَ كَانَ قَدْ حُلَّ بِالكُوفَةِ مُنْذُ المِائَةِ الثَّامِنَةِ، فَانْتَدَرَتْ أَبْنِيَّتُهَا، وَهَجَرَهَا أَهْلُهَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَعَالِمِهَا إِلَّا مَسْجِدُهَا الكَبِيرُ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ أَلَّ إِلَى الخِرَابِ وَالانْتِدَارِ وَالانْدِرَاسِ، وَمِنْ جَمَلَةِ ذَلِكَ قَبْرُ إِبْرَاهِيمِ الغَمَرِ، وَبِنَاءِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ الطَّائِوسِ الأَصْغَرَ يُمَكِّنُ لَنَا أَنْ نَدَّعِي أَنَّ القَبْرَ كَانَ مَعْرُوفًا إِلَى انْقِضَاءِ المِائَةِ التَّاسِعَةِ، ثُمَّ انْدَرَسَ مَعَ الزَّمَنِ وَذَهَبَتْ مَعَالِمُهُ وَخَفِيَ أَثَرُهُ، بِخَاصَّةٍ وَأَنَّ مَوْضِعَ القَبْرِ كَانَ فِي ظَاهِرِ الكُوفَةِ القَدِيمَةِ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ السَّيِّدُ ابْنُ مُهَنَّأ العَبْدِيُّ، وَالسَّيِّدُ فَخْرُ الدِّينِ ابْنُ الأَعْرَجِ، فِي مُشْجَرَتِي كُلِّ مِنْهُمَا، قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ مُهَنَّأ ←

→

الغُبَيْدِيُّ: «قَبْرُهُ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ، وَهُوَ صَاحِبُ الصُّنْدُوقِ»، وَقَالَ السَّيِّدُ فَخْرُ الدِّينِ ابْنُ الْأَعْرَجِ: «قَبْرُهُ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ فِي بَرِّيَّتِهَا، وَهُوَ صَاحِبُ الصُّنْدُوقِ، يُزَارُ». فَمَعَ مَرُورِ نَحْوِ مِائَتَيْ عَامٍ لَمْ يَعْذَ لِلْقَبْرِ أَيُّ أَثَرٍ ظَاهِرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَهَذَا مَا يُؤَكِّدُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحَسَنِ الْكَتَابِدَارِ النَّسَابَةُ الْغُرُوبِيَّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى الْعُمْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ وَتَارِيخِهَا سَنَةَ (١٠٩٥هـ)، إِذْ يَقُولُ - وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ - : «وَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَبْرُ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ بِظَاهِرٍ فِي الْكُوفَةِ، وَلَا سَمِعْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُعَمَّرِينَ يَذْكُرُونَهُ كَمَا يَذْكُرُونَ بَعْضَ قُبُورِ الصُّلَحَاءِ وَالْعُلَمَاءِ بِالْكُوفَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ غَيْرِ مَزَارِ ظَاهِرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ». ثُمَّ عَثَرَ عَلَيْهِ أَحَدُ الْمُتَقَبِّينَ عَنِ الْحِجَارَةِ مِمَّنْ كَانُوا يَسْتَخْرِجُونَهَا لِبَيْعِهَا فِي أَوَاخِرِ الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ.

قَالَ الشَّيْخُ حُرُزُ الدِّينِ فِي الْمَرَاقِدِ ٣٥/١: «وَقَدْ ظَهَرَ قَبْرُهُ مُتَأَخِّرًا عِنْدَ نَهَايَةِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، عَثَرَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَقَبِّينَ عَنِ حِجَارَةِ آثَارِ الْكُوفَةِ الدَّقِيئَةِ لِبَيْعِهَا، حَيْثُ وَجَدَ صَخْرَةً دَفِينَةً تَحْكِي بَوْضُوحَ أَنَّهُ قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرِ، وَبَنَى عَلَيْهِ قُبَّةً السَّيِّدِ الْجَلِيلِ عَلَامَةً عَصْرِهِ وَفَرِيدَ دَهْرِهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ مَهْدِيٍّ بَحْرِ الْعُلُومِ الطَّبَاطِبَائِيِّ النَّجْفِيِّ - وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا الْقُبَّةُ الْمَوْجُودَةُ فِي زَمَانِنَا فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ - حَيْثُ إِنَّهُ [يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرَ] الْجَدُّ الْأَعْلَى لِلْسَّادَةِ الطَّبَاطِبَائِيَّةِ جَمِيعًا».

وَقَدْ حَدَّثَنِي شَيْخُنَا الْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ الْمُحَقِّقُ الْمُؤَرِّخُ أَبُو الْعَلَاءِ كَامِلُ بْنُ سَلْمَانَ الْجُبُورِيُّ الْكُوفِيُّ فِي مَنَزَلِي يَوْمَ السَّبْتِ الثَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفِ أَنْ النَّجْفِ الْأَشْرَفِ شَهِدَتْ حَرَكَةً عُمْرَانِيَّةً فِي الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلَيْهَا وَاسْتَوطنَهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَشَائِرِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَسْرِ الْعِلْمِيَّةِ وَطَلَبَةِ الْعُلُومِ الدِّيْنِيَّةِ، فَكَانَ الْحِجَارُونَ النَّجْفِيُّونَ يُتَقَبَّوْنَ فِي أَرْضِ الْكُوفَةِ وَبَيْنَ آثَارِهَا بَحْثًا عَنِ الْحِجَارَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي بُنِيَتْ بِهَا أُبْنِيَةُ الْكُوفَةِ الْقَدِيمَةِ، فَيَسْتَخْرِجُونَهَا وَيَأْتُونَ بِهَا إِلَى النَّجْفِ الْأَشْرَفِ فَيَبِيعُونَهَا لِأَجْلِ الْبِنَاءِ.

ثُمَّ إِنَّ السَّيِّدَ بَحْرَ الْعُلُومِ أَبَا الرَّضَا مُحَمَّدَ الْمَهْدِيَّ الطَّبَاطِبَائِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَعْدَ أَنْ أَوْفَقَهُ الْحِجَارَ عَلَى صَخْرَةِ الْقَبْرِ كَشَفَ عَنْهُ وَعَرَفَ النَّاسَ بِهِ وَأَمَرَ بِالْبِنَاءِ عَلَيْهِ، فَعَادَ كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَنْدَرَسَ مَزَارًا مَعْرُوفًا، وَكَانَ الْإِمَامُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ كَازِمُ الطَّبَاطِبَائِيِّ الْبِزْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَاهَدُ الْقَبْرَ بِالزِّيَارَةِ بَيْنَ أَوْنَةٍ وَآخَرَى، وَيُعْلِنُ لِلزَّائِرِينَ مَعَهُ أَنَّهُ قَبْرُ جَدِّهِ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرِ، كَمَا حَكَاهُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الصَّادِقُ بَحْرَ الْعُلُومِ الطَّبَاطِبَائِيِّ فِي حَاشِيَةِ ١٩/١ مِنْ كِتَابِ الرُّجَالِ لِجَدِّهِ السَّيِّدِ بَحْرِ الْعُلُومِ،

←

٣٢٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الإثني عشر

والمُشَبَّه برسول الله ﷺ^(١)، أمُّه أمُّ أخيه عبدالله المحض؛ فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

أخبرنا العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمود بالإسناد المُقَدَّم المرفوع إلى يحيى بن الحسن بن جعفر الحُجَّة، قال: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ^(٢).

→

ثم إنَّ الإمام السيِّد المُحسن الطَّبَّاطبائيَّ الحكيم رحمته الله أمرَ في عصره ببناء سِياجٍ وصحنٍ واسعٍ حول مرقده الشَّريف، ويَقَعُ المَرَقَدُ اليوم شمالي مَرَقَدِ مَيْثَمِ التَّمَّارِ، على يسارِ الذَّاهِبِ مِنَ النَّجَفِ الأشرف إلى الكوفة، شرقي الخندق المعروف بـ«كري سعد بن أبي وقاص»، كما حكاه في مراد المعارف ٣٤/١، وتنقيح المقال ٢٤٣/٤.

(١) حكاه غير واحدٍ مِنْ أَهْلِ النَّسَبِ والسَّيْرِ، وروى أبو الفرج في المَقَاتِلِ ص١٧٢، عن ابن عُقْدَةَ، قال: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

وقال السيِّد أبو إسماعيل الطَّبَّاطبائيُّ في المُسْتَقَلَّةِ ص٢٦٥: «كَانَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». وقال الخطيبُ في تاريخه ٥٤/٦: «يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». ونحوه قال ابن فُنْدُقٍ فِي لِبَابِ الْأَنْسَابِ ٣٨٦/١ و٤٠٧، وابن أبي الحديد في شرح النَّهْجِ ٢٩٠/١٥.

وذكر المُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ أَنَّهُ يُكْنَى: أَبَا إِسْمَاعِيلَ، وَقَالَ السَّيِّدُ العُمَرِيُّ أَيْضًا فِي المَجْدِيِّ ص٢٥٦، وكذا السيِّد ابن عَنَبَةَ فِي العُمْدَةِ الوَسْطَى الجَلَالِيَّةِ، وَغَيْرَهُمْ مِنْ أَهْلِ النَّسَبِ، وَخَالَفَ أَبُو الفَرَجِ فَذَكَرَ أَنَّهُ يُكْنَى: أَبَا الحَسَنِ، كَمَا فِي المَقَاتِلِ ص١٧٢، وَمَدْرَكَةُ فِيهِ مَا رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى المُنْجَمِ، قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ شَبَّةَ يَقُولُ: «كُلُّ إِبْرَاهِيمٍ تَقَدَّمَ مِنْ بَنِي عَلِيٍّ يُكْنَى: أَبَا الحَسَنِ»، قُلْتُ: وَمِثْلُ هَذَا لَا يُمَكِّنُ التَّصَدِيقَ بِهِ كَقَاعِدَةِ مُطْلَقَةٍ بِخَاصَّةٍ إِذَا عُرِفَتْ أَنَّ جَمِيعَ أَهْلِ الْأَصُولِ المُعْتَمَدَةِ مِنْ كُتُبِ أَنْسَابِ الطَّبَّاطبَائِيَّةِ قَدْ كُنَتْ إِبْرَاهِيمَ بِأَبِي إِسْمَاعِيلَ، فَلَا حِظَّ.

فأئدة: رَوَى إِبْرَاهِيمُ رحمته الله حَدِيثَ رَدِّ الشَّمْسِ لِجَدِّهِ أميرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَعَدَّهُ الذَّهَبِيُّ لِذَلِكَ فِي الضُّعْفَاءِ كَمَا فِي كِتَابِهِ دِيْوَانِ الضُّعْفَاءِ ص١٥.

(٢) فِي الْأَصِيلِيِّ: «شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمٌ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَغَيْرُهُ مِنْ شَبَابِ قُرَيْشٍ».

قال: جاء مَنْظُورُ بن زَبَّانَ إلى الحسنِ المُثَنَّى، وهو جدُّه لأُمِّه، فقال له: لَعَلَّكَ أَحَدَدْتَ بَعْدِي أَهْلًا؟ قال: نَعَمْ، تَزَوَّجْتُ بِنْتَ عَمِّي الحَسِينِ بن عَلِيٍّ، قال: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الأَرْحَامَ إِذَا التَّقَتْ أَضُوتَ، كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ فِي الغُرْبِ^(١).

قال الحسن: فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ رَزَقَنِي مِنْهَا وَكَلَدًا. قال: أَرِنِيهِ.

فأَخْرَجَ إِلَيْهِ عبدَ اللهِ المَحْضُ، فَسَرَّ بِهِ، وَقَالَ: أَنْجَبْتَ وَاللهِ العَظِيمِ، هَذَا^(٢) اللِّيثُ عادٍ وَيُعَدِّي عَلَيْهِ.

قال: فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ رَزَقَنِي مِنْهَا آخَرَ، قال: أَرِنِيهِ.

(١) أَضُوتَ: ضَعُفَتْ وَهَزَلَتْ، أَي أَنَّ النِّسْلَ يَجِيءُ ضَعِيفًا هَزِيلًا، وَقَوْلُهُ: «تَتَزَوَّجَ فِي الغُرْبِ»: أَي كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَةً غَرِيبَةً أَجْنَبِيَّةً بَعِيدَةً فِي النِّسْبِ عَنكَ، وَلَا تَتَزَوَّجَ ابْنَةَ عَمِّكَ؛ حَتَّى يَقْوَى نَسْلُكَ.

وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «اغْتَرَبُوا لَا تَضُوتُوا»، قَالَ الشَّرِيفُ أَبُو الحَسَنِ الرِّضِيُّ المُوسَوِيُّ هَلِيقَةً فِي المَجَازَاتِ النَّبَوِيَّةِ ص ٩٢ بَعْدَ أَنْ أوردَ الحَدِيثَ المَذْكُورَ: «وهذه استعارة، والمُرَادُ انكحوا فِي الغَرائبِ، وَلَا تَنكحُوا فِي القَرائبِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ الغَرائبُ أَنْجَبُ، وَالضُّوَى: ضُؤُولَةُ الجِسمِ وَدِقَّتُهُ، وَيُقَالُ: أَضُوتَ المَرأةُ إِذَا أَتَتْ بِوَلَدٍ ضَاوٍ، كَمَا يُقَالُ: أَذْكَرْتُ: إِذَا أَتَتْ بِوَلَدٍ ذَكَرٍ، وَكَانَ يَعتَقِدُونَ أَنَّ القَرِيبَةَ تَضُوى، كَمَا أَنَّ الغَرِيبَةَ تَدُهَى، أَي: تَأْتِي بِوَلَدٍ دَاهِيَةٍ».

ثُمَّ قَالَ هَلِيقَةً ص ٩٣: «وقوله عليه الصلاة والسلام: اغتربوا، عبارة عن هذا المعنى من أحسن العبارات؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ التَّبَاعِدَ عَنِ المُنْكَحِ فِي العَشِيرَةِ وَالبَيْتِ، وَالدَّهَابَ بِهِ إِلَى السَّنْحِ [بِكسر السَّيْنِ، يَعْنِي الأَصْلَ] وَالأَصْلَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ المُغْتَرَبِ الَّذِي يُوطِنُ غَيْرَ وَطْنِهِ، وَيَسْكُنُ غَيْرَ سَكْنِهِ».

وَوَقَعَتْ كَلِمَةُ «الغُرْبِ» فِي الأَصْلِ وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الأَصْلِيِّ وَفِي مَطْبُوعَتِهِ وَفِي المَقَاتِلِ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ «العرب» وَهُوَ خَطَأً، وَفِي الأَغَانِي بِالعَيْنِ المُعْجَمَةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَوَهْمٌ مُحَقِّقُ المَقَاتِلِ السَّيِّدِ بن أَحْمَدَ صَقَرَ فَظْنَ أَنَّ «العرب» تحريف!

(٢) فِي الأَصْلِ: «هذه» وَهِيَ خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ.

فأخرج إليه الحسن المثلث، فسُرَّ به، وقال: أنجبتُ والله العظيم، وهو دُونَ الأوَّل.

قال: فإنَّ الله تعالى قد رزقني منها وكلاً آخر، قال: فأرنيه.

فأخرج إليه إبراهيم الغمر، فقال: لا تعدُّ إليها بعدَ هذا^(١).

قال النَّسَّابُ الفاضلُ عبدُ الحميدِ الأوَّل، ومِنْ خَطِّه نَقَلْتُ: ماتَ إبراهيمُ بن الحسنِ في حَبْسِ المنصورِ بالكُوفَةِ مع إخوته، سنةَ خمسٍ وأربعينَ ومائة، وهو أوَّلُ مَنْ ماتَ مِنْهُمْ في حَبْسِ المنصورِ، وقَبْرُهُ بأرضِ الكُوفَةِ^(٢).

(١) رَوَاهُ فِي الْأَصِيلِي بِتَغَايِرِ يَسِيرٍ، وَرَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ١٦٩، وَالْأَغَانِي ٨٨/٢١ مِنْ

طَرِيقِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنِ يَحْيَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، بِتَغَايِرِ يَسِيرٍ أَيْضًا فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ.

(٢) وَحِكَاةُ عَنْهُ أَيْضًا فِي الْأَصِيلِي مُقْتَضِبًا بِتَغَايِرٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، فَقَالَ: «قَالَ السَّيِّدُ

عَبْدُ الْحَمِيدِ الْأَوَّلُ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْحَبْسِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَقَبْرُهُ بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ فِي حَبْسِ الْمَنْصُورِ».

قُلْتُ: وَفِي تَعْيِينِ مَبْلَغِ عُمْرِهِ اخْتِلَافٌ، وَكَذَلِكَ فِي كَوْنِهِ تُوْفِّيَ فِي الْحَبْسِ أَوْ فِي الطَّرِيقِ وَقَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْهَاشِمِيَّةِ، قَالَ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٢٥٥: «وَلَهُ تِسْعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَذَكَرَ ابْنُ خِدَاعٍ أَنَّ سِنَةَ سَبْعٍ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ الْكُوفَةِ بِمَرَحَلَةٍ».

وَقَالَ السَّيِّدُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الطَّبَّاطِبَائِيُّ فِي الْمُتَنَقِّلَةِ ص ٢٦٥: «هُوَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ فِي الْحَبْسِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَقِيلَ: مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْحَبْسِ؛ لِأَنَّهُمْ جَرَّدُوهُ الثِّيَابَ، وَكَشَفُوا الْمُحَامِلَ عَلَيْهِ وَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، فَسَقَطَ خَدُّهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، فَمَاتَ قَبْلَ وَصُولِ الْكُوفَةِ».

وَقَالَ ابْنُ الْفَوْطِي فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ ٤٢٨/٢: «قِيلَ: إِنَّهُ دَفَنَهُ [يَعْنِي الْمَنْصُورَ] حَيًّا فِي صُنْدُوقِ بَظَاهِرِ الْكُوفَةِ بِقَرْيَةِ الْهَاشِمِيَّةِ»، وَقَرِيبًا مِنْهُ تَعْلِيْقُهُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي الْعُمْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ لِلْسَّيِّدِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ مُسَاعِدِ الْحُسَيْنِيِّ، وَلَفْظُهَا: «قِيلَ: إِنَّهُ جُعِلَ فِي صُنْدُوقِ وَدُفِنَ وَهُوَ حَيٌّ».

وَقَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٢٠٣ عَنِ الثَّقَفِيِّ السَّيِّدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الشَّيْبِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام، صَاحِبِ مَقَاتِلِ

الحَسَنُ الْمُثَلَّثُ بْنُ الحَسَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الحَسَنِ

أُمُّهُ أُمُّ أَخُوهِ: فاطمة بنت الحسين بن عليٍّ عليهما السَّلَام، كانَ جليلاً نبيلًا من عُقلاء الرِّجال.

كانَ السَّقَّاحُ يُكْرِمُهُ ويَأْنَسُ بِهِ، حَتَّى كانَ يَتَفَضَّلُ^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ فِي قَمِيصٍ بلا سِراويل.

قالَ السَّقَّاحُ يَوْمًا: ما رَأى أميرَ المُؤمِنينَ أَحَدًا على هذِهِ الحالِ غَيْرُكَ، وما أَعَدُّكَ إِلَّا ولِدًا^(٢).

→

الطَّالِبِيُّن (٢٨٦هـ) أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ إِبْراهِيمَ دُفِنَ حَيًّا، وحكاةُ أَيضًا السَّيِّدِ يحيى بن الحسن كما في كتاب المعقبيين ص٤١٢.

ولا خِلافَ في كونهِ أوَّلَ مَنْ ماتَ مِنْ أَهلِ بيتهِ، والخِلافُ في كونهِ ماتَ بِحَبْسِ الهاشميَّةِ أو في الطَّرِيقِ، والأصوبُ كما قَدَّمَنا في ترجمة عبد الله المحض، وهو أَنَّهُ ماتَ بالطَّرِيقِ، كما نصَّ عليه السَّيِّدُ أبو القاسمِ ابنِ خِداعِ الأرقطِيِّ، وهو القولُ الثَّانِي الَّذِي أورَدَهُ السَّيِّدُ أبو إسماعيلَ الطَّباطبائيُّ، ويشهدُ لَهُ مَوْضِعُ قَبْرِهِ في الكوفةِ.

أما كِيفِيَّةُ موْتِهِ؛ فقد عَرَفَتْ أَنَّ في ذلك قولينَ وليسَ بالبعيدِ اتِّحادهُما معًا، أي أَنَّهُ دُفِنَ وبه رَمَقٌ بعد أن سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ الحرِّ، والأظْهَرُ أَنَّ سِنَّهُ سَبْعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً؛ لأنَّهُ أصغرُ مِنْ أخيه الحسنِ المُثَلَّثِ.

(١) يُقالُ: تَفَضَّلَ الرَّجُلُ أَي: لبسَ الفِضالَ، وهو الثَّوبُ الواحدُ يلبسه الإنسانُ في بيته بينَ أهله أو إذا أرادَ النَّومَ، والفضلةُ: الثَّيابُ الَّتِي تُبَدَّلُ للنَّومِ، لأنَّها فَضِلَتْ عن ثيابِ النَّصْرَفِ، والتَّفَضُّلُ: التَّوشُّحُ، وأن يُخالِفَ اللَّابِسُ بَيْنَ أَطْرافِ ثَوْبَيْهِ على عاتِقِهِ. ورجلٌ مُتَفَضِّلٌ: أي في ثوبٍ واحدٍ.

انظر: لسان العرب: ١١/٥٢٦، تاج العروس: ١٥/٥٧٩، ٥٨١.

(٢) قد سَبَقَ قَلَمُ المُصَنِّفِ رحمته في هذا المَوْضِعِ، إذ نَسَبَ الخَبَرَ المذكورَ إلى الحسنِ المُثَلَّثِ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ لعبدالله المحض، وقد أورَدَهُ المُصَنِّفُ على الوجهِ الصَّحِيحِ في كتابهِ الأصيلي، إلا أَنَّهُ زادَ في مَتْنِهِ - عقبَ كلمةِ «بلا سِراويل» - : «وقالتَ لَهُ يَوْمًا امرأتُهُ»، ←

٣٢٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

ثُمَّ سَأَلَ السَّفَّاحُ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ ابْنِهِ مُحَمَّدِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَإِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: لِمَ تَخْلَفَا عَنِّي؟ فَلَمْ يَفِدَا عَلِيًّا مَعَ مَنْ وَفَدَ مِنْ أَهْلِهِمَا.

ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ مَرَّةً أُخْرَى، فَشَكَى عَبْدَ اللَّهِ ذَلِكَ إِلَى أَخِيهِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَعَادَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ فَقُلْ عِلْمُهُمَا عِنْدَ عَمَّهُمَا حَسَنٌ.

فَقَالَ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ: وَهَلْ أَنْتَ مُحْتَمِلٌ ذَلِكَ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَأَعَادَ السَّفَّاحُ الْمَسْأَلَةَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ عَبْدَ اللَّهِ: عِلْمُهُمَا عِنْدَ عَمَّهُمَا حَسَنٌ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَبَعَثَ السَّفَّاحُ إِلَى الْحَسَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ ابْنِي أَخِيهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَكَلَّمْتُكَ كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ إِمَامَهُ وَسُلْطَانَهُ^(١)، أَوْ كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ؟ قَالَ: بَلْ كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ.

فَقَالَ الْحَسَنُ: أَنْشِدْكَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا

→

وهذه العبارة لا تتفق مع ما جاء بعدها، والأظهر أنها زيادة غير صحيحة، وكان أبو الفرج قد روى هذا الخبر في المقاتل ص ١٦٢، ونسبه إلى عبد الله المحض، وكذا الخطيب في تاريخه ٢٤٥/٨، ضمن ترجمة الحسن المثني - وبلغظٍ قريبٍ جداً لمتن المصنف - وليس فيهما الزيادة المذكورة.

ثُمَّ إِنَّ مَا حَكَاهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ «لَا أَعُدُّكَ إِلَّا وَكَذَا» لَا يَصِحُّ الْبَتَّةَ، أَمَا الْمُخَاطَبُ عَبْدَ اللَّهِ أَمْ الْحَسَنُ، إِذْ إِنَّ كِلَيْهِمَا أَسْنُ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بِسِنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ، بَلْ إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ فِي سِنِّ الْوَلَدِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا، فَمَوْلِدُهُ سَنَةَ (١٠٨هـ) كَمَا لَا يَخْفَى، فَمَا حَكَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْمَتَنِ وَفِي الْأَصِيلِيِّ سَبَقَ قَلَمُ مِنْهُ رحمته، وَالصَّوَابُ «وَالِدًا» كَمَا هُوَ فِي رِوَايَةِ الْخَطِيبِ، وَعِنْدَ أَبِي الْفَرَجِ: «عَمًّا وَوَالِدًا»، فَلَا حِظَّ.

(١) فِي الْأَصِيلِيِّ: «أَكَلَّمْتُكَ عَلَى هَيْئَةِ الْخِلَافَةِ»، وَفِي الْمَقَاتِلِ، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ: «أَكَلَّمْتُكَ عَلَى هَيْئَةِ الْخِلَافَةِ»، وَفِي الْعُمْدَةِ: «أَكَلَّمْتُكَ كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ سُلْطَانَهُ».

لمحمد وإبراهيم أن يليًا من هذا الأمر شيئًا، فجهدت وجهد أهل الأرض معك على أن تردوا ما قدر لهما، أتردونه؟ قال: لا.

قال: فأنتيدك الله تعالى، إن كان الله تعالى لم يقدر لهما أن يليًا من هذا الأمر شيئًا، فاجتمعا واجتمع أهل الأرض معهما على أن ينالا ما لا قدر لهما، أينالانه؟ قال: لا.

قال: فما تنغيصك على هذا الشيخ النعمة التي أنعمت بها عليه؟ فقال السفاح: لا أذكرهما بعد اليوم. فما ذكرهما له مدة حياته^(١).
توفي الحسن المثلث مع إخوته في حبس المنصور^(٢).
رحمة الله تعالى.

جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْحَسَنِ السَّبْطِيِّ

كان سيدًا جليلاً لبيباً فصيحاً^(٣)، أمه أم ولد^(٤)، له عقب كثير متشبر في الأقطار، منه نقباء البصرة بنو أبي زيد، سادة أجلاء^(٥).

(١) أوردته في الأصيلي بتغائر يسير في ألفاظه، ورواه أبو الفرج في المقاتل ص ١٦٢، والخطيب في تاريخه ٢٤٥/٨، ضمن ترجمة الحسن المثلث، وأوردته الأبي في نشر الدر ٢٥٥/١، والسيد ابن عنبه في عمدة الطالب؛ إلا أنه نسبته إلى إبراهيم الغمر، والمشهور أنه مع الحسن المثلث.

(٢) تقدم بيان ذلك في ترجمة عبدالله المحض، وتوفي الحسن وهو ابن ثمان وستين سنة.
(٣) كان جعفر يدعى بـ«الخطيب» ويكنى: أبا الحسن، وكان لسان العلويين عامّةً وبني الحسن خاصةً، ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام من رجاله ص ١٧٥.

(٤) هي أم أخيه داود أيضاً، وسيأتي ذكرها في ترجمة ولدها داود.

(٥) آل أبي زيد، سادات البصرة، ووجوه العلويين فيها، أهل علم وفضل وأدب ورئاسة

مات جعفر بن الحسن وهو ابن سبعين سنة^(١)، رحمه الله تعالى.

→

ونجاية وتقدم، كانت فيهم نقابة البصرة ورئاستها، وهم بنو أبي زيد محمد بن أبي العباس أحمد بن أبي علي عبيد الله بن أبي الحسن علي باغر بن أبي علي عبيد الله الأمير بالكوفة ابن أبي جعفر عبد الله ابن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن جعفر الخطيب بن الحسن المثنى، به عرف البيت، فكان يقال لهم آل أبي زيد.

كان منهم: شرف الدين أبو جعفر يحيى بن قطب الدين أبي طالب محمد بن قطب الشرف أبي الحسين محمد بن أبي الحسن محمد بن أبي الحسن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي زيد المذكور، السيد الأجل العالم الفاضل المحدث النسابة الأديب الشاعر، نقيب البصرة، ولد بها في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وولي النقابة بعد أبيه، وبقي فيها مدة، ثم تركها لولده تاج الدين أبي زيد إسماعيل، وصعد إلى بغداد، وصحب الناصر العباسي اثنتي عشرة سنة، ومدحه بعدة قصائد، وحدث ببغداد عن أبيه، وحدث أيضاً بشعره، إلى أن كانت وفاته في ليلة الخميس الحادي عشر من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وستمائة، فحمل ودفن من الغد بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

روى عنه السيد الأجل شيخ الشرف شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي، وسيط ابن جوزي، وابن أبي الحديد المعتزلي، وبينهما مباحثات مفيدة ونكات لطيفة، أورد الكثير منها ابن أبي الحديد في عدة مواطن من شرح النهج. وقد فصلت في ترجمته وترجمة أهل بيته في شرحي على عمدة الطالب الشمسية، يسر الله إتمامه.

(١) وحكى السيد ابن عنبه في ترجمة جعفر الخطيب من العمدة الجلالية أنه كان أكبر إخوته سناً، وحكى أيضاً أن المنصور حبسه مع إخوته ثم تخلص، وتوفي بالمدينة وله سبعون سنة، وكان العلامة الكبير السيد الحسين بن علي الطباطبائي رحمه الله قد استشكل في تعليقه على إحدى نسخ العمدة الجلالية أن يكون جعفر أكبر إخوته سناً، وتخلص إلى أن عبد الله المحض هو الأكبر والأطول عمراً، ثم قال: «إلا أن يكون مراده من إخوته بني أبيه وأمه».

قلت: إن ما ذكره السيد ابن عنبه له ما يعضده ويشهد له، فقد نقل السهمودي في وفاء الوفاء ١٣٢/٢ من حديث السيد يحيى بن الحسن النسابة عن هدم بيت السيدة الزهراء عليها السلام الذي أمر الوليد بن عبد الملك بهدمه وإدخاله في عمارة المسجد النبوي، فقال: «فإنه

←

→

[يعني يحيى] رَوَى ما حصله أن بيت فاطمة الزهراء لما أخرجوا منه فاطمة بنت حسين وزوجها حسن بن حسن وهدموا البيت بعث حسن بن حسن ابنه جعفرًا، وكان أسنً وكده، فقال له: اذهب ولا تبرحن حتى يبنوا فتنتظر الحجر الذي من صفتيه كذا وكذا هل يُدخِلُونَهُ في بُنيانهم، فلم يزل يرددُهم حتى رَفَعُوا الأساس وأخرجوا الحجرَ، فجاء جعفرًا إلى أبيه فأخبره، فخرَّ ساجدًا وقال: ذلك حجرٌ كان النبي ﷺ يُصَلِّي إليه إذا دخل إلى فاطمة، أو كانت فاطمة تُصَلِّي إليه، الشكُّ من يحيى).

وفي كلام السيّد يحيى النسابة هذا تأكيد لقول السيّد ابن عنبه من أن جعفرًا كان أسنً إخوته على الإطلاق، وكان هذا في ولاية عمّر بن عبد العزيز على المدينة، وكان ابتداء الهدم في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين للهجرة، والحادثة المذكورة وقعت في هذه السنة كما يقتضيه سياق الأحداث، وكان مولدُ عبدالله المحض سنة خمس وسبعين، وعليه فيكون له وقتئذ ثلاثة عشر عامًا، وجعفرٌ أسنً منه كما عرفت، وعليه فإن احتملنا أن جعفرًا كان أسنً من أخيه بسنة واحدة على أقل تقدير، وأن مولده كان سنة أربع وسبعين، وعاش سبعين سنة كما هو المنصوص عليه، فتكون وفاته في سنة أربع وأربعين ومائة.

وعليه يبطل قول من قال بأنه حُومل مع إخوته إلى حبس الهاشمية ثم أُخلي سبيلهُ مع من أُخلي سبيلهُ ممن بقي من بني الحسن بعد مقتل محمد وإبراهيم، كما حكاه أبو الفرج في المقاتل ص ١٧٤، وأكثر من قال بذلك إنما أخذه عن أبي الفرج، وأيضًا ما كان أورده الطبري في تاريخه ٥٤٩/٧ من حديث عمّر بن شبة عن عيسى المبارك بن عبدالله العلوي العمري، قال: «فَنظَرْتُ مولاةَ لآلِ حسن إلى جعفر بن حسن، فقالت: بنفسِي أبو جعفر، ما أبصره بالرجال حيث يُطلقك وقتل عبدالله بن حسن»، فكلاهما مدفوع بما قدّمناه وبيّناه وبما سيأتي أيضًا، إلا أن يكون جعفرٌ قد حُبس مُدَّةً بالمدينة مع أخيه عبدالله المحض حينما حُبس الأخير ثلاث سنين قبل أن يُحمَلَ وبني الحسن إلى العراق، ولعلهُ حُبس مع بقيّة الحسنيين الذين ألحقوا بعبدالله في حبس المدينة وقبل أن يُحمَلوا إلى العراق، أو يكون قبل ذلك، ولعلهُ المعنى المراد بقول أبي نصر في سر السلسلة ص ١٩: «حَبَسَهُ المنصور مع إخوته لقصة له»، فحَبَسَهُ كان بالمدينة لا بالعراق، ومِمَّا يَقْوِي أن جعفرًا لم يُحمَلَ إلى العراق هو أنه وأخاه داود كليهما من أمٍّ واحدة، وحديث دعاء أم داود - الآتي ذكره - إنما هو مُتعلِّقٌ بخلاص داود، بما في ذلك شكوى أم داود للصّادق عليه السلام، ووجدناها على وكدها داود وشدة حُزنها عليه، فلو كان جعفرٌ ممن حُبس بالعراق، لظهر ذلك في حديث أمّه، فلاحظ وتأمل.

داود بن الحسن المثنى

أبو سليمان^(١)، أمه: أم داود، أم ولد^(٢)،

(١) أبو سليمان داود؛ جليل القدر، عظيم الشأن، مُمدِّحٌ ممدوحٌ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ رَجَالِهِ ص ٢٠١، وَذَكَرَهُ ابْنُ دَاوُدَ فِي رَجَالِهِ ص ١٤٣، وَقَالَ: «مُعْظَمُ الشَّانِ». وَهُوَ رَضِيعُ الصَّادِقِ عليه السلام، وَكَانَتْ أُمُّ دَاوُدَ قَدْ أَرْضَعَتْ الصَّادِقَ عليه السلام بِلَبَنِ وَكَلَدِهَا دَاوُدَ حِينَ وِلَادَةِ الْأَخِيرِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ رِضَاعِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَالصَّادِقُ عليه السلام أَسْنُ مِنْهُ، وَعَلَيْهِ فَتَكُونُ وِلَادَةُ دَاوُدَ فِي الشُّهُورِ الْأُولَى مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، لَا كَمَا تَوَهَّمَهُ السَّيِّدُ الْأَمِينُ فِي تَرْجُمَةِ دَاوُدَ مِنْ أَعْيَانِهِ ٣٦٨/٦ فَظَنَّ أَنَّ مَوْلِدَهُ كَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، بِنَاءً عَلَى كَوْنِهِ رَضِيعَ الصَّادِقِ عليه السلام، فَتَبَّهَ.

وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ حُمِلَ وَوَلَدِيَهُ سَلِيمَانَ وَعَبْدَ اللَّهِ مَعَ مَنْ حُمِلَ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى حَبْسِ الْهَاشِمِيَّةِ بِالْعِرَاقِ، فَأُفْلِتَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ بِالدُّعَاءِ الَّذِي عَلَّمَهُ الصَّادِقُ عليه السلام لِأُمِّهِ، كَمَا هُوَ مَشْهُورُ الْأَخْبَارِ وَمَرْوِيٌّهَا، فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتُوفِّيَ بِهَا، وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً، كَمَا حَكَاهُ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ وَالسَّيِّدَانِ الْعُمَرِيُّ وَابْنُ عَيْنَةَ، وَعَلَيْهِ فَتَكُونُ وَفَاتُهُ عَقِبَ رُجُوعِهِ بِمُدَّةٍ، وَفِي أَوَاخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، فَلَاحِظْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) أم داود؛ السَّيِّدَةُ الصَّالِحَةُ الْجَلِيلَةُ الْفَاضِلَةُ، تُدْعَى: حَبِيبَةَ، وَتُكْنَى: أُمَّ خَالِدٍ، وَهِيَ أُمُّ وُلْدٍ، نَسَبَهَا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ سِيرُ السُّلْسَلَةِ بِنَسَبَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، فَمَرَّةً نَسَبَهَا رُومِيَّةً كَمَا فِي ص ٧، وَمَرَّةً بَرَبْرِيَّةً كَمَا فِي ص ١٩، وَذَهَبَ السَّيِّدُ ابْنُ عَيْنَةَ مَعَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُصْرِّحْ فِي الْعَمْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ بِنَقْلِ الْقَوْلِ عَنْهُ، إِلَّا أَنَّهُ صَرَّحَ بِهِ فِي التَّيْمُورِيَّةِ. وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ فِي الْإِقْبَالِ ٢٤٠/٣: «وَهِيَ جَدَّتُنَا الصَّالِحَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِأُمِّ خَالِدٍ الْبَرَبْرِيَّةِ، أُمُّ جَدِّتَا دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».

وَقَالَ أَيْضًا: «فَأَمَّا حَدِيثُ أَنَّهَا أُمُّ دَاوُدَ جَدِّتَا، وَأَنَّ اسْمَهَا أُمُّ خَالِدٍ الْبَرَبْرِيَّةِ، كَمَّلَ اللَّهُ لَهَا مَرَاضِيَهُ الْإِلَهِيَّةَ، فَإِنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، وَمُتَوَاتِرٌ بَيْنَ الْفَضْلَاءِ».

ثُمَّ ذَكَرَ عليه السلام بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ شَيْخِ الشَّرَفِ الْعُبَيْدِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَشْجَرُ بِخَطِّهِ وَهُوَ تَشْجِيرٌ لِكِتَابِهِ تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ، قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ دَاوُدَ: «لَأُمُّ وُلْدٍ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ دُعَاءُ أُمِّ دَاوُدَ».

وَعَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ الْعُمَرِيِّ صَاحِبِ الْمَجْدِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَبْسُوطِ، قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ دَاوُدَ:

قيل^(١): إنها أرضعت جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام، وهي صاحبة الصلاة المعروفة بصلاة أم داود^(٢).
 كان داود يلي صدقات علي عليه السلام نيابة عن أخيه الحسن^(٣)، وهو أخو جعفر لأبويه^(٤).

→

«أمه أم ولد، وكانت امرأةً صالحَةً، وإليها يُنسبُ دعاءُ أم داود». وعن السيّد أبي الحارث محمد ابن ميمون الحسيني النَّسَّابَةُ الواسِطِيّ في مُشَجَّرِهِ، قال حِيَالِ اسْمِهَا: «تكنى أم خالدٍ، إليها يُعزى دعاءُ أم داود». وقال السيّد الأمين في الأعيان ٥٦١/٤: «وكانت امرأةً صالحَةً ذاتَ عِبَادَةٍ وَسَدَادَةٍ، وأقوى دليل على صلاحها ائتمانُ الصادق عليه السلام لها على الدعاء الذي في العمل المذكور». قال الضعيفُ الموسويُّ كان الله له: الأقوى منه إرضاعها للصادق عليه السلام. وذكر ابن سعد في طبقاته ٣١٣/٧ أنها فارسيّة، وأنها كانت لآل أبي أنس من جديلة، والله أعلم. (١) لا يكاد ينقضي عجبني من المصنّف رحمه الله فهنا يسوق الخبر بصيغة التمرّيض، بينما ذكره في كتابه الأصيلي بنحو الجزم، إذ قال حاكياً عن داود: «فهو لأم ولد أرضعت الصادق عليه السلام»، فتأمل.

(٢) وهو العمل المشهور في نصف شهر رجب، يُعمل في اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، وهو ختامه، ومن ضمنه دعاء الاستفتاح المعروف بدعاء أم داود، وجرت العادة لدى الشيعة بقراءته في النصف من رجب، وهو مُجرَّب في قضاء الحوائج المُستعصية. قال السيّد في الإقبال ١٨٨/٢: «وقد روينا في دعاء جدتنا أم جدنا داود بن الحسن ابن مولانا الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام المذكور في عمل يوم النصف من رجب، قالت أم داود: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّدعي بهذا الدعاء في غير رجب؟ قال: نعم في يوم عرفة».

(٣) يعني الحسن المثلث، وكذا قال في كتابه الأصيلي أيضاً، وهو غير صحيح، والصواب: عن أخيه عبدالله المحض، كما قاله السيّد العمري في المجدي، والسيّد ابن عنبه، ثم إن الحسن المثلث لم يل صدقات علي عليه السلام حتى يُنوب عنه داود فيها، فلا حظ، ويظهر لي أن عبدالله نوب أخاه داود فيها حينما حبسه المنصور حبسه الأول في المدينة وقيل أن يُحمل إلى العراق بعد ذلك.

(٤) وكان لهما شقيقان: أم القاسم وتدعى قسيمة، ومليكة.

جَمَاعَةُ مَشَاهِيرِ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ

عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْتَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ

أَخْبَرَنَا الْعَدْلُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ، بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ الْمَرْفُوعِ إِلَى يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ يَحْيَى:
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ابْنِ الْمُعَلِّمِ^(٢)،
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ الْأَشْتَرَ بِكَائِلٍ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الشَّعْرِ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَهُوَ يُرِيدُ الْخُرُوجَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

مُنْخَرِقُ الْحَفَّيْنِ يَشْكُو الْوَجَى^(٣) تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ حِدَادٍ^(٤)

-
- (١) هو أبو عمرو موسى الثاني المُحَدَّثُ ابن عبد الله الشَّيْخُ الصَّالِحُ بن مُوسَى الجَوْنِ.
(٢) كذا في الأصل، وفي نُسْخِ الْأَصِيلِيِّ: «مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْمُعَلِّمِ»، كذا الاسمُ في مَوْضِعَيْنِ،
وَعَدَلَ بِهِ السَّيِّدُ الْمُحَقِّقُ فِي مَطْبُوعِهِ - فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ فَقَطْ - إِلَى «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
مَسْعَدَةَ الْمُعَلِّمِ» مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ، وَتَرَكَ الْمَوْضِعَ الثَّانِي كَمَا وَرَدَ، وَلَا يَخْلُو السَّنَدُ الْمَذْكُورُ - فِي
الْمَتْنِ وَفِي الْأَصِيلِيِّ - مِنْ اضْطِرَابٍ شَدِيدٍ، وَكَذَا هُوَ الْحَالُ فِي كَلَامِ أَبِي الْفَرَجِ وَرَوَايَتِهِ فِي
الْمَقَاتِلِ ص ٢٦٨ وَمَا بَعْدَهَا، وَكُنْتُ قَدْ عَلَّقْتُ فِيهِ كَلَامًا فَوَجَدْتُهُ يَطُولُ جَدًّا، فَرَفَعْتُهُ، وَتَرَكَتُ
مَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ عَلَى حَالِهِ، وَكَتَبْتُ بِهَذَا التَّنْبِيهِ دَفْعًا لِلْإِطَالَةِ، فَإِنَّ الْكَلَامَ فِيهِ لَا يَفْتَصِّرُ عَلَى
سَنَدِ الْمُصَنِّفِ، وَلَا يَسْتَقِيمُ دُونَ الْخَوْضِ فِي سَنَدِ أَبِي الْفَرَجِ وَكَلَامِهِ، فَلَا حِظَّ.
وَكَانَ ابْنُ مَسْعَدَةَ مُعَلِّمًا وَمُؤَدِّبًا لَوْلَدِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْضُ، وَإِبْرَاهِيمَ بَاخْمَرِي شِعْرًا فِيهِ قَالَهُ
عَلَى سَبِيلِ التَّهْكِيمِ بِهِ، أوردته البلاذري في أنسابه ١٢٢/٣، وأبو الفرج في المقاتل ص ٢٦٩.
(٣) في مطبوع الأصيلي، وبعض نُسَخِهِ: «مُنْخَرِقُ الْكَفَّيْنِ»، وفي بعضها: «الكَعْبَيْنِ» تصحيف،
وفي ذيل الأمالي، وتاريخ ابن الأثير: «مُنْخَرِقُ السَّرْبَالِ يَشْكُو الْوَجَى».
(٤) في الأصل: «تَنْكِبُ» والباء غير منقوطة، وفي الأصيلي: «تَنْكِبِيهِ أَطْرَافُ رِمَاحِ حِدَادٍ»، وَتَصَحَّفَ
فِي بَعْضِ النُّسَخِ إِلَى «يَنْكِيهِ» وَ«نَبْكِيهِ»، وَتَسْتَكْرِرُ الْأَبْيَاتُ فِي تَرْجُمَةِ عَيْسَى بْنِ زَيْدِ الشَّهِيدِ،
وَفِيهَا: «تَنْكِيهِ»، وَصَوَّبْنَا الْكَلِمَةَ فِي الْمَتْنِ تَبَعًا لِذَلِكَ وَلَمَّا وَرَدَ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَفِي رِوَايَةٍ

شَرَدَهُ الْخَوْفُ عَنِ أَوْطَانِهِ^(١) كَذَاكَ مَنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَادِ^(٢)
 قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ^(٣)

→

الْبَلَاذُورِيُّ: «تَنَكُّهُ أَطْرَافُ مَرَوْ جِدَادٍ»، وفي فَتُوْحِ ابْنِ أَعْتَمٍ: «سَكَنَهُ» وَالظَّنُّ أَنَّهَا تَصْحِيفُ أَوْ قِرَاءَةٌ خَاطِئَةٌ، وَفِي الْمَقَاتِلِ: «تَنَكُّبُهُ»، وَفِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ: «تَنَقُّهُ أَطْرَافُ صَخْرٍ جِدَادٍ». (١) فِي مَطْبُوعِ الْأَصِيلِيِّ: «طَرَدَهُ الْخَوْفُ مِنْ أَوْطَانِهِ»، وَفِي نُسَخِهِ «شَرَدَهُ الْخَوْفُ فَأُزْرَى بِهِ»، وَمِثْلُهُ فِي الْمَقَاتِلِ، وَفِي رِوَايَةِ الْبَلَاذُورِيِّ: «أَفْرَدَنِي الْخَوْفُ فَلَا أَمْنَ لِي»، وَفِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ: «يَطْرُدُهُ الْخَوْفُ فَهُوَ تَائِهٌ»، وَفِي فَتُوْحِ ابْنِ أَعْتَمٍ: «شَرَذِمَةُ الْخَوْفِ بِلَا مَرَّةٍ» كَذَا! (٢) فِي الْأَصِيلِيِّ: «كَذَاكَ مَنْ يَكْرَهُ وَقَعَ الْجِلَادِ».

(٣) هَذَا الْبَيْتُ سَقَطَ بَرَمَتَهُ مِنْ مَطْبُوعِ الْأَصِيلِيِّ، وَهُوَ فِي نُسَخِهِ، وَالشُّطْرُ الثَّانِي مِنْهُ فِي الْأَصِيلِيِّ: «وَالْمَوْتُ رَهْنٌ»، وَمِثْلُهُ فِي فَتُوْحِ ابْنِ أَعْتَمٍ. رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَأَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ، كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ سَابِقًا، وَزَادَ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ بَعْدَهَا، فَقَالَ: «قَالَ مُوسَى: وَالشَّعْرُ لَغَيْرِهِ تَمَثَّلَ بِهِ، وَقَالَ: إِذْ صَحِبَهُ عَادِيَةٌ مِنْ الْهِنْدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ بِكَابِلَ رَحِمَةِ اللَّهِ، وَقَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودَةَ بَابِنَهُ مُحَمَّدٌ وَبِأُمَّهُ مِنْ كَابِلَ عَلَى مُوسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ، فَأَنْشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْتَرِ لَجَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَحَكَى أَنَّهُ قَاتَلَ وَهُوَ يَقُولُ - بَعْدَ بَيْتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ الْمَذْكُورِ -:

يَتَنَظَّرُ الْأَمْرَ إِلَى وَقْتِهِ قَدْ ذَهَبَ الْهَمُّ بِطَعْمِ الرُّقَادِ
 مَا بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ لَوْ قَدْ آتَى لَقَرَّتِ الْعَيْنُ بِقَتْلِ الْأَعَادِ

[انتهى].

وَأَبْيَاتُ الْمَتَنِ فِي: مَقَاتِلِ الطَّلَبِيِّينَ، فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ٣٤٨، الْمَجْدِيُّ: ٣٨٨، عُمْدَةُ الطَّلَبِ الْوَسْطَى الْجَلَالِيَّةُ: فِي خَبَرِ عَيْسَى بْنِ زَيْدٍ، عُيُونُ الْأَخْبَارِ: ٤٠٧/١، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ: ٢٢٥/٥، زَهْرُ الْأَدَابِ: ١١٨/١، وَقَدْ نُسِبَتْ إِلَى زَيْدِ الشَّهِيدِ، وَزَادَ فِي الزَّهْرِ أَنَّهَا رُوِيَتْ لِمُحَمَّدِ النَّفْسِ الزُّكِّيَّةِ، وَلَأَخِيهِ مُوسَى الْجَوْنُ أَيْضًا، تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ: ٣٢٦/٢، تَمَثَّلَ بِهَا زَيْدُ الشَّهِيدِ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ: ٣٧٩، وَنَسَبَهَا إِلَى مُوسَى الْجَوْنِ، وَذَكَرَ أَنَّهَا رُوِيَتْ لِأَخِيهِ النَّفْسِ الزُّكِّيَّةِ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ١١٠/٣، تَارِيخُ ابْنِ الْأَثِيرِ: ١٠٣/٥، وَفِيهِمَا نُسِبَتْ إِلَى مُحَمَّدِ النَّفْسِ

←

٣٣٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ بِكَابِلٍ، وَقَاتَلَ السُّلْطَانَ، ثُمَّ قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى الْمَنْصُورِ،
فَأَخَذَهُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ، فَصَعَدَ بِهِ الْمِنْبَرَ، فَشَهَّرَهُ لِلنَّاسِ^(١).
وَكَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فَاضِلًا جَلِيلًا، أُمُّهُ حَسَنِيَّةٌ^(٢).

مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ

كَانَ سَيِّدًا فَاضِلًا، فَصِيحًا، شَجَاعًا، شَاعِرًا مُجِيدًا، خَرَجَ بِسُؤْيَقَةٍ^(٣) أَيَّامَ
الْمُتَوَكَّلِ، فَحُبِسَ وَطَالَ حَبْسُهُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى، فَنَظَّمَ قَصِيدَةً يَمْدَحُ الْمُتَوَكَّلَ بِهَا،
فَغَنِيَ الْمُتَوَكَّلُ بِأَبْيَاتٍ مِنْهَا غَزَلِيَّةً، فَفَرَّقَ لَهُ وَأَطْلَقَهُ، وَهِيَ هَذِهِ^(٤):

→

الزُّكِّيَّةُ، تَارِيخُ الطُّبْرِيِّ: ٣٩٢/٦، وَتَمَثَّلَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ الْأَشْعَثِ، وَفِي
٥٥٦/٧ حَكَاهَا فِي خَبَرِ مُحَمَّدِ النَّفْسِ الزُّكِّيَّةِ، الْفُتُوحُ لِابْنِ أَعْتَمٍ: ١٠٠/٧، ذَيْلُ الْأَمَالِيِّ:
١٤٢، وَنَسَبَاهَا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْأَشْعَثِ.

(١) حَكَاهَا فِي الْأَصِيلِيِّ نَقْلًا عَنْ كِتَابِ الْمَجْدِيِّ لِلسَّيِّدِ الْعُمَرِيِّ ص٤٢٤، وَهَنَا حَكَاهَا مُخْتَصِرًا
دُونَ أَنْ يَعْزُوهُ إِلَى السَّيِّدِ الْعُمَرِيِّ كَمَا صَنَعَ فِي الْأَصِيلِيِّ.

(٢) هِيَ أُمُّ سَلْمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُشَنِّيِّ، ابْنَةُ عَمِّ أَبِيهِ، وَهِيَ أُمُّ أُخِيهِ الْحَسَنِ أَيْضًا،
وَالَّذِي ضُرِبَتْ عُقُقُهُ صَبْرًا بَعْدَ وَقَعَةِ فَيْحٍ، وَكَانَ قَدْ أُسِرَ يَوْمَهَا، وَهُوَ الَّذِي عَنَاهُ عَيْسَى
الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ الْعُمَرِيُّ بِقَوْلِهِ: «فَلأَبْكَيْنَ ... وَعَلَى الْحَسَنِ»، وَقَدْ تَوَهَّمَ السَّيِّدُ
ابْنَ أَحْمَدَ صَقْرَ مُحَقِّقُ «مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ» أَنَّ الْحَسَانَ الَّذِي عَنَاهُ عَيْسَى إِنَّمَا هُوَ الْحَسَنُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُشَنِّيِّ، كَمَا فِي حَاشِيَةِ ص٣٨٤ مِنَ الْمَقَاتِلِ، وَهَذَا وَهَمٌّ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الَّذِي
كَانَ فِي وَقَعَةِ فَيْحٍ وَأُسِرَ وَضُرِبَتْ عُقُقُهُ صَبْرًا هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفْسِ الزُّكِّيَّةِ، كَمَا
نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو الْفَرَجِ فِي ص٣٦٥ مِنْ كِتَابِهِ الْمَقَاتِلِ، فَضِلًّا عَنْ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمُشَنِّيِّ
دَرَجَ عَنِ بَنَاتٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ، فَالْحِظْ وَتَأَمَّلْ.

(٣) سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهَا فِي تَرْجُمَةِ مُوسَى الْجَوْنِ، فَرَاجِعْ.

(٤) قَالَ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص٢٣٧: «يُقَالُ لَهُ الشَّهِيدُ، قَبْرُهُ بِبَغْدَادِ، وَيُكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
وَكَانَ شَاعِرًا مُجَوِّدًا، خَرَجَ بِسُؤْيَقَةٍ أَيَّامَ الْمُتَوَكَّلِ، وَطَالَ حَبْسُهُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى، وَكَانَ فَارِسًا

←

→

محبوبًا، فمدح المتوكل بعدة قصائد، وعمل في الحبس شِعْرًا كثيرًا، منه القطعة السائرة»
ثم ساق الأبيات التي ساقها المصنف في المتن.

وكان السبب في حبسه خروجه بسؤيقة على المتوكل سنة أربعين ومائتين، فوجه إليه المتوكل قائده أبا الساج، فدهمها وأخربها، وأحرق منازلها، وعقر نخلها، وظفر بمحمد فحمله إلى سُرٍّ من رأى، فأودع حبس المتوكل ثلاث سنين، حتى كان خلاصه بقطعة الشعر المذكورة، فأخرج وأقام بسرٍّ من رأى، ومنع من الرجوع إلى الحجاز، وكان يجهد في أن يؤذن له في ذلك، فلا يجاب إليه، حتى مات بها بالجُدري، كما حكاها أبو الفرج في المقاتل ص ٤٨١.

وذكر أبو الفرج في المقاتل ص ٤٨٩ أن وفاته كانت أيام المعتصر العباسي. وتوفي المعتصر سنة سبع وأربعين ومائتين، وخلافته ستة أشهر.

وذكر الصفدي في الوافي ١٥٤/٣ أنه رجع إلى الحجاز وتوفي فيه سنة خمس وخمسين ومائتين أو سنة اثنتين وخمسين.

ولا يصح رجوعه إلى الحجاز أبدًا، ولعل الأقرب في تاريخ وفاته أنها كانت أيام المعتز بناءً على التاريخ الذي حكاها الصفدي، مع احتمال وقوع التصحيف في المقاتل، والله أعلم.

وقال السيد ابن عنبه في العمدة الجلالية حاكيا عن شيخه السيد تاج الدين ابن معيه: «وكان الشيخ تاج الدين رحمه الله يقول: إن قبره ببغداد، وهو المشهور بمحمد الفضل، صاحب المشهد، وقبره يزار. قال: وما يقال من أنه قبر محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، فغير صحيح، وما كان الله ليرزقه شيئًا من الفضل مع ما فعل مع عمه موسى الكاظم عليه السلام، وقد سعى به إلى الرثيد حتى قتل.

قلت: هكذا كان يقول رحمه الله، ولكنني وجدت أن محمد بن صالح توفي بسرٍّ من رأى، ولم ينقله أحد إلى بغداد قطعًا، والله سبحانه أعلم.

قال أبو الحسن الموسوي، كان الله له: قول شيخنا السيد تاج الدين من أن قبره ببغداد يوافق قول شيخنا العمري كما مر في كلامه الذي نقلناه أولاً، وقول شيخنا السيد ابن عنبه أوجه، والله أعلم.

ولمحمد حكاية لطيفة أيام خروجه في الحجاز، وقعت له مع حمدة بنت عيسى بن موسى بن أبي خالد الحربي - وهي التي تزوجها محمد بعد أن أطلقه المتوكل، ونسبها السيد ابن عنبه إلى الوزير إبراهيم ابن المدبر، سهواً، فتبته - حكاها شيخنا الشريف

←

٣٣٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

وَبَدَأَ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا انْدَمَلَ الْهَوَى بَرَقَ تَأَلَّقَ مُوهِنًا لِمَعَانُهُ
يَبْدُو كَحَاشِيَةِ الرَّدَاءِ وَدُونَهُ صَعْبُ الذُّرَى مُتَمَنِّعٌ أَرْكَانُهُ
فَدَنَا لِيَنْظُرَ أَيَّنَ لَاحَ فَلَمْ يُطِيقْ نَظَرَ إِلَى وَصَدَّهُ سَجَانُهُ
فَالنَّارُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ

القاسم الرسي أبو محمد

هو أبو محمد القاسم بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

→

العلامة السيد تاج الدين ابن معة بإسناده إلى صاحبها محمد بن صالح الحسيني صاحب الترجمة، في كتابه هداية الطالب، حكاه عنه شيخنا السيد ابن عنبه في كتابه العمدة الوسطى الجلالية، وحكاها أيضاً أبو الفرج في المقاتل ص ٤٨٤، تنظر هناك. وانظر الأبيات في: مقاتل الطالبين: ٤٨١، الأغاني: ٣٦٥/٤، ٣٦٦، نوادر القالي: ١٨٣، المجدي: ٢٣٨، تاريخ دمشق: ١٥٥/٥٤، ١٢٣/٦١، الفتوحات المكية: ٥٤٩/٤، ١٢٤، وفيات الأعيان: ٣٣٨/٥، الوافي بالوفيات: ١٥٥/٣، فوات الوفيات: ٣٦٥/٢، البداية والنهاية: ٣٣٣/١١، عمدة الطالب: عند ذكر عقبة بن عبد الله بن موسى الجون، نفع الطيب: ٢٨٣/٦، أنوار الربيع: ٩١/٤، ٩٢، ١٤٤، ١٤٥، ديوان محمد بن صالح العلوي: ٢٣، وفي غيرها، والقصيدة في ثلاثة عشر بيتاً أوردتها أبو الفرج كاملة، وهي كذلك في ديوان محمد بن صالح صنعة الأستاذ مهدي بن عبد الحسين النجم.

(١) وأمه: هند بنت عبد الملك بن سهل بن مسلم بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، العامري القرشي المدني، خلفاء بني زهرة بن كلاب.

وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَتَنَقَّلَ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَمِصْرَ مُسْتَسْتَرًّا، إِلَى أَنْ

←

كان القاسم سيِّداً جليلاً القَدْر، عَظِيمَ الزُّهْدِ، كَثِيرَ العِلْمِ، خَشِنَ الدِّينِ والزُّهْدِ، زَيْدِيَّ المَذْهَبِ^(١).

كان بمصر، فيقال: إِنَّ السُّلْطَانَ يَوْمَئِذٍ حَمَلَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ أَبْغَلٍ مُوقَّرَةٍ دَنَانِيرَ، فَرَدَّهَا وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهَا شَيْئاً^(٢).

→

نَزَلَ جَبَلَ الرَّسِّ فَاسْتَرَّ فِيهِ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ، وَبِهِ تُوفِّي مُتَخَفِياً سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ القَاسِمِيَّةُ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ، وَذَكَرَ السَّيِّدُ يَحْيَى الهَارُونِيُّ الزَّيْدِيُّ فِي الإِفَادَةِ وَصَفَهُ، فَقَالَ: «كَانَ عليه السلام تَامَ الخَلْقِ، أبيض اللُّون، كَثَّ اللُّحْيَةِ، وَكَانَتْ لِحْيَتُهُ كَالْقُطْنَةِ لِشَدَّةِ البِياضِ».

وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا النُّجَاشِيُّ فِي رِجَالِهِ صَدَ ٣١، فَقَالَ: «لَهُ كِتَابٌ يَرَوِيهِ عَن أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، عَن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَرَوَاهُ هُوَ عَن مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيدالله ابن أحمد الأنباري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ المغَلْسِ أَبُو العَبَّاسِ الحَمَّانِيُّ مِنْ كِتَابِهِ إِمْلَاءً سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي ذِي الحُجَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بِكِتَابِهِ».

(١) قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ عِينَةَ: «كَانَ عَفِيفاً زَاهِداً وَرِعاً، لَهُ تَصَانِيفٌ، وَدَعَا إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَهُ عِدَّةٌ أَوْلَادٍ مُتَقَدِّمُونَ».

(٢) رَوَى نَحْوَهُ فِي الأَصِيلِيِّ بِإِسْنَادِهِ المَرْفُوعِ إِلَى يَحْيَى، عَن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى العُثْمَانِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ بِمِصْرَ، فَسَمِعْتُ أَنَّهُ حَمَلَ إِلَى القَاسِمِ»، وَلَمْ يُسَمَّ مُرْسِلَ المَالِ، وَحَكَى نَحْوَهُ السَّيِّدُ العُمَرِيُّ فِي المَجْدِيِّ صَدَ ٢٤٤، وَفِيهِ - كَمَا فِي المَتَنِ - أَنَّ السُّلْطَانَ هُوَ مَنْ حَمَلَ إِلَيْهِ المَالِ.

وَرَوَاهُ السَّيِّدُ أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنِيُّ فِي تِمَّةِ المِصَابِيحِ صَدَ ٥٥٥، عَن يَحْيَى، عَن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى العُثْمَانِيِّ - وَهُوَ إِسْنَادُ المُنْصَفِ فِي كِتَابِهِ الأَصِيلِيِّ - قَالَ: «كُنْتُ بِمِصْرَ فَسَمِعْتُ الحُرُورِيَّ حَمَلَ إِلَى القَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام سَبْعَةَ أَبْغَلٍ تَحْمِلُ دَنَانِيرَ، فَرَدَّهَا»، ثُمَّ حَكَى أَنَّ امْرَأَتَهُ لَامَتَهُ عَلَى رَدِّهِ لِلْمَالِ، فَأَجَابَهَا بِسَبْعَةِ آيَاتٍ ذَكَرَهَا هُنَاكَ، وَحِكَاةَ السَّيِّدِ يَحْيَى الهَارُونِيِّ فِي الإِفَادَةِ، وَزَادَ فِي الحُرُورِيِّ المَذْكُورِ فَقَالَ: «الحُرُورِيُّ - وَهُوَ حَيٌّ مِنْ جُدَامِ - كَذَا، وَفِي تِمَّةِ المِصَابِيحِ صَدَ ٥٦٤، أَنَّ القَاسِمَ أَقَامَ بِمِصْرَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ».

وفيه يقول الشاعر^(١):

وَلَوْ أَنَّهُ نَادَى الْمُنَادِي بِصَوْتِهِ بِبَطْنِ مَنَى فَيَمْنُ تَضُمُّ الْمَوَاسِمُ^(٢)
 مَنْ السَّيِّدِ السَّبَاقُ فِي كُلِّ غَايَةٍ^(٣) لَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ لَا شَكَّ قَاسِمُ
 إِمَامٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَيْمَةِ سَلَّمَتْ^(٤) لَهُ الشَّرَفَ الْمَعْرُوفَ وَالْفَضْلَ هَاشِمُ^(٥)
 أَبْوهُ عَلِيٌّ ذُو الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى^(٦) وَأَبْنَاؤُهُ وَالْأُمَّهَاتُ فَوِاطِمُ^(٧)
 بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ أَكْرَمُ نَسْوَةٍ عَلَى الْأَرْضِ وَالْآبَاءِ شُمُّ خَضَارِمُ

(١) رَوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي الْأُصَيْلِيِّ بِإِسْنَادِهِ الْمَذْكُورَ إِلَى يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «اشْتَرَى عَمِّي جُبَّةً بِخَمْسِينَ دِينَارًا، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ بِمَكَّةَ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً يَقُولُ فِيهَا» ثُمَّ ذَكَرَ الْأَبْيَاتَ الْخَمْسَةَ، ثُمَّ قَالَ: «فَأَعْطَاهُ الْجُبَّةَ».

وَرَوَى هَذَا الْخَبْرَ مَعَ الْأَبْيَاتِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ مِنْ حَدِيثِ السَّيِّدِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَسَنِيِّ فِي تَيْمَّةِ الْمَصَابِيحِ ص ٥٦٣، بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - ذَكَرَ مُحَقِّقُ الْمَصَابِيحِ فِي الْحَاشِيَةِ أَنَّ رِوَايَةَ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ هِيَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، وَهُوَ صَحِيحٌ مُطَابِقٌ لِإِسْنَادِ الْمُصَنِّفِ فِي الْأُصَيْلِيِّ - قَالَ: «لَمَّا اسْتَوْفَى عَمِّي غَلَّتَهُ بِخَمْسِينَ دِينَارًا، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ يَمْدَحُهُ وَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً يَقُولُ فِيهَا»، ثُمَّ ذَكَرَ الْأَبْيَاتَ الْخَمْسَةَ، ثُمَّ قَالَ: «قَالَ: فَأَمَرَ لَهُ بِالْخَمْسِينَ دِينَارًا»، كَذَا هِيَ الرَّوَايَةُ وَمَا فِي الْأُصَيْلِيِّ أَوْجَهُ.

(٢) فِي تَيْمَّةِ الْمَصَابِيحِ: «فِيمَا تَعَمُّ الْمَوَاسِمُ».

(٣) فِي نُسْخِ الْأُصَيْلِيِّ: «مَنْ السَّيِّدِ السَّادَاتِ» كَذَا، وَيُلَوِّحُ عَلَيْهَا عِلَامَاتُ التَّصْحِيفِ، وَمَا فِي الْمَتْنِ أَوْجَهُ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِتَيْمَّةِ الْمَصَابِيحِ.

(٤) فِي تَيْمَّةِ الْمَصَابِيحِ: «قَدَمَتْ».

(٥) فِي تَيْمَّةِ الْمَصَابِيحِ: «وَالْمَجْدُ هَاشِمُ».

(٦) فِي مَطْبُوعِ الْأُصَيْلِيِّ، وَإِحْدَى نُسَخِهِ: «أَبُو عَلِيٍّ»، تَصْحِيفٌ، وَقِرَاءَةٌ خَاطِئَةٌ.

(٧) فِي نُسْخِ الْأُصَيْلِيِّ: «الْفَوَاطِمُ»، وَمِثْلُهُ فِي تَيْمَّةِ الْمَصَابِيحِ.

إِبْرَاهِيمُ طَبَاطَبَا

كان من أكابر السادات، سيِّداً جليلاً مُتَوَجِّهاً، له عَقَبٌ كثيرٌ مُتَشَرِّهُ في الأقطار^(١).
قِيلَ: إِنَّ أباه خَيْرُهُ بين قَمِيصٍ وَقَبَاءٍ، وكان إذ ذاك يَلْتَعُ، فقال: طَبَاطَبَا، أَي:
قَبَاقِبَا^(٢).

وقال النَّسَّابَةُ الفاضل جلال الدِّين عبد الحميد بن فِخَارِ المُوسَوِيِّ، وَمِنْهُ
خَطُّهُ نَقَلْتُ: إِنَّ طَبَاطَبَا بُلُغَةُ القِبْطِ: سَيِّدُ السَّادَاتِ^(٣).

(١) ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ رِجَالِهِ ص ١٥٦، وقال ابن حَجَرٍ فِي لِسَانِ
المِيزَانِ ٣٥/١: «ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ فِي رِجَالِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ مِنْ رِجَالِ
الشَّيْعَةِ، وَقَالَ: كَانَ فَاضِلاً فِي نَفْسِهِ، سَرِيّاً فِي قَوْمِهِ».

(٢) حَكَاهُ فِي الأَصِيلِيِّ نَقْلاً عَنْ خَطِّ شَيْخِنَا السَّيِّدِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ فِخَارِ المُوسَوِيِّ - كَمَا
سَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي الحَاشِيَةِ التَّالِيَةِ - وَفِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى مَا حَكَاهُ هُنَا، قَالَ: «فَعُرِفَ بِذَلِكَ بَيْنَ
أَهْلِهِ، ثُمَّ صَارَ لَقَباً لَهُ».

(٣) نَقَلَ المُصَنِّفُ قَوْلَ السَّيِّدِ جَلال الدِّين عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ فِخَارِ عَنْ مُشَجَّرَةِ نَسَبِهِمْ، وَهِيَ
بِخَطِّ السَّيِّدِ عَبْدِ الحَمِيدِ الثَّانِي الحُسَيْنِيِّ، كَانَ قَدْ كَتَبَهَا لِوَالِدِ المُصَنِّفِ، وَعَلَيْهَا تَعَالِيْقٌ بِخَطِّ
النَّسَّابَةِ السَّيِّدِ جَلال الدِّين عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ فِخَارِ المُوسَوِيِّ، كَمَا صرَّحَ بِهِ فِي كِتَابِهِ
الأَصِيلِيِّ، حَيْثُ قَالَ فِي مَوْرِدِ المَتَنِ عَيْنَهُ: «قَالَ النَّسَّابَةُ [يُرِيدُ نَفْسَهُ]: قَرَأْتُ فِي مُشَجَّرَةِ
نَسَبِ بَيْتِ رَمْضَانَ المَعْرُوفِينَ بَيْتِ الطَّقِطَقِيِّ، بِخَطِّ النَّسَّابَةِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ فِخَارِ بْنِ مَعَدِّ
بْنِ فِخَارِ المُوسَوِيِّ، عَلَى حِوَاشِي المُشَجَّرَةِ المَذْكُورَةِ الَّتِي هِيَ بِخَطِّ عَبْدِ الحَمِيدِ النَّسَّابَةِ
الفَاضِلِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ الأوَّلِ، وَهِيَ الَّتِي كَتَبَهَا لِوَالِدِي عليه السلام أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ».

أَمَّا السَّيِّدُ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ فِخَارِ؛ فَهُوَ السَّيِّدُ جَلال الدِّين أَبُو القَاسِمِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ شَمْسِ
الدِّينِ أَبِي عَلِيٍّ فِخَارِ بْنِ شَرَفِ الدِّينِ مَعَدِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ فِخَارِ بْنِ أَبِي البَرَكَاتِ أَحْمَدَ بْنِ
أَبِي المَكَارِمِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الغَنَائِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ شَيْبَتِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الحَائِرِيِّ بْنِ
إِبْرَاهِيمِ المُجَابِ بْنِ مُحَمَّدِ العَابِدِ بْنِ مُوسَى الكَاضِمِ عليه السلام العَلَوِيِّ المُوسَوِيِّ الحَائِرِيِّ

→

الجَلِّي، السيّد الجليل، العالم الفاضل، الفقيه المحدث، النسابة المشجّر، الأديب الشاعر، الورع الزاهد، أحد سُرّة السادات العلوية، وأعظم علماء الإمامية، من الثقات الأجلّة، وأفاحم وجوه الدّين والمِلّة.

وُلد بالحلّة في شهر رجب سنة إحدى وستّين، أخذ وروى عن جماعة منهم: والده السيّد الإمام العلامة شيخ الشرف فخار بن معدّ الموسوي، والشيخ الفقيه عماد الدّين أبو جعفر ابن حمزة الطوسي، والحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر الجنابدي، وغيرهم.

وقرأ عليه وروى عنه جماعة منهم: ولده السيّد علم الدّين أبو الحسن عليّ المرتضى، والسيّد غياث الدّين عبدالكريم ابن طاوس، والسيّد جمال الدّين أحمد ابن مهنا العبدي، والسيّد فخر الدّين عليّ ابن الأعرج العبدي، والشيخ بهاء الدّين عليّ الإربلي، والشيخ كمال الدّين عبدالرزاق ابن الفوطي، والشيخ صدر الدّين إبراهيم ابن حمويه الجويني، وغيرهم.

ذَكَرَهُ السيّد ابن مهنا العبدي في مشجّرتِه، فقال في وصفِه: «السيّد الزاهد العالم الورع العلامة النسابة الفاضل شَيْخِي وسيدي، جلال الدّين أبو القاسم، أسبغ الله ظِلَّهُ».

وعده المصنّف في مشاهير النّسّابين، كما في الفصل الرابع من مقدّمة كتاب الأصيلي، وعنوان الفصل المذكور: «في ذكر جماعة من مشاهير النّسّابين».

وعقد له العلامة الأفندي ترجمة مطوّلة في الرياض ٨٠/٣، استفتحها بعبارة الجويني: «السيّد النسابة، وزين مسند النّقابة»، وقال في وصفِه: «من أجلّة علمائنا وأفاحيهم».

توفّي السيّد جلال الدّين عبدالحميد في بغداد، في السابع عشر من شهر شوال سنة أربع وثمانين وستّين، رضي الله عنه، وصلي عليه في مشهد الإمام الكاظم عليه السلام، ثمّ حُمِلَ إلى مشهد جدّه الحسين عليه السلام فدُفِنَ عنده.

تنبيه: اشتبه عليّ السيّد الأمين في ترجمة السيّد ابن مهنا العبدي من كتابه أعيان الشيعة ١٥٦/٣، إذ عدّه الأخير في تلامذة السيّد علم الدّين أبي الحسن عليّ المرتضى ابن السيّد المترجم جلال الدّين أبي القاسم عبدالحميد، بعد أن نحل السيّد عليّاً لقب أبيه وكنيته، فقال: «ومن تلاميذ السيّد النسابة جلال الدّين أبي القاسم عليّ بن عبدالحميد بن فخار».

وانساق وراء هذا الاشتباه الشيخ الطهراني في الذريعة ٣٨٢/٢، والسيّد بحر العلوم في مقدّمة الطبعة النجفية من عمدة الطالب الوسطى الجلالية ص ١٤، والسيّد المرعشي في كشف الارتباب المطبوع في مقدّمة لباب الأنساب ص ٧٨، لذلك نقلت عبارة السيّد ابن مهنا بنصّها لأنّه على الاشتباه الذي وقعوا فيه، فلاحظ.

الهِارُونِيَّانِ الْفَقِيهَانِ

هَذَانِ السَّيِّدَانِ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى، وَأَبُو الْحَسَنِ ^(١) أَحْمَدُ الْمُؤَيَّدُ، سَيِّدَانِ فَاضِلَانِ، فَاقِيهَانِ، غَزِيرَا الْفَضْلِ، عَظِيمَا الشَّانِ، يَجْرِيَانِ فِي بَنِي الْحَسَنِ مَجْرَى الشَّرِيفَيْنِ الْمُوسَوِيِّينِ الرَّضِيِّ وَالْمُرْتَضَى فِي بَنِي الْحَسَنِ، فَفَقِهًا، وَأَدَبًا، وَرِئَاسَةً، وَوَجَاهَةً ^(٢).

أَمَّا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ؛ فَكَانَ مُتَكَلِّمًا فَاضِلًا، جَلِيلَ الْقَدْرِ ^(٣)، وَكَانَ الصَّاحِبَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو الْحَسَنِ» وَتَكَرَّرَتْ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ فِي الْمَوْضِعِ التَّالِي، وَهِيَ مِنْ سَهْوِ النَّاسِخِ، فَقَدْ رَسَمَهَا فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةَ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ «أَبُو الْحَسَنِ»، وَلَا أَظُنُّ بِالْمُصَنَّفِ أَنْ يَسْهوَ عَنْهَا.

(٢) حَكَى بَنَحْوِهِ فِي الْأَصِيلِيِّ وَنَسَبَهُ إِلَى السَّيِّدِ الْعَمَرِيِّ، وَهُوَ عِنْدَ السَّيِّدِ الْعَمَرِيِّ بِالْمَعْنَى الْغَرِيبِ وَليْسَ بِاللَّفْظِ الدَّقِيقِ، قَالَ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٣٢١، حَاكِيًا عَنِ الْمُوسَوِيِّينِ الرَّضِيِّينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَلَمْ نَعْلَمْ أَحْوَيْنَ مِنْ قَوْمِهِمَا جَمْعًا مَا جَمَعَاهُ بِوَجْهِهِ، فَأَمَّا مَنْ يُقَارِبُ فَإِنَّا الْهَارُونِيَّيْنِ الْحَسَنِيَّانِ، أَبُو الْحَسَنِ وَأَبُو طَالِبٍ».

(٣) وَوُلِدَ السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بِأَمَلٍ سَنَةَ ثَلَاثِ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَنَشَأَ إِمَامِيَّ الْمَذْهَبِ عَلَى قَاعِدَةِ أَبِيهِ، ثُمَّ عَدَلَ إِلَى الزَّيْدِيَّةِ، وَبَايَنَ أَبَاهُ وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا خِلَافٌ وَجِدَالٌ لِأَجْلِ ذَلِكَ، وَيُلَقَّبُ بِالسَّيِّدِ الْمُؤَيَّدِ» وَ«الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ»، خَرَجَ مَرَّتَيْنِ، الْأُولَى فِي بِلَادِ جَبَلَانَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ فِي أَيَّامِ الصَّاحِبِ ابْنِ عَبَّادٍ، عَقِبَ الْحِكَايَةَ الَّتِي نَقَلَهَا الْمُصَنَّفُ فِي الْمَتْنِ، فَأَسْرَهُ - بَعْدَ سَنَةٍ - شَوْزِيلُ أَمِيرُ جَبَلَانَ عَقِبَ وَاقِعَهُ بَيْنَهُمَا، فَحَبَسَهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَفْرَجَ عَنْهُ، فَرَجَعَ إِلَى الرَّيِّ، ثُمَّ مَضَى إِلَى أَمَلٍ فَأَقَامَ فِيهَا سَنَاتٍ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِ أَنْصَارُهُ مِنْ وَجْهِهِ الْجَبَلِ وَالِدَيْلَمِ، فَكَانَ خُرُوجُهُ الثَّانِي، إِلَى أَنْ تَوَفَّى بَلَنْجَا مِنْ نَوَاحِي الدَّيْلَمِ، يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَلَهُ ثَمَانِي وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَذُفِنَ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ الْأَضْحَى، وَصَلَّى عَلَيْهِ السَّيِّدُ الْمُسْتَظْهَرُ بِاللَّهِ أَحْمَدُ مَا نُكَلِّدِيمِ الْحُسَيْنِيِّ.

وَمَا حَكَيْتُهُ مِنْ تَارِيخِ مَوْلِدِهِ وَوَفَاتِهِ هُوَ مَا ذَكَرَهُ الْمُحَلِّيُّ فِي الْحَدَائِقِ الْوَرْدِيَّةِ، وَهُوَ خِلَافٌ مَا حَكَاهُ الْحَاكِمُ ابْنُ كِرَامَةَ الْجُسَمِيُّ ^(٤١٣ - ٤٩٤هـ) فِي الْمَجْلِسِ الْخَامِسِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ

→

كتابهِ جلاء الأبصار (خ)، وفيه أنَّ السيِّد المؤيَّد تُوفِّي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وله نَيْفٌ وسبعون سنةً، وهو ما نقله عنه ابنُ إسفنديار في تاريخ طبرستان ص ١١٠، إلاَّ أنَّه جاء في تعيين مبلغ عُمره في الطبعة المُعرَّبة من الكتاب: «بضعًا وسبعين» بدل «نَيْفٍ وسبعين»، ويظهرُ أنَّه ناتجٌ عن سوء التَّرجمة؛ لأنَّ اللَّفْظَ في النُّسخة الفارسيَّة أقرب إلى ما حكيناهُ عن الجُشُميِّ، ونصُّ عبارته بتمامها كما في ١٢١/١: «بعد از آنکه عمرش بهفتاد و اند رسيد در سنه احدی و عشرين و اربعمايه روز عرفه يكشنبه وفات يافت رحمة الله عليه و روز دوشنبه عيد اضحی بنگا كه سراي او بود دفن كردند»، فلاحظ.

ووجدتُ ما يُوافقُ المُحلِّيَّ في رسالةٍ تُنسبُ إلى السيِّد الإمام المُرشِد بالله زين الشَّرَف يحيى بن الحسين الحَسَنِي الشَّجَرِي (٤١٢ - ٤٧٩هـ) تُسمَّى «سيرة المؤيَّد بالله الهاروني»، لكن لم يحصل لي اطمئنانٌ بصحَّة نسبتها إليه لذلك لم أنقل عنها. وللسيِّد المؤيَّد مُصنَّفاتٌ كثيرةٌ، منها: كتابُ التَّجريد، في فقه يحيى الهادي، وكتابُ الإفادة، في فقه نفسه واجتهاداته، وله أولادٌ لبعضهم بقيَّةٌ، منهم: الأميرُ أبو القاسم الحسن، ويُدعى بالأمر المُظفَّر، والحسين الشَّهيد، ومحمَّد كيا.

وأما ما ذكَّره المُحلِّيُّ في الحدائق الوردية من أنَّ السيِّد المؤيَّد لم يكن له إلاَّ ولدٌ واحدٌ هو الأمير أبو القاسم، وسَمَّاهُ «الحسين»، فقد جانب الصَّواب، والصَّحيحُ فيه ما ذكَّرتُه لك، وكلُّ من نقلَ عنه وقَّع في خطِّه، وكان للسيِّد المؤيَّد أولادٌ غيرُ أبي القاسم، منهم: السيِّد الحسين الشَّهيد، وقبْرُهُ في قريةٍ تُسمَّى «صول» من ناحية دوهزار من نواحي تنكابن في طبرستان، وأخوه السيِّد محمَّد كيا، وكان فاضلاً إمامي المذهب، له معرفة تامَّةٌ بعلم الصَّناعة، وأمه حُسينيَّةٌ من حافِدات الإمام النَّاصِر للحقِّ الأطروش، مولدُهُ سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة، وتُوفِّي سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وله اثنتان وسبعون سنةً، وقبْرُهُ في قريةٍ تُسمَّى «ميانكوه» من ناحية دوهزار، كما في رسالةٍ نسب السَّادات الديلميَّة (خ)، وفيه البقيَّة من عقب السيِّد المؤيَّد.

وأما الأميرُ المُظفَّرُ السيِّد أبو القاسم الحسن؛ فهو أكبرُ أولاد السيِّد المؤيَّد، وكان عالمًا زاهدًا، أراد الديالمة مُبايعته بعد أبيه فلم يقبل، وتُوفِّي في قريةٍ تُسمَّى «جزمة» من ناحية دوهزار، وهو الذي صنَّف له أبو عليٍّ مسكويه كتاب «الفوز الأصغر»، وهو في مسائل كان قد سأله عنها الأمير السيِّد، كما حكاه شيخنا الطَّهرانيُّ في الذريعة ٣٦٨/١٦، وكان له ولدان، ذكر: هو أبو الحسين أحمد، وأنثى: هي فاطمة، خرجت لابن عمِّها السيِّد أبي

كافي الكفاة إسماعيل بن عباد^(١) يُكْرِمُهُ وَيُعْظِمُهُ، فَدَخَلَ يَوْمًا السَّيِّدَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ إِلَى الصَّاحِبِ، وَخَلَا بِهِ، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ أَيُّهَا الصَّاحِبُ تَعَلَّمُ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ مَا لَا يَعْلَمُ غَيْرُكَ، وَتَعْرِفُ مِنْ شُرُوطِ الْإِمَامَةِ مَا لَا يَعْرِفُهُ سِوَاكَ، وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ مِنَ النَّظَرِ لِنَفْسِهِ مَا لَا يَتَعَيَّنُ عَلَيَّ مَنْ لَيْسَ مِنْ ضَرْبِهِ، وَمَا أَزِيدُكَ عِلْمًا بِي مَعَ الَّذِي تَعْرِفُهُ مِنِّي مِنْ شُرُوطِ الْإِمَامَةِ الْمُجْتَمِعَةِ فِيَّ، فَأَلَّا بَايَعْتَنِي وَقُمْتَ فِي أَمْرِي وَعَاوَنْتَنِي؟.

فَقَالَ لَهُ الصَّاحِبُ: أَمْدُؤُ يَدُكَ. فَظَنَّ السَّيِّدُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِبَايَعَتِهِ، فَمَدَّ يَدَهُ، فَأَخَذَ الصَّاحِبُ مَجَسَّهُ وَقَالَ: أَظُنُّ الشَّرِيفَ يَجِدُ مَرْضًا. فَخَجَلَ السَّيِّدُ وَاسْتَحْيَا وَنَهَضَ، وَأَقَامَ مُدْبِدَةً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الدَّيْلَمِ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ هُنَاكَ، فَأَجَابَهُ قَوْمٌ وَأَطَاعُوهُ^(٢).

→

القاسم أحمد كيا، فهي أمُّ أولادِهِ، وَقَدْ فَصَّلْتُ فِي أَعْقَابِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ فِي شَرْحِي عَلَى عَمْدَةِ الطَّلَبِ الصُّغْرَى الشَّمْسِيَّةِ، يَسَّرَ اللَّهُ إِتِمَامَهُ.

وَانظُرْ أَخْبَارَ السَّيِّدِ الْمُؤَيَّدِ فِي: الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةِ: ١٢٢/٢.

(١) أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عِبَادُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عِبَادِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسِ الدَّيْلَمِيِّ الطَّلَقَانِي، الصَّاحِبُ الْوَزِيرُ كَافِي الْكُفَاةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قِيلَ لَهُ «الصَّاحِبُ»، وَبِهِ اشْتَهَرَ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ كُلُّ مَنْ وَلِيَ الْوِزَارَةَ بَعْدَهُ، مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا، فَقِيهًا، مُحَدِّثًا، أَدِيبًا شَاعِرًا، لَسِينًا حَاضِرَ الْجَوَابِ، جَلِيلَ الْقَدْرِ، عَظِيمَ الشَّانِ، رَئِيسًا مَهِيئًا، أَعْجُوبَةً مِنْ أَعْجَابِ الزَّمَانِ، شَيْعِيًّا إِمَامِيًّا، صَادِقَ الْعَقِيدَةِ وَالْمَذْهَبِ، وَأَجْلَهُ صَنَّفَ رَئِيسُ الْمُحَدِّثِينَ الصَّدُوقُ كِتَابَهُ غُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عليه السلام.

وَيُغْنِيكَ مِنْ تَرْجَمَتِهِ مَا عَقَدَهُ الشَّيْخُ الْأَمِينِيُّ فِي غَدِيرِهِ: ٤٠/٤، وَالسَّيِّدُ الْأَمِينُ فِي أَعْيَانِهِ:

٣٢٨/٣.

(٢) حِكَاةٌ فِي كِتَابِهِ الْأَصْبَلِيِّ بِنِزَاعٍ يَسِيرٍ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ، وَقَدْ صَرَّحَ هُنَاكَ بِأَخْذِهِ إِلَيْهِ عَنْ كِتَابِ الْوِزَرَاءِ لِأَبِي الْحُسَيْنِ الصَّابِيِّ، وَسَمَّى نَفْسَهُ بِالنَّسَابَةِ، فَقَالَ: «قَالَ النَّسَابَةُ: قَرَأْتُ فِي

وأما أبو طالب يحيى؛ فكان متكلمًا أصوليًا، فاضلاً متميزاً، قليل النظر^(١).
وهما رحمهما الله تعالى ابنا الحسين الأحول^(٢) بن هارون بن الحسين ابن

→

كتاب الوزراء»، وكثيراً ما يُعبرُ المُصنّفُ - في الأصيلي - عن نفسه بالنسابة، وأما كتاب الوزراء فلم يصلنا كاملاً، وهذا الخبرُ الَّذي نقله المُصنّفُ فهو من القسم الضائع من الكتاب، وليس موجوداً فيما وصلنا منه.

وأما تاريخ وقوعه فعلى ما يفهم من ذيل الخبر فقد كان في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة، وهي السنة التي خرج بها السيّد المؤيدُ خروجه الأول، كما تقدّم في حاشية سابقة.

(١) وُلد السيّد أبو طالب يحيى بأمل سنة أربعين وثلاثمائة، وخرَجَ على الأصحِّ بعد وفاة الإمام المُستظهر بالله أحمدٍ مانكديم الحسيني، الَّذي خرَجَ بعد وفاة السيّد المؤيد، وتوفي السيّد مانكديم سنة إحدى وعشرين، والأظهرُ في آخرها، فُوبع السيّد أبو طالب ودعي بالناطق بالحقّ» و«الطافر بتأييد الله»، وبقي في الأمر إلى أن توفي بالديلم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، كما نصَّ عليه الحاكمُ الجُشميُّ في المجلس الخامس والأربعين من كتابه جلاء الأبصار (خ)، وتبعه ابنُ إسفنديار في تاريخ طبرستان ص ١١٢، وهي السنة التي لقيه بها بالديلم السيّد أبو الغنائم الدمشقيُّ النسابة، وبناءً عليه استبعد صاحبُ الحقائق الوردية تاريخ الوفاة المذكور، واستقرَّب أن يكون سنة أربع وعشرين، ولا وجه فيه، إذ إنَّ أبا الغنائم لم يقل أنه لقيه في آخر يوم من سنة اثنتين وعشرين، فربُّما يكون اجتماعه به في أول السنة أو مُتصفها، ونصُّ عبارته كالآتي، قال: «اجتمعت بالشريف أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني بساحة ديلمان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة»، فهذا قوله فتأمل.

وله مُصنّفاتٌ كثيرة، منها: الإفادة في مناقب الأئمة السادة، والأمالى، وغيرهما، وأولد ابناً واحداً هو أبو هاشم محمد، أمه: أم الحسن بنت يحيى بن الحسن الداعي بن القاسم الحسيني، كان له عقبٌ بطبرستان.

انظر: الحقائق الوردية: ١٦٥/٢، أخبار أئمة الزيدية: ١٢٦، أعلام المؤلفين الزيدية: ١١٢١.

(٢) كان الحسين الأحول هذا سيِّداً جليلاً، عالماً فاضلاً، متكلماً فقيهاً، زاهداً بطبرستان، ويكنى: أبا القاسم، وكان إمامي المذهب، وكذا كان وكده أحمداً ويحيى في أول أمرهما، ثم عدلاً إلى مذهب الزيدية، ودعياً إلى نفسيهما، كما حكاها الحاكمُ الجُشميُّ في جلاء الأبصار (خ)، وابنُ إسفنديار في تاريخ طبرستان ص ١١١، وكان لهما ثلاثة إخوة، هم:

←

محمد بن هارون بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن^(١) بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

→

السيد أبو عبدالله محمد، وكان عالماً فاضلاً متكلماً، درج، والسيد أبو محمد عبدالعظيم، وكان عالماً فاضلاً، مُصنِّفاً، إمامي المذهب، وبقي على أمره كوالده ولم يعدل عنه إلى أن مات، وكان له أعقاب كثيرة، فيهم أفاضل وعلماء، وذكره السيد المرزقي في كتابه الفخري ص ١٤٣ ووصفه بقوله: «الفاضل، وكان إمامي المذهب»، والسيد أبو الحسين علي الصوفي، كان بالأهواز، وكان قد أعقب.

وأُمُّهُم جَمِيعًا: أُمُّ الْحَسَنِ بنتُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الْأَشَلِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ مَانُكُرِيمِ بطبرستان ابن علي الرئيس بالمدينة ابن محمد العقيقي بن جعفر صخّص بن عبدالله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ولما كانت السيدة أُمُّ الْحَسَنِ حُسَيْنِيَّةَ النَّسَبِ استشكل على جمع من متأخري الزيدية ما كان قد اشتبه به صاحب كتاب المصابيح السيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني الداودي من تلقيه بنخال السّيدَيْنِ المؤيّدِ أحمد وأخيه أبي طالب يحيى، فاحتمل بعضهم أن يكون أبو العباس أخاً لها من أمّها، أو أخاً لها بالرضاعة، وذهب بعضهم إلى وصف أبي العباس بعمّ السّيدَيْنِ، والحال أن أياً من هذا لا يصحُّ، فلا كان أبو العباس أخاً لأمّ الحسن من الرضاعة، ولا كان أخاً لها من أمّها، ولا كان عمّاً لأحمد ويحيى، وإنما كان أبو العباس يُلقَّبُ بوالد الأئمّة؛ وذلك لفضله وعلمه، فما حكّي من تلقيه بالخال أو العمّ هو من هذا القبيل لا غير، وهو ما بيّنه شيخنا السيد أبو عبدالله الحسين ابن طباطبا عند ذكره لأبي العباس ونسبه، إذ يقول في ص ١٠٣ من كتاب تهذيب الأنساب: «أبو العباس أحمد بن إبراهيم، العالم الفاضل الزاهد بأمل، وكان واعظاً، وهو يُلقَّبُ لفضله بوالد الأئمّة، ولا عقب له، ولا بقية لأبيه إبراهيم»، فالتفت.

ويُنظَرُ ما حكيناه عن الزيدية في: ترجمة أبي العباس من مطلع البدور لابن أبي الرجال، وترجمته في التحف شرح الزلف للمؤيدي، وترجمته في مشجرة أبي علامة، ومقدمة كتاب المصابيح: ٤٥، ونوابغ الرواة في رابع المئات: ١٧.

(١) في الأصل: «الحسن بن الحسن» وهو سهو من النسخ.

يحيى الهادي ملك صعدة

هو أبو الحسين يحيى بن الحسين^(١) بن القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا^(٢). كان سيِّداً جليلاً، فقيهاً، نبيلاً، خرج باليمن في أيام المعتضد، فملك صعدة وقطعة صالحه من اليمن، ودعا إلى الرضا من آل محمد ﷺ، وذلك في سنة أربع وثمانين ومائتين^(٣).

(١) في الأصل: «الحسن» ولا شك أنه سهو من الناسخ، والصواب: الحسين، ويُكنى: أبا عبدالله، وكان سيِّداً كريماً عالماً عابداً زاهداً، يدعى بالحسين العابد.

(٢) وأمه: أم الحسن بنت محمد بن الحسن بن سليمان بن داود الناجي من السَّجَن ابن الحسن المثنى، مولده بالمدينة سنة خمس وأربعين ومائتين، قُبل وفاة جدِّه القاسم بسنة واحدة.

(٣) حكى قريباً منه في الأصيلي من غير تعيين سنة الظهور، وقال السيِّد ابن عنبه في العمدة الجلالية: «كان إماماً من أئمة الزيدية، جليلاً، فارساً، ورعاً، مُصنِّفاً، شاعراً، ظهر باليمن، وتلقب بالهادي إلى الحق، وكان يتولَّى الجهاد بنفسه، ويلبس جبة صوف، له تصانيف كبار في الفقه قريبة من مذهب أبي حنيفة، وكان ظهوره باليمن أيام المعتضد سنة ثمانين ومائتين، وتوفي هناك سنة ثمان وتسعين ومائتين، وهو ابن ثمانين وسبعين سنة، وخطب له بمكة سبع سنين».

قلت: لا تعارض بين ما ذكره المُصنِّف في المتن من تعيين سنة ظهوره بسنة أربع وثمانين، وبين ما قاله ابن عنبه من أنها كانت سنة ثمانين، إذ إن يحيى خرج إلى اليمن مرتين، الأولى كانت في سنة ثمانين، وفيها بلغ الشرفه وهو موضع بالقرب من صنعاء، فأقام مدة حتى وجد خذلاً من الناس، فقلَّ راجعاً إلى الحجاز، إلى أن كاتبه أهل اليمن سنة ثلاث وثمانين، فأجابهم، ومضى إلى اليمن فملكها سنة أربع وثمانين، كما حكاها المُصنِّف، فلاحظ.

والى الهادي تُنسب الهاديوية من الزيدية، وهم زيدية اليمن وبعيتهم، وقال بإمامته القاسمية منهم أيضاً، وصنَّف كتباً كثيرة، منها تصانيف كبار بالفقه قريبة من مذهب أبي حنيفة، كما حكاها السيِّد ابن عنبه، من أعظمها «كتاب الأحكام» الذي وافق فيه أبا حنيفة في مذهبه، ممَّا أغضب الناصر الأطروش لما وقف عليه، فصنَّف كتاباً في الرد عليه سمَّاه «الفضيحة» نقض عليه فيه مسائل كثيرة خالف فيها أهل البيت، كما في ترجمة يحيى من الحاوي في النسب

قال العُمريُّ: كان يحيى الهادي فارسًا نَجْدًا، أديبًا، ورَعًا، إمامَ الزَيْدِيَّةِ، مُصَنِّفًا، شاعرًا مُجيدًا، وكان يَتَوَلَّى الجهادَ بِنَفْسِهِ، وكان حَسَنَ الْمَسِيرَةِ، شجاعًا، جَوَادًا، ماتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ^(١).
وَبَنُوهُ مُلُوكُ صَعْدَةَ بَعْدَهُ ^(٢).

→

(خ)، وَلَعَلَّ هَذَا يُفَسِّرُ عَدَمَ اتِّفَاقِهِمَا، وَعَدَمَ اتِّفَاقِهِمَا حِينَمَا وَرَدَ الْهَادِي إِلَى أَمَلٍ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الْيَمَنِ، كَمَا فِي تَبَيُّنِ الْمَصَابِيحِ ص ٥٦٨، بَلْ مِمَّا يُبَيِّنُ الرِّبِّيَّةَ كَثْرَةَ الْأَقْوَالِ الَّتِي تُنَسَّبُ إِلَى النَّاصِرِ يُنْتَبِئُ فِيهَا عَلَى الْهَادِي، بِحَيْثُ تَوَرَّثَ الشُّكَّ بِصِحَّةِ صُدُورِهَا عَنْهُ، عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ بَحْثٌ طَوِيلٌ يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِقْصَاءِ تَامٍّ، فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَنْ يَذْكُرُ عِبَارَاتِ الْمَدِيحِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى النَّاصِرِ وَيَسُوقُهَا فِي غَيْرِ يَحْيَى الْهَادِي، فَتَأَمَّلْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الْمَجْدِي، ص ٢٦٧، بِتَغَايِرٍ يَسِيرٍ، وَفِيهِ: «وَيَحْيَى ... وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْهَادِي، الْجَلِيلُ الْفَارِسِيُّ، الدِّينُ الْوَرَعِيُّ، إِمَامُ الزَيْدِيَّةِ، وَكَانَ مُصَنِّفًا، شَاعِرًا، ظَهَرَ بِالْيَمَنِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ يَتَوَلَّى الْجِهَادَ بِنَفْسِهِ وَيَلْبَسُ جُبَّةً صُوفِيَّةً، وَكَانَ قَشِيْفًا رَحِمَهُ اللَّهُ».

(٢) قَامَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ الْمُرتَضَى، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ النَّاصِرِ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ عَمِّ أَبِيهِمَا: فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّسِييِّ، وَبَقِيَ الْأَمْرُ فِي وَكَلَدِ النَّاصِرِ، وَلَهُمَا أَعْقَابٌ كَثِيرَةٌ مُتَشَبِّهَةٌ فِي بِلَادِ الْيَمَنِ، وَمَنْ شَدَّ عَنْهَا قَدِيمًا إِلَى إِيْرَانِ.

مِنْهُمْ: الْعَابِدُ الزَّاهِدُ الْوَرَعِيُّ التَّقِيُّ الْعَلَّامَةُ الْمُحَقِّقُ الْمُتَكَلِّمُ الْفَقِيهُ الْمُجْتَهِدُ الْمُحَدِّثُ الْمُسْنَدُ الْمُصَنِّفُ شَيْخُ الْمَشَايخِ وَالْإِجَازَاتِ، السَّيِّدُ الْأَمِيرُ شَرَفُ الدِّينِ عَلِيِّ الْحَسَنِيِّ الطَّبَّاطِبَائِيِّ الشُّوْلِسْتَانِيِّ الْغُرَوِيِّ، أَحَدُ أَعْظَمِ السَّادَاتِ الْعَلَوِيَّةِ وَأَجَلَّةِ غُلَمَاءِ الطَّائِفَةِ الْإِمَامِيَّةِ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْأَمِيرُ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ جَلَالِ الدِّينِ حُجَّةَ اللَّهِ بْنِ شَرَفِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ كَرِيمِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غِيَاثِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ نِظَامِ الدِّينِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي يَعْلَى حَمَزَةَ الْمُتَنَقِّلِ إِلَى شُولِسْتَانَ بْنِ فخرِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَادِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ قَوَامِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْكَتَائِبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ الْقَاسِمِ بَارْتَجَانَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ إِسْمَاعِيلِ الْمُخَلِّ الرَّئِيسِ بِبَغْدَادِ، أَعْقَبَ بِخَوْزِسْتَانَ وَأَرْجَانَ، يُقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو الْمُخَلِّ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدِ النَّاصِرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ يَحْيَى الْهَادِي صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ.

←

صاحب فخر

هو الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

→

وُلِدَ بِشَوْلِسْتَان، وَانْتَقَلَ مَعَ أَبِيهِ وَهُوَ صَغِيرٌ إِلَى الْغَرِيِّ الشَّرِيفِ، وَقَرَأَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْظَمِ عُلَمَاءِ ذَلِكَ الْعَصْرِ، وَرَوَى عَنْهُمْ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ عَلَيْهِ وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَجَلَّةِ عُلَمَاءِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَكَانَتْ وَفَاةُ السَّيِّدِ الْأَمِيرِ بِالْغَرِيِّ الشَّرِيفِ فِي حُدُودِ سَنَةِ سِتِّينَ بَعْدَ الْأَلْفِ هـ، وَلَهُ أَوْلَادٌ وَبَنُو عُمُومَةٍ لَهُمْ أَعْقَابٌ بَاقِيَةٌ، كَثَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) كَانَ يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَيُدْعَى بِالْجَوَادِ، وَكَانَ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةَ لَمْ يُخَالِطْهُ الشَّيْبُ، أُمُّهُ أُمُّ أَخِيهِ الْحَسَنِ الْمَكْفُوفِ: السَّيِّدَةُ زَيْنَبُ الْعَابِدَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِ، وَكَانَتْ عَابِدَةً زَاهِدَةً مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ زَمَانِهَا، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا وَلِزَوْجِهَا عَلِيِّ الْعَابِدِ: «الزَّوْجُ الصَّالِحِ»، وَلَمْ يَتَّفَقْ هَذَا الْوَصْفُ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّالِبِينَ إِلَّا لَهُمَا وَلِعَلِّي الصَّالِحِ بْنِ عَيْبِدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرَ، وَزَوْجِهِ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرَ.

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمَثَلَّثِ وَرِعًا زَاهِدًا عَابِدًا، خَيْرًا، مُجْتَهِدًا، صَادِقًا، يُدْعَى بِالْعَابِدِ، وَبِالْخَيْرِ، وَبِالْأَعْرَجِ، وَبِذِي الثَّفَنَاتِ، وَأَوْلَدَ تِسْعَةَ أَوْلَادٍ: الْحَسِينَ الشَّهِيدَ صَاحِبَ فَخْرٍ، لَمْ يُعَقِّبْ، وَالْحَسَنَ الْمَكْفُوفَ الْيَتِيمِيَّ، وَمِنْهُ عَقِبُهُ، وَمُحَمَّدًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، دَرَجًا، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، مِثْنَاتٍ، وَرُقَيْةً، وَفَاطِمَةَ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ، وَأُمُّ الْحَسَنِ، قَالَتْ شَيْخُنَا الْعُمَرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٢٥٤.

وُلِدَ الْحَسِينُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ الثَّمَانِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ مَعَهُ أُخْتُهُ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ، وَشَهِدَتْ مَقْتَلَهُ، فَأُخِذَتْ بَعْدَ الْوَاقِعَةِ فَصُيِّرَتْ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ سَلِيمَانَ بْنِ الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ، حِكَاةَ الطَّبْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ ١٩٧/٨، وَرَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٣٧٩، أَنَّ مُوسَى الْهَادِي الْعَبَّاسِيَّ كَانَ يَقُولُ: «مَتَى تَوَافَى فَاطِمَةُ أُخْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ؟ وَاللَّهِ لَا تُرْجِعُنَهَا إِلَى السُّوَّاسِ»، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ: «فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَوَافِيَ بِهَا»، قُلْتُ: لِأَنَّ تَوَافِيَّ لِلنِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ اللَّهُ مِنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَفِي الْحَسَنِ وَصَّحِبِهِ يَقُولُ دَعْبَلُ الْخَزَاعِيُّ هـ: «مِنْ تَائِبَتِهِ الْمَشْهُورَةُ: «وَأُخْرَى بَفَحٍّ نَالَهَا صَلَوَاتِي».

خَرَجَ فِي أَيَّامِ مُوسَى الْهَادِي بْنِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ، بِالْمَدِينَةِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْهَادِي سُلَيْمَانَ بْنَ الْمَنْصُورِ، فَقَتَلَهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ فَخٌّ^(١).

كَانَ جَوَادًا، شَجَاعًا، فَاضِلًا، عَظِيمَ الْقَدْرِ^(٢).

أَخْبَرَنَا الْعَدْلُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ الْمَرْفُوعِ إِلَى يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ يَحْيَى:

حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَاحِبَ فَخٍّ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى، وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ،

(١) فَخٌّ: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ آخِرِهِ، وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، وَفِيهِ قُبُورُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ اسْتَشْهِدُوا مَعَهُ، وَحَكَى يَاقُوتُ عَنِ السَّيِّدِ غُلِيِّ بْنِ عَيْسَى الْحَسَنِيِّ أَنَّهُ وَادِي الزَّاهِرِ، وَذَكَرَ الْإِمَامُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ حَمْزَةَ فِي الشَّافِيِّ أَنَّهُ فِي جَانِبِ مَنَى مِمَّا يَلِي الزَّوَاهِرِ.

وَذَكَرَ حُمَيْدُ الْمُحَلِّيُّ فِي الْحَدَائِقِ الْوَرْدِيَّةِ أَنَّ قَبْرَ الْحُسَيْنِ، وَقَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّفْسِ الرِّكْبِيِّ وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ صَبْرًا بَعْدَ الْوَاقِعَةِ وَبَعْدَمَا بَدَّلُوا لَهُ الْأَمَانَ وَنَكثُوا عَلَى عَادَتِهِمْ، بِبُسْتَانَ الدِّيَلْمِيِّ بِوَادِي الزَّاهِرِ الَّذِي هُوَ فَخٌّ، وَأَنَّ الْمَنْصُورَ بِاللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ وَجَّهَهُ إِلَى السَّيِّدِ قَتَادَةَ بْنِ إِدْرِيسِ الْحَسَنِيِّ أَمِيرِ مَكَّةَ، بِعِمَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، فَبَنَى قَتَادَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى قَبْرِ الْحَسَنِ قُبَّةً حَسَنَةً، وَذَلِكَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ.

انظر: مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجِمَ: ١٠١٤/٣، الشَّافِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ: ٦٥٥/١، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ:

٢٣٧/٤، الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ: ٣٢٨.

(٢) أورد نحوه في كتابه الأصيلي، وذكره الشيخ في أصحاب أبي عبدالله ﷺ من رجاله ص ١٨٢، وصلى عليه الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ، كما حكاه البيهقي في باب الأنساب ٤١٢/١، وروى أبو الفرج في المقاتل ص ٣٨٣ بإسناده إلى إبراهيم بن إسحاق القطان، قال: «سمعت الحسين بن عليٍّ [صاحب فخٍّ]، ويحيى بن عبدالله [صاحب الديلم] يقولان: ما خرجنا حتى شاورنا أهل بيتنا، وشاورنا موسى بن جعفر فأمرنا بالخروج».

أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اسْتِنْقَاذًا مِمَّا تَعْلَمُونَ»^(١).
وَحَدَّثَ عَنْ جَمَّالٍ^(٢) قَالَ: أَكْرَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ،

(١) أوردَ الْمُصَنِّفُ خُطْبَةَ الْحُسَيْنِ هَذِهِ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، كَمَا هِيَ هُنَا بِالسِّيَاقِ وَاللَّفْظِ عَيْنِهِ، إِلَّا أَنَّ قَلَمَ السَّيِّدِ مُحَقِّقِ الْمَطْبُوعِ سَهَا فَأَسْقَطَ مِنْهَا شَطْرًا، إِضَافَةً إِلَى سُقُوطِ «أَنَّ» بَيْنَ كَلِمَةِ «بَعْدًا» وَعِبَارَةِ «حَمْدَ اللَّهِ» فِي سِيَاقِ حَدِيثِ الْخُطْبَةِ، مِمَّا أَوْرَثَ عَدَمَ اتِّزَانٍ فِي سِيَاقِ اللَّفْظِ، فَجَاءَ هَكَذَا: «يَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ، أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اسْتِنْقَاذًا مِمَّا تَعْلَمُونَ»، لِذَا وَجَبَ التَّنْبِيهُ، فَلَا حِظَّ. وَرَوَاهُ السَّيِّدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَسَنِيُّ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ فِي تَيْمَّةِ الْمَصَابِيحِ ص ٤٧٢، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ جَدًّا فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ، قَالَ: «أَخْبَرَنَا ابْنُ عَافِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي دِينَارُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ صَاحِبِ فَخٍّ»، وَأوردَ فِي ص ٤٧١ لَفْظَيْنِ آخَرَيْنِ فِي خَبَرَيْنِ بِنَحْوِ قَرِيبٍ مِنْهُ، وَقَرِيبًا مِنْهُ رِوَايَةُ أَبِي الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٣٧٦، وَكَذَلِكَ قَرِيبًا مِنْهُ مَا أوردَهُ ابْنُ فُنْدُقٍ فِي لِبَابِ الْأَنْسَابِ ٣٢٩/١.

(٢) قَوْلُهُ: «حَدَّثَ» يَعْنِي يَحْيَى بْنَ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْحُجَّةِ، وَحَدَّثَ يَحْيَى عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ الْجَمَّالِ، كَمَا فِي الْأَصِيلِيِّ، وَالْجَمَّالُ هُوَ: النَّضْرُ بْنُ قِرْوَاشٍ، وَكَانَ قَدْ سَمَّاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَكَذَلِكَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ، وَهُوَ النَّضْرُ بْنُ قِرْوَاشِ النَّهْدِيِّ الْكُوفِيُّ الْجَمَّالِ، وَوَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ، ذَكَرَهُمَا الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ رِجَالِهِ، وَفِي رِجَالِ الشَّيْخِ أَيْضًا «النَّضْرُ بْنُ قِرْوَاشِ الْخَزَاعِيِّ» ذَكَرَهُ فِي أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، وَقَدْ اخْتَلَطَ الْأَمْرُ عَلَى مُتَأَخَّرِي الرَّجَالِيِّينَ فَتَوَهَّمُوا الْإِتِّحَادَ، وَالْحَالُ أَنَّهُمَا مُتَغَايِرَانِ مُتَمَايِزَانِ، فَالْأَوَّلُ نَهْدِيُّ مِنْ بَنِي نَهْدٍ مِنْ قُضَاعَةَ، وَالْآخِرُ خَزَاعِيٌّ، وَالْأَوَّلُ كَانَ جَمَّالًا، وَكَذَلِكَ وَوَلَدَهُ مُحَمَّدًا، وَهُمَا مَعْدُودَانِ فِي أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَالْآخِرُ فِي أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَلَا حِظَّ، وَلَعَلَّ الْآخِرَ هُوَ الْمَعْنِيُّ بِالْخَبَرِ الْوَارِدِ فِي الْخَرَائِجِ ٢٧٨/١، وَفِيهِ مَا يُفِيدُ قَدْحَهُ وَذَمَّهُ، وَلِلْأَوَّلِ رِوَايَاتٌ فِي الْمَحَاسِنِ وَالْكَافِي وَالِاسْتَبْصَارِ وَالتَّهْذِيبِ، وَفِي الْكَافِي ١٩٦/٨ سِوَالُهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْجَمَّالِ، وَالسَّنَدُ فِيهِ صَحِيحٌ إِلَيْهِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام كَمَا فِي الْمَحَاسِنِ ٤٨٩/٢.

فقال لي: إذا انتهيت إلى فخ فأعلمني، قال الجمال: فلما انتهينا إليه كان نائمًا، فأيقظته، فأنفرد وتوضأ وصلى، فقلت: جعلت فداك، أهو من مناسك الحج؟ قال: لا، ولكن يقتل هاهنا رجال صالحون من أهل بيتي تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة^(١).

→

انظر: رجال الشيخ: ١٤٨، ٢٩٦، ٣١٥، نقد الرجال: ١٤/٥، جامع الرؤاة: ٢٩٤/٢، طرائف المقال: ٥٩٧/١، ٤٥/٢، إتيان المقال: ٢٣٩، معجم رجال الحديث: ٣١٩/١٨، ١٧٤/٢٠، ١٧٥، مستدركات علم رجال الحديث: ٣٥٠/٧، ٧٦/٨، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق^(عليه السلام): ٢٠٧/٣ و ٣٥٣، قاموس الرجال: ٦٢٦/٩، ٣٦٨/١٠، وغيرها.

وفي تيممة المصابيح ورد اسم الجمال هكذا: «يعقوب بن نصر بن أوس»!!

(١) أورد المصنف هذا الخبر بتمامه في الأصيلي مرسلاً عن يحيى بن الحسن، وهنا رواه عنه بإسناده إليه، وهذه فائدة، وروى أبو الفرج خبر الصادق^(عليه السلام) في المقاتل ص ٣٦٧، من طريق الحافظ ابن عقدة، والثقة المحدث النسابة السيد علي بن إبراهيم العلوي الحسيني الجواني، بإسنادهما إلى النضر بن قرواش، بنحوه وفيه زيادات في بعض ألفاظه، وقرئاً منه رواية السيد أبي العباس الحسيني في تيممة المصابيح ص ٤٦٤، عن يحيى بن الحسن، عن يعقوب بن نصر بن أوس، كما وقع اسمه في الكتاب.

وروى أبو الفرج في المقاتل ص ٣٦٦، من طريق السيد الأجل الثقة علي بن إبراهيم العلوي الحسيني الجواني، والحافظ ابن عقدة، بإسنادهما إلى الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد، عن زوجة أبيه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية - وكان يدعوها أمي، وهي أم أخيه يحيى الشهيد - عن زيد الشهيد، قال: «انتهى رسول الله ﷺ إلى موضع فخ، فصلى بأصحابه صلاة الجنابة، ثم قال: يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين، يُنزل لهم بكفانٍ وحُوطٍ من الجنة، تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة».

وروى الشيخ أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية ص ١٤، عن أبي جعفر الأخير^(عليه السلام)، قال: «لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ».

وفي المقتولين بفتح يقول الشاعر^(١):

(١) هذه الأبيات نسبها المصنف في الأصيلي إلى موسى بن داود السلمي، وذكر أبو الفرج فيها روايتين، الأولى أنها لداود بن عليّ العبّاسي، رواها عنه وكده سُلَيْمان، ورواها أبو الفرج من طريق أحمد بن عبيد الله - وفي المصدر: عبدالله، خطأ - ابن عمّار، عن عمّار بن شَبَّه التُّمَيْرِي، عن سُلَيْمان، عن أبيه داود، والثانية أنها لداود السلمي، رواها عنه وكده موسى، ورواها أبو الفرج من طريق ابن عُقْدَة، عن يحيى بن الحسن، عن موسى، عن أبيه داود، ثم قال أبو الفرج: «فلا أدري الوهم ممن هو».

وكما يُلاحظ فإنَّ الشُّعْرَ في كلا الروايتين عند أبي الفرج يُنسَبُ إلى رجل يُسمَّى داود، والاختلاف الحاصل في أيِّ الدَّوْدَيْنِ هو القائل، السلمي أم العبّاسي، ويُلاحظ أنَّ رواية المصنّف في الأصيلي أقرب إلى رواية أبي الفرج الثانية، وهي رواية يحيى بن الحسن، وهو طريق المصنّف في مرويات أخبار الطالبيين في مُصنّفاته كما لا يخفى، مع فارق في رواية يحيى عند أبي الفرج، حيث إنَّ موسى ابن داود هو راوي الأبيات لا قائلها، واحتمال الوهم في أشباه ذلك على المصنّف ليس بمدفوع، فقد وقع له في عدّة مواطن نَبّهنا على بعضها، ولعلّه أدرك وجود اختلاف في قائلها فترك تسميته في كتابه هذا، والله أعلم.

أمّا ياقوت الحموي فقد نسب الأبيات إلى موسى بن داود بن سلم، ولعلَّ داود بن سلم والد موسى هذا هو الشاعر داود بن سلم الذي عقده له أبو الفرج في كتابه الأغاني ١١/٦ فصلاً ذكر فيه نسبه وأخباره، وأنه مولى بني تميم بن مرة، وكان شاعراً مخضرمًا، من شعراء الدولتين الأمويّة والعبّاسيّة، ومن ساكني المدينة، وترجم له الصّفدي في الوافي ٤٦٧/١٣، فلهذا هو صاحب الأبيات، وله وكده اسمه موسى رواها عنه، والله أعلم.

وأما الصّفدي فقد نسبها إلى الكاتب داود بن عليّ بن داود، ابن أخي يعقوب بن داود وزير المهدي، وقد عونه الصّفدي بـ«ابن أبي يعقوب»، وهو خطأ، ويظهر أنه من أصل الكتاب، وربما يكون سبق قلم من الصّفدي، والصواب كما رسمته لك، لأنَّ عليًّا ويعقوب أخوان، ولهما أخ ثالث هو صالح بن داود، ولي البصرة للمهدي، وهم بنو داود بن عمّار بن طهمان السلمي بالولاء، وكان يعقوب وزيراً للمهدي، ولم أقف على أحدٍ ذكر أن عليًّا ورّاً للمهدي، فلاحظ.

ويُلوح من ظاهر ترجمة داود من الوافي أن الصّفدي إنّما عقدها لأجل الأبيات التي نسبها إلى داود المذكور، إذ ليس فيها شيء من أحواله وأخباره، سوى أنه الكاتب ابن أبي

يَا عَيْنُ بَكِّي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُنْهَمِرٍ^(١) فَقَدْ تَرَيْنَ الَّذِي لَاقَى بَنُو حَسَنِ^(٢)
 صَرَعى بِفَخٍّ تَجْرُّ الرِّيحُ فَوْقَهُمْ أَذْيَالَهَا وَغَوَادِي دُلْحِ الْمَزْنِ^(٣)
 حَتَّى عَفَتْ أَعْظَمُ لَوْ كَانَ شَاهِدَهَا^(٤) مُحَمَّدٌ ذَبَّ عَنْهَا ثُمَّ لَمْ تَهْتِنِ

→

يعقوب وزير المهدي، كما سبق بيانه، وأنه «قال يرثي الحسن بن عليٍّ صاحبَ فحٍّ» كذا في الكتاب، والصواب: الحسين بن عليٍّ صاحبُ فحٍّ، فلا حظ. وبالجملة فلا يخلو هذا الاستطرادُ من فوائِدٍ مُهمَّةٍ ونكاتٍ لطيفةٍ عسى أن يتنفعَ بها مَنْ يَقِفُ عليها.

والقصيدةُ في سبعة أبيات، ذَكَرَ مِنْهَا الْمُصَنِّفُ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ، وانظر: الأصيلي للمُصَنِّفِ، تِمَّةُ المصابيح: ٤٨٦، مقاتل الطالبيين: ٣٨٥، جلاء الأبصار (خ): المجلسُ الثاني والعشرون، وذَكَرَ مِنْهَا سِتَّةَ أَبْيَاتٍ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ: ٢٣٨/٤، وذَكَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ فِي المَتَنِ، الحَدَائِقُ الوَرْدِيَّةُ: ٣٢٧/١، وفيها الأبياتُ كاملةً، الوافي بالوفيات: ٤٧٨/١٣، وذَكَرَ مِنْهَا خَمْسَةَ أَبْيَاتٍ.

(١) في الأصيلي: «ابكي»، وفي المقاتل: «أبكي بدمعٍ مِنْكَ مُنْهَمِرٍ»، وفي تِمَّةِ المصابيح، وجلاء الأبصار، والحدايقِ الوردية: «بَكِّي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُنْهَمِرٍ»، وفي الوافي: «جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُنْهَمِرٍ».

(٢) في نُسْخِ الأصيلي: «فقد ترينَ الَّذِي لاقوا بنو حسنٍ»، و«لاقوا بني حسنٍ»، في تِمَّةِ المصابيح، والمقاتل، وجلاء الأبصار، والحدايقِ الوردية، ومُعْجَمِ البُلْدَانِ، والوافي: «فقد رأيت».

(٣) في الأصيلي: «رائح»، وفي المقاتل، وجلاء الأبصار: «الدُّلْحِ»، وفي تِمَّةِ المصابيح، والوافي: «دلح»، وفي الحدايقِ الوردية: «الدُّلْحِ»، وفي مُعْجَمِ البُلْدَانِ: «دُلْحِ». ودُلْحٌ: جَمْعُ دالِحٍ، ويُقال: سَحَابٌ دالِحٌ، ودَلَحَتِ السَّحَابَةُ: تَنَاقَلَتْ فِي مَسِيرِهَا مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا، والمُرَادُ: الغيومُ كثيرةُ الماءِ.

(٤) في الأصل: «شاهداً» والظنُّ أنَّهَا تَصْخِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَصَوَّبْنَاها مِنَ الأصيلي للمُصَنِّفِ، وَبَقِيَّةُ المَصَادِرِ، وَفِي نُسْخِ الأصيلي، والوافي: «حَتَّى عَفَتْ أَعْظَمًا».

الداعي صاحب الديلم

هو أبو محمد الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي^(١) بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم^(٢) بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٤).

(١) كان علي سيدها متوجها بالمدينة، وأمه: أم الحسن بنت الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى، قاله السيد ابن عنبه في العمدة الجلالية.

(٢) كان القاسم زاهدا عابدا ورعا، ويكنى: أبا محمد، وكان أكبر أولاد أبيه، وأمه: أم سلمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن السبط المجتبي^(عليه السلام)، قاله السيد ابن عنبه في العمدة الجلالية، وهو ابن خالة إسماعيل وعبدالله وأم فروة أولاد الإمام جعفر بن محمد الصادق^(عليه السلام)، وأمه: فاطمة بنت الحسين الأثرم، كما سيأتي في ترجمة في موضعه من هذا الكتاب وشرحه عند ترجمة إسماعيل بن الصادق^(عليه السلام)، فلاحظ.

(٣) في الأصل: «الحسن بن الحسن» وهو من سهو الناسخ.

(٤) هذا هو الداعي الصغير، ملك الديلم، وهو ختن الناصر الأطروش على ابنته، وعلى حفيدته أيضا كما سيأتي بيانه في محلّه، وهذه هي الرواية الصحيحة في نسبه، وكان وقع خلاف قديم فيه بين المشايخ، بين قائل: إنه شجري من ولد عبد الرحمن الشجري بن القاسم، وقائل: إنه بطحاني من ولد أخيه محمد البطحاني بن القاسم، وإنه: الحسن بن القاسم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط المجتبي^(عليه السلام).

وهذه الرواية الأخيرة هي رواية الشيخ أبي الفتح شبل بن تكين الباهلي - ولاء - المصري السبابة القديم، وعلى الرواية الأولى - وهي الصحيحة - الإمام السيد الناصر الأطروش، والسبابة المشجّر القديم الشيخ أبو الحسن أحمد بن عمران بن موسى الأشناني البصري نسابة البصرة ومشجرها، والشيخ أبو نصر البخاري، وشيخ الشرف السيد أبو الحسن بن أبي جعفر العبيدلي، والسيد أبو عبدالله الحسين ابن طباطبا، والسيد أبو الحسن علي بن أبي الغنائم العلوي العمري - لا كما توهمه شيخنا ابن عنبه - والسيد تاج الدين ابن معيبة الحسيني، وغيرهم من الشيوخ.

→

وكان السَّيِّدُ ابنُ عِنْبَةَ حَمَلَ كَلامَ السَّيِّدِ العُمَرِيِّ على غيرِ محمله الصَّحيح، فتوهمَ أنَّ السَّيِّدَ العُمَرِيَّ يُصَحِّحُ الرِّوَايَةَ الثَّانِيَةَ بأنَّ الدَّاعِي بَطْحَانِيٌّ لا شَجَرِيٌّ، قال السَّيِّدُ ابنُ عِنْبَةَ - بعد أن ساقَ نَسَبَ الدَّاعِي في بني البَطْحَانِيِّ وَعَقَّبَهُ بالرِّوَايَةِ الشَّجَرِيَّةِ في نَسَبِهِ - : «وعليه [يعني على النَسَبِ الشَّجَرِيِّ] أبو نصر البخاري، والنَّاصر الكبير الطَّبْرِسْتَانِيٌّ، والأوَّلُ [يعني النَسَبِ البَطْحَانِيِّ] هو الَّذِي صَحَّحَهُ أبو الحسن العُمَرِيُّ، وكان النَّقيب تاج الدِّين ابن مُعَيَّة يَقُوِّي القَوْلَ الثَّانِي [يعني النَسَبِ الشَّجَرِيِّ]، ويقول: إنَّ العجمَ أَخْبَرُ بحالِهِ».

ثمَّ إنَّهُ ساقَ النَسَبَ في عَقَبِ بني الشَّجَرِيِّ، فقال عند ذِكْرِ عَقَبِ الحسن بن علي بن عبد الرَّحْمَنِ الشَّجَرِيِّ: «وإليه نَسَبَ الدَّاعِي الصَّغِيرِ مَنْ قال: إنَّهُ شَجَرِيٌّ، ومنهم: الشَّيْخُ أبو عبدالله الحسين ابن طباطبا الحَسَنِيَّ».

هذا كَلامُهُ رحمته، وكان يُورِدُ الرِّوَايَتَيْنِ في مُصَنَّفَاتِهِ عَمَلًا بِضابطةِ النَّسَابِينِ، على أَنَّهُ يُسْتَشْفَى مِنْهُ مِيلٌ إلى النَسَبِ البَطْحَانِيِّ بناءً على ما فَهَمَهُ مِنْ كَلامِ السَّيِّدِ أبي الحسن العُمَرِيِّ رحمته، والحال أنَّ ظاهرَ كَلامِ السَّيِّدِ العُمَرِيِّ يُحْتَمَلُ مِنْهُ ما فَهَمَهُ السَّيِّدُ ابنُ عِنْبَةَ، إلَّا أَنَّهُ وبالرُّجُوعِ إلى عبارةِ السَّيِّدِ العُمَرِيِّ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ كانَ يَرَى النَسَبَ الشَّجَرِيَّ لا البَطْحَانِيَّ، إذ يَقُولُ في كتابه المَجْدِي ص ٢١٤ - وعند حديثه عن عَقَبِ القاسم بن علي بن عبد الرَّحْمَنِ بن القاسم بن البَطْحَانِيِّ - ما لفظه: «والقاسم أعقبَ، فمنَ جُمْلَةٍ وكدِّه لظَهْرِهِ: أبو محمَّد الحسن الدَّاعِي الجليل ابن القاسم بن علي بن عبد الرَّحْمَنِ بن القاسم بن البَطْحَانِيِّ، والعجم يزعمون أنَّ الدَّاعِي هذا منَ وكدِّ عبد الرَّحْمَنِ الشَّجَرِيِّ، والصَّحيحُ هذا، وزعمَ الأثنائي أنَّ الدَّاعِي شَجَرِيٌّ، وعليه القولُ والصَّحَّةُ».

فكما ترى فإنَّ السَّيِّدَ أبا الحسن العُمَرِيَّ صَحَّحَ قولَ مَنْ زَعَمَ الشَّجَرِيَّةَ للحسن الدَّاعِي بقوله: «والصَّحيحُ هذا»، فهذه العبارة هي تصديقٌ لِمَا يزعمُهُ العجم في نَسَبِ الدَّاعِي بأنَّهُ شَجَرِيٌّ لا بَطْحَانِيٌّ، ثُمَّ تصدِّقُهُ لزعمِ الأثنائي أيضًا بذلك، وتأيدَهُ وتأكيدَهُ وتصحيحَهُ وإجراؤه والعملَ عليه، وإنَّما قال: «يزعمون» و«زعمَ»، في قبالةِ القولِ السَّائدِ آنذاك بين نَسَابِي العَرَبِ بأنَّ الدَّاعِي بَطْحَانِيٌّ، وهو قولُ شبل بن تَكِينِ النَّسَّابَةِ، ويظَهَرُ مِنْهُ أَنَّهُ قولُ البَصْرِيِّينَ والكوفِيِّينَ أيضًا، لذلك قال: «وزعمَ الأثنائي»؛ لكونِ الأخيرِ أحدَ أربابِ الفَنِّ

←

كان سيِّداً فاضلاً جليلاً مُتَوَجِّهاً فارساً مَخْبُوراً، تغلَّب على طبرستان، واجتمع إليه من بني عليٍّ وغيرهم من بطون قريش ناسٌ كثيرٌ.

→

وشيوخ النسب بالبصرة فهو نَسَبَتُها ومُشَجَّرُها كما يُوصَف، إذ خالَفَ شبل بن تَكِينِ وَمَنْ يَقُولُ بمقالته، ووافق العجم في مذهبهم في نسب الداعي، وهذا ما يُفسِّره قول السيِّد تاج الدِّين ابن مُعَيَّةِ الحَسَنِيِّ إذ يَقُولُ - كما تقدَّم نقلُهُ مِنْ رِوايةِ السيِّدِ ابنِ عَنبَةَ عنه - : «إنَّ العجم أَخْبَرُوا بحالِهِ»، لذلك كان يُقَوِّيه وَيَطْرَحُ البَطْحانِيَّةَ، فتدبَّر.

ثمَّ إنَّ السيِّدَ العُمَرِيَّ عادَ لِيُأكِّدَ على شَجَرِيَّةِ الدَّاعي وَأَنَّ الصَّحِيحَ الثَّابِتَ المعمولَ به، كاشفاً عن رأيه على وجهِ أَيْبَنٍ مِنْ سابِقِهِ لا لَبَسَ فِيهِ، فقال بعد أن ساق النَّسَبَ في عَقِبِ عليِّ بنِ عبدِالرَّحْمَنِ الشَّجَرِيِّ: «والحسن بن عليٍّ أعقَبَ بالرَّيِّ والكُوفَةِ وغيرهما، فَمِنْ وَلَدِهِ: أبو محمَّدَ الحسنِ الدَّاعي صاحبِ الدَّيْلَمِ، قَتَلَهُ مَرْدَاويج بن زيار في حرب ماكان سنة عشر وثلاثمائة، غلبَ قزوین، وكان زاهداً، ابن القاسم بن الحسن بن عليٍّ الشَّجَرِيِّ، وخَلَفَ الدَّاعي عَدَّةً مِنَ الوَلَدِ، وقيل: إنَّ الدَّاعي هذا مِنْ وَلَدِ محمَّدِ البَطْحانِيِّ، والثَّابِتُ أَنَّهُ شَجَرِيٌّ».

فكما تَرى فإنَّ عبارته صريحةٌ لا إبهام فيها، إذ يَقُولُ: «والثَّابِتُ أَنَّهُ شَجَرِيٌّ»، وَقَوْلُهُ هذا ليس كاشفاً عن رأيه وحسب، بل يُسْتَشْفُ مِنْهُ أَنَّهُ مُطلَقُ الصَّحِيحِ عندَ شيوخِ النَّسَبِ، مَقْرُوناً بالحجَّةِ والبرهان، وقد تقدَّم في بداية الكلام ذِكْرُ جَمْعِ مِنْ شيوخِ النَّسَبِ مِمَّنْ لا يُردُّ كلامُهُم قائلين بشَجَرِيَّةِ الدَّاعي، فضلاً عن السيِّدِ العُمَرِيِّ الَّذِي انْتَهَى إليه عِلْمُ النَّسَبِ في زمانه فهو حجَّةٌ وَحَدَهُ وَقَوْلُهُ لا يُدْفَعُ، بل في كلامه الأخير نُكتةٌ لطيفةٌ كاشفةٌ عن مذهبه في نسب الداعي، حيثُ إِنَّهُ عَقَدَ ترجمةَ الدَّاعي في هذا الموضوع دون الموضوع الأوَّلِ، لأنَّ الاعتمادَ عليه في نسبه، فشرعَ لذلك في ترجمته، فلاحظ.

وعليه فإنَّ السيِّدَ ابنِ عَنبَةَ حَمَلَ عبارةَ السيِّدِ العُمَرِيِّ «والصَّحِيحُ هذا» على غيرِ محملها، فظنَّ أَنَّهُ يُريدُ مِنْها تصحيحَ الروايةِ البَطْحانِيَّةِ، وهو خلافُ مُرادِ السيِّدِ العُمَرِيِّ كما رأيت، فتأمَّلْ، والله أعلم.

تنبيه: لَمْ يَذْكُرِ المُصنِّفُ الحسنَ الدَّاعي هذا في كتابه الأصيلي، وإيراده هنا فائدةٌ لطيفةٌ إذ عرفنا مِنْها مذهبه في نسبه، فلاحظ.

قَتَلَهُ مَرْدَاوِيحٌ^(١) فِي سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ^(٢).

(١) مَرْدَاوِيحُ بْنُ زِيَارِ الدِّيَلَمِيِّ الجِيلِيُّ، كَانَ ابْتِدَاءُ أَمْرِهِ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ حِينَما وَكِيَّ أَسْفَارَ بْنَ شَيْرَوَيْهِ الدِّيَلَمِيِّ أَمَرَ جُرْجَانَ، فَكَانَ مَرْدَاوِيحٌ مِنْ كِبَارِ قَادَتِهِ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، وَعَظَّمَ أَمْرَهُ حَتَّى اسْتَوْلَى عَلَى عِدَّةِ بِلْدَانٍ، فَمَلَكَ قَزْوِينَ، وَالرِّيَّ، وَهَمْدَانَ، وَكِنُكُورَ، وَالدِّيَنُورَ، وَبِرُوجِرْدَ، وَقَمَّ، وَقَاشَانَ، وَأَصْفَهَانَ، وَجَرَبَاذْقَانَ، ثُمَّ اسْتَوْلَى مَرْدَاوِيحٌ عَلَى طَبْرَسْتَانَ، وَالْأَهْوَاذِ، وَبَلَغَ بِهِ الْأَمْرُ أَنْ ادَّعَى أَنَّ رُوحَ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَلَّتْ فِيهِ، وَأَكْثَرَ الْإِسَاءَةَ إِلَى الْأَتْرَاكِ، وَكَانَ يَقُولُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ هُمُ الشَّيَاطِينُ وَالْمَرْدَّةُ، فَإِنْ فَهَرَهُمْ وَإِلَّا أَفْسَدُوا، فَتَقَلَّتْ وَطَأْتُهُ عَلَيْهِمْ وَتَمَنُّوا هَلَاكَهُ، حَتَّى تَمَكَّنُوا مِنْهُ فِي الْحَمَّامِ، فَاقْتَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، وَذَلِكَ سَنَةَ ٣٢٣ هـ.

انظر أخباره في: تجارب الأمم: ٢٣٢/٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٩٢، ٢٩٣، تاريخ ابن الأثير: ٧١٦/٦، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٧٤، ٧٨٨، ٨٠٧، ٩، ١٠، ١١، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، المختصر في أخبار البشر: ٧٣/٢، ٧٦، ٧٨، ٨٢، العبر في خبر من غبر: ٣/٢، ٥، ١٤، سير أعلام النبلاء: ٢١٥/١٥.

(٢) كَذَا - سَنَةَ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ - جَاءَ فِي فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ قَطْعًا لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ مَرْدَاوِيحَ قُتِلَ سَنَةَ ٣٢٣ هـ كَمَا عَرَفْتُمْ، وَالْحَسَنُ الدَّاعِي قُتِلَ سَنَةَ ٣١٦ هـ كَمَا سَأَيْتُكَ، وَعَلَيْهِ؛ فَإِنَّمَا أَنَّهُ سَهُوٌّ مِنْ قَلَمِ السَّيِّدِ الْمُصَنِّفِ، وَإِنَّمَا سَهُوٌّ أَوْ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَكَانَ الْحَسَنُ الدَّاعِي فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ صَاحِبَ جَيْشِ النَّاصِرِ الْأَطْرُوشِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَأَرْسَلَهُ النَّاصِرُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِمِائَةٍ إِلَى شَالُوسَ لِاسْتِخْلَاصِهَا مِنْ يَدِ السَّامَانِيِّينَ الْخُرَاسَانِيِّينَ عُمَالَ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَقَانَدَهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ السَّامَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِصَعْلُوكَ، فَكَانَتِ الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَشْهُورَةُ بِوَقْعَةِ بَرُورُودَ نَسَبَةً إِلَى نَهْرِ بَرُورُودَ، وَعَدَّةُ جَيْشِ الدِّيَلَمِ فِي قَوْلِ الْمَكْتَبِ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، وَفِي قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ سَبْعَةُ آلَافِ، وَسَوَادُهُمْ مِنَ الرَّجَالَةِ، وَأَكْثَرُ سِلَاحِهِمْ رِمَاحٌ مُحَدَّدَةٌ الرُّؤُوسَ بِغَيْرِ نِصُولِ، وَكَانَتِ عَدَّةُ الْخُرَاسَانِيِّينَ الْمُسَوَّدَةِ نِيفًا وَثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ، فَقَتَلَ الْحَسَنُ وَالدِّيَالِمَةُ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، حَتَّى عُدَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ الدِّيَلَمِيُّ مَا دَحَّا الْحَسَنَ بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ:

وَأَتَيْتَ مُعْجِزَةً بِبَرُورُودِ التِّي أَجْرَيْتَ فِيهَا لِلدَّمَاءِ سُيُولَا
قَاتَلْتَ صُعْلُوكَ اللَّعِينِ بِفَيْتِيَّةِ بَدُّوا الدِّيَالِمَ نَجْدَةً وَعَقُولَا

فِي أَيْبَاتِ.

→

فَفَوَّضَ إِلَيْهِ النَّاصِرُ تَدْبِيرَ الْأَعْمَالِ، فَاسْتَبَدَّ الْحَسَنُ بِالْأَمْرِ، وَمَالَ إِلَيْهِ جَمْعٌ مِنَ الْقَادَةِ لِمَا كَانُوا يَرُونَ مِنْ شِدَّةِ تَدْبِيرِهِ وَاسْتِقَامَةِ طَرِيقَتِهِ، فَقَبِضَ عَلَى النَّاصِرِ وَحَبَسَهُ فِي جَبَلِ لَارْجَانٍ، مِمَّا أَغْضَبَ الدَّيْلَمَ وَالْجَبَلِ، فَأَحَاطُوا بِهِ وَتَهَدَّدُوهُ إِنْ لَمْ يُفْرَجْ عَنْهُ قَتْلُوهُ، فَوَجَّهَ فِي الْوَقْتِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ فَأَطْلَقَ النَّاصِرَ وَرَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَاجْتَمَعَ الدَّيْلَمُ وَالْجَبَلِ إِلَى النَّاصِرِ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنِ الْحَسَنِ، فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ، وَهَرَبَ مُتَنَكِّرًا إِلَى بَلَدِ الْجَبَلِ، فَأَطَاعَهُ بَعْضُهُمْ وَبَايَعُوهُ فَلَبَسَ الْقُلْنِسُوَّةَ وَتَلَقَّبَ بِالِدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ، فَخَشِيَ أَكْبَرُ النَّاسِ أَنْ يَفْعَ الْخِلَافَ وَالشَّقَاقَ، فَبَادَرُوا إِلَى الصُّلْحِ عَلَى أَنْ يَعُودَ الْحَسَنُ إِلَى النَّاصِرِ، فَيُؤَلِّيه تَدْبِيرَ جَيْشِهِ وَيَعْهَدَ لَهُ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ.

وَكَانَ النَّاصِرُ حَلِيمًا رُوْفًا مُجِبًّا لِلْحَسَنِ، فُوِّقَى لَهُ بَعْدَهُ وَأَثَرَهُ عَلَى أَوْلَادِهِ، وَزَوَّجَهُ بِابْنَةِ وَالدِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ، وَيُظْهَرُ مِنْ بَعْضِ النُّصُوصِ أَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا بِابْنَةِ النَّاصِرِ أَيْضًا قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَعِيدِ أَنْ يَكُونَ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْبِنْتِ وَعَمَّتِهَا.

وَوَلَّاهُ النَّاصِرَ عَلَى جُرْجَانَ، إِلَى أَنْ كَانَتْ وَفَاةُ النَّاصِرِ فِي الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ بِعَاصِمَةِ مَلِكِهِ أَمْلُ، فَانْتَقَلَ إِلَيْهَا الْحَسَنُ وَدَخَلَهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَبُوِيَ فِي ثَانِيهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَبَسَطَ الْعَدْلَ وَالْإِحْسَانَ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَشَدَّدَ مَعَ أَهْلِ الْغِيِّ وَالْفُسَادِ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالِاسْتِقَامَةِ وَمَنَعَهُمْ عَنِ ظُلْمِ الرَّعِيَّةِ وَشَرْبِ الْخُمُورِ، وَلَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ الْخِرَاجَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، وَأَظْهَرَ مِنْ الْعَدْلِ مَا يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ حَتَّى بَعْدَ شَهَادَتِهِ، فَكَانَ يُقَالُ: عَدْلُ الدَّاعِي، وَأَجَبَةُ النَّاسِ وَمَالُوا إِلَيْهِ، حَتَّى قَالَ شَاعِرُهُمْ:

بِدَوْلَةِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ اتَّصَحَتْ سُبُلُ الرَّشَادِ بِإِحْكَامٍ وَتَوْكِيدِ

فَاللَّهُ يُبْقِيهِ فِينَا سَيِّدًا مَلِكًا يَبْنِي الْمَعَالِي بِتَأْسِيسٍ وَتَشْيِيدِ

وَكَانَ لَهُ وَقَائِعٌ مَعْرُوفَةٌ مَعَ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرٍ وَأَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ ابْنِي النَّاصِرِ، بَعْدَ أَنْ خَلَعَا طَاعَتَهُ، وَلَبَسَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُلْنِسُوَّةَ، وَانْتَقَلَ الدَّاعِي عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ إِلَى الْجَبَلِ، ثُمَّ تُوْفِيَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ التَّاسِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، ثُمَّ تُوْفِيَ أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لَيْلَتَيْنِ خَلْتَا مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، فَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى النَّاصِرِ لِلْحَقِّ أَبِي عَلِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّاصِرِ، فَلَبَسَ الْقُلْنِسُوَّةَ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، ثُمَّ مَاتَ أَبُو عَلِيُّ النَّاصِرِ، فَقَامَ مَحَلَّهُ أَخُوهُ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدًا، فَلَبَسَ الْقُلْنِسُوَّةَ، وَجَمِيعُ أَوْلَادِ النَّاصِرِ كَانُوا يُلَقَّبُونَ بِقَلْبِ أَبِيهِمُ النَّاصِرِ الْكَبِيرِ،

←

→

فكانت الحرب بينه وبين القائد ماكان بن كاكي الدَّيْلِمِي أحد أقبال الدَّيْلِمِ، فهرب أبو جعفر النَّاصِر إلى قوهستان، واستولى ماكان على آمل ودخلها، وكتب إلى الحسن الدَّاعِي يستدعيه من جيلان إلى آمل، فوافاه الدَّاعِي بآمل وقلده تديبر جَيْشِهِ.

ثُمَّ وَجَدَ الدَّاعِي مِنْ ماكان أموراً لم يستحسبها، فتركه ومضى إلى الجبل مرةً أُخرى، فأرسل له مكان مُعتدراً نادماً تائباً غير مرَّةٍ، إلا أن الدَّاعِي أعرض عنه، ثُمَّ إن ماكان قبض على أبي جعفر النَّاصِر، فكتب إليه الدَّاعِي: إِنَّكَ ما زلت ترسل لي مُعتدراً نادماً وتطلب مِنِّي الوثوق بكْ ثُمَّ تقوم بالقبض على أخي زوجتي وخالٍ ولدي! فكيف أتق بكْ وأتحقق وفاءك؟!.

فندم ماكان وأطلق أبا جعفر وأرسله إلى الدَّاعِي، ثُمَّ التَّحَقَّ به، فسار الدَّاعِي إلى جرجان فملكها، وبعث بماكان إلى الرِّيِّ فاستولى عليها، واستولى الدَّاعِي على قزوين وبخارى وقم وأبهر، وكان قبل هذا بسنوات قد استولى على نيسابور، وقلع المُسَوَّدَةَ عنها، فدانت له البلاد وخطب له في حواضرها، وفي ذلك يقولُ الشَّاعر:

يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الدَّاعِي الَّذِي سَلِمْتَ يُمْنِهِ أَفُقُ الدُّنْيَا مِنَ الخَلَلِ
إِهْجِ بِفَتْحِ نَيْسَابُورِ الَّتِي انْغَلَقَتْ عَلَى المُلُوكِ الأُكْبَرِ فِي الأَعْصِرِ الأوَّلِ

ومكث الدَّاعِي مُتمكِّناً بجرجان مدةً طويلةً، وكان قائده مؤيد الدين ليلي بن النعمان الدَّيْلِمِي لما فتح نيسابور توجه إلى طوس لفتحها، فتوافى والخراسانية على أبوابها فقتل في المعركة، فانهزم الجيش ورجع إلى جرجان، وكان ليلي مُعظماً في نفوس الدَّيْلِمَةِ فهدَّهم مقتله، فتعاهد بعض قادتهم - ممن كان يُضمر الكره للدَّاعِي - على الغدر به وحملوه مقتل ليلي، فعلم الدَّاعِي بما يُضمر له، فاتخذ لهم دعوةً جمعهم فيها، وجعل يستدعيهم الواحد تلو الآخر إلى خلوته فيقتله، حتى قتل منهم سبعةً كان أحدهم هروندان بن تيرداذ زعيم الجبل وخال مرداويج بن زيار، فخشية الناس، ووقعت هيبته في قلوبهم.

ثُمَّ إنَّ الدَّاعِي انتقل عقب هذه الواقعة إلى آمل، فاستقبله الناس، وعمت الفرحة قلوبهم بمقدمه عليهم، ونظم الشعراء القصائد في مدحه، فكان ممَّا قيل في استقباله:

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي الَّذِي بِسَاحِهِ يَمِيحُ السَّامِحُ وَيَلِيكُ الإِخْفَاقُ
كَانَتْ لِنَايِكَ أَمْلٌ وَكَانَتْهَا حَوَراءُ أَلْبَسَهَا الحِدَادَ طَلاقُ

←

→

وعَظَمَ على جَمَعٍ مِنْ قَادَتِهِ وَجُنْدِهِ قَتَلَ أَكْبَرَهُمْ، فَنفَرُوا مِنْهُ وَلَجِقُوا بِخِرَاسَانَ، وَعَقَدُوا الرِّئَاسَةَ عَلَيْهِمْ لِأَسْفَارِ بْنِ شِيْرِيَه، وَدَخَلُوا فِي طَاعَةِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدٍ صَاحِبِ خِرَاسَانَ، فَسَوَّدُوا أَعْلَامَهُمْ، وَسَأَلُوهُ الْمَعُونَةَ لِيُغْلِبُوهُ عَلَى بِلَادِ الدَّاعِي، فَضَمَّ إِلَيْهِمْ جَيْشًا عَظِيمًا وَتَوَجَّهُوا إِلَى جُرْجَانَ.

وَكَانَ الدَّاعِي قَدْ خَرَجَ إِلَى أَمَلٍ، ثُمَّ لَجِقَ بِمَا كَانَ فِي الرَّيِّ، فَبَلَغَهُ خَبْرُ أُسْفَارِ بْنِ شِيْرِيَه، وَمَعَهُ مَرْدَاوِيحُ بْنُ زِيَارٍ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ الدَّاعِي بِجَيْشٍ قَلِيلٍ مُعْتَقِدًا أَنَّ مُتَطَوِّعَةَ طَبْرِسْتَانَ وَبِلَادِ الدَّيْلَمِ سَتَاتِيهِ وَتَقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِلَّا أَنَّ هَذَا لَمْ يَحْصُلْ، فَوَصَلَ الدَّاعِي إِلَى أَمَلٍ وَلَمْ يَجِدِ الْمَدَدَ مِنْ أَهْلِهَا، وَأَدْرَكَ أُسْفَارُ ضَعْفَ الدَّاعِي وَبَعْدَ مَا كَانَ عَنْهُ، فَأَعَارَ عَلَى أَمَلٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الدَّاعِي، وَتَوَافَى الْفَرِيقَانِ عَلَى بَابِ أَمَلٍ، وَوَقَعَتْ بَيْنَهُمَا الْحَرْبُ، وَظَهَرَ أُسْفَارُ وَمَرْدَاوِيحُ عَلَى الدَّاعِي لِقَلَّةِ أَنْصَارِهِ وَانْهَزَامِ مُعْظَمِهِمْ، فَأَشِيرَ عَلَيْهِ بِالْإِنْصِرَافِ إِلَّا أَنَّهُ أَبِي وَثَبَتْ، وَكَانَ الدَّاعِي مُشْتَهَرًا بِقُلُسُوتِهِ الطَّوِيلَةِ وَقَدْ تَعَمَّمَتْ عَلَيْهَا، فَكَانَ مَرْدَاوِيحُ بْنُ زِيَارٍ يَرِصُدُهُ بِهَا، إِلَى أَنْ تَمَكَّنَ مِنْهُ فَرَمَاهُ بِرِمْحٍ مِنْ خَلْفِهِ أَثْبَتَهُ فِي ظَهْرِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ قُتِلَ مِنْ سَاعَتِهِ، فَحَمَلُوهُ مَيِّتًا إِلَى دَارِ ابْنَتِهِ فِي مَحَلَّةٍ عَلَيَّ أَبَادَ بِأَمَلٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أُثْنِخِنَ بِجِرَاحِهِ، فَالْتَجَأَ إِلَى دَارِ ابْنَتِهِ مُسْتَتِرًا، فَتَتَبَعَ مَرْدَاوِيحُ وَجَمَاعَتُهُ أَثَرَهُ، وَتَهَدَّدُوا النَّاسَ حَتَّى دَلُّوهُمْ عَلَى مَكَانِ الدَّاعِي، فَدَهَمُوا الدَّارَ، فَوَثَبَ مَرْدَاوِيحُ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ وَقَتَلَهُ.

وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ، وَقَدْ نَزَلَ الْعَصْرُ، لِثَلَاثِ بَقِيَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَبَقِيَ عَلَى أَمْرِهِ بَعْدَ النَّاصِرِ الْكَبِيرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَاتَّفَقَ أَنْ كَانَ دُخُولُهُ أَمَلٍ وَظُهُورُ أَمْرِهِ بِهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ مَقْتَلُهُ بِهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَيْضًا، وَاتَّفَقَ أَيْضًا أَنْ كَانَ مَوْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّاصِرِ وَأَخِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ أَيْضًا، وَهَذَا مِنَ الْإِتِّفَاقَاتِ الْعَجِيبَةِ.

وَلِلْحُسْنِ الدَّاعِي الصَّغِيرِ أَخْبَارٌ طَوِيلَةٌ وَتَفَاصِيلٌ كَثِيرَةٌ تَتَدَاخَلُ فِيهَا بَيْنَهَا، وَيَقَعُ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فِي فِصُولِهَا، لَا يَحْتَمِلُهَا هَذَا الْمَخْتَصِرُ، فَأَعْرَضْتُ عَنْ ذِكْرِهَا، وَاکْتَفَيْتُ بِمَا حَكَيْتُهُ مِنْهَا عَلَى وَجْهِ الْإِخْتِصَارِ، فَقَلَّمَا رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِي عَلَى ذِكْرِ أَخْبَارِهِ وَتَفْصِيلِ أَحْوَالِهِ.

انظر: أخبار أئمة الزيدية: ١٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، وما بعدها، ٤٤، ٧١، ٩٠، وما بعدها، ١٠٠، ٢٢٩، وما بعدها، ٢٣٩، وما بعدها، مروج الذهب: ٢٧٩/٤، وما بعدها، لباب الأنساب: ٣٣٠/١، ولم يسلم النص من التصحيف والقراءة الخاطئة، تاريخ طبرستان: ٢٧٢، تاريخ

الدَّاعِي الْآخِرُ

هو الحسن بن زيد^(١) بن محمد^(٢) بن إسماعيل^(٣) بن الحسن بن زيد بن

→

ابن الأثير: ٢٧٦/٦، تاريخ رويان: ٨٠، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران: ١٤٩، عمدة الطالب الكبرى التيمورية (خ): ترجمة الحسن الداعي، عمدة الطالب الوسطى الجلاية: ترجمة الناصر الأطروش، أعيان الشيعة: ٢٢٧/٥، علويان طبرستان: ١٠١.

(١) يُكْنَى: أبا طالب، وأُمُّه: أُمُّ الحسِين بنت عبد الرَّحْمَنِ الشَّجَرِيّ، ابْنَةُ ابْنِ عَمِّ أَبِيهِ.
(٢) يُقَالُ لَهُ: الْأَكْشَفُ، وَأُمُّهُ: فَاطِمَةُ بنت عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر، وأختها سكينه خَرَجَتْ إلى عبد الرَّحْمَنِ الشَّجَرِيّ، فوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا الشَّرِيفَ بالمدينة، وأختها زينب خَرَجَتْ إلى إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبدالله الباهر بن علي زين العابدين عليه السلام، فهي أُمُّ وَلَدَيْهِ مُحَمَّدَ الْأَكْبَرِ، والحسين البنفسج، وأختها خديجة خَرَجَتْ إلى محمد الديباج ابن الصادق عليه السلام، فأولدها يحيى، وجعفر، وأختها آمنه خَرَجَتْ إلى جعفر بن إبراهيم بن جعفر الخطيب بن الحسن المثنى، فهي أُمُّ وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ، وأختها صفية خَرَجَتْ إلى ابن عمها جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد ابن الحنفية ابن أمير المؤمنين عليه السلام، فهي أُمُّ ابْنَتَيْهِ زَيْنَبَ، فجميع هؤلاء الأولاد هم أبناء خالته، وكثيرا ما يتصحف في المصادر اسم عبيدالله الأعرج باسم أخيه عبدالله، وبعض هذا التصحيف يكون قديما في النسخ، فيقع الوهم والاشتباه، فلا حظ.

(٣) وهو أصغر أولاد أبيه المعقبين، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدِهِ، وَيُكْنَى: أبا محمد، ويُدعى «حالب الحجارة»، لشدته وقوته ورسالته، وتروى بالجيم والحاء، كما حكاها السيد ابن عنبه في العمدة الصغرى الشمسية (خ).

وقال الشيخ أبو الحسن ابن فندق البيهقي في باب الأنساب ٦٤٢/٢: «وكان إسماعيل من أهل الفضل والخير، يصوم يوما ويُفطر يوما، ويروى عنه الأحاديث، واختلف النسابون في لقبه، فقال قوم: حالب الحجارة، لُقِبَ بذلك لقوته وشدته.

وقيل: لأنه يكسب المال الحلال من حيث لا يتوقع.

وقيل: لأنه يشتر العسل الذي يتولد من الحجر ويُنفق منه، ومن العسل نوع يتولد من الحجر ويدوب على وجه الأرض [ك]الشمع إن لم يجد من يشاره.

وقيل: جالب الحجارة، وسمعت أيضا بالجيم واللام، ولا أدري وجهه من طريق مكتوب،

←

الحسن السبط^(١)، صاحب الدعوة بالرِّي^(٢).

→

إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ السَّيِّدَ النَّسَّابَةَ الوُنُكِيَّ بالرِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ يَحْمَلُ الْحَجَارَةَ مِنْ الْجِبَالِ، وَيَبْنِي بِهَا الْمَسَاجِدَ وَالْقَنَاظِرَ بِيَدِهِ، فَقِيلَ لَهُ: جَالِبُ الْحَجَارَةِ، بِالْحَجِيمِ، وَمَا رَأَيْتُ ذَلِكَ مَكْتُوبًا فِي أَصْلِ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: وَالتَّعْلِيلُ الْأَوَّلُ أَشْهَرُ، عَلَى أَنَّ اللَّقْبَ يَصْحُ بِالْوَجْهِينِ، وَلَا يَتَعَارَضُ أَحَدُهُمَا مَعَ التَّعْلِيلِ الْأَوَّلِ الْمَذْكُورِ، وَأَمَّا النَّسَّابَةُ الوُنُكِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الْبِيهَقِيُّ التَّعْلِيلَ الْأَخِيرَ؛ فَهُوَ نَسَّابَةُ الرَّيِّ الْقَاضِي السَّيِّدُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ الوُنُكِيُّ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّبْطُ» وَهُوَ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَا فِي الْمَتْنِ.

(٢) وَهُوَ الدَّاعِي الْكَبِيرُ، الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ، مَلِكُ طَبْرَسْتَانَ وَبِلَادِ الْجَيْلِ وَالِدَيْلَمَ، وَمُؤَسَّسُ الدَّوْلَةِ الْعَلَوِيَّةِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَلَقَّبَ بِالدَّاعِي مِنَ الْعَلَوِيَّةِ، لِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الدَّاعِي الْأَوَّلُ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ كَسَابِقِهِ الدَّاعِي الصَّغِيرِ.

أُمُّهُ: أَمِينَةُ بِنْتُ أَبِي صَفَارَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٤١٠، وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ عَنَبَةَ: «أُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ»، وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى نُسْخٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْعُمْدَةِ الْوَسْطَى الْجَلَالِيَّةِ بُغْيَةَ التَّأَكُّدِ مِنْ سَلَامَةِ الْعِبَارَةِ وَخُلُوقِهَا مِنَ التَّصْحِيفِ فِي نُسْخَةِ الْمَطْبُوعَةِ وَالْخَطِيئَةِ أَيْضًا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نُسْخِ الْعُمْدَةِ الْكُبْرَى التَّيْمُورِيَّةِ، وَرَجَعْتُ إِلَى كِتَابِهِ مُخْتَصَرِ أَنْسَابِ بَنِي هَاشِمِ، الْمَطْبُوعِ غَلَطًا بِاسْمِ «عُمْدَةِ الطَّلَبِ الصُّغْرَى فِي نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ»، فَوَجَدْتُ مَا فِيهَا جَمِيعًا مُطَابِقًا لِلْجَلَالِيَّةِ الْوَسْطَى، فَتَحَصَّلَ عِنْدِي الْإِطْمِئْنَانُ بِصُدُورِهِ مِنْ شَيْخِنَا السَّيِّدِ ابْنِ عَنَبَةَ نَفْسِهِ، فَلَا حَظَّ.

وَالْغَرِيبُ مِنَ السَّيِّدِ ابْنِ عَنَبَةَ أَنَّهُ أَعَادَ ذِكْرَ أُمِّ الدَّاعِي هَذِهِ فِي أَعْقَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ، وَفِي كِتَابِيهِ أَيْضًا؛ الْعُمْدَةُ الْوَسْطَى الْجَلَالِيَّةِ، وَالْعُمْدَةُ الْكُبْرَى التَّيْمُورِيَّةِ، وَسَمَّاها بِاسْمِهَا «أَمِينَةَ»، لِأَنَّهَا سَمَّيَ أَبَاهَا عبيدالله لا عبدالله، فَقَالَ فِي مَعْرُضِ كَلَامِهِ عَنْ عَقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ مِنَ الْعُمْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ: «وَكَانَ لَهُ عبيدالله بن عبدالله، كَانَ فَصِيحًا، وَلِذَلِكَ دُعِيَ: أَبُو صَفَارَةَ. مِنْ وَكَلِدِهِ: أَمِينَةُ بِنْتُ عبيدالله، هِيَ أُمُّ الدَّاعِي الْكَبِيرِ الْحَسَنِ بْنِ

←

→

زيد الحَسَنِيَّ»، وبنحوه في العُمدة الكبرى التَّيموريَّة، ومن الغرابة بمكانٍ ما قاله بعد ذلك في العُمدة الجلالِيَّة عند ذِكْرِهِ للحسن بن محمَّد العقيقي بن جعفر صحصح بن عبدالله بن الحسين الأصغر، وهو ابنُ خالَةِ الدَّاعي، إذ بعدَ أن عرَّفَ بكونه ابنَ خالَةِ الدَّاعي؛ نَسَبَ أُمَّهُ إلى الحسين بن عبدالله - الَّذِي سَمَّاهُ عبيدالله - بن عبدالله بن الحسين الأصغر، وجعلَ الحسين المذكور هو المدعوُّ بأبي صفارة، فقال: «ومنهم الحسن بن محمَّد العقيقي، وهو ابن خالَةِ الدَّاعي الكبير الحسن ابن زيد الحَسَنِيَّ، أُمُّهُ بنتُ أبي صفارة الحسين بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسين الأصغر»، فلاحظ.

وكان المرحوم السيِّد محمَّد الصادق آل بحر العلوم الطَّباطبائي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قد التَفَتَ إلى هذا الاضطراب في هذا المورد دون المورد الأوَّل الَّذِي فيه ذُكِرَ نَسَبُ الدَّاعي نَفْسِهِ، وَنَبَّهَ عَلَيْهِ في حاشية العُمدة الجلالِيَّة، إِلَّا أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَقَرَّرَ عِنْدَهُ وجود سَقَطٍ في العبارة بين «أمنة بنت» و«عبيدالله»، وَأَنَّ الصَّحِيحَ هو «أمنة بنت الحسين بن عبيدالله»، وَمِنَاهُ فِيهِ هو ما تقدَّم نقله مِنْ قول السيِّد ابنِ عَنبَةَ فِي نَسَبِ أُمِّ الحَسَنِ بنِ محمَّد العقيقي، ثُمَّ أَرَدَفَهُ بِنَقْلِ عبارة السيِّد العُمريِّ فِي المَجْدِي، وَلَا يَخْلُو نَقْلُهُ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالاضْطِرَابِ، وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ سَبَبَهُ سَقَمٌ فِي النُّسخة الَّتِي كَانَتْ بِحوزته رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فلاحظ.

والحالُ أَنَّ ما تقدَّم بِرَمْتِهِ هو اشتباهٌ مِنْ شَيْخِنَا السيِّدِ ابنِ عَنبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَلَا يُحْمَلُ موردهُ على تعدُّدِ الرواياتِ بحالٍ مُطلقاً؛ لخلوِّهِ مِنَ البَيَانِ الَّذِي تَقْتَضِيهِ الضَّابِطَةُ فِي أَشْبَاهِ هذِهِ المَوَارِدِ، وَالأصلُ فِيهِ اشتباهٌ سَهَا فِيهِ السيِّدُ ابنِ عَنبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَرَبِّمًا هو لسقمٍ كان فِي نُسخَتِهِ مِنَ المَجْدِي، فتأمَّل.

والصَّحِيحُ فِي نَسَبِ أُمِّ الدَّاعي أَنَّهَا أمنة بنتُ عبدالله بن عبدالله بن الحسين الأصغر، كما تقدَّم نقله عن السيِّد العُمريِّ، لَا بنتُ عبيدالله بن عبدالله كما ذكره السيِّد ابنِ عَنبَةَ، فعبيدالله بن عبدالله دارج كما حكاه السيِّد العُمريُّ، وَالَّذِي أَوْلَدَهُ هو عبدالله بن عبدالله، وكان يُدعى أبا صفارة، وكان لَهُ عِدَّةٌ مِنَ الوَلَدِ، كما حكاه السيِّد العُمريُّ أَيضاً فِي المَجْدِي ص ٤١٠، وكان لعبدالله أيضاً: زينب بنت عبدالله، خَرَجَتْ إلى عليِّ بن عبيدالله الثَّانِي بن عليِّ بن عبدالله الأعرج، وهو ابنُ ابنِ عَمَّتِهَا، فوَلَدَتْ لَهُ عبيدالله الثَّالِثَ، وَغَيْرَهُ، فهو ابن خالَةِ الدَّاعي الكبير الحسن بن زيدٍ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ، وكان لعبدالله أيضاً بنتٌ هي أُمُّ عبدالله بن عبدالله بن الحسين الأصغر، خَرَجَتْ إلى ابنِ عَمِّهَا محمَّد ←

كَانَ سَيِّدًا جَلِيلًا، فَاضِلًا نَبِيًّا، فَارِسًا نَجْدًا، كَانَ ظَهْرُهُ فِي أَيَّامِ الْمُسْتَعِينِ، تَغَلَّبَ عَلَى بِلَادٍ كَثِيرَةٍ وَقَوِيَ أَمْرُهُ، قَتَلَهُ مَرْدَاوِيحٌ (١).

→

العقيليّ ابن جعفر صحصح بن عبدالله بن الحسين الأصغر، فهي أم الحسن العقيليّ، الذي قَتَلَهُ الدَّاعِي، فهؤلاء الثلاثة أبناء خالته، فالتفت، وكذلك فإن عبدالله بن عبدالله الأعرج الذي نسب إليه السيّد ابن عنبه أم الداعي - كما نقلناه عنه في قوله الأوّل - دارج، كما نصّ عليه شيخنا السيّد العمريّ في المجديّ ص ٣٩٧، فلاحظ وتأمل.

وكان لا بدّ من إيراد ما تقدّم بيانه وتحقيقه إذ لم أفد على أحدٍ التفت إليه أو نبه عليه، إنّما وجدتهم ينقلون كلام السيّد ابن عنبه على عواهنه، ممّا يورث الوهم والخلط كما ترى، لذا اقتضى التوضيح.

(١) قوله الأخير هذا «قتله مرداويج» غريب منه ~~جمله~~، وهو وهمّ بيّن، وخلط واضح بينه وبين الحسن ابن القاسم الداعي الصغير الماضي ذكره، إذ إنّ الحسن بن زيد هذا مات على فراشه وحتف أنفه، وقد سبقه إلى هذا الوهم الفقيه النسابة السيّد جمال الدين ابن مهنّا العبيدليّ، حيث أورد في مشجرتّه ما هو قريب منه عند ذكره للحسن بن زيد، فقال: «دعوتّه بالرّيّ»، قتلته مرداويج، وكان عفيفاً سيّداً، وملك البلاد، وكان ظهوره أيّام المستعين، فليس من البعيد بمكان أن يكون المصنّف قد استفادها من مشجّرة السيّد ابن مهنّا، خاصّة أنّه كثير الاعتماد عليها، بل جلُّ مشجّره الأصيلي إنّما هو نسخة عن مشجّرة السيّد ابن مهنّا، فلاحظ.

قال أبو الحسن الموسويّ محقق هذا الكتاب، كان الله له: كان أوّل من طرّق باب الدئيّم من العلويّين هو أبو الحسن يحيى بن عبدالله المحض، المعروف بصاحب الدئيّم، ولم يطل مقامه عندهم ولا دعاهم إلى شيء من أمر الدئيّن أو الدئيّا، إنّما صار إليهم معتصماً بهم ممتنعاً بأرضهم من الرشيديّ، فعصموا ومنعوا الرشيديّ عنه، ثمّ كان من أمره ~~جمله~~ ما تقدّم ذكره، فلمّا خرج أبو الحسين يحيى بن عمر ابن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشّيد بالكوفة سنة خمسين ومائتين أيّام المستعين العبّاسي، جدّ محمّد بن عبدالله ابن طاهر في طلبه حتّى قتلته وأنفذ برأسه إلى المستعين في سرّ من رأى.

ووقع الطلب وكثر التّشعّب منذ وقت خروجه على ذوي الفضل من العلويّين، فهربوا في البلاد وتسترّوا في الأمصار، وأجاز المستعين محمّد بن عبدالله بن طاهر على قتله يحيى بأن أقطعته عدّة قطائع في نواحي طبرستان وبلاد الدئيّم، منها كلار وشالوس، وطمع محمّد بن

←

→

عبدالله بأرضٍ مِنْ مَوَاتِ تِلْكَ الْبِلَادِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا مُلْكٌ غَيْرَ أَنَّهَا ذَاتُ أَشْجَارٍ وَغِيَاضٍ وَكَلَأٍ، وَكَانَتْ مُحْتَطَبَ أَهْلِ تِلْكَ النُّوَاحِي وَمَرَعَى مَاشِيَتِهِمْ، فَأَنْفَذَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا يُدْعَى جَابِرَ بْنَ هَارُونَ لِحِيَازَةِ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى إِقْطَاعِهَا، فَتَأَذَّى أَهْلُ تِلْكَ الْبِلَادِ مِنْهُ وَمِنْ عَمَّالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمِمَّا صَنَعُوهُ مِنْ قَتْلِ وَسَلْبِ وَسَبْيِ لِلنِّسَاءِ.

وَكَانَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ رَجُلَانِ وَجِيهَانِ لَهُمَا حُرْمَةٌ بَيْنَ أَهْلِيهَا، وَهُمَا مِنْ كَلَارٍ، يُقَالُ لَهُمَا: مُحَمَّدٌ وَجَعْفَرُ ابْنَا رُسْتَمِ بْنِ وَنْدِ امِيدٍ، فَأَنْكَرَا مَا جَرَى وَمَا حَاوَلَهُ جَابِرٌ، وَاسْتَنْهَضَا عَلَيْهِ أَهْلَ طَاعَتِهِمَا مِمَّنْ فِي تِلْكَ النُّوَاحِي، فَهَرَبَ جَابِرُ بْنُ هَارُونَ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ، وَخَافَ مُحَمَّدٌ وَجَعْفَرٌ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنْ مَعْبَةِ مَا فَعَلُوا، فَرَاسَلُوا جِيرَانَهُمْ مِنْ أَهْلِ الدِّيْلَمِ، وَتَعَاهَدُوا وَتَحَالَفُوا وَصَارَتِ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً، وَاحْتَاجُوا إِلَى نَصْبِ رَجُلٍ يَجْمَعُ شَمْلَهُمْ وَيُدَبِّرُ أَمْرَهُمْ، وَأَدْرَكُوا أَنَّ أَمْرَهُمْ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِرَجُلٍ عَلَوِيٍِّّ، فَارْسَلُوا مُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمَنْ مَعَهُمَا إِلَى السَّيِّدِ أَبِي زَيْدِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْعَطَّارِ بَطْبَرِسْتَانَ ابْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّجَرِيِّ يَدْعُونَهُ لِبَيَاعَتِهِ، وَكَانَ مِنْ وَجُوهِ الْعَلَوِيِّينَ الْمُقِيمِينَ بِطَبْرِسْتَانَ، وَيَسْكُنُ قَصَبَةَ رَوِيَانَ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لَسْتُ أَصْلِحُ لِمَا دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهِ، لَكِنِّي إِذْ أَبَيْتُ عَلَيْكُمْ أَذْلُكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَقْوَمٌ وَأَنْهَضُ لِهَذَا الْأَمْرِ مَنَا وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ الْحَسَنِيِّ الْمُقِيمِ بِالرِّيِّ».

وَكَانَ الْحَسَنُ حَتَنَ مُحَمَّدٍ عَلَى ابْنَتِهِ سَكِينَةَ، فَكَاتَبُوهُ وَكَاتَبَتْهُ السَّيِّدَةُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَسَارَ الْحَسَنُ حَتَّى نَزَلَ بِلْدَةَ قَرِيبَةً مِنْ كَلَارٍ تُسَمَّى سَعِيدَ آبَادٍ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرَسُولِهِ يَخْبِرُهُمْ بِمَكَانِهِ وَيَأْخُذُ لَهُ الْبَيْعَةَ، وَذَلِكَ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ شَخَّصَ إِلَيْهِمْ فَوْصِلَ كَلَارٍ يَوْمَ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَعَقَدُوا لَهُ الْبَيْعَةَ عَلَى اشْتِمَالِ الدِّيْلَمِ، وَاسْتَوَزَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّجَرِيَّ، وَكَانَ هَذَا مَبْدَأَ ظُهُورِهِ وَظُهُورِ الدَّوْلَةِ الْعَلَوِيَّةِ فِي بِلَادِ طَبْرِسْتَانَ وَالدِّيْلَمِ وَالجَبَلِ.

فَنَهَضَ بِهِمْ وَتَلَقَّبَ بِالدَّاعِيِ إِلَى الْحَقِّ، وَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الدِّيْلَمِ، وَصَرَفَ عُمَّالَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تِلْكَ النُّوَاحِي، ثُمَّ زَحَفَ بِجَيْشِهِ إِلَى أَمْلٍ فَدَخَلَهَا وَقَلَعَ الْمُسَوَّدَةَ عَنْهَا، وَاسْتَوْلَى عَلَى طَبْرِسْتَانَ بِأَسْرَاهَا، ثُمَّ اسْتَوْلَى عَلَى جُرْجَانَ، وَزَادَتْ قُوَّتُهُ وَتَضَاعَفَ بِأَسْئُهُ وَاتَّسَعَتْ مُلْكُهُ، فَكَادَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَقَعَدَ لَهُمْ فِي مَمَرِّ الْأَنْفَاسِ، وَأَمْرَ عُمَّالِهِ فِي مَمَالِكِهِ بِأَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ أَهْلَ وَلايَتِهِ بِالْعَمَلِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ وَمَا صَحَّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فِي أَصُولِ الدِّينِ وَفُرُوعِهِ، وَإِظْهَارِ تَفْضِيلِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَّةِ، وَمَنْعِ التَّحْدِيثِ بِأَيِّ رِوَايَةٍ فِي تَفْضِيلِ أَعْدَائِهِ (عليه السلام) وَأَعْدَاءِ اللَّهِ، وَأَنْ يَنْهَاهُمْ أَشَدَّ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ

←

→

بالجبر والتشبيه، وأن يلزمهم ترك المسح على الخفين، وما ينادك الشيعة ويؤذيهم، وأن يأمرهم بالجهر بالبسملة، والقنوت في صلاة الصبح، والتكبير خمساً على الميت، والأذان بحي على خير العمل في الأذان والإقامة، وأن تجعل الإقامة مثنى مثنى، ومن يتعدى هذا ويخالفه فليس له إلا سفك دمه وانتهاك محارمه.

وطالت مدته نحو عشرين سنة، إلى أن توفي في أمل بعد عام قضاء بالمرض، يوم الاثنين لثلاث ليال مضي من شهر رجب سنة سبعين ومائتين، وله إحدى وخمسون سنة، ومولده بالمدينة سنة تسع عشرة ومائتين، وبها نشأ، وفارقها إلى الري في آخر أيام المتوكل، وكان ابتداء إسلام الديلم على يديه، إلا أنه لم يؤغل في بلادهم ولم يشمل الإسلام عامتهم، حتى كان عهد الناصر للحق الحسن بن علي العلوي الحسيني الأطروش، فبلغ كل مبلغ في إرشادهم حتى آمنوا وشملهم الإسلام عن آخرهم.

وكان الداعي الكبير الحسن بن زيد - ويكنى أبا محمد - قوياً مهيباً مكيماً شجاعاً حازماً، جسيماً عظيم الخلق، وقيل: إن أقوى البغال لا يحمله أكثر من فرسخين، وكان عالماً فقيهاً متكلماً مصنفاً أديباً شاعراً، وله من المصنفات: كتاب الجامع في الفقه، كتاب البيان، كتاب الحجّة في الإمامة، ولم يكن له ولد ذكر، وكان له بنات، كان منهن أم إبراهيم، أمها: سكيئة بنت الوزير محمد بن إبراهيم الشجري، خرجت إلى ابن عمها الأمير أبي الحسين زيد بن محمد الداعي بن زيد، فولدت له: أبا جعفر محمداً الرضي، وأبا محمد الحسن المهدي.

ولمّا توفي الداعي الكبير استولى على الأمر ختنه على أخته أم الحسن، وأخو زوجته، أبو الحسين أحمد بن محمد الشجري، فزحف إليه أبو عبدالله محمد بن زيد - وهو الداعي الصغير أخو الحسن الداعي الكبير - من جرجان فقتله وملك طبرستان.

وانظر أخبار الداعي الكبير في: أخبار أئمة الزيدية: ١٧، وما بعدها، ١٢٧، وما بعدها، تاريخ الطبري: ٢٧١/٩، ٤٠٦، ٥٠٦، ٥٥٢، ٦٦٦، مروج الذهب: ٦٨/٤، سر السلسلة العلوية: ٢٦، الفهرست للنديم: ٢٧٤، جلاء الأبصار (خ): المجلس الخمسون، تاريخ طبرستان: ١٠٤، ٢٣٢، تاريخ ابن الأثير: ٢٠١/٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٦١، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٥، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٧٠، ٤٢٦، الوافي بالوفيات: ٢٠/١٢، تاريخ رويان: ٦٤، عمدة الطالب الكبرى التيمورية (خ): عقب إسماعيل حالب الحجارة، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران: ١٢٩، مجالس المؤمنين (خ): المجلس الثامن، الجند السادس، تحفة لبّ الباب: ١٠٤، مناهل الضرب: ١٥٦، أعيان الشيعة: ٨٠/٥، علويان طبرستان: ٧٤.

الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

أبو عبدالله، السَّبْط، شهيدُ كَرْبَلَاءَ، أَحَدُ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أُمُّهُ أُمُّ أَخِيهِ الْحَسَنِ، سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مَوْلَدُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَقِيلَ: الْخَمِيسَ، لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ^(١).

(١) قَالَ الشَّيْخُ الطَّبْرَسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى ٤٢٠/١: «وُلِدَ عَلَيْهِ بِالمَدِينَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَقِيلَ: يَوْمَ الْخَمِيسِ لثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ، وَقِيلَ: لِخَمْسِ خَلَوْنَ مِنْهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقِيلَ: وَوُلِدَ آخِرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ الْإِلَّا الْحَمْلُ، وَالْحَمْلُ سِتَّةٌ». قُلْتُ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَي «لثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ»؛ قَالَهُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي مَسَارِ الشَّيْعَةِ ص٦١، وَالشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ ص٨٢٦، وَفِيهِ: «خَرَجَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ وَكَلِمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَنْ مَوْلَانَا الْحَسِينَ عَلَيْهِ وَوُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ»، وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَعَلِيهِ الْعَمَلُ الْيَوْمَ، أَي أَنَّهُ عَلَيْهِ وَوُلِدَ فِي الثَّلَاثِ مِنْ شَعْبَانَ. وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَي «لِخَمْسِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ»؛ قَالَهُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ٢٧٧/٢، وَابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي الْمَنَاقِبِ ٨٤/٤، وَفِيهِ: «وُلِدَ الْحَسِينَ عَامَ الْخَنْدَقِ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، بَعْدَ أَخِيهِ بَعَشْرَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرِينَ يَوْمًا، وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ إِلَّا الْحَمْلُ، وَالْحَمْلُ سِتَّةٌ أَشْهُرًا»، وَقَالَهُ أَيْضًا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص٨٤. وَأَمَّا الْقَوْلُ الثَّلَاثِ أَي «آخِرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ»؛ فَقَالَهُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْمُقْبَعَةِ ص٤٦٧، وَالشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ٤١/٦. وَعَنْ شَيْخِنَا السَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ الْعَمْرِيِّ، عَنِ السَّيِّدِ أَبِي عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ الْعَمْرِيِّ الْمَوْضِعِ النَّسَابَةِ، أَنَّ بَيْنَ وَوِلَادَةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ وَالْحَمْلِ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ خَمْسُونَ لَيْلَةً، وَمَوْلَدُهُ عَلَيْهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، قَالَهُ فِي الْمَجْدِيِّ ص١٩٤، وَفِي الْمَجْدِيِّ أَيْضًا عَنِ السَّيِّدِ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ مُعَبِّةِ الْحَسَنِيِّ أَنَّ الْحَسِينَ عَلَيْهِ وَوُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَأَنَّ بَيْنَ الْحَمْلِ بِهِ وَوِلَادَةِ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ طَهْرٌ وَاحِدٌ.

وقُتِلَ بِأَرْضِ الطَّفِّ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ^(١)، عَاشِرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ

→

والحال أن الأصح في ولادة الحسن عليه السلام هو سنة ثلاث من الهجرة، كما بيناه في ترجمته عليه السلام، وعليه فالصحيح في ولادة أخيه الحسين عليه السلام هو سنة أربع من الهجرة، وحمّلت به الزهراء عليها السلام ستة أشهر، وهذا لا خلاف فيه، فعلى القول بأن بين حملها وولادة أخيه عليه السلام خمسين يوماً أو طهراً وحداً، تكون ولادته عليه السلام في شهر ربيع الآخر، وأما من قال إن ولادته عليه السلام كانت في شعبان، فعليه تكون الزهراء عليها السلام حمّلت به بعد نحو ثلاثة أشهر وأيام لا تزيد عن عشرة من ولادة أخيه الحسن عليه السلام، وهو ما قاله الشيخ ابن شهر آشوب، وهو أيضاً يوافق الحساب الذي ذكره، فإن كانت ولادته عليه السلام في الثالث من شعبان، وهو المشهور، فيكون مولده عليه السلام يوم الثلاثاء، وإن كانت في الخامس من شعبان؛ فيكون مولده عليه السلام يوم الخميس، وهذا وفق الحساب، وهو موافق لما حكاه الشيخ ابن شهر آشوب، فلاحظ.

(١) في نسخ الأصيلي: «يوم السبت»، وفي مطبوعه ص١٤٢: «يوم الجمعة»، وأظنه من النسخة الدشتكية، وقال أبو الفرج في المقاتل ص٨٤: «وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة»، وقال أيضاً: «وقيل: إن مقتله كان يوم السبت، روي ذلك عن أبي نعيم الفضل بن دكين، والذي ذكرناه أولاً أصح. فأما ما تقوله العامة إنه قتل يوم الاثنين فباطل، وهو شيء قالوه بلا رواية، وكان أول المحرم الذي قتل فيه يوم الأربعاء، أخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات، وإذا كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر يوم الاثنين. قال أبو الفرج: وهذا دليل صحيح واضح تضاف إليه الرواية»، ثم ذكر إسناده، وقال: «فأما ما تعارفه العوام من أنه قتل يوم الاثنين؛ فلا أصل له ولا حقيقة، ولا وردت به رواية».

قلت: ما خرج به بالحساب الهندي صحيح، إذ يكون الحساب على الضبط الصحيح للسنة الهجرية، وهو خلاف ما عليه الناس في تاريخهم الهجري، ويكون تقديره بانقاص سنة عمّا هم عليه، فيكون وقوع العاشر من المحرم يوم الجمعة، ويحتمل وقوعه السبت أيضاً، وهذا تبعاً لتعيين أول السنة في حساب الزيج، أهو الخميس أم الجمعة؟ على اختلاف فيه، فلاحظ.

وقال شيخنا المفيد في الإرشاد ٨٤/٢ في خبر نزوله عليه السلام كربلاء: «وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين»، وقال أيضاً في ٩٥/٢ في حديثه عن وقائع يوم

مِنَ الْهَجْرَةِ، وَعُمْرُهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً^(١)، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ

أُمُّهُ: شَهْرَبَانُو بِنْتُ كِسْرَى يَزْدَجَرْدَ مَلِكِ الْفُرْسِ^(٢).

→

العاشر: «وأصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم، وهو يوم الجمعة، وقيل: يوم السبت». وقال شيخنا الطوسي في التهذيب ٤١/٦: «وقبض عليه قتيلاً بكربلاء من أرض العراق يوم الاثنين، وقيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم السبت».

وقال الشهيد السعيد السيد جواد آل شبر الحسيني النجفي الخطيب رحمته في أدب الطائف ٤٦١: «والأصح أنه عليه قتل يوم الجمعة العاشر من المحرم إذ كان أول المحرم الذي قتل فيه يوم الأربعاء، وتواترت الروايات أنه عليه نزل كربلاء يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرم، وتقول أكثر الروايات: وأصبح ابن سعد يوم عاشوراء وهو يوم الجمعة وقيل: يوم السبت».

(١) أبوي هو وأمي فإنه عليه - وعلى الضبط الصحيح - لم يتم السابعة والخمسين من عمره الشريف، وإنما كان له يوم قتل صلى الله عليه ست وخمسون سنة وخمسة أشهر وسبعة أيام، لم يتم اليوم السابع أيضاً، وقال أبو الفرج في المقاتل: «وكانت سنه يوم قتل ستاً وخمسين سنة وشهوراً».

(٢) ويقال أيضاً: شهربانويه، وتلقب: شاه زنان، ويعني: ملكة النساء، أو سيده النساء، وقيل: إن هذا هو اسمها، وغيره أمير المؤمنين عليه إلى شهربانويه، أو شهربانو، ويعني: سيده البلد، لأن الأول - أي: ملكة النساء أو سيده النساء - خاص بالزهران عليهم ولا يجوز لغيرها، فغيره الأمير عليه إلى شهربانو، أي سيده البلد.

وقيل اسمها: شاه أفريد، وهو قول الفاضل المحدث النسابة أبي الحسن محمد بن القاسم التميمي البصري، حكاه عنه البيهقي في اللباب ٣٤٨/١، ويعني: ملكة الخلق، وقيل: كيهان بانويه، ومعناه: سيده الكون، وفي اللباب ٣٤٩/١: قيل: إن أمير المؤمنين عليه لما سأل عن معنى اسمها هذا [كيهان بانويه]، قيل له: سيده الدنيا والآخرة، فقال عليه: «سيده الدنيا والآخرة فاطمة بنت رسول الله صلوات، وأمرهم أن يسموها سيده البلد، فسمّاها الناس: شهربانويه.

←

→

ولا يبعد أن يكون جميعه إنما هي القاب ليس أي منها هو اسمها، كما هي عادة الملوك القدماء في حملهم عدة القاب وإجراء ذلك على أولادهم أيضاً، وهو الأقرب، وقد ذكر المسعودي في مروج الذهب ٣١٤/١ أن يزيدجرد خلف خمسة أولاد، من الذكور: بهرام، وفيروز، ومن النساء: أدرك، وشاهين، ومردآوند، فإذا سلّمنا بصحّة هذا القول، وسلّمنا أيضاً بنحلو أسماء النساء من التصحيف، فلا يبعد أن يكون واحد منها هو اسمها، ويكون ما عرفت به إنما هو لقبها، بدليل أن المسعودي نفسه ذكر في كتابه إثبات الوصيّة ص ١٧٠ أن أم السّجاد (عليه السلام) هي جهان شاه بنت يزيدجرد، فقال: «وكانت أمه جهان شاه بنت يزيدجرد ملك، آخر ملوك الفرس، وهو يزيدجرد بن شهریار»، وذكر أن الحسن (عليه السلام) تزوج شهربانو، وأن الحسين تزوج جهان شاه، ولا إشكال من حيث هذا الاختلاف، بل هو يقوئ ما نذهب إليه من أن هذه الأسماء إنما هي في الحقيقة القاب ملكيّة، فلاحظ.

وذكر لها أيضاً أسماء عربية، فقيل: إن علياً (عليه السلام) سمّاها: مريم، وقيل: فاطمة، وقيل: إن اسمها: خولة، وسمّاها (عليه السلام) شاه زنان، وقيل: إن اسمها: برّة بنت النوشجان، وهو غريب أن يجمع اسم عربي مع اسم أعجمي. وقيل: سلافة، وقيل: سلامة، ولا يبعد أن يكون الثاني تصحيفاً عن الأوّل. وقيل: غزاة، وجميع هذا بعيد غريب، وربّما يكون أمير المؤمنين (عليه السلام) قد سمّاها: مريم أو فاطمة أو سلافة، حتى يسهل على أهله مناداتها، إذ إن اسمها عجمي محدث على بيتهم، يستقل نطقه عليهم، وإن كان جميع هذا لا يخرج عن الأقوال. وأمّا ما قيل: إن الأصل في اسمها هو خولة أو برّة أو سلافة أو سلامة؛ فهو من الغرابة بمكان، ومدفوع من أصله، إذ أتى للعجم أن يسمّوا بناتهم بأسماء عربيّة صريحة كهذه؟ فضلاً عن بنات ملوكهم، فلاحظ.

وأما أن يكون اسمها: غزاة، فهذا كسابقه، ويؤاد عليه أنه اسم تسمّى به الجوّاري، ومن البعيد أن يجردها الأمير (عليه السلام) - أو الحسين (عليه السلام) - من اسمها الملكي ليسمّيها باسم من أسماء الجوّاري مع كل الأخبار المروية عنه (عليه السلام) في إكرامه لها وإحسانه إليها وبيانه لمنزلتها، وما كانت هي عليه من الفضل والجلالة والخير الكثير، ورفع النسب ونهاية الحسب.

ويظهر أن منشأ القول عند من قال إن اسمها غزاة، هو الخلط بين أم الإمام (عليه السلام) التي وكدته وبين التي ربّته، لأن الأخيرة كانت جارية لأبيه (عليه السلام)، وهذه الأخيرة هي التي يروى أنه (عليه السلام) زوّجها من زبيد مولى أبيه الحسين (عليه السلام) بعد مقتله، فتوهّموا أنها أمه التي وكدته، وأن له أختاً منها هو عبدالله بن زبيد، كما في طبقات ابن سعد ٤٠٠/٦، و٢٠٩/٧، وتهذيب الكمال ٢٠/٣٨٤.

←

→

وَأَمَّا مَنْ تَوَهَّمَ أَنْ اسْمَهَا سُلَافَةٌ فَمَنْشُؤُهُ قَرِيبٌ مِنْ سَالِفِهِ، إِذْ ذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ أَيْضًا أَنَّ جَعْفَرَ ابْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام اسْمُ أُمِّهِ السُّلَافَةُ، وَهِيَ قُضَاعِيَّةٌ مِنْ وَكْدِ بِلِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ سَلَامَةٌ هُوَ تَصْحِيفٌ عَنِ سُلَافَةٍ، وَلَا يَبْعُدُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ حَالُ بَقِيَّةِ مَا نُسِبَ إِلَيْهَا مِنْ أَسْمَاءِ عَرَبِيَّةٍ شَبِيهًا بِحَالِ مَا بَيَّنَّاهُ، فَتَدَبَّرْ.

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي لُبَابِ الْأَنْسَابِ ٣٤٨/١: «وَقَالَ زُبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وَهَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الكلبي النَّسَّابَةَ]: اسْمُهَا: شَهْرَبَانُوِيَّةٌ. قَالَ الْوَاحِدِيُّ: اسْمُهَا فِي الْعَجَمِ: شَهْرَبَانُوِيَّةٌ، فَإِذَا صَارَتْ إِلَى الْعَرَبِ سَمَّوْهَا: سُلَافَةٌ».

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ فِي الْكَامِلِ ٩٠/٢: «وَكَانَتْ أُمُّ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ سُلَافَةً مِنْ وَكْدٍ يَزْدَجْرُدُ، مَعْرُوفَةٌ النَّسَبِ، وَكَانَتْ مِنْ خَيْرَاتِ النِّسَاءِ».

وَقَالَ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٢٨٣: «وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أُمِّهِ، وَالَّذِي نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَنَقُولُ بِهِ: إِنَّهَا شَاهُ زَنَانُ بِنْتُ كَسْرَى يَزْدَجْرُدُ، نُهَيْبَتْ فِي فَتْحِ الْمَدَائِنِ، وَنَقَلَهَا عُمَرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَكَانَتْ ذَاتَ فَضْلٍ كَثِيرٍ».

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي اللَّبَابِ ٣٤٩/١: «وَقَالَ أَكْثَرُ الْمُؤَرِّحِينَ: بِنْتُ يَزْدَجْرُدَ وَقَعَتْ فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهَا بِمَرُو فِي أَيَّامِ عَثْمَانَ».

وَعَلَيْهِ فَالْمَقْطُوعُ بِهِ أَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ يَزْدَجْرُدَ آخِرِ أَكْأَسِرَةِ السَّاسَانِيِّينَ، وَأَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ فَضْلٍ وَخَيْرٍ، مَعْرُوفَةٌ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ، وَأَنَّهَا كَانَتْ مَعْرُوفَةٌ بِشَاهُ زَنَانٍ، وَشَهْرَبَانُوِيَّةٌ، وَشَهْرَبَانُوٌ، فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ نُهَيْبَتْ فِي فَتْحِ الْمَدَائِنِ؛ فَهَذَا مَدْفُوعٌ مِنْ أَسْلِهِ؛ لِأَنَّ فَتْحَ الْمَدَائِنِ كَانَ فِي صَفْرِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ، وَهُوَ لَا يَتَوَافَقُ مَعَ عُمُرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام آنَذَاكَ، وَلَا يَتَوَافَقُ مَعَ عُمُرِهَا أَيْضًا؛ لِأَنَّ عُمُرَ يَزْدَجْرُدَ يَوْمَ فَتْحِ الْمَدَائِنِ كَانَ مَا بَيْنَ عَشْرِينَ وَإِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً، لِأَنَّهُ تَوَلَّى الْمُلْكَ وَلَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ أَوْ سِتَّةَ عَشْرَةَ سَنَةً، كَمَا فِي تَوَارِيخِ الْفَرَسِ، وَهُمْ الْأَخْبَرُ وَالْأَعْلَمُ بِمَلِكِهِمْ.

وَيَذَكِّرُ ابْنَ الْجَوْزِيِّ فِي الْمُنتَظَمِ ١٥١/٤ فِي خَبَرِ الْقَادِسِيَّةِ أَنَّ أَكْبَرَ الْفَرَسِ حِينَمَا اضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ فَتَشَّوْا عَنْ ذِكْرِ بَقِيٍّ مِنْ آلِ كَسْرَى، فَأُخْبِرُوا بِغُلَامٍ يُدْعَى يَزْدَجْرُدَ مِنْ وَكْدِ شَهْرَبَارٍ، فَجَاؤُوا بِهِ فَمَلَكُوهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً، فَكُتِبَ بِهِ إِلَى عُمَرَ، وَذَلِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ الْأَحْدَاثَ تَدَاخَلَتْ فِيمَا بَيْنَهَا عَلَى ابْنِ الْجَوْزِيِّ، فَمَنْ كَانَ عُمُرُهُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ لَا يُقَالُ لَهُ غُلَامٌ كَمَا لَا يُخْفَى، فَالْغُلَامُ يَجْرِي عَلَى الصَّبِيِّ إِلَى أَنْ يَصِلَ سِنَّ الْبُلُوغِ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ اخْتَلَطَ عَلَى ابْنِ الْجَوْزِيِّ بَيْنَ تَوَلِّيهِ

←

→

المُلكَ وبين مَبْلَغِ عُمُرِهِ - أو ما قاربَهُ - يوم القادسيَّة، فالصَّحِيحُ أنَّ ابتداءَ مُلكِهِ كان سنة إحدى عشرة في العام الَّذي بُويِعَ فيه أبو بكر، كما حكاها الطُّبْرِيُّ في تاريخه ٣٤١/٣، وابن الأثير في تاريخه ٢٠٠/٢، وكما يُستخلصُ مِنْ كلام ابن الجوزي نفسه في خَبَرِ مَقْتَلِ يَزْدَجَرْدَ الَّذي عقدهُ في أحداثِ سنة إحدى وثلاثين، إذ يقول: «وكان مُلكُ يَزْدَجَرْدَ عشرين سنةً» كما في ١٤/٥ مِنْ كتابه المُنتظم، وهو يُوافقُ ما أرخه الفُرسُ مِنْ تاريخِ جلوسِ يَزْدَجَرْدَ على العرش، وهو يوم الثلاثاء السَّادسَ عشر مِنْ خُزيران سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ميلاديَّة، يُقابلُهُ الثاني والعشرون مِنْ شهر ربيع الأوَّل سنة إحدى عشرة مِنْ الهجرة، كما في البحار ١٢٢/٥٦، فإن اعتبرنا أنَّه تزوَّجَ ولَهُ ثمانِي عشرة سنة، وأنجب ابنته شَهْرَبَانُو، وكانت هي بكرُهُ كما يُمكن أن يُفهمَ مِنْ ظاهر الأخبارِ وَمِنْ تصدِّيها للكلامِ في محضَرِ أمير المؤمنين (عليه السلام) فتكونُ وقتَ فتح المدائن ما تزالُ طفلةً صغيرةً لا يتجاوز عُمُرُها ستينَ أو ثلاثَ سنين في أقصاه، فلاحظ، ثُمَّ إنَّ بناتِ يَزْدَجَرْدَ لَمْ يَكُنَّ في المدائن حينَ فَتْحِها؛ لِأنَّه أخرجَ عيالهُ إلى خُلوان قَبْلَ ذلكَ كما حكاها ابن الأثير في تاريخه ٣٤٠/٢، ثُمَّ كُنَّ معه إلى آخِرِ حياته، كما حكاها ابن الأثير أيضًا في ٤٩٢/٢ مِنْ تاريخه، وفيه أنَّ نيزكَ طَرْخان الَّذي استنصره يَزْدَجَرْدَ سألهُ أن يَزَوِّجَهُ إحدى بناته، فأبى يَزْدَجَرْدَ، وكان هذا في سنة إحدى وثلاثين، وهي السَّنَةُ الَّتِي قُتِلَ بها، وهذا يُرشدُ إلى أنَّ بناته كُنَّ في سِنِّ الزَّواجِ، وفي فتوح البلادان للبلادري ص ٤٤١ أنَّ نيزكَ خطبَ إليه ابنته، وهذا يُمكنُ أن يُستشفَّ مِنْهُ أنَّ نيزكَ خطبَ الكُبرى، والكُبرى هي شَهْرَبَانُو كما في الخبرِ الَّذي ذَكَرَهُ البيهقيُّ في لباب الأنساب ٣٤٧/١.

وبناءً على ما تقدَّم فيمكن تقدير عُمُرِ شَهْرَبَانُو حينما قُتِلَ وإلدها بين السَّابعة عشرة والثامنة عشرة سنة، فلاحظ.

وقد ذَكَرَ الطُّبْرِيُّ - وغيره أيضًا - في تاريخه ٢٣٤/٢، أنَّ يَزْدَجَرْدَ حينَ قُتِلَ كان له ثمانون وعشرون سنة، وهذا لا يصحُّ، وهو مدفوعٌ بما قدَّمناه، وبما هو مذكور في أخباره، كالمقول في أخبار معركة القادسيَّة (١٥هـ)، وهو ما لا يتناسبُ مع شخصِ حَدَثِ السَّنِ كان له إحدى عشرة سنة، كما يُستخلصُ مِنْ تاريخ عُمُرِهِ الَّذي ذَكَرَهُ الطُّبْرِيُّ وغيره، والصَّحِيحُ أنَّ عُمُرَهُ حينَ مَقْتَلِهِ كان في حدودِ ستِّ وثلاثين سنةً، وهو قريبٌ ممَّا حكاها المسعوديُّ في مروج الذهب ٣١٤/١، إذ يقول: «وقُتِلَ يَزْدَجَرْدَ الآخِرُ مِنْ مُلوكِهِمْ على حسب ما ذكرناه، ولَهُ خمسٌ وثلاثون سنةً»، فتأمَّل.

←

→

وعليه فإنَّ وقوعَ شَهْرَبَانُو فِي الْأَسْرِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ مَرْدُودٌ مِنْ أَصْلِهِ، وَرَوَى شَيْخُنَا الصَّدُوقُ فِي الْعُيُونِ ١٣٥/٢ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرُّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهَا أُخِذَتْ فِي أَيَّامِ عَثْمَانَ، وَأَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزِ الْعَبَّسِيِّ لَمَّا فَتَحَ خُرَاسَانَ أَصَابَ ابْنَتِي يَزْدَجْرُدَ فَبِعَتْ بِهَمَا إِلَى عَثْمَانَ، فَوَهَبَ إِحْدَاهُمَا لِلْحَسَنِ عليه السلام وَالثَّانِيَةَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام، فَمَاتَا عِنْدَهُمَا نَفْسَاوَيْنِ، وَأَنَّ صَاحِبَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام نَفَسَتْ بِالسَّجَّادِ عليه السلام، وَلِهَذَا الرُّوَايَةُ تَتِمَّةٌ، وَهِيَ بِرُمَّتِهَا ضَعِيفَةٌ سَنَدًا وَمَتْنًا، وَفِيهَا نَكَارَةٌ شَدِيدَةٌ لَا يَحْتَمَلُ الْمَقَامَ بَيَانَهَا.

وَقَالَ شَيْخُنَا الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ١٣٧/٢: «وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَلَّى حُرَيْثَ بْنَ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ جَانِبًا مِنَ الْمَشْرِقِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ابْنَتِي يَزْدَجْرُدَ بْنَ شَهْرِيَّارِ بْنِ كِسْرَى، فَنَحَلَ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ عليه السلام شَاةَ زَنَانٍ مِنْهُمَا، فَأَوْلَدَهَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ عليه السلام، وَنَحَلَ الْأُخْرَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ».

وَمِثْلُهُ فِي الرَّوْضَةِ لِلْمُحَدِّثِ الشَّهِيدِ النَّيْسَابُورِيِّ ص ٢٠١، وَالشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورِ الطَّبْرَسِيِّ فِي تَاجِ الْمَوَالِيدِ ص ٣٦، وَالشَّيْخُ أَمِينُ الْإِسْلَامِ الطَّبْرَسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى ٤٨٠/١، وَهَذَا هُوَ قَوْلُ السَّيِّدِ أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ النَّسَّابَةِ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ الْبُخَّارِيُّ فِي كِتَابِهِ سِرِّ السَّلْسَلَةِ الْعَلَوِيَّةِ ص ٣١، وَفِيهِ: «بَعَثَ حُرَيْثُ بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ [فِي الْمَطْبُوعِ: الْجُعْفِيِّ، خَطَأً] إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ابْنَتَيْنِ لِيَزْدَجْرُدَ بْنَ شَهْرِيَّارِ بْنِ كِسْرَى، فَأَخَذَهُمَا وَأَعْطَى وَاحِدَةً لِابْنِهِ الْحُسَيْنِ فَأَوْلَدَهَا الْإِمَامَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَأَعْطَى الْأُخْرَى مُحَمَّدَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ فَأَوْلَدَهَا الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدَ، فَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ»، وَهُوَ أَيْضًا قَوْلُ هِشَامِ الْكَلْبِيِّ النَّسَّابَةِ وَالْفَاضِلِ الْمَحَدِّثِ النَّسَّابَةِ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ (ت ٤٠٠هـ)، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُمَا الْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَابِ ٣٤٨/١.

وَهَذَا الْقَوْلُ - أَيُّ أَنَّهَا أُخِذَتْ فِي أَيَّامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - هُوَ الْأَظْهَرُ وَالْأَقْرَبُ وَالْأَصَحُّ، وَهُوَ مَا يُطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَيُدْفَعُ مَا سِوَاهُ، خَاصَّةً اتَّفَاقُهُ مَعَ مَا سِيَّاتِي مِنْ تَارِيخِ وَوَلَادَةِ السَّجَّادِ عليه السلام وَعَلَيْهِ فَهِيَ أُمُّ السَّجَّادِ عليه السلام وَأُخْتُهَا أُمُّ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنْ قَالَ أَنَّ أُخْتَهَا ثَالِثَةٌ لَهُمَا هِيَ أُمُّ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ؛ لِأَنَّ سَالِمًا وُلِدَ فِي أَيَّامِ عَثْمَانَ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الصَّحِيحَ فِي بَعْثِ شَهْرَبَانُو وَأُخْتِهَا كَانَ فِي أَيَّامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَلاَحِظْ.

أَمَّا وَفَاتِهَا؛ فَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا تُوَفِّيَتْ نَفْسَاءَ بَعْدَ وَوَلَادَةِ السَّجَّادِ عليه السلام، قَالَ الْمَسْعُودِيُّ فِي إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ ص ١٧٠: «وَتُوَفِّيَتْ بِالْمَدِينَةِ فِي نَفْسَاهَا»، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَابِ ٣٥١/١: «وَقِيلَ: إِنَّ شَهْرَبَانُو أُمَّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام مَاتَتْ فِي الطَّلُقِ، بَعْدَ وَوَلَادَتِهِ»، وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي

وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ (١).

→

البحار ١/٤٦: «وَيُرَوَّى أَنهَا مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا بِهِ»، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي وِفَاتِهَا، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ تَارِيخُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي وُلِدَ بِهَا السَّجَّادُ عليه السلام عَلَى الصَّحِيحِ كَمَا سَيَأْتِي، فَلَاحِظْ.

وَالْمُتَّحَصِّلُ عِنْدِي أَنَّ وِلَادَتَهَا كَانَتْ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ، وَوِفَاتُهَا كَانَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، وَلَهَا ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَهِيَ عليها السلام أُمُّ الْمُعْصومِينَ عليهم السلام.

(١) هَذَا خِلَافُ قَوْلِهِ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، إِذْ يَقُولُ هُنَاكَ: «وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقُبُضَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ»، وَيَقُولُ أَيْضًا: «وَشَهِدَ مَعَ أَبِيهِ الطَّفَّ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً»، وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَالْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ فِي تَارِيخِ وِلَادَتِهِ وَمَبْلَغُ عُمُرِهِ فِي الطَّفِّ وَتَارِيخِ وِفَاتِهِ عليه السلام، كَمَا فِي تَارِيخِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام ص ٧٧، وَهُوَ قَوْلُ الشَّيْخِ ابْنِ أَبِي النَّجَّاحِ فِي تَارِيخِ الْأئِمَّةِ ص ٩، وَثِقَةُ الْإِسْلَامِ الْكَلِينِيِّ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ ٤٦٦/١، وَالْمَسْعُودِيِّ فِي إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ ص ١٧٠ وَ ١٧٤، وَالشَّيْخِ الْمُفِيدِ فِي الْإِرْشَادِ ١٣٧/٢، وَكِتَابِ الْأَنْسَابِ مِنَ الْمُقَنَّنَةِ ص ٤٧٢، وَمَسَارِ الشَّيْبَعَةِ ص ٥٤، وَالشَّيْخِ الطَّبْرِيِّ الْأَمَلِيِّ فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ ص ١٩١، وَالشَّيْخِ الطُّوسِيِّ فِي التَّهْذِيبِ ٧٧/٦، وَالشَّهِيدِ النَّيْسَابُورِيِّ فِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ ص ٢٠١، وَالشَّيْخِ أَبِي مَنْصُورِ الطَّبْرَسِيِّ فِي تَاجِ الْمَوَالِدِ ص ٣٦، وَالشَّيْخِ أَمِينِ الْإِسْلَامِ الطَّبْرَسِيِّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى ٤٨٠/١، وَالشَّيْخِ ابْنِ شَهْرَآشُوبِ فِي الْمَنَاقِبِ ١٨٩/٤، وَالشَّيْخِ الْإِرْبَلِيِّ فِي كَشْفِ الْغُمَّةِ ٢٨٥/٢، وَغَيْرِهِمْ.

وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ مَوْلِدَهُ عليه السلام فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ، حَكَاهُ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ سِرِّ السَّلْسَلَةِ ص ٣١ عَنِ الطَّبْرِيِّ صَاحِبِ التَّارِيخِ، وَأَنَّهُ عليه السلام وُلِدَ فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ (٣٦هـ)، فَقَالَ: «وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أُمُّهُ غَزَالَةٌ مِنْ بَنَاتِ كَسْرَى. ثُمَّ قَالَ: وَوُلِدَ فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ»، وَلَيْسَ هَذَا فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ، وَالَّذِي وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِهِ الْمُتَخَبَّرِ مِنْ ذَيْلِ الْمُدَيْلِ الْمَطْبُوعِ مَعَ تَارِيخِهِ ٦٢٩/١١ قَوْلُهُ فِي وِفَاتِهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ: «وَمِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَأُمُّهُ غَزَالَةٌ أُمُّ وَكْدٍ»، إِلَى أَنْ يَقُولَ فِي ٦٣٠/١١: «وَشَهِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرَ [يَعْنِي فِي قِبَالَةِ أَخِيهِ عَلِيِّ الْأَكْبَرِ] مَعَ أَبِيهِ كَرْبَلَاءَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً»، فَلَعَلَّ مَا حَكَاهُ شَيْخُنَا الْبُخَارِيُّ هُوَ مِنْ كِتَابِ ذَيْلِ الذَّيْلِ الَّذِي لَمْ يَصِلْنَا، أَوْ أَنَّ مَا حَكَيْتُ فِي تَعْيِينِ نَسَبِ أُمِّ الْإِمَامِ عليه السلام لَمْ يَرُقْ لِأَحَدِهِمْ فَبَدَّلَهُ.

←

→

وأما فيما يتعلّق بتاريخ مولده عليه السلام الذي حكاه عن الطّبري؛ فيظهرُ خلافه في المُتخَب كما تقدّم نقله، ثمّ إنّه يُنقلُ بعد ذلك في ٦٣١/١١ عن الواقدي روايةً أنّه عليه السلام مات سنة أربع وتسعين، ثمّ يُنقلُ عن ابن سعد رواية عن الصّادق عليه السلام أنّه عليه السلام مات وهو ابن ثمان وخمسين، ثمّ يُعقَّبُ قائلاً: «وهذا يدلُّك على أنّ عليّ بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاثٍ أو أربع وعشرين سنه، وليس قولُ مَنْ قال: إنّه كان صغيراً ولم يكن أنبت بشيء؛ ولكنّه كان يومئذٍ مريضاً فلم يُقاتل»، وهذا يُشعرُ أنّ الطّبري كان عنده تردّدٌ في هذه المسألة، فليس من البعيد أن يكون ما أورده في الدّليل مُختلفاً عمّا أورده في المُتخَب، فلاحظ.

وأوردَ هذا التّاريخ أيضاً - يعني أنّه عليه السلام وُلِدَ سنة (٣٦هـ) - الشّيخُ المُفيد في حدائق الرّياض كما في الإقبال ١٥٦/٣، والشّيخُ الطّوسي في المصباح ص ٧٩٢، وبصيغة التّمريض؛ الشّهيد الفُتال النّيسابوري في الرّوضة ص ٢٠١، والشّيخُ أمين الإسلام الطّبرسي في إعلام الورى ٤٨٠/١، والشّيخُ ابن شهرآشوب في المناقب ١٨٩/٤.

وأما التّاريخ الذي حكاه المُصنّف في المتن؛ فحكاة الشّيخ أبو نصر البخاري عن الواقدي كما في سير السّلسلة ص ٣١، وهو قولٌ شاذٌّ لا يُلْتَفَتُ إليه، وهُنَاك أقوالٌ أُخرى تركتْ نَقْلَهَا لشدّوذها وفلّة مَنْ يذكُرُها، والصّحيحُ المُعتمَدُ الَّذي عليه الجمهور هو الأوّل، وروى شيخنا ثقة الإسلام أبو جعفر الكليني رحمته الله في الكافي الشّريف ٦٤٨/١ بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: قبضَ عليّ بن الحسين عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنه، في عام خمس وتسعين، عاش بعد الحسين خمساً وثلاثين سنه، هذا باعتبار ما عاشه عليه السلام بعد والده عليه السلام، فما زاد عنه من أيّام عدّه الصّادق عليه السلام سنه، فالتفت.

أمّا في تعيين اليوم والشّهر في الولادة والوفاة؛ فبعضهم أطلقه ولم يُعيّنه، وبعضهم عيّنه، فأما تاريخ الولادة؛ فعينه الشّيخُ المُفيد في المسار ص ٥٣، والحدائق كما في الإقبال ١٥٦/٣، والشّيخُ الطّوسي في المصباح ص ٧٩٢، في النّصف من جمادى الأولى، وعيّنه الشّيخُ أبو منصور الطّبرسي في تاج المواليد ص ٣٦، والشّيخُ الطّبرسي في إعلام الورى ٤٨٠/١، والشّيخُ ابن شهرآشوب في المناقب ١٨٩/٤ في النّصف من جمادى الآخرة، يوم الجمعة، وقيل: الخميس، ووفق الحساب وعلى الروايتين يكون الجمعة، وعيّنه الشّهيد النّيسابوري في الرّوضة ص ٢٠١ يوم الجمعة، ويُقال: الخميس لتسع خلون من شعبان، وأوردَ مثله الشّيخُ الطّبرسي في إعلام الورى، والشّيخُ ابن شهرآشوب في المناقب، وعيّنه ابن طلحة الشّافعي في مطالب السّؤول ص ٤٠٨ في الخامس من شعبان، وعنه الشّيخُ

كان عظيم الزهد والفضل، كثير الورع والخشوع، جواداً مفضالاً، كان إذا جنَّ الليل حمل على ظهره مالاً ومأكولاً وملبوساً، وخرج به، ووضعته في باب من يريد بره، ثم يطرق الباب ويمضي، فيخرج الرجل فيجد تلك الأشياء على

→

الإربلي في كشف الغمّة ٢/٢٨٥، وبه قال الشهيد الأول في كتاب المزار من الدروس ١٢/٢، وعينه يوم الأحد، وعلى الحساب يكون يوم الجمعة، والمشهور المعمول به اليوم أنه وُلِدَ ﷺ في الخامس من شهر شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة.

أما تاريخ وفاته؛ فعينه الشيخ المفيد في المسار ص ٤٥ يوم الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع وتسعين، وهو خلاف ما عينه في الإرشاد وكتاب الأنساب من المقتعة من حيث السنة، إذ ذكر هناك أنها سنة خمس وتسعين، ومثل ما في كتاب المسار من حيث الشهر والسنة هو قول الشيخ في كتابه المصباح ص ٧٨٧، ومثل ما في الإرشاد والمقتعة هو قول الشيخ في كتاب المزار والنسب من التهذيب، وفي دلائل الإمامة للشيخ الطبري أنه في المحرم سنة خمس وتسعين، ولم يقيد بيوم، وقيدته الشهيد النيسابوري في الروضة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم من السنة المذكورة، ومثله الشيخ أمين الإسلام أبو علي الطبرسي في إلام الوری ١/٤٨١، والشيخ ابن شهر آشوب في المناقب، وفيه تردّد بين إحدى عشرة ليلة أو اثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم، وفي تاج المواليد للشيخ أبي منصور الطبرسي ص ٣٨ أنه سنة خمس وتسعين من عشر المحرم، وقد تقدّم ذكر رواية الصادق ﷺ في سنة وفاته وبلغ عمه الشريف ﷺ، وعليه فالمتحصل روايتان إحداهما أن وفاته ﷺ في الخامس والعشرين من المحرم، والأخرى في الثامن عشر من المحرم، والأول أشهر، ومضى ﷺ مسموماً بالمدينة، سمّه الوليد بن عبد الملك، كما حكاه الشيخ ابن شهر آشوب عن الشيخ الصدوق في المناقب، وقبره مع عمه الحسن صلوات الله عليهما في البقيع الغرقد.

أما موضع ولادته ﷺ؛ فمقول الأخبار على أنه بالمدينة، وفي الخبر عن أبي محمد العسكري ﷺ الذي نقله الشيخ الطبري في دلائل الإمامة أنه وُلِدَ في المسجد في بيت جدته الزهراء ﷺ إلا أن ولادته في أيام جده أمير المؤمنين ﷺ وقبل شهادته بستين يورث الظن بكونه وُلِدَ ﷺ بالكوفة، فتأمل، والله سبحانه أعلم.

بابه في أخذها ولا يعلم ممن هي.

عُرِفَ ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَمَّا غَسَّلَ وَجَدَ أَثْرَ الْجِبَالِ فِي ظَهْرِهِ، وَالْآخَرَ: أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ انْقَطَعَ هَذَا الْبَرُّ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْمَكْرَمَةِ^(١).

(١) رَوَى ثِقَّةُ الْإِسْلَامِ الْكَلْبِيُّ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ ٤٦٨/١ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ فِيهِ الصُّرْرَ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالذَّرَاهِمِ، حَتَّى يَأْتِيَ بِأَبَا بَابًا فَيَقْرَعُهُ، ثُمَّ يُنِيلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدُوا ذَلِكَ، فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَفْعَلُهُ».

وَرَوَى الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي الْخِصَالِ ص ٥١٧، بِإِسْنَادِهِ إِلَى حَمْرَانَ بْنِ أَعِينٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَكَانَ عليه السلام لِيَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَفِيهِ الصُّرْرُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالذَّرَاهِمِ، وَرَبَّمَا حَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ الطَّعَامَ أَوْ الْحَطَبَ حَتَّى يَأْتِيَ بِأَبَا بَابًا فَيَقْرَعُهُ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ، وَكَانَ يُعْطِي وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِيرًا لئَلَّا يَعْرِفَهُ، فَلَمَّا تَوَفَّى عليه السلام فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَلَمَّا وُضِعَ عليه السلام عَلَى الْمُغْتَسَلِ نَظَرُوا إِلَى ظَهْرِهِ وَعَلَيْهِ مِثْلُ رُكْبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ»، وَنَحْوَهُ فِي الْعِلَلِ ٢٣١/١ - ٢٣٢، مُجْتَزئًا فِي رِوَايَتَيْنِ.

وَرَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ١٤٩/٢ عَنْ ابْنِ أَخِي طَاهِرٍ عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: «كَانَ بِالْمَدِينَةِ كَذَا وَكَذَا أَهْلٌ بَيْتِ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدُوا ذَلِكَ».

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي حَلِيتِهِ ١٣٥/٣، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَحْمِلُ جِرَابَ الْخُبْزِ عَلَى ظَهْرِهِ بِاللَّيْلِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ وَيَقُولُ: إِنَّ صَدَقَةَ السَّرِّ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ»، وَفِي ١٣٦/٣، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَمْرُو بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: «لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَعَسَلَوْهُ جَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى آثَارِ سَوَادِ بَظْهَرِهِ، فَقَالُوا: مَا هَذَا؟ فِقِيلٌ: كَانَ يَحْمِلُ جُرْبَ الدَّقِيقِ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِهِ يُعْطِيهِ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

وَانظُرْ: إِعْلَامُ الْوَرَى ٤٩١/١، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ١٦٥/٤، ١٦٦، ١٦٧، كَشَفُ الْغُمَّةِ

٢٩٠/٢، تَارِيخُ دِمَشْقَ لَابْنِ عَسَاكِرَ ٣٨٣/٤١ وَ ٣٨٤، صِفَةُ الصَّفْوَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٣٥٥/١.

وفيه يقول الشاعر^(١):

إِذَا طَلَبَ النَّاسُ عِلْمَ الْقُرْآنِ كَانَتْ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ عِيَالَا
وَإِنْ قِيلَ أَيْنَ ابْنُ بِنْتِ النَّبِيِّ^(٢) نَلْتِ بِذَلِكَ فِرْعَا طِوَالَا^(٣)

(١) القائل هو مالك بن أعين الجهنبي البصري، شيعي إمامي حسن العقيدة، ذكره الشيخ في أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام من رجاله، وروى عنهما عليهما السلام ومات في حياة أبي عبدالله عليه السلام. وهذه الأبيات قالها مالك في مدح الإمام الباقر عليه السلام لا في أبيه الإمام السجاد عليه السلام، وإيرادها هنا سهو من المصنف رحمته، فقد رواها في كتابه الأصيلي في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام بإسناده المذكور المرفوع إلى يحيى بن الحسن، قال: «حدثني الزبير بن أبي بكر (بكار)، قال: قال مالك بن أعين الجهنبي في محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ذكر الأبيات، فلا حظ. وزاد الزرندي الشافعي في كتابه معارج الوصول، فذكر في مطلعها بيتاً لم أقف عليه عند غيره، وهو:

يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ لِأَهْلِ التَّقَى وَخَيْرِ قَوْمٍ عَلُوا كَالَا

وهي في: سر السلسلة العلوية: ٣٣، شرح الأخبار: ٢٨٢/٣، معجم الشعراء: ٣٦٦، الإرشاد: ١٥٧/٢، روضة الواعظين: ٢٠٧، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٢/٤، كشف الغمة: ٣٣٥/٢، المستجاد: ١٧٠، عمدة الطالب التيمورية (خ)، والجلالية: ترجمة الإمام الباقر عليه السلام تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٧١/٥٤، سير أعلام النبلاء: ٤٠٤/٤، معارج الوصول للزرندي: ١٢٧، الفصول المهمة لابن الصبأغ: ١٧٩/٢.

(٢) في سر السلسلة، وشرح الأخبار، وعمدة الطالب: «وإن قيل هذا ابن»، وفي تاريخ دمشق: «وإن قيل إني ابن بنت الرسول»، وفي سير أعلام النبلاء: «وإن قيل ابن ابن بنت الرسول»، وفي معارج الوصول: «فإن قيل»، وفي الفصول المهمة: «وإن قام ابن بنت النبي». (٣) في الأصيلي، والإرشاد، وكشف الغمة: «نلت بذاك فروغاً»، وفي بعض نسخ الأصيلي «بذلك»، وفي سر السلسلة، وعمدة الطالب: «نال بذاك فروغاً»، وفي شرح الأخبار: «رأيت لذلك فروغاً»، وفي روضة الواعظين، والمستجاد: «نلت بذاك فروغاً»، وفي تاريخ دمشق: «طويلاً»، وفي معارج الوصول: «قلت بذاك فروغاً»، وفي الفصول المهمة: «تلقت يداه فروغاً».

بِحَارِ تَدْفِقُ لِلرَّاعِبِينَ^(١) جِبَالٌ تُورَثُ عَلِمًا جِبَالًا^(٢)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ الْإِمَامُ

أُمُّهُ أُمُّ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِرِ؛ زَيْنَبُ^(٣) بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،

(١) فِي الْأَصِيلِيِّ، وَبَقِيَّةُ الْمَصَادِرِ: «نُجُومٌ تَهْلُلُ لِلْمُدَلِّجِينَ»، وَفِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: «تَحُومٌ تَهْلَلُ» وَأَطْنُهَا تَصْحِيفٌ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَ هَذَا الشَّطْرَ بِلَفْظِ الْمَتَنِ.

(٢) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ بِرُمَّتِهِ مِنْ بَعْضِ نَسَخِ الْأَصِيلِيِّ.

(٣) وَكَذَا ذَكَرَ اسْمَهَا عليها السلام فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مُشَجَّرَةِ السَّيِّدِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ مُهَنَّأِ الْعَبْدِيلِيِّ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَحَدٍ آخَرَ قَالَ بِمِثْلِهِ سِوَاهُمَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثْرَةِ التَّبَتُّعِ، وَأَكْثَرُهُمْ اكْتَفَى بِأَنَّهَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهَا كُنْيَةً مِنْ غَيْرِ تَسْمِيَةٍ، وَبَعْضُهُمْ سَمَّاهَا فَاطِمَةَ، وَلَمْ يُكْنِّهَا، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: هِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَاطِمَةَ، كَمَا هُوَ قَوْلُ السَّيِّدِ ابْنِ عِنَبَةَ فِي جَمِيعِ مُصَنَّفَاتِهِ، وَقَوْلُ غَيْرِهِ أَيْضًا، وَقَدْ ذَكَرَهَا السَّيِّدُ الْعَمْرِيُّ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ الْمَجَلِّيِّ فَمَرَّةً ذَكَرَهَا بِكُنْيَتِهَا: أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَرَّةً بِاسْمِهَا: فَاطِمَةَ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: هِيَ فَاطِمَةُ وَتَدْعَى أُمَّ الْحَسَنِ، وَمَنْشَأُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ يَرْجِعُ فِي أَصْلِهِ إِلَى اِخْتِلَافِهِمْ فِي عِدَدِ بَنَاتِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عليه السلام، وَأَسْمَائِهِنَّ وَأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِنَّ، وَكُنْتُ قَدْ ضَبَطْتُ عِدَدَهُنَّ وَأَسْمَاءَهُنَّ وَأَحْوَالَهُنَّ وَأَسْمَاءَ أُمَّهَاتِهِنَّ، وَاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ مِظَانِهِ الصَّحِيحَةِ، إِلَّا أَنَّ الْمَقَامَ هُنَا لَا يَحْتَمِلُ بَسْطَ الْقَوْلِ فِيهِ.

وَالصَّحِيحُ فِي اسْمِهَا عليها السلام أَنَّهَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَاطِمَةَ الْوَسْطَى بِنْتُ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى عليه السلام، وَأُمُّهَا أُمُّ وَكْدٍ تَدْعَى: صَافِيَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عليها السلام سَيِّدَةً فَاضِلَةً جَلِيلَةً عَظِيمَةَ الشَّانِ، عَالِمَةً عَابِدَةً زَاهِدَةً، وَكَانَتْ أَفْضَلَ نِسَاءِ زَمَانِهَا، صِدِّيقَةً طَاهِرَةً مُسْتَجَابَةَ الدُّعَاءِ، لِذَا كَانَ السَّجَّادُ عليه السلام يُسَمِّيَهَا: الصَّدِّيقَةَ، كَمَا فِي إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ ص ١٧٦، وَدَلَائِلِ الْإِمَامَةِ ص ٢١٧، وَرَوَى ثِقَةَ الْإِسْلَامِ الْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ ٤٦٩/١ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَسَمِعْنَا هَدَّةً شَدِيدَةً، فَقَالَتْ بِيَدِهَا: لَا وَحَقَّ الْمُصْطَفَى مَا أذِنَ اللَّهُ لَكَ فِي السَّقُوطِ، فَبَقِيَ مُعَلَّقًا فِي الْجَوْحِ حَتَّى جَازَتْهُ، فَتَصَدَّقَ أَبِي عَنْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ: وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَدَّتَهُ أُمَّ أَبِيهِ يَوْمًا، فَقَالَ: كَانَتْ صِدِّيقَةً، لَمْ يُدْرِكْ فِي آلِ الْحَسَنِ امْرَأَةً مِثْلَهَا»، وَمِثْلُهُ فِي الدَّعَوَاتِ لِلرَّائُونَديِّ ص ٦٩، وَنَقَلَهُ بِاخْتِصَارِ السَّيِّدِ ابْنِ عِنَبَةَ فِي الْعُمْدَةِ التَّيْمُورِيَّةِ (خ)، وَقَالَ فِي وَصْفِهَا عليها السلام: «وَهِيَ جَمَّةُ الْفَضَائِلِ».

هو أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين^(١).

كان عليه السلام واسع العلم، وإفرا الحلم، روي عنه حديث كثير، ونقل عنه علم جم^(٢).

أخبرنا العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمود، بالإسناد المرفوع إلى يحيى بن الحسن، قال:

أخبرنا ابن أبي بزة^(٣)، قال: أخبرنا عبد الله بن ميمون^(٤)، قال: أخبرنا جعفر

(١) مثله في كتابه الأصيلي، ومولده صلى الله عليه في أول يوم من شهر رجب سنة سبع وخمسين، وهو المعتبر المشهور، لما رواه ثقة الإسلام في الكافي الشريف ٤٧٢/١، بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله^(عليه السلام)، قال: «قبض محمد بن علي الباقر وهو ابن سبع وخمسين سنة، في عام أربع عشرة ومائة، عاش بعد علي بن الحسين^(عليه السلام) تسع عشرة سنة وشهرين»، ونص عليه الشيخ المفيد في مسار الشيعة ص ٥٦، وقال: «روى جابر الجعفي، قال: وُلد الباقر أبو جعفر محمد بن علي^(عليه السلام) يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة»، وهو المنقول عن مولانا أبي محمد الحسن العسكري^(عليه السلام) في دلائل الإمامة ص ٢١٥، وفي رواية أخرى أنه ثلاث ليال خلون من صفر، كما في روضة الواعظين ص ٢٠٧، وكشف الغمّة ٣٢٨/٢، والدروس ١٢/٢، والأول أشهر وعليه المعول، وهو^(عليه السلام) هاشمي من هاشميين، وأول علوي من علويين وفاطمي من فاطميين، وأول من ولده الحسن والحسين، صلوات الله عليهم أجمعين.

تنبيه: ذكر المصنف في كتابه الأصيلي تاريخ مولد الباقر^(عليه السلام)، فقال: «وُلد سنة سبع وخمسين للهجرة»، إلا أن السيد الرجائي مُحقق المطبوع سها قلمه فسقط التاريخ المذكور برمته من الكتاب.

(٢) قاله بلفظه في كتابه الأصيلي.

(٣) في الأصل: «ابن أبي ثره»، وصوبناه من الأصيلي، وكتاب مناقب الإمام أمير المؤمنين^(عليه السلام)، ولم أهد إلى معرفة هذا الراوي.

(٤) عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح المكي المخزومي بالولاء، كان يبني القداح، ثقة من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله^(عليه السلام)، وروى عنهما، له كتب منها: كتاب مبعث النبي^(صلى الله عليه وآله) ←

ابن محمد، عن أبيه، قال: دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرَهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَقَالَ لِي: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، اذْنُ مِنِّي، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَبَّلَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَهْوَى إِلَى رَجُلِي فَاجْتَذَبْتُهَا مِنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ. فَقُلْتُ: وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ، وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا جَابِرُ؟ قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ، لَعَلَّكَ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى رَجُلًا مِنْ وَكْدِيِّ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، يَهْبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ النُّورَ وَالْحِكْمَةَ، فَأَقْرِهِ مِنِّي السَّلَامَ^(١).

→

وأخباره، وكتاب صفة الجنة والنار.

انظر: رجال الشيخ النجاشي: ٢١٣، رجال الشيخ الطوسي: ٢٣١، فهرست الشيخ: ١٦٨، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٨/٤، رجال ابن داود: ٢١٤، الخلاصة: ١٩٧، نقد الرجال: ١٤٧/٣، معجم رجال الحديث: ٣٧٨/١١.

(١) رواه في الأصيلي بالإسناد ذاته، بتغاير يسير جداً في بعض المواضع لا يكاد يُذكر، ورواه بلفظ وإسناد قريب منه القاضي محمد بن سليمان الكوفي (حـ ٣٠٠هـ) في كتابه مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (٢/٢٧٥)، وإسناده فيه: «حدَّثنا إبراهيم بن الحسن، قال: حدَّثنا ابن أبي بزة، عن محمد بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي»، ويحتمل أن تصحيفاً وقع في اسم ابن ميمون، لأن لقب «القداح» فيه يمنع من أن يُحمل علي راوٍ آخر كالزعراني وغيره، فلاحظ، وأورده بنحو هذا اللفظ القاضي النعمان في شرح الأخبار ٢٧٦/٣ من حديث يحيى بن الحسن بإسناده المذكور في المتن، وفيه «عن أبي بزة» بدل «ابن أبي بزة»، والظن أنه مُصحَّف، وأورده بنحو هذا اللفظ أيضاً الشيخ المفيد في الإرشاد ١٥٨/٢، وفيه أنه من رواية «ميمون القداح»، الوالد لا الولد، فلاحظ.

وانظر الخبر بالفاظٍ متعدِّدة في: كتاب سليم بن قيس: ١٨٥، ١٨٦، تاريخ الأئمة: ١٠، ألقاب الرسول وعترته: ٥٥، ٥٦، الكافي: ٣٠٤/١، ٤٦٩، إثبات الوصية: ١٧٦، أمالي الصدوق: ٤٣٤، الاعتقادات: ١٢٣، علل الشرائع: ٢٣٣/١، كمال الدين: ٢٥٣، كفاية الأثر:

←

وله يقول الشاعر^(١):

يَبَاقِرُ الْعِلْمِ لِأَهْلِ التُّقَى وَخَيْرٌ مَنْ لَبَّى عَلَى الْأَجْبَلِ

مات الباقر عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة^(٢)، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة^(٣)، في زمن هشام بن عبد الملك، وقبره بالبقيع، عليه السلام والرحمة.

→

٥٥، ٣٠٢، الاختصاص: ٦٢، أمالي الشيخ: ٦٣٦، دلائل الإمامة: ٢١٨، روضة الواعظين: ٢٠٢، بشارة المصطفى: ١١٣/٢، إعلام الوري: ٥٠٥/١، ٥٠٦، تاج المواليد: ٤٠، الخرائج: ٢٧٩/١، مناقب آل أبي طالب: ٢١٢/٤، ٢١٣، الثاقب في المناقب: ١٠٤، ١٠٥، كشف الغمّة: ٣٣٠/٢، المستجاد: ١٧٠، عمدة الطالب: ترجمة الإمام الباقر عليه السلام تاريخ دمشق لابن عساکر: ٢٧٥/٥٤، ٢٧٦، الفصول المهمة: ٨٨٢/٢.

(١) القائل هو القرظي، وسمّاه بذلك المصنّف في الأصيلي، وسمّاه غيره كذلك، ولمّ أهد إلى معرفة اسمه، ولعلّه يكون محمّد بن كعب القرظي المدنيّ الفقيه المفسّر، فقد كان معاصراً له عليه السلام.

والبيت في: سرّ السلسلة العلوية: ٣٣، شرح الأخبار: ٢٨٢/٣، الإرشاد: ١٥٧/٢، روضة الواعظين: ٢٠٧، مناقب آل أبي طالب: ٢١٣/٤، كشف الغمّة: ٣٣٥/٢، المستجاد: ١٦٩، عمدة الطالب: ترجمة الإمام الباقر عليه السلام تاريخ دمشق لابن عساکر: ٢٧١/٥٤، وفيات الأعيان: ١٧٤/٤، سير أعلام النبلاء: ٤٠٤/٤، معارج الوصول: ١٢٣، الفصول المهمة: ٨٧٩/٢.

(٢) الأصيلي للمصنّف، سرّ السلسلة العلوية: ٣٢، الكافي الشريف: ٤٦٩/١، ٤٧٢، الإرشاد: ١٥٨/٢، روضة الواعظين: ٢٠٧، إعلام الوري: ٤٩٨/١، تاج المواليد: ٤١، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٧/٤، الدرّوس: ١٢/٢، عمدة الطالب، وهو القول المشهور، وفيه رواية ثقة الإسلام عن أبي عبد الله عليه السلام، كما تقدّم ذكرها، وهو يوافق قول الماتن عليه السلام في كونه عليه السلام مضى في زمن هشام بن عبد الملك؛ لأنّ الأخير مات في سنة خمس وعشرين ومائة، ولا يوافق ما حكاه الشيخ ابن شهر آشوب من كون وفاته عليه السلام في أول ملك إبراهيم بن الوليد ابن يزيد، وهو ينافض ما نصّ عليه ابتداءً بأنّه عليه السلام توفي سنة أربع عشرة، ومثله ما جاء في دلائل الإمامة ص ٢١٥، فلاحظ.

(٣) الأصيلي للمصنّف، كشف الغمّة: ٣٣١/٢، الفصول المهمة: ٩٠٢/٢، وتقدّم في الحاشية ←

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ

أبو عبدالله، الإمامُ المُعَظَّم، صاحبُ الكراماتِ الظَّاهِرَةِ، والآياتِ الباهِرَةِ، أُمُّهُ: أُمُّ فَرَوَةَ^(١) بنتُ القاسمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، وأُمُّهَا أسماءُ بنتُ عبدِ الرَّحْمَنِ

→

السَّابِقَةُ ما حَكِينَاهُ عن دلائلِ الإمامةِ ومناقبِ آلِ أَبِي طالبٍ مِنْ قولِهِما إِنَّهُ ﷺ تُوفِّيَ في سنةِ أربعِ عشرةِ ومِائَةٍ، لِأَنَّهُمَا ذَكَرَا أَنَّ ذَلِكَ كانَ في أَيَّامِ إبراهيمَ بنِ الوليدِ بنِ يزيدٍ، وقالَ الشَّيْخُ ابنُ شَهْرَاشُوبَ: «وفي أوَّلِ مُلْكِ إبراهيمَ قُبُضَ [يعني الباقر ﷺ]، قالَ أبو جعفرِ ابنِ بابويه: سَمَّاهُ إبراهيمَ بنَ الوليدِ بنِ يزيدٍ»، وكلامُ الصَّدوقِ ﷺ يُمكنُ حَمَلُهُ على وجهين، أحدهما: أنَ يكونُ مُرادُهُ أَنَّهُ ﷺ ماتَ في أَيَّامِ إبراهيمَ، والآخَرُ أَنَّهُ أرادَ مِنْهُ بيانَ اسمِ مَنْ دَسَّ إليه السُّمَّ وَأَنَّ إبراهيمَ، فإنَ كانَ الأوَّلُ فلا شكَّ أَنَّهُ مدفوعٌ؛ لأنَّ إبراهيمَ مَلَكَ في سنةِ ثمانٍ وعشرينَ ومِائَةٍ، والباقرُ ﷺ لَمْ يَبْقَ إلى هذا الوقتِ بالأنْفِاقِ، والأظْهَرُ أنَّ مُرادَهُ الثاني، وأنَّ إبراهيمَ هو مَنْ دَسَّ إليه السُّمَّ في أَيَّامِ هشامٍ، والقولُ الأوَّلُ في تاريخِ وفاته ﷺ - أي سنةِ أربعِ عشرة - هو الصَّحِيحُ والمُعَوَّلُ عليه.

وأما في تعيينِ الشَّهْرِ الَّذِي تُوْفِّيَ فيه ﷺ؛ فالْمُعْتَبَرُ فيه أَنَّهُ كانَ في السَّابِعِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، كما حكاها الشَّهيدُ في كتابِ المَزارِ مِنَ الدُّروسِ ١٢/٢، وقيلَ: إِنَّهُ في شَهِرِ ربيعِ الأوَّلِ، وقيلَ: في شَهِرِ ربيعِ الآخرِ، والأوَّلُ أَشْهَرُ، وراجعَ ما تَقَدَّمَ مِنْ مَصادرِ.

(١) وهي أُمُّ أَخِيهِ عبداللهِ أيضاً، واسمُها فاطمةٌ وتُكْنَى أُمُّ فَرَوَةَ، وَقَلَّما تُذَكَّرُ بِاسْمِها، قالَ الشَّهيدُ في كتابِ المَزارِ مِنَ الدُّروسِ ١٢/٢: «قالَ الجَعْفَفيُّ: اسمُها فاطمةٌ، وَكُنِيَتْها أُمُّ فَرَوَةَ»، وفي دلائلِ الإمامةِ ص ٢٤٨: «وأُمُّهُ فاطمةُ بنتُ القاسمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، وتُكْنَى أُمُّ فَرَوَةَ»، كانتَ أُمُّ فَرَوَةَ مِنْ أَتَقَى نِساءِ زَمانِها، سَيِّدَةً جَلِيلَةً، نَجيبَةً، عالِمةً، صالِحَةً، عابِدةً، قانتَةً، عارِفةً لِلْحَقِّ، مُبِعَّةً لَهُ، كَجَدَّها النَّجيبِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، رَبيبِ أميرِ المُؤمِنينَ ﷺ.

رَوَى ثِقَةُ الإِسْلامِ في الكافيِ الشَّرِيفِ ٤٧٢/١، عنِ أَبِي عبداللهِ ﷺ قالَ: «كانَتْ أُمِّي مِنْ مِمَّنْ أَمَنْتُ، وَأَتَقْتُ، وَأَحْسَنْتُ، وَاللَّهُ يُحِبُّ المُحْسِنينَ»، فكانتَ بِذلكَ رَضِيَ اللهُ عنها ومِصْداقُ قولِهِ تَعالَى:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل: ٥، ٦، ٧]. وقالَ الصَّادِقُ ﷺ:

- في تَمَمَةِ الحَديثِ - : «قالَتِ أُمِّي: قالَ أَبِي [يعني حاكِياً قولَ أُمِّهِ عنِ أَبِيهِ الباقرِ ﷺ]: يا أُمَّ

←

فروة إنِّي لأدعو الله لمذنبني شيعتنا في اليوم واللييلة ألف مرة، لأننا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبرُ على ما نَعْلَمُ مِنَ الثَّوَابِ، وَهُمْ يَصْبِرُونَ عَلَيَّ مَا لَا يَعْلَمُونَ».

وكانت أختها أم حكيم بنت القاسم بن محمد تحت إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له القاسم بن إسحاق، فهو ابن خالة الإمام الصادق (عليه السلام)، وأحد أصحابه والرواة عنه، ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبدالله (عليه السلام) من رجاله ص ٢٧١، وقال: «أسند عنه»، وذكره السيّد العمري في المجدي ص ٥١٠، فقال في وصفه: «الأمير باليمن، أحد رجال بني هاشم، وكان ممدوحًا جليلاً، ذا برٍّ ومواساة، وهو ابن خالة الصادق (عليه السلام)»، وقال الشيخ عبدالحسين في الفائق ٥٨٥/٢: «من حسان محدثي الإمامية».

قلت: وهو والد السيّد الأجل العالم الثقة المحدث الفقيه الأديب الشاعر أبي هاشم داود الجعفري رضي الله عنه، ثقة الأئمة (عليهم السلام) وأحد وكلاء الناحية المقدّسة، وكان أقعد آل أبي طالب بل سائر بني هاشم في زمانه، وشاهد من الأئمة (عليهم السلام) خمسة، هم: الرضا والجواد والهادي والعسكري والقائم (عليهم السلام) وفي ذلك يقول:

عَرَجَ عَلَيَّ سُرْمَنْ رَأَى خَيْرَ مُنْعَرَجٍ وَقُلَّ سَلَامٌ عَلَيَّ مَا فِيكَ مِنْ حُجَجِ
شَاهَدْتُ أَرْبَعَةً مِنْهُمْ وَخَامِسُهُمْ رَأَيْتُهُ كَهَلَالٍ رَاحَ مِنْ بَلِجِ

وذكره الشيخ النجاشي في رجاله ص ١٥٦، فقال: «أبو هاشم الجعفري (عليه السلام) كان عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السلام) شريف القدر، ثقة، روى أبوه عن أبي عبدالله (عليه السلام)، وذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن الثاني وأبي جعفر الأخير وأبي الحسن الثالث وأبي محمد (عليهم السلام) من رجاله ص ٣٥٧، ٣٧٥، ٣٨٦، ٣٩٩، وقال في وصفه: «ثقة، جليل القدر»، وذكره أيضاً في الفهرست ص ١٢٤، فمما قاله فيه: «من أهل بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السلام) وقد شاهد جماعة منهم الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر (عليه السلام) وقد روى عنهم كلهم (عليهم السلام) وله أخبار ومسائل، وله شعر جيد فيهم، وكان مقدّمًا عند السلطان، وله كتاب»، وذكره المصنّف في أعقاب جعفر الطيّار من كتابه الأصيلي، فقال في وصفه: «كان سيّدًا جليلاً، عمّر طويلاً، وشاهد من الأئمة (عليهم السلام) خمسة، وهم: الرضا والجواد والهادي والعسكري والقائم عليهم الصلاة والسلام»، وحكى قريباً منه السيّد ابن مهنّا العبّادلي في مشجّرتة، والسيّد فخر الدّين ابن الأعرج العبّادلي في مشجّرتة، وذكره السيّد ابن عنبّة في العمدة الصغرى الشمسية (خ)، فقال في وصفه: «كان جليل القدر»،

ابن أبي بكرٍ، ولذلكَ كانَ يَقولُ: وَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ^(١).

→

والبيتان المذكوران ذَكَرَهُمَا السَّيِّدُ أَحْمَدُ ابْنُ مُهَنَّأِ العُبَيْدِيِّ فِي مُشَجَّرَتِهِ، وَالسَّيِّدُ فَخْرُ الدِّينِ ابْنُ الأَعْرَجِ العُبَيْدِيُّ فِي مُشَجَّرَتِهِ، وَالسَّيِّدُ المُصَنِّفُ فِي الأَصِيلِيِّ، وَتُوفِّي أَبُو هَاشِمٍ عليه السلام بِبَغْدَادٍ فِي جَمَادَى الأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) كَانَ المُصَنِّفُ قَدْ أوردَ هَذَا القَوْلَ المَنسُوبَ إِلى الصَّادِقِ عليه السلام فِي كِتَابِهِ الأَصِيلِيِّ أَيضاً وَبِاللَّفْظِ عَيْنِهِ «وَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ» وَبِالسِّيَاقِ ذَاتِهِ الَّذِي وَرَدَ فِي المَتْنِ، وَكَذَلِكَ صَنَعَ السَّيِّدُ ابْنَ عَنبَةَ فِي كِتَابِهِ عَمْدَةُ الطَّالِبِ فِي مَعْرُضِ تَرْجَمَتِهِ لِلإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام فَاللَّفْظُ وَالسِّيَاقُ وَاحِدٌ عِنْدَهُمَا، وَأَصْلُهُ مِنْ كِتَابِ كَشْفِ العَمَّةِ لِلشَّيْخِ الإِرْبَلِيِّ، وَكَانَ الأَخِيرُ قَدْ أوردَ فِي كِتَابِهِ أقْوَالَ عُلَمَاءِ العَامَّةِ وَمَا حَكَوهُ مِنْ تَرْجَمَةِ الإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام بِأَلْفَاظِهَا لِيَكُونَ كِتَابُهُ «الكشف» أَدْعَى إِلى تَلْقِيهِ بِالقَبُولِ عِنْدَهُمْ كَمَا صرَّحَ بِهِ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ ٤/١، فَكَانَ مِمَّا نَقَلَهُ - فِي مَعْرُضِ تَرْجَمَةِ الإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام - كَلَامَ الحَافِظِ عَبْدِ العَزِيزِ الجُنَابَازِيِّ المَعْرُوفِ بِابْنِ الأَخْضَرِ، وَكَانَ قَدْ نَقَلَهُ فِيمَا يَظْهَرُ مِنْ كِتَابِ الجُنَابَازِيِّ اسْمَهُ «مَعَالِمُ العِتْرَةِ النَّبَوِيَّةِ العَلِيَّةِ وَمَعَارِفُ أئِمَّةِ أَهْلِ البَيْتِ الفَاطِمِيَّةِ العَلَوِيَّةِ»، إِذِ إِنَّ الإِرْبَلِيَّ يَرُوي هَذَا الكِتَابَ إِجَازَةً عَنِ المُوَرِّخِ الشَّهِيرِ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ السَّاعِي، عَنِ الحَافِظِ الجُنَابَازِيِّ هَذَا، كَمَا صرَّحَ بِهِ فِي الكَشْفِ ٧٧/٢، وَكَانَ فِي ضِمْنِ التَّرْجَمَةِ الَّتِي نَقَلَهَا الإِرْبَلِيُّ هَذَا القَوْلَ المَنسُوبَ إِلى الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ الإِرْبَلِيُّ فِي الكَشْفِ ٣٧٤/٢: «وَقَالَ الحَافِظُ عَبْدِ العَزِيزِ بِنِ الأَخْضَرِ الجُنَابَازِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الصَّادِقُ، وَأُمُّهُ أُمُّ فَرُوهَ، وَاسْمُهَا قُرْبِيَّةُ بِنْتُ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، وَلِذَلِكَ قَالَ جَعْفَرُ عليه السلام: وَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ، وَوُلِدَ عَامَ الجَحَافِ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً».

فَهَذَا كَلَامُ الجُنَابَازِيِّ الَّذِي نَقَلَهُ الإِرْبَلِيُّ عَنْهُ، وَالقَوْلُ الَّذِي نَسَبَهُ الجُنَابَازِيُّ إِلى الإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام ذَكَرَهُ مُرْسَلاً مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ، وَالجُنَابَازِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ العَامَّةِ وَمُحَدِّثِيهِمْ، وَوُلِدَ سَنَةَ (٥٢٤هـ) وَتُوفِّيَ سَنَةَ (٦١١هـ) كَمَا هُوَ فِي سِيَرِ الذَّهَبِيِّ ٣١/٢٢، فَهَذَا القَوْلُ المَنسُوبُ إِلى الصَّادِقِ عليه السلام لَا يُعْرَفُ فِي كُتُبِ الإِمَامِيَّةِ وَمَصَادِرِهِمُ الحَدِيثِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا، وَلَيْسَ يُرُوي ←

→

عندهم لا مُسنداً ولا مُرسلاً، وليس له أثرٌ أو نقلٌ في كتبهم قبل كتاب كشف الغمّة، فهو أوّل مَنْ نَقَلَهُ، وهو مِنْ حَدِيثِ الْعَامَّةِ كما رأيت، إذن فمدارُهُ عليهم.

ثُمَّ إِنَّ كُلَّ مَنْ نَقَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْعَةِ إِنَّمَا نَقَلَهُ عَنِ كِتَابِ كَشْفِ الْغُمَّةِ، وَأوردُهُ فِي كُتُبِهِمْ كَمَا أوردَهُ الْجُنَابِدِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ لِلصَّادِقِ (عليه السلام) إِذْ ساقوه عَقَبَ ذِكْرِهِمْ لِنَسَبِ أُمِّ الْإِمَامِ (عليه السلام) لِيَكُونَ مَا ذَكَرُوهُ مِنْ نَسَبِهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي مَقَامِ بَيَانِ الْعِلَّةِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، بِمَعْنَى أَنَّهُ إِنْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ الْعَامَّةُ عَنْهُ (عليه السلام) إِنَّمَا هُوَ فِي بَيَانِ نَسَبِ أُمِّهِ رِضْوَانِ اللهِ عَلَيْهَا لَا فِي مَقَامِ الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ وَالتَّعْظِيمِ، لِخُلُوعِ الْعِبَارَةِ مِنْ أَيِّ أَثَرٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ إِنَّ عِبَارَةَ «وَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ» لَا دَلَالَهَ فِيهَا عَلَى مَدْحٍ أَوْ ثَنَاءٍ أَوْ افْتِخَارٍ، وَلَا وَجَهَ فِيهَا إِلَّا وَجَهٌ وَاحِدٌ هُوَ أَنَّ قَائِلَهَا لَهُ انْتِسَابٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْ طَرِيقَيْنِ، وَهَذَا غَايَةٌ مَعْنَاهَا لَا غَيْرَ، وَهَذَا مَا فَهَمَهُ الْحَافِظُ الْجُنَابِدِيُّ نَفْسَهُ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ ساقَ نَسَبَ أُمِّ فَرُوهَ مِنْ جِهَةِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا: «وَلِذَلِكَ قَالَ جَعْفَرُ (عليه السلام) وَلَقَدْ وَكَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ»، بِمَعْنَى: إِنَّ هَذَا الْانْتِسَابَ يُفَسِّرُهُ هَذَا الْقَوْلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الصَّادِقِ (عليه السلام)، فَهُوَ فِي مَقَامِ بَيَانِ النِّسَبِ لَا فِي مَقَامِ الْاِفْتِخَارِ أَوْ الْمَدْحِ أَوْ الثَّنَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَعُمْرِي لَا أَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِمَّا حَكَاهُ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ (ت-٣٥٧هـ) فِي كِتَابِهِ سِرِّ السَّلْسَلَةِ الْعُلُويَّةِ ص٤٣ عَقَبَ مَا ساقَهُ مِنْ نَسَبِ أُمِّ فَرُوهَ مِنْ جِهَةِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا، فَقَالَ: «كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَكَدَ الصَّادِقَ (عليه السلام) مَرَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أُمَّهَاتِهِ»، فَكَمَا تَرَى فَإِنَّ أَبَا نَصْرٍ لَمْ يَعْرِفْ الْحَدِيثَ الْمُنْسُوبَ إِلَى الصَّادِقِ (عليه السلام) مُطْلَقًا وَإِلَّا كَانَ أوردَهُ، وَغَايَةُ الْمَسْأَلَةُ عِنْدَهُ هِيَ بَيَانُ حَالَةِ الْانْتِسَابِ لَا غَيْرَ، فَلَوْ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مُشْتَهَرًا مَعْلُومًا فِي زَمَانِهِ لَكَانَ أوردَهُ عَوَضًا عَنِ عِبَارَتِهِ الَّتِي حَكَاهَا، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْمَسْأَلَةَ فِي غَايَتِهَا مَسْأَلَةٌ نَسَبِيَّةٌ لَا غَيْرَ، وَهَذَا هُوَ فَهْمُ الْجُنَابِدِيِّ نَفْسَهُ لِمَعْنَى الْقَوْلِ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ مَا فَهَمَهُ السَّيِّدُ الْمَاتِنُ ابْنُ الطَّقِطَقِيِّ وَالسَّيِّدُ ابْنُ عَنَبَةَ، وَإِلَّا لَوْ كَانَ لَهُ وَجَهٌ آخَرَ غَيْرَ بَيَانِ حَالِ النِّسَبِ لَمَا أوردَهُ بِهَذَا السِّيَاقِ، فَلاَحِظْ.

وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ الذَّهَبِيَّ كَانَ قَدْ أدْرَكَ هَذَا الْمَعْنَى؛ لِذَلِكَ عَمَدَ إِلَى إِضَافَةِ لَفْظَةِ «الصَّادِقِ» إِلَى الْقَوْلِ الْمَذْكُورِ، لِتَصِيرِ الْعِبَارَةِ هَكَذَا: «وَلِهَذَا كَانَ يَقُولُ: وَكَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الصَّادِقُ مَرَّتَيْنِ» كَمَا فِي سِيرِهِ ٢٥٥/٦ وَتَذَكَّرْتَهُ ١٢٥/١، لِيَعْمَدَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَذْفِ اسْمِ أَبِي بَكْرٍ وَالْإِبْقَاءِ عَلَى لَفْظَةِ «الصَّادِقِ» كَمَا فِي الْكَاشِفِ ص٢٩٥ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ ٨٢٨/٣، وَفِيهِ: «وَلِهَذَا كَانَ جَعْفَرُ يَقُولُ: وَكَدَنِي الصَّادِقُ مَرَّتَيْنِ»، وَلِتَصِحَّ الْعِبَارَةُ فِي مَقَامِ الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ، وَلَا شَكَّ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الْإِضَافَةُ هِيَ مِنْ كَيْسِ الذَّهَبِيِّ وَحْدَهُ، فَأَوْلًا: إِنَّهُ ذَكَرَ الْقَوْلَ

←

→

مُرْسَلًا، وَثَانِيًا: اِخْتِلَافُ لَفْظِهِ كَمَا رَأَيْتَهُ، وَثَالِثًا: إِنَّ شَيْخَهُ الْعِزِّيَّ ذَكَرَ الْقَوْلَ خَالِيًا مِنْ لَفْظَةِ «الصَّادِقِ» كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ٧٥/٥، فَقَالَ: «وَلِذَلِكَ كَانَ يَقُولُ: وَكَذَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ»، فَلَيْسَ هَذَا بِغَرِيبٍ مِنَ الذَّهَبِيِّ، فَالْحِظْ وَتَأَمَّلْ.

فَكَمَا تَرَى فَلَيْسَ لِهَذَا الْقَوْلِ أَثَرٌ مِنْ طُرُقِ الْخَاصَّةِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ طُرُقِ الْعَامَّةِ كَمَا عَرَفْتَهُ، وَقَدْ نَقَلُوهُ بِهَذَا اللَّفْظِ الْمَذْكُورِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام مُرْسَلًا لِإِسْنَادِهِ فِيهِ، وَزَادَ الذَّهَبِيُّ فَعَبَثَ وَحَرَّفَ فِيهِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ أَهْوَائِهِ عَلَى عَادَتِهِ مِنْ شِدَّةِ نَصْبِهِ، فَهَذَا جَمِيعُهُ مُرْسَلٌ كَمَا تَقَدَّمَ، أَمَّا مِنْ حَيْثُ الْمَرُورِيُّ عِنْدَهُمْ فَهُوَ قَوْلُ «وَكَذَنِي مَرَّتَيْنِ» بِهَذَا اللَّفْظِ لَا غَيْرَ، وَجَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي ذَيْلِ خَبَرِ أَسْنَدِهِ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام، وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ ابْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «مَا أَرْجُو مِنْ شِفَاعَةِ عَلِيِّ شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أَرْجُو مِنْ شِفَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ مِثْلَهُ، لَقَدْ وَكَذَنِي مَرَّتَيْنِ»، كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٨١/٥، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ، كَمَا يُسْتَفَادُ مِنْ تَرَاجُمِ رِجَالِ الدَّارَقُطْنِيِّ ص ٢٧٧، وَأَيْضًا أوردَ ابْنُ عَسَاكِرٍ هَذَا الْقَوْلَ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي تَارِيخِهِ ٤٤/٤٥٣، ٤٥٤، فِي ذَيْلِ خَبَرِ رِوَاةِ إِسْنَادِهِ إِلَى مُسَدَّدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي وَفَاةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَفِي ذَيْلِهِ: «قَالَ يَحْيَى: ثُمَّ ذَكَرَ جَعْفَرُ أَبَا بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: وَكَذَنِي مَرَّتَيْنِ»، وَمُسَدَّدٌ هُوَ مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، وَيَحْيَى هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي الصَّادِقِ عليه السلام حِينَمَا سُئِلَ عَنْهُ: «فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ وَمُجَالِدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ»، كَمَا فِي مِيزَانِ الْاِعْتِدَالِ ١/٤١٤، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٢/١٠٣، وَمُجَالِدٌ الْمَذْكُورُ هُوَ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ، ضَعِيفٌ عِنْدَهُمْ بِالْإِجْمَاعِ كَمَا فِي مِيزَانِ الْاِعْتِدَالِ ٣/٤٣٨، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ١٠/٣٩، وَمَعَ ضَعْفِهِ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ يَحْيَى مِنْ الصَّادِقِ عليه السلام، فَهَذَا حَالُ يَحْيَى مَعَ الصَّادِقِ عليه السلام، فَلَا أَدْرِي أَيُّ حَدِيثٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام يُؤْخَذُ مِنْهُ بَعْدَ قَوْلِهِ هَذَا، وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ هَذَا مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْقَوْلِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ عليه السلام، وَلَا يُوجَدُ سِوَاهُ، وَجَمِيعُهُ مِنْ طُرُقِهِمْ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ طُرُقِنَا وَلَا مَرُوبَاتِنَا، وَلَا يَصِحُّ عِنْدَنَا مِنْ أَصْلِهِ الْبَيْتَةُ، وَلِذَلِكَ فَلَا عِبْرَةَ فِيهِ وَلَا فَائِدَةَ مِنْهُ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي جَلَالَةِ أُمَّهِ عليه السلام، وَكَوْنِهَا عَارِفَةٌ لِلْحَقِّ مُتَّبِعَةٌ لَهُ، بَلْ هُوَ عِنْدَنَا مِنْ الْمُسْلِمَاتِ الَّتِي لَا مَرِيَّةَ فِيهَا، وَأَمَّا وَالِدُهَا؛ فَهُوَ الْقَاسِمُ الْفَقِيه، مَعْدُودٌ فِي أَصْحَابِ

←

وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً^(١)، وَقَبْرُهُ بِالْبَقِيعِ.

→

السَّجَّادُ عليه السلام، وَوَرَدَ فِيهِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ تِقَاتِهِ عليه السلام كَمَا فِي رِوَايَةِ ثِقَةِ الْإِسْلَامِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ ١/٤٧٢، وَهُوَ ابْنُ خَالَتِهِ وَأُمُّهُ شَاهُ مُلْكِ بِنْتِ يَزْدَجَرْدٍ، كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ، وَأُمًّا جَدًّا هَا؛ فَهُوَ مُحَمَّدُ النَّجِيبِ، رَبِيبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَأُمُّهُ الْفَاضِلَةُ النَّجِيبَةُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَانَ لَهُ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ أَبُو بَكْرٍ سِتَانِ، فَتَزَوَّجَ عَلِيُّ عليه السلام بِأُمِّهِ أَسْمَاءَ وَرَبَّى مُحَمَّدًا كَوَلِدٍ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مُحَمَّدًا يَعْرِفُ أَبَا غَيْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى قَالَ عليه السلام: «مُحَمَّدٌ ابْنِي مِنْ صُلْبِ أَبِي بَكْرٍ» كَمَا فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ٦/٥٣، وَبِالْجُمْلَةِ فَجَلَالَةُ مُحَمَّدٍ وَعِظْمُ قَدْرِهِ عليه السلام عِنْدَ الشَّيْعَةِ أَبِينُ مَنْ أَنْ يُعْرَفَ وَأَشْهَرُ مَنْ أَنْ يُذْكَرَ.

(١) قَالَ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمُعْتَبَرُ فِي تَارِيخِ مَوْلِدِهِ وَوَفَاتِهِ عليه السلام، وَهُوَ فِي تَارِيخِ الْأُئِمَّةِ ص ١٠، وَتَارِيخِ مَوَالِيدِ الْأُئِمَّةِ ص ٢٩، وَالْكَافِي ١/٤٧٢، وَالْإِرْشَادُ ٢/١٧٩، ١٨٠، وَكِتَابُ النَّسَبِ مِنَ الْمُقْنَعَةِ ص ٤٧٣، وَكِتَابُ الْمَزَارِ مِنَ التَّهْذِيبِ ٦/٧٨، وَدَلَائِلُ الْإِمَامَةِ ص ٢٤٦، وَرَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ص ٢١٢، وَإِعْلَامُ الْوَرَى ١/٥١٤، وَتَاجُ الْمَوَالِيدِ ص ٤٣، ٤٤، وَمُنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤/٣٠١، ٣٠٢، وَكِتَابُ الْمَزَارِ مِنَ الدُّرُوسِ ٢/١٢، وَرَوَى ثِقَةَ الْإِسْلَامِ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ ١/٤٧٥ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: «قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، فِي عَامِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً، وَعَاشَ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً».

أَمَّا فِي يَوْمِ مَوْلِدِهِ عليه السلام فَهُوَ يُوَافِقُ مَوْلِدَ الْمُصْطَفَى عليه السلام، فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، كَمَا فِي بَعْضِ نُسَخِ مَسَارِ الشَّيْعَةِ ح ٥١، وَرَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ص ٢١٢، وَإِعْلَامُ الْوَرَى ص ٥١٤، وَمُنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤/٣٠١، ٣٠٢، وَفِي الرَّوْضَةِ وَالْمُنَاقِبِ أَنَّهُ كَانَ: «يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَيُقَالُ: يَوْمَ الْاِثْنِينَ»، وَكِتَابُ الْمَزَارِ مِنَ الدُّرُوسِ ٢/١٢، وَفِيهِ أَنَّهُ كَانَ: «يَوْمَ الْاِثْنِينَ»، وَهُوَ الصَّحِيحُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأُظْهِرُ وَفَقِ الْحَسَابِ يَكُونُ الْاِثْنِينَ صَبِيحَةَ الثَّلَاثَاءِ.

أَمَّا فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ عليه السلام فَالْمُقَدَّمُ أَنَّهُ فِي شَوَّالٍ، وَقِيلَ: فِي النُّصْفِ مِنْ رَجَبٍ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْاِثْنِينَ أَيْضًا، وَمَضَى عليه السلام مَسْمُومًا، سَمَّهُ الْمَنْصُورُ الدَّوَانِيقِيُّ، وَانظُرْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ مَصَادِرِ.

حَدَّثَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ^(١)، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَوْمًا، فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ شَقَّةُ قَمَرٍ، وَمَا رَأَاهُ أَحَدٌ إِلَّا هَابَهُ.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ بَعْضِ مَا أَرَدْتُ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ صِرَاحًا فِي حُجْرِهِ نَسَائِهِ، فَهَضَّ وَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٢)، وَقَالَ لَنَا: مَكَانَكُمْ.

فَمَكَّنْتَنَا هُنَيْئَةً^(٣)، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَهُوَ أَرْبَدُ اللَّوْنِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، دَخَلْتَ وَكَانَ وَجْهُكَ شَقَّةَ قَمَرٍ، ثُمَّ عُذْتُ وَأَنْتَ أَرْبَدُ اللَّوْنِ، فَهَلْ إِلَّا خَيْرًا؟.

فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُ الْجَوَارِي أَنْ يَصْعَدْنَ فَوْقَ، فَصَعَدْنَ، فَأَنْذَرْتَنِي لِي^(٤)، فَبَادَرْتُ إِحْدَاهُنَّ بِالنُّزُولِ وَمَعَهَا ابْنٌ لِي، فَتَسَلَّسَلَ مِنَ الدَّرَجِ، فَسَقَطَ الصَّبِيُّ مِنْ يَدَيْهَا فَمَاتَ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِي وَفَاةُ الصَّبِيِّ، وَمَا بِي إِلَّا ذُعْرُ الْجَارِيَةِ^(٥).

ثُمَّ دَعَا خَادِمًا وَقَالَ: أَعْلِمْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ أَنَّهَا حُرَّةٌ، وَلْتُعْطَ ثَمَنَهَا^(٦)، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِهِ^(٧).

(١) رَوَاهُ فِي الْأَصِيلِيِّ بِإِسْنَادِهِ الْمَذْكُورِ الْمَرْفُوعِ إِلَى يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، وَسَمَّى الرَّأْيِي وَهُوَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَقَالَ: «وَبِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ السَّعْدِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عليه السلام)».

(٢) فِي الْأَصِيلِيِّ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

(٣) فِي الْأَصِيلِيِّ: «فَمَكَّنْتُ هُنَيْئَةً».

(٤) فِي الْأَصِيلِيِّ: «فَأَنْذَرْتَنِي بِدُخُولِي».

(٥) فِي الْأَصِيلِيِّ: «إِلَّا ذُعْرُ الْجَارِيَةِ حِينَ سَقَطَ الصَّبِيُّ مِنْ يَدَيْهَا».

(٦) جَاءَ بَعْدَهَا فِي الْأَصِيلِيِّ: «وَأَعْطَاهَا أَلْفًا وَتِسْعِمِائَةَ دَرَاهِمٍ».

(٧) قَرِيبًا مِنْهُ فِي مَنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٢٩٦/٤، ٢٩٧.

مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الكَاظِمِ الإِمَامِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

أبو إبراهيم، وقيل: أبو الحسن^(١)، العَبْدُ الصَّالِحُ، أبو الصُّرَرِ، كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِيمًا مَوْصُوفًا بِالْجُودِ وَالْإِفْضَالِ، عَابِدًا مَوْصُوفًا بِالْعِبَادَةِ الْكَثِيرَةِ. كَانَ إِذَا بَلَغَتْهُ عَنِ الرَّجُلِ فَاقَةٌ بَعَثَ إِلَيْهِ بَصْرَةَ فِيهَا أَلْفُ دِينَارٍ، وَكَانَ يُصِرُّ الصُّرَرَ أَقْلَهَا ثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ، وَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ يُقَالُ: مَنْ دَخَلَ دَارَهُ صُرَّةً مِنْ صُرَرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَشَكَوَاهُ الْفَقْرَ بَعْدَهَا عَجَبٌ^(٢). وَأَمَّا عِبَادَتُهُ؛ فَرُوي أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَبْقَى سَاجِدًا إِلَى أَنْ

(١) كلاهما صحيح، وكان يُذكَرُ بهما صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وَرُوي أَنَّهُ لَمَّا وَجَّهَ الرَّشِيدَ بِحَمْلِهِ عليه السلام دَعَا وَكَلَدَهُ الرِّضَا عليه السلام، فَأَوْصَى إِلَيْهِ، وَنَحَلَهُ كُنْيَتَهُ وَتَكَنَّى بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلِ وَالْمَاضِي عليه السلام، وَكَانَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ يُسْمُونَهُ: زَيْنَ الْمُجْتَهِدِينَ.

(٢) بنحوه في كتابه الأصبلي، وَرُوي شَيْخُنَا الْمُفِيدُ عليه السلام فِي الْإِرْشَادِ ٢/٢٣٢، قَالَ: «أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَطْلُبُ بِهَا دَيْنًا، فَأَعْيَانِي، فَقُلْتُ: لَوْ ذَهَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ بِنَقَمِي [مَوْضِعٌ مِنْ رَيْفِ الْمَدِينَةِ كَانَ لِلطَّالِبِيَّةِ] فِي ضَيْعَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَمَعَهُ غَلَامٌ مَعَهُ مِنْشَفٌ فِيهِ قَدِيدٌ مُجَزَّعٌ، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، فَأَكَلْتُ وَأَكَلَتْ مَعَهُ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ حَاجَتِي، فَذَكَرْتُ لَهُ قِصَّتِي، فَدَخَلَ وَلَمْ يَقُمْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ لُغْلَامِي: اذْهَبْ. ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ فَدَفَعَ إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُمِائَةُ دِينَارٍ، ثُمَّ قَامَ فَوَلَّى، فَقُمْتُ وَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَانصرفتُ»، وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الشَّرِيفِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَذْكَورِ.

وَانظُرْ أَيْضًا: الْإِرْشَادُ: ٢/٢٣٣، ٢٣٤، دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: ٣١٠، الْمَجْدِي: ٢٩٨، رُوضَةُ الْوَاعِظِينَ: ٢١٥، إِعْلَامُ الْوَرَى: ٢/٢٦٧، ٢٧، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ: ٤/٣٤٣، ٣٤٤، عَمْدَةُ الطَّالِبِ: تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عليه السلام، مَقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ: ٤١٣، تَارِيخُ بَغْدَادٍ: ١٥/١٤، الْمُنْتَظَمُ: ٩/٨٧.

يَطْلَعُ الْفَجْرَ^(١).

قَبَضَ عَلَيْهِ هَارُونُ الرَّشِيدُ بِالْمَدِينَةِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَغْدَادٍ، فَحَبَسَهُ بَدَارُ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ، فَقِيلَ: إِنَّ السُّنْدِيَّ بْنَ شَاهِكٍ لَفَهُ فِي بَسَاطٍ وَغَمٍّ حَتَّى مَاتَ، وَذَلِكَ بِأَمْرٍ مِنَ الرَّشِيدِ^(٢).

(١) وَقَرِيبًا مِنْهُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَاَنْظُرْ: مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ: ٣٤٢/١، ح-٩٧١، عُيُونُ أَخْبَارِ الرَّضَا^(ع): ٨٩، ٨٨/١، الْإِرْشَادُ: ٢٣١/٢، التَّهْذِيبُ: ١١١/٢، ١١٢ كِتَابُ الصَّلَاةِ، إِعْلَامُ الْوَرَى: ٢٥٢/٢، تَارِيخُ بَغْدَادٍ: ١٤/١٥، وَلِذَلِكَ يُعْرَفُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِ«صَاحِبِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ»، وَبِحَلِيفِهَا أَيْضًا، كَمَا فِي زِيَارَتِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِ.

(٢) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ: «رَوَى يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعُبَيْدِيُّ النَّسَابَةَ، أَنَّ بَعْضَ بَنِي السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: كَانَ مُوسَى الْكَاطِمُ مَحْبُوسًا عِنْدَنَا، فَلَمَّا مَاتَ بَعَثْنَا إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُدُولِ بِالكَرْخِ، فَأَدْخَلْنَاهُمْ عَلَيْهِ وَأَشْهَدْنَاهُمْ عَلَى مَوْتِهِ. قَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَذُفِنَ بِمَقَابِرِ الشُّونِيزِيِّ.»

قَرَأْتُ بِخَطِّ الْفَقِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِدْرِيسَ الْجَلِيِّ^(ع) حَاشِيَةً عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ كِتَابِ يَحْيَى ابْنِ الْحَسَنِ، أَنَّ مَقَابِرَ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهَا قَدِيمًا: مَقَابِرُ الشُّونِيزِيِّ، وَالْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِالشُّونِيزِيِّ هُوَ مَقَابِرُ عِنْدَ مَحَلَّةِ التُّوتَةِ، يُقَالُ لَهَا: الشُّونِيزِيِّ.

وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: إِنَّ مُوسَى^(ع) كَانَ مَحْبُوسًا عِنْدَ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ، فَلَفَهُ فِي بَسَاطٍ وَغَمٍّ حَتَّى مَاتَ. وَرَوَى عَنْهُ^(ع) أَنَّهُ قَالَ: سَقَيْتُ السُّمَّ فِي يَوْمِي هَذَا، وَفِي غَدٍ يَصْفَرُ بَدَنِي، ثُمَّ يَحْمَرُّ النَّصْفُ مِنِّْي، وَبَعْدَ غَدٍ يَسْوَدُ وَأَمُوتُ. وَكَانَ كَمَا قَالَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ.»

فَائِدَةٌ: قَالَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ ٤٤٤/١: «وَمَقْبَرَةُ الشُّونِيزِيِّ، فِيهَا قَبْرُ سَرِيِّ السَّقَطِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ الزُّهَّادِ، وَهِيَ وَرَاءَ الْمَحَلَّةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالتُّوتَةِ بِالقُرْبِ مِنْ نَهْرِ عَيْسَى بْنِ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ. سَمِعْتُ بَعْضَ شَيْوَخِنَا، يَقُولُ: مَقَابِرُ قُرَيْشٍ كَانَتْ قَدِيمًا تُعْرَفُ بِمَقْبَرَةِ الشُّونِيزِيِّ الصَّغِيرِ، وَالْمَقْبَرَةُ الَّتِي وَرَاءَ التُّوتَةِ تُعْرَفُ بِمَقْبَرَةِ الشُّونِيزِيِّ الْكَبِيرِ. وَكَانَ أَخْوَانُ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشُّونِيزِيِّ، فَذُفِنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي إِحْدَى هَاتَيْنِ الْمَقْبَرَتَيْنِ وَنُسِبَتْ الْمَقْبَرَةُ إِلَيْهِ.»

قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي تَارِيخِهِ الْمُسَمَّى الْفَخْرِيِّ فِي الْأَدَابِ السُّلْطَانِيَّةِ وَالذُّرُكِ الْإِسْلَامِيَّةِ ص١٢٦: «قَبْضُ [الرَّشِيدِ] عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ^(ع)، وَأَحْضَرَهُ فِي قَبَّةٍ إِلَى بَغْدَادٍ، فَحَبَسَهُ بَدَارُ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ، ثُمَّ قُتِلَ وَأُظْهِرَ أَنَّهُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ.»

وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ^(١)، وَقَبْرُهُ بِبَغْدَادَ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ، حَيْثُ مَشْهُدُهُ الْآنَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ.

→

شرحُ كَيْفِيَةِ الْحَالِ فِي ذَلِكَ: كَانَ بَعْضُ حُسَّادِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ أَقَارِبِهِ قَدْ وَشَى بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَحْمِلُونَ إِلَى مُوسَى خُمْسَ أَمْوَالِهِمْ، وَيَعْتَقِدُونَ إِمَامَتَهُ، وَإِنَّهُ عَلَى عَزْمِ الْخُرُوجِ عَلَيْكَ، وَكَثَّرَ فِي الْقَوْلِ، فَوَقَعَ ذَلِكَ عِنْدَ الرَّشِيدِ بِمَوْقِعِ أَهْمَتِهِ وَأَقْلَمَتِهِ، ثُمَّ أَعْطَى الْوَأَشِيَّ مَالاً أَحَالَهُ بِهِ عَلَى الْبِلَادِ، فَلَمْ يَسْتَمْتِعْ بِهِ، وَمَا وَصَلَ الْمَالُ مِنَ الْبِلَادِ إِلَّا وَقَدْ مَرَضَ مَرَضَةً شَدِيدَةً مَاتَ فِيهَا.

أَمَّا الرَّشِيدُ؛ فَإِنَّهُ حَجَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَدِينَةَ قَبِضَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ^(ع)، وَحَمَلَهُ فِي قُبَّةٍ إِلَى بَغْدَادَ، فَحَبَسَهُ عِنْدَ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ، وَكَانَ الرَّشِيدُ بِالرَّقَّةِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقُتِلَ قَتْلًا خَفِيًّا، ثُمَّ أُدْخِلُوا عَلَيْهِ جَمَاعَةً مِنَ الْعُدُولِ بِالْكَرْخِ لِيُشَاهِدُوهُ إِظْهَارًا أَنَّهُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ، صَلَّوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

وَالْأَخْبَارُ فِي أَسْبَابِ أَخْذِهِ وَمُدَّةِ سَجْنِهِ وَكَيْفِيَةِ قَتْلِهِ^(ع) كَثِيرَةٌ وَطَوِيلَةٌ لَا يَحْتَمِلُهَا الْمَقَامُ هُنَا، لِذَلِكَ انْظُرْ: قُرْبَ الْإِسْنَادِ: ٣٣٣، ٣٣٤، تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ: ٤١٤/٢، الْكَافِي: ٢٥٨/١، ٢٥٩، ٤٧٦، ٤٨٥، ٥٥٣/٤، إِثْبَاتُ الْوَصِيَّةِ: ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، سِرُّ السُّلْسَلَةِ الْعُلَوِيَّةِ: ٣٥، ٣٦، عِيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا^(ع): ٧٠/١، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٨٢، ٩١، وَمَا بَعْدَهَا، أَمْوَالِي الصَّدُوقِ: ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، كَمَالُ الدِّينِ: ٣٧، ٣٨، ٣٩، مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ: ١٨٩/١، مَقَاتِلَ الطَّالِبِيِّينَ: ٤١٤، وَمَا بَعْدَهَا، الْإِرْشَادُ: ٢٣٧/٢، وَمَا بَعْدَهَا، الْفُصُولُ الْمُخْتَارَةُ: ٣٦، الْغِيبةُ: ٢٧، وَمَا بَعْدَهَا، نَشْرُ الدُّرِّ: ٤٤٧/١، ٤٤٨، ٤٤٩، ٦٣/٣، دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، عِيُونُ الْمُعْجَزَاتِ: ٩١، وَمَا بَعْدَهَا، رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ: ٢١٦، وَمَا بَعْدَهَا، إِعْلَامُ الْوَرَى: ٣٣٢/٢، ٣٤، الْاِحْتِجَاجُ: ٣٣٥/٢، ٣٤٣، الثَّقَابُ فِي الْمَنَاقِبِ: ٤٦٠، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ: ٣٣٢/٤، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، التَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ: ١٨٠/٧، ١٨٠/٨، كَشْفُ الْعَمَّةِ: ٢٣/٣، وَمَا بَعْدَهَا، تَارِيخُ ابْنِ الْأَثِيرِ: ١٦٤/٦، السَّدْرُ النَّظِيمُ: ٦٥٤، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، الْمُسْتَجَادُ: ١٨٩، وَمَا بَعْدَهَا، مَشَارِقُ أَنْوَارِ الْيَقِينِ: ١٤٥، ١٤٦، عَمْدَةُ الطَّالِبِ: تَرْجَمَةُ الْكَاسِمِ^(ع)، الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ: ٩٥١/٢، وَمَا بَعْدَهَا.

(١) كَانَ مَوْلَدُهُ^(ع) فِي السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ، فِي الْأَبْوَاءِ، قَرْيَةً مِنْ أَعْمَالِ الْفَرَعِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَقُبُضَ^(ع) فِي الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، مَطْلُومًا مَسْمُومًا غَرِيبًا.

←

عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا الإِمَامُ

أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تَدْعَى: أُمَّ البَنِينِ^(١)، وُلِدَ بالمدينة في سنة ثمانٍ وأربعينَ ومِائَةٍ^(٢).

→

وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ مغربيَّةٌ تُدْعَى حميدة بنت صاعدِ البربري، وكانت عليها السلام من خير النساء وأفضلهن، وكان الصادق عليه السلام يُسمِّيها: حميدة المصفاة، وكانت تُلقَّبُ: لؤلؤة، في الكافي الشريف ٤٤٧/١، بإسناده إلى المعلّى بن خنيس، أنَّ أبا عبد الله عليه السلام قال: «حميدة مُصفاةٌ مِنَ الأَدْناسِ كَسبيكَةِ الذهب، ما زالت الأملِكُ تحرسُها حتَّى أُدِّيَتْ إليَّ كرامَةً مِنَ الله لي والحجَّةَ مِنْ بعدي».

(١) قاله المصنّف في كتابه الأصيلي، ولها عليها السلام عدَّةُ أسماءٍ عُرِفَتْ بها، منها: نجمة، وتُكْتَم، وسَكَن، وأروى، وسُمان، والخيزران، فهذا هو المشهور من أسمائها عليها السلام، وقيل أيضاً: سلامة، بتخفيف اللّام، وتُكْنَى: أُمُّ البَنِينِ، واسمُها الأوّلُ نجمة، فلمّا صارت إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام تسمت بتُكْتَم، وعليه استقرَّ اسمُها، وفي ذلك يقولُ الشاعر يمدحُ الرضا عليه السلام:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا وَرَهْطًا وَأَجْدَادًا عَلِيُّ الْمُعْظَمِ
أَتَنَابِهِ لِلْعِلْمِ وَالْحِلْمِ نَامِنًا إِمَامًا يُؤَدِّي حُجَّةَ اللهِ تُكْتَمِ

فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها الطاهرة، وأكثر ما تُدَكَّرُ بِكُنيتها أُمُّ البَنِينِ، ولم يقع لغيرها من أمّهات الأئمة عليهم السلام ما وقّع لها من أسماء، ومنشأ بعضها خلطٌ بينها وبين أم الجواد عليها السلام لأنهما في الأصل من جزيرة المريسة في بلاد النوبة - كما سيأتي في ترجمة الجواد عليه السلام - لذلك وقّع خلطٌ من حيث الاسم. وكانت أم البنين من أفضل النساء، عاقلةً، طاهرةً، دينةً، عابدةً.

انظر: الكافي: ٤٨٦/١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٤/١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، سير السلسلة العلوية: ٣٨، الإرشاد: ٢٤٧/٢، كتاب النسب من المقتعة: ٤٧٩، كتاب المزار من التهذيب: ٨٣/٦، عيون المعجزات: ٩٦، المجدي: ٣٢٣، روضة الواعظين: ٢٣٥، إعلام الوري: ٤٠/٢، تاج المواليد: ٤٩، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٦/٤، ٣٩٧، كشف الغمة ٦٠/٣، ٦٣، ٧٧، ١٠٥، منتهى المطالب: ٨٩٤/٢، المستجاد: ٢٠٢، كتاب المزار من الدرر: ١٤/٢.

(٢) قاله في كتابه الأصيلي أيضاً، وهو إحدى الروايتين المشهورتين في تاريخ مولده عليه السلام، وانظر: الكافي: ٤٨٦/١، إثبات الوصية: ٢٠٢، الإرشاد: ٢٤٧/٢، كتاب النسب من المقتعة: ٤٧٩، كتاب المزار والنسب من التهذيب: ٨٣/٦، روضة الواعظين: ٢٣٦، إعلام الوري: ←

٣٩٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

واستدعاه المأمون بن الرشيد إلى خراسان في سنة إحدى ومائتين،
وخطبته في أن يؤليه الخلافة، فامتنع، ثم أجاب على كرهه^(١).
قيل^(٢): خرج يوماً الفضل بن سهل، ذو الرئاستين، من عند المأمون، وهو

→

٤٠/٢، تاج الموالي: ٤٨، كشف الغمّة: ٦٠/٣، ٦٣، مُنتهى المطلب: ٨٩٤/٢، المُستجد:
٢٠١، كتاب المزار من الدرّوس: ١٤/٢، الفصول المُهمّة: ٩٦٩/٢.
وقال ثقة الإسلام في الكافي الشّريف: «وقد اختلف في تاريخه، إلا أن هذا التاريخ هو
أقصد إن شاء الله».

أمّا الرواية الثانية؛ فهي سنة ثلاث وخمسين ومائة، بعد وفاة جدّه الصادق عليه السلام بخمس
سنين، كما يُستخلص من حساب التاريخ الذي حكاه محمد بن سنان، ورواه الشّيخ
الكليني في الكافي ٤٩١/١، ٤٩٢.

وانظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨/١، تاريخ مواليد الأئمة: ٣٦، دلائل الإمامة: ٣٤٧، عيون
المعجزات: ١٠٧، بشارة المصطفى: ٣٣٦، إعلام الوري: ٤٠/٢، مناقب آل أبي طالب:
٣٩٧/٤، كشف الغمّة: ٥٣/٣، ٦٠، ٨٩، والدرّ النّظيم: ٦٧٧، الفصول المُهمّة: ٩٦٩/٢.

واختلف في تاريخ اليوم والشّهر أيضاً على روايتين، إحداهما: أنه لإحدى عشرة ليلة
خلت من ذي القعدة والثانية: أنه لإحدى عشرة ليلة خلّت من ربيع الأوّل، وقيل: كان
مولدّه يوم الخميس، وقيل: يوم الجمعة، وعلى الرواية الأولى من سنّته وشهرو، ووفق
الحساب يكون يوم الجمعة.

والأشهر المُعتبر أنه وُلد عليه السلام يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلّت من ذي القعدة سنة ثمان
وأربعين ومائة، وانظر ما تقدّم من مصادر.

(١) نحوه في كتابه الأصيلي، وهو تاريخ بيعته بولاية العهد، وكان خروجه عليه السلام من المدينة إلى
مرو في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة مائتين، وخرجت أخته فاطمة عليها السلام تطلبه
في سنة إحدى ومائتين.

انظر: سرّ السلسلة العلوية: ٣٨، مروج الذهب: ٤٤٠/٣، تاريخ قم (خ)، بحار الأنوار:
٢٩٠/٤٨، مستدرک سفينة البحار: ٢٢٣/٥، ٥٥٦/٨.

(٢) هذا الخبر أورده المُصنّف هنا بصيغة التّمرّض كما تراه، بينما رواه في كتابه الأصيلي

يَقُول: وَاَعَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا، سَلُونِي مَا رَأَيْتُمْ؟ فَقَالُوا لَهُ: مَا رَأَيْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى؟.

قال: رأيتُ أميرَ المؤمنينَ المأمونَ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى: قد رأيتُ أنْ أَقْلِدَكَ أَمْرَ المُسْلِمِينَ، وَأَفْسَخَ مَا فِي رِقْبَتِي فِي رِقْبَتِكَ^(١).
ورأيتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا طَاقَةَ لِي بِذَلِكَ^(٢).
فَمَا رَأَيْتُ خِلَافَةً قَطُّ كَانَتْ أَضْيَعَ مِنْهَا، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^(٣) يَتَفَصَّى^(٤) مِنْهَا وَيَعْرِضُهَا عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى يَرْفُضُهَا وَيَأْبَاهَا^(٥).

→

بِإِسْنَادِهِ الْمَذْكُورِ إِلَى الشَّرِيفِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ ابْنِ يَحْيَى النَّسَّابَةِ [هَكَذَا جَاءَ نَسْبُهُ فِي السَّنَدِ، إِذْ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ يَحْيَى دُونَ الْمُرُورِ بِأَبِيهِ، وَمِثْلُهُ فِي عَيُونِ أَخْبَارِ الرَّضَا عليه السلام، كَمَا سَيَأْتِي] صَاحِبِ كِتَابِ النَّسَبِ، [قال: أَخْبَرَنِي جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ] قال: حَدَّثَنِي مُوسَى ابْنُ سَلْمَةَ، قال: كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَسَمِعْتُ أَنَّ ذَا الرَّئِاسَتَيْنِ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَقُولُ، «إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ، وَالْإِسْنَادُ الَّذِي بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنْ نُسْخِ الْأَصِيلِيِّ وَأَضْفَانُهُ مِنْ إِسْنَادِ الْمُصَنَّفِ وَمِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ بِمَا يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ لَيْسَتْ تَقِيمُ السَّنَدُ». وَمُوسَى بْنُ سَلْمَةَ، هُوَ مُوسَى بْنُ سَلْمَةَ الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنِ الرَّضَا عليه السلام، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا النَّجَاشِيُّ فِي رِجَالِهِ ص ٤٠٩، وَقَالَ: «لَهُ كِتَابٌ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(١) فِي الْعَيُونِ وَالْإِرْشَادِ: «مَا فِي رِقْبَتِي وَأَجْعَلُهُ فِي رِقْبَتِكَ»، وَهِيَ فِي نُسْخِ الْأَصِيلِيِّ كَمَا فِي الْمَتْنِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّيِّدَ مُحَقِّقَ الْمَطْبُوعِ أَضَافَ «وَأَجْعَلُهُ» إِلَى مَتْنِ الْخَبَرِ اعْتِمَادًا عَلَى الْعَيُونِ وَالْإِرْشَادِ.

(٢) فِي الْأَصِيلِيِّ وَالْإِرْشَادِ كَمَا الْمَتْنُ لَكِنْ بَزِيَادَةً «وَلَا قُوَّةَ»، وَفِي الْعَيُونِ: «اللَّهُ اللَّهُ» بَدَلَ «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَبَزِيَادَةً «وَلَا قُوَّةَ» كَمَا فِي الْأَصِيلِيِّ وَالْإِرْشَادِ.

(٣) فِي الْأَصِيلِيِّ وَالْإِرْشَادِ: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَمَا فِي الْمَتْنِ مُوَافِقٌ لِلْعَيُونِ.

(٤) هَكَذَا هِيَ صَرِيحَةٌ فِي الْأَصْلِ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الْعَيُونِ وَالْإِرْشَادِ، وَتَحَرَّفَتْ فِي نُسْخِ الْأَصِيلِيِّ إِلَى «يَقْتَضِي» وَ«يَقْتَضِي»، وَفِي الْمَطْبُوعِ «يَتَعَفَّى»، وَالصَّحِيحُ «يَتَفَصَّى» أَي: يَتَنَصَّلُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «بِأَبَائِهَا» خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ، وَفِي الْأَصِيلِيِّ وَالْعَيُونِ وَالْإِرْشَادِ: «يَأْبَى».

←

ثُمَّ لَمَّا امْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ، أَلْزَمَهُ قُبُولَ الْعَهْدِ بَعْدَهُ، مُوَلِّغِهِ ذَلِكَ، وَاخْتَارَ لَهُ لِبَاسَ الْخُضْرَةِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْمَأْمُونِ^(١).

أَخْبَرَنَا الْعَدْلُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، بِالإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرَهُ، مَرْفُوعًا إِلَى يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِيدٍ^(٢)

→

رَوَاهُ شَيْخُنَا الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا عليه السلام ١٥٢/٢، ١٥٣، وَلَفْظُ إِسْنَادِهِ: «حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِمَدِينَةِ السَّلَامِ [يَعْنِي بَغْدَادَ]، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عبيدالله بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ بِخِرَاسَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَالشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الإِرْشَادِ ٢٦٠/٢، وَلَفْظُ إِسْنَادِهِ: «أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي [وَفِي الْهَامِشِ مُصَحَّحًا: حَدَّثَنَا] مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ بِخِرَاسَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَنَقَلَهُ الْمُزِّيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٤٩/٢١، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ النَّسَائِيِّ. وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ مُحَمَّدُ الدِّيْبَاجِ بْنِ الصَّادِقِ عليه السلام.

(١) بَنَحَوْهُ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، وَقَالَ فِي تَارِيخِهِ الْفَخْرِيِّ: «وَمِنْ إِخْتِرَاعَاتِهِ [يَعْنِي الْمَأْمُونِ] نَقَلَ الدَّوْلَةَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَى بَنِي عَلِيٍّ عليه السلام، وَتَغْيِيرَ النَّاسِ السَّوَادِ بِلِبَاسِ الْخُضْرَةِ، وَقَالُوا: هُوَ لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». وَانظُرِ الْفَخْرِيُّ فِي الْآدَابِ السُّلْطَانِيَّةِ: ٢١٧، الإِرْشَادُ: ٢٥٩/٢، وَمَا بَعْدَهَا، مَقَاتِلَ الطَّالِبِيِّينَ: ٤٥٤، ٤٥٥، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ: ٣٩٣/٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «سَعْدٌ» وَصَوَّبْنَاهُ مِنَ الْأَصِيلِيِّ وَبَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ، وَهُوَ الْقَاضِي أَبُو مَعَاوِيَةَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ مَسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ، الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ الْمَسَاحِقِيُّ مِنْ بَنِي عَامَرَ بْنِ لُؤَيٍّ، وَأُمُّهُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكِيَّ قَضَاءِ الْمَدِينَةِ لِلْمَأْمُونِ، وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ وَكَّلَهَا لِلْمَهْدِيِّ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ أَحَادِيثٌ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ، وَلَهُ أَحَادِيثٌ فِي كُتُبِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٢٩هـ) بِالْمَدِينَةِ.

انظُر: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٤٤/٥، التَّارِيخُ الصَّغِيرُ لِلْبَخَارِيِّ: ٢٣١/١، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبَخَارِيِّ: ١٠٩/٦، ضَعْفَاءُ الْعَقِيلِيِّ: ٨٦/٣، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ: ٣٢/٦، ثِقَاتُ ابْنِ حَيَّانَ: ٤١٨/٨، أَخْبَارُ الْقُضَاةِ: ٢٥٦/١، ٢٥٧، الْأَنْسَابُ لِلْسَمْعَانِيِّ: ٢٨٣/٥، الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ: ٢٣/١٨، مُسْتَدْرَكَاتُ عِلْمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ: ٣٦٨/٤.

على منبر رسول الله ﷺ وهو يَخْطُبُ في تلك السَّنة، ويقول: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ
الأمير وكيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
الحسين بن علي^(١).

سِتَّةَ آبَاءِ هُمْ، مَا هُمْ؟ هُمْ خَيْرٌ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ^(٢)

(١) مثله في الأصيلي، ورواه الشيخ الصدوق في العيون ١٥٧/٢، بإسناده إلى هارون الفروي،
قال: «لَمَّا جَاءَتْنا بَيْعَةُ الْمَأْمُونِ لِلرَّضَا عليه السلام بِالْعَهْدِ إِلَى الْمَدِينَةِ»، وأبو الفرج في مقاتل
ص ٤٥٦، من طريق ابن عقدة، عن يحيى بن الحسن، ونقله الشيخ المفيد في الإرشاد
٢٦٢/٢، ٢٦٣، من حديث ابن عقدة، عن يحيى بن الحسن، وأورده الأبوي في نشر الدرر
١/٢٥١، ونسب الخطبة إلى المأمون نفسه، وحكاها السيد العمري في المجدي ص ٣٢٢،
وفيه: «وقيل لي: إنَّ فَيْضًا ابْنَ فُلَانٍ صَعَدَ بَعْضَ مَنْابِرِ الْعَبَّاسِيَّةِ»، وأورده النيسابوري
مختصرًا في الروضة ص ٢٢٦، والطبرسي في الإعلام ٧٤/٢، وابن شهر آشوب في المناقب
٤/٣٩٣، والإربلي في الكشف ٧١/٣، وابن حمدون في التذكرة ٤/٤١، وبنحوه نقل المزي
مختصرًا عن يحيى بن الحسن في التهذيب ١٥٠/٢١، والسيد ابن عنبه في عمدة الطالب
الكبرى (خ)، ونقله ابن الصباغ في الفصول المهمة ١٠٠٧/٢.

وذكر ابن عبدربه في العقد الفريد ٣٥٩/٥ كتاب المأمون إلى عبد الجبار، ونص خطبته
على منبر المدينة، فقال: «وَكَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَى عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْمَسَاحِقِيِّ عَامِلِهِ عَلَى
الْمَدِينَةِ، أَنْ اخْطَبَ النَّاسَ وَادْعَهُمْ إِلَى بَيْعَةِ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: يَا
أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ تَرْغَبُونَ، وَالْعَدْلُ الَّذِي كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ، وَالْخَيْرُ الَّذِي
كُنْتُمْ تَرْجُونَ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ» ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ الشَّعْرِ.

(٢) في رواية الشيخ الصدوق: «سبعة آباء»؛ لأنه ضم إليهم أبا طالب عليه السلام، وفي بقية المصادر
كما في المتن، وفي الإرشاد: «أفضل من يشرب»، ومثله في إعلام الوري، وفي العقد
الفريد: «من خير من يشرب»، وفي المناقب: «ستة آباؤهم من هم * أفضل من يشرب»،
وفي عمدة الكبرى: «أشرف من يشرب»، والبيت في أصله من قطعة للنابغة الدباني،
تصرف فيه عبد الجبار بما يتناسب مع نسب الرضا عليه السلام، وكان النابغة قد نظر يومًا إلى
النعمان بن الحارث أخي عمرو بن الحارث الغساني وهو يومئذ غلام، فمدحه بأربعة
←

وبالإسناد المُقدّم المرفوع إلى يحيى، قال: بَلَّغَنِي أَنَّ دِعْبِلًا^(١) الخزاعيَّ الشَّاعِرَ، وَقَدَ عَلَى الرُّضَا بَخْرَاسَانَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ قُلْتُ قَصِيدَةً وَجَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُنشِدَهَا أَحَدًا أَوْلَى مِنكَ، قَالَ: هَاتِيهَا، فَأُنشِدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْلَاهَا^(٢):

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَهْبِطٌ وَخِيٌّ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ
أَحِبُّ قَصِيَّ- الرَّحْمِ مِنْ أَجْلِ حُبِّكُمْ وَأَهْجُرُ فَيْكُمْ زَوْجَتِي وَبَنَاتِي
وَأَكْتُمُ حُبِّيكُمْ مَخَافَةَ كَاشِحٍ عَيْنِي لِأَهْلِ الْحَقِّ غَيْرِ مُوَاتٍ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي مُذْنَلَاثِينَ حِجَّةٍ أَرْوِحُ وَأَغْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ

→

أبيات، آخرها البيت المذكور، وأصله هكذا:

حَمْسَةٌ أَبَاءٍ وَهُمْ مَا هُمْ هُمْ خَيْرٌ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

أوردَ الخَبَرَ والأبيات أبو الفرج في الأغاني ١٥/١١. وانظر: خزانة الأدب: ١٣٧/٢، أنوار الربيع: ١٧/٤.

(١) في الأصل: «دعبلًا» بالياء المثناة التحتية، وهو ولا ريب من سهو النَّاسِخِ.

(٢) هذه الأبيات من القصيدة التائية الخالدة التي ألهاها دِعْبِلٌ^(١) في محضر الرضا عليه السلام وهي أشهر من أن تُعرَفَ، وتجد أطفال الشيعة يحفظون منها عدَّةَ أبياتٍ، وقلما تجد شيعيًا في الدنيا لا يحفظ شيئاً من أبياتها، وأذكر أنني حفظت عدَّةَ أبياتٍ منها وأنا بعد صبي صغير، وكنت أسمعها من الوالدين حفظهما الله، وكذلك من العابد الزاهد المرحوم جدِّي لوالدتي، وكذلك من الخطيب المفوه سماحة شيخنا الخال حفظه الله. وكان المُصنِّفُ قد ذَكَرَ مِنْهَا فِي الْأَصِيلِي تِسْعَةَ أَبِياتٍ، وَذَكَرَ هُنَا بَيْتَيْنِ لَمْ يَذْكُرْهُمَا هُنَاكَ، هُمَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ، وَالْبَيْتُ السَّادِسُ، وَتُرَوَّى بَعْضُ أَبِياتِهَا بِالْفَاطِ مُتَعَدِّدَةً، وَالْفَاطِ أَبِياتِ الْمَتْنِ وَرَدَّتْ فِي عِدَّةِ مَصَادِرٍ، لِذَا لَمْ أَنْبِءْ عَلَى مَوَاضِعِ الْاِخْتِلَافِ لِكَثْرَتِهِ، وَانظُرِ الْقَصِيدَةَ بِتَمَامِهَا فِي دِيوَانِ دِعْبِلِ الْخَزَاعِيِّ صَنْعَةَ الْأُسْتَاذِ ضِيَاءِ حَسِينِ الْأَعْلَمِيِّ ص ٥٦، وَانظُرِ مُقَدِّمَةَ الدِّيَوَانِ.

أَرَى فَيَنْتَهُمُ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا وَأَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صَفِرَاتِ
 فَلَوْلَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ تَقَطَّعَ قَلْبِي بَيْنَهُمْ حَسَرَاتِ
 حُرُوجِ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٍ يُقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ

فلمَّا فرغَ منْ إِنْشَادِهَا، قامَ الرِّضَا، فدخَلَ مَنْزِلَهُ، وبعَثَ إلى دِعْبِلَ خادِمًا ومعهُ خِرْقَةٌ فيها سِتُّمِائَةٌ دِينَارٍ، فناولَهُ إِيَّاهَا وقالَ لَهُ: مولاي يقولُ لك: اسْتَعِنْ بهذه على سَفَرِكَ واعذرنا.

فقالَ لَهُ دِعْبِلُ: لا واللهِ العظيمِ ما هذا أردتُ ولا لَهُ خَرَجْتُ، ولكن قلْ لَهُ اكسِنِي ثوبًا مِنْ ثِيَابِكَ. وردَّ الدَّنَانِيرَ، فأعادها الرِّضَا إليه ومعهَا جُبَّةٌ مِنْ ثِيَابِهِ. فخرَجَ دِعْبِلُ إلى قُمَّ، فنظَرُوا إلى الجُبَّةِ، فأعطوهُ فيها ألفَ دِينَارٍ، فأبى وقال: لا واللهِ، ولا خِرْقَةٌ مِنْهَا بألفِ دِينَارٍ.

ثمَّ خرَجَ مِنْ قُمَّ فاتبَعوهُ وقطَعوا عليه، وأخذوا الجُبَّةَ، فرَجَعَ إلى قُمَّ وكَلَّمَهُمْ فيها، فقالوا ليس إليها سبيل، ولكن إن شِئتَ فهذه ألفُ دِينَارٍ، قال: وخِرْقَةٌ مِنْهَا، فأعطوهُ خِرْقَةً مِنْهَا وألفَ دِينَارٍ^(١).

(١) رَوَاهُ باختلافٍ في بعضِ ألفاظِهِ في كتابهِ الأَصِيلِيِّ، ورَوَاهُ شَيْخُنَا الصَّدُوقُ عليه السلام في العُيُونِ ٢/٢٩٤، في خَبَرٍ طَوِيلٍ فَصَّلَ فِيهِ ما جَرَى بَيْنَ الرِّضَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَبَيْنَ دِعْبِلِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ بَكَى عليه السلام حِينَما كانَ دِعْبِلٌ يُنْشِدُ قَصِيدَتَهُ، وَمِنْ ثَمَّ ما جَرَى عَلَيْهِ في طَرِيقِهِ مِنْ مَرُورٍ إلى قُمَّ.

ويُقالُ: إنَّ دِعْبِلًا كَتَبَ هذهَ القَصِيدَةَ على ثوبٍ وأحْرَمَ فِيهِ، وأوصى أن يُجْعَلَ في جُمْلَةِ أكْفانِهِ، وكانت وفاتُهُ عليه السلام بشوشَ سنة (٢٤٦هـ).

وانظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥٣/٢، ١٥٤، كمال الدِّين: ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، رجال الكشي: ٤٢٠، كفاية الأثر: ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، الأغاني: ٥٩/٢٠، ٦٠، الإرشاد: ٢/٢٦٣، ←

٤٠٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

مات الرضا عليه السلام بطوس، سنة ثلاث ومائتين، وقيل في سبب موته أقوال الله تعالى أعلم بصحتها^(١).

→

٢٦٤، دلائل الإمامة: ٣٥٧، ٣٥٨، أمالي السيّد المرتضى: ١٣٠/٢، روضة الواعظين: ٢٢٦، ٢٢٧، إعلام الوري: ٦٦٢، ٦٧، ٦٨، ٦٩، مناقب آل أبي طالب: ٣٦٦/٤، ٣٦٧، ٣٦٨، كشف الغمّة: ٥٥/٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، الفرج بعد الشدة: ٣٢٩/٢، ٣٣٠، مطالب السؤول: ٤٥٨، إلى ٤٦١، تهذيب الكمال: ١٥٠/٢١، ١٥١.

(١) هذا غريب من الماتن رحمه الله، إذ إنه جزم في كتابه الأصيلي بأنه عليه السلام مات مسموماً، إنّما الأقوال والاختلاف في كيفية وقوع ذلك، كما يفهم من كلامه هناك، قال في الأصيلي: «مات الرضا عليه السلام مسموماً بطوس، في صفر سنة ثلاث ومائتين، وقيل في موته أقوال»، هذا كلامه رحمه الله، والأكثر وضوحاً من هذا هو ما قاله في تاريخه الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، إذ يقول في ص ٢١٨، - بعد أن ذكر إقدام بني العباس على خلع المأمون من الخلافة لتوليته العهد للرضا عليه السلام - ما نصه: «فلما بلغ المأمون ذلك قام وقعد فقتل الفضل بن سهل، ومات بعده علي بن موسى من أكل عنب»، إلى أن يقول: «ثم دس إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام سماً في عنب، وكان يحب العنب، فأكل منه واستكثر فمات من ساعته، ثم كتب بذلك إلى بني العباس ببغداد يقول لهم: إن الذي أنكرتموه من أمر علي بن موسى قد زال وإن الرجل مات».

ولا يقضي عجيبي ممن ينكر أن يكون المأمون هو من سمّه وأقدم على قتله عليه السلام، متذرعاً بما كان يظهره المأمون من الإكرام والمحبة له عليه السلام، وما أظهره من جزع وحزن وبكاء عليه عقب وفاته عليه السلام، وكأنهم غفلوا عمّا صنعه بأخيه الأمين، وبوزيره الفضل، وبهرثمة بن أعين، وبجمع من الطالبين، وفيهم إخوة الرضا عليه السلام، وغيرهم، والأمر ذو شجون، وفيه تفصيل، إلا أن المقام لا يحتمل إيرادها هنا.

ولا أدل على ذلك من جواب عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام قال أبو الفرج في المقاتل ص ٤٩٨: «وكان عبدالله توارى في أيام المأمون، فكتب إليه بعد وفاة

←

وقبره بطوس حيثُ مشهده الآن، وإلى جانبه قبرُ هارون الرشيد، وفي ذلك يقول دِغْبِلُ^(١):

→

الرُّضَا يَدْعُوهُ إِلَى الظُّهُورِ لِيَجْعَلَهُ مَكَانَهُ وَيُبَايِعَ لَهُ، [إلى أن يقول]: فأجابه عبد الله برسالة طويلة يقول فيها: فبأي شيء تُغريني؟ ما فعلتُ بأبي الحسن صلواتُ الله عليه بالعِنب الذي أطعمته إياه فقتلته، وفي ذلك يقول أبو فراس رحمته:

لَيْسَ الرَّشِيدُ كَمُوسَى فِي الْقِيَاسِ وَلَا مَأْمُونُكُمْ كَالرُّضَا إِنْ أَنْصَفَ الْحَكْمُ
بَأَوْوَا بِقَتْلِ الرَّضَا مِنْ بَعْدِ بَيْعَتِهِ وَأَبْصُرُوا بَعْضَ يَوْمٍ رُشِدَهُمْ وَعَمُّوَا

وقول القاضي أبي القاسم علي بن محمد التنوخي الأنطاكي (ت ٣٤٢هـ) من قصيدة له يُعارض فيها قصيدة لابن المعتز العباسي (ت ٢٩٦هـ) يُعرض فيها بآل أبي طالب:
وَمَأْمُونُكُمْ سَمَّ الرَّضَا بَعْدَ بَيْعَتِهِ فَأَدَّتْ لَهُ شُمُّ الْجِبَالِ الرَّوَاسِبِ

انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٦/٢، ١٧٧، ٢٤٨، ٢٦٥، مقاتل الطالبين: ٤٥٧، ديوان أبي فراس الحمداني: ٣٥٣/٣، ٣٥٤، الإرشاد: ٢٦٩/٢، دلائل الإمامة: ٣٥١، عيون المعجزات: ١٠٢، روضة الواعظين: ٢٢٩، الثاقب في المناقب: ٤٨٩، إعلام الورى: ٨٠/٢، مناقب آل أبي طالب: ٣٥٤/٤، تاريخ طبرستان: ١١٠، شهادة الأئمة عليهم السلام للبياتي: ٤٦ وما بعدها، حياة الإمام الرضا عليه السلام: ٤٠١، وما بعدها.

وكانت وفاته عليه السلام على الصحيح المُعتبر في صفر سنة ثلاثٍ ومائتين، كما ذكره المُصنّف، والمشهور أنه في آخر صفر، على أقوال أخرى تُنظرُ في مظانها.

(١) الأصيلي للمُصنّف، أمالي الشَّيخ الصَّدُوق: ٧٥٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨١/٢، مختصر أخبار شعراء الشيعة: ٩٨، دلائل الإمامة: ٣٥٧، المجددي: ٣٢٣، روضة الواعظين: ٢٣٦، بشارة المُصطفى: ٣٨٦، مناقب آل أبي طالب: ٣٨٨/٤، عمدة الطالب الكبرى: ترجمة الرضا عليه السلام، الأغاني: ١٠٣/٢٠، زهر الآداب: ١٣٤/١، التذكرة الحمدونية: ١٣٨/٥، تاريخ دمشق: ٢٦٠/١٧، معجم البلدان: ٥٠/٤، بغية الطلب: ٣٥٠٨/٧، ديوان دِغْبِلِ الخزاعي صنعهُ الأعلَمي: ١٠٧، شعر دِغْبِلِ الخزاعي صنعهُ الأَشتر: ١٤٥، ١٤٦، وهذان البيتان من قصيدته الرائية وهي في أربعة وعشرين بيتاً، انظرها في الديوان، قالها يرثي الرضا عليه السلام لَمَّا بَلَغَهُ نَعْيُهُ عليه السلام.

قال شيخنا الصَّدُوق رحمته: «حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسِينُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ:

←

٤٠٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

قَبْرَانِ فِي طَوْسَ خَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَقَبْرُ شَرِّهِمْ هَذَا مِنَ الْعَبَرِ
مَا يَنْفَعُ الرَّجْسَ مِنْ قُرْبِ الزَّكِيِّ وَمَا عَلَى الزَّكِيِّ بِقُرْبِ الرَّجْسِ مِنْ ضَرَرِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادُ الْإِمَامُ

لَأُمِّ وَوُلِدُ تَدْعَى: الْخَيْرَانِ، قِبْطِيَّةٌ^(١)، وَوُلِدَ بِالْمَدِينَةِ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ

→

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي
دَعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: جَاءَنِي خَبْرُ مَوْتِ الرَّضَا عليه السلام وَأَنَا بَقَمٌ، وَقُلْتُ قَصِيدَتِي الرَّائِيَّةَ
فِي مَرْتَبَتِهِ عليه السلام وَذَكَرَ مِنْهَا سَبْعَةَ آيَاتٍ.

وَانظُرُ الْمُجَلَّدَ (٤٩) مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، فَهُوَ مُخَصَّصٌ بِكَامِلِهِ لِلرُّضَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

(١) مِثْلُهُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَقَالَ ثِقَّةُ الْإِسْلَامِ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ ٤٩٢/١: «أُمُّهُ أُمُّ وَوَلَدٌ يُقَالُ لَهَا:
سَبِيكَةٌ، نَوْبِيَّةٌ، وَقِيلَ: إِنْ اسْمُهَا كَانَ خَيْرَانِ، وَرُوي أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ أُمَّ
إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله».

قُلْتُ: قَوْلُهُ «رُوي» إِشَارَةٌ إِلَى مَا رَوَاهُ عليه السلام فِي بَابِ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام بِإِسْنَادِهِ
إِلَى يَزِيدِ بْنِ سَلِيطٍ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: «يَا يَزِيدُ وَإِذَا مَرَرْتَ
بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَلَقَيْتَهُ وَسَلِّقْهُ فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ، أَمِينٌ، مَأْمُونٌ، مُبَارَكٌ، وَسَيُعَلِّمُكَ أَنَّكَ
قَدْ لَقَيْتَنِي، فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا هَذَا الْغُلَامُ جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ
جَارِيَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أُمَّ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَبْلُغَهَا مِنِّي السَّلَامَ فَافْعَلْ».

وَرَوَاهُ ثِقَّةُ الْمُحَدِّثِينَ الصَّدُوقُ الْأَوَّلُ عليه السلام فِي الْإِمَامَةِ ص ٨٠ بَابِ إِمَامَةِ الرَّضَا عليه السلام بِإِسْنَادِهِ
إِلَى يَزِيدِ بْنِ سَلِيطٍ، وَكَانَ قَدْ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ لَقِيَ بَعْدَهُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام وَقَالَ
الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ فِي سِرِّ السَّلْسَلَةِ ص ٣٨: «أُمُّهُ أُمُّ وَوَلَدٌ يُقَالُ لَهَا: خَيْرَانِ مِنْ
مَوْلِدَاتِ الْمَدِينَةِ»، وَمِثْلُهُ السَّيِّدُ ابْنُ عِنَبَةَ فِي الْعُمْدَةِ الْكُبْرَى (خ).

وَقَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ٢٧٣/٢: «وَأُمُّهُ أُمُّ وَوَلَدٌ يُقَالُ لَهَا: سَبِيكَةٌ، وَكَانَتْ نَوْبِيَّةً»،
وَقَالَ فِي كِتَابِ النَّسَبِ مِنَ الْمُتَقَنَّةِ ص ٤٨٢: «وَأُمُّهُ أُمُّ وَوَلَدٌ يُقَالُ لَهَا: الْخَيْرَانِ، وَكَانَتْ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ رَحِمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا»، وَمِثْلُهُ الشَّيْخُ فِي كِتَابِ الْمَزَارِ وَالنَّسَبِ مِنْ

←

خمسة وتسعين ومائة^(١).

→

التَّهذِيبُ ٩٠/٦، ومثله العلامة في المُنْتَهَى ٨٩٥/٢، والشَّهِيدُ فِي كِتَابِ الْمَزَارِ مِنَ الدَّرُوسِ ١٤/٢، وَتَصَحَّفَ اسْمُهَا فِي الْمُنْتَهَى إِلَى: «خَيْرِ زَنَانٍ»، وَلَعَلَّهُ مِنَ النَّاسِخِ إِذْ اشْتَبَهَ بِكَوْنِهِ اسْمًا فَارِسِيًّا؛ لِأَنَّ «زَنَانَ» بِالْفَارَسِيَّةِ مَعْنَاهُ: النِّسَاءُ، فَكَأَنَّهُ اشْتَبَهَ بِأَنَّ مَعْنَاهُ: خَيْرَ النِّسَاءِ، وَهُوَ بَعِيدٌ؛ لِكُونِهَا قِبْطِيَّةً نُوبِيَّةً، وَليست فَارِسِيَّةً، فَلَاحِظْ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الطَّبْرِيُّ فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ ص ٣٩٦: «تُسَمَّى: رِيحَانَةَ، وَتُكْنَى: أُمَّ الْحَسَنِ، وَيُقَالُ: إِنَّ اسْمَهَا: سَكِينَةُ [خ ل: سَبِيكَةُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ]، وَيُقَالُ لَهَا: خَيْرَانَ الْمَرِيئِيَّةَ»، وَقَالَ الشَّهِيدُ الْفَتَالُ النَّيسَابُورِيُّ فِي الرَّوْضَةِ ص ٢٤٣: «يُقَالُ لَهَا الْخَيْرَانَ، وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ مَارِيَّةِ الْقِبْطِيَّةِ، وَيُقَالُ اسْمُهَا سَبِيكَةُ وَكَانَتْ نُوبِيَّةً»، وَقَالَ أَمِينُ الْإِسْلَامِ الطَّبْرَسِيُّ فِي الْإِعْلَامِ ٩١/٢: «يُقَالُ لَهَا: سَبِيكَةُ، وَيُقَالُ: ذُرَّةٌ، ثُمَّ سَمَّاهَا الرِّضَا عليه السلام خَيْرَانَ، وَكَانَتْ نُوبِيَّةً»، وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورِ الطَّبْرَسِيُّ فِي تَاجِ الْمَوَالِيدِ ص ٥٢: «اسْمُهَا ذُرَّةٌ فَسَمَّاهَا الرِّضَا عليه السلام خَيْرَانَ، وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَّةِ الْقِبْطِيَّةِ، وَيُقَالُ: إِنَّ أُمَّهُ نُوبَةَ [يَعْنِي نُوبِيَّةً] وَاسْمُهَا سَبِيكَةُ»، وَقَالَ ابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي الْمَنَاقِبِ ٤/١١٤: «تُدْعَى: ذُرَّةٌ وَكَانَتْ مَرِيئِيَّةً، ثُمَّ سَمَّاهَا الرِّضَا عليه السلام خَيْرَانَ، وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَّةِ الْقِبْطِيَّةِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا سَبِيكَةُ وَكَانَتْ نُوبِيَّةً، وَيُقَالُ: رِيحَانَةَ، وَتُكْنَى أُمَّ الْحَسَنِ».

قُلْتُ: وَقَوْلُهُمْ مَرِيئِيَّةٌ وَنُوبِيَّةٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ نَسْبَةٌ إِلَى مَرِيئَةَ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَهِيَ جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فِي بِلَادِ النُّوبَةِ كَانَ يُجَلَّبُ مِنْهَا الرِّقِيقُ، حِكَاةُ الْبَغْدَادِيِّ فِي مَرَاوِدِ الْأَطْلَاعِ ٣/١٢٦٣، وَهِيَ وَأُمُّ الرِّضَا عليه السلام مِنْ ذَاتِ الْبَلَدِ، لِذَلِكَ وَقَعَ خَلْطٌ بَيْنَهُمَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ الرِّضَا عليه السلام، وَهِيَ قِبْطِيَّةٌ الْأَصْلُ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَّةِ الْقِبْطِيَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَاسْمُهَا سَبِيكَةُ، وَذُرَّةٌ، فَسَمَّاهَا الرِّضَا عليه السلام خَيْرَانَ، وَتُكْنَى: أُمَّ الْحَسَنِ، وَكَانَتْ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ زَمَانِهَا، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله كَمَا فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ ١/٣٢٣: «بِأَبِي ابْنِ خَيْرَةَ الْإِمَامِ، ابْنِ النُّوبِيَّةِ الطَّبِيَّةِ الْفَمِّ، الْمُنْتَجَبَةِ الرَّحْمِ»، وَالْمَرَادُ بِابْنِ خَيْرَةَ الْإِمَامِ هُوَ صَاحِبُ الْأَمْرِ عليه السلام، وَالْمَوْصُوفَةُ هِيَ أُمُّ الْجَوَادِ عليه السلام، وَفِي إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ ١/٢١٦: «عَنِ الرِّضَا عليه السلام لَمَّا وُلِدَ الْجَوَادُ عليه السلام «قُدِّسَتْ أُمَّهُ وَكَدَّتْ»، فَلَقَدْ خَلِقَتْ طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً»، وَنَحْوُهُ فِي عَيُونِ الْمُعْجَزَاتِ ص ١٠٧.

(١) مِثْلُهُ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، وَهُوَ مَحَلُّ اتَّفَاقٍ مِنْ حَيْثُ السُّنَّةِ، وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الشَّهْرِ؛ فَأَكْثَرُهُمْ نَصُّوا عَلَى أَنَّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، فَبَعْضُهُمْ أَطْلَقَهُ، كَالشَّيْخِ الْكَلِينِيِّ فِي

وأحضره المأمون، وزوجه ابنته أم الفضل، وحملها معه إلى المدينة،

→

الكافي ٤٩٢/١، والشيخ المفيد في الإرشاد ٢/٢٧٣، وكتاب النسب من المقتعة ص ٤٨٢، والشيخ في كتاب المزار من التهذيب ٦/٩٠، والمصنف في الأصيلي وهنأ، والإربلي في الكشف ٣/١٣٧ من قول الجُنَابِدِيِّ، والعلامة في المستجاد ص ٢١٠، ومنتهى المطلب ٢/٨٩٥، وكتاب المزار من تحرير الأحكام ٢/١٢٥، والشهيد في كتاب المزار من الدرر ص ١٤/٢.

وبعضهم قيده في النصف منه، كأبي نصر في سر السلسلة ص ٣٨، والشيخ المفيد في المسار ص ٢٤، والطبري في الدلائل ص ٣٨٣ منقولاً من قول أبي محمد العسكري عليه السلام، والنيسابوري في الروضة ص ٢٤٣ في قول، وأمين الإسلام الطبرسي في الإعلام ١/٩١ في قول، وأبي منصور الطبرسي في تاج المواليد في قول ص ٥٢، وابن شهر آشوب في المناقب ٤/٤١١ في قول، والشيخ ابن حاتم العاملي في الدر النظيم ص ٧٠٣، والسيد فخر الدين ابن الأعرج في مشجرتة (خ)، والسيد ابن عينة في العمدة الكبرى (خ).

وبعضهم في التاسع عشر منه، كالمسعودي في الإثبات ١/٢١٦، والشيخ الحسين في غيون المعجزات ص ١٠٧، والشهيد النيسابوري في الروضة ص ٢٤٣، وابن الخشاب في تاريخ مواليد الأئمة ص ٣٩، وابن شهر آشوب في المناقب ٤/٤١١، والإربلي في الكشف ٣/١٣٤ من قول ابن طلحة، وابن الصبأغ في الفصول المهمة ٢/١٠٣٧.

وفي إعلام الوري ١/٩١، وتاج المواليد ص ٥٢، ومشجرة الفقيه النسابة السيد ابن مهنأ العبيدلي (خ): «السبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان»، وغير بعيد وتوقع تصحيح قديم للشبه الشديد بين رسم «السبع» و«لتسع»، وهو المظنون به قوياً، والله أعلم.

والقول الثاني أنه في العاشر من شهر رجب، باعتبار الدعاء الخارج من الناحية المقدسة على يد الشيخ أبي القاسم عليه السلام، والمروي عن ابن عباس، وفيه: «اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد ابن علي الثاني، وابنه علي بن محمد المنتجب»، كما رواه الشيخ في المصباح ص ٨٠٥، ورواه سيدنا ابن طووس الحسني في الإقبال ٣/٢١٥، وفيه كلام للشيخ الكفعمي عليه السلام نقله شيخ الإسلام في البحار ٥٠/١٤، وأورد بعضهم هذا القول - يعني في العاشر من رجب - كرواية أخرى، ويُنظر ذلك في المصادر التي أحلنا عليها.

قال شيخنا المحدث القمي عليه السلام في الأنوار البهية ص ٢٤٩: «ذكر ابن عباس أن ولادته عليها السلام كانت يوم العاشر من رجب، ولكن المشهور بين العلماء والمشايخ أنه وُلد بالمدينة في (١٩) من شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة».

وَرَعِبَ آلَ الْعَبَّاسِ إِلَى الْمَأْمُونِ فِي أَنْ لَا يُزَوِّجَهُ؛ لِصِغَرِ سِنِّهِ وَحُلُكَةِ كَانَتْ فِي لُونِهِ^(١)، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ^(٢).

وَسَأَلَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ مَسَائِلَ أَجَابَهُ عَنْهَا، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ، فَعَجَزَ يَحْيَى عَنْ الْجَوَابِ^(٣).

مَاتَ بَيْغَدَادَ فِي عَاشِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٤)، وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ

(١) أي: شدة سماره عليه السلام وقد ورثه من أمه.

(٢) مثله في الأصيلي، وانظر تفصيل الخبر في: تحف العقول: ٤٥١، تفسير القمي: ١/١٨٢، الإرشاد: ٢٨١/٢، الاختصاص: ٩٨، دلائل الإمامة: ٣٩١، عيون المعجزات: ١١٠، روضة الواعظين: ٢٣٨، الثاقب في المناقب: ٥٠٥، إعلام الوري: ١٠١/٢، الاحتجاج: ٢/٢٤٠، مناقب آل أبي طالب: ٤/٤١٢، الدرر النظيم: ٧٠٦، الفصول المهمة: ١٠٤١/٢، ألقاب الرسول وعترته: ٧١، ويذكر في بعض الأخبار أن اسمها زينب وتكنى: أم الفضل، وبذلك تعرف.

(٣) مثله في الأصيلي، وانظر في خبر هذه المسائل وما جرى بين الإمام عليه السلام وبين يحيى بن أكثم، في المصادر المتقدمة ذكرها، وفيما سيأتي، وانظر: جواهر الفقه للقاضي ابن البرج الطرابلسي: ٢٣٨، الصواعق المحرقة للمهتبي: ٥٩٧/٢.

ويحيى بن أكثم بن محمد هو القاضي أبو محمد التميمي المروزي البغدادي، من ولد أكثم بن صيفي التميمي، غلب على المأمون حتى أخذ بمجامع قلبه، فقلده القضاء وتدير مملكته، فكانت الوزراء لا تعمل إلا بعد مطالعته، مات سنة ٢٤٢ هـ انظر: تاريخ بغداد ١٤/١٩٥.

(٤) مثله في الأصيلي، ولم أقف على أحد قال بقوله من حيث الشهر، أمّا سنته عليه السلام فهي بالاتفاق كما في المتن إلا من شد بأقوال انفرد بها لا عبرة فيها، وأمّا شهره عليه السلام ففيه قولان، أحدهما: أنه في ذي القعدة، وأطلقه الشيخ الطبرسي في تاج المواليد ص ٥٣، والعلامة في المستجد ص ٢١٠، والشيخ المفيد في الإرشاد ٢/٢٧٣، وقيدته بأخيره في كتاب النسب من المقتنة ص ٤٨٢، ومثله ثقة الإسلام في الكافي الشريف ١/٤٩٢، والشيخ في كتاب النسب والمزار من التهذيب ٦/٩٠، والشهيد النيسابوري في الروضة ص ٢٤٣، وأمين الإسلام في الإعلام ٢/٩١، وابن شهر آشوب في المناقب ٤/٤١١، والنسابة الفقيه السيد فخر الدين ابن الأعرج العبدلي في مشجرتة (خ)، والعلامة في المنتهى ٢/٨٩٥، وكتاب المزار من

→

التحرير ١٢٥٢/٢، والشَّهيد في كتاب المزار من الدُّروس ١٤/٢، وابن الصَّبَّاح في الفصول المهمّة ١٠٥٧/٢.

وفي قول آخر أنه في يوم الثلاثاء الحادي عشر من ذي القعدة، حكاة الشَّهيد في كتاب المزار من الدُّروس ١٥/٢.

أما القول الثاني: فهو أنه في ذي الحجَّة، وأطلقه ابن طلحة الشَّافعي في مطالب السَّؤل ص ٤٦٩، وقيدَه المسعودي في الإثبات ٢٢٧/١ ومروج الذهب ٤٦٤/٣ لخمس خلون من ذي الحجَّة، ومثله الطَّبْرِيُّ في الدلائل ص ٣٩٥، والشَّيخ الحسين في عيون المعجزات ص ١١٨، والإربلي في الكشف ١٣٧/٣ من قول محمد بن سعيد، و ١٥٥/٣ وأظنه من قول الإربلي نفسه، والشَّيخ ابن حاتم الشَّامي في الدرُّ النظيم ص ٧١٧، والسَّيِّد ابن عنبه في العمدة الكبرى (خ).

وفي رواية محمد بن سنان التي رواها ثقة الإسلام في الكافي ٤٩٧/١ أنه عليه السلام توفي لست خلون من ذي الحجَّة، ومثله ابن أبي الثلج في تاريخ الأئمّة ص ١٣، والشَّهيد النيسابوري في الروضة ص ٢٤٣ في قول، وابن الخشاب في تاريخ مواليد الأئمّة ص ٣٩، وابن شهر آشوب في المناقب ٤١١/٤ في قول، والفقير النَّسَّابة ابن مَهَنَّأ العَيْدِلِي في مُشجَّرته (خ)، والشَّيخ ابن حاتم الشَّامي في الدرُّ ص ٧١٧ في قول، وابن الصَّبَّاح في الفصول ١٠٥٧/٢ في قول.

وفي قول آخر حكاة الطَّبْرِيُّ في الدلائل أنه لثلاث خلون من ذي الحجَّة، وعنه ابن حاتم الشَّامي في الدرُّ، وقيدَه الإربلي في الكشف ١٣٧/٣ من قول الحافظ الجُنَابَدِي في آخر ذي الحجَّة.

وبطرح المفردات يبقى القول في وفاته عليه السلام أنها كانت في آخر ذي القعدة، وهو المشهور، أو في الخامس من ذي الحجَّة، أو في السادس منه.

وكان يوم وفاته عليه السلام يوم الثلاثاء على ساعتين من النهار، ومضى شهيداً مظلوماً مسموماً صلى الله عليه، قال أبو نصر البخاري في سرِّ السلسلة العلوية ص ٣٨: «سقاء المعتصم السَّم، ويقال هي [يعني زوجته أم الفضل] سقته بأمر المعتصم»، ويُذكر أنها سمته بعنب رازقي، وهو عنب الطائف، وكان يُعجبُه، فلما أكل منه ندمت وجعلت تبكي، وكانت قد انحرفت عنه بعد أن تسرى وولده له من غيرها، وكانت تُجبه حُباً شديداً، فأكلتها الغيرة، حتى قتلتها عليه السلام، وانظر ما تقدّم من مصادر، وانظر أيضاً: تفسير العياشي ٣١٩/١.

جَدُّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَاتِقُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ^(١).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْإِمَامُ

العَسْكَرِيُّ، نَسَبُهُ إِلَى عَسْكَرِ الْمُعْتَصِمِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَى:
سُمَانَةَ^(٢)،

(١) مِثْلُهُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ صَاحِبِ الطَّبَقَاتِ، رَوَاهُ عَنْهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عليه السلام ٨٨/٤، وَنَقَلَهُ الْإِرْبَلِيُّ فِي الْكَشْفِ ١٣٧/٣ مِنْ قَوْلِ ابْنِ سَعْدٍ، وَوَقَعَ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ «مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ اسْمُ الْوَاتِقِ هَكَذَا: «هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقٍ» وَهُوَ أَيْضًا تَصْحِيفٌ، وَالصَّحِيحُ «هَارُونَ بْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ» وَأَبُو إِسْحَاقٍ كُنْيَةُ الْمُعْتَصِمِ، وَنَقَلَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ بِهَذَا التَّصْحِيفِ عَنِ الْكَشْفِ فِي الْبَحَارِ، فَلَا حِظَّ.

وَحِكَاةُ الْمَسْعُودِيِّ فِي مَرْوَجِ الدَّهَبِ ٤٦٤/٣، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَارِيخِهِ، وَابْنُ خَلِّكَانَ فِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ١٧٥/٤، وَلَا يُعْرَفُ مِنْ طَرِيقٍ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي حَدِيثِ أَصْحَابِنَا، وَكُلُّ مَنْ نَقَلَ هَذَا الْخَبَرَ أَعْنَى صَلَاةِ الْوَاتِقِ عَلَى الْجَوَادِ عليه السلام إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ مِمَّا رَوَى عَنْهُ، وَبَعْضُهُمْ أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ وَصَرَّحَ بِذَلِكَ، وَبَعْضُهُمْ أَرْسَلَهُ إِرسَالِ الْمُسَلِّمَاتِ، وَعَلَى فَرَضِ صِحَّةِ وَقُوعِ هَذِهِ الصَّلَاةِ فَحَالُهَا كَحَالِ الْمَرْوِيِّ مِنْ صَلَاةِ الْمَأْمُونِ عَلَى الرِّضَا عليه السلام، إِذْ هِيَ كَذَلِكَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ، أَمَّا فِي حَقِيقَتِهِ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يَلِي أَمْرَهُ إِلَّا الْإِمَامُ، كَمَا هُوَ مَنْطُوقُ الرِّوَايَاتِ عَلَى أَنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَخْلُو مِنْ كَلَامٍ.

(٢) مِثْلُهُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَالْكَافِي: ٤٩٨/١، وَسِرِّ السُّلْسَلَةِ الْعُلُويَّةِ: ٣٩، وَإِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ: ٢٢٨، وَفِيهِ: «جُمَانَةَ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالْإِرْشَادُ: ٢٩٧/٢، وَكِتَابُ النَّسَبِ مِنَ الْمُتَّفَعَةِ: ٤٨٥، وَدَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: ٤١٠، وَكِتَابُ الْمَزَارِ وَالنَّسَبِ مِنَ التَّهْذِيبِ: ٩٢/٦، وَعَيُونُ الْمَعْجَزَاتِ: ١١٨، وَالْمَجْدِي: ٣٢٥، وَرَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ: ٢٤٦، وَإِعْلَامُ الْوَرَى: ١٠٩/٢، وَتَاجُ الْمَوْلِيدِ: ٥٥، وَتَارِيخُ مَوْلِيدِ الْأَثْمَةِ: ٤٢، وَمَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ: ٤٣٣/٤، وَكَشْفُ الْغُمَّةِ: ١٦٨/٣ مِنْ قَوْلِ الْجُنَابَدِيِّ، وَالذَّرُّ النَّظِيمُ: ٧٢١، وَمُشَجَّرَةُ السَّيِّدِ ابْنِ مَهْنَأِ الْعَيْدَلِيِّ (خ)، وَمُشَجَّرَةُ السَّيِّدِ فَخْرِ الدِّينِ ابْنِ الْأَعْرَجِ الْعَيْدَلِيِّ (خ)، وَالْمُسْتَجَادُ: ٢١٧، وَكِتَابُ الْمَزَارِ مِنَ التَّحْرِيرِ: ١٢٥/٢، وَمُنْتَهَى الْمَطْلَبِ: ٨٩٥/٢، وَكِتَابُ الْمَزَارِ مِنَ الدَّرُوسِ: ١٥/٢، وَالْعُمْدَةُ الْكُبْرَى ←

وُلِدَ بالمدينة في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين^(١).

→

التيمورية (خ)، ومطالب السؤول: ٤٧٢، والفصول المهمة: ١٠٦٣/٢. وهذا هو المشهور في اسمها عليه السلام مع وجود بضعة أقوال شاذة قيلت بصيغة التمرّيب لا يلتفت إليها، وفي مناقب آل أبي طالب: «ويقال: إن أمّه المعروفة بالسيدة أم الفضل»، وقریباً منه في الدرّ النظيم، وفيه: «وتعرف بالسيدة، وتكنى: أم الفضل» وأظنه خلط بينها وبين ابنة المأمون، وأصله من عبارة أبي جعفر الطبري في دلائل الإمامة، إذ يقول: «يقال لها: السيدة»، فلاحظ. وهي جارية مغربية مولدة، أي أصلها بربري ومولودة بين العرب ومتأدبة بأدابهم، وكانت من الطاهرات القانتات، وروى الثقاتان الجليلان محمد بن الفرج الرّحجي وعلي بن مهزيار الأهوازي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه قال: «أمي عارفة بحقي، وهي من أهل الجنة، لا يقربها شيطان مارد، ولا ينالها كبد جبار عنيد، وهي مكلوءة بعين الله التي لا تنام، ولا تتخلف عن أمهات الصّديقين والصّالحين»، كما في إثبات الوصية ص ٢٢٨.

(١) مثله في الأصيلي، وفي سنته قولان، وكذا في شهره عليه السلام قولان.

فأمّا سنته؛ فأحد القولين هو ما ذكره المصنّف، أي سنة اثنتي عشرة ومائتين، وهو أحد القولين الذين قالهما ثقة الإسلام في الكافي الشريف ٤٩٧/١، إلا أن هذا هو معتمده كما يستقرأ من كلامه عليه السلام، وقاله الشيخ المفيد في الإرشاد ٢٩٧/٢، وكتاب النسب من المقتعة ص ٤٨٤، والمسار ص ٤٢، والشيخ في كتاب المزار والنسب من التهذيب ٩٢/٦، والنيسابوري في الروضة ص ٢٤٦، وأمين الإسلام الطبرسي في الإعلام ١٠٩/٢، وأبو منصور الطبرسي في التاج ص ٥٥، وابن شهر آشوب في المناقب ٤٣٣/٤، والإربلي في الكشف ١٦٨/٣ من كلام الحافظ الجنازدي في قول ذكره، وابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم ص ٧٢١ في قول، والسيد ابن مهنا العبيدلي في مشجرتة (خ)، والسيد فخر الدين ابن الأعرج العبيدلي في مشجرتة (خ)، والعلامة في المستجد ص ٢١٧، وكتاب المزار من التحرير ١٢٥/٢، والمتمهي ٨٩٥/٢، والشهيد في كتاب المزار من الدرّوس ١٥/٢.

وهؤلاء عيّنوا شهره عليه السلام في النصف من ذي الحجة، وخالف الشيخ المفيد في كتابه المسار فعينه في السابع والعشرين منه، وقال الشيخ في المصباح ص ٧٦٧: «وروي أن يوم السابع والعشرين منه [أي ذي الحجة] وُلِدَ أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام»، وأطلقه الفقيه النسابة السيد ابن مهنا العبيدلي.

←

وكانَ سَيِّدَ الطَّالِبِينَ، والمُؤمَأَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ العَصْر، أَحْضَرَ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ (١)،
وكانت تُسَمَّى العَسْكَر، خوفاً مِنْ أمرٍ يَتَجَدَّدُ مِنْهُ، فأقامَ بِهَا، واتَّخَذَ مَنْزِلاً هُوَ الآنَ

→

أَمَّا القَوْلُ الأَخْر: فهو سنة أربع عشرة ومائتين، قاله ثقة الإسلام في الكافي الشريف ٤٩٧/١،
وحكى أنه مروى، والمسعودي في إثبات الوصية: ٢٢٨، وأبو نصر البخاري في سر السلسلة
ص ٣٩، وابن أبي الثلج في تاريخ الأئمة ص ١٣، والطبري في دلائل الإمامة ص ٤٠٩، ونسبه إلى
الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام والشيخ الحسين في عيون المعجزات ص ١١٨، وابن الخشاب
في تاريخ مواليد الأئمة ص ٤١، وابن شهر آشوب في المناقب ٤٣٣/٤ من قول ابن عيَّاش،
والإربلي في كشف الغممة ١٦٨٣ من كلام الحافظ الجُنَابِذِي، وابن حاتم الشَّامِي في الدرِّ
النَّظِيم ص ٧٢١، والسَّيِّد فخر الدِّين ابن الأعرج العَبِيدُلي في مُسَجَّرَتِهِ (خ) في قول، والسَّيِّد
ابن عِنْبَةَ في العُمَدَةِ الكُبْرَى (خ)، وابن طلحة الشَّافعي في مطالب السَّوول ص ٤٧٢.

وهؤلاء عَيَّنوا شَهْرَهُ عليه السلام في رَجَب، وأطلقوه دون تعيين يومه، وهم: ثقة الإسلام في قوله
الثَّانِي، وكذلك المسعودي، وابن أبي الثلج، والشيخ الحسين، وابن الخشاب، والسَّيِّد فخر
الدِّين ابن الأعرج، والسَّيِّد ابن عِنْبَةَ، وابن طلحة الشَّافعي.

وقيدَهُ ابن عيَّاش يوم الثلاثاء في الخامس مِنْهُ، حكاَهُ عَنْهُ الشَّيْخ في مصباح المتهجد
ص ٨٥٠، وأمين الإسلام في الإعلام ١٠٩/٢، وكذلك ابن شهر آشوب في المناقب ٤٣٣/٤،
وحكى الشَّيْخ عن ابن عيَّاش أيضاً في المصباح في الموضوع المذكور أنه يوم الثاني مِنْ
رَجَب، وحكى الشَّيْخ أيضاً في مصباحه ص ٨١٩ عن إبراهيم بن هاشم القمِّي أنه عليه السلام وُلِدَ
يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة مضت مِنْ رَجَب سنة أربع عشرة ومائتين.

وقيدَهُ الطَّبري في دلائل الإمامة يوم الاثنين لثلاث خلون مِنْهُ، ونقلَهُ مِنْ قول الإمام
الحسن العسكري عليه السلام كما تقدَّم، وعنه ابن حاتم الشَّامِي في الدرِّ النَّظِيم.

ولم يُعَيِّن الشَّيْخ أبو نصر البخاري شَهْرَهُ عليه السلام، وكذلك الحافظ الجُنَابِذِي كما في الكشف.
والمشهور المُعْتَبَر هو التَّارِيخُ الأوَّل، أي يوم الثلاثاء في النِّصْفِ مِنْ ذِي الحِجَّة سنة اثنتي
عشرة ومائتين، وكان مولدُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِ«صَرِيَا» ضِيعةً لجدِّهِ الكاظم عليه السلام على ثلاثة أميال
مِنَ المَدِينَةِ.

(١) أشخصه المتوكل الناصبي من المدينة إلى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ فِي أوَّل سنة أربع وأربعين
ومائتين، وانظر سببه وتفصيله في الإرشاد ٣٠٩/٢.

٤١٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

مشهد لهم، فيه قبورهم، وبها توفي بمنزله المذكور، في ثالث رجب سنة أربع وخمسين ومائتين^(١)، ودُفِنَ بداره، حيثُ مشهدهُ الآن، عليه السَّلام والرَّحمة.

(١) مثله في كتابه الأصيلي، وفي سننه عليه السلام اتفاق، وهذا التاريخ هو المشهور في وفاته عليه السلام، ورواه إبراهيم بن هاشم القمي كما حكاه الشيخ في المصباح ص ٨١٩، وقاله الشيخ المفيد في المسار ص ٥٨، والشيخ في المصباح ص ٨٠٥، والطبري في الدلائل ص ٤١٠، والنيسابوري في الروضة ص ٢٤٦، وأبو منصور الطبرسي في تاج الموالي ص ٥٦، وابن شهر آشوب في المناقب ٤/٤٣٣، وابن حاتم العاملي في الدرر النظيم ص ٧٣٣، والسيد فخر الدين ابن الأعرج العبيدلي في مشجرتة (خ)، والشهيد في كتاب المزار من الدرر ص ١٥/٢. وأطلقه ثقة الإسلام في الكافي ١/٤٩٧ في أحد القولين، والشيخ المفيد في الإرشاد ٢/٢٩٧، وكتاب النسب من المقتعة ص ٤٨٤، والشيخ في كتاب المزار من التهذيب ٦/٩٢، وأمين الإسلام الطبرسي في إعلام الوري ٢/١٠٩، والإربلي في الكشف من كلام الحافظ الجنازدي ٣/١٦٨، وابن حاتم الشامي في الدرر النظيم ص ٧٣٣، والعلامة في المستجد ص ٢١٧، وكتاب المزار من التحرير ٢/١٢٥، والمتهي ٢/٨٩٥. وقيدة السيد ابن مهنأ العبيدلي في مشجرتة (خ) في الخامس من رجب، ولعله اشتبه بتاريخ مولده عليه السلام في رواية ابن عيَّاش.

وذكر ابن شهر آشوب في المناقب ٤/٤٣٣ قولاً أنه لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة. وعينه ثقة الإسلام في القول الآخر أنه لأربع بقين من جمادى الآخرة، ومثله المسعودي في مروج الذهب ٤/٨٤.

وعينه ابن أبي الثلج في تاريخ الأئمة ص ١٣ لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة، ومثله ابن الخشاب في تاريخه ص ٤١، وابن حاتم الشامي في الدرر النظيم ص ٧٣٣ في قول آخر، والسيد فخر الدين ابن الأعرج في مشجرتة (خ) في قول آخر، والسيد ابن عنبه في العمدة الكبرى (خ)، وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول ص ٤٧٤، وابن الصبَّاغ في الفصول المهمة ٢/١٠٧٤.

وأورد الشيخ الطبري في الدلائل ص ٤١٠ قولاً أنه يوم الاثنين لخمس ليال خلون من جمادى، كذا أطلقه ولم يعين أي جمادى منهما.

وروى شيخنا النجاشي في رجاله ص ١٠٠ عن عبدالله بن أحمد الطائي، عن أبيه أنها سنة ←

الحَسَنُ العَسْكَرِيُّ الإمامُ

الزَّكِيُّ، والدُّ الخَلْفِ الحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ.

وُلِدَ الحَسَنُ بنَ عَلِيِّ العَسْكَرِ [ي] بِالْمَدِينَةِ فِي عَاشِرِ ربيعِ الأخرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ^(١)، وَتُوفِّيَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فِي ربيعِ الأخرِ سَنَةِ سِتِّينِ

→

أربعِ وأربعينِ وَمِائَةٍ، وَأُظُنُّ أَنَّ الرَّأْيَ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ بَيْنَ سَنَةِ اشْخَاصِهِ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى، وَبَيْنَ سَنَةِ وَفَاتِهِ عليه السلام.

والمشهورُ المعتبرُ أَنَّهُ مَضَى عليه السلام مَسْمُومًا انْتِصَافَ نَهَارِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ أربعِ وخمسينِ وَمِائَتَيْنِ.

(١) مِثْلُهُ فِي الأَصِيلِيِّ، وَفِي سَنَتِهِ وَشَهْرِهِ وَيَوْمِهِ عليه السلام اخْتِلافٌ، وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى أَنَّهُ فِي شَهْرِ ربيعِ الأخرِ، فبَعْضُهُمْ أَطْلَقَهُ كَنَقَّةَ الإِسْلَامِ فِي الكَافِي الشَّرِيفِ ١/٥٠٣، وَالشَّيْخُ المُفِيدُ فِي الإِرْشَادِ ٢/٣١٣، وَكُتِبَ النَّسَبُ مِنَ المُقَنَّعَةِ ص ٤٨٥، وَأَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ فِي دَلَائِلِ الإِمَامَةِ ص ٤٢٣، وَرَوَاهُ عَنْهُ نَفْسُهُ عليه السلام، وَالشَّيْخُ فِي كِتَابِ المِزَارِ مِنَ التَّهْذِيبِ ٦/٩٢، وَالشَّهِيدُ النَّيسَابُورِيُّ فِي الرُّوضَةِ ص ٢٥١ - وَأَطْلَقَهُ فِي قَوْلِ وَقِيدَهُ فِي آخِرِ كَمَا سَيَأْتِي - وَأَبِي مَنْصُورِ الطَّبْرَسِيِّ فِي تَاجِ المَوَالِيدِ ص ٥٧ - وَهُوَ أَحَدُ القَوْلَيْنِ عِنْدَهُ - وَابنِ حَاتِمِ الشَّامِيِّ فِي الدَّرِّ النَّظِيمِ ص ٧٣٧، وَالعَلَامَةُ فِي المُسْتَجَادِ ص ٢٢٥، وَكُتِبَ المِزَارُ مِنَ التَّحْرِيرِ ٢/١٢٦، وَمُنْتَهَى المَطْلَبِ ٢/٨٩٥، وَالشَّهِيدُ فِي كِتَابِ المِزَارِ مِنَ الدُّرُوسِ ٢/١٥.

وَعَيْنُهُ الشَّيْخُ المُفِيدُ فِي المِسَارِ ص ٥٢ فِي العَاشِرِ مِنْهُ، كَمَا هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَالشَّيْخُ فِي مِصْبَاحِ المُتَهَجِّدِ ص ٧٩٢، وَالزَّرَنْدِي الشَّافِعِيُّ فِي مَعَارِجِ الوُصُولِ ص ١٧٥ عَلَى قَوْلِ أَنَّهُ فِي ربيعِ الأوَّلِ وَقَوْلِ فِي ربيعِ الأخرِ.

وَقِيدَهُ النَّيسَابُورِيُّ فِي الرُّوضَةِ ص ٢٥١ يَوْمَ الجُمُعَةِ لثَمَانِ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ ربيعِ الأخرِ، وَمِثْلُهُ أَمِينُ الإِسْلَامِ الطَّبْرَسِيُّ فِي إِعْلَامِ الوَرَى ٢/١٣١، وَابنِ شُوبِ فِي المَنَاقِبِ ٤/٤٥٥، وَالسَّيِّدُ فَخْرُ الدِّينِ عَلِيُّ ابنِ الأَعْرَجِ الحُسَيْنِيِّ العَبْدِيُّ فِي مُشَجَّرَتِهِ (خ)، وَابنِ الصَّبَّاحِ المَالِكِيِّ فِي الفُصُولِ المُهِمَّةِ ٢/١٠٧٩.

وَفِي قَوْلِ آخَرَ أوردَهُ الشَّهِيدُ فِي كِتَابِ المِزَارِ مِنَ الدُّرُوسِ ٢/١٥ أَنَّهُ يَوْمِ الاثْنَيْنِ الرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ ربيعِ الأخرِ.

←

ومائتين^(١)، ودُفِنَ في داره حيثُ مشهدهُ الآن، عندَ قَبْرِ أبيه عليهما السَّلَام.

→

وأوردَ الشَّيْخُ أبو منصور الطُّبرسيُّ في تاج المواليد ص٥٧ قولاً فيه أنَّه يوم الجمعة لثمانٍ خَلَوْنَ مِنْ شهر ربيع الأوَّل، ومثلهُ - ما خلا تسمية اليوم - قولُ السَّيِّدِ ابنِ عَينَةَ في عُمدَةِ الطَّالِبِ الكُبرى التَّيمُوريَّة (خ).

أما سَنَتُهُ عليه السلام ففيها قولان، أحدهما: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، كما في المَتن، وقاله ثقةُ الإسلام الكَلينيُّ، والشَّيْخُ المُفيد، والشَّيْخُ الطُّوسيُّ، وأبو جعفر الطُّبري فيما رواه عنه عليه السلام، والشَّهيدُ الفَتالُ النِّسابوريُّ، وأمين الإسلام الطُّبرسيُّ، وأبو منصور الطُّبرسيُّ، وابن شهر آشوب، والإربليُّ في الكشف ١٩٨/٣ من كلام الحافظ الجُنابديِّ في قول آخر له، والسَّيِّدُ ابنُ مَهَنَّا العَبْدِيُّ في مُشجَّرته (خ)، والسَّيِّدُ فخر الدِّينِ ابنُ الأَعرَجِ العَبْدِيُّ، والعلامة، والشَّهيد، والزَّرنديُّ الشَّافعيُّ في قول آخر، وابن الصَّبَّاح المالكِي.

والقولُ التَّاني: إنَّها سنة إحدى وثلاثين ومائتين، قاله أبو نصر البُخاريُّ في سرِّ السَّلْسلة العَلويَّة ص٣٩، والمسعوديُّ في الإثبات ص٢٤٤، وابن أبي التَّلج في تاريخ الأئمَّة ص١٤، والشَّيْخُ الحسين في عيون المُعجزات ص١٢٣، وابن الخشَّاب في تاريخ مواليد الأئمَّة ص٤٣، والإربليُّ في الكشف من كلام الحافظ الجُنابديِّ، والشَّيْخُ ابن طلحة الشَّافعيُّ في مطالب السُّوول ص٤٧٦، وابن حاتم الشَّاميُّ في الدرُّ النُّظيم، والزَّرنديُّ الشَّافعيُّ، والسَّيِّدُ ابنِ عَينَةَ. وفي قول آخر أوردَهُ أبو جعفر الطُّبريُّ في الدَّلَّال أنَّها كانت سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين، ومثلهُ ابنُ حاتم الشَّاميُّ في الدرُّ النُّظيم.

وأما أُمَّهُ عليها السلام فأُمُّ وَلَدٍ يُقالُ لها: حُدَيْث، ذَكَرَهُ المُصنِّفُ في الأَصْبلي، ويُقالُ لها أيضاً: سليل، وسوسن، هذا هو المشهور من أسمائها رضي الله عنها، وأما غَيْرُهُ فشاذُّ لا يُلتَفَتُ إليه، وتُكنى: أمُّ الحسن، وكانت من العارفات الصَّالحات، وفي الأخبار ما يدلُّ على جلالَةِ قدرها، وعظَم شأنها، مِنها ما رواه الصَّدوق رحمته الله في كمال الدِّين ص٥٠١، والشَّيْخُ في الغيبة ص٢٢٩، من أنَّ وَلَدَها عليها السلام أوصى إليها في الظَّاهر، ورُوي عن أبي الحسن الثَّالث عليه السلام فيما ذَكَرَهُ المسعوديُّ في إثبات الوصيَّة ص٢٤٤، أنَّه لَمَّا دَخَلَتْ أُمُّ أبي محمَّد عليه السلام على أبي الحسن عليه السلام قال: «سَليلٌ مَسْلولةٌ مِنَ الآفاتِ والعاهاتِ والأرجاسِ والأنجاسِ»، وانظر في اسمها أيضاً ما تقدَّمَ مِنْ مَصادر.

(١) مثلهُ في كتابه الأَصْبلي، وهو مُتَّفَقٌ مع الشَّيْخِ الحسين بن عبد الوهَّاب في عيون المُعجزات ص١٢٧، وزاد المُصنِّفُ رحمته الله في كتابه الأَصْبلي فعَيَّنَ يومَهُ عليه السلام لثمانٍ خَلَوْنَ مِنْ شهر ربيع

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَلْفُ الْحُجَّةُ الْمُتَنْظَرُ

صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أبو القاسم، القائمُ المَهْدِيُّ، الَّذِي ذَهَبَتْ الْإِمَامِيَّةُ إِلَى بَقَائِهِ، وَأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَطْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَسَبَ مَا بَشَّرَ بِهِ جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ^(١).

→

الآخر، وهو موافقٌ للجمهور من حيث اليوم، ومُخَالَفٌ لَهُمْ مِنْ حَيْثُ الشَّهْرِ، إِذِ إِنَّهُمْ عَيَّنُوهُ فِي الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ لَا الْآخِرِ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِحَيْثُ يُدْعَى لَهُ الْإِجْمَاعُ، إِلَّا بَضْعَةً أَنْفِرَادَاتٍ شَادَّةٌ لَا تَكَادُ تُذَكَّرُ وَلَا يُتَلَفَتُ إِلَيْهَا وَلَا عِبْرَةٌ فِيهَا فِي قِبَالَةِ الْجُمْهُورِ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا نَقَلَهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ ص ٤٧٣، وَمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الْغَيْبَةِ ص ٢١٨، وَمَا نَقَلَهُ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ سَلِيمَانَ الْجَلِّيَّ فِي مَخْتَصَرِ الْبَصَائِرِ ص ١٨١ فِي ضَمَنِ حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَانظُرْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ مَوَادِدٍ أَيْضًا.

وَمَضَى ﷺ مَسْمُومًا - سَمَّهُ الْمَعْتَمِدُ الْعَبَّاسِيُّ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثْمَانِي لَيْالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَعَاشَ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا شَهْرًا.

(١) مِثْلُهُ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ تَارِيخِ يَوْمِهِ وَشَهْرِهِ ﷺ هُوَ الصَّحِيحُ وَالْمَشْهُورُ الْمُعْتَبَرُ،

وَيُرَوَّى أَيْضًا أَنَّهُ لَثْمَانِي لَيْالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ، إِلَّا أَنَّ الْأَصْحَحَّ وَالْمَشْهُورَ هُوَ الْأَوَّلُ كَمَا ذَكَرْنَا.

وَأَمَّا مَا حَكَاهُ مِنْ سَنَتِهِ ﷺ فَصَحَّحَهُ شَيْخُ الطَّائِفَةِ ﷺ فِي الْغَيْبَةِ، فَقَالَ فِي ص ٤١٩: «قَدْ بَيَّنَّا

بِالْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ أَنَّ مَوْلِدَ صَاحِبِ الزَّمَانِ ﷺ كَانَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَأَنَّ

أَبَاهُ ﷺ مَاتَ فِي سَنَةِ سِتِّينَ، فَكَانَتْ لَهُ حِينَئِذٍ أَرْبَعُ سِنِينَ»، وَحَكَى فِي ص ٢٤٥ عَنْ عَلَّانِ

الْكَلِينِيِّ مَا رَوَاهُ الْأَخِيرُ بِإِسْنَادِهِ أَنَّهُ ﷺ وَلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ مَضِيِّ أَبِي

الْحَسَنِ الثَّلَاثِ ﷺ بِسِتِّينَ.

وكَذَلِكَ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي ص ٣٩٣ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ مَوْلِدَهُ ﷺ لَثْمَانِي خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ

وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَنَحْوَهُ مَا حَكَاهُ الْعَلَامَةُ فِي الْخُلَاصَةِ ص ٤١٣ فِي الْفَائِدَةِ الْخَامِسَةِ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّحِيحَ فِي يَوْمِهِ وَشَهْرِهِ ﷺ أَنَّهُ النُّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ.

←

→

وقال ثقة الإسلام الكليني في الكافي الشريف ٥١٤/١: «وُلِدَ ﷺ للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين»، وقاله الشيخ المفيد في الإرشاد ٣٣٩/٢، ورواه الشيخ في الغيبة ص ٢٣٨، وقاله الشهيد القتال النيسابوري في الروضة ص ٢٦٦، والعلامة في المستجد ص ٢٣١، خلافاً لقوله في الخلاصة، وقاله الشهيد في كتاب المزار من الدروس ١٦٢، والفقير النسابة الزاهد السيد بهاء الدين علي الحسيني النجفي في منتخب الأنوار المضية ص ١٠٣، وغيرهم، وهو مبني على حديث مولانا حكيمة ﷺ.

وقال الشيخ الحسين في عيون المعجزات ص ١٣٢: «وروي أن مولانا الحجة صاحب الزمان قام بأمر الله تعالى سيراً إلا عن ثقاته في سنة ستين ومائتين، وله أربع سنين وستة أشهر»، ثم قال: «والرواية الصحيحة أن القائم ﷺ وُلِدَ يوم الجمعة مع طلوع الفجر لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين».

وقال الشيخ أبو منصور الطبرسي في تاج المواليد ص ٦١: «وُلِدَ ﷺ بسر من رأى ليلة النصف من شعبان قبل طلوع الفجر سنة خمس وخمسين ومائتين».

والمشهور أنه ﷺ وُلِدَ ليلة النصف من شهر شعبان، قبل طلوع فجر الجمعة، سنة خمس وخمسين ومائتين، وعليه فيكون عمرة الشريف عند وفاة أبيه ﷺ وابتداء إمامته ﷺ أربع سنين وستة أشهر واثنين وعشرين يوماً.

وقد روي في كلا التاريخين عدة أخبار تطلب من مظانها، وهناك أقوال أخرى في تعيين يومه وشهره وستة منها أنه كان له ﷺ حين وفاة أبيه ﷺ عشر سنين، إلا أن المشهور هو ما تقدم ذكره.

وله ﷺ غيبتان صغرى وكبرى، أما الصغرى فابتداؤها عقب وفاة أبيه ﷺ، ودامت إلى حين وفاة السفير الرابع أبي الحسن علي بن محمد السمرري ﷺ في النصف من شعبان سنة ثلاثمائة وتسع وعشرين، وبوفاته ﷺ ابتدأت الغيبة الكبرى حتى يشاء الله تعالى.

روى شيخنا ثقة الإسلام الكليني في الكافي الشريف ٣٤٠/١ بإسناد صحيح عن محمد ابن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: «للقيام غيبتان: إحداهما قصيرة والأخرى طويلة، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه».

أُمُّهُ أُمُّ وَكْدٍ تُدْعَى: نَرْجِسَ، وَقِيلَ: صَقِيلٌ^(١).
وُلِدَ بَسْرًا مِنْ رَأْيِ، قَالَ الْعُمَرِيُّ النَّسَّابَةُ، وَمِنْ خَطِّ يَدِهِ نَقَلْتُ: رَوَيْتُهُ عَنْ

(١) مِثْلُهُ فِي الْأُصَيْلِيِّ، وَتَحَرَّفَ الْأَسْمُ الثَّانِي فِي مَطْبُوعِ الْأُصَيْلِيِّ إِلَى «صَفِيَّةَ»، وَوَرَدَ فِي نُسْخِهِ «صَقِيلٌ» بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الْقَافِ، وَلَيْسَ هُوَ بِتَصْحِيفٍ إِذْ وَرَدَ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ، وَ«صَقِيلٌ» وَ«صَقِيلٌ» بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْجَلَاءُ، وَيُذَكَّرُ فِي أَسْمَائِهِمْ نَرْجِسَ، وَصَقِيلَ، وَرِيحَانَةَ، وَسُوسَنَ، وَمَلِيكَةَ.

وَرُويَ فِي وَصُولِهَا ﷺ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَوْلَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الثَّلَاثَ ﷺ اشْتَرَاهَا، وَأَنَّهَا رُومِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الْقِيَاصِرَةِ، وَأَنَّ اسْمَهَا مَلِيكَةُ بِنْتُ يَشُوعَا بْنِ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، وَأُمُّهَا مِنْ وَكْدِ الْحَوَارِيِّينَ تُنْسَبُ إِلَى وَصِيِّ الْمَسِيحِ شَمْعُونَ، فَلَمَّا أَوْقَعَتْ نَفْسَهَا فِي الْأَسْرِ تَسَمَّتْ بِنَرْجِسَ.

أَمَّا الْقَوْلُ الثَّانِي: فَرُويَ أَنَّهَا كَانَتْ جَارِيَةً لِلسَّيِّدَةِ الْحَكِيمَةِ بِنْتِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ﷺ، وَوُلِدَتْ فِي بَيْتِهَا وَرَبَّتْهَا، وَكَانَتْ تُسَمَّى نَرْجِسَ، فَاسْتَوْهَبَهَا الْإِمَامُ الْهَادِي ﷺ لَوْلَدِهِ الْحَسَنِ ﷺ.

وَفِي حَدِيثِ حَكِيمَةَ ﷺ فِي وِلَادَةِ الْقَائِمِ ﷺ جَاءَ اسْمُهَا: نَرْجِسَ، وَكَذَلِكَ فِي خَبَرِ دَفْعِهَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهُوَ أَيْضًا مَا جَاءَ فِي صَحِيفَةِ فَاطِمَةَ ﷺ.

فَلَمَّا حَمَلَتْ بِالْقَائِمِ ﷺ سُمِّيَتْ صَقِيلًا، وَكَذَلِكَ لَمَّا اعْتَرَاهَا مِنَ الْجَلَاءِ وَالصَّفَاءِ. وَذَكَرَ الْخَضِيبِيُّ فِي الْهَدَايَةِ الْكُبْرَى ص ٣٢٨ أَنَّ أَحَدَ الْأَقْوَالِ فِي اسْمِهَا وَنَسَبِهَا أَنَّهَا مَرْيَمُ بِنْتُ زَيْدِ أُخْتِ الْحَسَنِ الدَّاعِي الْكَبِيرِ بِطَبْرِسْتَانَ، وَهُوَ قَوْلٌ غَرِيبٌ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْمَشْهُورَ وَالصَّحِيحَ هُوَ نَرْجِسَ.

وَانظُرْ فِي خَبَرِهَا وَأَسْمَائِهَا ﷺ وَخَبَرَ وِلَادَتِهَا لِلْقَائِمِ ﷺ، وَفِي بَيَانِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ: إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ ص ٢٥٧، كَمَالِ الدِّينِ: ٤١٧، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٢، الْإِرْشَادُ ٣٣٩/٢، الْغَيْبَةُ: ٢٠٨، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٣٩، كَمَالِ الدِّينِ: ٢٤٤، ٢٧١، ٣٩٣، دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: ٤٨٩، ٤٩٧، ٤٩٩، عَيُونَ الْمَعْجَزَاتِ: ١٢٧، رُوضَةُ الْوَاعِظِينَ: ٢٥٢، ٢٥٦، الثَّقَافُ فِي الْمَنَاقِبِ: ٢٠١، إِعْلَامُ الْوَرَى: ٢١٤، الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ: ٤٥٥، ٤٦٦، مُتَخَبُّ الْأَنْوَارِ الْمُضِيئَةِ: ١٠٥، مَعَارِجُ الْوُصُولِ لِلزَّرَنْدِيِّ الشَّافِعِيِّ: ١٨٢، الْفُصُولُ الْمَهْمَةُ: ١١٠٣/٢، وَلِلْفَائِدَةِ انظُرِ الْمُجَلَّدَاتِ (٥١، ٥٢، ٥٣) مِنْ الْبَحَارِ فَهِيَ مَخْصُصَةٌ لَهُ ﷺ.

والدي، وعن شيخ الشرف أبي الحسن^(١) بن أبي جعفر^(٢).

(١) في الأصل: «أبي الحسين»، وهو خطأ من النسخ، والصحيح في الكنية ما أثبتناه في المتن. وهو شيخنا السيد الأجل أبو الحسن محمد بن أبي جعفر محمد الأزرق الصالح بن أبي الحسن علي الخزاز بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن علي الأصغر قتيل سامراء ابن إبراهيم الرئيس ابن أبي الحسن علي الصالح بن أبي علي عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام) العلوي الحسيني العبيدلي البغدادي، العالم الفاضل النسابة المشجر المحدث الأديب الشاعر، خليفة النبي ببغداد، المعروف بـ«شيخ الشرف» على الإطلاق، فإذا أُطلق هذا اللقب فالمراد به هو عليه السلام، وقد عُرف به في حياته، كما أنه كان يُعرف بابن صاحب الصندوق، وبابن أبي جعفر، نسبةً إلى أبيه، وأمه السيدة فاطمة الكبرى بنت القاضي العالم المحدث النسابة السيد أبي العباس أحمد بن العالم الفاضل الثقة المحدث النسابة السيد أبي الحسن علي بن إبراهيم الحسيني العبيدلي الجواني، وُلد ببغداد لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، أخذ وتلمذ وقرأ على جماعة وروى عنهم، منهم: والده السيد أبو جعفر محمد الصالح المعروف بصاحب الصندوق ببغداد، وجدّه لأمه السيد أبو العباس أحمد العبيدلي، وخاله السيد أبو هاشم الحسين بن أحمد العبيدلي، والشيخ الجليل النسابة الشهير أبو نصر سهل بن عبدالله بن داود البخاري البغدادي، والشيخ الأجل أبو عبدالله المفيد، والشيخ أبو الفرج الأصفهاني، والسيد أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني العبيدلي الدنداني النسابة المعروف بابن أخي طاهر، وغيرهم الكثير، وقرأ عليه وسمع منه وروى عنه جماعة، منهم: السيدان الشريهان الموسويان المرتضى والرضي، والسيد أبو الحسن علي بن محمد العلوي العمري النسابة صاحب المجدي، وشيخ الطائفة الشيخ الطوسي، والسيد أبو عبدالله الحسين ابن طباطبا الحسيني، والسيد أبو الغنائم عبدالله الحسيني الزيدي الدمشقي النسابة.

انتهى إليه علم النسب في زمانه حتى فاق على أقرانه، ولم يكن في عصره مثله بمعرفة الأنساب، بخاصة أنساب الطالبية منها، وله فيها المصنفات المختصرة والمطولة، مبسوطاً ومشجراً، بعضها موجود والآخر في عداد المفقود، وتوفي ببغداد لسبع خلون من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، مُنقِضاً، فلا عقب له عليه السلام، ترجم له المصنف في أعقاب عبيدالله الأعرج من كتابه الأصيلي، فقال: «شيخ الشرف النسابة، السيد الكبير الفاضل النسابة المشجر، ذو التصانيف في النسب وغيره، ناهز المائة من عمره»، هذا ما حكاه في كتابه الأصيلي، فكل ما زاد عن ذلك في ترجمته - في المطبوع أو المخطوط - فهو إضافة من النسخ نقله من عمدة الطالب، وليس من كلام المصنف، فالتفت.

(٢) مثله في الأصيلي، وما حكاه عن السيد العمري ليس في المجدي، وهو من كتابه الشافي

→

في النَّسَبِ، الجزء الثاني مِنْهُ، وكتابه المبسوط أيضاً، وعنهما السيّد فخر الدّين ابن الأعرج الحسيني العبّيدليّ في مُشجّرته (خ)، والمظنون أنّ السيّد العمريّ حكاة أيضاً في المُشجّر كما يُمكن أن يُستفاد مِنْ مُشجّرة السيّد أحمد ابن مَهَنَّا العبّيدليّ، وانظر المَجْدِيّ ص ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، فقد عقّدَ فيه فصلاً كاملاً في أخباره وخبر ولادته ﷺ، وانظر ما تقدّم تخريجه مِنْ مصادرَ فيها خبرٌ ولادته ﷺ.

فائدة: كان المُصنّف رحمه الله قد أوردَ شعراً في مدح صاحب الزّمان ﷺ في كتابه الأصيلي، إلّا أنّه لم يرد في النسخة المطبوعة من الكتاب، ويظهر أنّ قلم السيّد المُحقّق كان قد سها عنه؛ لذا وجدتُ مِنَ المُناسِب أن أنقله هنا إتماماً للفائدة ولكونه لم يخرج في النسخة المطبوعة، قال في الأصيلي: شعرٌ في المَهديّ ﷺ

عَلَى الْإِمَامِ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ	مُحَيِّئُهُ اللهُ وَرَضْوَانُهُ
إِذَا أَرَادَ الْحُكْمَ فِي الْعَالَمِ	عَلَى إِمَامٍ حُكْمُهُ نَافِذٌ
وَالْأَخِذُ الْحَقُّ مِنَ الظَّالِمِ	خَلِيفَةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ
مِنْ عَادِلٍ فِي حُكْمِهِ عَالِمِ	الْعَادِلُ الْعَالِمُ أَكْرَمُ بِهِ
الْعَلَوِيُّ الطَّاهِرُ الْفَاطِمِيُّ	مُطَهِّرُ الْأَرْضِ وَمُحْيِي الْوَرَى
مُحْيِي النَّدى خَيْرُ بَنِي آدَمِ	نَاصِرُ دِينِ اللهِ كَهْفُ الْوَرَى
الْأَكْرَمُ وَالْمَوْلَى أَبُو الْقَاسِمِ	الصَّاحِبُ الْأَعْظَمُ وَالْمَاجِدُ
مُمْتَحَنٌ فِي الزَّمَنِ الْعَاشِمِ	وَصَاحِبُ الدَّوْلَةِ يَحْيَاهَا
عَيْدُهُ أَكْرَمُ مِنْ حَاتِمِ	مَنْ حَاتِمٌ حَتَّى يُوَارَى بِهِ؟!
فِي جَحْفَلِ ذِي عَيْشِرِ قَاتِمِ	لَوْ أَنَّنِي شَاهِدْتُهُ مُقْبِلاً
أَهلاً وَسَهلاً بِكَ مِنْ قَادِمِ	لَقُلْتُ مِنْ فَرَطِ سُرُورِي بِهِ

وأوردَها أيضاً السيّد محمد بن أحمد بن عميد الدّين الحسيني النّجفيّ في المُشجّر الكشّاف (خ).

زَيْدُ الشَّهِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

حَلِيفُ الْقُرْآنِ (١)، كَانَ مِنْ عُظْمَاءِ الْأُسْرَةِ، فَضْلاً، وَفَهْماً، وَزُهْداً، وَوَرَعاً، وَدِيناً، وَعِلْماً، وَنُبْلاً (٢).

خَرَجَ بِالْكُوفَةِ فِي أَيَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَكَانَ أَمِيرَ الْكُوفَةِ يُوسُفُ بْنُ عَمْرٍ، فَدَلَّفَ إِلَيْهِ فِي عَسْكَرٍ (٣)، وَتَبَّتْ زَيْدٌ، وَخَاصَّةً بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقَ عَنْهُ

(١) قَالَ فِي الْأَصْبَلِيِّ: «حَدَّثَ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْحُجَّةِ، صَاحِبِ كِتَابِ النَّسَبِ، بِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُو الْجَارُودِ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذَرِ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلْتُ أَسْأَلُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقِيلَ لِي: ذَلِكَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ»، وَرَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ١٢٧ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، وَهُوَ عَنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهِ الرَّاهِدِ ابْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ ذِي الدَّمْعَةِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرْنِيِّ الْمَدَنِيِّ النَّجَّارِ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَسَاوِرِ التَّمِيمِيِّ مَوْلَاهُمْ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، وَالزِّيَادَاتِ فِي السَّنَدِ مِنْ حَيْثُ النَّسَبُ وَالْأَلْقَابُ هِيَ مِنِّْي لِإِيضَاحِهِ وَمَعْرِفَةِ رَجَالِهِ، وَرَوَاهُ أَيْضاً الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ١٧٢/٢، مِنْ طَرِيقِ الشَّرِيفِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ بَابْنِ أَخِي طَاهِرٍ، عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، بِهَذَا السَّنَدِ أَيْضاً، وَأُورِدَ نَحْوَهُ الشَّهِيدُ النَّيْسَابُورِيُّ فِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ ص ٢٧٠ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْجَارُودِ، وَالْإِرْبَلِيُّ فِي كَشْفِ الْعَمَّةِ ٣٤١/٢، وَنَقَلَهُ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ فِي سِرِّ السَّلْسَلَةِ الْعَلَوِيَّةِ ص ٥٧ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْجَارُودِ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ: «ذَلِكَ اسْطِوَانَةُ الْمَسْجِدِ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهِ».

(٢) نَحْوَهُ فِي كِتَابِهِ الْأَصْبَلِيِّ، وَتَارِيخِهِ الْفَخْرِيِّ ص ١٣٢، وَفِيهِ: «كَانَ زَيْدٌ مِنْ عُظْمَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَزُهْداً، وَوَرَعاً، وَشَجَاعَةً، وَدِيناً، وَكَرَمًا»، وَقَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ١٧١/٢: «كَانَ زَيْدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَيْنَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَفْضَلَهُمْ، وَكَانَ عَابِداً وَوَرَعاً، فَقِيْهًا، سَخِيًّا، شَجَاعًا، وَظَهَرَ بِالسَّيْفِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُطَالِبُ بِنَارَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وَقَالَ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٣٥٣: «وَكَانَ زَيْدٌ أَحَدَ سَادَاتِ بَنِي هَاشِمٍ فَضْلاً وَفَهْماً»، وَأُورِدَ الْمُصَنِّفُ عِبَارَةَ السَّيِّدِ الْعُمَرِيِّ هَذِهِ فِي كِتَابِهِ الْأَصْبَلِيِّ بَدَلَ عِبَارَةِ «كَانَ مِنْ عُظْمَاءِ الْأُسْرَةِ» الَّتِي أُورِدَهَا فِي الْمَتْنِ، وَذَكَرْنَا هَذَا لِيَعْلَمَ الْقَارِئُ مَصَادِرَ الْمُصَنِّفِ فِي تَأْلِيفِهِ.

(٣) دَلَّفَ إِلَيْهِ فِي عَسْكَرٍ: أَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِجَيْشِهِ.

مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَحْصَى دِيوانَهُ فَهُمْ خَمْسَةٌ عَشَرَ أَلْفَ إِنْسَانٍ^(١)، فَلَمَّا حَقَّتِ الْحَقِيقَةُ خَذَلُوهُ كَمَا خَذَلُوا جَدَّهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

(١) قال أبو الفرج في المقاتل ص ١٣٢: «وَأَقْبَلَتِ الشَّيْبَةَ وَغَيْرُهُمْ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ وَبُيَايَعُونَ، حَتَّى أَحْصَى دِيوانَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ خَاصَّةً، سِوَى أَهْلِ الْمَدَائِنِ وَالْبَصْرَةِ وَوِاسِطِ وَالْمَوْصِلِ وَخِرَاسَانَ وَالرَّيِّ وَجُرْجَانَ»، وَبِنَحْوِهِ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ وَتَارِيخِهِ الْفَخْرِيِّ ص ١٣٢.

(٢) قال المُصنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ: «وَخَرَجَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْقَادِسِيَّةِ لِحَقَّتْهُ الشَّيْبَةُ - فِيمَا ذَكَرَهُ [أَبُو مِخْنَفٍ] لَوْطُ بْنُ يَحْيَى [الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ] أَنَّهُمْ لِحِقْوِهِ - قَالُوا: أَيْنَ تَخْرُجُ عَنَّا رَحِمَكَ اللَّهُ؟ وَمَعَكَ مِائَةُ أَلْفِ سَيْفٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَهْلِ خِرَاسَانَ، يَضْرِبُونَ بِهَا دُونَكَ بَنِي أُمَيَّةَ غَدًا، وَلَيْسَ قَبْلَنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَّا عِدَّةٌ قَلِيلَةٌ، لَوْ أَنَّ قَبِيلَةً مِنْ قَبَائِلِنَا نَصَبَتْ لَهُمْ لَكَفْتَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: نَنَاشِدُكَ اللَّهَ إِلَّا مَا رَجَعْتَ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَمِنُ مِنْ غَدْرِكُمْ كَفَعَلِكُمْ بِجَدِّي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالُوا: لَنْ نَفْعَلَ وَإِنَّ أَنْفُسَنَا دُونَكَ، وَنُعْطِيكَ مِنَ الْعُهُودِ وَالْمَوَاتِيقِ مَا تَتَّقُ بِهِ، فَإِنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْمَنْصُورَ، وَأَنْ يَكُونَ هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي يَهْلِكُ فِيهِ بَنُو أُمَيَّةَ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى رَدُّوهُ»، وَحَكَى نَحْوَهُ بِاخْتِصَارِ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ١٣١ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُخْنَفٍ أَيْضًا، وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ ص ١٣٤ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُخْنَفٍ: «وَأَصْبَحَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَمِيعُ مَنْ وَافَاهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَائَتَيْنِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الرَّجَالَةِ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سُبْحَانَ اللَّهِ فَايْنَ النَّاسُ؟! قِيلَ: هُمْ مَحْضُورُونَ فِي الْمَسْجِدِ [يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ]، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا لِمَنْ بَايَعَنَا بَعْدَ». «

وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ أَيْضًا ص ١٣٦ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ: «وَكُنَّا مَعَ زَيْدٍ فِي خَمْسِمِائَةٍ، وَأَهْلُ الشَّامِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا - وَكَانَ بَايَعَ زَيْدًا أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فَعَدَرُوا - إِذْ فَصَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ كَلْبٍ [يَعْنِي كَلْبِي النَّسَبِ] عَلَى فَرَسٍ رَائِعٍ فَلَمْ يَزَلْ شَتْمًا لِفَاعِطَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ زَيْدٌ يَبْكِي حَتَّى ابْتَلَّتْ لِحِيَّتَهُ وَجَعَلَ يَقُولُ: أَمَا مِنْ أَحَدٍ يَغْضَبُ لِفَاعِطَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَمَا مِنْ أَحَدٍ يَغْضَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَمَا مِنْ أَحَدٍ يَغْضَبُ لِلَّهِ؟ قَالَ [سَعِيدٌ]: ثُمَّ تَحَوَّلَ الشَّامِيُّ عَنْ فَرَسِهِ فَرَكِبَ بَغْلَةً. قَالَ [سَعِيدٌ]: وَكَانَ النَّاسُ فَرَقَتَيْنِ نَظَارَةً وَمُقَاتِلَةً. قَالَ سَعِيدٌ: فَجِئْتُ إِلَى مَوْلَى فَأَخَذْتُ مِنْهُ مِشْمَلًا [يَعْنِي سَيْفًا قَصِيرًا يُمَكِّنُ

٤٢٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

فجاءه سهم فنبت في رأسه، فطلبوا حداًداً لينزعه، فكان فيه نفسه، ثم دفن في نهر جار، وأجري الماء عليه، تعميةً لقبره، وخوفاً من أن يطلب فينبش، ويُمثَّل به^(١).

فطلب بعد انقضاء المعركة، فدلَّ عليه عبداً، فنبشوه، ثم صلب، ثم أُحرق وذري رماده في الفرات^(٢)، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائة، وقيل: سنة

→

لصاحبه أن يُخبَّئه في ثيابه [كان معه، ثم استترت من خلف النظارة حتى إذا صبرت من ورائه ضربت عنقه وأنا متمكن منه بالمشمل، فوق رأسه بين يدي بغلته، ثم رميت جيفته عن السرج، وشد أصحابه علي حتى كادوا يرهقوني، وكبر أصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقذوني، فركبت فأتيت زيدا، فجعل يقبل بين عيني ويقول: أدركت والله ثأرنا، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها، اذهب بالبعلة فقد نفلتكمها.

(١) اللَّفْظُ هُنَا قَرِيبٌ إِلَى لَفْظِهِ فِي تَارِيخِهِ الْفَخْرِيُّ ص ١٣٣، وَحِكَاةٌ فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبَّادٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَعَبَّادٌ: هُوَ عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَسَعِيدٌ: هُوَ أَبُو مَعْمَرٍ سَعِيدُ بْنُ خَيْثَمِ الْهَلَالِيِّ، وَكَانَ مِنْ دُعَاةِ زَيْدٍ، وَمِمَّنْ خَرَجُوا مَعَهُ، قَالَ سَعِيدٌ: «وَجَاءَ سَهْمٌ فَأَصَابَ جَبِينَ زَيْدٍ، فَأَنْزَلْنَاهُ وَأَنْحَزْنَا بِهِ، وَكَانَ رَأْسُهُ فِي حِجْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْخِطَّاطِ، وَرَجُلَاهُ فِي حِجْرِ أَخِي لَهُ، فَقَالَ: أَيْنَ يَحْيَى؟ ادْعُوا لِي يَحْيَى، فَجَاءَ يَحْيَى فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَبْتَاهُ تَرُدُّ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيَّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام، قَالَ: أَجَلٌ يَا بُنَيَّ، وَلَكِنْ أَيْ شَيْءٍ تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ؟ قَالَ: أُرِيدُ وَاللَّهِ يَا أَبْتَاهُ أَنْ أَقَاتِلَهُمْ، وَلَوْ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا إِلَّا نَفْسِي، قَالَ: فَافْعَلْ يَا بُنَيَّ فَإِنَّكَ وَاللَّهِ لَعَلَى الْحَقِّ، وَإِنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، وَإِنْ قَاتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ قَاتَلَهُمْ فِي النَّارِ. قَالَ [سَعِيدٌ]: ثُمَّ قَالَ: قَيْنٌ قَيْنٌ [الْقَيْنُ هُوَ الْحَدَّادُ]، قَالَ [سَعِيدٌ]: فَجِئْنَا بِحَدَّادٍ فَنَزَعَ السَّهْمَ وَكَانَتْ فِيهِ نَفْسُهُ، قَالَ [سَعِيدٌ]: فَجِئْنَا بِهِ إِلَى سَاقِيَةٍ تَجْرِي عِنْدَ بُسْتَانٍ، قَالَ [سَعِيدٌ]: فَحَبَسْنَا السَّاقِيَةَ مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا، ثُمَّ حَفَرْنَا لَهُ وَدَفَنَّا وَأَجْرَيْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ».

(٢) قَالَ فِي الْأَصِيلِيِّ: «وَكَانَ مَعَهُمْ غُلَامٌ لِبَعْضِهِمْ سَنَدِيُّ، فَذَهَبَ إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ مِنْ الْغَدِ، فَأَخْبَرَهُ بِدَفْنِهِمْ إِيَّاهُ، فَأَخْرَجَهُ يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِ، فَصَلَبَهُ، فَبَقِيَ مَا بَقِيَ، ثُمَّ أَنْزَلَهُ فَأَحْرَقَهُ

←

عشرين ومائة، وكان عُمرُهُ يومئذٍ اثنتين وأربعين سنة^(١).

→

بالنار، ثُمَّ ذَرَاهُ فِي الرِّيحِ»، وما في المَتْنِ أَقْرَبُ إِلَى ما حَكَاهُ فِي تَارِيخِهِ الفَخْرِي ص ١٣٣، وفيه: «فَلَمَّا اسْتَظْهَرَ يَوْسُفَ ابْنَ عَمْرِ أَمِيرَ الكُوفَةِ تَطَلَّبَ قَبْرَ زَيْدٍ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَدَلَّهُ عَلَيْهِ بَعْضُ العَبِيدِ فَنَبَشَهُ وَأَخْرَجَهُ فَصَلَبَهُ، فَبَقِيَ مُدَّةً مَصْلُوبًا، ثُمَّ أُحْرِقَ وَذُرِّيَ رَمَادُهُ فِي الفِرَاتِ»، وَذَكَرَ أَبُو الفِرَجِ عِدَّةَ أَقْوَالٍ فِي تَعْيِينِ الوَاشِي.

(١) مِثْلُهُ فِي الأَصِيلِيِّ، وَالتَّارِيخِ الأَوَّلِ هُوَ ما رَوَاهُ أَبُو الفِرَجِ فِي المَقَاتِلِ ص ١٣٩، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَقْدَةَ، عَنِ يَحْيَى بْنِ الحَسَنِ، وَالتَّارِيخِ الثَّانِي هُوَ ما قَالَهُ الشَّيْخُ المُفِيدُ فِي الإِرْشَادِ ١٧٤/٢، وفيه: «وَكانَ مَقْتَلُهُ يَوْمَ الأَثْنَيْنِ لِلَّيْلَتَيْنِ حَلَّتَا مِنْ صَفَرِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَكانَتْ سَنُهُ يَوْمئِذٍ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً»، وَهُوَ خِلافٌ ما عَيَّنَهُ فِي المَسارِّ ص ٤٦، وفيه: «أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْهُ [يعني صَفَرًا] سَنَةُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ مَقْتَلُ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ عليه السلام، وَهُوَ يَوْمٌ يَتَجَدَّدُ فِيهِ أَحْزَانُ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام»، وَمِثْلُهُ الشَّيْخُ فِي المِصْبَاحِ ص ٧٨٧، وَهُوَ الصَّحِيحُ المُعْتَبَرُ.

قال المُصَنِّفُ فِي الأَصِيلِيِّ عَقِبَ ما حَكَاهُ مِنْ تَارِيخِ اسْتِشْهادِ زَيْدٍ عليه السلام «قال يَحْيَى بْنُ الحَسَنِ: بَقِيَ مَصْلُوبًا أَكْثَرَ مِنْ سَتَيْنِ. وَقَالَ العُمَرِيُّ: مَكَثَ مَصْلُوبًا سِتَّ سَنِينَ. وَقِيلَ: أَرْبَعِ سَنِينَ». وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ فِي سِرِّ السُّلْسَلَةِ: «فَمَكَثَ سَنِينَ مَصْلُوبًا وَمَضَى هِشامُ، وَكَتَبَ الوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ أَنْ أُحْرِقَ جُثَّةُ عِجْجَلِ بَنِي إِسْرائِيلَ ثُمَّ انْصَفَهُ فِي اليَمِّ نَسْفًا، فَأَنْزَلَهُ وَأَحْرَقَهُ وَذَرَاهُ فِي الهِواءِ. قال النَّاصِرُ [الكَبيرُ الأَطروش]: بَعَثُوا بِرَأْسِهِ إِلَى المَدِينَةِ وَنُصِبَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَوْمًا وَلَيْلَةً».

وَانظُر: سِرِّ السُّلْسَلَةِ العَلَوِيَّةِ: ٥٧، مَقاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ: ١٢٩، الإِرْشادُ: ١٧٢/٢، المَجْدِي: ٣٥٣، لِبَابِ الأَنسابِ: ٤٠٤/١، تَارِيخِ الفَخْرِيِّ لِلْمُصَنِّفِ: ١٣٢، عُمدَةُ الطَّالِبِ الكَبْرِيِّ التَّيمُورِيَّةِ (خ)، وَعُمدَةُ الطَّالِبِ الوَسْطِيِّ الجَلالِيَّةِ: تَرْجَمَةُ زَيْدِ الشَّهِيدِ، طَبقاتِ ابْنِ سَعْدٍ: ٣١٩/٧، عيونُ الأَخْبارِ: ٣١٢/١، ٣١٣، ٤٠٧، تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ: ١٦٠/٧ - ١٧٣، ١٨٠ - ١٩١، العَقْدُ الفَرِيدُ: ١١٧/٤، ٢٢٥/٥، ٣٤٧، ١٣٩/٧، مَرُوجُ الذَّهَبِ: ٢٠٦/٣، نَشْرُ الدُّرِّ: ٢٣٧/١، تِجارِبُ الأُمَّمِ: ١٢٨/٣، التَّذْكَرَةُ الحَمْدُونِيَّةُ: ١٩٧/٧، تَارِيخُ دِمَشقَ: ٤٥٠/١٩، المُنْتَمِظُ لِابْنِ الجَوْزِيِّ: ٢٠٧/٧ - ٢١٢، ٢١٨، تَارِيخُ ابْنِ الأَثِيرِ: ٢٥٦/٤ - ٢٦١، ٢٦٦ - ٢٧٠، شَرْحُ نَهْجِ البِلاغَةِ: ٢٨٥/٣، المُخْتَصَرُ فِي أَخبارِ البَشَرِ: ٢٠٤/١، وَلِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ عليه السلام كِتابٌ فِي أَخبارِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، إِلاَّ أَنَّ هَذَا الكِتابَ فِي عَدادِ المَفْقُودِ مِنْ كُتُبِهِ عليه السلام.

أمّا الإمامية، فمنهم راضون عن زيد، ولا يُجرّونه مجرى غيره ممّن خرج من بني عليّ، ويقولون: إنّ زيدا خرج مأذونا له، ولا يُخطئونه كما يُخطئون الخارجين من بني عليّ، ويروون أنّ الصادق عليه السلام قال: «رحم الله تعالى عمّي زيدا، لو ظفر لوفّي»^(١).

وبهذا الخبر سلم زيد من الإمامية، وإلا فقد كان سبيله عندهم سبيل الخارجين من بني عليّ، كالنفس الزكية وغيره^(٢).

(١) الحديث المذكور رواه الشيخ الصدوق في العيون ٢٤٨/١، بإسناده إلى الرضا عليه السلام، في خبر أخيه زيد النار بعد أن حُمِل إلى المأمون، وفيه عنه عليه السلام: «حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام أنّه سمع أباه جعفر بن محمد بن عليّ يقول: «رحم الله عمّي زيدا إنّهُ دعا إلى الرضا من آل محمد، ولو ظفر لوفّي بما دعا إليه، ولقد استشارني في خروجه، فقلت له: يا عمّ إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة [يعني كناسة الكوفة] فشأنك». وأيضاً ما رواه ثقة الإسلام في الكافي ٢٦٤/٨ بإسناده إلى الصادق عليه السلام، من صحبة العيص ابن القاسم: «ولا تقولوا خرج زيد، فإنّ زيدا كان عالماً وكان صدوقاً، ولم يدعكم إلى نفسه إنّما دعاكم إلى الرضا من آل محمد، ولو ظهر لوفّي بما دعاكم إليه، إنّما خرج إلى سلطانٍ مُجتمع لينفضه».

(٢) ما في المتن اختصاراً شديداً عمّا حكاه في كتابه الأصيلي، وقد فصل هناك في المسألة وأطال، وأحال فيه على كلام السيّد العمري في المجدي، وقد فصل السيّد العمري في المسألة فانظر كلامه هناك.

وأما الإمامية فليس يوجد أحدٌ منهم يطعن على زيد معاذ الله، بل هم معتقدون لفضله وعظيم شأنه ومنزلته من المعصومين عليه السلام، وفيما تقدّم من صحيح قول الصادق عليه السلام لأبلغ دلالة وأظهر بياناً في ذلك، إضافة إلى ما تقدّم من قول الشيخ المفيد عليه السلام.

وقال الشيخ الصدوق عقب الحديث الذي رواه عن الرضا عليه السلام: «لزيد بن عليّ فضائل كثيرة عن غير الرضا أحببت إيراد بعضها على أثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الإمامية فيه»، ثم أورد عدّة روايات في فضله عليه السلام.

وقال الشهيد عليه السلام في القواعد ٢٠٧/٢: «أو جاز أن يكون خروجهم بإذن إمام واجب

الحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ

أبو عبدالله، كانَ زاهداً، عابداً، ورِعاً، مُحَدِّثاً، وكَلِدُهُ نَقَبَاءَ الْأَطْرَافِ، أَجْلَاءَ عَظْمَاءَ، مُلَقَّبُونَ مُطَاعُونَ.

رَوَى الحُسَيْنِ الْأَصْغَرَ الحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ وَعَمَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ، وَعَنْ أَخِيهِ البَاقِرِ، وَعَنْ غَيْرِهِ، وَكَتَبَ النَّاسُ الحَدِيثَ عَنْهُ، وَكَانَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِأَبِيهِ فِي التَّأَلُّهِ وَالتَّعَبُّدِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (١).

→

الطَّاعَةِ، كخروج زيد بن عليؑ، وغيره من بني عليؑ، وكذلك حال الحسين صاحب فحؑ، وأما من خرج من بقيّة العلويين كالنفس الزكيّة، فإنّ الإماميّة تتأوّل خروجهم، وترحم عليهم، وترى أنّهم مضوا شهداء مظلومين رحمهم الله ورضي عنهم، وليس كلّ ما نقل عنهم في كتب التاريخ يُسلّم به، فقد لعبت أيدي خصومهم في تلفيق كثير منها، وقد تقدّم في بعض الحواشي الإشارة إلى شيء من ذلك.

(١) مثله في كتابه الأصيلي، وسها قلم السيّد مُحَقِّقُ المطبوع عن بعض الألفاظ، وقال الشيخ المفيد في الإرشاد ١٧٤/٢: «وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلاً ورِعاً، روى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين، وعمته فاطمة بنت الحسين، وأخيه أبي جعفرؑ. وروى أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا أبي، قال: كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعوا، فكنت أقول: لا يضع يده حتّى يُستجاب له في الخلق جميعاً. وروى حرب الطحّان، قال: حدّثني سعيد صاحب الحسن بن صالح، قال: لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح، حتّى قدّمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسينؑ، فلم أر أشدّ خوفاً منه، كأنما أذخِل النار ثم أُخرج منها؛ لشدة خوفه».

وأورد سيّدنا الشّريف المُرْتَضَى عِلْمُ الهُدَى المُوَسَّوِيُّ فِي النّاصِرِيَّاتِ ص ٦٤ عن أبي الجارود فيما رواه عن أبي جعفرؑ، حينما سُئِلَ أَيُّ إِخْوَتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ وَأَفْضَلُ؟ فَذَكَرَ مَنزِلَةَ إِخْوَتِهِ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ فِي أَخِيهِ الحُسَيْنِ: «وَأَمَّا الحُسَيْنِ؛ فَحَلِيمٌ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا».

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِ أَبِيهِ وَأَخِيهِ وَابْنِ أَخِيهِؑ وَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفِّيَ سَنَةَ (١٥٧هـ)، وَلَهُ

←

→

أربع وسبعون سنة، وعليه فتكون ولادته عليه السلام سنة (٨٣هـ)، وذكر أبو نصر في سر السلسلة ص ٦٩ مثله من حيث تاريخ السنة، لكنّه اشتبهه فذكر أنه عاش سبعا وخمسين سنة، وهذا باطل قطعاً؛ لأنّ السجّاد عليه السلام توفي سنة (٩٥هـ)، وتبعه ابن عنبه في العمدة الجلالية فوقع في اشتباه أبي نصر دون أن يلتفت، فتأمل.

وكان من ولد الحسين: أبو الفوارس إبراهيم الكوفي المحدث، نزل الكوفة، وولده عبدالله المحدث من جملة أصحابنا ذكره النجاشي في رجاله ص ٢٢٤ وذكر أن له كتاباً يرويه عن آبائه عليهم السلام وذكر طريقه إليه وإلى كتابه، وكان لعبدالله عدة أولاد من جملتهم فاطمة بنت عبدالله، التي روت دعاء الاستفتاح وحديث أم داود، وللصدوق عدة طرق إليها.

وكان قد اشتبه على شيخنا العلامة السيّد الأمين رحمته في أعيان الشيعة ٤٤٦/٣، ٤٧٧، ٥٦١، ٣٦٨/٦، ٣٨٨/٨، فاحتمل أن تكون فاطمة هذه هي نفسها أم داود الناجي من السجّان ابن الحسن المثنى، واحتمل أن تكون أم خالد البربرية مرضعته، وكرّر هذا القول في عدة مواضع من كتابه، ثم ساقه بنحو الجزم في ترجمة فاطمة من موضعها في كتابه، وحكى أنّها شريفة علوية، وأن الأخرى بربرية وهي مرضعته، وهذا غريب منه رحمته؛ إذ كيف تكون أم داود علوية وليس بين داود وأمير المؤمنين عليهما السلام من الآباء إلا الحسن المثنى والحسن السبط عليهما السلام؟! وبين فاطمة هذه وأمير المؤمنين عليهما السلام خمسة آباء، فلاحظ، ويظهر أنّ منشأ الاشتباه عنده كان مردّه إلى سياق حديث أم داود الذي حدّث به فاطمة، إذ يورث الظنّ بأنّها تحدّث بخبرها لا بخبر أم داود، فلاحظ.

ولا خلاف في أنّ أم داود هي أم ولد، وإنّما الكلام في غصبرها بين قائل: إنّها بربرية، وقائل: إنّها رومية، وقائل: إنّها فارسية، وقد تقدّم نقل هذه الأقوال في ترجمة داود من هذا الكتاب، فراجع.

وأما عقب إبراهيم بن الحسين الأصغر؛ فانقرض ولم يطل ذيله، ولا بقية له، ولا خلاف في ذلك، وقد نصّ عليه شيخنا السيّد العمري في المجدي ص ٣٩٧.

ابنه عبيد الله^(١) الأعرج

كان عبيد الله من ذوي الأقدار الجليلة، عالماً فاضلاً، متوجّهاً، أقطع السّاق ضيعة بالمدائن، تغلّ كل سنة ثمانين ألف دينار^(٢)، وكان بنو العباس يكرمونه.

(١) في الأصل وفي هذا الموضع والذي يليه، وقع اسم «عبدالله» وهو من سهو النّاسخ.
 (٢) مثله في الأصيلي، وأبو نصر في سرّ السلسلة ص ٦٩، والسيد العمري في المجدي ص ٣٩٧، والسيد ابن عنبه في العمدة الجلالية والتيمورية، وذكر المصنف في الأصيلي اسم الضيعة فقال: «يقال لها: البندشير»، ومثله السيد ابن مهنّا العبدلي، والسيد فخر الدين عليّ ابن الأعرج العبدلي، والنسابة السيد شرف الدين محمد بن الحسين ابن النسابة عبد الحميد الثاني الحسيني، والنقيب السيد أحمد بن محمد بن الحسن بن عبيد الله العلوي الحسيني في الدرّ الثمين (خ)، وفي مطبوع كتاب سرّ السلسلة العلوية ص ٧٠ جاء اسمها «البيدشين»، وفي بعض النسخ «البيدشير» وكلاهما مصحف عن «البندشير». وكانت هذه الضيعة في يد وكده يتوارثونها بينهم، وهي في بني محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن عليّ الصّالح بن عبيد الله الأوّل الأعرج دون بني عمومتهم، إلى أن وصلت إلى جدّ العلامة المحقق السيد المحسن بن الحسن بن المرتضى الحسيني العبدلي الأعرجي البغدادي طاب ثراه، المعروف بصاحب المَحصول، فانترعها منهم السلطان مراد الرابع ابن أحمد الأوّل العثماني بعد أن دخل بغداد في الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وأربعين وألف، قال المرحوم السيد جعفر بن محمد الأعرجي في كتابه مناهل الضرب ص ٥٠١: «وكانت هذه الضيعة بيد آبائي، وقد انتزعها منهم السلطان مراد خان ابن السلطان [أحمد خان] العثماني، حين فتح بغداد وأخرج العجم منها، وذلك في سنة [ثمان وأربعين وألف]، وكان ارتباط نقيب بني الأعرج وعلمائهم وقتئذ مع سلطان العجم، فصرفوا النظر عن ضيعتهم لعدم ارتباطهم مع سلاطين آل عثمان، بخلاف بني عمهم آل أبي زيد نقيب الموصل، فإنهم ممن تبع آل عثمان، وارتبط بهم إلى الآن». قال أبو الحسن الموسوي كان الله له: كان آل أبي زيد في جلهم - إلا من شدّ منهم - على مذهب الإمامية، كما هو واضح جلي لمن تأمل مصنفاتهم وخبر أحوال رجالهم، إلى أن دخلت الموصل في سلطان بني عثمان، فكانوا ممن تبعهم وسارع إلى طاعتهم، فأحسن آل عثمان إليهم، وأقرّوهم على ما في أيديهم وبحوزتهم، وزادوا في أعطيتهم،

دعاه أبو مُسَلِّم الخراسانيُّ إلى الخلافة فأبى، وألحَّ عليه أبو مُسَلِّم، ثمَّ تنافرا، فترجعَ عبيدالله إلى خَلْفِهِ فسَقَطَ، فتَضَعَّضَت رِجْلُهُ وَعَرَجَ^(١)، فلمَّا

→

فتظاهروا بالحنفيَّة حتَّى غَلَبَتْ عليهم، فنَسِيَ أبناؤهم مع مرور الزَّمن مَذَهَبَ آبائهم، واستقرَّت الحنفيَّة فيهم، وهُم على ذلك إلى يومنا، وقد حَدَّثني غيرُ واحدٍ أَن فيهِم اليومَ مَنْ رَجَعَ إلى ما كان عليه أبَاؤُهُ مِنْ مَذَهَبِ الإِمَامِيَّة.

(١) مِنْهُ في الأصيلي، وقَالَ السَّيِّد ابن مَهْنَأ العَبِيدَلِيُّ، والسَّيِّد شرف الدِّين مُحَمَّد بن الحسين ابن عبدالحميد الثاني، والسَّيِّد ركن الدِّين الموصليُّ في مُشجَّرته، وحنفيَّة النَّسِيب السَّيِّد أحمد بن مُحَمَّد الأعرجيُّ في الدُّرِّ الثَّمِين (خ)، كلاهُمَا حكايةٌ عن السَّيِّد ابن عبدالحميد المذكور، وجميعُهُمْ نَصُّوا على أَن السَّبَب في عَرَجِهِ ما كان بينَهُ وبين أبي مُسَلِّم، قال السَّيِّد شرف الدِّين مُحَمَّد بن الحسين بن عبدالحميد النَّسَابِيَّة: «وسَبَبُ عَرَجِهِ أَن أبا مُسَلِّم دعاهُ إلى الأمرِ قَبْلَ استخلافِ أبي العَبَّاس السَّفَّاح، فأبى، فألحَّ عليه وتنافرا، فسَقَطَ عبيدالله مِنْ سَطْحِ دارٍ كانَ عليها فَعَرَجَ مِنْ ذلك».

وقال الشَّيْخ أبو نصر البُخاريُّ في سرِّ السُّلْسَلَةِ العَلَوِيَّة ص ٧٠: «وكان في إحدى رِجْلِيَّ عبيدالله نقصٌ»، وقال السَّيِّد ابن عِنَبَةَ في العُمْدَةِ الجَلالِيَّة: «وكان في إحدى رِجْلِيهِ نقصٌ، فلذا سُمِّي الأعرج»، ومِنْهُ في العُمْدَةِ الكُبْرَى التِّمُورِيَّة (خ).

قال السَّيِّد ابن عِنَبَةَ في العُمْدَةِ التِّمُورِيَّة والجَلالِيَّة: «ووردَ عبيدالله على أبي مُسَلِّم بخراسان، فأجرى لَهُ أرزاقًا كثيرةً، وعظَّمَهُ أهلُ خُراسان، فسَاءَ أبا مُسَلِّم ذلك. وقال سُلَيْمان بن كثير الخُزاعيُّ لعبيدالله: إِنَّا غَلَطْنَا في أمرِكُمْ ووضعنا البيعةَ في غيرِ موضعها، فهَلِّمَ نُبِيعَكمُ ونُدعو إلى نُصْرَتِكُمْ، فظنَّ عبيدالله أَن ذلك دسيسٌ مِنْ أبي مُسَلِّم، فأخْبَرَهُ بذلك، فَتَقَلَّ عليه مكانُهُ، وجَفَّاه، وقال لَهُ: يا عبيدالله إِنَّ نِسابورَ لا تحمِلُك، وقَتَلَ سُلَيْمان ابن كثير الخُزاعيَّ، وكان في نفسه عليه شيءٌ قَبْلَ ذلك»، وهو كلامُ أبي نصر في سرِّ السُّلْسَلَةِ العَلَوِيَّة ص ٧٠، وحكى نحوهً باختصارٍ شديدٍ السَّيِّد ابن مَهْنَأ العَبِيدَلِيُّ في مُشجَّرته، وذكرَ أَن ما عَرَضَهُ سُلَيْمان على عبيدالله كان بعدَ مُضِيِّ بيعةِ أبي العَبَّاس، فقال: «وخرَجَ عبيدالله إلى خراسان بعدَ مُضِيِّ بيعةِ أبي العَبَّاس، فقال لَهُ سُلَيْمان بن كثير الخُزاعيُّ - لَمَّا رأى فضلَهُ وزُهْدَهُ - : غَلَطْنَا في حَقِّك، كيفَ وضعنا الأمرَ في غيرِك».

أفضى الأمر إلى بني العباس عرفوا له ذلك، وأكرموه^(١).

قالوا: كان دائماً يتمثل بهذا البيت^(٢):

قَالَ عَرَجْتَ نَعْمَ عَرَجْتُ فَمَا الَّذِي أَنْكَرْتَ مِنْ حَسْبِي وَمِنْ مَعْرُوفِي

مات عبيد الله في حياة أبيه، وعمره ست وأربعون سنة، أمه زبيبة، رحمه

الله تعالى^(٣).

(١) مثله في الأصيلي، وكان ذلك هو السبب في إحسان السقاح له وإقطاعه هذه المواضع، ذكر ذلك في الأصيلي، وزاد فيه فقال: «أقطعوه هذه الضيعة [يعني البندشير] وغيرها»، وقال أيضاً: «وكان يفرق ما يدخل له من ضياعه بالمدائن وغيرها على فقراء بني عمه بالحجاز، ولا يمسك درهمًا»، وهو قول السيد ابن مهنا العبيدلي ولفظه دون اختلاف إلا في بعض الألفاظ التي لا تكاد تذكر، كقوله: «أقطعته» بدل «أقطعوه»، وقوله: «على الفقراء من بني عمه» بدل «على فقراء بني عمه».

(٢) لم يذكره المصنف في الأصيلي، وينسب هذا البيت مع أبيات ثلاثة أخر إلى أبي طالب عليه السلام ذكرها الجاحظ في كتابه البرصان والعرجان ص ٤٦ بتغائر في ألفاظ الشطر الثاني من البيت الأول، وذكر أن أبا طالب قالها حين عيرته بعض نسائه بعرجه، وهي:

قَالَتْ عَرَجْتَ فَقَدْ عَرَجْتُ فَمَا الَّذِي أَنْكَرْتَ مِنْ جَلْدِي وَحُسْنِ فَعَالِي

وَأَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا وَفِي ضَيَّابِهَا وَسَلِيلُ كُلِّ مَسْوَدٍ مَفْضَالِ

أَدْعُ الرِّقَاقَةَ لَا أُرِيدُ نِئَاءَهَا كَيْمًا أَفِيدَ رَغَائِبَ الْأَمْوَالِ

وَأَكْفُ سَهْمِي عَنْ وُجُوهِ جَمَّةٍ حَتَّى يُصِيبَ مَقَاتِلَ الْبُخَالِ

وقوله: «بعض نسائه» لا يستقيم؛ لأن أبا طالب لم يتزوج غير فاطمة أم أولاده، وذكر هذا البيت أيضاً السيد ابن عنبه في العمدة التيمورية، في ترجمة أبي طالب، وفي شطره الثاني «حسبي» بدل «جلدي».

(٣) مثله في الأصيلي، وقاله السيد ابن مهنا العبيدلي في مشجرتة (خ)، والسيد فخر الدين ابن الأعرج العبيدلي في مشجرتة (خ)، وهو قول السيد أبي الحسن العلوي العمري في المجدي ص ٣٩٧.

وقال أبو نصر في سر السلسلة العلوية ص ٧٠: «ابن سبع وثلاثين سنة»، وأوردته السيد ابن عنبه في العمدة الجلالية، كما أورد قول السيد العمري.
وكانت وفاته في حياة أبيه، بضبعة له بموضع يُقال له: «ذي أمران»، أو «ذي أمان»، كذا قال السيد ابن عنبه، وقال أبو نصر: «بذي أوان»، ويظهر أنه تحريف عن أمران، وتكتب بالفارسية «امروان»، موضع معروف اليوم بين سمنان ودامغان، ودُفن في مقابر العلويين في محلة زاوغان، وقبره ظاهر معروف عليه مشهد يُزار، ودُفن إلى جانبه جمع من العلويين، منهم وكده عبدالله، والقاسم بن عبدالله بن الحسين الأصغر، وغيرهم، وجميعهم في تربة واحدة تسمى: «آستانه مباركه علويان سمنان».

قال أبو الفرج في المقاتل ص ١٥٩: «وذكر محمد بن علي بن حمزة أن أبا مسلم دس إليه سماً فمات منه، ولم يذكر ذلك يحيى بن حسن العلوي، ووصف أن عبيدالله مات في حياة أبيه، وقد كان يحيى حسن العناية بأخبار أهله، ولعل هذا وهم من محمد بن علي ابن حمزة». وقال البيهقي في اللباب ٤٠٦/١: «قتل بمر والشاهجان، دس إليه أبو مسلم سماً فمات، ودُفن بمر، وقبره خفي، وقُتل في أواخر أيام مروان وأول دولة العباسية، وما صلى عليه أحدًا ظاهرًا، وهو يوم قتل ابن خمس وخمسين سنة»، ولعل «مرو» تحريف «امروان»، ومن البعيد أن يكون أبو مسلم قد دس إليه سماً، بمعنى أن يكون هو من قتله؛ لأن أبا مسلم قتل سنة (١٣٧هـ) كما قدّمناه في موضع ترجمة محمد النفس الزكية، وعبيدالله كان حيًا حينما ظهر محمد النفس الزكية بالمدينة، وكان عبيدالله قد تحلف عن بيعته، فحلف محمد إن رآه ليقته، فلما جاء به غمض محمد عينيه مخافة أن يحث، كما حكاه الشيخ أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية ص ٧٠، والسيد فخر الدين ابن الأعرج العبيدلي في مشجرتة، والسيد ابن عنبه في العمدة الجلالية.

وبالنظر إلى مبلغ عمره، وإلى ما جرى بينه وبين أبي مسلم الخراساني وسليمان بن كثير الخزاعي في نيسابور، مضافاً إلى ذلك تاريخ ولادة أبيه وتاريخ وفاته، فإننا نحتمل أن مولده كان في حدود سنة (١٠٢هـ)، وعليه فتكون وفاته في حدود سنة (١٤٨هـ)، والله أعلم.

ومن وكده عبدالله الأعرج: أبو الحسن علي بن عبيدالله، كان يدعى بالصالح، وكان من الزهد والورع والعبادة على أمر عظيم، ويُقال له ولزوجه أم سلمة بنت عمه عبدالله بن الحسين الأصغر: الزوج الصالح، ويكفي في جلاله قدره ما رواه شيخنا أبو عمرو محمد ابن عمر الكشي في رجاله ص ٤٨٩، من خط شيخه محمد بن الحسن بن بندار

→

الْقَمِّيُّ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو: «قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنْدَارٍ بِخَطِّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَشْتَهِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَسْلَمَ عَلَيْهِ، قُلْتُ: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: الْإِجْلَالُ وَالْهَيْبَةُ لَهُ وَأَتَّقِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَاعْتَلَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام عَلَنَةً خَفِيفَةً وَقَدْ عَادَهُ النَّاسُ، فَلَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: قَدْ جَاءَكَ مَا تُرِيدُ، قَدْ اعْتَلَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام عَلَنَةً خَفِيفَةً وَقَدْ عَادَهُ النَّاسُ، فَإِنْ أَرَدْتَ الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَالْيَوْمَ.

قَالَ: فَجَاءَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام عَائِدًا، فَلَقِيَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِكُلِّ مَا يُجِبُّ مِنَ التَّكْرَمَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَفَرِحَ بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَرَحًا شَدِيدًا، ثُمَّ مَرَضَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَعَادَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَأَنَا مَعَهُ، فَجَلَسَ حَتَّى خَرَجَ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ، فَلَمَّا خَرَجْنَا أَخْبَرْتَنِي مَوْلَاهُ لَنَا أَنْ أُمَّ سَلْمَةَ امْرَأَةَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَتْ مِنْ وِرَاءِ السُّتْرِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَتْ وَانْكَبَتْ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِيهِ جَالِسًا تَقَبَّلَهُ وَتَمَسَّحَ بِهِ. قَالَ سُلَيْمَانُ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَخْبَرْتَنِي بِمَا فَعَلَتْ أُمَّ سَلْمَةَ، فَخَبَّرْتُ بِهِ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ: يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَامْرَأَتَهُ وَوَكْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ وَكْدَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام إِذَا عَرَفَهُمُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَكُونُوا كَالنَّاسِ».

وَإِسْنَادُ ابْنِ بِنْدَارٍ صَحِيحٌ، وَرَوَى الْمَقْطَعُ الْأَخِيرَ مِنْهُ - وَالَّذِي فِيهِ أَنْ عَلِيًّا وَامْرَأَتَهُ وَوَلَدَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِلَفْظٍ قَرِيبٍ مِنْهُ، ثِقَةٌ الْإِسْلَامِ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ ١/٣٧٧. وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ النَّجَاشِيُّ فِي رَجَالِهِ ص ٢٥٦، فَقَالَ: «كَانَ أَزْهَدَ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَأَعْبَدَهُمْ فِي زَمَانِهِ، وَاخْتَصَّ بِمُوسَى وَالرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَاخْتَلَطَ بِأَصْحَابِنَا الْإِمَامِيَّةِ، وَكَانَ لَمَّا أَرَادَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ طَبَاطِبًا لِأَنَّ يُبَايِعَ لَهُ أَبُو السَّرَايَا بَعْدَهُ أَبِي عَلَيْهِ، وَرَدَّ الْأَمْرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ.

لَهُ كِتَابٌ فِي الْحَجِّ يَرُويهِ كُلُّهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. أَخْبَرْتَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوَانِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ الرَّعْفَرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن علي بن عبد الله عن أبيه بكتابه».

وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ عَنَبَةَ فِي الْعَمْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ: «وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ طَبَاطِبًا الْقَائِمَ بِالْكَوْفَةِ قَدْ أَوْصَى إِلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ فَيَأْتِي أَحَدَ ابْنَيْهِ مُحَمَّدًا وَعبيد الله، فَلَمْ يَقْبَلْ وَصِيَّتَهُ، وَلَا أُذُنَ لِابْنَيْهِ فِي الْخُرُوجِ».

عَبْدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ

أُمُّهُ أُمُّ أَخِيهِ الْبَاقِرِ، كَانَ سَيِّدًا جَلِيلًا، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ غَيْرِهِ عِلْمًا كَثِيرًا،
وَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ.

كَانَ يَلِي صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

(١) مِثْلُهُ فِي الْأَصِيلِيِّ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ: «وَصَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»، وَقَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ١٦٩/٢: «وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَخُو أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَلِي صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَكَانَ فَاضِلًا فَقِيهًا، وَرَوَى عَنْ آبَائِهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَارًا كَثِيرَةً، وَحَدَّثَ النَّاسَ عَنْهُ وَحَمَلُوا الْأَثَارَ».

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ فِي سِرِّ السَّلْسَلَةِ الْعَلَوِيَّةِ: «لُقِّبَ بِالْبَاهِرِ لِحَمَالِهِ، مَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ إِلَّا بَهَرَ جَمَالَهُ وَحُسْنَهُ مَنْ حَضَرَ، أُمُّهُ أُمُّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، تُوَفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً»، وَمِثْلُهُ السَّيِّدُ ابْنُ عِنَبَةَ فِي الْعُمْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ، وَفِيهِ: «وَوَكَّلِي صَدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»، وَهُوَ قَوْلُ السَّيِّدِ الْعُمَرِيِّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٣٣٩، وَزَادَ فِيهِ السَّيِّدُ ابْنُ عِنَبَةَ فَقَالَ: «وَوَكَّلِي صَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَيْضًا».

وَعَنِ الشَّرِيفِ الْمُتَرَضِيِّ عِلْمِ الْهُدَى أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ الْمَوْسَوِيِّ فِي النَّاصِرِيَّاتِ ص ٦٤، فِيمَا تَقَدَّمَ عَنِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) «أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَيَدِي الَّتِي أَبْطَشُ بِهَا».

نُكْتَةٌ لَطِيفَةٌ حَوْلَ مَوْضِعِ قَبْرِهِ، وَقَعَتْ فِي زَمَانِ الْمُصَنِّفِ وَذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ تَحْتَ عُنْوَانٍ: قَضِيَّةٌ ظَرِيفَةٌ، فَقَالَ: «ظَهَرَ بِبَغْدَادٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةٍ بَتَلُ الزَّيْبِيَّةِ - وَهِيَ مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ مَدِينَةِ السَّلَامِ [يَعْنِي بَغْدَادَ] - قَبْرٌ زَعَمَ جَمَاعَةٌ أَنَّهُ قَبْرُ هَذَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِرِ، وَبَنُوا عَلَيْهِ الْأَبْنِيَّةَ الْجَلِيلَةَ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ ضَرِيحًا مُفَضَّصًا [يَعْنِي مَطْلَبًا بِالْفِضَّةِ]، وَعَلَّقُوا فِيهِ قَتَادِيلَ مِنَ الصُّفْرِ [يَعْنِي النَّحَاسَ الْأَصْفَرَ]، وَزَارُوهُ وَعَظَّمُوهُ، وَنَدَرُوا لَهُ النَّدُورَ، وَهَاهُوَ الْيَوْمَ مِنَ الْمَشَاهِدِ الْمُعْتَبَرَةِ، يُتَنَاوَلُ حَاصِلَةُ التُّقْبَاءِ، وَبِهِ الْخَدَمُ وَالْقَوَامُ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ مَا زَعَمُوهُ، فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ الْبَاهِرَ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَدُفِنَ بِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

→

مِنْ وَكَلِدِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِرِ: زَيْنَةُ الْمُعَمَّرَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَرْقَطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِرِ، ظَهَرَ أَبُوهَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَبَّاسِ بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَحُجِلَ مَعَ عِيَالِهِ إِلَى سَامِرَاءَ، فَأَقَامُوا فِيهَا، فَلَمَّا مَاتَ عَبْدِ اللَّهِ صَارَ عِيَالُهُ إِلَى الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، فَبَارَكَ عَلَيْهِمْ وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ زَيْنَبَ، وَوَهَبَ لَهَا فَصًّا خَاتَمَهُ وَكَانَ فَضَّةً، فَصَاغَتْ مِنْهُ حَلْقَةً، وَذُفِنَتْ زَيْنَبُ وَالْحَلْقَةُ فِي أُذُنِهَا، وَبَلَغَتْ مِائَةَ سَنَةٍ وَنِيفًا، وَكَانَتْ سُودَاءَ شَعْرِ الرَّأْسِ، قَالَهُ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٣٤٢.

وَمِنْ وَكَلِدِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِرِ أَيْضًا: السَّيِّدُ عَزُّ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَزِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ ذِي الْفَخْرَيْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمُطَهَّرِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ الزُّكِّيِّ نَقِيبِ الرَّيِّ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ نَقِيبِ قُمْ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْقُمِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الدِّيَّاجِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَرْقَطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِرِ، السَّيِّدِ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ الْمُحَدَّثِ الرَّئِيسِ، الشَّهِيدِ السَّعِيدِ، نَقِيبِ الرَّيِّ وَقُمْ وَأَمْلَ، ذَكَرَهُ السَّيِّدُ ابْنُ عَنَبَةَ فِي الْعُمْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ، فَقَالَ: «نَقِيبِ الرَّيِّ وَقُمْ وَأَمْلَ، قَتَلَهُ خَوَارِزْمِشَاهُ»، قُلْتُ: قَتَلَهُ سَنَةَ (٥٩٢هـ).

وَهُوَ الَّذِي صَنَفَ لَهُ الشَّيْخُ مُتَّجِبُ الدِّينِ ابْنُ بَابُوَيْهِ الرَّازِيَّ كِتَابَ «فَهْرَسْتِ أَسْمَاءِ عُلَمَاءِ الشَّيْخَةِ وَمُصَنَّفِيهِمْ»، وَأَثْنَى عَلَيْهِ غَايَةَ الثَّنَاءِ، وَوَصَفَهُ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ: «فَقَدَ حَضَرْتُ عَلِيَّ مَجْلِسَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا، الصِّدْرِ الْكَبِيرِ الْأَمِيرِ، الْإِمَامِ السَّيِّدِ الْأَجَلِّ الرَّئِيسِ، الْأَنْوَرِ الْأَطْهَرِ الْأَشْرَفِ الْمُتْرَضَى الْمُعْظَمِ، عَزَّ الدَّوْلَةَ وَالدِّينَ، شَرَفَ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، رَضِيَ الْمُلُوكُ وَالسَّلَاطِينُ، مَلَكَ النُّقَبَاءَ فِي الْعَالَمِينَ، اخْتِيَارَ الْأَيَّامِ، افْتِخَارَ الْأَنْامِ، قَطَبَ الدَّوْلَةِ، رَكْنَ الْمِلَّةِ، عِمَادَ الْأُمَّةِ، عُمْدَةَ الْمُلْكِ، سُلْطَانَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، عُمْدَةَ الشَّرِيعَةِ، رَئِيسَ رُؤَسَاءِ الشَّيْخَةِ، صَدْرَ عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ، قَدْوَةَ الْأَكَابِرِ، مُعِينِ الْحَقِّ، حِجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ، ذِي الشَّرَفَيْنِ، كَرِيمِ الطَّرْفَيْنِ، نِظَامِ الْحَضْرَتَيْنِ، جَلَالَ الْأَشْرَافِ، سَيِّدِ أُمَرَاءِ السَّادَةِ شَرْقًا وَغَرْبًا، قَوَامِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام أَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى».

وَتَرْجَمَ لَهُ فِي ص ٢٠٠، فَقَالَ: «عَالِمٌ عَظِيمٌ، فَاضِلٌ كَبِيرٌ، عَلَيْهِ تَدَوَّرَ رَحَى الشَّيْخَةِ، مَتَّعَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ وَحِرَاسَةِ حَوْبَانِهِ. لَهُ رِوَايَةُ الْأَحَادِيثِ عَنِ الْوَالِدِ الْمُتْرَضَى السَّعِيدِ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ، وَعَنْ مَشَائِخِهِ قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ».

وَذَكَرَهُ الْفَقِيهُ النَّسَائِبَةُ السَّيِّدُ جَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ ابْنُ مَهْنَأِ الْعَبِيدِيِّ فِي مُشَجَّرَتِهِ (خ)، فَقَالَ:

←

عُمَرُ الْأَشْرَفِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ

أبو حَفْصٍ، وقيل: أبو عليٍّ، كانَ مِنْ عُلَمَاءِ بَنِي هَاشِمٍ، ذَا فَضْلٍ وَكَرَمٍ، أُمَّهُ جَيِّدًا، أُمُّ وَلَدٍ، هِيَ أُمُّ أُخِيهِ زَيْدٍ، وَهُوَ أَسَنُ مِنْ أُخِيهِ زَيْدٍ^(١)، عَاشَ عُمَرُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَكَانَ مُحَدِّثًا فَاضِلًا، وَكَانَ صَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^(٢).

قال العُمَرِيُّ النَّسَّابَةُ: إِنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ أَهْدَى إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ جَارِيَةً، فَأَوْلَدَهَا عُمَرَ وَزَيْدًا وَعَلِيًّا وَخَدِيجَةَ^(٣).

→

«سَيِّدٌ كَبِيرٌ، نَقِيبٌ فَاضِلٌ، عَالِمٌ، لِأَجَلِهِ صَنَّفَ الْفَقِيهَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ بَابُوِيه كِتَابَ فَهْرَسْتِ عُلَمَاءِ الشَّيْخَةِ»، كَمَا أَنَّ آبَاءَهُ كَانُوا مِنْ أَجَلَّةِ عُلَمَائِنَا، وَلَهُمْ تَرَاجِمٌ مَشْهُورَةٌ، وَقَدْ تَرَجَمْتُ لَهُمْ وَذَكَرَتْ أَعْقَابُهُمْ فِي شَرْحِي عَلَى الْعُمْدَةِ الصُّغْرَى الشَّمْسِيَّةِ.

(١) وَرَدَّتْ هَذِهِ الْعِبْرَةَ فِي الْأَصِيلِيِّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ: «وَهُوَ أَشْرَفُ مِنْ زَيْدٍ»، وَهِيَ هَكَذَا فِي نُسْخِهِ، وَفِي الْمَطْبُوعِ كَذَلِكَ، وَالصُّوَابُ «وَهُوَ أَسَنُ مِنْ زَيْدٍ»، كَمَا فِي الْمَتْنِ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ قَدِيمٌ مِنْ نَاسِخِ النُّسخَةِ الْأُمِّ لِجَمِيعِ نُسْخِ الْأَصِيلِيِّ، فَلَاحِظْ.

(٢) مِثْلُهُ فِي الْأَصِيلِيِّ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي بَعْضِ الْأَفْظَاءِ، وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ بِرُمَّيْهَا مَنْقُولَةٌ عَنِ كِتَابِ الْمَجْدِيِّ لِلْسَيِّدِ الْعُمَرِيِّ، بِتَغَايِرٍ يَسِيرٍ فِي بَعْضِ الْأَفْظَاءِ.

قال الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ١٧٠/٢: «وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَاضِلًا جَلِيلًا، وَوَلَّى صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، وَكَانَ وَرَعًا سَخِيًّا».

وَعَنْ سَيِّدِنَا الشَّرِيفِ الْمُرتَضَى عِلْمَ الْهُدَى الْمُوسَوِيِّ فِي دِيبَاجَةِ النَّاصِرِيَّاتِ ص٤٦، فِيمَا رَوَاهُ أَبُو الْجَارُودِ عَنْ مَوْلَانَا أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي حَقِّ إِخْوَتِهِ: «وَأُمَّا عُمَرُ فَبَصْرِي الَّذِي أَبْصِرُ بِهِ».

(٣) مِثْلُهُ فِي الْأَصِيلِيِّ بِفَارِقٍ فِي كَلِمَةِ «بِإِسْنَادِهِ» بِذَلِكَ «النَّسَّابَةُ» كَمَا فِي الْمَتْنِ، وَهُوَ قَوْلُ السَّيِّدِ الْعُمَرِيِّ فِي الْمَجْدِيِّ ص٥٤، وَإِسْنَادُهُ فِيهِ: «حَدَّثَنَا شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

[يَعْنِي شَيْخَ الشَّرْفِ الْعُبَيْدِيِّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ»، وَحِكَاةُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص١٢٤، فِي تَرْجُمَةِ زَيْدِ الشَّهِيدِ، فَقَالَ: «وَأُمُّهُ [يَعْنِي زَيْدًا] أُمُّ وَلَدٍ أَهْدَاهَا الْمُخْتَارُ

ابْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَوَلَدَتْ لَهُ زَيْدًا، وَعُمَرَ، وَعَلِيًّا، وَخَدِيجَةَ»، ثُمَّ رَوَى خَبَرَهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الْجَارُودِ زَيْادُ بْنُ الْمُنْذَرِ، قَالَ: «اشْتَرَى الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ

←

→

جاريةً بثلاثين ألفاً، فقال لها: أدبري. فأدبرت، ثم قال لها: أقبلي. فأقبلت، ثم قال: ما أدري أحداً أحقَّ بها من علي بن الحسين، فبعث بها إليه، وهي أمُّ زيد بن عليٍّ، حكاةُ الشَّيخِ أبو نصر البخاريُّ في سرِّ السُّلْسةِ ص٥٦، عن أبي الجارود باختصارٍ ولفظٍ قريبٍ.

ومن وُلْدِ عُمَرِ الْأَشْرَفِ: السَّيِّدُ الْأَمِيرُ كَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الوَهَّابِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَجْدِ الدِّينِ بنِ فخر الدِّينِ بنِ مَجْدِ الدِّينِ بنِ فخر الدِّينِ بنِ الحسنِ بنِ الأَمِيرِ مُحَمَّدِ بنِ ناصرِ بنِ الحسنِ بنِ الحسينِ ابنِ جعفرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ أبي طاهرِ مُحَمَّدِ المَوْسُوْسِ بنِ أبي الحسينِ أحمدِ الصُّوفِيِّ بَقَمِّ ابنِ أبي الحسنِ عَلِيِّ العَسْكَرِيِّ بنِ الحسنِ الشَّجَرِيِّ بنِ عَلِيِّ الأصغرِ بنِ عُمَرَ الْأَشْرَفِ، العَلَوِيُّ الحُسَيْنِيُّ الْأَشْرَفِيُّ الْأَسْتِرَابَادِيُّ الجُرْجَانِيُّ، السَّيِّدُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ، الفقيه، الأديب، الْمُتَكَلِّمُ، الْمُصَنِّفُ، الْقَاضِي بِجَرَجَانَ، أَحَدُ أَجَلَّةِ عُلَمَائِنَا فِي الْعَائَةِ التَّاسِعَةِ، وَكَانَ حَيًّا إِلَى سَنَةِ ٨٨٣هـ وَلَهُ عِدَّةُ مُصَنَّفَاتٍ، مِنْهَا: «شرح الفُصولِ النَّصِيرِيَّةِ»، وَأَوْلَادُهُ:

السَّيِّدُ الْأَمِيرُ نِزَامُ الدِّينِ عَبْدِ الْحَيِّ الحُسَيْنِيُّ الْأَشْرَفِيُّ الْأَسْتِرَابَادِيُّ الجُرْجَانِيُّ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ، الْمُتَكَلِّمُ، الْفَقِيهَ، الْأَدِيبَ، الْمُصَنِّفَ، الْقَاضِي، الصِّدْرَ، أَحَدُ مَشَاهِيرِ عُلَمَائِنَا فِي الْعَائَةِ الْعَاشِرَةِ، هَاجَرَ مِنْ اسْتِرَابَادٍ إِلَى هِرَاةٍ فِي سَنَةِ ٩٠٣هـ لِتَحْصِيلِ الْعِلْمِ، وَاشْتَغَلَ هُنَاكَ، ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ التَّدْرِيسَ بِهَرَاةَ، ثُمَّ قَلَدَهُ الشَّاهُ إِسْمَاعِيلُ الصَّفْوِيُّ قِضَاءَ خِرَاسَانَ، ثُمَّ تَوَلَّى الصِّدْرَةَ فِي أَوَائِلِ عَهْدِ الشَّاهِ طَهْمَاسَبِ الْأَوَّلِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ انْشَقَّ عَنْهُ أَخُوهُ الْقَاصِ مِيرْزَا بنِ إِسْمَاعِيلِ، وَكَانَ حَيًّا إِلَى سَنَةِ ٩٥٩هـ وَمَاتَ مِثْنَانًا.

وَأَخُوهُ: الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْفَقِيهَ السَّيِّدُ أَبُو الْفَضْلِ، كَانَ مِنْ مَشَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ فِي اسْتِرَابَادٍ، لَا عَقِبَ لَهُ.

وَأَخُوهُمَا: الْفَاضِلُ السَّيِّدُ الْمُفَضَّلُ، وَوَلَدُهُ: السَّيِّدُ عَلِيُّ بنِ الْمُفَضَّلِ، كَانَ سَيِّدًا جَلِيلًا، رَفِيعَ الْقَدْرِ، دَيِّنًا عَقِيمًا زَاهِدًا، جَعَلَهُ الشَّاهُ طَهْمَاسَبِ الْأَوَّلُ الصَّفْوِيُّ مَتَوَلِّيًّا عَلَى الرِّوَضَةِ الْمُقَدَّسَةِ الرِّضْوِيَّةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مُشْرِفِيهَا، وَذَلِكَ فِي أَوَائِلِ جَمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.

وَلِلْأَمِيرِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْحَيِّ وَأَبِيهِ السَّيِّدِ عَبْدِ الوَهَّابِ تَرْجَمَةٌ لِكُلِّ مِنْهُمَا فِي الرِّيَاضِ لَا تَخْلُو مِنْ اشْتِبَاهَاتٍ وَقَعَ فِيهَا الْعَلَامَةُ الْأَفَنْدِيُّ، انْظُرْ: رِيَاضُ الْعُلَمَاءِ: ٢٨٩، ٨٧/٣، رِوَضَاتُ

الحسن الأفطس بن علي بن زين العابدين

أمه أم ولد سنديّة، مات بينبع، وهناك قبره، وعمره ثلاثون سنة^(١).
فأما الحديث على نسبه وصحة اتصاله؛ فليس هذا الكتاب مُحتملاً له، وقد
ذكرت ذلك في غير موضع مما ألفتُه في الأنساب والأخبار، والله تعالى أعلم^(٢).

(١) سها قلم المصنّف رحمه الله هنا فخلط بين علي الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام وبين ولده
الحسن الأفطس صاحب الترجمة، فالذي أمه أم ولد سنديّة هو الحسن الأفطس، أما الذي
مات بينبع وفيها قبره وعمره ثلاثون سنة؛ فهو والده علي الأصغر بن الإمام زين
العابدين عليه السلام، أما علي؛ فأمه أم أخويه عمير وزيد، وقد صرح به المصنّف في كتابه
الأصيلي، إذ يقول عن علي: «هو أخو زيد لأبيهما، مات بينبع وله ثلاثون سنة، وقبره
هناك»، وقاله أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية ص ٧٦، وفيه: «توفي [علي] بينبع
وله قريب من ثلاثين سنة»، وقال السيّد العمري في المجدي ص ٤١٦: «وهو لأم ولد،
أخو زيد وعمر لأمهما وأبيهما، وتوفي بينبع وله ثلاثون سنة وقبره بها»، وقال أبو نصر
عن الحسن الأفطس: «أمه أم ولد سنديّة»، ومثله السيّد ابن عنبه في العمدة الجلالية.

(٢) عقد له المصنّف في كتابه الأصيلي فصلاً عنونه بـ«حديث الأفطس»، قال فيه ما نصّه:
«قال الناس فأكثرُوا في الأفطس وعقبه، حتى قال الشاعر لبعض الأفطسيين [قلت: القائل
هو السيّد أبو جعفر محمد ابن معيّة الحسنيّ النسابة صاحب المَبسوط]:

أَفْطَسِيُونَ أَنْتُمْ اسْكُتُوا لَا تَكَلُّمُوا

والحق أنه صحيح النسب، لا وجه للطعن فيه، والذي دعا الناس إلى عمّره؛ أن أباه مات
وهو حمل، فلمّا جاءت أمه به - وكانت أم ولد سنديّة - توقّف أهلُه في قبوله وإحاقه
بأبيه، فتكلّم فيه الناس، فعول الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد [يعني شيخ الشرف
العبيدلي] شيخ العمري كتاباً في تنزيه الأفطس من الطعن، وذكر صحة نسبه، وذم الطاعين
عليهم، وسمّاه: الانتصار لبني فاطمة الأبرار.

قال العمري: سألت الشيخ أبا الحسن ابن كئيلة النسابة عن بني الأفطس، فقال: اعزُّ بني
الأفطس إلى الأفطس. قال [يعني العمري]: هذا لفظه لم يزد عليه.

أقول [يعني المصنّف]: هذا كلام ابن كئيلة لا ينفع الأفطس لأن لفظه ينطق بصحة اتصال
←

→

بني الأَفْطَسِ إلى الأَفْطَسِ، والشَّكُّ لَمْ يَظْعَ فِي اتِّصَالِهِمْ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ الشَّكُّ فِي ولادَةِ الأَفْطَسِ، وَلَفْظُ ابنِ كُثَيْلَةَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لولادَةِ الأَفْطَسِ بِصِحَّةٍ وَلَا فسادٍ، والعُمَرِيُّ إِنَّمَا سألَهُ عن بني الأَفْطَسِ، اللهُ أَعْلَمُ بما كانَ يُجِيبُهُ.

قال العُمَرِيُّ: وسألتُ والدي عَنْهُمْ، فَذَكَرَ كَلامًا بَرَأَهُمْ فِيهِ مِنَ الطَّعْنِ. قال [العُمَرِيُّ]: وَعَلَّقْتُ فِيهِمْ عن ابنِ طَباطِبا شَيْخِي النِّسَابَةَ قَولًا يُقَارِبُ الطَّعْنَ لَا يُعْتَدُّ بِمِثْلِهِ. قال [العُمَرِيُّ]: وفي كتابِ أَبِي الغَنائِمِ الحَسَنِ بِإِسنادٍ مرفوعٍ إلى سَليمَةَ مولاةِ الصَّادِقِ (عليه السلام) قالَتْ: (اشْتَكَيْ مولايَ أبو عَبْدِاللهِ الصَّادِقِ (عليه السلام) مَرَضًا خافَ فِيهِ على نَفْسِهِ، فَاسْتَدَعَى ابْنَهُ موسى (عليه السلام) فقال: اعْطِ الأَفْطَسَ سَبْعِينَ دِينَارًا. قالَتْ: فَذَنُوتُ مِنْهُ فَقُلْتُ: تُعْطِي الأَفْطَسَ وَقَدْ قَعَدَ لَكَ بِشْفَرَةٍ يُرِيدُ قَتْلَكَ! فقال: يا سَليمَةَ تُرِيدِينَ أَنْ لا أَكونَ مِمَّنْ قال اللهُ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ [الرَّعد: ٢١].

قال العُمَرِيُّ فِي الشَّافِي: لَيْسَ الطَّعْنُ فِي نَسَبِ الأَفْطَسِ إِنَّمَا الطَّعْنُ فِي دِينِهِ. فَهذِهِ أَبْقالُ اللهُ جُمْلَةً أَقوالِ عُلَماءِ النِّسَبِ فِي الأَفْطَسِ وَبَنِيهِ، فَذَلَّتْ على صِحَّةِ نَسَبِهِمْ وَصَرِيحِ اتِّصَالِهِمْ، فَاعْمَلْ على ذَلكَ».

هذا كَلامُ المُصنِّفِ فِي الأَصِيلِي، وما حَكَاهُ عن السَّيِّدِ العُمَرِيِّ هو فِي المَجْدِي ص ٤١٦، ٤١٧، وفيهِ تَغاييرٌ يَسِيرٌ فِي بَعْضِ العِباراتِ والأَلْفاظِ الَّتِي نَقَلْها عَنْهُ، وأَمَّا قَولُ السَّيِّدِ العُمَرِيِّ الأَخِيرِ فَهو مِنَ الجِزءِ الثَّانِي مِنَ كِتابِهِ الشَّافِي فِي النِّسَبِ.

وقال السَّيِّدُ العُمَرِيُّ فِي المَجْدِي: «وَهُمْ [يعني بني الأَفْطَسِ] فِي الجِرائِدِ والمُشجَّراتِ، ما دَفَعَهُمْ دافعٌ»، أَي أَنَّهُمْ ثابِتُونَ فِي جِرائِدِ نِقباءِ البُلدانِ ومُشجَّراتِ النِّسَابِينَ، وَنَسَبُهُمْ صَحيحٌ فِي العَلَوِيِّينَ لَمْ يَطعَنَّ عَلَيْهِم أَحَدٌ، وَلا قَطَعَهُم أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ النِّسَبِ، وَلا دَفَعَهُم العَلَوِيُّونَ، وَلا نَفاهُم النُّقباءُ، وَهم يَأخِذُونَ مِنَ صَدقاتِ العَلَوِيِّينَ وَأوقافِهِمْ.

وأَمَّا حَدِيثُ سَليمَةَ مولاةِ الصَّادِقِ (عليه السلام) فَذَكَرَهُ السَّيِّدُ العُمَرِيُّ فِي المَجْدِي، وَرواهُ عن كِتابِ السَّيِّدِ أَبِي الغَنائِمِ مُحَمَّدِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، وَفِي مَطبوعِ المَجْدِي «الحَسَنِي» وَهو خَطأٌ، وَالصَّوابُ الحَسَنِيُّ، وَروى السَّيِّدُ أبو الغَنائِمِ الحَسَنِيُّ حَدِيثَ سَليمَةَ بِإِسنادِهِ إِلَيْها، مِنَ حَدِيثِ السَّيِّدِ الأَجَلِّ المُحَدَّثِ النِّسَابَةَ أَبِي القاسِمِ الحَسَنِ المَعروفِ بابنِ خِداعِ الحَسَنِيِّ الأَرَقَطِيِّ المِصْرِيِّ (عليه السلام).

←

→

قال السيّد أبو الغنائم: «حدّثنا أبو القاسم ابن خِدَاع، قال حدّثنا عبيدالله بن الفضل الطائي، قال: حدّثنا ابن أسباط، عمّن حدّثه عن حميد الراسي، قال: حدّثنا سالمة مولاة أبي عبدالله عليه السلام، قالت: اشتكى أبو عبدالله عليه السلام، فخاف عن نفسه، فاستدعى ابنه عليه السلام، فقال: يا موسى اعط الأفطس سبعين ديناراً وفلاناً وفلاناً، فدنوت منه، وقلت: تعطي الأفطس وقد قعد لك بشفرة يُريدُ قتلك، فقال عليه السلام: يا سالمة تريدين أن لا أكون ممّن قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾».

ووفقت على رواية مُصَلِّة السند يروي بها السيّد العمريُّ هذا الحديث بطريقتين عن السيّد أبي القاسم الحسين ابن خِدَاع الأرقطي، في نسخة خطية من رواية النسابة السيّد الأجلّ أبي العزّ عبدالعظيم بن الحسن بن عليّ بن طاهر بن عليّ بن محمّد العلويّ الحسنيّ البطحانيّ الروذراوريّ الهمدانيّ الأصفهانيّ، قال: «أخبرنا الشريف الأجلّ أبو الحسن عليّ ابن محمّد بن عليّ العلويّ العمريّ النسابة، بطرابلس من أرض الشام، في شهر الله المبارك من سنة أربع وستين وأربعمائة، قال: أخبرني شيخ الشرف أبو الحسن محمّد بن محمّد العلويّ النسابة المعروف بابن أبي جعفر العبديّ الحسنيّ. قال أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ العلويّ العمريّ النسابة: وأخبرني أبو عبدالله الحسين بن مسلم بن إسماعيل بن محمّد الحسنيّ. قال: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن جعفر بن الحسين الأرقطيّ المعروف بابن خِدَاع النسابة، قال: ثمّ ذكر الحديث.

وهذا الحديث رواه ثقة الإسلام بإسنادٍ معتبرٍ عن سالمة في الكافي الشريف ٥٥/٧، قال: «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، جميعاً، عن سالمة مولاة أبي عبدالله عليه السلام، قالت:

كُنْتُ عند أبي عبدالله عليه السلام حين حضرته الوفاة فأغميَ عليه، فلمّا أفاق قال: أعطوا الحسن ابن عليّ [بن عليّ] بن الحسين - وهو الأفطس - سبعين ديناراً، وأعطوا فلاناً كذا وكذا، وفلاناً كذا وكذا، فقلت: أتُعطي رجلاً حملاً عليك بالشفرة؟ فقال: ويحك أما تقرئين

←

→

الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾.

قال ابن محبوب في حديثه [يعني لفظ روايته]: حَمَلَ عَلَيْكَ بِالشَّفَرَةِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ! فقال [الصادق عليه السلام]: أتريدين علي أن لا أكون من الذين قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾. نَعَمْ يَا سَالِمَةَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَطَيَّبَهَا وَطَيَّبَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ الْفَيِّ عَامٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ».

ورواه الشيخ العياشي في تفسيره ٢/٢٠٩، والشيخ الصدوق في الفقيه ٤/٢٣١، والشيخ الطوسي في الغيبة ص ١٩٦.

وقال الشيخ أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية ص ٧٧: «وكان بينه [يعني الأفطس] وبين الإمام الصادق عليه السلام كلامٌ ووحشة، طعن عليه لذلك الشيء لا في نسبه.

وسمعت جماعة يقولون إن الصادق عليه السلام كان يوصي لعشيرته عند موته، فأوصى للأفطس الحسن بن علي بثمانين ديناراً، فقالت له عجوزٌ في البيت: أتوصي له بذلك وقد قعد لك بخنجر يريد أن يقتلك؟! فقال: أتريدين أن أكون ممن قال الله تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾، والله لأصلن رحمة وإن قطع، اكتبوا له مائة دينار.

ولمّا قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّضِ اخْتَفَى الْحَسَنُ الْأَفْطَسُ، فَلَمَّا دَخَلَ الصَّادِقُ عليه السلام الْعِرَاقَ قَالَ لِلْمَنْصُورِ: أَتُرِيدُ أَنْ تُسَلِّدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدًا؟ قَالَ: بَلَى يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: تَعْفُو عَنِ الْأَفْطَسِ. فَعَفَا عَنْهُ.

قال [أبو نصر]: هذه والله شهادة قاطعة من الإمام الصادق عليه السلام أنه [يعني الأفطس] ابن رسول الله ﷺ.

وأورد السيد ابن عنبه في كتابيه العمدة الكبرى التيمورية والوسطى الجلالية جميع ما حكاه الشيخ البخاري والسيد العمري.

جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَاهِيرِ بَنِي الْحُسَيْنِ

عِيسَى بْنُ زَيْدِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا الرَّحْمَةُ

يُقال له^(١): مُؤْتِمُ الْأَشْبَالِ، كَانَ سَيِّدًا جَلِيلًا، شَجَاعًا مَقْدَامًا، لَقِيَ أَسَدًا، فَقَتَلَهُ، فَلُقِبَ بِمُؤْتِمِ الْأَشْبَالِ^(٢)، لِذَلِكَ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ، فَاسْتَتَرَ، وَتَنَقَّلَ فِي الْبُلْدَانِ مُسْتَتِرًا إِلَى أَنْ مَاتَ وَهُوَ مُسْتَتِرٌ^(٣).

(١) كَانَ عِيسَى يُكْنَى: أبا يَحْيَى، وَأُمُّهُ أُمُّ وَالدِّ نُوْبِيَّةٌ يُقالُ لَهَا: سَكَنَ، كَذَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ، وَقَالَ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ: «تُدْعَى: صَوْن»، وَلِتَسْمِيَتِهِ بِعِيسَى حِكَايَةٌ رَوَاهَا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص٣٤٣ بِإِسْنَادِهِ إِلَى وَالدِّ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى، فَقَالَ: «وُلِدَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أُشْخِصَ فِيهِ أَبُوهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَتْ أُمُّ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ مَعَهُ فِي طَرِيقِهِ، فَنَزَلَ دَيْرًا لِلنَّصَارَى وَوَافَقَ نَزُولَهُ إِيَّاهُ لَيْلَةَ الْمِيلَادِ [يعني ميلاد المسيح ﷺ]، وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ هُنَالِكَ، فَوَلَدَتْهُ لَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَسَمَّاهُ أَبُوهُ عِيسَى بِاسْمِ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا».

وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رِجَالِهِ ص٢٥٧ وَقَالَ: «عِدَادُهُ فِي الْكُوفِيِّينَ، أُسْنَدُهُ عَنْهُ».

(٢) كَانَ لِهَذَا الْأَسَدِ أَشْبَالٌ فَلِذَلِكَ دُعِيَ عِيسَى بِمُؤْتِمِ الْأَشْبَالِ، حِكَاةُ الْمُصَنِّفِ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَالسَّيِّدَانِ الْعُمَرِيُّ وَابْنُ عَنَبَةَ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ واقِعَةِ بَاخْمَرِي، وَخُكِّيَ أَنَّ الَّذِي اعْتَرَضَهُ كَانَتْ لَبُؤَةٌ - وَهِيَ أَنْثَى الْأَسَدِ - وَكَانَ مَعَهَا أَشْبَالُهَا، رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص٣٥٤ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي نُعَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ ذَكَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ مَعَ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ لَمَّا انْصَرَفَ مِنْ واقِعَةِ بَاخْمَرِي، وَقَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهِ لَبُؤَةٌ مَعَهَا أَشْبَالُهَا، فَعَرَضَتْ لِلطَّرِيقِ وَجَعَلَتْ تَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ، فَنَزَلَ عِيسَى فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَتَرَسَهُ ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَقَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ: أَيْتَمَّتْ أَشْبَالُهَا يَا سَيِّدِي، فَضَجَّكَ، فَقَالَ: نَعَمْ أَنَا مَيِّتٌ الْأَشْبَالِ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا ذَكَرُوهُ كُنُوا عَنْهُ وَقَالُوا: قَالَ مُؤْتِمُ الْأَشْبَالِ كَذَا، وَفَعَلَ مُؤْتِمُ الْأَشْبَالِ كَذَا، فَيُخْفَى أَمْرُهُ».

(٣) نَحْوَهُ فِي الْأَصِيلِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ اسْتَتَرَ وَخَافَ مِنَ الْمَهْدِيِّ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَسَدًا وَيَتَمَّ أَشْبَالُهُ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَتِهِ فِي الْمَتَنِ مِنْ قَوْلِهِ «لِذَلِكَ»، وَهَذَا غَرِيبٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ، وَلَعَلَّهُ

→

سبق قلم منه عليه، إذ لا يخفى أن عيسى كان من أصحاب محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم قتيل باخمرى، وكان مع الأخير بعد قتل محمد، فلما قتل إبراهيم استتر عيسى، وكان إبراهيم قد جعل له الأمر بعده، وكان المنصور شديد الخوف منه، ولم يكن يأمن وثوبه عليه، فقيل لعيسى في ذلك، فقال: «والله لئن بيتن [يعني المنصور] ليلة واحدة خائفاً مني أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»، كما حكاها السيد ابن عنبه في العمدة الجلالية، وبقي عيسى مستتراً طيلة أيام المنصور وأيام المهدي، قال الشيخ أبو نصر البخاري في سير السلسلة العلوية ص ٦٥: «واستتر نصف عمره، وقيل: ثلثه»، وكان مستتراً بالكوفة في دار الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي، قال السيد العمري في المجدي ص ٣٨٧: «وكان يتلعب في الصنائع المدنية ليخفي نفسه، وأكثر مقامه كان يستقي على جمل الماء في الكوفة، وينزل في آل حي، وكان الحسن بن صالح بن حي صاحبها»، وكان الحسن بن صالح من كبار الزيدية عالمًا، فقيهاً، متكلمًا، وكان صاحب مقالة، وإليه تنسب الصالحية من الزيدية.

قال أبو الفرج في المقاتل ص ٣٤٣: «واختلف في سبب تواريه [يعني عيسى]، فقيل: إنّه أنكر على إبراهيم بن عبدالله أنه كبر على جنازة أربعاً ففارقته، وقيل: بل تبث معه حتى قتل ثم توارى بعد ذلك»، وروى أيضاً بإسناده إلى إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن أبي الكرام الجعفري، قال: «صلى إبراهيم على جنازة بالبصرة وكبر عليها أربعاً، فقال له عيسى ابن زيد: لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير أهل بيتك؟ فقال: هذا أجمع لهم، ونحن إلى اجتماعهم محتاجون، وليس في تكبير تركتها ضرر إن شاء الله، ففارقه عيسى واعتزل»، وأورد أبو الفرج هذه الرواية أيضاً في أخبار إبراهيم من كتابه ص ٢٨٨، وعلق عليها قائلاً: «وأظن هذا وهمًا من الجعفري الذي حكاها؛ لأن عيسى لم يفارق إبراهيم في وقت من الأوقات ولا اعتزله، قد شهد باخمرى حتى قتل [إبراهيم] فتواري [عيسى] حينئذ إلى أن مات».

قال الشيخ أبو نصر البخاري: «وُلد في المحرم سنة تسع ومائة، ومات بالكوفة سنة تسع وستين ومائة، وله ستون سنة»، وبنحوه قال السيد ابن عنبه في العمدة الكبرى التيمورية، وسكت عنه في الجلالية، وقال أبو نصر أيضاً: «استتر عيسى بن زيد زمان المنصور والمهدي والهادي، ومات وصلى عليه الحسن بن صالح بن حي ودفنه»، وقال السيد العمري في المجدي: «ومات عيسى وسنه ست وأربعون سنة»، وقال أيضاً: «ومات في الاستتار على أيام الرشيد»، وقال في موضع آخر ص ٣٨٩: «وكان شيخنا أبو الحسن يقول:

←

→

كان ابن دينار يزعمُ أنه قُتِلَ زيدٌ ولابنه الحسين أربع سنين، ولابنه عيسى سنة، ولابنه محمد أربعون يوماً».

قلت: والمستفاد من كلام أبي الفرج في المقاتل ص ٣٥٥ أن وفاة عيسى كانت في أيام المهدي، ولم يُدرِك الهادي، كما في خبر أخذ وكدي عيسى أحمد وزيد إلى المهدي بعد وفاة عيسى، وهذا الخبرُ حكاة السيد ابن عنبه في العمدة الجلالية إلا أنه جعله مع الهادي لا مع المهدي، وذكر الوزير الأبي في نثر الدر ٢٦٣/١ أن عيسى مات مُستتراً في آخر أيام المهدي، وله ستون سنة، وأنه قضى ثلث عُمره وهو عشرون سنة في الاستتار.

فأما أن يكون عيسى بقي إلى زمن الرشيد وتوفي في أيامه كما ذكر السيد العمري فبعيد جداً، ولا يمكن التصديق به، والأصح أن وفاة عيسى كانت في أيام المهدي كما حكاها أبو الفرج، ونص عليه الوزير الأبي، بدليل أن الحسن بن صالح بن حي هو من صلى عليه ودفنه كما نص عليه أبو نصر، ونص أبو الفرج على أنه توفي بعد عيسى بشهرين، والحسن بن صالح توفي سنة ثمان وستين ومائة متخفياً كما نص عليه النديم في فهرسته ص ٢٥٣، وتوفي المهدي سنة تسع وستين ومائة، وعليه فإن وفاة عيسى كانت سنة ثمان وستين ومائة، بخلاف ما حكاها أبو نصر.

وأما ما حكاها أبو نصر من تاريخ ولادته وأنها كانت في المحرم سنة تسع ومائة، ومبلغ عُمره، وكذلك ما نص عليه الأبي وأنه عاش ستين سنة، فلا أراه يستقيم؛ لأن عيسى وُلِدَ في الشام حينما أُشخص زيدٌ إلى هشام، وما لبث زيدٌ بعد ذلك أن خرج واستشهد سنة إحدى وعشرين ومائة، ويُقوي ما رواه العمري عن شيخ الشرف عن ابن دينار أن لعيسى حين استشهد زيدٌ سنة واحدة، وعليه فإن ولادة عيسى كانت سنة تسع عشرة أو سنة عشرين ومائة، ولعل الأقرب أنها كانت سنة تسع عشرة ومائة، ولعل أبا نصر سها قلمه فسقطت كلمة «عشرة» في عبارته، أو أنه اشتبه عليه التاريخ، فلاحظ.

ولا يصح أيضاً ما حكاها السيد العمري من مبلغ عُمره وهو «ست وأربعون سنة»؛ لأنه على قوله بأن وفاته كانت أيام الرشيد فتكون ولادته بعد وفاة أبيه بثلاث سنوات على أقل تقدير!! هذا إذا اعتبرنا أن وفاته كانت في أول ملك الرشيد، وملك الرشيد سنة سبعين ومائة، فلاحظ.

والصحيح إن شاء الله تعالى أن ولادة عيسى كانت في المحرم سنة تسع عشرة ومائة، وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة، وله نحو تسع وأربعين سنة، والله أعلم.

قيل: إن المهدي بن المنصور مرّ في بعض أسفاره بخان، فاستحسنه، ودخل يطوفه ويتفرّج فيه، فرأى على بعض الحيطان كتابةً، فوقف تحتها يقرأها، فإذا هي هذه الأبيات:

مُنْخَرِقُ الْحَقِّينِ يَشْكُو الْوَجَى تَبْكِيهِ أَطْرَافُ مَرْوٍ حِدَادِ
شَرَّدَهُ الْحَوْفُ عَنِ أَوْطَانِهِ كَذَلِكَ مَنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَادِ
قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ
وَمَا لَهُ ذَنْبٌ سِوَى أَنَّهُ خَوْفُهُمْ وَقَفَّةٌ يَوْمَ الْمَعَادِ

فاستدعى المهدي دواةً وكتب تحت تلك الكتابة: أنت آمن، أنت آمن، أنت آمن، أنت آمن. قالوا: ودموعه تقطر على لحيته ومنها إلى الأرض حتى بل مكانه بدموعه، فقال له وزيره أبو عبدالله معاوية بن يسار: يا أمير المؤمنين، من كاتب هذه الكتابة؟ قال: من يكون غير عيسى بن زيد^(١).

(١) هذه الحكاية لم يوردها المصنف في كتابه الأصيلي، وأوردها السيّد العمري في المعجدي ص ٣٨٨، باختصار وتغائر يسير، عن أحمد ابن عمّار وغيره كما ذكر في كتابه، وأورد الأبيات الأربعة، وفي الشطر الأول من البيت الرابع: «وليس ذا ذنب»، وروى أبو الفرج هذه الحكاية بتغائر أيضاً في ألفاظها في المقاتل ص ٣٤٨ بإسناده إلى يعقوب بن داود وزير المهدي، بخلاف ما حكاها المصنف من كون الوزير الذي كان مع المهدي هو أبو عبدالله معاوية بن يسار، واكتفى السيّد العمري من اسم الوزير بكنيته «أبو عبدالله»، وكلا الوزيرين كان لهما ذات الكنية، فلاحظ.

وذكر أبو الفرج زيادةً على الأبيات المذكورة أربعة أبيات قبل البيت الأول الذي ذكره المصنف، ولم يذكر أبو الفرج البيت الأخير، وقد تقدّم تخريج الأبيات في ترجمة عبدالله الأشر بن محمد النفس الزكية الحسني فانظره في موضعه.

قِيلَ: إِنَّ عِيسَى بنَ زَيْدٍ كَانَ مُسْتَتِرًا بِالبَصْرَةِ، فِي مَنظَرَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَاجْتَازَ رَجُلَانِ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِالأُخْرَى: لَا قَدَمْنَاكَ إِلَى القَاضِي وَلَا طَالِبْنَاكَ بِالمِائَةِ دِينَارِ الَّتِي لِي قِبَلِكَ، فَقَالَ الأُخْرَى: لَا جَحَدْتُكَ لِأَنَّهُ لَا مَالَ لِي، وَإِنْ حَبَسْتَنِي مَاتَ عِيَالِي جوعًا، قَالَ: لئنْ جَحَدْتَ لِأَحْلَفِنَاكَ، قَالَ: سَاحِلِفُ. فَلَمْ يَشْعُرَا إِلَّا بِخِرْقَةٍ فِيهَا مِائَةٌ دِينَارٍ، قَدْ سَقَطَتْ عَلَيْهِمَا مِنَ المَنظَرَةِ، وَفِيهَا: يَأْخُذُ صَاحِبُ الدِّينِ دِينَةً، وَيُعْطِي المُعْسِرَ مِنَ اليمِينِ الكَاذِبَةِ، وَيَكُونُ جِزَاءُ هَذَا الفِعْلِ كِتْمَانُهُ. فَتَمَّ الخَبَرُ إِلَى وِلَاةِ البَصْرَةِ، فَهَجَمُوا عَلَى المَوْضِعِ، فَهَرَبَ عِيسَى مِنْهُ، وَلَمْ يَظْفَرُوا بِهِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (١).

يَحْيَى بنُ زَيْدِ الشَّهِيدِ

لَمَّا جَرَى لِأَبِيهِ مَا جَرَى، فَارَقَ الكُوفَةَ، وَمَضَى إِلَى الجُوزَجَانَ (٢)، وَكَانَ بِهَا نَصْرُ بنِ سَيَّارٍ، فَأُخِذَ وَقْتِلَ (٣).

(١) لَمْ يُورَدِهَا المُصَنِّفُ فِي الأَصِيلِيِّ أَيْضًا، وَانظُرْ أَخْبَارَ عِيسَى فِي عَمْدَةِ الطَّالِبِ وَمَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ.

(٢) الجُوزَجَانُ: اسمُ كُورَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ كُورِ بَلْخِ، وَاقِعَةٌ بَيْنَ مَرَوِ الرُّوذِ وَبَلْخِ، وَيُقَالُ لِقَصْبَتِهَا: اليَهُودِيَّةُ، قَالَهُ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ ١٨٢/٢، وَتَقَعُ اليَوْمَ فِي شِمَالِ أفْغانِسْتانَ، وَفِيهَا قَبْرُ يَحْيَى عليه السلام ظَاهِرٌ عَلَيْهِ مَشْهَدٌ يُزَارُ، وَهُوَ فِي قَرْيَةٍ مِنَ قُرَى الجُوزَجَانَ يُقَالُ لَهَا: أَرغَوِي، وَيُقَالُ لَهَا اليَوْمَ: قَرَاغَوِي، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ دَعْبَلُ بنُ عَلِيِّ الخَزَاعِيُّ بِقَوْلِهِ مِنَ قَصِيدَتِهِ النَّائِيَّةِ المَشْهُورَةِ: «وَأُخْرَى بِأَرْضِ الجُوزَجَانَ مَحَلُّهَا».

(٣) مِثْلُهُ فِي الأَصِيلِيِّ، وَأُمُّ يَحْيَى رِبِيطَةُ بِنْتُ أَبِي هَاشِمِ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ المَعْرُوفِ بَابِنِ الحَنْفِيَّةِ ابنِ أميرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَأُمُّهَا أَيْضًا اسمُهَا رِبِيطَةُ، وَهِيَ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، وَأُمُّهَا ابْنَةُ المُطَّلِبِ بنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، وَأُمُّهَا حَبِيبَةُ بِنْتُ نَبِيِّ ابنِ الحَجَّاجِ السَّهْمِيِّ، وَوُلِدَ يَحْيَى سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَةٍ.

وفيه يقول الشاعر^(١):

(١) القائل هو عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، يهجو بها بني ليث، ويذكر ما صنع يحيى، وكان نصر بن سيار قد بعث إلى عقيل بن معقل الليثي - وهو عامل الأمويين على بلخ - أن يأخذ الحريش بن عبدالرحمن الشيباني حتى يدله على موضع يحيى أو ترهق نفسه في حبسه، وكان يحيى قد نزل عنده في بلخ واستتر، فلم يزل عنده حتى هلك هشام بن عبدالملك، وولي الوليد ابن يزيد، فدعا الليثي الحريش وضربه ستمائة سوط، وقال له: والله لأزهقن نفسك أو تأتينني به، فقال الحريش: والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه، فاصنع ما أنت صانع، فوثب قريش بن الحريش، وقال لعقيل: لا تقتل أبي وأنا آتيك بيحيى، فوجه معه جماعة فدلتهم عليه، وهو في بيت في جوف بيت، فأخذ، وبعث به عقيل إلى نصر بن سيار، فحبسه وقيدته وجعله في سلسلة من حديد، وكتب إلى يوسف بن عمر بخبره، وكتب يوسف إلى الوليد بن يزيد يخبره بأمره، فكتب إليه الوليد بأن يحدّره الفتنه ويخلي سبيله، فخلي سبيله وأعطاه ألفي درهم وبغليين، فخرج حتى نزل الجوزجان، فلحق به سبعون رجلاً من أصحابه، كذا قال أبو الفرج، وحكى أبو نصر البخاري أنهم في زهاء خمسمائة رجل من أهل جوزجان وطاقان.

فبعث إليه نصر بن سيار سالم بن أحوز، فتقاتلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام بلياليها، حتى قتل جميع أصحاب يحيى، فبقي هو وحده يُقاتلهم، فرماه رجل من موالي عنزة يقال له عيسى، بسهم نبت في جبهته الشريفة فقتله، فوجدته سورة بن محمد الكندي قتيلاً فاحتر رأسه، وسلبه العنزي، وصلب يحيى عليه السلام على باب مدينة الجوزجان، ولم يزل مصلوباً حتى غلب أبو مسلم الخراساني ومعه المسودة على تلك النواحي، فأنزله وغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه حيث مشهده اليوم.

وتبع أبو مسلم سورة بن محمد والعنزي فقطع أيديهما وأرجلها وقتلها وصلبها، وتبع كل من قدر عليه ممن أعان على قتل يحيى عليه السلام، وكان قتل يحيى عليه السلام يوم الجمعة وقت العصر سنة خمس وعشرين ومائة، بقرية يقال لها أرغوى، وله ثمان عشرة سنة، وبعث برأسه إلى الوليد بن يزيد لعنه الله، فبعث به الوليد إلى المدينة، فوضع في حجر أمه ربطة، فلما أبصرتة في حجرها قالت: «شردتموه عني طويلاً، وأهدتتموه إلي قتيلاً، صلوات الله عليه بكرة وأصيلاً»، فلما ظفر عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بمروان بن محمد - آخر ملوك بني أمية - وقتله بعث برأسه إلى أمه - وقيل: ←

٤٤٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأنمة الإثني عشر

أَلَيْسَ بِعَيْنِ اللَّهِ مَا تَفْعَلُونَهُ^(١) عَشِيَّةً يَحْيَى مُوثِقًا فِي السَّلَاسِلِ^(٢)

كِلَابٌ عَوَتْ لَا أَرْشَدَ اللَّهُ أَمْرَهَا^(٣) فَجَاءَتْ بِصَيْدٍ لَا يَحِلُّ لِأَكِلِ^(٤)

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرَ الصَّادِقِ

إمامُ الإسماعيلية، ماتَ في حياةِ أبيه، وقبره بالبقيع، وكانت له شيعه يعتقدون إمامته، فلمَّا ماتَ قالوا: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، فلذلك كان الصَّادق عليه السَّلام - لَمَّا مَشَى فِي جَنَازَتِهِ - يَكْشِفُ عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ مَوْضِعٍ وَيُرِي النَّاسَ

→

إلى ابنته - فألقاهُ في حجرها، وقال لها: هذا يحيى بن زيد.

ليس يحيى عقب، وقال أبو نصر البخاريُّ في سرِّ السُّلْطَانَةِ العَلَوِيَّةِ: «كانت له بنتٌ ترضع».

انظر: تاريخ الطُّبري: ٢٢٨/٧، مروج الذهب: ٢١٢/٣، مقاتل الطالبين: ١٤٥، سرُّ السُّلْطَانَةِ العَلَوِيَّةِ: ٦٠، التذكرة الحمدونية: ٢٤٠/٩، تاريخ دمشق: ٢٢٤/٦٤، تاريخ ابن الأثير: ٢٩٠/٤، عمدة الطالب الوسطى الجلالية: في ضمن ترجمة زيد الشهيد، إضافةً إلى ما تقدّم من مصادر في ترجمة زيد الشهيد.

(١) في بعض نسخ الأصيلي، وفي سرِّ السُّلْطَانَةِ العَلَوِيَّةِ، والمعمدة الجلالية: «ما يفعلونه» بالياء، وفي المقاتل: «ما تصنعونه».

(٢) في سرِّ السُّلْطَانَةِ العَلَوِيَّةِ: «مُوثِقًا بالسَّلَاسِلِ».

(٣) في الأصيلي، وسرِّ السُّلْطَانَةِ العَلَوِيَّةِ، والمقاتل، والمعمدة الجلالية: «كلابٌ عَوَتْ لَا قَدَسَ اللَّهُ أَمْرَهَا».

(٤) هذان البيتان هما البيتُ الأوَّلُ والبيتُ الرَّابِعُ من أربعة أبيات ذكرها أبو نصر في سرِّ السُّلْطَانَةِ العَلَوِيَّةِ، وأبو الفرج في مقاتل الطالبين، والبيتان الآخران هما:

أَلَمْ تَرَ كَيْفًا مَا الَّذِي حَتَمَتْ بِهِ هَا الْوَيْلُ فِي سُلْطَانِنَا الْمُنْتَزِلِ

لَقَدْ كَشَفَتْ لِلنَّاسِ كَيْثُ عَنْ إِسْتِهَا أَحْيِرًا وَصَارَتْ ضِحْكَةً فِي الْقَبَائِلِ

واكتفى السيّد المصنّفُ والسيّد ابن عنبه بالبيتين المذكورين في المتن.

وَجَهَهُ لثَلَاثًا يُفْتَنَنَّ بِهِ ^(١).

(١) مِثْلُهُ فِي الْأَصِيلِي بِتَغَايِرٍ فِي بَعْضِ الْأَفَاظِ، وَزَادَ فِيهِ بَأَنَّ أُمَّهُ حَسَنِيَّةً، وَفِي مَطْبُوعِ الْأَصِيلِي: حَسَنِيَّةً، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا حَسَنِيَّةٌ، وَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ الْأَثَرَمِ بْنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى عليه السلام، وَذَكَرَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ أَنَّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرَ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَهِيَ أُمُّ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُخْتُهُمَا أُمُّ فَرُوهَ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يُكْنَى: أَبَا مُحَمَّدٍ، وَكَانَ أَعْرَجَ. وَقَالَ فِي الْإِرْشَادِ ٢/٢٠٩: «وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ، وَكَانَ أَبُوهُ عليه السلام شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لَهُ وَالْبِرِّ بِهِ وَالْإِسْفَاقِ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ يَظُنُّونَ أَنَّهُ الْقَائِمُ بَعْدَ أَبِيهِ وَالْخَلِيفَةُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، إِذْ كَانَ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ سِنًّا، وَلَمِيلَ أَبِيهِ إِلَيْهِ وَإِكْرَامَهُ لَهُ، فَمَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ بِالْعُرَيْضِ [وَادٍ بِالْمَدِينَةِ]، وَحُمِلَ عَلَى رِقَابِ الرِّجَالِ إِلَى أَبِيهِ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ.

وَرُوي أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَزَعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا، وَحَزَنَ عَلَيْهِ حُزْنًا عَظِيمًا، وَتَقَدَّمَ سَرِيرَهُ بِلا حِذَاءٍ وَلَا رِءَاءٍ، وَأَمَرَ بِوَضْعِ سَرِيرِهِ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ دَفْنِهِ مَرَارًا كَثِيرَةً، وَكَانَ يَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ، يُرِيدُ عليه السلام بِذَلِكَ تَحْقِيقَ أَمْرِ وَفَاتِهِ عِنْدَ الطَّائِفِينَ خِلاَفَتَهُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِزَالَةَ الشُّبُهَةِ عَنْهُمْ فِي حَيَاتِهِ.

وَلَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انصَرَفَ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ ذَلِكَ فَيَعْتَقِدُهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِيهِ عليه السلام، وَأَقَامَ عَلَى حَيَاتِهِ شِرْذِمَةً لَمْ تَكُنْ مِنْ خَاصَّةِ أَبِيهِ وَلَا مِنْ الرُّوَاةِ عَنْهُ، وَكَانُوا مِنَ الْأَبَاعِدِ وَالْأَطْرَافِ.

فَلَمَّا مَاتَ الصَّادِقُ عليه السلام انْتَقَلَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بَعْدَ أَبِيهِ، وَافْتَرَقَ الْبَاقُونَ فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ مِنْهُمْ رَجَعُوا عَنْ حَيَاةِ إِسْمَاعِيلِ وَقَالُوا بِإِمَامَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ؛ لَظَنُّهُمْ أَنَّ الْإِمَامَةَ كَانَتْ فِي أَبِيهِ وَأَنَّ الْإِبْنَ أَحَقُّ بِمَقَامِ الْإِمَامَةِ مِنَ الْأَخِ، وَفَرِيقٌ ثَبَّتُوا عَلَى حَيَاةِ إِسْمَاعِيلِ، وَهُمْ الْيَوْمَ شُدَّادٌ لَا يُعْرَفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ يَوْمًا إِلَيْهِ، وَهَذَانِ الْفَرِيقَانِ يُسَمَّيَانِ بِالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَالْمَعْرُوفِ مِنْهُمْ الْآنَ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الْإِمَامَةَ بَعْدَ إِسْمَاعِيلِ فِي وَكَلِدِهِ وَوَكَلِدِ وَلَدِهِ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ».

قَالَ السَّيِّدُ الْعَمَرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٢٩١: «وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي الْغَنَائِمِ الْحَسَنِيِّ [فِي الْمَطْبُوعِ: الْحُسَيْنِي، وَهُوَ غَلَطٌ] عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ خِدَاعٍ نَسَابَةَ الْمَصْرِيِّينَ: إِنَّ [فِي الْمَطْبُوعِ: ابْنَ، وَهُوَ غَلَطٌ] إِسْمَاعِيلَ أَكْبَرَ وَكَلِدَ أَبِيهِ، مَاتَ بِالْعُرَيْضِ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ قَبْلَ وَفَاةِ أَبِيهِ بَعَشْرَ سِنِينَ».

مِنْ عَقِبِهِ الْخُلَفَاءُ الْعَلَوِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا بِمِصْرَ^(١).

(١) يَعْنِي الْخُلَفَاءُ الْفَاطِمِيِّينَ الَّذِينَ مَلَكَوا الْمَغْرِبَ وَمِصْرَ وَالشَّامَ وَالْحِجَازَ، وَقَعَدُوا لِبَنِي الْعَبَّاسِ فِي مَمَرِّ الْأَنْفَاسِ، وَقَدْ سَاقَ الْمُصَنِّفُ نَسَبَهُمْ مُتَّصِلًا فِي كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ، وَتَرَجَمَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ النَّسَبِ؛ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لَهُمْ بِغَمَزٍ وَلَا طَعْنٍ، وَلَكِنَّ الْقَادِرَ [الْعَبَّاسِيَّ] الْخَلِيفَةَ كَانَ فِي بِلَادِهِ كَاسِمِهِ، وَأَحَبُّ أَنْ يُدْخِلَ الْوَهْنَ عَلَيْهِمْ وَيَدْفَعَهُمْ عَنِ النَّسَبِ لِيَسْقِطَ بِذَلِكَ اسْتِعْدَادَهُمْ لِلْخِلَافَةِ، فَأَنْشَأَ الرِّسَالَةَ الْقَادِرِيَّةَ وَالْمَحْضَرَ الْمُتَضَمِّنَ لِلطَّعْنِ فِي نَسَبِهِمْ، وَكَلَّفَ أَعْيَانَ بَنِي عَلِيٍّ وَغَيْرَهُمْ أَنْ يَشْهَدُوا بِذَلِكَ وَتَوَعَّدَهُمْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَوَيْدَهُمْ مَنْ أَجَابَ مِنْهُمْ مَنْ امْتَنَعَ، وَمَنْ امْتَنَعَ السَّيِّدَ الرَّضِيَّ، فَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمَّا عَاتَبَهُ الْقَادِرُ عَلَى لِسَانِ أَبِيهِ لِأَجْلِ امْتِنَاعِهِ خِلَا بِهِ وَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ فِي بِلَادِكَ مُطَاعٌ وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَكْتُبَ مَحْضَرًا بِالطَّعْنِ فِي نَسَبِهِمْ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ فِيهِ كُلُّ مَنْ تَحْتَ يَدِكَ، وَهُمْ أَيْضًا خُلَفَاءُ مُطَاعُونَ فِي بِلَادِهِمْ فَمَا الَّذِي يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكْتُبُوا مَحْضَرًا بِأَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يُعَقَّبْ فِيصِيرَ شُبْهَةً. فَيُقَالُ: إِنْ الْقَادِرَ كَفَّ لَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ».

قُلْتُ: لَقَدْ تَبَعَتْ أَقْوَالَ أَهْلِ النَّسَبِ خَاصَّةً الْعَلَوِيِّينَ مِنْهُمْ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا طَعَنَ عَلَى الْفَاطِمِيِّينَ أَوْ غَمَزَ فِي نَسَبِهِمْ، بَلْ إِنْ جَمِيعَهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى صِحَّةِ اتِّصَالِهِمْ وَتَصَدِيقِ نَسَبِهِمْ، فَكَيْفَ يَتَّفِقُ بَعْدَ هَذَا أَنْ يَطْعَنَ فِيهِمْ طَاعِنٌ وَشُيُوخُ النَّسَبِ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ أَثْبَتُوهُمْ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ وَجَرَائِدِهِمْ مِنْ غَيْرِ طَعْنٍ أَوْ غَمَزٍ فِيهِمْ، فَأَهْلُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لِأَعْجَبُ مِمَّنْ يَدْعُ قَوْلَ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ وَيَتَمَسَّكُ بِأَقْوَالٍ وَحِكَايَاتٍ وَاهِنَةٍ مَوْضُوعَةٍ هِيَ أَشْبَهُ بِالْخُرَافَاتِ وَالْأَسَاطِيرِ، وَضَعَهَا عَلَيْهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَرَوَّجَ لَهَا جَمْعٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَامَّةِ بَعْضًا بِمَذْهَبِهِمْ، قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ النَّسَابَةُ وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُ النَّسَبِ فِي زَمَانِهِ السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ الْعَلَوِيُّ الْعُمَرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصُّوفِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَجْدِيِّ ص ٢٩١: «فَوَيْدَهُمْ وَلَوْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَلَى مَا قَرَأْتُهُ عَلَى وَالِدِي [يَعْنِي أَبَا الْغَنَائِمِ نَسَابَةَ الْبَصْرِيِّينَ] وَشَيْخِي أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [يَعْنِي شَيْخَ الشَّرْفِ الْغُبَيْلِيَّ] -: الْأَثْمَةُ بِمِصْرَ وَالْأَفَارِبِ، وَهُمْ خَلَقُوا وَعَدَدٌ كَثِيرٌ، وَشَاهَدْتُ مِنْهُمْ بِالْقَاهِرَةِ مَنْ تَسَكَّنَ النَّفْسَ إِلَيْهِ، وَيَتَّبِعُنُ شَاهِدُ الْحِجِّيِّ وَالْفَضْلُ عَلَيْهِ، الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ الْقَاسِمُ بْنُ هَارُونَ بْنِ الْقَاسِمِ ابْنِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ ابْنِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ».

وَقَالَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ ابْنُ الصُّوفِيِّ الْعُمَرِيُّ [يَعْنِي نَفْسَهُ]: لَمَّا سَافَرْتُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَرَسَهَا اللَّهُ، مُتَعَرِّضٌ لِمَوَاسِقِ أَحَمَّ السَّلَاطِينِ مِنِّي

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ

يُلَقَّبُ الدِّيْبَاجُ^(١)، والمأمون، والمُحَدَّثُ^(٢)، إِمَامُ الشُّمَيْطِيَّةِ^(٣)، خَرَجَ فِي أَيَّامِ

→

قُرْبَى، وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُسْتَنْصِرُ بْنُ الظَّاهِرِ بْنِ الْحَاكِمِ بْنِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُعَزِّ بْنِ الْمَنْصُورِ بْنِ الْقَائِمِ [بِنِ الْمَهْدِيِّ].

(١) لُقِّبَ بِالذِّيْبَاجِ لِحُسْنِ وَجْهِهِ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، وَهِيَ السَّيِّدَةُ حَمِيدَةُ بِنْتُ صَاعِدِ الْبَرْبَرِيَّةِ، أُمُّ أُخْوِيهِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عليه السلام وَإِسْحَاقِ الْمُؤْتَمِنِ، وَكَانَ يَكْنَى: أَبَا جَعْفَرٍ، وَكُنَّاهُ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ فِي سِرِّ السَّلْسَلَةِ الْعَلَوِيَّةِ ص ٤٥: «أَبَا الْحَسَنِ، وَالْأَوَّلُ أَصْحَبُ وَأَشْهَرُ. قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ٢/٢١١: «وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ شَجَاعًا سَخِيًّا، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَنْفُطِرُ يَوْمًا، وَيَرَى رَأْيَ الزَّيْدِيَّةِ فِي الْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ.»

وَرُوِيَ عَنِ زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ [فِي الْمَطْبُوعِ: عَبْدِ اللَّهِ، غَلَطَ] بْنِ الْحَسَنِ [الْأَصْغَرَ] ابْنَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا مُحَمَّدٌ يَوْمًا قَطُّ فِي ثَوْبٍ فَرَجَعَتْ حَتَّى يَكْسُوهُ، وَكَانَ يَذْبَحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَبْشًا لِأَضْيَافِهِ.»

وَقَرِيبًا مِنْهُ مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٤٣٩، وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «سَمِعْتُ مُؤَمَّلًا يَقُولُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ بِيَاثِي رَجُلٌ مِنَ الْجَارُودِيَّةِ، وَعَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، وَسِيْمَاءُ الْخَيْرِ ظَاهِرَةٌ.»

(٢) قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّجَاشِيُّ رحمته الله فِي رِجَالِهِ ص ٣٦٧: «يُلَقَّبُ دِيْبَاجَةً، لَهُ نُسْخَةٌ يَرِوِيهَا عَنْ أَبِيهِ. أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ.»

وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِ أَبِيهِ عليه السلام ص ٢٧٥، وَقَالَ: «أُسْنَدُهُ عَنْهُ، يُلَقَّبُ دِيْبَاجَةً.» وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٤٣٨: «وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ وَأَكْثَرَ الرِّوَايَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَنَقَلَ عَنْهُ الْمُحَدَّثُونَ.»

قُلْتُ: وَلَهُ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ مَبْنُوتَةٌ فِي الْمُصَنَّفَاتِ الْحَدِيثِيَّةِ، وَرَوَى لَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسَنِ، وَالصَّفَّارُ فِي الْبَصَائِرِ، وَثِقَةُ الْإِسْلَامِ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ، وَالصَّدُوقُ فِي الْعَيُونِ، وَالْأَمَالِي، وَعِقَابُ الْأَعْمَالِ، وَكَمَالُ الدِّينِ، وَالشَّيْخُ فِي الْأَمَالِي، وَغَيْرِهِمْ.

(٣) الشُّمَيْطِيَّةُ أَوْ الشُّمَيْطِيَّةُ أَوْ السُّمَيْطِيَّةُ أَوْ السُّمَيْطِيَّةُ، نَسَبَةٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ شُمَيْطٍ، أَوْ ابْنِ أَبِي

المأمون، وتلقّب بلبقبة، وتسمّى بأمرة المؤمنين^(١)، وظفر المأمون به، وعفا عنه،

→

سميط، أو ابن أبي الشَّمط، وهم القائلون بإمامة محمّد الدّيباج بعد أبيه، ومن ثمّ في ولده من بعده، وقد انقرضت هذه الفرقة ولم تدم طويلاً، وقال السيّد العمريّ في المجدّيّ ص ٢٨٦ عند ذكره لمحمّد وعقبه: «إمام الشُّمطيّة، وهم أصحاب ابن الأشمط»، وقال في ترجمة ولده إسماعيل بن محمّد: «أجلّ ولد محمّد وهو لأُمّ وكد، ادّعت الشُّمطيّة فيه الأمر بعد أبيه»، وانظر: الفصول المختارة: ٣٠٦، معجم مصطلحات الرجال والدراية: ٧٧.

(١) روى شيخنا الصدوق في كتابه عُيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/٢٢٤، بإسناده إلى إسحاق الأمير ابن الكاظم عليه السلام، قال: «لمّا خرج عمّي محمّد بن جعفر بمكّة، ودعا إلى نفسه، ودعيّي بأمر المؤمنين، وبويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه، فقال له: يا عمّ، لا تكذب أباك ولا أخاك، فإنّ هذا أمر لا يتمّ، ثمّ خرج وخرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلا قليلاً حتى أتى الجلودي، فلقية، فهزّمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه، وقال: إنّ هذا الأمر للمأمون، وليس لي فيه حقّ، ثمّ أُخرج إلى خراسان، فمات بجزّجان».

قال السيّد العمريّ في المجدّيّ ص ٢٨٦: «حدّثني شيخي أبو الحسن محمّد بن محمّد الحسيني [يعني شيخ الشرف الغبديّ]، قال: حدّثني أبو الفرج الأصفهانيّ الكاتب، وأبو عبدالله الصفوانيّ الأصمّ [يعني الثقة شيخ الطائفة محمّد بن أحمد]، والدندانّي الحسينيّ [يعني ابن أخي طاهر]، أنّ محمّد بن الصادق عليه السلام كانت في عينه نكتة بياض، وكان يروي للناس أنّه حدّث عن آبائه أنّهم قالوا: صاحب هذا الأمر في عينه شيء، فاتهم بهذا الحديث»، وروى قريباً منه أبو الفرج في المقاتل ص ٤٤٠، من طريق ابن عقدة، عن يحيى ابن الحسن، عن إبراهيم بن يوسف.

وروى الشيخ الصدوق في العيون ١/٥١، بإسناده إلى السيّد الأجلّ عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني عليه السلام، عن جدّه عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام، قال: «حدّثني عبدالله بن محمّد بن جعفر ابن محمّد، عن أبيه [يعني محمّد الديباج]، عن جدّه عليه السلام، أنّ محمّد بن عليّ الباقر جمع ولده وفيهم عمّهم زيد بن عليّ، ثمّ أُخرج إليهم كتاباً بخطّ عليّ عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، حديث اللوح، إلى الموضع الذي يقول فيه: وأولئك هم المهتدون، ثمّ قال في آخره: قال عبدالعظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه يقول هذا

←

→

وَيَحْكِيهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا سِرُّ اللَّهِ وَدِينُهُ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ، فَصْنُهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ وَأَوْلِيَائِهِ». قُلْتُ: يُسْتَشْفَى مِنْ مَنْطُوقِ الْأَخْبَارِ أَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ صَاحِبَ عَاطِفَةٍ وَغَيْرَةٍ وَحَمِيَّةٍ وَنَفْسِ أَبِيَّةٍ، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي دَعَا مُحَمَّدًا إِلَى الْخُرُوجِ، فَقَدْ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٤٣٩، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَحْمَدُ [يَعْنِي ابْنَ عُقْدَةَ]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى [يَعْنِي يَحْيَى بْنَ الْحَسَنِ]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَلْمَةَ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ قَدْ كَتَبَ كِتَابًا فِي أَيَّامِ أَبِي السَّرَايَا يَسْبُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَمِيعَ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ مُعْتَزِلًا تِلْكَ الْأُمُورِ [يَعْنِي ثَوْرَاتِ الْعُلُوِّينَ] لَمْ يَدْخُلْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، فَجَاءَهُ الطَّالِبِيُّونَ فَفَرَّوْهُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ جَوَابًا حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ لَبَسَ الدَّرْعَ، وَتَقَلَّدَ السَّيْفَ، وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ، وَتَسَمَّى بِالْخِلَافَةِ وَهُوَ يَتَمَثَّلُ:

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهِ عِلْمَ اللَّهِ وَإِنِّي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِي

[انتهى]. ففي هذا الخبر بيان واضح عن السبب الذي دفع محمدًا إلى الخروج، ويظهر من تسميته بالخلافة واختياره للقب المأمون أن يغيظه نكايته منه له، فلاحظ.

وقال الشيخ المفيد في الإرشاد ٢/٢١٢: «وذكر عن موسى بن سلمة أنه قال: أتني إلى محمد بن جعفر فقبل له: إن غلمان ذي الرئاستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه، فخرج مؤثرًا ببردتين معه هراوة وهو يرتجز ويقول:

الموت خير لك من عيش بذل

وتبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي الرئاستين وأخذ الحطب منهم، فرفع الخبر إلى المأمون، فبعث إلى ذي الرئاستين فقال له: ائت محمد بن جعفر فاعتذر إليه، وحكمه في غلمانك. قال: فخرج ذو الرئاستين إلى محمد بن جعفر. قال موسى بن سلمة: فكنت عند محمد بن جعفر جالسًا حتى أتني، فقبل له: هذا ذو الرئاستين، فقال: لا يجلس إلا على الأرض، وتناول بساطًا كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية، ولم يبق في البيت إلا وسادة جلس عليها محمد بن جعفر، فلما دخل عليه ذو الرئاستين وسع له محمد على الوسادة، فأبى أن يجلس عليها وجلس على الأرض، فاعتذر إليه وحكمه في غلمانك».

فهذا كله يُنبئ عن نفس عزيزة وأنفة أبيَّة، لا طاقة له معهم أن يسمع شتم أمه الزهراء (ع) وشتم أهل البيت دون أن يحرك ساكنًا، فخرج غاضبًا لأمه الزهراء (ع) ويظهر أنه كان يضع اللوم في ذلك على المأمون حتى سلبه لقبه الذي لا يكاد يذكر إلا به فتلقب بالمأمون، وتسمى بأمر المؤمنين، مجردًا المأمون من خلافته، لذلك كان المأمون شديد الصبر عليه ←

ومات بخراسان سنة ثلاث ومائتين، وقبره بسطام^(١) من بلاد خراسان، رحمه الله تعالى^(٢).

جَعْفَرُ الْكَذَّابُ

هُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ الْهَادِي بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ بْنِ عَلِيِّ الرُّضَا بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ، وَهُوَ عَمُّ الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ، أُمُّهُ أُمُّ وَكْدٍ^(٣).
ادَّعَى أَنَّهُ الْمُسْتَحِقُّ لِتَرْكَةِ أَخِيهِ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، وَجَحَدَ ابْنَ أَخِيهِ، وَقَالَ: لَمْ يَكُنْ لِأَخِي عَقِبٌ.
ثُمَّ ادَّعَى أَنَّ أَخَاهُ نَصَّ عَلَيْهِ فِي الْإِمَامَةِ، فَسَمَّتهُ الشَّيْعَةُ «الْكَذَّابُ»^(٤)، وَلَهُ

→

وَيَحْتَمِلُ مِنْهُ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ مِنْ غَيْرِهِ، فَالْمَأْمُونُ فَطِنٌ ذَكِيٌّ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَمْرٌ كَهَذَا، قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ: «وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَحْتَمِلُ مِنْهُ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ السُّلْطَانُ مِنْ رَعِيَّتِهِ»، فَتَأَمَّلْ.

(١) قرية من بلاد جرجان بخراسان، قرب شاهرود حالياً، وفيها قبر محمد ظاهر عليه مشهد يزار.
(٢) حكى في الأصيلي ترجمة قريبة من هذه إلا أنها مقتضبة أكثر وفيها بعض الاختلاف، فقال: «أبو جعفر المأمون، سمي أمير المؤمنين، وخرج بالحجاز أيام الرشيد، ومات بخراسان أيام المأمون سنة ثلاث ومائتين بجرجان، وعلى قبره قبة يزار هناك»، قلت: الصحيح أن خروجه كان في أيام المأمون كما قاله المصنف في المتن، وكان ذلك سنة مائتين، في السنة التي خرج فيها الرضا عليه من المدينة إلى خراسان.

(٣) يقال لها: حدق، وولد سنة ست وعشرين ومائتين، وتوفي بسامراء سنة إحدى وسبعين ومائتين، وله خمس وأربعون سنة، ودفن في دار أبيه عليه، حيث مشهد العسكريين عليه الآن، وقبر جعفر ليس بظاهر اليوم، وكان جعفر يكنى: أبا عبدالله.

(٤) قال الشيخ المفيد في الإرشاد ٣٣٦/٢: «وتولى جعفر بن علي أخو أبي محمد عليه أخذ تركته، وسعى في حبس جواري أبي محمد عليه واعتقال حلائله، وشنع على أصحابه بانتظارهم وكده وقطعهم بوجوده والقول بإمامته، وأغرى بالقوم حتى أخافهم وشردّهم، وجرى على مخلفي أبي محمد عليه بسبب ذلك كل عظيم، من اعتقال وحبس وتهديد» ←

→

وتصغير واستخفافٍ وذلٌّ، ولمَّ يظفرِ السُّلطانِ مِنْهُمُ بطائِلٍ.
وحازَ جَعْفَرُ ظاهِرَ تَرَكَهَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام واجتهدَ في القيامِ عِنْدَ الشَّيْعةِ مَقامَهُ، فلمَّ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمُ ذلكَ ولا اعتقدَهُ فيه، فصارَ إلى سُلطانِ الوَقْتِ يَلْتَمِسُ مَرْتَبَةَ أَخِيهِ، وبَدَلَ مالاً جَليلاً، وتقَرَّبَ بِكُلِّ ما ظَنَّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ بِهِ فلمَّ يَتَنَفَّعَ بِشَيْءٍ مِنْ ذلكَ.
ولجَعْفَرُ أخبارٌ كَثيرةٌ في هذا المَعنى، رأيتُ الإِعراضَ عَن ذِكْرِها لأَسبابِ لا يَحْتَمِلُ الكتابُ شَرَحَها، وهي مشهورةٌ عِنْدَ الإِماميَّةِ وَمَنْ عَرَفَ أخبارَ النَّاسِ مِنَ العَامَّةِ، وبالله أَسْتَعِينُ».

وقال السَّيِّدُ العُمَرِيُّ في المَجَدِيِّ ص ٣٢٥: «وشره جعفر بن عليٍّ إلى مال أخيه وحاله، فدفع أن يكون له وكدًا، وأعانه بعضُ الفراعنة على قبضِ جوارِي أخيه، وكانَ تَحَرُّمُ جَعْفَرِ ابنِ عليٍّ مشهوراً معروفاً».

وقال أيضاً: «فلما زعم [جعفر] أنه لا ولدَ لأخيه وادَّعى أن أخاه جعلَ الإمامةَ فيه سُمِّيَ الكَذَّابُ، وهو معروفٌ بذلك. وقد حَدَّثني أبو عليٍّ ابنُ أخي اللَّيْنِ [في المطبوع: ابن أخ اللَّيْنِ، غلط] المُوضِّحُ النَّسَّابةَ الكُوفِيَّ رحمته الله - وكانَ زَيدياً شَديدَ الانحِرافِ عَن مَذهَبِ الإِماميَّةِ ثَقَّةً فيما يُورِدُ - ذَكَرَ عَمَّن رَأى جَعْفَرَ بنَ عليٍّ يَشْرَبُ الخَمْرَ ظاهِراً، وسُئِلَ عَن إرثِ أخيه، فقال: أنا أحقُّ به، ولا أعرفُ لأخِي وكدًا. ولشربِهِ وَحَمَلِ الشُّمُوعِ بَينَ يَدَيْهِ في النَّهارِ سُمِّيَ جَعْفَرُ زَقَّ الخَمْرِ وَبُكْرَيْنِ، ثلاثة ألقاب».

وقال في موضعٍ آخَرَ ص ٣٣٠: «وسُمِّيَ جَعْفَرُ كُرَيْنِ لَأَنَّهُ أَوْلَدَ مائَةً وَعَشْرِينَ ذَكَراً وَأُنْثَى». قُلْتُ: فهي ثلاثة ألقاب، الكَذَّابُ - وهو أشهرُها وبه عُرِفَ -؛ لِأَدْعائِهِ الإِمامةَ وَجَحْدِهِ لَوْلَدِ أَخِيهِ، وَزَقَّ الخَمْرِ؛ لِتَظاهِرِهِ بِشربِهِ وَحَمَلِ الشُّمُوعِ بَينَ يَدَيْهِ في النَّهارِ، وَكُرَيْنِ؛ لِأَنَّهُ أَوْلَدَ مائَةً وَعَشْرِينَ وَكَلِّياً بَينَ ذَكَرِ وَأُنْثَى، وَوَقَفَتْ لَهُ عَلى ألقابِ أُخَرَى غَيرَ ما ذَكَرَ، إِلاَّ أَنها مِنَ قَبيلِ اللَّقَبِيِّينَ الأوَّلِينَ، لَيسَ هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِها؛ لِأَنَّها بِحاجَةِ إلى بَيانِ، وَسَيَطولُ بَنا المَقامِ؛ لِذلكَ تَرَكَتُ ذِكْرَها.

وكان جعفرٌ كثيرُ الجِوارِي، مشغولاً بِحَبِّ النِّساءِ، وَكانتَ لَهُ جاريةٌ قَد شُغِفَ بِحَبِّها تُدعى: شَطْنَى، قالَ الشَّيْخُ رحمته الله في العَيِّبةِ ص ٢٢٧: «وروى سعدُ بنُ عبدِالله، قال: حَدَّثني جماعةٌ مِنْهُمُ أبو هاشِمٍ داودُ بنُ القاسمِ الجَعْفَرِيُّ، والقاسمُ بنُ مُحَمَّدِ العَبَّاسِيِّ، ومُحمَّدُ بنِ

←

عقب صالح كثير^(١).

→

عبيدالله، ومحمد بن إبراهيم العمري، وغيرهم ممن كان حُبسَ بسبب قتل عبدالله بن محمد العباسي، أن أبا محمد عليه السلام وأخاه جعفرًا دخلا عليهم ليلاً، قالوا: كُنَّا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي جُلُوسًا نَتَحَدَّثُ إِذْ سَمَعْنَا حَرَكَةَ بَابِ السَّجْنِ فَرَاعْنَا ذَلِكَ، وَكَانَ أَبُو هَاشِمٍ عَلِيًّا، فَقَالَ لِبَعْضِنَا: اطَّلِعْ وَانظُرْ مَا تَرَى، فَاطَّلَعَ إِلَى مَوْضِعِ الْبَابِ، فَإِذَا الْبَابُ فُتِحَ، وَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ قَدْ أُدْخِلَا إِلَى السَّجْنِ وَرُدَّ الْبَابُ وَأُقْفِلَ، فَذَنَا مِنْهُمَا فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: نَحْنُ قَوْمٌ مِنَ الطَّالِبِيَّةِ حُبْسِنَا. فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ فَقَالَ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَهَذَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ. فَقَالَ لَهُمَا: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَدْخُلَا الْبَيْتَ. وَبَادَرَ لَنَا إِلَى أَبِي هَاشِمٍ فَأَعْلَمَنَا وَدَخَلَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا أَبُو هَاشِمٍ قَامَ مِنْ مَضْرَبَةٍ [بِسَاطٍ مِنَ الْقَطَنِ] كَانَتْ تَحْتَهُ فَاقْبَلَ وَجْهَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام وَأَجْلَسَهُ عَلَيْهَا، وَجَلَسَ جَعْفَرٌ قَرِيبًا مِنْهُ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: وَاشْطَنَاهُ. بِأَعْلَى صَوْتِهِ - يَعْنِي جَارِيَةً لَهُ - فَزَجَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام وَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ. وَإِنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ آثَارَ السُّكْرِ وَأَنَّ النَّوْمَ غَلَبَهُ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ، فَنَامَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ»، ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ: «وَمَا رُويَ فِيهِ وَلَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ الشَّنِيعَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى، نُنَزَّهُ كِتَابِنَا عَنْ ذَلِكَ»، قُلْتُ: سَعِدَ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْأَشْعَرِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَبُو هَاشِمٍ دَاوُدَ، ثِقَةٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) قد تقدم عن السيد العمري عليه السلام أن جعفرًا أولد مائة وعشرين ذكرًا وأنثى، وأكثر الذكور ماتوا دارجين لم يولد لهم، ومنهم من مات صغيرًا فلم يذكر، وأما الإناث؛ فأكثرهن لم يبرزن، ومنهن من ماتت صغيرة أيضًا، وقد فصلت في أحوالهم وأسمايهم في شرحي على عمدة الطالب الصغرى الشمسية، وذكرت أسماء أولادهم وأعقابهم، أعني الذكور ممن أعقب وانقرض من أولاد جعفر، وربما أفردته في كتاب خاص في أخبار جعفر وعقبه. قال السيد العمري في المجدي ص ٣٣٠: «فولد جعفر - بين منتشر ومقرض - ستة عشر ولدًا، وهم [في المطبوع: ومنهم، خطأ]: هارون، والمحسن، وعيسى المجدد وكانت له جلاله، وعبدالله، ومحمد أبو جعفر، والعباس، وعبد العزيز، وعبيدالله، وإسماعيل، والحسن [في المطبوع: المحسن، خطأ]، وإبراهيم، ويحيى، وطاهر، وعلي، وموسى، وإدريس»، وعنه السيد ابن عنبه في العمدة الكبرى التيمورية، فهؤلاء الستة عشر جميعهم أولدوا، وجميعهم أولد ذكورًا إلا عيسى المجدد وأخاه المحسن؛ فكانا مئائتين لم يولد لهما سوى ←

قال العُمَرِيُّ النَّسَابَةُ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِـ«الْمَجْدِيِّ» : قِيلَ : إِنَّ جَعْفَرَ الْكَذَّابَ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ مِمَّا عُرِفَ بِهِ وَوَقَعَ مِنْهُ مِنْ جَعْدِ ابْنِ أَخِيهِ وَادِّعَائِهِ الْإِمَامَةَ ^(١) .

→

بناتٍ، فانتشرَ عَقِبُ سِتَّةٍ مِنْهُمُ، وانقرَضَ العشرةُ الباقون، والسِتَّةُ الْمُعْقَبُونَ هُمُ : إِسْمَاعِيلُ، وَطَاهِرٌ، وَيَحْيَى، وَهَارُونَ، وَعَلِيُّ، وَإِدْرِيْسُ، وَهَوَالَاءُ عَقْبُهُمْ مَا بَيْنَ مُكْتَشَرٍ وَمُقَلٍّ، وَمِنْهُمْ اتَّصَلَ عَقِبُ جَعْفَرِ الْكَذَّابِ وَانْتَشَرَ، وَتَفْصِيلُ أَعْقَابِهِمْ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا ذَكَرْنَا سَابِقًا. وَكَانَ عَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ - وَيُكْنَى : أَبُو مُحَمَّدٍ - جَلِيلَ الْقَدْرِ، فَاضِلًا، مُحَدِّثًا، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي مَنْ لَمْ يَرَوْهُمْ عليه السلام مِنْ رَجَالِهِ ص ٤٣١، وَقَالَ : «الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرِّضَا، سَمِعَ مِنْهُ التَّلْعُكْبَرِيُّ سِنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ، وَلَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ».

(١) مِثْلُهُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَقَدْ سَهَا قَلَمُ السَّيِّدِ الرَّجَائِيِّ فَأَسْقَطَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ بَرَمَتْهَا فِي مَطْبُوعِ الْكِتَابِ، وَأَمَّا مَا نَسَبَهُ الْمُصَنِّفُ إِلَى السَّيِّدِ الْعُمَرِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَجْدِيِّ فَهُوَ بِمَعْنَى النَّصِّ لَا بِلَفْظِهِ، قَالَ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ فِي ص ٣٢٥ : «وَقِيلَ : إِنَّهُ فَارَقَ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْمَوْتِ وَتَابَ وَرَجَعَ»، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ ص ٣٣١، مَا نَصَّهُ : «وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ [يَعْنِي شَيْخَ الشَّرَفِ الْعَبْدِيِّ] رَحِمَهُ اللَّهُ يَنْسِبُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ مُحَاسِنٍ كَثِيرَةً، وَيَذَكُرُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الشَّيْعَةِ ادَّعَتْ فِيهِ الْإِمَامَةَ وَفِي بَعْضٍ وَكَلِدِهِ بَعْدَهُ، وَأَنَّهُ بَايَنَ طَرِيقِ الصَّبَا، وَهَجَرَ الْفِعْلَ السَّيِّئَ. وَعَمِلَ [يَعْنِي شَيْخَ الشَّرَفِ] رِسَالَةً سَمَّاهَا «الرِّضْوِيَّةُ» فِي نُصْرَةِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، رَأَيْتَهَا بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ».

قُلْتُ : أَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِخَبَرِ تَوْبَتِهِ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِي التَّوْقِيعِ الشَّرِيفِ عَنِ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّذِي خَرَجَ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعُمَرِيِّ عليه السلام جَوَابًا عَلَى مَسَائِلَ سَأَلَ عَنْهَا إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُوَصِّلَ كِتَابَهُ إِلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فِي الْجَوَابِ بِخَطِّهِ الشَّرِيفِ عليه السلام : «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ - أَرَشَدَكَ اللَّهُ وَتَبَّتْكَ - مِنْ أَمْرِ الْمُتَكْرِمِينَ لِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَبَنِي عَمَّنَا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ، وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَلَيْسَ مِنِّي، وَسِبِيلَةُ سَبِيلِ ابْنِ نُوحٍ عليه السلام، أَمَّا سَبِيلُ عَمِّي جَعْفَرٍ وَوَلَدِهِ فَسَبِيلُ إِخْوَةِ يُوسُفَ عليه السلام».

وَرَوَاهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي كِمَالِ الدِّينِ ص ٤٨٤، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَصَامِ الْكَلِينِيِّ، عَنْ ثِقَّةِ الْإِسْلَامِ أَبِي جَعْفَرِ الْكَلِينِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَرَوَاهُ الشَّيْخُ فِي الْغَيْبَةِ ص ٢٩٠ عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوهِ، وَأَبِي غَالِبِ الزُّرَّارِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، عَنْ ثِقَّةِ الْإِسْلَامِ الْكَلِينِيِّ، وَإِسْنَادُهُ مَعْتَبَرٌ، وَإِنْ كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ لَا ذَكَرَ لَهُ فِيمَا وَصَلْنَا
←

→

مِنْ كُتِبَ الرِّجَالُ إِلَّا أَنَّ رِوَايَةَ ثِقَةِ الْإِسْلَامِ هَذَا التَّوْقِيعَ الشَّرِيفَ عَنْهُ وَتَسَالَمَهُ مَعَ الْمَشَايخِ بَعْدَهُ - وَكُلُّهُمْ مِنْ أَرْكَانِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ - عَلَى نَقْلِهِ كَافٍ فِي تَوْثِيقِهِ، بَلْ يَظْهَرُ لِي أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ هَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي طِيٍّ رحمته فِي رِجَالِ الشَّيْخَةِ الْإِمَامِيَّةِ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ حَجَرَ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ٣٨١/١، وَفِيهِ: «إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ، مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَةِ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي طِيٍّ وَحَكَى أَنَّهُ خَرَجَ لَهُ تَوْقِيعٌ مِنَ الْإِمَامِ صَاحِبِ الْوَقْتِ يُخْبِرُ فِيهِ عَنْ أَشْيَاءَ وَمِنْ جُمَلِهَا أَنَّ الْخُمْسَ حَلَالٌ لِلشَّيْخَةِ خَاصَّةً، رَوَى عَنْهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ».

وَلَا يَخْفَى أَنَّ التَّوْقِيعَ الشَّرِيفَ الَّذِي ذَكَرَ ابْنُ أَبِي طِيٍّ خُرُوجَهُ إِلَيْهِ وَأَنَّ فِيهِ أَشْيَاءَ مِنْ جُمَلِهَا أَنَّ الْخُمْسَ حَلَالٌ لِلشَّيْخَةِ خَاصَّةً؛ هُوَ ذَاتُ التَّوْقِيعِ الَّذِي نَحْنُ بِصَدْدِهِ، إِذْ إِنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ كَانَتْ مِنْ جُمَلَةِ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَوَابُهَا، فَقَدْ جَاءَ فِي التَّوْقِيعِ الْمُقَدَّسِ: «وَأَمَّا الْخُمْسُ؛ فَقَدْ أُبِيحَ لِشَيْعَتِنَا، وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا لِتَطْيِبِ وَلَا دَنْهَمِ، وَلَا تَخَبْتِ»، وَهُوَ خُمْسُ الْمَنَاحِكِ كَمَا لَا يَخْفَى، وَعَلَيْهِ فَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلشَّكِّ فِي كَوْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي طِيٍّ مُتَّحِدًا مَعَ الْأَوَّلِ.

وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ رِوَايَةِ ثِقَةِ الْإِسْلَامِ عَنْهُ وَتَسَالَمِ الْمَشَايخِ عَلَيْهَا، وَمَا حَكَاهُ ابْنُ أَبِي طِيٍّ وَرِوَايَةَ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ عَنْهُ، فَإِنَّ إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِ الْجَلَالَةِ وَالْوَنَاقَةِ دُونَ أَدْنَى شَكٍّ، وَخَاصَّةً مَعَ مَا جَاءَ فِي التَّوْقِيعِ الْمُقَدَّسِ مِنَ الدُّعَاءِ لَهُ كَمَا فِي أَوَّلِ الْجَوَابِ، وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ كَمَا فِي آخِرِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عليه السلام: «وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ»، فَلَا حَظَّ.

وَيُسْتَظْهَرُ مِنْ مُقَدِّمَةِ الرِّوَايَةِ وَمِنْ سِيَاقِ الْجَوَابِ الْمُقَدَّسِ أَنَّ صُدُورَ التَّوْقِيعِ الشَّرِيفِ كَانَ فِي حَيَاةِ جَعْفَرٍ، بَلْ يُسْتَشْفَى مِنْهُ ظُهُورُ تَوْبَةِ جَعْفَرٍ لِبَعْضِ الشَّيْخَةِ أَوْ لَا أَقْلَهُ لِإِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ، مِمَّا أَوْقَعَهُ فِي رِيْبَةٍ مِنْ أَمْرِ جَعْفَرٍ فَاسْتَشَكَلَ عَلَيْهِ حَالَهُ وَمَالَهُ فَالْجَاءُ ذَلِكَ إِلَى طَلَبِ الْبَيَانِ فِيهِ، فَجَاءَ الْجَوَابُ مِنْهُ عليه السلام وَقَدْ مَيَّزَ فِيهِ عَمَّهُ جَعْفَرًا وَوَلَدَهُ عَمَّنْ أَنْكَرَهُ مِنْ بَقِيَّةِ الْعَالَوِيِّينَ الَّذِينَ جَعَلَ سَبِيلَهُمْ سَبِيلَ ابْنِ نُوحٍ عليه السلام، بِخِلَافِ عَمِّهِ وَوَلَدِهِ إِذْ جَعَلَ سَبِيلَهُمْ سَبِيلَ إِخْوَةِ يُوسُفَ عليه السلام، فَسَبَّهَهُمْ بِهِمْ فِي كَوْنِهِمْ ظَلْمُوهُ وَحَسَدُوهُ وَسَعَاؤُهُ فِي هَلَاكِهِ وَمِنْ ثَمَّ أَقْرَبُوا بِذَنْبِهِمْ وَنَدَمُوا عَمَّا اقْتَرَفُوهُ بِحَقِّ أَخِيهِمْ يُوسُفَ عليه السلام وَتَابُوا عَنْ ذَلِكَ وَرَجَعُوا، فَكَانَ حَالُ جَعْفَرٍ وَوَلَدِهِ كَحَالِ إِخْوَةِ يُوسُفَ عليه السلام، بَلْ إِنَّ تَمْيِيزَةَ عليه السلام لَهُمْ عَمَّنْ أَنْكَرَهُ مِنْ بَقِيَّةِ الْعَالَوِيِّينَ ذَكِيلٌ عَلَى إِقْرَارِهِمْ بِإِمَامَتِهِ أَيْضًا إِذْ إِنَّ الْإِقْرَارَ بِهِ عليه السلام إِقْرَارٌ بِإِمَامَتِهِ؛ لِأَنَّ الْإِنْكَارَ إِنَّمَا ←

→

كان لذلك كما لا يخفى، ولذلك جعل سبيلهم سبيل إخوة يوسف عليه السلام، فتأمل. والأذي تدل عليه القرائن أن توبة جعفر وقعت في آخر حياته، بدليل قول السيد العمري المتقدم: «قيل: إنه فارق ما كان عليه قبل الموت وتاب ورجع»، وأيضاً ما رواه عن شيخ الشرف من قوله: «إنه باين طريق الصبا»، وإذا علمنا أن صدور التوقيع الشريف كان على يد الشيخ محمد بن عثمان الذي تولى السفارة سنة (٢٦٥هـ)، وتوفي جعفر سنة (٢٧١هـ)، فيكون تاريخ صدور التوقيع الشريف بين هذين التاريخين، أي في آخر حياة جعفر، في ضمن السنوات الست التي تبقت من حياته، لذلك لم يستهر خبر توبته بل بقي محل تردّد وشك، فلاحظ.

ومن القرائن أيضاً أن ذرية جعفر في زمن الشيخ المفيد كانوا جميعاً معتقدين بإمامته عليه السلام على مذهب الإمامية، وكانوا يكرهون أن ينسب خلاف ذلك إلى جدّهم جعفر، وكانوا يذكرون أن جدّهم جعفر كان معتقداً بإمامته عليه السلام، وهذا - إضافة إلى ما تقدم من قرائن - يثبت وقوع توبته في آخر حياته ورجوعه إلى الحق قبل مماته، وكذلك حال أولاده، قال الشيخ المفيد في المسائل العشر ص ٦٥، عند بيانه لعدم استرساله في سرد ما وقع من جعفر في حق أخيه وولده عليه السلام من سيء الأفعال: «لكنه يمنعني عن ذلك موانع ظاهرة، أحدها: كثرة من يعترف بالحق من ولد جعفر بن علي في وقتنا هذا، ويظهر التدنّ بوجود ولد الحسن بن علي في حياته، ومقامه بعد وفاته في الأمر مقامه، ويكره إضافة خلافه لمعتقده فيه إلى جدّه، بل لا أعلم أحداً من ولد جعفر بن علي في وقتنا هذا يظهر خلاف الإمامية في وجود ابن الحسن عليه السلام والتدني بحياته والانتظار لقيامه، والعشرة الجميلة لهؤلاء السادة أيدهم الله، بترك إثبات ما سبق به من سميت في الأخبار التي خلّدوها فيما وصفت، أولى».

ولا يخفى أن جعفر كان متظاهراً بإمامة أبيه وأباه من قبله عليه السلام لذلك ادعى الإمامة لنفسه، إذ لو لم يكن متظاهراً بذلك لما كان ادعاها لنفسه أصلاً، بل كان متظاهراً بإمامة أخيه الحسن عليه السلام أيضاً، بدليل ادعائه بأنه عليه السلام أوصى إليه بها بعد وفاته، فجحد ابن أخيه، وأراد أن يستولي على تركة أخيه وإرثه عليه السلام، ثم نصب نفسه الإمام بعده وكتب إلى شيعته يعرفهم نفسه ويعلمهم أنه الإمام بعد أخيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاجون إليه، وغير ذلك من العلوم كلها، فردّوه وكذبوه وسمّوه الكذاب لما ورد في الحديث عن علي بن الحسين عليه السلام من أن الخامس من ولد الصادق عليه السلام «يدعي الإمامة

←

→

اجترأ على الله - جلّ جلاله - وكذباً عليه، فهو عند الله: جعفر الكذاب»، كما رواه الشيخ الصدوق في كمال الدين ص ٣١٩، فلما كذّبوه وردّوه لجأ إلى السلطان كي يُبْتَسَه فيها، إلا أن السلطان كان على دراية بأنّ مثل هذا الأمر لا ملكة للسلاطين فيه، قال الصدوق في الكمال في ص ٤٧٩: «وقد كان جعفر الكذاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لما تُوفّي الحسن بن علي عليه السلام، وقال: يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي الحسن ومزنته. فقال الخليفة: اعلم أنّ منزلة أخيك لم تكن بنا إنما كانت بالله عزّ وجلّ ونحن نجتهد في حطّ منزلته والوضع منه، وكان الله عزّ وجلّ يأبى إلا أن يزيدَه كل يوم رفعةً لما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة، فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما كان في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئاً».

ولا تنافض بين ما ورد في حديث الإمام علي بن الحسين عليه السلام في تسمية جعفر بالكذاب وأنه كذاب عند الله تعالى وبين توبته، فإن ما روي عنه عليه السلام في ذلك إنما هو دلالة في إخباره عليه السلام بما يقع منه، كما قاله الصدوق في كمال الدين ص ٣٢٠، وأن ما يقع من ادعائه للإمامة كذباً هو سابق في علم الله تعالى وأنه سيصنع ذلك ويقدم عليه، فلا حظ.

إلا أنّ هذا بجميعة لا يعني استبدال لقبه «الكذاب» بـ«التوّاب»، أو «الزكي»، كما صنعة بعض المتأخرين، إذ إنّ «الكذاب» لقبٌ عُرف به وسرى عليه في حياته قبل مماته، فبات مُميّزاً له معرّفًا به، وقد أطبق أهل النسب يذكرونه مرادفًا لاسميه، بمن فيهم شيخ الشرف الغبديّ وهو الذي صنّف رسالة في نصرته وإثبات توبته كما تقدّم ذكره، إلا أنه ما فتى يذكّره بلقبه الكذاب، كما في كتابه تهذيب الأنساب الخالي من استدراقات ابن طباطبا، فهذا اللقب بات لقبًا تعريفياً له ككثير من الطالبيين ممن عُرفوا بألقاب باتت مُميّزة لهم، بل باتت ألقاباً لأعقاب كثير من بعدهم، كـ«الأعرج» و«كلب الجنة»، و«شعر إبط»، و«شعر أنف»، و«حمار الدار»، و«حميمات»، و«صندل»، و«شققشق»، و«أبي مبيخر»، و«برغوث»، و«كشكة»، و«خويّومات»، و«السكران»، و«زنيخ»، و«فروخ»، و«زنقاج»، و«الفدان»، و«بقرة»، و«بقرات»، و«التّج»، و«أبي قيراط»، و«السّمين»، و«الجمّل السّمين»، و«قذار»، و«العجل»، و«فاطوسة»، و«البغيض»، و«كرش»، و«الأحول»، و«الأخرس»، و«الأعمى»، و«الموسوس»، و«المهلوس»، و«الأسود»، و«الأزرق»، و«القصير»، و«الزّنور»، و«المجدور»، و«ورق الجوع»، و«النّاصب»، و«سخطة»، و«الملحوس»، و«الدّب»، و«الفرو»، و«الشّعراني»، و«دبّ المطبخ»، و«الأطروش»، و«حمصة»، و«الفيل»، و«النّعجة»، و«الكلب»، و«الجمّل»، و«الأبله»، وغير ذلك ←

→

من الأقباب ونعوت لا تحصى كثرة عُرفَ بها كثيرٌ من الطَّالِبِينَ، لذلك لا وَجَهَ لاستبدال لقب عُرفَ به جعفرٌ ومَضَى عليه النَّسَابُونَ في مُصَنَّفَاتِهِمْ، فلا حِظَّ.

إِلَّا أَنَّ مِنَ الْغَرَابَةِ بِمَكَانٍ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي مُصَنَّفَاتٍ بَعْضُ مُتَأَخَّرِي أَهْلِ الْعَامَّةِ مِنْ تَلْقِيبِ جَعْفَرٍ بِالْمُصَدِّقِ، كَمَا صَنَعَ مَرْتَضَى الزَّيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ تَاجَ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ كَمَا فِي ٥١٧/٦، وَ ٥٣/١٦، ٥٤، وَأَيْضًا فِي تَعْلِيقَتِهِ عَلَى الْمُشَجَّرِ الْكَشَّافِ لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمِيدِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ النَّجْفِيِّ، فَقَدْ كَتَبَ حِيَالَ اسْمِ جَعْفَرٍ «الْمُصَدِّقِ»، وَأَيْضًا فِي مُلْحَقَاتِهِ الَّتِي أَحَقَّهَا بِآخِرِ كِتَابِ الْمُشَجَّرِ الْكَشَّافِ، وَهُوَ مِنَ السُّخْرِيَّةِ بِمَكَانٍ، فَأَخْبَارُ جَعْفَرٍ لَمْ يَرَوْهَا إِلَّا الْإِمَامِيَّةُ وَلَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنْ طُرُقِهِمْ فَمَدَارُ أَخْبَارِهِ وَتَرْجَمَتِهِ عَلَيْهِمْ وَحَدَّثُهُمْ، بِحَيْثُ لَوْلَاهُمْ لَمَا عُرفَ خَبْرٌ عَنْهُ مُطْلَقًا، بِمَا فِي ذَلِكَ تَارِيخَ مَوْلِدِهِ وَوَفَاتِهِ وَمَبْلَغَ عُمْرِهِ وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ وَاسْمَ أُمِّهِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ إِثْبَاتَ أَيِّ خَبْرٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَعْفَرٍ أَوْ نَفِيهِ لَا طَرِيقَ إِلَيْهِ إِلَّا بِمَا رَوَاهُ الْإِمَامِيَّةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَيَتَرْتَّبُ عَلَى الْمُشْتَعَلِّ بِأَخْبَارِ جَعْفَرٍ الْإِعْتِمَادُ عَلَيْهِمْ وَالتَّصَدِيقُ بِقَوْلِهِمْ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ فَسَادَ جَعْفَرٍ وَانْحِرَافَهُ وَوُقُوعَهُ فِي الْمَعَاصِي وَارْتِكَابَهُ لِأَشْنَعِ الْمَوْبِقَاتِ، وَادِّعَاءَهُ الْإِمَامَةَ كَذِبًا، وَجَحْدَهُ ابْنَ أَخِيهِ بِغَضًا وَحَسَدًا وَظُلْمًا، ثَابِتٌ عِنْدَ الْإِمَامِيَّةِ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجَمِيعُهُ - بِمَا فِي ذَلِكَ خَبْرٌ تَوَبَّتْهُ - مِنْ مَرْوِيَّاتِهِمْ وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ أَوْ إِلَى أَيِّ خَبْرٍ عَنْ جَعْفَرٍ إِلَّا مِنْ طَرِيقِهِمْ كَمَا تَقَدَّمَ، وَعَلَيْهِ فَلَا مَنَاصَّ لِلْمُشْتَعَلِّ بِأَخْبَارِ جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ إِلَّا الْأَخْذُ بِحُكْمِ الْإِمَامِيَّةِ فِيهِ، وَإِلَّا فُلِيَاتُوا لَنَا بِأَخْبَارِهِ وَتَرْجَمَتِهِ مِنْ مِّصَادِرِهِمْ وَمَرْوِيَّاتِهِمْ، وَهَذَا دُونَهُ خَرَطُ الْقِتَادِ، فَتَأَمَّلْ.

وَلَا أَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ حَجَرٍ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ١١٩/٢، إِذْ يُتْرَجِمُ لِجَعْفَرٍ مُسْتَنَدًا إِلَى مِصَادِرِ الْإِمَامِيَّةِ، ثُمَّ يُنَاقِضُ نَفْسَهُ بِصُورَةٍ هَزَلِيَّةٍ.

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدَ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْحُسَيْنِيِّ أَخُو الْحَسَنِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْعَسْكَرِيُّ، وَهُوَ الْحَادِي عَشْرٌ مِنَ الْأَنْمَةِ الْإِمَامِيَّةِ، وَوَالِدُ مُحَمَّدِ صَاحِبِ السُّرْدَابِ، وَكَانَ جَعْفَرٌ مُنَابِذًا لِأَخِيهِ الْحَسَنِ فَسَمَّاهُ شَيْعَةَ الْحَسَنِ: جَعْفَرُ الْكَذَّابِ، وَاشْتَهَرَ بِذَلِكَ لِكَوْنِ الَّذِي لَقَّبَهُ بِذَلِكَ مِنْ شَيْعَتِهِمْ، ذَكَرْتُهُ لِأَنَّهُ عَلَى السَّبَبِ فِي نَسَبَتِهِ إِلَى الْكَذِبِ وَأَنَّهَا لَا أَصْلَ لَهَا؛ لِأَنَّهُمْ لَا يُوثِقُونَ بِنَقْلِهِمْ»، فَإِذَا كَانَ نَقْلُهُمْ لَا يُوثِقُ بِهِ وَهُوَ لَا يَمْلِكُ مَا يَنْقُضُهُ إِذَنْ فَكَيْفَ جَزَمَ بِأَنَّ مَا رَوَاهُ فِيهِ لَا أَصْلَ لَهُ؟ وَأَيُّ جَهَالَةٍ هَذِهِ وَأَيُّ تَنَاقُضٍ عَجِيبٍ؟ وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِ جَعْفَرٍ مِنْ طَرُقِ أَصْحَابِهِ لَكَانَ أَوْرَدَهُ دُونَ تَرَدُّدٍ، إِلَّا ←

مَحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ

كَانَ مِنَ الْفَضْلِ وَالْوَرَعِ بِالْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحِبُّهُ^(١).

قِيلَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَجْلِسُ عَلَى سَرِيرٍ وَيُجْلِسُ الْحَسَنَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْحُسَيْنَ عَنْ شِمَالِهِ، وَابْنَ الْحَنْفِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَخَافُ أَنْ يَدْخُلَهُ حَسَدٌ أَوْ غَمٌّ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ ابْنِي، وَهَذَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).
وَقِيلَ: إِنَّ دِهْقَانًا^(٣) أَهْدَى هَدِيَّةً إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَلَمْ يُهْدِ إِلَى ابْنِ

→

أَنَّهُ مُتَّفَقٌ لِأَيِّ خَبَرٍ يُعِينُهُ فِي نَقْضِ مَا رَوَاهُ الْإِمَامِيَّةُ فِي أَحْوَالِ جَعْفَرٍ، فَلَمْ يَجِدْ أَمَامَهُ إِلَّا التَّكْذِيبَ بِحُجَّةٍ عَدَمِ الْوِثَاقَةِ بِقَوْلَاتِ الْإِمَامِيَّةِ، فَأَيُّ سَفَاهَةٍ هَذِهِ؟! وَمَا أَدْرَاهُ أَصْلًا بِصَحَّةِ مَا رَوَاهُ فِيهِ مِنْ عَدَمِهِ وَحَالِ جَعْفَرٍ مَجْهُولَةً مِنْ طُرُقِ أَصْحَابِهِ؟! وَلَا أَدَلَّ عَلَى جَهْلِ ابْنِ حَجَرٍ بِشَخْصِ جَعْفَرٍ - فَضْلًا عَنْ حَالِهِ - مِنْ النَّسَبِ الَّذِي سَاقَهُ لَهُ، إِذْ زَادَ فِيهِ وَاسْطَتَيْنِ هُمَا «عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ» مَعَ تَعْرِيفِهِ لَهُ بِأَنَّهُ أَخُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ إِمَامِ الشَّيْعَةِ وَوَالِدِ إِمَامِهِمُ الثَّانِي عَشَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْ ثَمَّ فَهُوَ جَاهِلٌ بِنَسَبِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ مَعَ نَسَبِهِ وَقَدْ دَلَّلَ فِيهِ عَلَى جَهْلِهِ، فَأَنَّى لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَجْزَمَ بِأَنَّهُ رَوَاهُ الشَّيْعَةُ فِيهِ لَا أَصْلَ لَهُ؟ وَمَدَارُ مَعْرِفَتِهِ لَجَعْفَرٍ إِنَّمَا هِيَ مِمَّا رَوَاهُ هُمْ أَنْفُسُهُمْ، فَتَأَمَّلْ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُدْلَانِ.
(١) قَالَ فِي الْأَصِيلِيِّ: «كَانَ أَيَّدًا، بَطْلًا، شُجَاعًا، فَصِيحًا، بَلِيغًا، عَالِمًا»، وَقَالَ أَيْضًا: «أَبُو الْقَاسِمِ الْأَمِيرِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٢) لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَأُورِدَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي رَبِيعِ الْأَبْرَارِ ٤٤٦/٢، بِتَغَايُرٍ يَسِيرٍ، وَفِيهِ: «لَمَّا تَرَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَصْرَةِ قَعَدَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَأَقْعَدَ الْحَسَنَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْحُسَيْنَ عَنْ شِمَالِهِ، وَأَجْلَسَ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ بِالْحَضِيضِ، فَخَافَ أَنْ يَجِدَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ ابْنِي وَهَذَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ»، وَأُورِدَهُ ابْنُ حَمْدُونَ فِي التَّذَكُّرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ ٩٦/٣، بِهَذَا اللَّفْظِ أَيْضًا.

(٣) الدَّهْقَانُ: بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ، وَهُوَ التَّاجِرُ، وَزَعِيمُ فَلَاحِي الْعِجْمِ، وَرَئِيسُ الْإِقْلِيمِ، وَرَئِيسُ الْقَرْيَةِ وَسُلْطَانُهَا، وَمَنْ لَهُ مَالٌ وَعِقَارٌ، انْظُرْ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ٢٢٤/٤، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ٦٤/٢.

الْحَنَفِيَّةِ، فَكَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ:

وَمَا سُرَّ الثَّلَاثَةَ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا^(١)

فَأَهْدَى إِلَى ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَيْضًا^(٢).

(١) قائلُ هذا البيت الَّذي تَمَثَّلَ به أمير المؤمنين (عليه السلام) هو: عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التَّغَلِبِيُّ، وأُمُّهُ: لَيْلَى بنتُ الْمُهَلْهَلِ بنِ رَبِيعَةَ التَّغَلِبِيِّ، وعمُّها الملكُ كَلِيبُ وهو وائلُ بنِ رَبِيعَةَ ملكُ العَرَبِ، والبيتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ.

(٢) أوردَ الْمُصَنِّفُ هذا الخَبْرَ في الأصيلي مُختَصراً إلا أنَّ التَّصْحِيفَ نالَ مِنْهُ فشوهُ لفظُهُ وَأَضَاعَ معنَاهُ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ السَّيِّدُ الرَّجَائِيُّ مُحَقِّقُ المَطْبُوعِ إلى ذلك وَلَمْ يُنَبِّهْ عَلَيْهِ، وإليكَ هو بصورته المشوَّهة كما وردَ في المَطْبُوعِ والنُّسخِ الخَطِيَّةِ معاً: «قالوا: أهدى رجلٌ إلى الحسين (عليه السلام) هديَّةً، وَلَمْ يُهْدِ إلى ابنِ الحَنَفِيَّةِ، فَلَعَنَهُ أميرُ المؤمنين (عليه السلام) فقال [ثمَّ ذَكَرَ بيتَ الشُّعْرِ] فَأَهْدَى ذلكَ الرَّجُلُ إلى ابنِ الحَنَفِيَّةِ».

كذا وردَ الخَبْرُ، وأَمَارَاتُ التَّصْحِيفِ باديةٌ عَلَيْهِ بصورةٍ واضحةٍ، ففي صورةِ الخَبْرِ هذه أنَ رجلاً أهدى إلى الحسين (عليه السلام) كما تراه، وعليه فلا وجهَ لامتعض أمير المؤمنين (عليه السلام) مِنَ الرَّجُلِ لعدَمِ اهدائه لابنِ الحَنَفِيَّةِ طالما أَنَّهُ لَمْ يُهْدِ إلى الحسن (عليه السلام) أيضاً، لذلك ودونَ أدنى شكٍّ فإنَّ صوابَ العبارةِ كانَ بهذه الصُّورةِ: «قالوا: أهدى رجلٌ إلى الحَسَنِينِ (عليه السلام)، فالرَّجُلُ أهدى إليهما (عليه السلام) وَلَمْ يُهْدِ إلى ابنِ الحَنَفِيَّةِ، فخشى أميرُ المؤمنين (عليه السلام) أنَ يجدَ مُحَمَّدَ مِنْ ذلكَ شيئاً في نَفْسِهِ، فتمَثَّلَ أميرُ المؤمنين (عليه السلام) بالبيتِ المذكورِ، فتنبَّهَ الرَّجُلُ إلى خطئه وأهدى إلى مُحَمَّدٍ. وهذا هو التَّصْحِيفُ الأوَّلُ.

أمَّا التَّصْحِيفُ الثَّانِي فهو كلمة «فلعنه»، وإنِّي لأعجبُ غايةَ العَجَبِ مِنَ السَّيِّدِ مُحَقِّقِ المَطْبُوعِ كيفَ تجاوزَ هذا اللَّفْظَ وَلَمْ يُنَبِّهْ عَلَيْهِ، إذ لا يُمكنُ التَّصَدِيقُ مُطْلَقاً أنَ أميرُ المؤمنين (عليه السلام) يلعنُ أحداً لمُجرَّدِ كونهِ أهدى وكذاً مِنْ أولادِهِ وَلَمْ يُهْدِ الآخَرَ، فإنَّهُ مِنَ المُحالِ أنَ يصدَرَ مِنْ أميرِ المؤمنين (عليه السلام) فعلٌ كهذا، ويلعنُ رجلاً أرادَ التَّقَرُّبَ إلى الله تعالى بمودَّةٍ أهلَ البيتِ (عليه السلام) فتأمل.

ولا شكَّ أنَّ تصحيفاً نالَ الكلمةَ المذكورةَ، ويغلبُ على الظَّنِّ أنَ صوابها كانَ «فلامه» فصَحَّفَهَا النَّاسُ إلى «فلعنه»، فلاحظْ وتدبَّر.

وأوردَ ابنُ قُتَيْبَةَ في عيون الأخبار ٢٢٣/٢ مِنْ قولِ المدائنيِّ، وفيه أنَ الَّذي أهدى إليهم

أُمُّهُ: خَوْلَةٌ، مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ^(١)،

→

هو يزيد بن قيس الأرحبيّ والي عليّ عليه السلام، قال ابن قتيبة: «قال المدائني: بعث يزيد بن قيس الأرحبيّ - وكان والياً لعلّي - إلى الحسن والحسين عليهما السلام بهدايا بعد انصرافه من الولاية، وترك ابن الحنفية، فضرب عليّ عليه السلام على جنب ابن الحنفية وقال [وذكر بيت الشعر]، فرجع يزيد إلى منزله وبعث إلى ابن الحنفية بهديّة سنيّة».

وروى نحوه البلاذريّ في أنساب الأشراف ١٦٩/٢، والرأغب الأصفهانيّ في محاضرات الأدباء ٤١٩/١ باختصار شديد، والزّمخشريّ في ربيع الأبرار ٣١٦/٥ باختصار، وقريباً منه في كتابه الفائق في غريب الحديث ٣٤٣/٣، وأوردّه أبو السّعدات ابن الأثير في النّهاية في غريب الحديث ٤١٧/٥، وهو من شواهدِهِ، ولَفْظُهُ: «وفي حديث عليّ: أهدى رجل بيت الحسن والحسين، ولم يُهد لابن الحنفية، فأوماً عليّ إلى وابلة محمّد، ثمّ تمثّل» فذكر بيت الشعر، وموضع الشّاهد فيه كلمة «الوابلة»، ومثله ابن منظور في لسان العرب ٧٢١/١، وهو من شواهدِهِ أيضاً، والوابلة: رأسُ العُضدِ في حقّ الكتف، قاله ابن منظور.

(١) هي خَوْلَةُ بنت جعفر بن قيس بن مسّلمة بن تَعْلَبَةَ بن يربوع بن تَعْلَبَةَ بن الدؤك بن حنيفَةَ بن لُجَيْم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، قال ابن أبي الحديد في شرح النّهج ٢٤٤/١: «واختلّف في أمرها، فقال قوم: إنّها سبيّة من سبايا الرّدة، قُوتل أهلها على يد خالد بن الوليد في أيام أبي بكر، لمّا منع كثير من العرب الزّكاة، وارتدت بنو حنيفَةَ، وادّعت نبوة مسيّمَةَ، وإنّ أبا بكر دفعها إلى عليّ عليه السلام من سهمِهِ في المعنم.

وقال قوم، منهم أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيف المدائني: هي سبيّة في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً إلى اليمن، فأصاب خولة في بني زبيد، وقد ارتدوا مع عمرو بن معدى كرب، وكانت زبيد سبتها من بني حنيفَةَ في غارٍ لهم عليهم، فصارت في سهم عليّ عليه عليه السلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن وكّدت منك غلاماً فسّمه باسمي، وكنه بكنتي، فولدت له بعد موت فاطمة عليها السلام محمّداً، فكانه أبا القاسم.

وقال قوم، وهم المحقّقون، وقولهم الأظهر: إنّ بني أسد أغارت على بني حنيفَةَ في خلافة أبي بكر الصّدّيق، فسبوا خولة بنت جعفر، وقدموا بها المدينة فباعوها من عليّ عليه السلام، وبلغ قومها خبرها، فقدموا المدينة على عليّ عليه السلام، فعرّفوها وأخبروه بموضعها ←

وهو إمام الكيسانية^(١).

→

منهم، فأعتقها ومهرها وتزوجها، فولدت له محمدًا، فكانه أبا القاسم. وهذا القول، هو اختيار أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الأشراف»، وهو ما رواه البلاذري في ٢٠١/٢ من حديث علي بن المغيرة الأثرم، وعباس بن هشام الكلبي، كلاهما عن هشام ابن محمد الكلبي النسابة، عن خراش بن إسماعيل العجلي النسابة، ثم قال البلاذري: «وهذا أثبت من خبر المدائني».

وهذه الرواية التي اختارها البلاذري روى نحوها شيخنا أبو الحسن العلوي العمري النسابة في كتابه المجدي ص ١٩٥، عن شيخه شيخ الشرف أبي الحسن العلوي الحسيني العبدلي نسابة العراق، عن شيخه أبي نصر البخاري النسابة، قال شيخ الشرف - بعد أن روى عن أبي نصر نسبها إلى حنيفة بن لجيم - : «وحكى لي [أبو نصر البخاري] أن ابن الكلبي ذكر عن خراش بن إسماعيل أن خولة سباها قوم من العرب في سلطان أبي بكر، فاشتراها أسامة بن زيد وباعها من علي عليه السلام، فلما عرف علي صورته [يعني أنها من بني حنيفة، وأنها حرة ومسلمة]، أعتقها وأمهرها وتزوجها، فقال ابن الكلبي - فيما زعم البخاري - من قال إن خولة من سبي الإمامة فقد أبطل».

وليس كل ما رواه شيخ الشرف عن أبي نصر ذكره الأخير في كتابه، إلا أنه أورد فيه شيئاً قريباً مما روي عنه، فقال في ص ٨١: «روي عن أسماء بنت عميس أنها قالت: رأيت الحنيفة سوداء حسنة الشعر، اشتراها علي بن أبي طالب بذي المجاز - سوق العرب - أو أن مقدمه من اليمن، فوهبها لفاطمة عليها السلام، وباعتها فاطمة من مكمل الغفاري، فولدت له عونة بنت مكمل وهي أخت محمد لأمه، ولا يصح أنها كانت من سبي خالد بن الوليد».

قلت: الذي لا شك فيه أنها كانت عند علي بن أبي طالب بعقد فهي زوجته ولم تكن عنده سبية مملوكة على الإطلاق، قال سيدنا الشريف المرتضى علم الهدى الموسوي في الشافي ٢٧١/٣: «فأما الحنيفة فلم تكن سبية على الحقيقة، ولم يستبجها بالبسا؛ لأنها بالإسلام صارت حرة مالكة أمرها، فأخرجها من يد من استرقها ثم عقد عليها عقد النكاح»، وانظر أيضاً: الخرائج والجرائح ٥٨٩/٢.

(١) وهم القائلون بإمامة محمد ابن الحنيفة، واعتقدوا إمامته؛ لقول أمير المؤمنين عليه السلام له يوم حرب الجمل: «أنت ابني حقاً»، ولأنه كان صاحب رايته كما كان علي عليه السلام صاحب راية
←

→

رسول الله ﷺ، فكان ذلك عندهم الدليل على إمامته، وزعموا أنه لم يمّت، وأنه غاب بجبل رضى، وسيظهر آخر الزمان، وأنه المهدي المنتظر، ونسبوا إلى كيسان، وهو فيما يقال كان مولى لأمير المؤمنين عليه السلام، وكان مع المختار الثقفي يتبع قتلة الحسين عليه السلام فيقتلهم ويحرب منازلهم، وقيل: إن كيسان هو نفسه المختار الثقفي، وكان اسمه أولاً كيسان، وذكر الشيخ أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية ص ٨٣ أن اسمه أبو محمد كيسان بن كرب الضري، وكان يقول بإمامة ابن الحنفية، وإليه نسبت فرقتهم، وقد انقرضت الكيسانية ولا بقية لها، وانظر: شرح الأخبار: ٣١٥/٣، الفصول المختارة: ٢٩٦.

وقال المصنف في الأصيلي: «قرأت بخط الفقيه صفي الدين أبي جعفر محمد بن معدّ الموسوي رحمه الله ما صورته حدّثني أبي معدّ بن علي، قال: حدّثني أبي أبو القاسم علي الزكي [في النسخ: الكركي، خطأ]، قال: حدّثني أبي رافع، قال: حدّثني أبي أبو الفضائل، قال: حدّثني أبي أبو الحسن علي، قال: حدّثني أبي حمزة القصير، قال: حدّثني الحسين بن الحسن بن أحمد الضري البصري، قال: حدّثني [جلد] أبي موسى الأبرش، قال: حدّثني أبي محمد الأعرج، قال: حدّثني [أبي] أبو سبحة موسى الثاني، قال: حدّثني أبي إبراهيم المرتضى، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: سمعت أبي موسى الكاظم عليه السلام يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول: سمعت أبي محمد بن علي عليه السلام يقول: وقد سئل عن بني العباس هل عندهم من علم بشيء؟»

قال: نعم، عندهم صحيفة صفراء كانت لأمر المؤمنين علي عليه السلام وذلك أنه لما قتل أمير المؤمنين علي عليه السلام وطعن الحسن، وقدم معاوية الكوفة وصالح الحسن عليه السلام، فأنصرف الحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية إلى المدينة، فانطلق ابن الحنفية، فدخل على الحسن والحسين عليه السلام فقال: إنكما ورثتما أبي ذؤني، فإن لم يكن رسول الله ﷺ وكذني فقد وكذني أبوكم، ولكما علي لعمرى الفضل، ولكن أعطوني ما أتجمل به من علم أبي، فقد عرفتما حبة لي، فقال الحسن للحسين: يا أخي هو أخونا وابن أينا، فأعطيه شيئاً من علم أبيه.

قال: فأعطياه صحيفة فيها آيات سؤد [يعني حديث الرأيات السؤد]، متى تكون، ومن يقوم بها، وكم زمانها، لم يعطياه شيئاً غيرها، ولم يكن فيها غير هذا، وكانت عند ابن الحنفية، حتى إذا حضره الموت دفعها إلى ولده عبدالله أبي هاشم، وكانت عنده حتى إذا حضره الموت دفعها إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، وكان له صفيّاً، وأوصى إليه، وكانت عنده حتى حضره الموت.

زَعَمَتِ الْكَيْسَانِيَّةُ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَأَنَّهُ حَيٌّ يُرْزَقُ بِجِبَالِ رَضْوَى ^(١)، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْكَيْسَانِيَّةِ السَّيِّدِ الْحِمَيْرِيِّ يُزِيدُ بْنُ مُفَرِّغِ الشَّاعِرِ ^(٢)، فَقَالَ فِي جُمْلَةِ آيَاتٍ: بِرَضْوَى عِنْدَهُ عَسَلٌ وَمَاءٌ ^(٣)

وَقِيلَ: إِنَّ السَّيِّدَ الْحِمَيْرِيَّ تَابَ عَنْ ذَلِكَ الْاِعْتِقَادِ، وَانْتَقَلَ إِلَى رَأْيِ الْإِمَامِيَّةِ ^(٤)، وَقَالَ قَصِيدَةً فِي ذَلِكَ، أَوْلَاهَا:

(١) قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥١/٣: «وَقَالَ عِرَّامُ الْأَصْبَغِ السُّلَمِيُّ: رَضْوَى جَبَلٌ، وَهُوَ مِنْ يَنْبَعٍ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَمِنْ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعِ مَرَاحِلٍ»، وَقَالَ أَيْضًا: «وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقُرْبَ يَنْبَعِ جَبَلِ رَضْوَى، وَهُوَ جَبَلٌ مُنِيفٌ ذُو شَعَابٍ وَأُودِيَّةٍ، وَرَأَيْتُهُ مِنْ يَنْبَعِ أَخْضَرِ، وَأَخْبَرَنِي مَنْ طَافَ فِي شَعَابِهِ أَنَّ بِهِ مِيَاهًا كَثِيرَةً وَأَشْجَارًا، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَنْزِعُ الْكَيْسَانِيَّةُ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ بِهِ مُقِيمٌ حَيٌّ يُرْزَقُ».

(٢) كَذَا ذَكَرَ اسْمَهُ، وَإِنَّمَا يُزِيدُ بْنُ مُفَرِّغِ الشَّاعِرِ فِيمَا يُقَالُ هُوَ جَدُّهُ، وَيُقَالُ إِنَّ جَدَّهُ يُزِيدَ غَيْرَ يُزِيدِ ابْنَ مُفَرِّغِ الشَّاعِرِ، أَمَّا اسْمُهُ فَهُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُزِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُفَرِّغِ الْحِمَيْرِيِّ، أَبُو هَاشِمٍ، وَيُعْرَفُ بِالسَّيِّدِ، بَلْ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا بِهِ، وَسَمَّتهُ بِذَلِكَ أُمُّهُ، وَسَمَّاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: سَيِّدَ الشُّعْرَاءِ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَيْسَانِيًّا ثُمَّ انْتَقَلَ إِمَامِيًّا عَلَى يَدِ الصَّادِقِ عليه السلام، وَصَارَ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ، عَظِيمَ الشَّانِ وَالْمَنْزِلَةِ، وَوُلِدَ بَعْمَانَ سَنَةَ (١٠٥هـ)، وَتُوفِّيَ عليه السلام بِبَغْدَادَ، وَقِيلَ: بِوَسْطِ، سَنَةَ (١٧٣هـ) وَقِيلَ: سَنَةَ (١٧٨هـ)، وَقِيلَ: سَنَةَ (١٧٩هـ)، وَانظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي أَعْيَانِ الشَّيْخَةِ ٤٠٥/٣.

(٣) أوردته في الأصيلي هكذا:

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا شَكَّ حَيٌّ بِرَضْوَى عِنْدَهُ عَسَلٌ وَمَاءٌ

وَذَكَرَ هَذَا الشَّطْرَ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ ص ٣٢، فِي خَمْسَةِ آيَاتٍ لَيْسَ فِيهَا الشَّطْرُ الْأَوَّلُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وَفِيهِ بَدَلًا عَنْهُ: «يَغِيبُ فَلَا يُرَى عَنَّا زَمَانًا»، وَذَكَرَ لَهُ آيَاتًا أُخْرَى فِي هَذَا الْمَعْنَى تُنظَرُ هُنَاكَ.

(٤) قَالَ فِي الْأَصِيلِيِّ: «وَيُقَالُ: إِنَّهُ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ، وَاعْتَقَدَ إِمَامَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عليه السلام، وَهُوَ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ»، قُلْتُ: لَا شَكَّ بِرَجُوعِهِ إِلَى الْحَقِّ، وَهُوَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي بَلَغَتْ مِنْ الشُّهُرَةِ بَحَيْثُ لَا يَرْتَقِي إِلَيْهَا الشَّكُّ، وَقَالَ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ ص ٣٣:

تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ^(١)

→

«فَلَمْ يَزَلِ السَّيِّدُ ضَالًّا فِي أَمْرِ الْغَيْبَةِ، يَعْتَقِدُهَا فِي مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، حَتَّى لَقِيَ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَرَأَى مِنْهُ عِلَامَاتِ الْإِمَامَةِ وَشَاهَدَ فِيهِ دَلَالَاتِ الْوَصِيَّةِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْغَيْبَةِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهَا حَقٌّ وَلَكِنَّهَا تَقَعُ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام، وَأَخْبَرَهُ بِمَوْتِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَأَنَّ أَبَاهُ شَاهَدَ دَفْنَهُ، فَرَجَعَ السَّيِّدُ عَنْ مَقَالَتِهِ، وَاسْتَغْفَرَ مِنْ عَقْدِهِ، وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ عِنْدَ اتِّضَاحِهِ لَهُ، وَدَانَ بِالْإِمَامَةِ».

(١) ذَكَرَهُ فِي الْأَصْبَلِيِّ، وَذَكَرَ مَعَهُ الشَّطْرُ الثَّانِي هَكَذَا:

تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَأَيَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ

وهو من قصيدة طويلة روى خبرها شيخنا الصدوق في كتابه المذكور بإسناده إلى السيد الحميري رحمته الله في حديث له مع الصادق عليه السلام جاء في آخره: «قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ثبت إلى الله - تعالى ذكره - على يديه، وقلت قصيدتي التي أولها:

فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي الدِّينِ قَدْ عَوُوا	تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَجَعَّفَرُوا
وَنَادَيْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ	وَأَيَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ
وَدَنْتُ بِدِينِ اللَّهِ مَا كُنْتُ دِينًا	بِهِ وَتَمَّانِي سَيِّدُ النَّاسِ جَعْفَرُ
فَقُلْتُ فَهَبْنِي قَدْ تَهَوَّدْتُ بُرْهَةً	وَالْإِذِينِي دِينُ مَنْ يَنْتَصِرُ
وَإِنِّي إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ ذَلِكَ تَائِبٌ	إِنِّي قَدْ أَشْلَمْتُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
فَلَسْتُ بِعَالٍ مَا حَيِّتُ وَرَاجِعٌ	إِلَى مَا عَلَيْهِ كُنْتُ أَخْفِي وَأُظْهِرُ
وَلَا فَائِلٌ حَيٌّ بِرِضْوَى مُحَمَّدٍ	وَإِنْ عَابَ جُهَّالٌ مَقَالِي وَأَكْثَرُوا
وَلَكِنَّهُ بِمَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ	عَلَى أَفْضَلِ الْحَالَاتِ يُقْفِي وَجُحِرُ
مَعَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَوْلَى لَهُمْ	مِنَ الْمُصْطَفَى فَرْعُ زَكِيٍّ وَعَنْصُرُ

إلى آخر القصيدة، وهي طويلة، وقلت بعد ذلك قصيدة أخرى، ثم ذكرها وهي في تسعة عشر بيتاً.

وقد رويت الأبيات ومطلعها بالبيت الأول كما أورده المصنف، خالية من الشطر الأول في

ومات ابنُ الحَنْفِيَّةِ بالحِجَازِ^(١)، وبه قَبْرُهُ، وَأَمَّا مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ مَدْفُونٌ بِخَارِكَ - جزيرةِ البَحْرِ قَرِيبَةً مِنَ البَصْرَةِ^(٢) - فليسَ ما اعتَقَدَهُ مِنْ ذَلِكَ حَقًّا، وَالرَّجُلُ مَدْفُونٌ بِالْحِجَازِ، فَلْيُعْلَمْ ذَلِكَ^(٣).

→

البيتين الأول والثاني، وانظرها في الفصول المختارة ص ٢٩٩، ومناقب آل أبي طالب ٢٦٧/٤، والصرط المستقيم ٢٦٨/٢، وفي بعض نسخ كمال الدين: «باسم الله والله أكبر» بدل: «باسم الله فيمن تجعفروا».

(١) لم يذكر المصنف رحمه الله هذه الفقرة عن محل وفاة محمد وموضع قبره في كتابه الأصلي، فما ذكره هنا فائدة نتعرف بها على رأيه في هذه المسألة.

وفيما يتعلقُ بوفاته؛ فقد روى الشيخ الصدوق في كمال الدين ص ٣٦، بإسناده إلى الحسين بن المختار، قال: «دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له: يا حيان، ما يقول أصحابك في محمد ابن الحنفية؟ قال: يقولون: إنه حي يرزق، فقال الصادق عليه السلام حدثني أبي عليه السلام أنه كان فيمن عادة في مرضه، وفيمن غمضه، وأدخله خفرته، وزوج نساءه، وقسم ميراثه. فقال: يا أبا عبدالله إنما مثل محمد ابن الحنفية في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم شبهه امرأة للناس. فقال الصادق عليه السلام شبه أمره على أوليائه أو على أعدائه؟ قال: بل على أعدائه. فقال: أنزعم أن أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عدو عمه محمد ابن الحنفية؟ فقال: لا، فقال الصادق عليه السلام يا حيان، إنكم صدقتم عن آيات الله، وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدُقُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدُقُونَ﴾».

وروى أيضاً بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: «دخلت على محمد ابن الحنفية وقد اعتل لسانه، فأمرته بالوصية، فلم يجب. قال: فأمرت بطست، فجعل فيه الرمل، فوضع، فقلت: خط بيديك. قال: فخطت وصيته بيده في الرمل، ونسخت أنا في صحيفة».

(٢) خارك: بفتح الراء المهملة، جزيرة في أسفل البصرة، في الخليج الفارسي، قبالة بوشهر، على ساحل فارس، وتبعد عن السواحل الإيرانية ٢٥ كم، وتتبع لمحافظة بوشهر الإيرانية.

(٣) لم يذكر المصنف شيئاً من هذه الفقرة في كتابه الأصلي، وقال الهروي في كتابه الإشارات إلى معرفة الزيارات ص ٧٣، في مادة خارك: «جزيرة في البحر أيضاً، بها محمد ابن الحنفية ابن علي ابن أبي طالب عليه السلام، وجماعة معه، والصحيح أنه بالطائف»، وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣٣٧/٢، في مادة خارك: «وقد جثها غير مرة، ←

→

ووجدتُ أيضاً قبراً يُزارُ ويُندَرُ له، يزعمُ أهل الجزيرة أنه قبرُ محمدِ ابنِ الحنفية عليه السلام، والتواريخُ تأبى ذلك»، وقال عبدالمؤمن البغداديُّ في مراصدِ الاطلاع ٤٤٥/١، في مادة خارك: «بها قبرٌ ومشهدٌ، يزعمون أنه قبرُ محمدِ ابنِ الحنفية».

قلتُ: ولم يُحدّد المصنّف عليه السلام في أيِّ موضعٍ من أرض الحجاز فيه قبرُ محمد؛ وذلك لاختلافٍ فيه بين المؤرّخين، فمنهم من قال: إنه دُفِنَ في الطائف، ومنهم من قال: إنه دُفِنَ في البقيع.

والأصحُّ أنه دُفِنَ في البقيع، فقد نصَّ الشيخُ أبو نصر البخاريُّ على ذلك، فقال في كتابه سرُّ السلسلة العلوية ص ٨٠: «توفي ابن الحنفية سنة إحدى وثمانين من الهجرة في شهر ربيع الأول، ودُفِنَ في البقيع، وله خمسٌ وستون سنة من عمره».

وروى ابن سعد في الطبقات ١١٦/٧، عن الواقدي، عن زيد بن السائب، قال: «سألت أبا هاشم عبدالله ابن محمد ابن الحنفية: أين دُفِنَ أبوك؟ فقال: بالبقيع. قلتُ: أي سنة؟ قال: سنة إحدى وثمانين في أولها، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة، لا يستكملها».

وعن ابن السائب أيضاً، قال: «سمعتُ أبا هاشم عبدالله بن محمد ابن الحنفية يقول، وأشار إلى ناحية من البقيع، فقال: هذا قبرُ أبي القاسم، يعني أباه، مات في المحرم، في سنة إحدى وثمانين، وهي سنة الجحاف، سئل أصحاب أهل مكة جحف الحاج».

وقال البلاذريُّ في أنساب الأشراف ٢٩٣/٣: «توفي محمد ابن الحنفية بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع سنة إحدى وثمانين»، وقال أيضاً ٢٩٤/٣، ٢٩٥: «وقال بعض الرواة: مات ابن الحنفية بأيلة. وذلك غلط، والثبت أن ابن الحنفية مات بالمدينة، وله خمسٌ وستون سنة،

وصلى عليه أبان بن عثمان بن عفان وهو والي المدينة، وقال له أبو هاشم ابنة: نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة، ولولا ذلك ما قدمناك. ويُقال: إن أبا هاشم أبى أن يصلي على أبيه أبان، فقال أبان: أنتم أولى بميتكم. فصلّى عليه أبو هاشم».

وممن قال أنه دُفِنَ بالطائف، ابن قتيبة في المعارف ص ٢١٦، قال: «تحول إلى الطائف هارباً من عبدالله بن الزبير، ومات بها سنة إحدى وثمانين، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة».

قلتُ: مجاورته بالطائف لا يعني وفاته بها، نعم إن عبدالله بن الزبير لما قوي أمره بعد مقتل المختار، وغلب أخوه مصعب على الكوفة، أخرج عبدالله بن الزبير ابن عباس وابن الحنفية عنه؛ لأنهما لم يبيعاها، فخرجا إلى الطائف، فتوفي ابن عباس ودُفِنَ بالطائف، وصلى عليه ابن الحنفية، كما رواه البلاذريُّ في أنسابه ٢٩٤/٣، وحكاه أيضاً أبو حنيفة

←

العَبَّاسُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

أُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ، مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ^(١)، قُتِلَ بِالطَّفِّ مَعَ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

→

الدَّيْنَوَرِيُّ فِي الْأَخْبَارِ الطُّوَالِ ص ٣٠٩.

وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الدَّيْنَوَرِيُّ خُرُوجَ مُحَمَّدٍ مِنَ الطَّائِفِ عَقِبَ وَفَاةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَحَكَى أَنَّ مُحَمَّدًا خَرَجَ إِلَى أَيْلَةَ - مَدِينَةَ فِي آخِرِ الْحِجَازِ وَأَوَّلِ الشَّامِ، عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَلْزَمِ (الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ) - فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ وَالنُّزُولِ فِي جَوَارِهِ، إِلَّا أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبِي ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ، وَلَا حَاجَةَ لِي فِيكَ»، أَيِ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَ.

إِلَّا أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ الدَّيْنَوَرِيَّ ذَكَرَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَقَامَ «عَامَهُ ذَلِكَ بِأَيْلَةَ، ثُمَّ تُوْفِّيَ بِهَا»، قَالَ أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ فِي سِرِّ السُّلْسَلَةِ ص ٨٣: «قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدَّيْنَوَرِيُّ فِي كِتَابِ الْأَخْبَارِ الطُّوَالِ: مَاتَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنِيفِيَّةِ بِأَيْلَةَ الشَّامِ. وَهُوَ غَلَطٌ»، وَقَدْ رَدَّهَ الْبَلَاذُرِيُّ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ عَنْهُ، فَلَا حِظَ.

وَيُظْهِرُ مِنْ سِيَاقِ كَلَامِ الدَّيْنَوَرِيِّ أَنَّ وَفَاةَ مُحَمَّدٍ كَانَتْ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَبَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِنَحْوِ الْعَامِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا بَاطِلٌ قَطْعًا؛ لِأَنَّ وَفَاةَ مُحَمَّدٍ - بِالِاتِّفَاقِ - كَانَتْ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِسِنَوَاتٍ، وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ سَنَةَ (٨١هـ)، وَبَعْضُهُمْ ذَكَرَ أَنَّهَا كَانَتْ سَنَةَ (٨٢هـ)، وَبَعْضُهُمْ أَنَّهَا كَانَتْ سَنَةَ (٨٤هـ)، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَقْوَالَ شَاذَةً لَا يُنْتَفَتُ إِلَيْهَا، وَلَعَلَّ الْأَصْحَاحَ هُوَ الْأَوَّلُ، أَيِ سَنَةَ (٨١هـ)، وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ وَلَدِهِ أَبِي هَاشِمِ عَبْدِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَكَانَ مَقْتَلُ الْمُخْتَارِ فِي سَنَةِ (٦٧هـ)، وَوَفَاةُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي سَنَةِ (٦٨هـ)، وَمَقْتَلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي سَنَةِ (٧٣هـ)، فَمَعَ مَقْتَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمْ يَعِدْ هُنَاكَ مِنْ مَسُوْغٍ يُلْجِئُهُ لِلْبَقَاءِ فِي الطَّائِفِ فَانْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَقِبَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُوْفِّيَ بِهَا سَنَةَ (٨١هـ)، فَيُظْهِرُ أَنَّ الْوَهْمَ بِوَفَاةِ فِي الطَّائِفِ كَانَ قَدْ سَرَى بِسَبَبِ خُرُوجِهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَمَجَاوِرَتِهِمَا مَعًا بِالطَّائِفِ، وَمِنْ ثَمَّ وَفَاةُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهَا، وَإِلَّا فَالْأَخْبَارُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ وَفَاةَ مُحَمَّدٍ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ وَأَنَّهُ ذُفِنَ بِالْبَقْعِ.

(١) قَالَ فِي الْأَصْبِلِيِّ: «أُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ حِزَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ»، وَهِيَ أُمُّ الْبَنِينَ فَاطِمَةُ بِنْتُ

أَبِي الْمُجَلِّ حِزَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ الْوَحِيدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.

←

السّلام، بعد أن أبلى بلاءً عظيمًا^(١).

→

وكان قومها في الجاهليّة من سادات العرب وأشرافها، أهل سؤدّد وشجاعة وأنفة، لا يدينون للملوك، قال أبو نصر البخاري في سرّ السلسلة ص ٨٨: «قال أمير المؤمنين عليه السلام لعقيل بن أبي طالب - وهو أعلم قريش بالنسب - اطلب لي امرأة ولدتها شجعان العرب حتى تلد لي وكدا شجاعا، فوقع الاختيار على أمّ البنين الكلبيّة، وولدت العباس بن علي عليه السلام وإخوته».

وقال السيّد ابن عنبه في العمدة الوسطى الجلاليّة: «وقد روي أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال لأخيه عقيل - وكان نسابة عالمًا بأنساب العرب وأخبارهم - انظر إلى امرأة قد ولدتها الفحول من العرب لأتزوجها فتلد لي غلامًا فارسًا. فقال له: تزوج أمّ البنين الكلبيّة، فإنّه ليس في العرب أشجع من أبيها. فتزوجها»، وقال أبو نصر أيضًا: «ولم تخرج أمّ البنين إلى أحد قبلة ولا بعده».

(١) قال المصنّف في الأصيلي: «وكان العباس عليه السلام شجاعًا فارسًا نجيبًا كريمًا باسلاً، وفقى لأخيه وواساه بنفسه، عليه وعلى أخيه صلوات الله وسلامه».

روى الشيخ الصدوق في أماليه ص ٥٤٧، بإسناد صحيح، عن أبي حمزة الثمالي، قال: «نظر سيّد العابدين علي بن الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر، [إلى قوله] ثمّ قال: رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده، فأبدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإنّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلةً يغبط بها جميع الشهداء يوم القيامة»، ومثله في الخصال ص ٦٨.

وروى الشيخ أبو نصر البخاري في سرّ السلسلة العلويّة ص ٨٩، عن المفضل بن عمر، قال: «قال الصادق عليه السلام: كان عمنا العباس نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً». ومثله أبو مخنف في المقتل ص ١٧٦.

ويكنى: أبا الفضل، وهو عليه السلام العباس الأكبر، وتسميه الشيعة «باب الحوائج»؛ لما له من منزلة عظيمة عند الله تعالى تقضى بها الحوائج، وهو أمرٌ مجربٌ، ويقال له أيضًا: قمر بني هاشم؛ لشدة جماله عليه السلام.

وقال أبو الفرج في المقاتل ص ٩٠: «وكان العباس رجلاً وسمياً جميلاً، يركب الفرس

←

لُقِّبَ: أبا قَرِيبَةَ، والسَّقَاءُ^(١)؛ لَأَنَّهُ مَضَى إِلَى الْمَاءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الصَّعْبِ،
وَأَحْضَرَ قَرِيبَةً فِيهَا مَاءٌ إِلَى أَخِيهِ وَأَهْلِهِ، وَقَدْ نَالَ مِنْهُمْ الْعَطَشُ^(٢).

→

المُطَهَّمَمَ وَرَجُلَاهُ تَخَطَّانَ فِي الْأَرْضِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: قَمَرُ بَنِي هَاشِمٍ»، وَقَرِيبًا مِنْهُ أَبُو مِخْنَفٍ
فِي الْمَقْتَلِ ص ١٧٦.

وَالْمُطَهَّمَمُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ: الْبَارِعُ الْجَمَالِ، الْحَسَنُ التَّامُّ الْخَلْقِ، وَالْمُطَهَّمَمُ أَيضًا: السَّمِينُ الْفَاحِشُ.
انظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٢٩/٣، لسان العرب: ٣٧٢/١٢، تاج العروس: ٤٤٦/١٧.

(١) قال الشيخ ابن إدريس في السرائر ٦٥٦/١: «المُسَمَّى بالسَّقَاءِ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ النَّسَبِ أبا قَرِيبَةَ».

(٢) حكى نحوه في كتابه الأصيلي باختلافٍ في ألفاظه، وفيه: «وَسُمِّيَ السَّقَاءُ، وَكُنِّيَ أبا قَرِيبَةَ؛ لِأَنَّ
الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَطِشَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِمَاءٍ مِنَ الْفُرَاتِ، فَمَضَى بِقَرِيبَتِهِ إِلَى الْفُرَاتِ لِيَمْلَأَهَا، فَلَمَّا هَا
وَأَقْبَلَ إِلَى أَخِيهِ فَمُنِعَ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى كَسَفَهُمْ وَأَتَاهُ بِهَا فَسَقَاهُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ قُتِلَ دُونَ ذَلِكَ».

قُلْتُ: كَلَامُهُ هَذَا فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْطِ وَالِاشْتِبَاهِ كَمَا يَظْهَرُ، إِذْ لَا خِلَافَ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي
كُونَ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قُتِلَ دُونَ أَنْ يُوَصَلَ الْمَاءُ إِلَى أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا أَنَّ هَذَا كَانَ يَوْمَ
الْعَاشِرِ حِينَما قُتِلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، أَمَّا اسْتِحْضَارُهُ لِلْمَاءِ وَإِيصَالُهُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَدْ كَانَ لَيْلَةَ الثَّامِنِ، وَذَلِكَ حِينَ وَصَلَ كِتَابَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعَنَهُمَا
اللَّهُ، يَأْمُرُهُ فِيهِ بِمَنْعِ الْمَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنْ يَحُولَ دُونَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ، فَبَعَثَ ابْنُ سَعْدٍ
خَمْسِمِائَةَ فَارِسَ بِقِيَادَةِ عَمْرُو بْنِ الْحَجَّاجِ الزُّبَيْدِيِّ، فَنزَلُوا عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَحَالُوا بَيْنَ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ، وَبَيْنَ الْمَاءِ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّابِعِ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْعَطَشُ
عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ دَعَا أَخَاهُ الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَعَثَهُ فِي ثَلَاثِينَ فَارِسًا
وَعِشْرِينَ رَاجِلًا، وَبَعَثَ مَعَهُمْ بَعِشْرِينَ قَرِيبَةً، فَجَاؤُوا حَتَّى دَنَا مِنَ الْمَاءِ لَيْلًا، فَمَنَعَهُمْ
عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ وَأَصْحَابُهُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْعِهِ، فَاقْتَتَلُوا عَلَى الْمَاءِ قِتَالًا
عَظِيمًا، وَجَادَلَهُمُ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الشَّرِيعَةِ حَتَّى أَزَالَهُمْ عَنْهَا، فَاقْتَحَمَ أَصْحَابُهُ الرَّجَالَ
الْمَاءَ، وَوَقَفَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْفُرْسَانِ يَذُبُّونَ عَنْهُمْ، فَمَلَّوْا قَرِيبَهُمْ، وَجَاؤُوا بِهَا
إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَوَى أَنَّهُمْ جَاؤُوا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ مِنَ الْمَاءِ.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ مَعْلُومٌ فِي كُتُبِ الْمَقَاتِلِ، وَأَنْظَرُ: مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي مِخْنَفٍ: ٩٨، أَنْسَابُ
الْأَشْرَافِ: ١٨١/٣، الْأَخْبَارُ الطُّوَالُ: ٢٥٥، تَارِيخُ الطُّبْرِيِّ: ٤١٢/٥، الْفَتْوحُ لِابْنِ أَعْتَمٍ: ٩٢/٥،
الْإِرْشَادُ: ٨٦/٢، رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ: ١٨٢، إِعْلَامُ الْوَرَى: ٤٥٢/١.

ولمَّا عبأ الحسين عليه السَّلام أصحابه، كانت رأيتُهُ مع أخيه العبَّاس^(١).
وقبرُهُ عندَ مشهد أخيه الحسين عليه السَّلام والرَّحمة^(٢).

عُمَرُ الْأَطْرَفُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

أُمُّهُ الصَّهْبَاءُ، تَغْلِيْبِيَّةٌ^(٣).

(١) قال في الأصيلي: «كان مع أخيه الحسين عليه السلام بكر بلاء، وكان صاحب رأيتِهِ». (٢) اكتفى في الأصيلي بقوله: «وقبرُهُ بالحائر»، يعني بكر بلاء المقدَّسة، وروى السيِّد العمريُّ في المجدِّي ص ١٩٦، عن السيِّد أبي عليِّ الموضِّح النَّسَّابة، وعن أبيه السيِّد أبي الغنائم ابن الصوفي النَّسَّابة، وعن السيِّد أبي القاسم ابن خِداع النَّسَّابة، أنَّ العبَّاس عليه السلام «قتلَ وله يومئذٍ أربعٌ وثلاثون سنةً»، قلتُ: وكان مولدُهُ الشَّريف لأربعِ خلونٍ من شهر شعبان سنة ستٍ وعشرين بالمدينة المنورة.

وعقبُ العبَّاس عليه السلام من وُلدِهِ: عبيدالله بن العبَّاس عليه السلام، وأُمُّهُ لُبَابَةُ بنتُ عبيدالله بن العبَّاس بن عبدالمطلب، وانتهى عقبُهُ إلى وُلدِهِ: الحسن بن عبيدالله، وأُمُّهُ أُمُّ أبيها بنتُ عبدالله بن معبدِ ابن العبَّاس ابن عبدالمطلب، ويُقالُ له: الحسن الثَّائرُ، وكان شجاعًا باسلاً فارسًا مقدامًا، وهو القائلُ:

إِنِّي أَنَا الْحَسَنُ الْمُسَلِّطُ بِأَسِّهِ بَيْنِي أُمِّيَّةٌ ثَائِرًا نَقَامًا
وَأَيُّ عِيْدِ اللَّهِ أَنْجَبَنِي هَآ وَهَآ وُلِدْتُ مُقَدِّمًا صَمَّامًا
فَلَأَقْتُلَنَّ قَبَائِلًا بِقِيْلَتِي وَلَا أَقْتُلَنَّ بَعْضِيَّتِي أَقْوَامًا

وللعبَّاس عليه السلام عقبٌ قليل باق إلى يومنا، منهم باليمن عدَّة بيوت. (٣) قال في الأصيلي: «أُمُّهُ وَأُمُّ أُخْتِهِ رَقِيَّةٌ وَهِيَ تُوَامَةُ: الصَّهْبَاءُ أُمُّ حَبِيبِ بنتِ ربيعةَ بنِ بُجَيْرِ ابنِ العبْدِ بنِ علقمةَ بنِ الحارثِ بنِ عُتْبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ زُهَيْرِ بنِ جُشَمِ بنِ بكرِ بنِ حُبَيْبِ ابنِ عَمْرٍو بنِ غَنَمِ ابنِ تَغْلِبِ بنِ وائلِ بنِ قاسطِ بنِ هِنَبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جدِيلةَ ابنِ أسدِ بنِ ربيعةَ بنِ نزار».

قال أبو نصر في سرِّ السُّلسلة العلوِّيَّة ص ٩٦: «هي من سببي اليمامة، واشتراها أمير المؤمنين عليه السلام من سببي خالد بن الوليد من عين التمر»، قلتُ: سَهَا قَلَمُهُ عليه السلام فخلطَ بين

لَمْ تَكُنْ سِيرَتُهُ مَعَ إِخْوَتِهِ وَبَنِي إِخْوَتِهِ مَرْضِيَّةً، رُوِيَ أَنَّ أَخَاهُ الْحُسَيْنَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ، التَّمَسَّ مِنْهُ مُصَاحِبَتَهُ، فَأَبَى وَاعْتَذَرَ، وَقَالَ: إِنَّ خَيْلِي تَأْكُلُ الرَّبِيعَ. قَالُوا: فَدَعَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِقَوْلِهِ: لَا أَكَلْتُ خَيْلَكَ الرَّبِيعَ، وَلَا وَكَلْتُ نَجِيبًا. قَالُوا: فَقَدْ اعْتَبَرْنَا بَنِي عُمَرَ الْأَطْرَفِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ، وَبَنِي بَنِيهِ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَجِيبٌ^(١).

→

السَّبِيَّينَ، وَالتَّفَتَ إِلَى ذَلِكَ السَّيِّدِ ابْنِ عَنَبَةَ، فَجَعَلَهُمَا فِي قَوْلَيْنِ، فَقَالَ: «مِنْ سَبِيِّ الْيَمَامَةِ، وَقِيلَ: مِنْ سَبِيِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مِنْ عَيْنِ التَّمْرِ، اشْتَرَاهَا عَلِيٌّ عليه السلام». وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنْ سَبِيِّ عَيْنِ التَّمْرِ وَلَا شَأْنَ لِسَبِيِّ الْيَمَامَةِ بِهَا، وَعَيْنُ التَّمْرِ نَاحِيَةُ تَفْعَ غَرْبَ مَدِينَةِ كَرْبَلَاءَ، وَهِيَ قَدِيمًا مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ، وَأُضْحَتْ خَالِصَةً لِبَنِي تَغْلِبَ بَعْدَ أَنْ أَجْلَوْا عَنْهَا بَنِي عَمَّهُمْ بَكْرَ ابْنِ وَاثِلٍ، وَكَانَ بَنُو تَغْلِبَ عَلَى دِينَ النَّصَارَى، وَخُلَفَاءَ لِلْفُرْسِ، لِذَلِكَ جَعَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَنِي بَكْرٍ عَلَى مُقَدَّمَةِ جَيْشِهِ عِنْدَ فَتْحِ عَيْنِ التَّمْرِ، لِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي عَمَّهُمْ مِنْ ضَعَائِنَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَارِيخِهِ ٢/٢٤٥ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، فِي ذِكْرِ وَقَعَةِ الثَّنِيِّ وَالزُّمَيْلِ: «وَكَانَ رَبِيعَةُ بْنُ بُجَيْرِ التَّغْلِبِيِّ بِالثَّنِيِّ وَالْبَشْرِ، وَهُوَ الزُّمَيْلُ - وَهُمَا شَرْقِيَّ الرَّصَافَةِ - قَدْ خَرَجَ غَضَبًا لِعَقَّةٍ [يَعْنِي عَقَّةَ بَنِي أَبِي عَقَّةَ، وَكَانَ قَائِدَ الْقَبَائِلِ الْمُتَحَالِفَةِ مَعَ الْفُرْسِ]، [إِلَى أَنْ قَالَ:] فَسَارَ خَالِدُ مِنَ الْمُصَيِّحِ، فَاجْتَمَعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالثَّنِيِّ، فَبَيَّتَهُمْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهِ وَجَرَدُوا فِيهِمُ السُّيُوفَ، فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ، وَغَنِمَ وَسَبَى وَبَعَثَ بِالْخَبْرِ وَالخُمْسَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَاشْتَرَى عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - بِنْتَ رَبِيعَةَ بِنَ بُجَيْرِ التَّغْلِبِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُمَرُ وَرَقِيَّةٌ».

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ١٨/٣: «وَكَانَتْ سَبِيَّةً أَصَابَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ حِينَ أَغَارَ عَلَى بَنِي تَغْلِبَ بِنَاحِيَةِ عَيْنِ التَّمْرِ»، هَذَا مَا وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّةِ وَجَمِيعِهَا تَفِيدُ أَنَّ الصَّهْبَاءَ كَانَتْ أُمَّ وَكَلْدٌ وَبَقِيَّتْ كَذَلِكَ إِلَى وَقَاتِهَا، وَلَمْ تَكُنْ زَوْجَةً لِعَلِيِّ عليه السلام، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ. (١) هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ مُرْسَلٌ وَفِي مَتْنِهِ نِكَارَةٌ شَدِيدَةٌ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ، وَيَدْفَعُ هَذَا الْحَدِيثَ وَأَمْثَالَهُ مَا رَوَاهُ شَيْخُنَا السَّيِّدُ رَضِيَ الدِّينَ ابْنُ طَاوُسٍ الْحَسَنِيُّ رحمته الله فِي اللَّهَوفِ ١٩ بِإِسْنَادِهِ إِلَى شَيْخِنَا السَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ الْعُمَرِيِّ النَّسَابَةِ رحمته الله صَاحِبِ كِتَابِ الْمَجْدِيِّ، فِيمَا ذَكَرَهُ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

الشافي في النسب، بإسناده إلى جدّه محمد بن عمّار، قال:
 «سمعت أبي عمّار بن علي بن أبي طالب عليه السلام يُحدّثُ أحوالي آل عقيل، قال:
 لمّا امتنع أخي الحسين عليه السلام عن البيعة ليزيد بالمدينة، دخلت عليه فوجدته خاليًا، فقلتُ له:
 جعلتُ فداك يا أبا عبد الله حدّثني أخوك أبو محمد الحسن، عن أبيه عليه السلام، ثمّ سبقتني
 الدمعة وعلا شهيقي، فضمّني إليه وقال: حدّثك أنّي مقتولٌ؟ فقلتُ: حوشيت يابن رسول
 الله، فقال: سألتك بحقّ أبيك بقتلي خبرك؟ فقلتُ: نعم، فلولا ناولت وبايعت.
 فقال: حدّثني أبي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بقتله وقتلي، وأنّ تربّتي تكونُ بقرب تربّته،
 فتظنّ أنّك علّمت ما لم أعلمه؟! والله لا أعطي الدّيّة من نفسي أبدًا، ولتلقين فاطمة أباها
 شاكية ما لقيت ذريتها من أمته، ولا يدخل الجنة أحدٌ أذاها في ذريتها». وهذا حديث جليل مُسنّد وهو أدعى للقبول ممّا يُحكى في عمّار وتخلّفه عن نصره أخيه
 الحسين عليه السلام، فتأمل.

وكما تقدّم من أنّ الحديث الذي أورده المصنّف فيه نكارة شديدة من حيث دعاء
 الحسين عليه السلام على أخيه وولده، وأنّ ذلك تحقّق في ولده وولده ولده، فلم يكن فيهم
 نجيب، ولا شكّ عندي أنّ خبره مكذوبٌ موضوعٌ لا أصل له.
 وكان حربيًا بالمصنّف عليه السلام تركه وعدم إيرادِه، خاصّة وأنّ المصنّف من علماء التاريخ
 والنسب وأهل الصنعة، وهو يعلم أنّ أولاد عمّار فيهم الأجلاء النجباء والعلماء الفضلاء
 والسادات الأتقياء، ولا أدلّ على ذلك من تزويج الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام
 ابنته السيّدة خديجة من محمد بن عمّار رغبةً فيه، وكان محمد - ويكنى: أبا عمّار - عالمًا
 فاضلاً محدّثاً، روى الحديث عن أبيه وعن ابن عمّه عليّ بن الحسين عليه السلام، وقال المصنّف
 نفسه عنه في كتابه الأصيلي: «كان سيّدًا عالمًا»، وقال السيّد العمريّ في ص ٤٥٠ من كتابه
 المجلدي: «وكان [محمد] أحد رجال بني هاشم عقلاً ونُبلاً ودينًا، وحضراً يومًا في مجلس
 ابن عمّه زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام، فتكلّم محمد، فأعجب عليًّا عليه السلام فضله فمدّحه،
 فقال [محمد]: فخري وشرقي طاعتي إيّاك يا بن عمّار ومحبّتي لك، فقال له [عليّ] ابن
 الحسين عليه السلام: يابن عمّار قد أنكحتك بنتي خديجة، وهي عندي بالمنزلة التي تعرف، فقام
 إليه [محمد] وقبل رأسه، وقال: وصلّتك رحيم يابن عمّار، وأخذها فأولدها أولادًا، وكانت
 عنده في المنزلة الرّفيعة».

وكان من جملة أولادِه منها: عبد الله بن محمد، قال السيّد أبو الغنائم الزيديّ النسابة: «أمّه

وقيل: إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ وَمَا جَرَى عَلَى مُخْلِيفِهِ مِنَ الْأُمُورِ الشَّقَاةِ، أَظْهَرَ الْفَرَحَ وَالطَّرَبَ، وَلَبَسَ الثِّيَابَ الْمُصْبَعَةَ، وَقَالَ: أَنَا الْغُلَامُ الْحَازِمُ،

→

وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرُ خَدِيجَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).
وَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدًا جَلِيلَ الْقَدْرِ، عَظِيمَ الشَّانِ، قَالَ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ الْمَجْدِيِّ ص ١٨٤: «وَخَطَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ إِلَى الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِنْتِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدْعُوعَةَ بِأُمِّ الْحُسَيْنِ، فَزَوَّجَهُ [الْبَاقِرُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)] إِيَّاهَا، فَأَوْلَدَهَا بَعْضَ وَلَدِهِ».
وَقَالَ فِي ص ٤٦٦: «وَكَانَ دَيْنًا، عَفِيفًا، جَوَادًا، مُحَدَّثًا، مَدَحَهُ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ، وَرُويَ عَنْهُ الْحَدِيثُ»، وَتَرَجَّمَ لَهُ تَرْجَمَةٌ طَوِيلَةٌ جَدًّا أوردَ فِيهَا مَا يَدُلُّ عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِهِ وَعِظَمِ شَأْنِهِ، تُنظَرُ فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْكِتَابِ.

وَمِنْ جَمَلِيَّتِهِمْ أَيْضًا: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، وَهُوَ صَاحِبُ مَشْهَدِ النُّذُورِ بِبَغْدَادِ، وَتَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ السَّيِّدُ الْعُمَرِيُّ فِي ص ٤٥٧ مِنْ كِتَابِهِ الْمَجْدِيِّ: «وَكَانَ جَوَادًا، حَلِيمًا، سَيِّدًا، هُوَ صَاحِبُ مَقَابِرِ النُّذُورِ بِبَغْدَادِ، تَزَوَّجَ عَمَّةَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، عُمَرُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَتَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

فَحَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْقَطَّانُ الْمُقَرِّيُّ بِالْبَصْرَةِ فِي مَسْجِدِ ذِي نَخْلَتَيْنِ بَيْنَ سُوقِ بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدُ وَجُوْثَةِ الْبَحْرَانِيِّينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ، وَكَانَ صَدِيقَ أَبِي بَكْرِ الشُّبَلِيِّ الصُّوفِيِّ، قَالَ: زَارَ الْمُسْتَكْفِيَّ مَقَابِرَ النُّذُورِ بِشَرْقِيِّ بَغْدَادِ، وَهِيَ تُرْبَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْأَطْرَفِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيُّ - وَكَانَ يَتَوَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَئِذٍ - لَوْ عَدَلَ إِلَى نَاوَسَ كَانَ أَجْدَى عَلَيْهِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمُسْتَكْفِيَّ ذَلِكَ صَرَفَ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ الصَّلَاةِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي نَوْمِي يَقُولُ لِي: زُرْ وَلَدِي. وَصَرَفَ ابْنَهُ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضًا عَنِ الصَّلَاةِ».

وَفِي مَا ذَكَرْنَاهُ كَافِيَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى عَدَمِ صِحَّةِ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ جِهَةِ مَنَنْهُ وَجِهَةِ صُدُورِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَفِي بَنِي عُمَرَ فُضْلَاءُ أَجْلَاءُ كَثُرَ، فَمَنْ شَاءَ الْاِسْتِرَادَةَ فَلْيَنْظُرْ مَوَاضِعَ ذِكْرِهِمْ فِي كِتَابِ الْمَجْدِيِّ وَكِتَابِ عُمْدَةِ الطَّلَبِ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ نَسَبِ الطَّلَبِيَّةِ، وَمَا تَنَاطَرَ مِنْ تَرَاجِمِ أَعْلَامِهِمْ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ وَالتَّرَاجِمِ وَالأَخْبَارِ، وَقَدْ فَصَّلْتُ فِي تَرَاجِمِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ فِي شَرْحِي عَلَى عُمْدَةِ الطَّلَبِ الصُّغْرَى الشَّمْسِيَّةِ.

لو مضيت معهم لجرى لي ما جرى لهم^(١).

(١) أورد نحوه في الأصيلي بمعنى قريب وتغاير في بعض الألفاظ، وقد نقل قريباً منه أبو نصر البخاري في سر السلسلة ص ٦٩، والسيد ابن عنبه في العمدة الكبرى التيمورية والوسطى الجلالية، وعندي أن هذا الخبر شبيه بالخبر الذي تقدم الكلام فيه، ولا أظنه إلا موضوعاً كسابقه، وقد تقدم في الحاشية السابقة ما يناقض مثل هذه الأخبار في كونه أظهر الفرح والطرب وليس المعصفر؛ لأنه سلم من الخروج مع أخيه الحسين عليه السلام ولم يقتل معه، وكأنه يتشفى بمقتل أخيه عليه السلام وبقية إخوانه وبني عموته وما جرى على أخواته من السبي والمصائب؛ فهذا ما لا يمكن التصديق به مطلقاً، حتى لو زعم أنه كان يتصنع ذلك تقيّة، فإن المورد الذي كان فيه لا تبلغه التقيّة بحال من الأحوال، ثم إن مثل هذا لو كان صحيح الصدور منه لما غفل عنه أرباب المقتل، ولكأنوا ذكروه، فتدبر.

ولا يخفى أن عمر كان من أهل الحديث والرواية، وله روايات في فضائل أبيه وإمامته والأئمة من بعده عليهم السلام وأحاديثه في ذلك منشورة في كتب الحديث لا تخفى على أهلها، وقال السيد العمري في المجدي ص ١٩٧: «وكان عمر بن علي ذا لسن وجود وعفة»، وقال أيضاً: «فوجدت أنا في كتاب صنّفه أبو أحمد عبدالعزيز ابن أحمد الجلودي - بفتح الجيم - [العالم الثقة الإمامي المصنف الكثير، شيخ البصرة وأخبارها عليه السلام] وسمه بكتاب بيوت السخاء والكرم، قال: اجتاز عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام في سفر كان له في بيوت بني عدي، فنزل عليهم، وكانت شدة، فجاءه شيوخ الحبي فحادثوه، واعترض رجل منهم ماراً له شارة، فقال: من هذا؟ فقالوا سلم بن قته، وله انحراف عن بني هاشم، فاستدعاه وسأله عن أخيه سليمان بن قته، وكان سليمان من الشيعة، فخبّره أنه غائب، فلم يزل عمر يلطف له في القول ويشرح له الأدلة حتى رجع سلم إلى مذهب أخيه. وفرق عمر في البيوت أكثر زاده ونفقتيه وكسوته، وأشبع جميعهم طول مقامه. فلما رحل عنهم بعد يوم وليلة عشبوا وخصبوا، فقالوا: هذا أبرك الناس حلاً ومترحلاً، فكانت هداية تصل إلى سلم، فلما مات قال يرثيه:

صلى الإله على قبر تضمن من نسل الوصي علي خير من سؤلا

[انتهى] في بيتين آخرين ذكرهما.

وهذا الخبر يدل على جلاله قدره وأنه كان عالماً فاضلاً، جواداً كريماً، سمح النفس، نبيل

جَعْفَرُ الطَّيَّارِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

أُمُّهُ أُمُّ إِخْوَتِهِ: فَاطِمَةُ بِنْتُ [أَسَدِ بْنِ] (١) هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ.
قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي» (٢).

→

الْخُلُقُ، مُتَّفَقًا لِشَيْعَةِ أَبِيهِ ﷺ، رَوَوْهَا بِهِمْ، مُضَافًا إِلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَوْنِهِ صَاحِبَ رَايَةٍ وَحَدِيثٍ، وَمَا رَوَاهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ، فَهُوَ كَافٍ فِي نَقْضِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَحْطُّ مِنْ شَأْنِهِ، وَالَّتِي لَا شَكَّ أَنَّهَا مِنْ وَصْعِ بَنِي أُمَيَّةَ وَأَنْصَارِهِمْ، وَتَسَرَّبَتْ إِلَى بَعْضِ مُصَنِّفَاتِ أَصْحَابِنَا، فَتَدَبَّرَ.

(١) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

(٢) وَفِي الْأَصِيلِيِّ: «وَقَالَ ﷺ: إِنَّا آلَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، أَنَا وَجَعْفَرٌ مِنْ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، أَشْبَهَ خَلْقَهُ خَلْقِي وَخُلُقَهُ خُلُقِي».

وَقَرِيبًا مِنْ هَذَا اللَّفْظِ مَا خَرَّجَهُ الْقَاضِي النُّعْمَانُ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ ٢٠٥/٣، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُلِقَ النَّاسُ بِأَشْجَارِ شَتَّى، وَخُلِقْتُ أَنَا وَجَعْفَرٌ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنَا وَآلَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنَا وَجَعْفَرٌ مِنْ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَأَشْبَهَ خَلْقِي خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ خُلُقِي».

وَنَقَلَ شَيْخُنَا السَّيِّدُ الْعَلَوِيُّ الْعُمَرِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَجْدِيِّ ص ١٨٩، عَنْ كِتَابِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ النَّسَائِيَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خُلِقْتُ أَنَا وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، أَشْبَهَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ خَلْقِي وَخُلُقِي».

وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ بِلَفْظٍ آخَرَ، فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْأَصِيلِيِّ، عِنْدَ ذِكْرِ أَوْلَادِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: «قَالَ لَهُ يَا حَبِيبِي، أَنْتَ أَشْبَهْتَ النَّاسَ بِخَلْقِي وَخُلُقِي، وَخُلِقْتَ مِنَ الطَّيْنَةِ الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا يَا حَبِيبِي»، وَهَذَا الْمَوْضِعُ لَمْ يُطْبَعِ فِي النُّسخَةِ الْمَطْبُوعَةِ مِنَ الْأَصِيلِيِّ.

وَأَقْرَبُ إِلَى لَفْظِ الْمَتْنِ مَا رَوَاهُ الْحَافِظُ الْكُوفِيُّ فِي كِتَابِهِ مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: ٤٩٧/١، وَالْمُصَنِّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٥١٦٧/٧، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ: ٩٨١/١، ١٠٨، ١١٥، ٣٢٠، ٣٤٢/٤.

وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ١٦٨/٣، ٢٠٩/٤، ٨٥/٥، وَسُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٣٢٠/٥، وَالْأَحَادُ وَالْمِثَالِيُّ:

٢٧٦، ٢٧٥/١، وَالسُّنَنِ الْكُبْرَى لِلنَّسَائِيِّ: ١٢٧/٥، ١٦٨، وَخَصَائِصُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: ٨٩،

١٥١، ١٥٢، وَمَقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ: ٣٥، وَالْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١٢٠/٣، ٢١١، وَالسُّنَنِ

الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ: ٥/٨، ٢٢٦/١٠، وَمَجْمَعُ الزَّوَائِدِ: ٣٢٤/٤، ١٥٦/٩، ٢٧٢.

٤٧٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

كان جعفر بن أبي طالب عليه السلام هاجرَ الهجرتين، من مكة إلى الحبشة، ومن الحبشة إلى المدينة، فاتَّفَقَ أن كانَ يومَ قدومه يومَ فَتْحِ خيبر، فقال رسول الله ﷺ: «ما أدري بأيِّهما أنا أشدُّ فرحًا، بفتحِ خيبر؟ أو بقدومِ جعفر؟»^(١).

كان يُقالُ له: أبو المساكين؛ لمواساتِهِ إِيَّاهُمْ، وحثُّوه عَلَيْهِمْ^(٢).
ماتَ مقتولًا غازیًا بمؤتة من أرضِ الرُّومِ، وقُطِعَت يَداهُ، ومثَّلَ به، فلمَّا بَلَغَ

(١) نحوه في الأصيلي، وأما الحديث؛ فأوردَ في الأصيلي عبارة «بقدوم جعفر» مُقدِّمةً على عبارة «بفتح خيبر»، وأوردَهُ بلفظٍ آخرَ في موضعٍ آخرَ من الأصيلي، ولفظُهُ: «لا أدري بأيِّ الأمرين أنا أسرُّ، بفتحِ خيبر؟ أم بقدومِ جعفر؟».

وهو حديثٌ مشهور، وقد رُوِيَ بِالْفَاظِ مُتَعَدِّدَةً، وانظر: المُتَنَعِ لِلصَّدُوقِ: ١٣٩، الهداية للصَّدُوقِ: ١٥٣، الخصال: ٧٧، مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ: ٣٠، شرح الأخبار: ٢٠٤/٣، تفسير مجمع البيان: ٤٠١/٣، مكارم الأخلاق للطَّبْرَسِيِّ: ٢٦٢، المُعْتَبَرُ لِلْمُحَقِّقِ الجَلِيِّ: ٣٧١/٢، مُتَهَيَّي الْمَطْلَبِ لِلعَلَامَةِ: ٣٥٩/١، الأربعون حديثًا للشَّهِيدِ: ٥٣، عُمدَةُ الطَّالِبِ الجَلَالِيَّةِ، المُصَنَّفُ لابن أبي شيبَةَ: ٥١٦/٧، ٧٣٢، ٤٦٦/٨، طبقات ابن سعد: ١٠٢/٢، ٣٢/٤، الأحاد والمثاني: ٢٧٧/١، شرح معاني الآثار: ٢٨١/٤، الأحاديث الطَّوَالِ لِلطَّبْرَانِيِّ: ٤٥، المعجم الكبير: ١٠٨/٢، ١١١، ١٠٠/٢٢، المُعْجَمُ الأَوْسَطُ: ٢٨٧/٢، المُعْجَمُ الصَّغِيرُ: ١٩/١، المُسْتَدْرَكُ على الصَّحِيحِينَ: ٦٢٤/٢، ٢٠٨/٣، ٢١١، الاستيعاب: ٢٤٢/١، ذخائر العقبى: ٢٠٨، ٢١٤، أُسْدُ الغابة: ٢٨٧/١، تهذيب الكمال: ٥٣/٥، مجمع الزوائد: ٣٠٦/٦، ٢٧١/٩، ٢٧٢، ٤١٩، وغيرها.

(٢) قال في الأصيلي: «أبو عبدالله، وأبو المساكين، ذُو الجناحَيْنِ الطَّيَّارِ بهما في الجنة حيثُ يشاءُ ﷺ»، وروى ابن ماجة في سننه ١٣٨١/٢، بإسناده إلى أبي هريرة، قال: «كان جعفرُ ابن أبي طالب يُحِبُّ المساكينَ وَيَجْلِسُ إليهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ. وكان رسول الله ﷺ يُكْنِيهِ أبا المساكين»، ومثله الطَّبْرَانِيُّ في المُعْجَمِ الكبير ١٠٩/٢، وفيه: «يُسَمِّيهِ» بَدَلًا «يُكْنِيهِ»، وقال ابن حجر في الإصابة ٣٠٩/٧: «أبو المساكين هو جعفر بن أبي طالب، كَنَّاهُ بها النَّبِيُّ ﷺ؛ لِأَنَّهُ كانَ يُلازِمُهُمْ».

ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَوَّضَ جَعْفَرًا عَنْ يَدَيْهِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ»^(١)، عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ.

(١) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَقَرِيبًا مِنْهُ مَا نَقَلَهُ السَّيِّدُ الْعَمَرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ١٨٩، قَالَ: «وَسُمِّيَ جَعْفَرُ طَيَّارًا؛ لِأَنَّ يَدَيْهِ قُطِعَتَا قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَوَّضَ جَعْفَرُ بِيَدَيْهِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ».

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ ٨٨٧/٧، مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِنْ جُمْلَتِهِ أَنَّهُ ﷺ صَعَدَ الْمَنْبَرِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أُيِّمُوا النَّاسَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَرَّ مَعَ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَهُ جَنَاحَانِ عَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ».

وَأُورِدَ قَرِيبًا مِنْهُ الشَّرِيفُ الْمُرتَضَى عَلَّمَ الْهُدَى الْمُوسَوِي فِي رِسَائِلِهِ ٤٠٦/١، وَلَفْظُهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «قَدْ أَبْدَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ»، وَقَالَ أَيْضًا فِي ٤٠٨/١: «مَا رَوَى فِي جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْدَلَهُ بِيَدَيْهِ الْمَقْطُوعَتَيْنِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ»، وَقَرِيبًا مِنْهُ فِي الْاِسْتِعَابِ: ٢٤٢/١.

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٣٥/٤، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لَجَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ»، وَبِإِسْنَادِهِ أَيْضًا فِي ٣٦/٤: «إِنَّ لَجَعْفَرَ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ».

وَرَوَى الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي الْخِصَالِ ص ٤١٢ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي أُيُوبِ الْأَنْصَارِيِّ، فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ يُخَاطَبُ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ ﷺ وَكَانَتْ ﷺ تَعُوذُ فِي مَرَضٍ مَرَضَهُ ﷺ، فَمَمَّا قَالَتْ لَهَا: «وَمِمَّا مِنْ لَهْ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ جَعْفَرُ».

وَأُورِدَ الشَّيْخُ الرَّوَانْدِيُّ فِي الْخَرَائِجِ ١٦٧/١، فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يُخَبِّرُ أَصْحَابَهُ عَنْ مَعْرَكَةِ مَوْتِهِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَقْتَلِ جَعْفَرَ نَزَلَ ﷺ وَصَارَ إِلَى دَارِ جَعْفَرَ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: «قُطِعَتْ يَدَاؤُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَشْهَدَ، وَقَدْ أَبْدَلَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ جَنَاحَيْنِ مِنْ زَمْرُودٍ أَحْضَرَ، فَهُوَ الْآنَ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَيْفَ يَشَاءُ».

وَفِي مَسْكَنِ الْفُؤَادِ لِلشَّهِيدِ الثَّانِي ص ٩٦، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ، لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ جَعْفَرَ، فَكَانَ مِمَّا قَالَهُ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَجَعْفَرَ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ».

وَانظُرْهُ بِالْفَاطِظِ مُتَعَدِّدَةً فِي: الْكَافِي الشَّرِيفِ ٤٥٠/١، مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ٢٥٥/١، ←

عَبْدُ اللَّهِ الْجَوَادُ بْنُ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ

أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسِ الْخَثْعَمِيَّةِ، كَانَتْ مِنْ أَعْيَانِ النِّسَاءِ، تَزَوَّجَتْ أَوَّلًا بِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا جَعْفَرُ الطَّيَّارِ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ^(١)، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَلَدَتْ لَهُ وَلَدَيْنِ غَيْرِ مُعَقِّبِينَ ^(٢).

→

تفسير القمّي: ١٣/٢، ٣٤٨، تفسير فرات الكوفي: ٣٤٠، شرح الأخبار: ١١٨/١، ١٢٣، ٥١٠/٢، ٥١٤، الخصال: ٣٢٠، المسترشد لأبي جعفر الطبري الشيعي: ٦١٣، الإرشاد: ٣٧/١، أمالي الشيخ: ٧٢٣، الغيبة: ١٩١، إعلام الوري: ٢١٤/١، نهج الإيمان لابن جبر: ٢٢٩، كشف اليقين: ٣١٥، العُدَّة القويَّة: ٣٤٣، الدرجات الرفيعة: ٧٦، المعجم الأوسط للطبراني: ٨٨، ٨٦٧، المعجم الصغير للطبراني: ٣٧/١، المستدرک على الصحيحين: ٢١٠/٣، تاريخ دمشق: ٢٥٧/٢٧، أنساب السمعاني: ٩٠/٢، ٩١/٤، أسد الغابة: ٢٨٨/١، اللباب في تهذيب الأنساب: ٢٩٣/٢، شرح نهج البلاغة: ٦٧/١٥، ٧١، ذخائر العقبى: ٤٤، ١٣٦، عُيون الأثر: ١٦٨/٢، تهذيب الكمال: ٣٦٩/١٤، ٣٧٠، تاريخ الذهبي: ٣٢٨/١، ٣٢٩، مجمع الزوائد: ١٦٦/٩، ٢٧٢، ٢٧٣، الفصول المهمَّة: ١١١٤/٢، إمتاع الأسماع: ٣٤٣/١، ٣٦٣/١٣، كنز العمَّال: ٦٦٣/١١، ٤٤٧/١٣، سُبُل الرِّشَاد: ١٠٨/١١، ١٠٩، تحف الأحوذى: ١٨٣/١٠.

(١) كذا في الأصل، وسياق الكلام لا يدلُّ على أنَّه من سَهو النَّاسِخِ، بل هو سَهْوٌ مِنْ قَلَمِ الْمُصَنِّفِ عليه السلام، ولا خلاف أنَّ أَسْمَاءَ تَزَوَّجَتْ بِجَعْفَرٍ أَوَّلًا، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادَهُ، مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ جَعْفَرٌ عَنْهَا، فَتَزَوَّجَتْ بِأَبِي بَكْرٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَمَاتَ عَنْهَا وَلِمُحَمَّدٍ نَحْوُ السَّنَتَيْنِ مِنْ عُمْرِهِ، فَتَزَوَّجَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

(٢) هذا خلاف قولهِ في كتابهِ الأصيلي، إذ ذَكَرَ هُنَاكَ أَنَّ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ ذُكِرَ مِنْهَا، فَقَالَ: «عَبْدُ اللَّهِ، لِأَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ، دَرَج. عَوْن، لِأَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ، دَرَج. يَحْيَى، لِأَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ، دَرَج.» وَهُوَ لَا يَخْلُو مِنْ كَلَامٍ، وَكَأَنَّهُ وَقَعَ فِي خَلْطٍ بَيْنَ أَوْلَادِ جَعْفَرٍ مِنْ أَسْمَاءَ وَبَيْنَ أَوْلَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ غَيْرِ أَسْمَاءَ، إِذْ كَانَ لِأَسْمَاءَ مِنْ جَعْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَوْنٌ، وَكَانَ لَهَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ، وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ، وَهُوَ مُحَلٌّ أَتَّفَاقًا.

←

→

ويُكْنَى يحيى: أبا الحسين، وقد دَرَجَ طِفْلاً في حياة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام عَدَّةَ السَّيِّدِ العُمَرِيِّ في أولاد أمير المؤمنين عليه السلام فيما قرأه سماعاً على السَّيِّدِ أبي عليٍّ عُمَرَ العَلَوِيِّ العُمَرِيِّ المعروف بالمَوْضِحِ النَّسَابَةِ الكُوفِيَّ، فيما ضَبَطَهُ الأَخِيرُ مِنْ أَسْمَاءِ أولادِهِ عليه السلام وَعَدَّهِمْ وَأَسْمَاءَ أُمَّهَاتِهِمْ، وعلى هذا اعْتِمَادُهُ، وعلى قوله كما صرَّحَ بذلك عليه السلام، فقال في صـ ١٩٣: «ويحيى ابن أسماء».

ولَمْ يُسَمَّ وَلَدًا لأَسْمَاءَ غَيْرَهُ، وقال في صـ ١٩٩: «وأبو الحسين يحيى، قال المَوْضِحُ: ماتَ طِفْلاً في حياة أبيه، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسِ الخَنْعَمِيَّةِ، فأولادُ جَعْفَرٍ وأبي بكرٍ مِنْهَا إِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ»، فهذا كَلَامُ السَّيِّدِ العُمَرِيِّ وهو صَرِيحٌ في كونِ أَسْمَاءَ لَمْ تَلِدْ لِعَلِيِّ عليه السلام إِلاَّ يحيى، وهو قولُ الشَّيْخِ المُفِيدِ في الإرشاد ٣٥٤/١، وفيه: «ويحيى أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسِ الخَنْعَمِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا».

على أَنَّ هُنَاكَ مَنْ عَدَّ عَوْنًا فِيمَنْ وَلَدَتْهُمُ أَسْمَاءُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وهو ما يُؤَافِقُ كَلَامَ المُصَنِّفِ في المَتْنِ مِنْ قَوْلِهِ: «فولدتُ لَهُ وَلَدَيْنِ غَيْرِ مُعَقَّبَيْنِ»، قال السَّيِّدُ أَبُو إِسْمَاعِيلِ الطَّبَّاطِبَائِيُّ في مُتَقَلِّةِ الطَّالِبِيَّةِ في مادَّةِ «الكوفة»، عِنْدَ تَعْدَادِهِ أولادِ أمير المؤمنين عليه السلام، في صـ ٢٦٢ مِنْ مَطْبُوعِ الكِتَابِ: «ويحيى، تُوفِّيَ في حياة أبيه، ولا عَقِبَ لَهُ، وَعَوْنٌ، لا عَقِبَ لَهُ، وَأُمُّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسِ»، ثُمَّ ذَكَرَ الرُّوَايَاتِ فِي نَسَبِهَا، وَقَدْ سَهَا قَلَمُ العَلَامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ مَهْدِيِّ المُوسَوِيِّ الخِرْسَانِ مُحَقِّقُ مَطْبُوعِ المُتَقَلِّةِ فَأَسْقَطَ ذَكَرَ عَوْنٍ مِنَ الكِتَابِ، وهو مَذْكُورٌ في النُّسخَةِ الخَطِيَّةِ مِنَ المُتَقَلِّةِ، فلاحظ.

وَذَكَرَ ابنُ سَعْدٍ في طَبَقَاتِهِ ١٨٣ والبلاذُرِيُّ في أنسابِهِ ٤٤٧/١ و ١٩٢/٢ أَنَّ أَسْمَاءَ وَلَدَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يحيى وعوناً، وهذه الرُّوَايَةُ القَائِلَةُ بِأَنَّ عَوْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَلَدَتْهُ أَسْمَاءُ هِيَ مِنْ قَوْلِ ابنِ الكَلْبِيِّ النَّسَابَةِ، وَقَدْ انْفَرَدَ بِهَا كَمَا حَكَاهُ ابنُ عبد البرِّ في الاستيعاب ١٧٨٥/٤، قال: «فَتَرَوَجَّهَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، لا خِلَافَ فِي ذَلِكَ. وَزَعَمَ ابنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ عَوْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسِ الخَنْعَمِيَّةِ، وَلَمْ يَقُلْ هَذَا أَحَدٌ غَيْرُهُ فِيمَا عَلِمْتُ».

هَذَا، وَلَمْ يَعِدْ المَوْضِحُ النَّسَابَةَ عَوْنًا فِي جَمَلَةِ أولادِ أمير المؤمنين عليه السلام، وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ المُفِيدُ فِي الإرشادِ، وَعَدَّةُ شَيْخِ الشَّرَفِ العُبَيْدِيِّ فِي أولادِهِ عليه السلام فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ السَّيِّدُ العُمَرِيُّ فِي المَجْلَدِيِّ صـ ١٩٣، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُسَمِّ أُمَّهُ، وَرَأَيْتُ مَنْ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ كَأَخٍ لِيَحْيَى فِي أولادِ عَلِيِّ عليه السلام مِنْ أَسْمَاءَ، وَكَذَلِكَ مَنْ يَذْكُرُ مُحَمَّدًا بَدَلَ عَبْدِ اللَّهِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ خَلطٍ بَيْنَ أولادِهَا مِنْ

←

وكانت لها منزلة رفيعة عند النبي ﷺ^(١)، وعند فاطمة عليها السلام^(٢).

→

أمير المؤمنين ﷺ وبين أولادها من جعفر وأبي بكر، ولو أردت أن أستعرض وأستقصي من ذكر محمدًا أو عبدالله كاخوة ليحيى من علي ﷺ وأسماء، أو من انفرد بذكر يحيى وحده لطلاب بنا الكلام وخرجنا عن مقصود البيان، وما ذكرته لك كافٍ في بيان المسألة فأكثر من أتى على ذكر شيء منها إنما أخذه عن هذه المصادر التي أوردتها، فلاحظ. وعليه فإن الذي لا شك فيه أن أسماء وكادت لأمير المؤمنين ﷺ: يحيى، وزاد بعضهم عونًا في أولادها منها، وهو قول ابن الكلبي، أمّا من ذكر عبدالله أو محمدًا في أولادها ﷺ منها فقد خلط بين أولادها منها وبين أولادها من غيرها، والله أعلم.

(١) كانت أسماء من خيار الصحابيات، وممن هاجر الهجرتين مع زوجها جعفر، هجرة الحبشة وهجرة المدينة، وروى البخاري في صحيحه ٨٠/٥ بإسناده إلى أبي موسى الأشعري، من حديث السفينة، قال «ودخلت أسماء بنت عميس - وهي ممن قدم معنا - على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر، فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس. قال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ قالت أسماء: نعم.

قال: سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم. فعصبت وقالت: كلاً والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة، وذلك في الله وفي رسوله ﷺ، وأيم الله لا أطمع طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك للنبي ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه.

فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا. قال: فما قلت له؟ قالت: قلت له كذا وكذا. قال: ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان».

(٢) كانت أسماء ممن شهد لفاطمة ﷺ في قضية فداك، واحتجّت الزهراء ﷺ بها وبأم أيمن، وقالت ﷺ مخاطبةً أبا بكر وعمر كما في طرائف السيد ابن طاووس ص ٢٤٩: «ألم تسمعا من أبي رسول الله ﷺ يقول: أسماء بنت عميس وأم أيمن من أهل الجنة؟ فقالا: بلى. فقالت ﷺ: امرأتان من أهل الجنة تشهدان بباطل!!»، وانظر البحار ١٩٧/٢٩.

←

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَوَادًا مِفْضَالًا، شَرِيفَ النَّفْسِ، عَالِي الْهِمَّةِ، مُمَدِّحًا، مُعْظَمًا عِنْدَ الْخُلَفَاءِ.

كَانَ يُضْرَبُ بِكَرَمِهِ الْأَمْثَالُ، وَجُودُهُ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُدَلََّ عَلَيْهِ ^(١)، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ ^(٢):

→

وَرَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي أَمَالِيهِ ص ٢٨١، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرْمَزَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ عليها السلام وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَصَّتْ إِلَى عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُمَ أَمْرَهَا، وَيُخْفِي خَبَرَهَا، وَلَا يُؤْذَنَ أَحَدًا بِمَرَضِهَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَكَانَ يُمَرِّضُهَا بِنَفْسِهِ، وَتُعِينُهُ عَلَى ذَلِكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسَ رَحِمَهَا اللَّهُ عَلَى اسْتِسْرَارِ بِذَلِكَ كَمَا وَصَّتْ بِهِ».

وَرَوَى الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي الْخِصَالِ ص ٣٦٣ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي بصير، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ أَبُو بصير: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ الْأَخَوَاتِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَسَمَّاهُنَّ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسَ الْخَنْعَمِيَّةَ وَكَانَتْ تَحْتَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام»، وَقَرِيبًا مِنْهُ مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغْنِيِّ ١٥٤/١٢، عَنْ النَّبِيِّ عليه السلام.

(١) قَالَ فِي الْأَصِيلِيِّ: «الْجَوَادُ الَّذِي ضُرِبَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ، كَانَ يُعْطَى إِذَا سُئِلَ، وَيَبْتَدِئُ إِذَا لَمْ يُسْأَلْ، أَجُودٌ قَرِيشٍ كَفًّا، بَلِ الْعَرَبِ، وَأَثَرُهُمْ نَفْسًا، وَمَنَاقِبُهُ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا حَصْرٌ، وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْهَا وَصْفٌ».

وَقَالَ أَيْضًا: «قَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَوَادًا مُمَدِّحًا»، وَذَكَرَ شَيْخُ الرَّغِيبِ لَعْبِيدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرَّقِّيَّاتِ يَمْدَحُ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ.

وَفِي الْأَغْنِيِّ ١٥٧/١٢ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ [يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ الْمَحْضَ] يَقُولُ: كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَدَّانُونَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَطَاءُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ»، وَرَوَى مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَخْبَارًا كَثِيرَةً فِي مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ تَنْظُرُ هُنَاكَ.

(٢) الْقَائِلُ هُوَ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارِ الدُّبْيَانِيِّ الصَّحَابِيُّ، وَهَذِهِ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّجَزِ الْمَشْطُورِ، وَقَدْ رُوِيََتْ مُخَمَّسًا، وَفِيهِ عِدَّةٌ رَوَايَاتٍ لَا تَخْلُو مِنْ تَغَايُرٍ فِي أَلْفَاظِهِ، وَأُورِدَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ ٢١٢/٣ هَكَذَا:

←

٤٨٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

إِنَّكَ يَا بْنَ جَعْفَرٍ خَيْرُ فَتَى لَطَارِقِ اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَى
صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبُ الْقَرَى
أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، ودَعَا لَهُ مَرَّتَيْنِ، إحداهما قوله عليه السلام: «اللَّهُمَّ اخْلِفْ
جعفرًا في عَقْبِهِ»^(١)، والأخرى أَنَّهُ اجْتَازَ وَعَبَدَ اللَّهَ جَالِسٌ مَعَ الصَّبِيَّانِ، وَفِي يَدِهِ

→

إِنَّكَ يَا بْنَ جَعْفَرٍ خَيْرُ فَتَى وَخَيْرُهُمْ لَطَارِقِ إِذَا أَتَى
وَرُبَّ نَفْسٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى

إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبُ مِنَ الْقَرَى

وفي رواية أبي الفرج في الأغاني ١٢٥/٩:

إِنَّكَ يَا بْنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الْفَتَى وَنِعْمَ مَا أَوْى طَارِقِ إِذَا أَتَى
وَجَارُ ضَيْفِ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَى

وفي موضع آخر من الأغاني ١٥٧/١٢: «صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا يُشْتَهَى».

ورُوِيَ أَيْضًا مُسَدِّسًا، وَسَادِسُهَا: «ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى»، وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ
هَذِهِ الْقِطْعَةَ فِي الْأَصِيلِي، وَلَمْ أَفْ عَلى رِوَايَةٍ تَوَافِقُ رِوَايَةَ الْمَتْنِ بِلَفْظِهَا، وَانظُرِ الْقِطْعَةَ
وَرِوَايَاتِهَا وَتَحْرِيجَاتِهَا فِي مُلْحَقِ دِيوَانِ الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارِ الْعُظْفَانِيِّ ص ٤٦٤، مِنْ تَحْقِيقِ
الْأَسْتَاذِ صِلَاحِ الدِّينِ الْهَادِي.

(١) أوردَه بهذا اللَّفْظِ السَّيِّدُ الْعَمْرِيُّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٥٠٨، وَفِيهِ: «وَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرٌ ﷺ رَأَى
النَّبِيُّ عَبْدَ اللَّهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اخْلِفْ جَعْفَرًا فِي عَقْبِهِ»، وَرَوَى بِأَلْفَاظٍ أُخْرَى فِي حَدِيثِ تَعْزِيَةِ
النَّبِيِّ ﷺ بِاسْتِشْهَادِ جَعْفَرِ ﷺ، مَعَ دَعَائِهِ ﷺ الثَّانِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ.

انظُر: مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٥١٦/٧، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٣٦، ٣٤/٤، مُسْنَدُ أَحْمَدَ: ٢٠٤/١،
٢٠٥، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ: ١٩٤/٧، السُّنَنُ الْكُبْرَى لِلنَّسَائِيِّ: ٤٨/٥، ١٨١، ٢٦٣/٦، ٢٦٥،
فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلنَّسَائِيِّ: ١٩، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ: ١٠٦/٢، ٢٨٧/١١، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى
الصَّحِيحِينَ: ٣٧٢/١، السُّنَنُ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ: ٦٠/٤، التَّمْهِيدُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ١٣٩/٢٢، مَجْمَعُ
الرِّوَايَاتِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٥٧/٦، ٢٧٣/٩، ٢٨٦، كَنْزُ الْعُمَالِ: ٥٦٠/١٠.

شيء يصنعه مما يلعب به الصبيان، فقال له: «ما تصنع بهذا؟» قال: أبيعه وأشتري بتمنه رطباً آكله، فقال: «اللهم بارك له في صفقة يمينه». فقيل: إنَّ عبد الله بعد ذلك ما قلبَ بيده شيئاً لبيعٍ أو شراءٍ إلا وكانت فيه البركة والريح^(١)، عليه السَّلام والرحمة.

عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

أبو يزيد، كان عقيلُ نَسَابَةً فاضِلاً، فصيحَ اللِّسان، ذكيَّ القلب^(٢).

(١) وقريباً من هذا اللَّفْظِ ما رواه أبو الفرج في الأغانى ١٥٥/١٢ بإسناده، من طريق ابن عُقْدَةَ، عن يحيى بن الحسن، قال: «حدَّثنا سلمة بن شبيب، قال حدَّثنا عبدالرزاق، قال أخبرني ابن يحيى وعثمان بن أبي سليمان، قالوا: «مرَّ النَّبِيُّ ﷺ بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان، فقال: ما تصنع بهذا؟ قال: أبيعه. قال: ما تصنع بتمنه؟ قال: أشتري به رطباً فأكله، فقال النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ. فكان يُقال: ما اشتري شيئاً قطُّ إلا ربحَ فيه».

وأوردَه بهذا اللَّفْظِ ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ١١٨/١، ومثله في نثر الدرِّ للوزير الآبي ٢٢٥/١، ولباب الأنساب لابن فندق البيهقي ٣٦٣/١ باختلافٍ يسير في بعض ألفاظه، وفي اللباب أوردَه من حديث عثمان بن أبي سليمان، وتصحَّف فيه إلى «عثمان ابن أبي سلمة»، والصحيح «ابن أبي سليمان»، القرشي النوفلي.

وروي بالفاظٍ مختلفة، انظر: تاريخ المدينة لابن شبة ٢٤٦/١، دلائل النبوة ٢٢٠/٦، تاريخ دمشق: ٢٦٠/٢٧، إضافة إلى ما تقدَّم في الحاشية السابقة، فقد روي دعاؤه ﷺ في حديث واحد أيضاً عقبَ استشهاده جعفر عليه السلام.

(٢) قال في الأصيلي: «وكان أحبَّ وُلْدِ أبي طالبٍ إليه، كان بليغاً، فصيحاً، حاضرَ الجواب، أحدَ حُكَّامِ العرب.

قال له رسول الله ﷺ: يا عقيل إنني أُحِبُّكَ حُبِّين، حُبًّا لك، وحُبًّا لحبِّ أبي طالب لك». قلت: قريباً من لفظه ما نقله السيّد العمريُّ في المجدي ص ١٨٨، قال: «وروى الشريف أبو محمد النَّسَابَةَ الدَّنْدَانِيَّ المعروف بابن أخي طاهر، [وساقَ نَسَبَهُ كاملاً، ثمَّ قال:] عن

→

جدّه [يحيى بن الحسن النّسابة]، يرفعه، أنّ النّبي ﷺ قال لعقيل بن أبي طالب: «أنا أحبُّك يا عقيل حُبِّين، حُبًّا لك، وحُبًّا لأبي طالب؛ لأنّه كان يُحبُّك».

ورواه عن السيّد العمريّ بهذا اللفظ شيخنا السيّد شمس الدّين أبو عليّ فخار بن معدّ الموسويّ رحمته في كتابه الحجّة صـ ١٧٤، وروي هذا الحديث بألفاظٍ مُتقاربة، انظر: الخصال: ٧٦، علل الشرائع: ١٣٣، أمالي الصدوق: ١٩١، طبقات ابن سعد: ٤٠/٤، المعجم الكبير للطبراني: ١٩١/١٧، المُستدرک على الصّحیحین: ٥٧٦/٣، الاستيعاب: ١٠٧٨/٣، تاريخ دمشق: ١٨/٤١، أسد الغابة ٤٢٢/٣، شرح نهج البلاغة: ٢٥٠/١١، ٧٠/١٤، ذخائر العقبى: ٢٢٢، تاريخ الذهبی: ٤٢٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٢١٩/١، الوافي بالوفيات: ٦٣/٢٠، مجمع الزوائد: ٢٧٣/٩، سُبُل الرّشاد: ١١٤/١١، كنز العمّال: ٧٤٠/١١.

قال المُصنّف: «وتوفّي بعد ما كُفّ بصره، في زمن معاوية، وقد قارب المائة، وكان من رجال بني هاشم عقلاً وعلمًا وذكاءً وفصاحةً، عليه رحمة الله وسلامته».

قلت: قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ٢٥٠/١١: «وتوفّي في خلافة معاوية في سنة خمسين، وعُمُرُهُ ستُّ وتسعون سنة»، فهذا ما يُذكر في تعيين سنة وفاته عليه، وعلى تاريخ وفاته هذا فإنّ الصّحيح في مبلّغ عُمُرِهِ هو ثلاث وتسعون سنة، نظرًا لكونه أسنّ من أخيه أمير المؤمنين عليه بعشرين سنة كما هو منصوص عليه لدى أهل النّسب، ووُلد أمير المؤمنين عليه في سنة ثلاث وعشرين قبل الهجرة، وعليه أيضًا فإنّ مولد عقيل كان سنة ثلاث وأربعين قبل الهجرة، فلا حظ.

وترجم له المُصنّف في موضع آخر من كتابه الأصيلي، عند ذكر عقب جدّه عبدالمطلب، فمما جاء فيه: «أسير يوم بدر ففداه العباس بأربعة آلاف درهم، وأسلم، فرجع إلى مكّة، وكان قد باع دُور بني هاشم، فلمّا فتح رسول الله ﷺ مكّة قيل: يا رسول الله ألا تنزل في دارك؟ فقال عليه وهل ترك لنا عقيل من دار؟».

قلت: وكانت قريش قد أكرهت عقيلًا والعبّاس ونوفل بن الحارث بن عبدالمطلب على الخروج إلى بدر، كما أكرهوا طالب بن أبي طالب، إلا أنّ طالبًا فقد، ولم يُعرف له خبر، كما سيأتي في ترجمته.

وروى ثقة الإسلام في الكافي الشّريف ٢٠٢/٨، بإسناد حسن كالصّحيح، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه «قال: سمعته يقول في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ قال:

←

→

نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ وَعَقِيلٍ وَنَوْفَلٍ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ بَدْرٍ أَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ، فَأَسِيرُوا، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: انظُرْ مَنْ هَاهُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ. قَالَ: فَمَرَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - فَحَادَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَقِيلٌ: يَا بَنَ أُمَّ، عَلِيٌّ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانِي. قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: هَذَا أَبُو الْفَضْلِ فِي يَدِ فُلَانٍ، وَهَذَا عَقِيلٌ فِي يَدِ فُلَانٍ، وَهَذَا نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ فِي يَدِ فُلَانٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَقِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا يَزِيدَ، قَتَلَ أَبُو جَهْلٍ، قَالَ: إِذْنٌ لَا تَنَازَعُونَ فِي تِهَامَةٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُمْ أَنْخَنْتُمْ الْقَوْمَ وَإِلَّا فَارْكَبُوا أَكْتَاْفَهُمْ. فَقَالَ: فَجِيءَ بِالْعَبَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ: أَفَدِ نَفْسَكَ، وَأَفَدِ ابْنَ [خ ل: ابني] أَحْيِكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، تَرَكْنِي أَسْأَلُ قَرِيْبًا فِي كَفِّي. فَقَالَ:

أَعْطِ مِمَّا خَلَفْتَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ، وَقُلْتَ لَهَا: إِنْ أَصَابَنِي فِي وَجْهِ هَذَا شَيْءٌ فَأَنْفِقِيهِ عَلَيَّ وَكَذَلِكَ وَنَفْسِكَ. فَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ أَخِي مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ: أَتَانِي بِهِ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ: وَمَخْلُوفِهِ مَا عَلِمَ بِهَذَا أَحَدٌ إِلَّا أَنَا وَهِيَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: فَرَجَعَ الْأَسْرَى كُلَّهُمْ مُشْرِكِينَ إِلَّا الْعَبَّاسُ وَعَقِيلٌ وَنَوْفَلٌ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُمْ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ لَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ».

ورَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٣٩/٤ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَفِيهِ اخْتِصَارٌ.

ورَوَى ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٩/٤ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَدْ كَانَ مَنْ كَانَ مِنَّا بِمَكَّةَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ أَسْلَمُوا، فَكَانُوا يَكْتُمُونَ إِسْلَامَهُمْ، وَيَخَافُونَ يُظْهِرُونَ ذَلِكَ فَرَقًا مِنْ أَنْ يَثْبَغَ عَلَيْهِمْ أَبُو لَهَبٍ وَفَرِيْشٌ فَيُؤْتَقُوا كَمَا أُوتِقَتْ بَنُو مَخْزُومٍ سَلَمَةَ بْنُ هِشَامٍ، وَعَبَّاسُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَغَيْرَهُمَا، فَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ: مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ الْعَبَّاسَ، وَطَالِبًا، وَعَقِيلًا، وَنَوْفَلًا، وَأَبَا سُفْيَانَ [يعني أبا سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ]، فَلَا تَقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ أُخْرِجُوا مُكْرَهِينَ».

وقال أيضًا في ٣٩/٤: «قالوا: وكان عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِيمَنْ أُخْرِجَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كُرْهًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ، فَشَهِدَهَا، وَأَسِيرَ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ لَا مَالَ لَهُ، فَفَدَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ».

قال المُصَنِّفُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ مِنْ كِتَابِهِ الْأَصِيلِيِّ: «وكان عَقِيلُ أَحَدَ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ

قال يوماً معاوية بعدما صار إليه عقيل بن أبي طالب: هذا أبو يزيد معنا.
فقال عقيل: ويوم بدر كنت معكم^(١).

→

وقريش، عالمًا بأنساب العرب، وكانت العرب تتحاكم إليه». قلت: قال أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية ٨٨: «وهو أعلم قريش بالنسب»، وقال السيد العمري في المجدي ص ١٨٨: «وكان عقيل ناسبًا»، وقال السيد ابن عنبه في العمدة الجليلية في ترجمة عقيل: «وكان عقيل نسابه، عالمًا بأنساب العرب وقريش»، وقال النديم في الفهرست ص ١٣٩: «وقال هشام بن محمد [بن السائب الكلبى]: قال لي أبي: أخذت نسب قريش عن أبي صالح، وأخذته أبو صالح عن عقيل بن أبي طالب». وحكى ابن عبد البر في الاستيعاب ١٠٧٨/٣ من قول أبي عبد الله أحمد العدوي النسابة، قال: «وكان عقيل أنسب قريش وأعلمهم بأيامها. وقال [يعني العدوي]: ولكنة كان مبعوضًا إليهم؛ لأنه كان يعد مساوئهم. قال: وكانت له طنفسة [يعني: بساط] تطرح له في مسجد رسول الله ﷺ، ويصلي عليها، ويجمع إليه في علم النسب وأيام العرب، وكان أسرع الناس جوابًا، وأحضرهم مراجعة في القول، وأبلغهم في ذلك».

قال: وحدثنى ابن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: كان في قريش أربعة يتحاكم إليهم، ويوقف عند قولهم - يعني في علم النسب - : عقيل بن أبي طالب، ومخرمة بن نوفل الزهري، وأبو جهم بن خديفة العدوي، وخويطب بن عبد الغزي العامري. زاد غيره: كان عقيل أكثرهم ذكرًا لمثالب قريش، فعادوه لذلك، وقالوا فيه بالباطل، ونسبوه إلى الحمق، واختلقوا عليه أحاديث مزورة».

(١) أوردته المصنف في الترجمة الثانية، باختلاف يسير في بعض الألفاظ، وفيه: «وعاش عقيل إلى زمن معاوية وشهد مع علي عليه السلام يوم الجمل، ثم لحق بمعاوية فشهد معه صفين، فقال معاوية له: يا أبا يزيد أنت معنا الليلة - يعني ليلة الهير - فقال: ويوم بدر كنت معكم أيضًا».

قلت: لا يصح اجتماعه مع معاوية في حياة أخيه أمير المؤمنين عليه السلام، وقد رده ابن أبي الحديد المعتزلي، فقال في شرح النهج ٢٥٠/١٠: «فأمًا عقيل، فالصحيح الذي اجتمع ثقات الرواة عليه أنه لم يجتمع مع معاوية إلا بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام، ولكنه لازم المدينة، ولم يحضر حرب الجمل وصفين، وكان ذلك بإذن أمير المؤمنين عليه السلام، وقد كتب عقيل إليه بعد الحكمين يستأذنه في القدوم عليه الكوفة بولديه وبقية أهله، فأمره عليه السلام

←

أُمُّهُ أُمُّ إِخْوَتِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ.

مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

ليسَ لِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ عَقِبٍ، وَإِنَّمَا عَقِبُ عَقِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ^(١).

→

بالمقام، وقد رُوِيَ فِي خَيْرِ مَشْهُورٍ أَنَّ مَعَاوِيَةَ وَبَيْحَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ عَلَى تَأْخِيرِهِ عَنْهُ فِي صَفَيْنَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: لَوْ دَعَوْتَنِي لَوَجَدْتَنِي قَرِيبًا، وَلَكِنِّي جَلَسْتُ مَجْلِسَ عَقِيلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَلَوْ أَوْعَيْنَا لِأَوْعُبُوا.

(١) لَيْسَ لِمُسْلِمِ بْنِ تَرْجَمَهُ فِي الْأَصِيلِيِّ، وَكَانَ عَقِيلٌ قَدْ وَكَلَدَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَكَرًا، الْعَقِبُ مِنْهُمْ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ، وَالْبَقِيَّةُ مَا بَيْنَ دَارِجٍ وَثُقْرَضِ، وَكَانَ مُسْلِمٌ قَدْ أَوْلَدَ ثُمَّ انْقَرَضَ، فَلَا عَقِبَ لَهُ.

فَوُلِدَ مُسْلِمٌ: مُسْلِمُ بْنُ مُسْلِمِ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا، أُمُّهُمُ رَقِيَّةُ بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَعَبْدَ الْعَزِيزِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ عَيْنَ أُمَّهُ. وَوَجَدْتُ لِمُسْلِمِ أَيْضًا: سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ، دَرَجَ صَغِيرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ آخَرَ غَيْرَ الْمَذْكُورِ أَوْلًا، ذَكَرَهُ الْبَلَاذُورِيُّ فِي أَنْسَابِهِ ٧١/٢ وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّهُ أُمُّ وَكَلَدٍ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي الزِّيَارَةِ بِاسْمِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ كَمَا فِي الْإِقْبَالِ ٧٦/٣.

وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَقَاتِلِ ص ٩٧ أَنَّ مُحَمَّدًا قُتِلَ بِالطَّفِّ وَأَنَّ أُمَّهُ أُمُّ وَكَلَدٍ، وَحَكَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَابِ ٤٠٢/١، وَذَكَرَ أَنَّ عُمَرَةَ يَوْمَ اسْتَشْهَدَ سَبْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي ٣٣٣/١ أَنَّ أُمَّهُ أُمُّ أَخُوهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلِيٍّ رَقِيَّةُ بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَهُوَ قَوْلُ الشَّيْخِ الطَّبْرَسِيِّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى ٣٩٧/١، وَقَوْلُ مَصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ فِي نَسَبِ قَرِيشٍ ص ٤٥، وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ مُحَمَّدًا الْمَقْتُولَ بِالطَّفِّ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ هُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلِ الَّذِي ذَكَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي ص ٩٨ مِنْ الْمَقَاتِلِ، وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّهُ أُمُّ وَكَلَدٍ أَيْضًا، وَأَنَّ قَاتِلَهُ هُوَ لَقِيظُ بْنُ يَاسِرِ الْجُهَنِيِّ، وَالْجُهَنِيُّ هَذَا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي ذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ أَنَّهُ شَارَكَ أَبَا مَرْهَمِ الْأَزْدِيَّ فِي قَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ، إِلَّا أَنَّهُ سَمَّاهُ لَقِيظُ بْنُ إِيَّاسِ الْجُهَنِيِّ، وَلَا شَكَّ أَنَّ أَحَدَهُمَا مُصْحَفٌ عَنِ الْآخَرِ، وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ مَا حَكَاهُ الْبَيْهَقِيُّ إِنَّمَا أَخَذَهُ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ.

وَكَانَ نَصُّ السَّيِّدِ الْعُمَرِيِّ فِي الْمَجْدِيِّ ص ٥٢٠ عَلَى أَنَّ الْمَقْتُولَ بِالطَّفِّ مِنْ أَوْلَادِ مُسْلِمِ هُوَ

←

→

عبدالله، وأنَّ محمدًا المقتول بالطَّفُّ هو محمد بن أبي سعيد بن عقيل، ونَصَّ أيضًا في ص ٥٢١ أنَّ المقتولين بالطَّفُّ مِنْ وكِدِ عقيل سَتَّهُ، هُم: عبدالرحمن بن عقيل، وحمزة بن عقيل، وجعفر بن عقيل، وعبدالله ابن مُسَلِّم بن عقيل، وأبو سعيد الأحول بن عقيل، وولدهُ محمد بن أبي سعيد، وكذلك مصعب الزُّبَيْرِيُّ في نَسَبِ قُرَيْشٍ ص ٤٥، إذ عدَّ عبدالله هو المقتول بالطَّفِّ لا غير، فلاحظ.

وكان لمُسَلِّم أيضًا حميدة بنت مُسَلِّم، أمُّها أمُّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام، خرَّجت إلى ابن عمِّها وابن خالِّتها عبدالله بن محمد بن عقيل، فولدت له: محمدًا، وأمُّ عبدالله بن محمد بن عقيل: زينب الصُّغرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام، نصَّ عليه السيّد ابن عنبَةَ في أعقاب عقيل من العُمدة الجلالية.

وأمُّ كلثوم هذه هي غيرُ أمِّ كلثوم التي خرَّجت إلى عبدالله الأصغر بن عقيل، إذ إنَّ التي خرَّجت إلى عبدالله الأصغر هي أمُّ كلثوم الصُّغرى واسمها نفيسة، ولا خلاف فيه، وكان لأمر المؤمنين عليه السلام ابنتان تُكنى كلُّ واحدة مِنْهُما بأمِّ كلثوم، الأولى رقيّة، وأمُّها السيِّدة الزَّهراء عليها السلام، وهي التي سمّاها الشيخ المفيد في الإرشاد ٣٥٤/١ بزینب الصُّغرى، وسمّاها السيِّد العمريُّ في المجدي ص ١٩٣ برقيّة الكبرى، وهو الصَّحيح، فإنَّ ما ذكره الشيخ المفيد لا يخلو من اشتباه؛ إذ عدَّ في بنات أمير المؤمنين عليه السلام ابنتين باسم زينب الصُّغرى، إحداهما أمُّها الزَّهراء عليها السلام، والأخرى لم يُسمَّ أمُّها، واكتفى بذكرها مع مجموعة من أخواتها وأنهنَّ لأُمّهاتٍ شتى، بيد أنَّ السيِّد العمريُّ صرَّح بأنَّ بنت الزَّهراء عليها السلام اسمها رقيّة، وأنَّها رقيّة الكبرى، وأنَّها تُكنى بأمِّ كلثوم، كما في ص ١٩٣، ١٩٩ من كتابه المجدي، فهذه هي أمُّ كلثوم الأولى، وهي رقيّة الكبرى.

وأما أمُّ كلثوم الثانية فاسمها نفيسة، وهي التي خرَّجت إلى عبدالله الأصغر بن عقيل، كما صرَّح به السيِّد العمريُّ في المجدي ص ٢٠٠ من رواية السيِّد أبي عليٍّ الموضح النسابة، وليس في كتب الأنساب - ممَّا يُعوَّل عليه - غير هاتين الاثنتين اللَّتين تُكنيان بأمِّ كلثوم، رقيّة الكبرى، ونفيسة.

وعليه فإنَّ التي كانت عند مُسَلِّم والتي ولدت له حميدة، هي أمُّ كلثوم الكبرى التي زعم أنَّها خرَّجت إلى عمِّ بن الخطَّاب، وليس بالبعيد أن تكون هي نفسُها رقيّة أمُّ عبدالله وعليٍّ ومحمد، إذ لا يخفى أنَّه لا يصحُّ الجمع بين الأختين، فلا بُدَّ من فراق إحداهما أو موتها، إلَّا أن تكون أمُّ كلثوم التي ولدت حميدة هي نفسُها رقيّة، وهو الأظهر؛ لأنَّ أمَّ

←

هو رَسُولُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، ظَهَرَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، لثَمَانَ مَضِينَ^(١) مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ سِتِّينَ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، لِتَسْعِ^(٢) خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، مِنْ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ.

وَقَبْرُهُ مُلَاصِقُ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْكُوفَةِ^(٣).

→

كلثوم الثانية وهي نفيسة خَرَجَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْغَرَ بْنَ عَقِيلٍ كَمَا تَقَدَّمَ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأُولَى وَهِيَ رَقِيَّةُ الْمُكَنَّاةُ بِأُمِّ كُلثوم، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ الْمَوْصِحِ النَّسَابَةَ - كَمَا فِي الْمَجْدِيِّ ص ٢٠٠ - بِأَنَّ رَقِيَّةَ الصُّغْرَى هِيَ الَّتِي خَرَجَتْ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ مَدْفُوعٌ بِمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ زَوْجَ مُسْلِمِ بْنِ كُلثوم بِنْتِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ تَكُونَ وَلَادَةً مُسْلِمِ فِي السَّنِينَ الْأُولَى مِنَ الْهِجْرَةِ، وَهُوَ مَا خَلَصَ إِلَيْهِ السَّيِّدُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْمَوْسَوِيُّ الْمُقَرَّمُ عليه السلام فِي كِتَابِهِ «الشَّهِيدُ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ» ص ٤٠، مِنْ أَنَّ مُسْلِمًا حِينَ اسْتِشْهَادِهِ كَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً، بَلْ إِنَّ مَا نَقَلَهُ عَنِ الْوَاقِدِيِّ مِنْ أَنَّ مُسْلِمًا شَارَكَ فِي فَتْحِ الْبَهْزَا سَنَةَ (٢٢هـ) يُفْضِي إِلَى أَنَّ مَوْلِدَهُ كَانَ فِي أَوَائِلِ سِنِي الْهِجْرَةِ، لَا أَقْلَهُ مَا بَيْنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَالسَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ حَتَّى يَكُونَ فِي سَنَةٍ مُنَاسِبَةٍ تَمَكَّنَهُ مِنَ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْقِتَالِ، يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي لِبَابِ الْأَنْسَابِ ٣٩٩/١ مِنْ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمِ كَانَ لَهُ يَوْمَ الطَّفِّ سِتُّ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَإِنْ صَحَّ مَا حُكِيَ فِي أَخِيهِ مُحَمَّدٍ، فَهَذَا الْأَخِيرُ كَانَ لَهُ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، فَالْحِظْ وَتَأَمَّلْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

- (١) فِي الْأَصْلِ: «بَقِين» تَصْحِيفٌ، وَصَوَّبْنَاهَا مِنَ الْإِرْشَادِ ٦٧٢، وَمِنْ مُشْجَرَةِ ابْنِ مُهَنَّأِ الْعُبَيْدِيِّ (خ).
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «السَّبْع» تَصْحِيفٌ، وَكَذَلِكَ فِي مُشْجَرَةِ ابْنِ مُهَنَّأِ، وَصَوَّبْنَاهَا مِنَ الْإِرْشَادِ أَيْضًا.
- (٣) قَالَهُ بِنَحْوِ قَرِيبٍ جَدًّا السَّيِّدُ ابْنُ مُهَنَّأِ الْعُبَيْدِيِّ فِي مُشْجَرَتِهِ (خ)، وَلَفْظُهُ - بَعْدَ تَصْحِيحِ الْكَلِمَاتِ الْمُصَحَّفَةِ -: «ظَهَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، لثَمَانَ مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ سِتِّينَ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِتَسْعِ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَقَبْرُهُ مُلَاصِقُ جَامِعِ الْكُوفَةِ»، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ عِبَارَةِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ فِي الْإِرْشَادِ ٦٧٢.

وإليه يُشير الفرزدقُ بقوله^(١):

فَإِنْ كُنْتُ مَا تُدْرِينِ مَا الْمَوْتُ فَانظُرِي إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ
إِلَى بَطَلٍ قَدْ هَشَّمَ السَّيْفُ وَجْهَهُ وَآخَرَ يَهْوِي مِنْ طَمَارٍ قَتِيلِ

طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

أُمُّهُ أُمُّ إِخْوَتِهِ: فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ.

كَانَ أَحَبَّ أَوْلَادِ أَبِي طَالِبٍ إِلَيْهِ، أَسْلَمَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ أُخْرِجَ كَرْهًا^(٢).

(١) يُنسَبُ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ (تـ٧٥هـ)، فِي ثَمَانِيَةِ آيَاتٍ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ٦٤/٢، وَانظُرْ: أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ٨٦/٢، الْأَخْبَارُ الطُّوَالُ: ٢٤٢، تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ٣٥٠/٥، مَقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ: ١٠٩، تَارِيخُ دِمَشْقَ: ٢٥٩/٢٨، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ٤٠/٤، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: ٢٣٧/١٥.

(٢) تَرَجَّمْ لَهُ فِي الْأَصِيلِيِّ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَكِلَاهُمَا لَمْ يَشْمَلْهُ مَطْبُوعُ الْكِتَابِ، وَأَنَا نَاقِلٌ كِلَا التَّرْجَمَتَيْنِ، قَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: «لَا عَقَبَ لَطَالِبٍ، كَانَ شَاعِرًا، فَمِنْ شِعْرِهِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ».

فَقَدْ حَلَّ مَجْدُ بَنِي هَاشِمٍ مَكَانَ النَّعَائِمِ وَالزُّهْرَةِ
وَمَحْضُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ رَسُولُ الْمَلِكِ عَلَى فِئْرَةِ
عَظِيمِ الْمَكَارِمِ نُورُ الْبِلَادِ جَرِيءِ الْفُؤَادِ صَدَى الزُّبْرَةِ
كَرِيمِ الْمَشَاهِدِ سَمْحُ الْبَنَانِ إِذَا صَنَّ ذُو الْجُودِ بِالْقُدْرَةِ
عَفِيفٌ تَقِيٌّ تَقِيُّ الرِّدَا طَهِيرٌ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزْرَةِ
جَوَادٌ رِيْعٌ عَلَى الْمُعْتَقِينَ مِنْ هَمِي رِيْعٍ وَمِنْ زُهْرَةِ

[انتهى]، قلتُ: وأوردَ هذا الشُّعْرَ أَيْضًا الْقَاضِي النُّعْمَانُ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ ٢٣٥/٣ بِزِيَادَةِ بَيْتَيْنِ فِي آخِرِهِ، وَمِثْلُهُ السَّيِّدُ ابْنُ عَيْنَبَةَ فِي الْعُمْدَةِ الْكُبْرَى التَّيْمُورِيَّةِ (خ)، عِنْدَ تَرْجَمَتِهِ لَطَالِبِ.

وفي ذلك يقول^(١):

→

وقال المصنّف في الموضع الآخر من كتابه الأصيلي، عند ذكر أولاد عبدالمطلب، وقد ذكر أبا طالب وأولاده: «كان أكبر أولاد أبيه، وبه كان يُكنّى، وكانت العرب تحتكم إليه، وشهد يوم بدر مع الكفّار، فانهزم، وكان آخر العهد به، فلا يدرى أين هو إلى الآن، لم يُعقب».

قلت: قوله: «وشهد يوم بدر» محلُّ نظر، إلا إن كان مراده أنه بلغ مع كفّار قريش إلى بدر بعد أن أكره على الخروج معهم، ومن ثمّ هرب منهم، ويؤيده قوله: «فانهزم، وكان آخر العهد به»، أي أنها كانت آخر مرّة شوهد فيها، ثمّ فقد أثره، فلم يُعرف له خبرٌ بعد ذلك، قال السيّد العمريّ في المجديّ ص ١٨٨: «الزمته قريش معها في بدر، فحمل نفسه على الغرق، وله شعراً معروف في كراهية لقاء النبي ﷺ [يعني كراهية قتاله ﷺ]، وغاب خبر طالب»، وقال السيّد ابن عنبه في العمدة الكبرى التيمورية: «أكرهته قريش على النهضة إلى بدر لقتال رسول الله ﷺ، ففقد، ولم يُعرف له خبرٌ، ويُقال: إنه أكره فرسه في البحر حتى غرق»، وقريباً منه في العمدة الجلاية، وعليه فالثابت أنه فقد وغاب خبره، وهو معنى قول المصنّف: «فلا يدرى أين هو إلى الآن»، فهذا هو القدر المتيقن من خبره، وليس من البعيد أن تكون قريش قد قتلتها، ثمّ أشاعت عقب ذلك أنه أعدم على إغراق نفسه، أو هام على وجهه فلم يُوجد، كما نقله الجاحظ في كتابه الحيوان ٤٩٠/٣، أو أن الجن استهوتة فاخطفته!! كما ذكر الجاحظ أيضاً في كتابه الحيوان ٢٠٩/٦، إذ يقول: «واستهوا [يعني الجن] طالب بن أبي طالب، فلم يوجد له أثرٌ إلى يومنا هذا»، فمثل هذا الصنيع ليس غريباً عن قريش، وليس يخفى ما صنعه بسعد بن عباد، إذ قتلوه ومن ثمّ قالوا: إن الجن قتلتها، ووضعوا على لسان الجن شعراً في ذلك، والخبر معروف، وقد ذكره الجاحظ أيضاً في كتابه الحيوان ٢٠٨/٦، في ذات الموضع الذي ذكر فيه خبر طالب، فلاحظ.

(١) انظر الرجز المذكور في الكافي الشريف ٣٧٥/٥، رواه عن الصادق (عليه السلام) في حديثه عن طالب، وأوردته السيّد ابن عنبه في العمدة التيمورية والجلاية عند ذكره لعقب أبي طالب (عليه السلام)، كما أوردته ابن سعد في طبقاته ٩٩/١، والطبري في تاريخه ٤٣٩/٢، والمسعودي في مروج الذهب ٣٥٠/٢، والفاضي النعمان في شرح الأخبار ٢٣٧/٣، والصفدي في الوافي بالوفيات ٣٨٦/١٦، والسيّد صدر الدين عليّ ابن معصوم في الدرجات الرقيقة ص ٦٢، بتغايير في بعض الألفاظ.

٤٩٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

يَارَبِّ إِمَّا خَرَجُوا بِطَالِبٍ فِي مِقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ
فَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ وَالرَّجُلُ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِبِ
لَا عَقَبَ لَطَالِبٍ^(١).

واللهُ تعالى أعلمُ وأحكم، وليكن هذا آخر ما يُثبتُ في هذا المُختصر.

كُتِبَهُ جَامِعُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَمْضَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْمُفَرِّجِ بْنِ مُوسَى يُعْرَفُ بِ«مَعْمَرٍ» ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّسِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ طَبَّاطَبَا بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدِّيْبَاجِ ابْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْغَمْرِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام
فِي أَيَّامٍ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ، حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى،
وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمُسَلِّمًا، رَبِّ اخْتَمِ بِالْخَيْرِ، تَمَّ.

(١) لا خلاف في أن طالبا لا عقب له، إلا أن مشيئة الله تعالى شاءت أن يُنسب جميع عقب
إخوته إليه، فهم الطالبية، وذلك لما كان أبو طالب لا يُذكر إلا بكنيته، فانتسب وكده إلى
المكنى به.

وكتبه مُحَقِّقُهُ علاءُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ
 أَحْمَدَ بنِ الْمُصْطَفَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ
 مُحَمَّدِ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الْحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ
 أَحْمَدَ بنِ حَمْزَةَ بنِ سَعْدِ اللَّهِ بنِ حَمْزَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ
 ابنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ الْمُحَدَّثِ بنِ طَاهِرِ بنِ الْحُسَيْنِ الْقَطْعِيِّ بنِ مُوسَى أَبِي
 سُبْحَةَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرتَضَى بنِ مُوسَى الكَاظِمِ بنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بنِ مُحَمَّدِ البَاقِرِ
 ابنِ عَلِيِّ زَيْنِ العَابِدِينَ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام
 فِي أَيَّامٍ مِنْ رَبِيعِ الآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ، وَحَصَلَ
 الفَرَاغُ مِنْ تَحْقِيقِهِ وَشَرْحِهِ قُبَيْلَ ظُهْرِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ مِنْ
 السَّنَةِ المَذْكُورَةِ، حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَمُسَلِّمًا، رَبِّ اخْتُمُ بِالْخَيْرِ، تَمَّ.

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

١- فهرس الآيات

٢- فهرس الأعلام

٣- فهرس الأماكن

٤- فهرس الأقوام والفرق والبيوتات

٥- فهرس الأشعار

٦- فهرس مصادر التحقيق

٧- فهرس المحتويات

فهرس الآيات

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٤٣٧	٢٧	البقرة	﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾
٢٧٤	١٥٥	البقرة	﴿وَلَنْبَلُوْكُمْ بِسَيِّءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾
٢٧٤	١٥٧، ١٥٦	البقرة	﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾
٢١٨، ٢١٧	٣٤	آل عمران	﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
٢٧٤	١٤٦	آل عمران	﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾
٢١٣	٦١	آل عمران	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾
٤٦٥	١٥٧	الأنعام	﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾
٢٧٤	١٢٨	الأعراف	﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾	الأنفال	٧٠	٤٨٤
﴿فَاتْلُوهُمْ يُعَدِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخِزَّهُمْ وَيُنصِّرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾	التوبة	١٤	٢٠٨
﴿وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُذَكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾	يونس	١٠٩	٢٧٤
﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾	يوسف	٣٨	٢٨٨
﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾	الرعد	٢١	٤٣٥، ٤٣٧
﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾	النحل	١٢٦	٢٧٤
﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْتَلِكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرِزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾	طه	١٣٢	٢٧٤
﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	المؤمنون	٥٥، ٥٦	٢٧٤
﴿وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾	الشعراء	٢٧٧	٢٩٠
﴿طَسْم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * تَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُكَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيدُ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾	القصص	١ - ٦	٢٨٥

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٧	١٥	القصص	﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾
٢٨٩	٥٦	القصص	﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾
٢٧٤	١٧	لقمان	﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾
٢١٢	٣٣	الأحزاب	﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾
٢٧٤	٣٥	الأحزاب	﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾
٢٨٩	٤٠	الأحزاب	﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾
١٣	٩	الزمر	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾
٢٧٤	١٠	الزمر	﴿إِنَّمَا يُوقِ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
٢٧٤	٣٣	الزخرف	﴿وَلَوْ لَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوقِعَهُمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾
٢٠٨	٣٥	محمد	﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَبْرِكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾
٢٧٣	٤٨	الطور	﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾
١٨٥	٢١	الحديد	﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾
١٣	١١	المجادلة	﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾
٢٧٤	٤٨	القلم	﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾

٥٠٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ﴾	البلد	١٧	٢٧٤
﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى﴾	الليل	٥، ٦، ٧	٣٨٣
﴿اقْرَأْ﴾	العلق	١	١٣
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾	العصر	٣	٢٧٤

فهرس الأعلام

إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديقاج بن

إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى، أبو

إسماعيل: ٣٤، ٣٣٩.

إبراهيم بن بنان الخثعمي: ٣١٤.

إبراهيم بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام: ٤٥٢.

إبراهيم بن الحسن (أحد الرواة): ٣٨١.

إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى: ٣٤، ١١٦،

١١٧، ٢٥٤، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٢٠، ٣٢١،

٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧.

إبراهيم بن الحسين الأصغر بن علي بن

الحسين عليه السلام، أبو الفوارس الكوفي المحدث:

٤٢٤.

إبراهيم ابن حمويه الجويني، الشيخ صدر

الدين = إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن

حمويه الحمويني الجويني، الشيخ صدر الدين.

إبراهيم بن رسول الله عليه السلام: ٢٩٠.

إبراهيم بن رياح: ٣١٣، ٣١٤.

حرف الألف

أباقا خان بن هولكو، السلطان: ٤٦، ٤٧.

أبان بن عبد الحميد اللاهقي، الشاعر: ٣٠٧.

أبان بن عثمان بن عفان: ٤٦٦.

الآبي، الوزير: ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣١، ٢٨٤،

٢٨٩، ٣٢٧.

أغا بزرگ الطهراني = الشيخ الطهراني =

شيخنا الطهراني = العلامة الطهراني =

محمد محسن بن علي الطهراني الرازي

العسكري النجفي، الشيخ.

أمينة بنت عبدالله بن عبدالله بن الحسين

الأصغر، أم الداعي الكبير: ٣٦٢، ٣٦٣.

إبراهيم بن أبي بكر: ٢١٨.

إبراهيم بن أحمد الأكبر بن موسى أبي

سبحة بن إبراهيم الأصغر المرتضى بن

موسى الكاظم عليه السلام، أبو إسحاق: ٦٠.

إبراهيم بن إسحاق القطان: ٣٤٩.

٥٠٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- إبراهيم بن عبد الحميد: ٤٣٦.
إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن
المثنى، قتيل باخرى: ٣٤، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٣،
٢٧٤، ٢٧٦، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧،
٢٩٨، ٢٩٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٤٣٩.
إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري
البغدادي الزركشي، أبو إسحاق: ٧٩، ٨٠،
٨٥، ٨٦.
إبراهيم بن القاسم بن الحسين الوصي ابن
أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم
الأصغر المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام،
العلوي الموسوي البغدادي: ٦١.
إبراهيم بن محمد شبانة بن تمام بن علي
بن تمام بن المسلم بن عمار العلوي
الحسيني العبيدلي الحلبي العاملي المعروف
بابن شبانة: ١١٩، ١٢٠.
إبراهيم بن محمد الطبري، أبو إسحاق: ٦٠.
إبراهيم الأعرج بن محمد بن طلحة بن
عبيد الله: ٢٣٤.
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام
الجعفري: ٤٣٩.
إبراهيم بن محمد (الفزاري الكوفي، أبو
إسحاق): ٣٨٩.
إبراهيم بن محمد بن القاسم الرسي، أبو
إسماعيل: ٣٥.
إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه
الحموي الجويني، الشيخ صدر الدين:
٢٥٧، ٣٤٠.
إبراهيم ابن المدبر، الوزير: ٣٣٥.
إبراهيم العسكري بن موسى أبي سبحة ابن
إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٩.
إبراهيم الأصغر المرتضى بن موسى
الكاظم عليه السلام، أبو أحمد الأمير: ٥٨، ٩٩، ١١٣،
١٢٢، ٤٦٢.
إبراهيم بن ناصر الطباطبائي الأصفهاني،
السيد أبو إسماعيل النسابة: ١٥٨، ٢٤٠،
٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤،
٣٢٥، ٤٧٩.
إبراهيم بن هاشم القمي: ٢٦١، ٤٠٩، ٤١٠،
٤٣٦.
إبراهيم بن الوليد بن يزيد الأموي: ٣٨٢،
٣٨٣.

- الأبرقوهي: ٦٤، ٦٥.
- ابن أبي بزة (أحد الرواة): ٣٨٠، ٣٨١.
- ابن أبي الثلج، الشيخ: ٣٧٤، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢.
- ابن أبي الحديد = عبد الحميد ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي، عز الدين.
- ابن أبي خيثمة: ٢٦٥.
- ابن أبي الدنيا، الحافظ: ٢٠٢.
- ابن أبي طيء (صاحب رجال الشيعة): ٤٥٤.
- ابن أبي العز، الفقيه = محمد ابن أبي العز، شمس الدين الفقيه.
- ابن أبي عمير: ٤٣٦.
- ابن الأثير (عز الدين صاحب التاريخ): ٢١٩، ٢٦٢، ٣٧٢، ٤٠٧، ٤٧١.
- ابن الأخضر = عبدالعزيز الجنازدي البغدادي المعروف بابن الأخضر، الحافظ.
- ابن أخي طاهر = الحسن بن محمد بن يحيى العلوي الحسيني العبيدلي المدني البغدادي، السيد أبو محمد النسابة المعروف بابن أخي طاهر وبالندداني.
- ابن إدريس، الشيخ = محمد بن إدريس الحلبي.
- ابن أسباط: ٤٣٦.
- ابن إسحاق (محمد بن إسحاق): ٣٧٧.
- ابن إسفنديار: ٣٤٢، ٣٤٤.
- ابن البراج الطرابلسي، القاضي الفقيه: ٢١٠، ٤٠٥.
- ابن البطي = محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان البغدادي، أبو الفتح الحاجب المعروف بابن البطي.
- ابن تغري بردي: ٨٩.
- ابن التقي العلوي: ٤٨، ٥٠.
- ابن الجوزي: ١٦٢، ٢٤١، ٢٥١، ٣١٤، ٣٧١، ٣٧٢.
- ابن حاتم العاملي الشامي، الشيخ: ٢٢١.
- ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢.
- ابن حبان: ٢٦٣.
- ابن حجر العسقلاني: ٨٩، ٢٤١، ٢٤٢.
- ٢٥١، ٢٥٢، ٣٣٩، ٤٥٤، ٤٥٧.
- ابن حمدون: ٣١٠.
- ابن الحوساء الطائي: ٢١٩.
- ابن الخشاب البغدادي، أبو محمد (عبدالله بن أحمد ابن الخشاب): ٢٦٧، ٢٦٨، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢.
- ابن خلكان: ٤٠٧.

٥٠٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- ابن داود، الشيخ = الحسن بن علي بن داود الحلبي، الشيخ تقي الدين أبو محمد.
ابن الديلمي = محمد بن سعيد الديلمي، أبو عبدالله الحافظ.
- ابن عباس = عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب.
ابن عبدالبر: ٤٧٩، ٤٨٦.
ابن عبدربه: ٢١٩، ٣٩٧.
- ابن عساكر = علي ابن عساكر الدمشقي، أبو القاسم المؤرخ.
ابن عقدة، الحافظ (أحمد بن سعيد): ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٩٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٤٩، ٤٨١، ٤٨٣.
- ابن عمر (عبدالله بن عمر بن الخطاب): ١٩٤، ٢٠٣.
ابن عتبة، السيد = أحمد بن علي بن الحسين الحسن بن الحسين الداودي الحلبي، السيد جمال الدين ابن عتبة النسابة.
ابن عياش: ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٠.
- ابن فندق البيهقي، الشيخ أبو الحسن: ٧٧، ١٦٥، ٢٣٢، ٢٣٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦١، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٨٧.
- ابن الفوطي = عبدالرزاق بن أحمد بن محمد الشيباني المروزي البغدادي الحنبلي، الشيخ ابن عافية: ٣٥٠.
- ابن سلامة القضاعي، القاضي: ٢٢١، ٣٠٠.
ابن شبانة = محمد بن محمد بن تمام ابن علي بن تمام العلوي الحسيني العبيدلي، شرف الدين أبو جعفر المعروف بابن شبانة.
ابن شعبة الحراني: ٢٢١.
- ابن الصباغ المالكي (صاحب الفصول المهمة): ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢.
ابن الصلت (أحمد بن محمد بن موسى ابن القاسم بن الصلت المجبر): ٨٥.
ابن طلحة الشافعي، الشيخ (صاحب مطالب السؤل): ٢٢١، ٣٧٥، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢.
ابن طلحة النقيب الزينبي: ١٣٠.

- كمال الدين أبو الفضل المعروف بابن الفوطي.
 ابن قتيبة الدينوري: ٤٥٩، ٤٦٠.
 أبو بصير: ٣٨٠، ٤٨١.
 ابن قدامة المقدسي: ١٩٣.
 أبو بكر بن أبي قحافة: ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧،
 ابن كثير: ٢٢٢، ٢٤١.
 ١٩٨، ٢٠٣، ٣٠٠، ٣٧٢، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧،
 ابن كرامة الجشمي، الحاكم: ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤.
 ٤٧١، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠.
 ابن ماجه: ١٩٤، ٤٧٦.
 أبو بكر الأقفاني: ٦٠.
 ابن مصقلة الشيباني: ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧.
 أبو بكر الدوري الإمامي: ٢٦١.
 ابن المعتز العباسي، الشاعر: ٤٠١.
 أبو بكر بن عبدالعزيز الهاشمي: ٤٧٣.
 ابن معين (يحيى بن معين): ١٩٤، ٢١٦، ٢٥٩.
 أبو بكر بن عبدالله بن مصعب القرشي
 ابن منظور (صاحب لسان العرب): ٤٦٠.
 الزبيري، المسمى ببيكار: ٢٦٢.
 ابن مهنا العبيدلي، السيد = أحمد بن محمد
 أبو بكر النقاش: ٢٦٠.
 ابن مهنا الحسيني العبيدلي الحلبي، السيد
 أبو جعفر ابن حمزة الطوسي، الشيخ الفقيه
 جمال الدين أبو الفضل الفقيه النسابة.
 عماد الدين: ٣٤٠.
 ابن ناصر الدين الدمشقي: ٢٦٧.
 الشيخ = شيخ الطائفة الشيخ أبو جعفر
 ابن النجار = محمد ابن النجار، أبو عبدالله
 الطوسي: ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٤، ٢٣١،
 الحافظ.
 ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٧٣، ٢٩٦، ٣٠٥،
 ابن نقطة: ٢٥٧، ٢٥٩.
 ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٦٩،
 ابن هرمة، الشاعر: ٢٣٣.
 ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٠٤،
 أبو إسحاق الشيرازي: ٢٦٠.
 ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٨،
 أبو إسحاق الهمداني: ٢٢١.
 ٤١٤، ٤٢٣، ٤٣٨، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٤،
 أبو أيوب الأنصاري: ٢٠٣، ٤٧٧.

٥٠٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الإثني عشر

- أبو جهم بن حذيفة العدوي: ٤٨٦.
- أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس الحنظلي، أبو حاتم الرازي.
- أبو الحسن بن صخر الأزدي: ١٥٩.
- أبو الحسن ابن كتيلة، السيد النسابة، شيخ السيد العمري: ٤٣٤، ٤٣٥.
- أبو الحسن الموسوي = علاء بن عبدالعزيز بن علي بن الحسين بن علي الموسوي الدمشقي، السيد أبو الحسن محقق هذا الكتاب.
- أبو الحسن الموسوي النسابة القديم = محمد بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام، أبو الحسن النسابة القديم صاحب ابن أبي الساج.
- أبو الحسين بن فادشاه: ١٥٩.
- أبو حمزة الثمالي: ٢١٨، ٣٧٧، ٤٦٨.
- أبو حنيفة الدينوري: ٤٦٦، ٤٦٧.
- أبو حنيفة صاحب المذهب: ٢٦٤، ٢٩٣، ٣٤٦.
- أبو الخير ابن الجزري: ١٦٠.
- أبو زرعة: ١٩٤.
- أبو السعادات ابن الأثير: ١٩٠، ٤٦٠.
- أبو سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨٨.
- أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب: ١٩١، ٤٨٥.
- أبو سلمة ابن النجار: ٢٩٥.
- أبو صالح النسابة: ٤٨٦.
- أبو طالب بن عبدالمطلب عليه السلام: ١٣١، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٤٢٧، ٤٩٠، ٤٩١.
- أبو الطفيل: ٢٠٣.
- أبو الطيب الرازي: ٢٦٠.
- أبو العباس المبرد: ٢١٩، ٢٢٠، ٣٧١.
- أبو عبدالله عليه السلام = جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، الإمام أبو عبدالله.
- أبو عبدالله الصفواني الأصم (شيخ الطائفة الثقة محمد بن أحمد): ٤٤٨.
- أبو عبدالله ابن طباطبا، السيد = الحسين ابن طباطبا، السيد أبو عبدالله النسابة.
- أبو عبدالله بن عبدالواحد الهاشمي: ٤٧٣.
- أبو عبدالله المليحي: ١٥٩.
- أبو عبدالله النطنزي: ١٦٢.

- أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة القرشي الأسدي: ٢٢٩.
- أبو علي بن عبدالعزيز الهاشمي: ٤٧٣.
- أبو علي العلوي العمري الكوفي الموضح النسابة، السيد = عمر العلوي العمري الكوفي، السيد أبو علي الموضح النسابة المعروف بابن أخي اللبن.
- أبو علي القطان المقرئ: ٤٧٣.
- أبو علي الكازروني: ١٥٩.
- أبو علي ابن المختار: ٤٤، ١٠٠.
- أبو عمرو السماك: ٢٦٠.
- أبو غالب الزراري = أحمد بن محمد الزراري، أبو غالب.
- أبو الغنائم الدمشقي النسابة = أبو الغنائم الزيدي النسابة = عبدالله الحسيني الزيدي الدمشقي النسابة، السيد أبو الغنائم.
- أبو الغنائم الحسيني البصري النسابة، السيد: ٢٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦.
- أبو الغنائم العلوي العمري البصري النسابة المعروف بابن الصوفي، السيد (والد صاحب المجدي): ٣٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٧٠.
- أبو فراس الحمداني، الشاعر: ٣١٢، ٤٠١.
- أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين الأموي): ٢١١، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٧.
- أبو الفضل بن عبدالوهاب بن علي العلوي الحسيني الأشرفي الأسترابادي الجرجاني، السيد: ٤٣٣.
- أبو القاسم، الشيخ (الحسين بن روح النوبختي البغدادي رحمته): ٤٠٤.
- أبو القاسم ابن خداع العلوي الأرقطي النسابة = الحسين ابن خداع العلوي الحسيني الأرقطي المصري النسابة، السيد أبو القاسم.
- أبو القاسم الزجاجي: ٢٣٤، ٢٣٩.

٥٠٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- أبو لهب بن عبدالمطلب: ٢٨٩.
- أبو مخنف = لوط بن يحيى الأزدي الكوفي، أبو مخنف.
- أبو مسلم الخراساني (صاحب دعوة بني العباس): ٢٨٨، ٢٦٦، ٤٢٨، ٤٤٣.
- أبو مصعب (أحمد بن أبي بكر القرشي الزهري المدني): ٨٥.
- أبو منصور الطبرسي، الشيخ (أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، صاحب الاحتجاج): ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤.
- أبو موسى الأشعري: ٤٨٠.
- أبو نصر البخاري، الشيخ النسابة = سهل ابن عبدالله بن داود البخاري، الشيخ أبو نصر النسابة.
- أبو نعيم الأصفهاني، الحافظ: ١٥٩، ٢٢١، ٣٧٧.
- أبو نمي، السيد أمير مكة = محمد بن الحسن بن علي الأكبر بن قتادة الحسيني المكي، الأمير السيد نجم الدين أبو نمي أمير مكة.
- أبو الهدى الصيادي: ١٣٩.
- أبو هريرة: ١٩٤، ٢٠٣، ٤٧٦.
- أبو الهياج بن أبي سفیان بن الحارث بن عبدالمطلب، ابن أخت أمير المؤمنين: ١٩١.
- أبو يعلى الموصلي: ٢١٣.
- أبي بن خلف القرشي الجمحي: ٢٣١.
- أحمد بن إبراهيم طباطبا، الرئيس: ٣٤.
- أحمد بن إبراهيم بن الحسن خليفة بن إبراهيم الحسيني الداودي الجرجاني، السيد أبو العباس صاحب المصاييح: ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١.
- أحمد بن أبي عبدالله: ١٩٦.
- أحمد ابن بشر: ١٥٩.
- أحمد بن الحباب الحميري النسابة: ٢٩٤.
- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلاني، أبو طاهر: ٢٥٩، ٢٦٠.
- أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني، أبو الفضل: ٢٥٩، ٢٦٠.
- أحمد الحسيني الداودي الملقب زلزلة، السيد شهاب الدين: ٣٠٢.
- أحمد بن الحسن بن أحمد المؤيد بن الحسين الحسيني الهاروني، أبو الحسين: ٣٤٢.
- أحمد بن الحسن بن محمد بن علي القبلي بن المنصور الراشد بالله العباسي الراشدي، الحاكم بأمر الله أبو العباس خليفة بني العباس بمصر، المعروف بالحاكم الراشدي: ١٠٠.

- أحمد بن الحسين الحسنى الهارونى الأملى
الدلىمى، السىء المؤىء بالله أبو الحسين،
المعروف بالسىء المؤىء: ٢٥٠، ٣٤١، ٣٤٢،
٣٤٣، ٣٤٤.
- أحمد بن حسى بن نصر: ٨٦.
- أحمد بن عىء بن عبد الواحء (ابن عبءون): ٣٣٧.
- أحمد بن عبد الواحء بن نظىف، أبو
البرىاء: ١٠٩.
- أحمد بن عىء الله بن محمد بن عمار
الثقفى، أبو العباس: ٣١٣، ٣٥٢، ٤٤١.
- أحمد بن عثمان الآءمى: ٢٦٠.
- أحمد بن عثمان بن حكىم: ٣٥٠.
- أحمد العءوى النسابة، أبو عبء الله: ٤٨٦.
- أحمد بن على بن إبراهىم الحسىنى العىءلى
الجوانى، السىء أبو العباس العالم النسابة، ءء
شىء الشرف العىءلى لأمه: ٤١٦.
- أحمد بن على الأحول بن أحمد بن موسى
أبى سبءة بن إبراهىم المرءضى ابن موسى
الكاظم عليه السلام، أبو الحسين العلىوى الموسوى
البغءاءى: ٦٢.
- أحمد بن على ابن الأعرج الحسىنى
العىءلى، النسابة السىء ءمال الءىن بن
فءر الءىن النسابة: ١٣٠.
- أحمد بن حسىنى الأشكورى، السىء: ١٧٠.
- أحمد بن حمزة القصىر بن أحمد بن حمزة
الوصى بن على الأحول بن أحمد العلىوى
الموسوى البغءاءى، أبو الحسين: ٦٢.
- أحمد بن حمزة الوصى بن على الأحول
بن أحمد الأكبر بن موسى العلىوى
الموسوى البغءاءى، أبو الحسين: ٦٢.
- أحمد بن حنبلى، أبو عبء الله (صاحب
المذهب): ٦٩، ١٩٤، ٢٧٧.
- أحمد خامه يار القمى، الأستاذ: ١٧١، ١٧٧.
- أحمد بن سعء الءىن بن الحسين المسورى
الزىءى، العلامة القاضى: ٢٣٨، ٢٣٩.
- أحمد بن سلىمان بن أبى شىء: ٢٦٢.
- أحمد بن سهل الرازى: ٢٤٨.
- أحمد المسور بن عبء الله الشىء الصالح ابن

٥١٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- أحمد بن علي بن محمد العلوي الحسيني
العقيقي، السيد أبو طالب: ٢٦١.
- أحمد بن علي بن المعمر الحسيني
العبيدلي، النقيب السيد مجد الدين أبو
عبدالله: ٢٥٨.
- أحمد الزائر بن علي الأصغر بن يحيى
النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن
عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر العلوي
الحسيني العبيدلي المدني الحائري، السيد
المعروف بالزائر: ١٠٥.
- أحمد بن عمران بن موسى الأشثاني
البصري، النسابة القديم الشيخ أبو الحسن:
٣٥٤، ٣٥٥.
- أحمد ابن فهد الحلبي، الشيخ جمال الدين
أبو العباس: ١٠٢.
- أحمد بن القاسم الثاني بن محمد بن
القاسم الرسي: ٣٦.
- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن
عبدالرحمن الشجري الحسيني، أبو الحسين:
٣٦٦.
- أحمد بن محمد بن أحمد الأسدي النيلي
البغدادي، فخر الدين ابن الوزير مؤيد
- أحمد بن علي الأسود بن الحسين الوصي بن
أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم
الأصغر المرتضى بن موسى الكاظم (عليه السلام)
العلوي الموسوي البغدادي، أبو الحسين: ٦١.
- أحمد بن علي بن الحسين الحسن بن الداودي
الحلي، السيد جمال الدين ابن عنبه النسابة:
٣٥، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٦٦، ٩٢،
٩٤، ١٠١، ١٠٥، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١٣٩،
١٥١، ١٥٧، ١٦٥، ١٧٤، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٢،
٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٩،
٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٣٠٠، ٣٠١،
٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٢،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦،
٣٣٧، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٢،
٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٧،
٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٤،
٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١،
٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٥٢،
٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١.
- أحمد بن علي القرشي، أبو الفرج: ٢٦٧.
- أحمد بن علي بن مجيد الحلبي الغروي،
الأستاذ أبو جعفر: ١٧٢، ١٧٧.

٩٣، ٩٤، ١٠٣، ١٢٧، ١٦٣، ٢٣٣، ٢٣٨،
٢٣٩، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٦٤، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥،
٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٧، ٤٢٥،
٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٨٩.

أحمد بن محمد الأثيبي بن يحيى صاحب
الديلم: ٣١٦.

أحمد بن معد بن علي الأكبر الزكي بن رافع
بن فضائل العلوي الموسوي الحلبي، السيد
جمال الدين أبو الفضل: ٦٨، ١١٣، ١٢٢.

أحمد بن معصوم الحسيني الشيرازي،
السيد نظام الدين العلامة: ١٥٠.

أحمد بن المغلس الحماني، أبو العباس: ٣٣٧.
أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة بن
إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم (عليه السلام) أبو
عبدالله: ٥٩، ٦٠، ٦١.

أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد ابن
طاوس الحسيني الداودي الحلبي، السيد
جمال الدين أبو الفضائل: ٢٣.

أحمد الموسوي الصافي، السيد العلامة الأمين
العام للروضة العباسية المقدسة: ١٧٧.

أحمد بن الناصر الأطروش، السيد أبو
الحسين: ٣٥٨، ٣٦٠.

الدين أبي طالب ابن العلقمي: ١١٩، ٢٢٧.
أحمد كيا بن محمد كيا بن أحمد بن
الحسين الحسيني الهاروني، السيد أبو
القاسم: ٣٤٢، ٣٤٣.

أحمد بن محمد بن أحمد ابن الرحبي
العطار، أبو علي: ٦٣، ٦٤.

أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني: ٢٦٢.
أحمد بن محمد بن الحسن بن عبيدالله
العلوي الحسيني الأعرجي، السيد النقيب:
٤٢٥، ٤٢٦.

أحمد بن محمد الحسيني الحلبي، السيد
كمال الدين، من آل أبي الفضل: ٨٦.
أحمد بن محمد الزراري، أبو غالب: ١٩٦،
٤٥٣.

أحمد بن محمد بن عمر الفاروثي: ١٠٩.
أحمد بن محمد بن محمد ابن الضحاك
الأسدي القرشي لنيلي البغدادي، كمال الدين
أبو العباس المعروف بابن الضحاك: ٨٦.

أحمد بن محمد بن مرده الأصفهاني: ١٥٩.
أحمد بن محمد ابن مهنا الحسيني العبيدلي
الحلبي، السيد جمال الدين أبو الفضل الفقيه
النسابة: ١٧، ٢٥، ٣٣، ٤٠، ٤٢، ٥٠، ٥٦.

٥١٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- أحمد بن الوليد بن برد: ٤٤٧.
- إدريس بن القاسم الثاني بن محمد بن القاسم الرسي: ٣٦.
- أحمد بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي، أبو الحسين الناصر: ٣٤٧.
- إدريس بن محمد الأثيني بن يحيى صاحب السديم، الصوفي المحدث: ٢٥٥، ٣٠٦، ٣١٤، ٣١٦.
- أحمد بن يوحى بن المرتضى الحسنى، الإمام المهدي لدين الله الزيدي اليمنى: ٢٤٨، ٣١٤.
- أحمد بن يوسف شاه بن ألب أرغو بن هزارآسب الفضولي اللوري، الأمير نصره الدين أمير اللور: ١٤٠.
- إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض: أدرك بنت كسرى يزجرد: ٣٧٠.
- إدريس بن إدريس بن علي بن حمود الحسنى الإدريسي، العالي بالله: ٣١٨، ٣١٩.
- إدريس بن يحيى بن علي بن حمود الإربلي = علي بن عيسى بن أبي الفتح ابن هندي الشيباني الإربلي الهكاري البغدادى، الشيخ بهاء الدين أبو الحسن. أروى بنت عبدالمطلب: ١٨٨.
- إدريس بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام: ٤٥٢، ٤٥٣.
- إدريس بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام: ٢٥٤.
- إدريس الأصغر بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى، صاحب المغرب: ٢٧٦، ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٦.
- إدريس بن الحسن المثنى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى: ٢٦٧، ٣١٥.
- إدريس بن علي بن حمود بن ميمون الحسنى الإدريسي، العزيز بالله، المتأيد بالله: ٣١٨، ٣١٧.
- إدريس بن محمد الثاني بن محمد بن القاسم الرسي: ٣٦.
- إدريس بن محمد الأثيني بن يحيى صاحب السديم، الصوفي المحدث: ٢٥٥، ٣٠٦، ٣١٤، ٣١٦.
- أدم النبي عليه السلام: ١٩٠.
- إدريس بن يحيى بن إدريس بن علي ابن حمود الحسنى الإدريسي، الموفق بالله، السامى بالله: ٣١٩.
- إدريس بن يحيى بن علي بن حمود الحسنى الإدريسي، العالي بالله: ٣١٨، ٣١٩.
- الإربلي = علي بن عيسى بن أبي الفتح ابن هندي الشيباني الإربلي الهكاري البغدادى، الشيخ بهاء الدين أبو الحسن. أروى بنت عبدالمطلب: ١٨٨.
- أروى بنت منصور الحميري، زوج المنصور العباسى: ٢٩٨.
- أسامة بن زيد (الصحابى): ٤٦١.
- إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق الحسنى الطباطبائي الشيرازى، السيد عز الدين النسابة: ٣٣.
- إسحاق بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى: ٢٧١، ٢٧٣.

٥١٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- إسماعيل بن القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا: ٣٥.
- الأشرف بن الأكمل بن فضائل بن رافع ابن فضائل العلوي الموسوي البغدادي: ٦٥.
- إسماعيل بن القاسم الثاني بن محمد بن القاسم الرسي، أبو إبراهيم: ٣٦.
- الأشرف بن الحسن بن رمضان بن علي ابن عبدالله الحسيني الطباطبائي الحلبي: ٣٧، ٣٨.
- إسماعيل الكيال: ١٢٥.
- الأشعث بن قيس الكندي: ٢٤٤.
- إسماعيل بن محمد بن إبراهيم طباطبا الحسيني: ٣٣٨.
- الأعمش (سليمان بن مهران): ٢٩٣.
- إسماعيل بن محمد بن إسحاق المؤتمن الأفندي (صاحب رياض العلماء)، العلامة: ١١١، ٣٤٠، ٤٣٣.
- بن جعفر الصادق عليه السلام: ٢٦٠.
- إقبال الشرايبي، شرف الدين: ٨٦.
- إسماعيل بن محمد الدياج بن جعفر الصادق عليه السلام: ٤٤٨.
- الأكمل بن فضائل بن رافع بن فضائل العلوي الموسوي البغدادي: ٦٥.
- إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبدالله الباهر بن علي زين العابدين عليه السلام: ٣٦١.
- أم إبراهيم بنت الحسن الداعي الكبير: ٣٦٦.
- إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٨.
- أم أبيها بنت عبدالله بن معبد بن العباس ابن عبدالمطلب: ٤٧٠.
- إسماعيل بن يحيى بن محمد بن محمد العلوي الحسيني البصري، تاج الدين أبو زيد نقيب البصرة: ٣٢٨.
- أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي: ٢٥٦.
- إسماعيل بن يعقوب بن مجمع التيمي: ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣٩٠.
- أم أيمن (مربية النبي صلى الله عليه وآله): ١٩٨.
- أم بشير الأنصارية (فاطمة بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو، الأنصارية): ٢٢٨.
- أم الحسن حميرة ابن علي بن الحسن العلوي الحسيني الأفطسي الأصفهاني، عز الدين أبو المؤيد: ١٦٠.
- أم البنين، تكتم الطاهرة عليها السلام، أم الإمام الرضا عليه السلام: ٣٩٣، ٤٠٣.

- أم البنين، فاطمة بنت حزام الكلابية عليها السلام، أم
العباس عليه السلام ٤٦٧، ٤٦٨.
- أم الحسن بنت الحسن بن جعفر بن
الحسن المثنى: ٣٥٤.
- أم الحسن بنت الحسن السبط عليه السلام ٢٢٨.
- أم الحسن بنت زيد بن محمد بن إسماعيل
حالب الحجارة، أخت الداعي الكبير
الحسني: ٣٦٦.
- أم الحسن بنت علي عليه السلام ١٩١.
- أم الحسن بنت علي بن الحسن المثلث ابن
الحسن المثنى: ٣٤٨.
- أم الحسن بنت علي الأشل بن عبدالله
مانغديم الحسيني العقيقي، السيدة أم
السيدان الهارونيين وأخويهما: ٣٤٥.
- أم الحسن بنت محمد بن الحسن بن
سليمان بن داود الناجي من السجن، أم
يحيى الهادي إمام الزيدية: ٣٤٦.
- أم الحسن بنت يحيى بن الحسن بن القاسم
الحسني، بنت الداعي إلى الحق: ٣٤٤.
- أم الحسين بنت عبدالرحمن الشجري:
٣٦١.
- أم الحسين بنت عبدالله بن محمد الباقر عليه السلام:
٤٧٣.
- أم حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي
بكر: ٣٨٤.
- أم خالد البربرية، حبيبة، أم داود الناجي من
السجن، صاحبة أعمال أم داود: ٣٢٩، ٣٣٠،
٤٢٤، ٣٣١.
- أم سلمة (زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم): ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٣.
- أم سلمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن
السبط المجتبي عليه السلام: ٣٥٤.
- أم سلمة بنت عبدالله بن الحسين الأصغر:
٣٤٨، ٤٢٨، ٤٢٩.
- أم سلمة بنت محمد بن الحسن المثنى:
٢٥٤، ٣٣٤.
- أم سلمة بنت محمد بن طلحة، القرشية
البيكرية: ٣٠٣.
- أم عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن الحسين
الأصغر: ٣٦٣.
- أم عيسى بن زيد الشهيد، سكن، وقيل:
صون: ٤٣٨.
- أم فروة بنت أبي قحافة: ٢٤٤.

٥١٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

أمين الإسلام الطبرسي، الشيخ أبو علي:
٢١٤، ٢٢٥، ٢٤٠، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥،
٣٧٦، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩،
٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤٨٧.

أمين الدولة الحسيني الأفطسي الطرابلسي،
السيد النسابة النقيب القاضي: ٢١٨.

الأمين العباسي: ٤٠٠.

أنس بن مالك: ١٩٤، ٢٠٣.

أنكجور التركي: ٣٠٠.

أيك الدويدار الصغير، مجاهد الدين: ٩٧.

أيدمر بن علي الجلدكي: ١١٤.

أيوب بن الحسين بن مسلم بن محمد
شبانة بن تمام العلوي الحسيني العبيدلي
الحلي العاملي الأطراوي، السيد نجم الدين
العالم المعروف بابن الأعرج: ١٢٠.

حرف الباء

باديس بن حبوس بن ماكسن بن بلكين ابن
زيري بن مناد الصنهاجي البربري: ٣١٩.

الباقر بن أحمد الحسيني القزويني النجفي،
السيد العلامة: ١٥٠.

الباياسي (أبو عبدالله مالك بن أحمد): ٨٥.
بحيرة بنت زياد الشيبانية، زوج إبراهيم
قتيل باخمري: ٢٩٥.

أم فروة بنت جعفر الصادق عليه السلام: ٣٥٤.

أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر،

أم الإمام الصادق عليه السلام = فاطمة بنت القاسم

بن محمد بن أبي بكر، أم فروة، أم الإمام

الصادق عليه السلام.

أم الفضل بنت المأمون العباسي: ٤٠٤،

٤٠٥، ٤٠٦.

أم القاسم بنت الحسن المثنى، تدعى

قسيمة: ٣٣١.

أم القاسم بنت محمد بن طلحة بن عبيدالله:

٢٣٤.

أم كلثوم بنت عبدالله المحض بن الحسن

المثنى: ٢٦٧.

أم كلثوم بنت علي بن الحسن المثلث ابن

الحسن المثنى: ٣٤٨.

أمينة بنت عبيدالله الأعرج بن الحسين

الأصغر: ٣٦١.

أمير المؤمنين عليه السلام = علي بن أبي طالب عليه السلام.

الإمام.

أميرة بنت أبي حمزة: ٦٣.

أميرة بنت الطقطقي، أم السيد علي بن الحسن

بن رمضان، جد المصنف: ٣٨، ٤٠، ٤١.

أميمة بنت عبدالمطلب: ١٨٨.

- البخاري صاحب الصحيح: ٢٣٧، ٢٤٦،
 البراء بن عازب: ٢٠٣.
 برة بنت عبدالمطلب: ١٨٨.
 البرقي، الشيخ: ٣٠٥.
 بركة بن محمد بن مالك بن الحسن بن
 الحسين العلوي الحسيني الأمير، شريف
 الدين، السيد الوجيه المعتقد عند السلطان
 تيمور: ٣٠٠، ٣٠١.
 بريدة بن الحصيبي: ٢٠٣.
 بشير بن أبي مسعود الأنصاري: ٢٢٨.
 البغدادي = عبدالمؤمن البغدادي.
 بغدي بن علي بن قشتمر التركي البغدادي،
 الأمير فخر الدين أبو سعيد: ٨٨.
 البلاذري (أحمد بن يحيى): ٢١٩، ٢٢٠،
 ٢٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٧،
 ٤٧٩، ٤٨٧.
 بنت خردلة: ٦٢.
 بنت المطلب بن أبي وداعة السهمي: ٤٤٢.
 بهرام بن كسرى يزدجرد: ٣٧٠.
 البيضاء بنت عبدالمطلب، أم حكيم: ١٨٨.
حرف التاء
 تاج الدين بن أنجب البغدادي، المؤرخ
 المعروف بابن الساعي: ٨٠، ٢٦٨، ٣٨٥.
 تاج الدين الحسيني الآوي، السيد الشهيد
 العلامة: ٤١.
 ترجم بن علي قويسم بن علي بن محمد
 بن فضائل العلوي الموسوي البغدادي: ٦٦.
 الترمذي (صاحب السنن): ١٩٤.
 الشهيد السيد التستري = نورالله بن محمد
 الحسيني المرعشي التستري، السيد ضياء
 الدين أبو المجد الشهيد العالم القاضي.
 تكلم، رسول هولاءكو: ٢١.
 الشيخ التلعكبري: ٢٦١، ٤٥٣.
 تماضر بنت منظور: ٢٣٩.
 تمام بن علي بن تمام بن المسلم بن عمار
 بن المسلم بن عمار بن المسلم العلوي
 الحسيني العبيدلي: ١١٩.
 توقتاميش، الخان، خان المغول: ٣٠٠، ٣٠١.
 تيمور لنك، السلطان: ٣٠٠، ٣٠١.
حرف الجيم
 جابر الجعفي: ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣.

٥١٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- جابر بن عبدالله الأنصاري: ٣٨١.
- جابر بن هارون النصراني، وكيل محمد ابن
عبدالله بن طاهر: ٣٦٥.
- الجاحظ: ١٧٤، ٤٢٧، ٤٩١.
- جيرئيل عليه السلام: ١٩٩، ٤٧٧، ٤٨٥.
- الجراح بن سنان الأسدي: ٢٢٢.
- جرير البجلي: ٢٠٣.
- جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي لعنها
الله: ٢٢٢، ٢٤٤.
- جعدة بن هبيرة بن المخزومي، ابن أخت
أمير المؤمنين عليه السلام: ١٩١.
- جعفر بن إبراهيم بن جعفر الخطيب بن
الحسن المثنى: ٣٦١.
- جعفر بن إبراهيم الأصغر المرتضى بن
موسى الكاظم عليه السلام: ٥٩.
- جعفر بن أبي البشر الحسني، السيد: ٩٤.
- جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن
عبدالمطلب، ابن أخت أمير المؤمنين عليه السلام: ١٩١.
- جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام: ١٤٤، ١٥٦،
١٦٨، ١٩١، ١٩٢، ٢٩١، ٣٨٤، ٤٦٨، ٤٧٥،
٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢.
- جعفر بن الأشرف بن الحسن بن رمضان
الحسني الطباطبائي الرسي الحلبي: ٣٨.
- جعفر الخطيب بن الحسن المثنى: ٣٤، ٩٦،
٢٥٤، ٢٧٢، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩.
- جعفر بن الحسن الهذلي الحلبي، الشيخ
نجم الدين أبو القاسم المعروف بالمحقق
الحلبي: ٢٤، ١١١.
- جعفر بن الحسين عليه السلام: ٣٧١.
- جعفر بن رستم بن وند اميد الطبري
الكلاري: ٣٦٥.
- جعفر بن سليمان العباسي: ٢٣١.
- جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي
المحمدي، أبو عبدالله: ١٩٤.
- جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد ابن
علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣٦١.
- جعفر صحصح بن عبدالله بن الحسين
الأصغر بن علي بن الحسين عليه السلام: ١١٥.
- جعفر بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨٨.
- جعفر الكذاب ابن الإمام علي الهادي عليه السلام:
١٠٠، ١٣٠، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥،
٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨.

- جعفر بن غالب الأسدي: ٢٠٩. ٤٢٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٤٥.
- جعفر بن القاسم الثاني بن محمد بن القاسم الرسي، أبو محمد: ٣٦. ٤٤٧، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨.
- جعفر بن محمد الديباج بن جعفر الصادق (عليه السلام): ٣٦١. ٤٨٤، ٤٩١.
- جعفر بن محمد بن محمد بن قولويه: ٤٥٣.
- جعفر بن محمد ابن معية الحسيني الحلبي، العلامة الشاعر النقيب السيد تاج الدين أبو عبدالله بن مجد الدين أبي طالب: ١١٧.
- جعفر بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم (عليه السلام): ٥٩.
- جعفر الخواري بن موسى الكاظم (عليه السلام): ٥٨.
- جعفر بن الناصر الأطروش، السيد أبو القاسم: ٣٥٨، ٣٦٠.
- جمال الدين ابن مساعد الحسيني، السيد النسابة: ٣٢٤.
- الجمانة بنت أبي طالب: ١٩١.
- جميل بن صالح: ٤٣٦.
- جندب الأنصاري: ٢٠٣.
- جهان شاه بنت كسرى يزجرد (اسم أم الإمام زين العابدين (عليه السلام) في رواية المسعودي): ٣٧٠.
- جواد آل شير الحسيني النجفي، السيد الشهيد الخطيب: ٣٦٩.
- جعفر بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد العلوي الحسيني، الأمير أبو محمد ملك مكة: ٢٩٩.
- جعفر بن محمد الحسيني العبيدلي الأعرجسي البغدادي النسابة، السيد أبو عبدالله: ٢٥٠، ٢٥١، ٢٩١، ٢٩٢، ٤٢٥.
- جعفر بن محمد بن حمزة ابن زهرة الحسيني الحلبي الفوعي، السيد تاج الدين أبو عبدالله: ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٩.
- جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، الإمام أبو عبدالله: ٦٤، ١٩١، ١٩٦، ٢١١، ٢١٤، ٢١٧.
- ٢٣١، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢.
- ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٥، ٣٢٧، ٣٢٩.
- ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١.
- ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١.
- ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨.
- ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٢.

٥٢٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- جويبر بن سعيد: ١٩٤.
- الحسن بن أحمد المؤيد بن الحسين
- الحسني الهاروني، الأمير المظفر السيد أبو القاسم: ٣٤٢.
- حرف الحاء
- حابس الطائي: ٢١٩.
- الحارث الأعور الهمداني: ٢٢١.
- حارثة بن مضرب: ٢٤٣، ٢٤٦.
- الحافظ الكوفي = محمد بن سليمان الكوفي، الحافظ القاضي.
- الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله: ١٩٣.
- حامد حسين الموسوي اللكهنوي، السيد العلامة: ٢٠٣.
- حبشي بن جنادة: ٢٠٣.
- حبيبة بنت نبيه بن الحجاج السهمي: ٤٤٢.
- الحجاج بن يوسف الثقفي: ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨.
- حذيفة بن أسيد الغفاري: ٢٠٣.
- حرب الطحان (أحد الرواة): ٤٢٣.
- الشيخ حرز الدين: ٣٢١.
- حريث بن جابر الحنفي، عامل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٧٣.
- الحريش بن عبدالرحمن الشيباني: ٤٤٣.
- حريش بن قدامة، أبو قدامة الضبعي: ٢٤٣، ٢٤٦.
- الحسن بن إبراهيم طباطبا: ٣٤.
- الحسن بن أيوب بكر أحمد ابن شاذان البغدادي، أبو علي: ٢٣٢، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٩٠.
- الحسن التج بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى: ٣٤.
- الحسن بن أيوب بن الحسين بن مسلم ابن محمد شبانة بن تمام العلوي الحسيني العبيدلي الحلي العاملي الأطراوي، السيد عز الدين المعروف بابن نجم الدين وبابن نجم وبابن الأعرج: ١٢٠.
- الحسن البصري: ٢٤٣، ٢٤٦.
- الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى: ٢٧١، ٢٧٣.
- الحسن بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام: ٤٥٢.
- الحسن بن جعفر بن القاسم الثاني بن محمد بن القاسم الرسي، أبو محمد: ٣٦.
- الحسن بن جعفر بن محمد بن محمد ابن الحسن بن أيوب العلوي الحسيني العبيدلي العاملي الأطراوي، السيد بدر الدين فخر السادة العلامة الفقيه أستاذ الشهيد الثاني: ١٢١.

- الحسن بن الحسن المثنى، وهو غير أخيه
الملقب بالمثلث: ٢٥٤.
- الحسن المثلث بن الحسن المثنى: ٣٤، ٢٥٤،
٢٧١، ٢٧٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣١.
- الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام أبو
محمد: ٣٣، ٣٤، ١٦٨، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٤،
٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١،
٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨،
٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥،
٢٦٣، ٢٩٠، ٣٢٢، ٣٢٩.
- الحسن بن الحسين العرنى المدني النجار: ٤١٨.
- الحسن بن حمزة بن المفرج بن موسى
معمر بن علي بن القاسم الثاني الحسيني
الطباطبائي الرسي: ٣٧.
- الحسن بن رشيق، أبو محمد: ١٠٩.
- الحسن بن رمضان بن علي بن عبدالله ابن
حمزة بن المفرج بن موسى معمر الحسيني
الطباطبائي الرسي الحلبي، أبو محمد: ٣٧، ٤١.
- الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام أبو
محمد: ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٩٧، ٣٣٤.
- الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل
العلوي الحسيني، أبو محمد الداعي إلى الحق،
ملك طبرستان المعروف بالداعي الكبير:
١٦٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦.
- الحسن بن زيد بن محمد الداعي بن زيد
بن محمد بن إسماعيل حالب الحجارة
الحسني، أبو محمد المهدي: ٣٦٦.
- الحسن بن سليمان الحلبي، الشيخ عز
الدين: ٤١٣.
- الحسن الشدقي المدني، السيد بدر الدين
العلامة: ٩٠.
- الحسن ابن الشهيد الثاني العاملي الجبعي،
الشيخ جمال الدين أبو منصور صاحب
المعالم: ١٥٠.
- الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري
الكوفي: ٤٣٩، ٤٤٠.
- الحسن الدقاق بن عبدالله بن محمد نازوك
بن عبدالله بن علي بن جعفر الكذاب
الرضوي، أبو محمد: ١٠١.
- الحسن بن عبدالمجيد بن الحسن المراغي،
عز الدين أبو قرشت النحوي المعروف
بسعفص: ١٢٢.
- الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي ابن
أبي طالب عليه السلام الثالث: ٤٧٠.

٥٢٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨.
- الحسن بن علي بن علي العلوي الحسيني، السيد
محمد السبط المجتبي: ٣٣، ١٣٥، ١٦٨، ٢١١،
٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨،
٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥،
٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٦،
٢٧٩، ٢٨٦، ٢٩٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٩،
٣٨٠، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٧٢.
- الحسن بن علي بن الحسن المثلث بن
الحسن المثنى، المكفوف الينبعي: ٣٤٨.
- الحسن بن علي بن الحسن بن علي
العلوي الحسيني الأفضسي الأصفهاني،
السيد أبو محمد الملقب هميرة: ١٥٩.
- الحسن بن علي الخفاف: ٢٦٤.
- الحسن بن علي بن داود الحلبي، الشيخ تقي
الدين أبو محمد: ٢٤، ٢٣٥، ٢٦٨، ٣٠٥.
- الحسن بن علي بن عبدالرحمن الشجري
الحسني: ٣٥٥.
- الحسن بن علي العسكري عليه السلام الإمام أبو
محمد: ٣٨٤، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٤، ٤٠٤،
٤٠٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٣١،
- ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨.
- الحسن بن علي العلوي الحسيني، السيد
الإمام الناصر للحق الأطروش، الناصر
الكبير: ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧،
٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٦.
- الحسن بن علي بن علي بن علي الأكبر
الزكي بن رافع بن فضائل العلوي
الموسوي الحلبي: ٦٦.
- الحسن الأفضس بن علي بن علي زين
العابدين عليهما السلام: ١٠٤، ١٤٥، ١٥٧، ٤٣٤، ٤٣٥،
٤٣٦، ٤٣٧.
- الحسن الأصغر بن علي بن القاسم الثاني
بن محمد بن القاسم الرسي: ٣٧.
- الحسن بن علي الكوفي، عز الدين: ٨٢.
- الحسن بن علي بن محمد العلوي الحسيني
الحلبي، السيد عز الدين أبو محمد
المعروف بابن الأبرز: ٢٤.
- الحسن بن علي بن المرتضى الحسني،
الأمير السيد أبو محمد: ١٠٩، ٢٥٧.
- الحسن بن القاسم الرسي بن إبراهيم
طباطبا: ٣٥.

- الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي
العلوي الحسيني الشجري، الداعي إلى الحق
أبو محمد صاحب الديلم وملك طبرستان،
المعروف بالداعي الصغير: ١٦٩، ٣٥٤،
٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤.
- الحسن بن القاسم بن حمود بن ميمون
الحسيني الإدريسي: ٣١٧، ٣١٨.
- الحسن بن قتادة الحسيني: ٣٠٢.
- حسن بن مبارك بن علي بن مالك
الحسيني الهاشمي الأمير: ٣٠١.
- الحسن بن محبوب: ٤٣٦، ٤٣٧.
- حسن بن محسن الأمين الحسيني العاملي
الشامي، السيد: ١٤٠.
- الحسن بن محمد العقيقي بن جعفر بن
عبدالله بن الحسين الأصغر: ٣٦٣، ٣٦٤.
- الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد ابن
أبي الرضا العلوي العمري الحلبي، العلامة
السيد عز الدين أستاذ السيد ابن عنبه: ١١٢.
- الحسن بن محمد بن حيدر العلوي
الحسيني الموصلبي، السيد ركن الدين
نقيب الموصل: ١٠٤.
- الحسن بن محمد النفس الزكية بن عبدالله
المحض بن الحسن المثنى: ٣٣٤، ٣٤٩.
- الحسن بن محمد بن عبدالله الأشر بن
محمد النفس الزكية الحسيني: ٣٣٣.
- الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن
الطوسي، الوزير صاحب أصيل الدين أبو
محمد: ٨٩، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٦.
- الحسن الرضي بن محمد بن محمد
الحسيني الأفضسي الآوي، العلامة السيد
كمال الدين: ١٤٤، ١٤٥.
- الحسن بن محمد بن يحيى العلوي الحسيني
العبيدلي المدني البغدادي، السيد أبو محمد
النسابة المعروف بابن أخي طاهر وبالندداني:
١٠٩، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٩،
٢٩٥، ٣٠٤، ٣٠٥، ٤٤٨، ٤٨٣.
- الحسن ابن معية العلوي الحسيني الديباجي
الحلي، السيد زكي الدين أبو منصور العالم
المحدث النقيب: ١١٦.
- الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٨.
- الحسن النسابة المصري، بدر الدين: ١٠٠،
١٠١.

٥٢٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

أبو هاشم، خال شيخ الشرف العبيدي: ٤١٦.
الحسين الوصي بن أحمد الأكبر بن موسى
أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر المرتضى بن
موسى الكاظم عليه السلام أبو عبدالله العلوي
الموسوي البغدادي: ٦٠، ٦١.

الحسين البنفسج بن إسماعيل بن محمد
الأرقط بن عبدالله الباهر بن علي زين
العابدين عليه السلام: ٣٦١.

حسين بن إياز، جمال الدين أبو محمد:
١٢٧.

الحسين بن الحسن بن أحمد الضرير ابن
موسى الأبرش بن محمد الأعرج ابن
موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن
موسى الكاظم عليه السلام: ٤٦٢.

الحسين الأثرم بن الحسن السبط عليه السلام: ٢٢٥.

الحسين الحلواني، الشيخ: ٢١٩، ٢٢١.
الحسين ابن خداع العلوي الحسيني
الأرقطي المصري النسابة، السيد أبو القاسم:
٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٦١،
٣٢٤، ٣٢٥، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٧٠.

الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد: ٨٦
١١٨، ٢٩٧، ٣٥١.

الحسن بن الهادي الموسوي العاملي
الكاظمي، السيد الزكي أبو محمد المعروف
بالسيد الصدر: ١٥٠.

الحسن بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة
بن زيد الشهيد، الفقيه الزاهد: ٤١٨.

الحسن بن يحيى بن علي بن حمود بن
الحسني الإدريسي، المستنصر بالله: ٣١٨.

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر
الأسدي الحلبي، الشيخ جمال الدين أبو
منصور المعروف بالعلامة الحلبي: ١٥، ١٧،
٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٣٥، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨،
٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤.

الحسين بن أبي الفخر الخزاعي، عز الدين: ٨٢
الحسين بن أحمد البيهقي، أبو علي
الحاكم: ٤٠١.

الحسين بن أحمد المؤيد بن الحسين
الحسني الهاروني، السيد الشهيد: ٣٤٢.

الحسين بن أحمد بن حمزة الوصي بن
علي الأحول بن أحمد الأكبر بن موسى
العلوي الموسوي البغدادي، أبو أحمد: ٦٢.

الحسين بن أحمد بن علي بن إبراهيم
العلوي الحسيني العبيدي الجواني، السيد

- حسين صاحب بلخ، السلطان: ٣٠٠. ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٨٩.
- الحسين بن صخر القرشي العامري: ٢٨٣. الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى، السيد أبو عبدالله الجواد الشهيد صاحب فخ: ٣٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣، ٤٢٣.
- الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام السيد أبو عبدالله: ١٢٩، ٤٢٢، ٤٢٣.
- الحسين بن علي بن الحكم الأسدي الزعفراني، أبو عبدالله: ٤٢٩.
- الحسين بن علي الطباطبائي، العلامة السيد: ٣٢٨.
- الحسين بن علي بن القاسم بن الحسين الوصي بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الموسوي البغدادي، السيد أبو عبدالله الأعرج المقرئ: ٦١.
- حسين علي محفوظ الأسدي، الدكتور: ٩٦.
- الحسين بن القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا، أبو عبدالله العابد: ٣٥، ٣٤٦.
- حسين بن مبارك بن علي بن مالك الحسيني الهاشمي الأمير: ٣٠١.
- الموسوي الرازي: ٦٠.
- الحسين ابن طباطبا، السيد أبو عبدالله النسابة: ٣٦، ٦٠، ٦١، ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٤٥، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤١٦.
- الحسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني، الشيخ: ٩٠.
- الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن الحسين الأصغر: ٣٦٣.
- الحسين بن عبدالوهاب، الشيخ (صاحب عيون المعجزات): ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٤.
- الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام أبو عبدالله السبط الشهيد: ٣٣، ٥٩، ٦٤، ١٦١، ١٦٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨٠، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩.

٥٢٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- الحسين بن محمد الأسدي: ١٩٤.
- الحسين بن محمد بن حابس الحلبي
المقري، عز الدين أبو عبدالله: ١٢٦، ١٢٩.
- الحسين بن محمد بن الحسين بن علي ابن
محمد بن أبي الحسن الموسوي العاملي
الجبعي، الشهيد السيد عز الدين: ١٢١.
- الحسين بن محمد بن قوام الشرف بن محمد
بن قوام الشرف بن هادي بن إسماعيل
العلوي الحسيني الأفضلي الأصفهاني، فخر
الدين نقيب أصفهان: ١٦٤.
- الحسين الأكبر القطعي بن موسى أبي
سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى
الكاظم عليه السلام، أبو عبدالله: ٥٩.
- الحسين بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٨.
- حسين سقامة بن النضر بن يحيى النظام ابن
علي قويسم العلوي الموسوي الغروي: ٦٦.
- الحسين بن هارون بن الحسين العلوي
الحسني الهاروني، السيد أبو القاسم الأحول
العالم الزاهد الإمامي: ٣٤٤.
- الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي،
الفقيه جمال الدين أبو عبدالله: ٢٥٨.
- الحسين بن يحيى بن محمد بن محمد ابن
حيدر بن الحسين العلوي الحسيني
الأفضلي الأصفهاني، السيد قوام الشرف
نقيب أصفهان: ١٦٥.
- حفص بن غياث (النخعي الكوفي
القاضي): ٣٨٧.
- حفصة بنت عمر بن الخطاب: ٤٨٠.
- حفين العبيسي، الشاعر: ٢٣٤.
- حكيم بن حزام بن خويلد: ١٩٣.
- حكيم بن دليم: ١٩٤.
- حكيمية بنت الإمام الجواد عليه السلام، السيدة: ٤١٤،
٤١٥.
- حمدونة بنت عيسى بن موسى بن أبي
خالد الحرابي، زوج محمد بن صالح
الحسني: ٣٣٥.
- حمران بن أعين: ٣٧٧.
- حمزة القصير بن أحمد بن حمزة الوصي
بن علي الأحول بن أحمد الأكبر ابن
موسى العلوي الموسوي البغدادي، أبو
يعلی المحدث: ٦٢، ٤٦٢.
- حمزة بن حثيرش بن توبة بن حمزة بن علي
العلوي الحسيني العبيدلي المدني الحلبي، نجم
الدين خنيس، المعروف بابن توبة: ٩٠.

حمزة بن الحسين الوصي بن أحمد الأكبر
بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر
المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام العلوي
الموسوي البغدادي: ٦١.
حمزة الدهقان: ٢٦٠.
حمزة بن عبدالمطلب: ٢٨٩، ٢٩١.
حمزة بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨٨.
حمزة الوصي بن علي الأحول بن أحمد
الأكبر بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم
المرتضى بن موسى الكاظم، أبو يعلى
العلوي الموسوي البغدادي: ٦٢.
حمزة المغني بن علي الأسود بن علي
الأحول بن أحمد الأكبر بن موسى العلوي
الموسوي البغدادي، أبو يعلى: ٦٢.
حمزة بن القاسم الجعفري: ١٤٤.
حمزة الورع بن القاسم بن الحسين الوصي
بن أحمد بن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم
المرتضى، العلوي الموسوي البغدادي: ٦١.
حمزة بن المغيرة بن شعبة: ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧.
حمزة بن المفرج بن موسى معمر بن علي
بن القاسم الثاني بن محمد بن القاسم
الرسي: ٣٧.

حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام الكوفي: ٥٨.
حمزة بن وهاس بن داود الحسنی: ٣٠٠.
حمود بن ميمون بن حمود بن علي بن
عبدالله بن عمر بن إدريس بن إدريس
الحسني، جد آل حمود الأدارسة ملوك
المغرب: ٣١٦.
خُميد بن أحمد المحلي الوداعي الصنعاني،
أبو الحسن حسام الدين: ٢٤٨، ٣٤١، ٣٤٢،
٣٤٩.
حميد الراسي: ٤٣٦.
حميدة بنت صاعد البربري المغربية،
السيدة حميدة المصفاة عليها السلام أم الإمام
الكاظم عليه السلام وأخويه محمد الديباج وإسحاق
المؤتمن: ٣٩٣، ٤٤٧.
حميدة بنت مسلم بن عقيل بن أبي
طالب عليه السلام: ٤٨٨.
السيد الحميري، الشاعر: ١٩٢، ٤٦٣، ٤٦٤.
حوثره بن ذراع بن مسعود الأسدي،
المعروف بحوثره الأقطع: ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠.
حويطب بن عبدالعزيز العامري: ٤٨٦.
حيان السراج: ٤٦٥.
حيدر بن الحسين بن محمد بن قوام

٥٢٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

موسى معمر بن علي بن القاسم الثاني
الحسني الطباطبائي الرسي: ٣٧.

الخوارزمي (الحافظ أبو المؤيد): ٢٠٢.

خولة بنت جعفر بن قيس الحنفيه، أم
محمد بن أمير المؤمنين (عليه السلام): ٤٦٠، ٤٦١.

خولة بنت منظور بن زبان الفزاري: ٢٣٤،
٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥١.

خير الدين الزركلي: ٢٦، ٥٥، ٧٦، ٧٧، ٨١،
١٧٠.

الخيزران القبطية النوبية، أم الحسن (عليه السلام) أم
الإمام الجواد (عليه السلام): ٤٠٢، ٤٠٣.

حرف الدال

الدارقطني (صاحب السنن): ٢٧٧، ٣٨٧.

داعي بن إسماعيل بن الحسن هميرة ابن
علي بن الحسن العلوي الحسيني الأفضسي
الأصفهاني، السيد موفق الدين شيخ السادة
أبو الفتوح: ١٦٠.

داود بن الحسن المثنى، الناجي من السجن:
٣٤، ٩٥، ٢٥٤، ٢٧١، ٢٧٣، ٣٢٧، ٣٢٩،
٣٣٠، ٣٣١.

داود بن سلم، الشاعر: ٣٥٢.

داود السلمي: ٣٥٢.

الشرف بن محمد بن قوام الشرف بن
هادي الحسيني الأفضسي الأصفهاني، كمال
الدين: ١٦٤.

حيدر بن محمد بن حيدر بن إسماعيل آل
گلستانه الحسيني الأصفهاني، السيد شرف
الدين: ١٦٥.

حرف الخاء

خالد بن الوليد: ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٠، ٤٧١.

خديجة بنت إبراهيم بن طلحة، القرشية
التيمية: ٣٠٦.

خديجة الطاهرة بنت خويلد (عليه السلام): ١٨٨،
١٩٢، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٦، ٢٨٦.

خديجة بنت عبيدالله الأعرج بن الحسين
الأصغر: ٣٦١، ٤٤٧.

خديجة بنت علي بن الحسين بن علي ابن
أبي طالب (عليه السلام): ٤٧٢، ٤٧٣.

خراش بن إسماعيل العجلي النسابة: ٤٦١.
خريندا المغولي (خدابندا)، السلطان: ٨٩.

الخطيب البغدادي، أبو بكر (صاحب تاريخ
بغداد): ٥٨، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤.

٢٦٩، ٢٧٠، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٩١، ٤٠٧.

خلف بن الحسن بن حمزة بن المفرج ابن

العلوي الموسوي البغدادي، السيد أبو البدر

العالم المحدث: ٦٣، ٦٤، ٦٥.

رافع بن فضائل بن علي الزكي بن حمزة

القصير بن أحمد بن حمزة العلوي الموسوي

البغدادي، السيد المحدث: ٦٣، ٤٦٢.

الراوندي (الشيخ قطب الدين): ٣٧٩، ٤٧٧.

الربيع، حاجب المنصور: ٢٨٣، ٣٠٢، ٣٠٣.

رتبيل، ملك الترك: ٢٤٣.

السيد الرجائي = مهدي بن محمد بن الباقر

الموسوي الرضوي الرجائي، السيد المحقق.

رسول الله ﷺ = النبي ﷺ = محمد ﷺ:

١٣، ٦٤، ١٣٥، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩،

١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨،

١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٢،

٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤،

٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٦٨،

٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٤،

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١،

٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٢٢،

٣٢٣، ٣٢٩، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٥،

٣٦٧، ٣٨١، ٣٨٨، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٣،

٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٧،

٤٤٨، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٦،

داود بن عبدالله الجعفري: ٢٧٩.

داود بن علي بن داود بن عمر بن طهمان

السلمي، الكاتب: ٣٥٢.

داود بن علي العباسي: ٣٥٢.

داود بن القاسم الجعفري البغدادي، العالم

السيد أبو هاشم ثقة الأئمة عليهم السلام: ١٤٤، ٢٦٣،

٣٨٤، ٣٨٥، ٤٥١.

داود بن محمد بن طلحة بن عبيدالله: ٢٣٤.

دحية الكلبي: ١٩٩.

دعبل الخزاعي، الشاعر: ٣٤٨، ٣٩٨، ٣٩٩،

٤٠١، ٤٠٢.

دينار بن حكيم: ٣٥٠.

حرف الذال

الذهبي: ٤٧، ٦٥، ٧٩، ٨٥، ١٥٩، ٢٠٣،

٢٤١، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٣١٥، ٣٢٢،

٣٨٧، ٣٨٦.

ذو الفقار الحسيني، السيد: ٢٦٨.

حرف الراء

راشد، مولى إدريس بن عبدالله: ٣١٥، ٣١٦.

راضي آل ياسين النجفي، الشيخ: ٢١٦.

الراغب الأصفهاني: ٤٦٠.

رافع بن علي الأصغر بن رافع بن فضائل

بن علي الزكي بن حمزة القصير ابن أحمد

٥٣٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، المشجرة): ٤٢٦.
- ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣. ركن الدين نقيب الموصل: ١٣٠.
- رشيد الدين الهمداني، الوزير: ٧٥. رمضان بن علي بن عبدالله بن حمزة بن المفرج بن موسى معمر بن علي بن القاسم الثاني الحسيني الطباطبائي الرسي: ٣٧، ٤١، ٤٧. رملة بنت الحسن السبط عليه السلام أم الخير: ٢٢٨.
- رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي: ٢٥٤.
- ريطة بنت الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبدالمطلب: ٤٤٢.
- ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمد ابن الحنفية: ٣٥١، ٤٢٢.
- حرف الزاي**
- زبيد، مولى الحسين عليه السلام: ٣٧٠. الزبير بن بكار (أبي بكر): ١٩٣، ٢٣٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١١، ٣٧١، ٣٧٧.
- الزبير بن عبدالمطلب: ١٨٨، ١٨٩، ٢٨٥. الزبير بن العوام بن خويلد: ١٩٣، ٢٩٠. زجاجة، رقرق، أم ولد: ٢٣١.
- الزركلي = خير الدين الزركلي. الزرندي الشافعي (صاحب معارج الوصول): ٣٧٨، ٤١١، ٤١٢.
- ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣. السيد كمال الدين أبو زيد نقيب أصفهان: ١٦١.
- الرضا بن الحسن بن علي بن طاهر العلوي الحسيني البطحاني الروزراوري الأصفهاني، الرضي بن الأشرف بن الأكمل بن فضائل بن رافع بن فضائل العلوي الموسوي البغدادي: ٦٥.
- الرضي الموسوي، السيد الشريف: ٢٠٤، ٢٠٩، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٤١، ٤١٦، ٤٤٦. رضي الدين الصاغاني: ١١٢.
- رضي الدين بن قتادة، السيد: ١١١. رقية بنت عبدالله المحض بن الحسن المثنى: ٢٦٧.
- رقية الكبرى بنت علي بن أبي طالب عليه السلام أم كلثوم (أمها السيدة الزهراء عليها السلام): ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩. رقية بنت علي بن أبي طالب عليه السلام (أمها الصهباء التغلبية): ٤٧٠.
- رقية بنت علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى: ٣٤٨. ركن الدين الموصل، السيد (الحسن ابن عبيدالله الحسيني الأعرجي صاحب

- زكريا النبي ﷺ: ٢٧٤.
- زيد بن السائب: ٤٦٦.
- الزكي بن محمد المرتضى بن الفاخر ابن علي الأكبر الزكي بن رافع العلوي الموسوي البغدادي الشاعر: ٦٧.
- زيد بن شرحبيل الأنصاري: ٢٠٣.
- زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ: ١٨، ٤٣، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٣٣، ٣٥١، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٤.
- الزمنخري (جارالله، صاحب الكشاف): ٤٨١، ٤٦٠، ٢٢٧.
- زيد بن علي بن زيد بن أبي الفضل علي جلال الدين: ١٣٩، ١٤٠.
- زيد بن عمرو بن نفيل العدوي: ٢٢٨.
- زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن ابن زيد بن الحسن السبط ﷺ، أبو طالب: ٣٦١.
- زيد الثاني بن أبي نمي محمد بن الحسن بن علي الأكبر بن قتادة العلوي الحسيني القتادي المكي الحلبي، السيد عز الدين أبو الحارث: ٩١، ٩٢، ٩٣.
- زيد بن عمرو بن نفيل العدوي: ٢٢٨.
- زيد بن محمد بن إسماعيل بن زيد بن محمد بن إسماعيل حالب الحجارة الحسيني، الأمير أبو الحسين: ٣٦٦.
- زيد النار بن موسى الكاظم ﷺ: ٥٨، ٤٢٢.
- زيد بن عمر بن البخري: ٢٢٣.
- زنگي شاه بن حسن بن أحمد الدامغاني، السيد، سيدة نساء العالمين ﷺ.
- زهرة بنت الحسن بن علي بن عمر بن هبة الله بن ناصر ابن كتيلة، العلوية الحسينية الغروية النجفية، الحاجة: ٤٣.
- الزهري: ٢٧٦.
- زيد بن المنذر، أبو الجارود: ٤١٨، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٣.
- زيد بن أرقم: ١٩٤، ٢٠٣.
- زيد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ﷺ: ٢٥٤.
- زيد الجواد بن الحسن السبط ﷺ: ٣٣، ١٦٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠.

٥٣٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- زين الدين بن علي الشامي العاملي
الجبعي، الشيخ الشهيد العلامة المعروف
بالشهيد الثاني: ١٠٦، ١٥١، ٤٧٧.
- الأصغر: ٣٦٣.
- زينب بنت عبيدالله الأعرج بن الحسين
الأصغر: ٣٦١.
- زين العابدين عليه السلام = الإمام = علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام أبو محمد
زين العابدين السجاد.
- زينب بنت علي بن مبارك بن علي بن مالك
الحسني الهاشمي الأمير: ٣٠١.
- زينب بنت تمام بن علي بن تمام بن
المسلم بن عمار، العلوية الحسينية
العبيدية: ٦٨، ٧٤.
- زينب بنت جعفر بن عبدالله بن جعفر ابن
محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣٦١.
- زينب بنت الحسن السبط عليه السلام: ٣٧٩.
- زينب بنت سليمان بن المنصور العباسي:
٣٤٨.
- زينب بنت عبدالله بن أحمد بن إسماعيل
ابن محمد الأرقط بن عبدالله الباهر بن زين
العابدين عليه السلام المعمرة: ٤٣١.
- الأصغر: ٤٨٨.
- زينب بنت العوام بن خويلد: ١٩٣.
- زينب بنت محمد الباقر عليه السلام: ٤٧٣.
- حرف السين
- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب: ٣٧٣.
- سالمة، مولاة الإمام الصادق عليه السلام: ٤٣٥، ٤٣٦،
٤٣٧.
- سبط ابن الجوزي: ٣٢٨.
- ست العشيرة المهلبية الكوفية: ٢٦٧.
- ستي بنت الحسن هميرة بن علي بن الحسن،
الحسينية الأفطسية الأصفهانية: ١٥٩.
- السجاد عليه السلام = علي بن الحسين بن علي ابن
أبي طالب عليه السلام الإمام أبو محمد زين
العابدين السجاد.
- سركيس = يوسف إيلان سركيس.
- سعد بن الحسن بن محمد بن محمد ابن
الحسين العلوي الحسيني الأفطسي
الأصفهاني، السيد أبو القاسم شيخ الطالبية

- بأصفهان، جد السيد أبي إسماعيل
الطباطبائي النسابة لأمه: ١٥٨.
- سعد بن عبدالله الأشعري القمي: ٤٥٢، ٤٥٤.
- سعد بن مسعود الثقفي: ٢٢٢.
- سعيد بن جبير: ١٩٤.
- سعيد الحرشي: ٢٤٦.
- سعيد بن خيثم الهلالي، أبو معمر: ٤٢٠.
- سعيد بن العاص: ٤٨٧.
- سعيد بن محمد بن أحمد العيار، أبو عثمان
بن أبي سعيد: ١٦١.
- سعيد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨٧.
- سعيد بن المسيب: ٢٠٢.
- السفاح، أبو العباس = عبدالله بن محمد
العباسي، أبو العباس السفاح.
سفيان الثوري: ٢٧٨، ٣٨٩.
- سفيان بن عيينة: ٢٧٨.
- سكينة بنت الحسين عليها السلام: ٢٣٦، ٢٥٦.
- سكينة بنت عبيدالله الأعرج بن الحسين
الأصغر: ٣٦١.
- سكينة بنت محمد بن إبراهيم العطار بن
علي بن عبدالرحمن الشجري الحسني
الرويانبي الطبري: ٣٦٥، ٣٦٦.
- السلافة القضاعية (سلافة) من ولد بلي ابن
عمرو بن الحاف بن قضاة، أم جعفر بن
الحسين عليه السلام: ٣٧١.
- سلم بن قته: ٤٧٤.
- سلمان الفارسي: ٢١٨.
- سلمة بن أسلم الجهني: ٢٨٠، ٢٨١.
- سلمة بن شبيب: ٤٨٣.
- سلمة بن نبيط: ١٩٤.
- سلمة بن هشام: ٤٨٥.
- سليم بن قيس: ٢١٨.
- سليمان بن جرير الرقي، متكلم الزيدية:
٣١٥، ٣١٦.
- سليمان بن الحكم الأموي، المستعين بالله:
٣١٧.
- سليمان بن داود عليه السلام: ٣٥٧.
- سليمان بن داود بن الحسن المثنى: ٢٧١،
٢٧٣، ٣٣٠.
- سليمان بن داود بن علي العباسي: ٣٥٢.
- سليمان بن عبدالملك بن مروان: ٢٢٦،
٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢.
- سليمان بن القاسم الرسي بن إبراهيم
طباطبا: ٣٥.

٥٣٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

أبيه أحمد، ويعرف بالسيد أحمد صقر): سليمان بن قتة: ٤٧٤.

٢٦٣، ٣٢٣، ٣٣٤. سليمان بن كثير الخزاعي: ٤٢٦، ٤٢٨.

السيد العمري = علي بن محمد بن علي العلوي العمري البصري، السيد أبو الحسن ٢٣٤. سليمان بن محمد بن طلحة بن عبيدالله:

النسابة المعروف بابن الصوفي صاحب السلفي، الحافظ: ١٥٩، ١٦٢. ٣٤٩. سليمان بن المنصور العباسي:

السيد المرعشي = شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، السيد. سماعة رضي الله عنه أم الإمام الهادي عليه السلام: ٤٠٧، ٤٠٨. السمعاني: ١٦٢.

السيوطي: ١٢٧. السمهودي: ٢٥٣، ٣٢٨.

حرف الشين

السندي بن شاهك: ٣١٣، ٣٩١، ٣٩٢.

شاذان جبريل، الشيخ: ٢٠٩، ٢١٠. سهل بن عبدالله بن داود البخاري

الشافعي = محمد بن إدريس الشافعي، إمام المذهب. البغدادي، الشيخ أبو نصر النسابة: ٦٠، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٣١٣، ٣٢٩، ٣٣٠.

شاه ملك بنت كسرى يزدجرد، أم القاسم ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٦.

٤٠٢، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٤. شاهين بنت كسرى يزدجرد: ٣٧٣، ٣٨٨.

٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧. شبل بن تكين الباهلي المصري، الشيخ أبو

الفتح النسابة القديم: ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦. ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٦١.

٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٨٦. شرفشاه بن إسماعيل بن الحسن هميرة ابن

١٥٩. سهيل بن محمد بن أحمد الأصفهاني:

علي بن الحسن العلوي الحسيني الأفتسي سواجات البرغواطي، حاكم سبتة: ٣١٩.

الأصفهاني: ١٦٠. سورة بن محمد الكندي: ٤٤٣.

شرفشاه بن محمد بن عبدالرزاق الطالبي السيد بن أحمد صقر (اسمه السيد واسم

السيد شهاب الدين أبو المعالي محمد
الحسين الحسيني المرعشي النجفي: ٥١،
٥٣، ٧٧، ٨١، ١٣٣، ١٧٠، ٢١٠، ٢٧٩، ٣٤٠.
شهربانويه بنت كسرى يزدرج، (شهربانو)
(شاه زنان) أم الإمام السجاد عليه السلام: ٢٥٦، ٣٦٩،
٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣.

الشهيد الأول، الشيخ = محمد بن مكّي
الشامي العاملي الجزيني، الإمام الشيخ
الشهيد شمس الدين أبو عبدالله المعروف
بالشهيد، وبالشهيد الأول.

الشهيد الثاني، الشيخ = زين الدين بن علي
الشامي العاملي الجبعي، الشيخ الشهيد
العلامة المعروف بالشهيد الثاني.
شوزيل أمير جيلان: ٣٤١.

حرف الصاد

صاحب الأمر = صاحب الزمان = صاحب
الوقت والحال = الناحية المقدسة = محمد
بن الحسن المهدي عليه السلام، الإمام القائم
المنتظر عليه السلام.

صاحب فخ = الحسين بن علي بن الحسن
المثلث بن الحسن المثني، السيد أبو عبدالله
الجواد الشهيد صاحب فخ.

الجعفري القمي البزربادي، السيد عزيز الدين
أبو محمد صاحب الديوان ببغداد: ١٤٤.

شريح بن عبيد الحضرمي: ٢١٠.

شريح بن هانئ: ٢٢١.

الشعبي (عامر الكوفي): ٢٤٣، ٢٤٥.

شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، أبو وائل:
٢٤٣، ٢٤٥.

شكر بن محمد بن علي بن يحيى بن أبي
الوفا الحسن الحلي، السيد: ٣٠٢.

الشماخ بن ضرار الذبياني الغطفاني: ٤٨١،
٤٨٢.

شمس النهار بنت الأشرف، الطالبيّة
الجعفرية الأصفهانية: ١٦٠.

شمسية بنت إدريس بن قتادة، الحسنية،
السيدة: ٩٠.

شميلة بن أبي نمي الحسن، الشاعر
الفارس: ٩١.

شميلة ابن أمير مكة محمد بن جعفر
العلوي الحسن، السيد فخر الدين أبو
محمد: ٣٠٠.

شهاب الدين المرعشي النجفي، السيد =
السيد المرعشي = آية الله العظمى العلامة

٥٣٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

حرف الضاد

الضحاك بن عبدالله بن خالد بن حزام ابن خويلد بن أسد بن عبدالعزيز بن قصي القرشي الأسدي الحزامي: ٨٧، ٢٦٥.

الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خويلد القرشي الأسدي الحزامي: ٢٦٥.

الضحاك بن مزاحم الهلالي الكوفي، أبو القاسم: ١٩٤.

ضياء حسين الأعلمي، الأستاذ: ١٩٣، ٣٩٨.

حرف الطاء

طالب بن أبي طالب: ١٥٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٩١، ١٩٢، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢.

طالب بن أحمد بن عيسى بن أحمد العلوي الحسيني الإدريسي، السيد: ٣١٦.

طالب بن الحسن بن رمضان بن علي ابن عبدالله بن حمزة بن المفرج بن موسى معمر بن علي الحسيني الطباطبائي الرسي الحلبي: ٣٧.

طاهر بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام: ٤٥٢، ٤٥٣.

الصادق، الإمام عليه السلام = جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، الإمام أبو عبدالله.

صالح بن داود بن عمر بن طهمان السلمي، عامل البصرة للمهدي العباسي: ٣٥٢.

صخر بن حرب، أبو سفیان: ٢١٦، ٢٢٠. الصدوق الأول، ثقة المحدثين (علي بن الحسين ابن بابويه القمي): ٤٠٢.

الصادق، الشيخ أبو جعفر ابن بابويه القمي: ٢٠٩، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٣٠٦، ٣١١، ٣٤٣، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٣٧، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٧، ٤٨١.

الشيخ الصفار: ٣٠٦.

الصفدي: ٧٠، ٧٣، ٩٦، ١٠١، ١٢٣، ١٣٨، ١٤١، ١٥٩، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٥٨، ٣٣٥، ٣٥٢.

صفي الدين الحلبي الشاعر: ١٣٧.

صفية بنت عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر: ٣٦١.

الصهباء التغلبية، أم حبيب بنت ربيعة، أم عمر الأطراف بن علي عليه السلام: ٤٧٠، ٤٧١.

- طاهر بن الحسين، أحد قادة المأمون: ٣١٤.
- طاهر بن محمد بن أحمد الأكبر بن موسى
أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى ابن موسى
الكاظم عليه السلام: أبو الحسين الموسوي: ٦٠.
- طاهر المقدسي، أبو زرعة: ٢٥٨.
- الطبراني: ١٩٤، ٢٢١، ٢٧٨، ٤٧٧.
- الطبري الآملي، الشيخ أبو جعفر (صاحب
دلائل الإمامة): ٣٧٤، ٣٧٦، ٤٠٣، ٤٠٤،
٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢.
- الطبري (صاحب التاريخ) = محمد بن
جرير الطبري، أبو جعفر صاحب التاريخ.
طلحة بن أبي طلحة العبدري: ٢٠١.
- طلحة بن عبيدالله: ١٩٣، ٢٠٣، ٢٩٠، ٣٠٠.
- طهماسب بن إسماعيل الصفوي، الشاه: ٤٣٣.
- طيبة، مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب
ابن الزبير: ٢٦٧.
- حرف الظاء**
- ظبيان بن عمارة: ٢٢٢.
- حرف العين**
- عائشة بنت أبي بكر: ١٩٣، ٢١٢، ٢٧٧، ٢٩٨.
- عاتكة بنت عبدالمطلب: ١٨٨.
- عاتكة بنت عبدالمملك بن الحارث بن
خالد، القرشبة المخزومية: ٣١٥.
- عاتكة بنت محمد الأثبيسي بن يحيى
صاحب الديلم: ٣١٦.
- عاصم بن أبي النجود: ٢٧٨.
- عاصم بن ضمرة السلولي: ٢٤٣، ٢٤٥.
- عباس بن أبي ربيعة: ٤٨٥.
- عباس إقبال: ١٤٠.
- العباس بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام: ٤٥٢.
- العباس بن الحسن المثلث بن الحسن
المثنى: ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣.
- عباس العزاوي، المؤرخ: ٧٧، ٧٨.
- العباس بن عبدالمطلب: ٢٨٩، ٢٩١، ٤٨٥.
- العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو الفضل:
٣٣، ١٦٨، ٢١٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠.
- العباس بن عمر بن العباس الكلوذاني
البغدادى الكاتب، أبو الحسن المعروف
بابن مروان: ٣٠٦.
- عباس القمي، الشيخ المحدث: ٢٦، ٧٥،
٧٦، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٤٠٤.
- العباس بن المأمون العباسي: ٣٩٦.
- العباس بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٨.
- عباس بن هشام الكلبي: ٤٦١.

٥٣٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- عبد الباقي بن محمد الحسين الحسيني
الأفطسي الخاتون آبادي، الأمير السيد:
١٥٠.
- عبد الجبار بن سعيد القرشي العامري
المساحقي، أبو معاوية قاضي المدينة:
٣٩٦، ٣٩٧.
- عبد الجبار بن العلاء العطار: ٢٧٨.
- عبد الحسين الأميني النجفي، الشيخ: ٢٠٣،
٣٤٣.
- عبد الحسين الشبستري، الشيخ (صاحب
الفاائق في رواة وأصحاب الإمام
الصادق عليه السلام): ٣٨٤.
- عبد الحسين بن مساعد العلوي الحسيني
الحائري النسابة، السيد: ٥٩، ٢٥٨.
- عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي، أبو
الحسين: ١٦١.
- عبد الحميد ابن أبي الحديد المدائني
المعتزلي، عز الدين: ١١١، ٢١١، ٢١٢،
٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٥٨، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٢٨،
٤٦٠، ٤٨٦.
- عبد الحميد بن أحمد بن علي الهاشمي
العباسي الزينبي الشامي الكركي، السيد تاج
- الدين أبو العباس النقيب النسابة: ١٥١.
- عبد الحميد بن عبدالله التقي بن أسامة
العلوي الحسيني الكوفي، السيد جلال
الدين أبو علي النسابة: ٩٤، ١٠٠، ١٠٢،
٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٢٤.
- عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي
الحائري الحلبي، السيد جلال الدين أبو
القاسم الفقيه النسابة: ٢٥، ١٣٠، ٣٣٩.
- عبد الحميد الثاني بن محمد بن عبد الحميد
بن عبدالله التقي بن أسامة العلوي الحسيني
الكوفي النجفي، السيد جلال الدين أبو
علي النسابة: ٤٤، ١١٨، ٢٢٦، ٣٣٩.
- عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي العلوي
الحسيني الأشرفي الأسترابادي الجرجاني،
السيد الأمير نظام الدين: ٤٣٣.
- عبد الرحمن بن أبي الزناد: ٢٦٢.
- عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٢٤٣، ٢٤٥.
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري:
٢٥٤.
- عبد الرحمن بن الحسن المثنى بن الحسن
السيط عليه السلام: ٢٥٤.
- عبد الرحمن بن السائب الأنصاري: ٢١٢.

- عبدالرحمن الهمداني الذكواني الأصفهاني،
أبو سعيد: ٢١٧.
- عبدالرحمن بن سمرة القرشي العبشمي،
عبدالرحمن بن الشيخير: ٢٤٣، ٢٤٥.
- عبدالرزاق بن أحمد بن محمد الشيباني
المروزي البغدادي الحنبلي، الشيخ كمال
الدين أبو الفضل المعروف بابن الفوطي:
١٦، ٥٨، ٦٧، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٣،
٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١٢٦،
١٢٧، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١،
١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ٣٢٤، ٣٤٠.
- عبدالرحمن بن علي بن عبد الله بن أبي ربيعة
المخزومي: ٢٢٨.
- عبدالرحمن بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨٨.
- عبدالرحمن بن علي بن الحسن المثلث
ابن الحسن المثنى: ٣٤٨.
- عبدالرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن
بن زيد الحسنى: ٣٥٤، ٣٦١.
- عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن
قيس الكندي: ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،
٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣٣٤.
- عبدالرحمن بن مسعود، مولى أبي حنين: ٢٦٥.
- عبدالرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله:
٢١٠، ٢٦٦.
- عبدالرحمن بن هشام الأموي المرواني،
المستظهر بالله: ٣١٧.
- عبدالرحمن الهمداني الذكواني الأصفهاني،
أبو القاسم: ١٦١.
- عبدالرزاق بن أحمد بن محمد الشيباني
المروزي البغدادي الحنبلي، الشيخ كمال
الدين أبو الفضل المعروف بابن الفوطي:
١٦، ٥٨، ٦٧، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٣،
٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١٢٦،
١٢٧، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١،
١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ٣٢٤، ٣٤٠.
- عبدالرحمن بن الحسن كمنونة الحسيني
النجفي، السيد: ٢٦، ٥١، ٧٦، ٨١، ١٣٩، ١٧٠.
- عبدالرزاق الموسوي المقرم، السيد: ٤٨٩.
- عبدالستار بن درويش الحسنى الهاشمي
البغدادي، السيد تاج الدين أبو الغيث
العلامة نسابة العراق: ٣٠١، ٣٠٢.
- عبدالسلام بن صالح الهروي، أبو الصلت: ٦٣.
- عبدالصمد بن حسان السعدي: ٣٨٩.
- عبدالصمد بن علي العباسي: ٢٣١.
- عبدالعزيز بن إبراهيم بن محمد بن سعدي
الطبيبي الكوفي، عز الدين حاكم شيراز:
١٤١، ١٤٧.

٥٤٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- عبدالعزیز ابن أحمد الجلودي، أبو أحمد طالب: ٤٨٧.
- العالم الإمامي شیخ البصرة: ٤٧٤.
- عبدالعزیز بن جعفر بن علي الهادي (عليه السلام): ٤٥٢.
- عبدالعزیز بن جمعة بن زيد بن عزيز القواس الموصلي البغدادي المالكي النحوي، عز الدين أبو الفضل: ١٢٧، ١٢٩، ١٤٣.
- عبدالعزیز الجنازدي البغدادي المعروف بابن الأخضر، الحافظ: ٧٣، ٣٤٠، ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢.
- عبدالعزیز ابن دلف الخازن: ٧٣.
- عبدالعزیز الطباطبائي، السيد العلامة المحقق: ١٠٩.
- عبدالعزیز الطيبي الكوفي، عز الدين حاكم شيراز: ٨٢.
- عبدالعزیز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الدمشقي الشافعي، قاضي القضاة عز الدين أبو عمر: ١٥٢.
- عبدالعزیز بن محمد الأزدي: ٣٨٧.
- عبدالعزیز بن محمد الدراوردي: ٢٧٩.
- عبدالعزیز بن مسلم بن عقيل بن أبي
- عبدالعظيم بن الحسن بن علي بن طاهر العلوي الحسيني البطحاني الروذراوري الهمداني الأصفهاني، السيد أبو العز النسابة: ٤٣٦.
- عبدالعظيم بن الحسين بن هارون بن الحسين الحسنی الهاروني الأملي، السيد أبو محمد العالم: ٣٤٥.
- عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی (عليه السلام)، السيد: ٤٤٨.
- عبدالعظيم المنذري، زكي الدين أبو عبدالله الحافظ: ٦٤، ٢٥٨.
- عبدالغني ابن الدرناوس: ١١٠.
- عبدالقادر الجيلاني: ١٣٢.
- عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاوس الحسنی الحلبي، السيد غياث الدين أبو المظفر المعروف بابن طاوس: ٢٤، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٨، ١٤٥، ٢١٢، ٣٤٠.
- عبدالكريم بن القاسم بن الحسين الوصي بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر المرتضى بن موسى الكاظم (عليه السلام) العلوي الموسوي البغدادي، أبو العباس: ٦١.

- عبدالكريم بن محمد بن عبد الحميد الثاني بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الله التقي بن أسامة العلوي الحسيني الكوفي النجفي، السيد غياث الدين أبو الظفر العالم النسابة: ١١٧.
- عبدالكعبة بن عبدالمطلب: ١٨٨.
- عبدالله بن إبراهيم بن الحسين الأصغر، المحدث: ٤٢٤.
- عبدالله بن إبراهيم طباطبا: ٣٤.
- عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، ابن أخت أمير المؤمنين عليه السلام: ١٩١.
- عبدالله بن أحمد الطائي: ٤١٠.
- عبدالله التقي بن أسامة العلوي الحسيني، السيد أبو طالب: ٩٤.
- عبدالله بن الأشرف بن الحسن بن رمضان الحسيني الطباطبائي الرسي الحلبي: ٣٨.
- عبدالله بن بريه الهاشمي: ٢٦٠.
- عبدالله بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر الخطيب بن الحسن المثنى: ٣٦١.
- عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، الجواد: ١٥٦، ١٦٩، ٢٣٤، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣.
- عبدالله بن جعفر الصادق عليه السلام: ٣٥٤.
- عبدالله بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام: ٤٥٢.
- عبدالله بن جعفر بن محمد العبسي الدوريسي، الفقيه المحدث نجم الدين أبو محمد: ٢٥٨.
- عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبدالمطلب الهاشمي، أبو محمد الملقب بية: ٢١٦.
- عبدالله بن الحسن بن إبراهيم قتيل باخمري: ٢٩٥.
- عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام، أبو محمد المحض: ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢.
- عبدالله بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام: ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣.
- عبدالله بن الحسن بن الحسين الأصغر ابن زين العابدين عليه السلام: ٥١، ٥٢، ٥٣.
- عبدالله بن الحسين الأصغر: ١٤٨، ٣٦١، ٣٦٢.
- عبدالله بن الحسين الوصي بن أحمد الأكبر

٥٤٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

أبو عبدالرحمن، ختن معاوية وابن خال
عثمان: ٢١٧، ٣٧٣.

عبدالله بن العباس بن الحسن بن عبيدالله
العلوي العباسي: ٢٣٢.

عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب: ١٩٠،
١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٤، ٣١٠، ٤٦٦، ٤٧٧،
٤٨٥، ٤٨٦.

عبدالله بن عبدالله بن الحسين الأصغر، أبو
صفارة: ٣٦٣.

عبدالله بن عبدالمطلب، والد النبي ﷺ:
١٨٨، ١٨٩، ٢٨٥، ٢٨٩.

عبدالله بن عبيدالله الأعرج بن الحسين
الأصغر: ٣٦٢، ٣٦٤.

عبدالله الأصغر بن عقيل بن أبي طالب:
٤٨٨، ٤٨٩.

عبدالله بن علي بن الحسن المثلث بن
الحسن المثنى: ٣٤٨.

عبدالله الباهر بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب ﷺ: ٣٧٩، ٤٣٠، ٤٣١.

عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس
الهاشمي العباسي: ٢٨٨.

بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر
المرتضى بن موسى الكاظم ﷺ العلوي
الموسوي البغدادي: ٦١.

عبدالله الحسيني الزيدي دمشقي النسابة،
السيد أبو الغنائم: ٣٤٤، ٤١٦، ٤٧٢.

عبدالله بن حكيم بن حزام: ١٩٣.
عبدالله بن حمزة الحسن بن المنصور

بالله إمام الزيدية باليمن: ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩،
٣٤٩.

عبدالله بن حمزة بن المفرج بن موسى
معمر بن علي بن القاسم الثاني الحسيني

الطباطبائي الرسي: ٣٧، ٤١.
عبدالله بن الخطل: ٢٢٢.

عبدالله بن داود بن الحسن المثنى: ٢٧١،
٢٧٣، ٣٣٠.

عبدالله بن الزبير الأسدي الكوفي الشاعر: ٤٩٠.
عبدالله بن الزبير بن العوام: ٢٣٩، ٢٤١،

٣١٠، ٤٦٦، ٤٦٧.
عبدالله بن شبيب الأصفهاني: ١٥٩.

عبدالله بن الشيخير العامري الحرشي: ٢٤٥.
عبدالله بن عامر بن كرز القرشى العيشمي،

- عبدالله بن عوف بن الأحمر: ٢١٩.
- عبدالله بن القاسم الثاني بن محمد بن القاسم الرسي: ٣٦.
- عبدالله بن محمد ابن الحنفية، أبو هاشم: ٤٦٦.
- عبدالله بن محمد العباسي، أبو العباس السلفاح: ١٣٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧.
- عبدالله الأشتر بن محمد النفس الزكية ابن عبدالله المحض: ٢٥٣، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤.
- عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨٨.
- عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب: ٣٨٣.
- عبدالله بن محمد بن علي بن محمد الحسيني العبيدلي الحلبي، السيد ضياء الدين بن مجد الدين: ٢٥.
- عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٤٧٢، ٤٧٣.
- عبدالله بن محمد بن القاسم الرسي، أبو محمد الشيخ الشريف: ٣٥.
- عبدالله بن محمد ابن التقور، أبو بكر: ٢٥٨.
- عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨٧، ٤٨٨.
- عبدالله الآخر بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (يحتمل عبيدالله): ٤٨٧.
- عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله ابن الزبير: ٢٦٢، ٢٦٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢.
- عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب: ٤٤٣.
- عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى، الشيخ الصالح: ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٤٠٠، ٤٠١.
- عبدالله العوكلاني بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٨.
- عبدالله بن ميمون بن الأسود، القداح المكي المخزومي: ٣٨٠.
- عبدالله بن نافع الزبيري: ٢٩٨.
- عبدالمؤمن البغدادي (صاحب مراصد الاطلاع): ٤٠٣، ٤٦٦.

٥٤٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- عبدالمؤمن بن يوسف بن الفاخر الأرموي
البغدادي، صفي الدين أبو المفاخر: ٩٦،
٩٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١.
- عبدالمطلب بن محمد بن علي بن محمد
الحسيني العبيدلي الحلبي، العلامة السيد
عميد الدين أبو عبدالله: ١٧، ٢٥، ١٠٥.
- عبدالمطلب بن هاشم: ١٨٨، ٤٨٤، ٤٩١.
- عبدالمملك بن عمير: ٢٥٢.
- عبدالمملك بن مروان: ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤١،
٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٤٦٧.
- عبدالواحد الشفاتي، الشيخ سديد الدين
الفيقيه: ١٢٦.
- عبد الوهاب بن علي بن مجد الدين العلوي
الحسيني الأشرفي الأسترابادي الجرجاني،
السيد الأمير كمال الدين: ٤٣٣.
- عبدالله بن أحمد الأنباري: ٣٣٧.
- عبدالله بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام: ٤٥٢.
- عبدالله بن الحسن بن عبيدالله العلوي
العباسي، ٢٣٢.
- عبدالله الأعرج بن الحسين الأصغر: ٩٥،
١٠٣، ١٠٤، ١١٢، ١٣٠، ١٤٨، ٤١٦، ٤٢٥،
٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩.
- عبدالله بن زياد: ٤٦٩.
- عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب: ٢١٥.
- عبدالله بن العباس بن علي بن أبي
طالب عليه السلام: ٤٧٠.
- عبدالله بن عبدالله بن الحسين الأصغر:
٣٦٣.
- عبدالله الثالث بن علي الثاني بن عبدالله
الثاني بن علي الصالح بن عبدالله الأعرج:
٣٦٣.
- عبدالله بن الفضل الطائي: ٤٣٦.
- عبدالله بن محمد بن صفوان القرشي
الجمحي، قاضي بغداد للمنصور: ٢٣١.
- عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي
طالب عليه السلام صاحب مشهد النذور ببغداد: ٤٧٣.
- عبدالله بن محمد بن لؤلؤ، أبو القاسم: ٦٣.
- عبدالله بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم
المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٩.
- عبدالله بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٨.
- عتبة بن ربيعة (جد معاوية لأمه): ٢١٦.
- عثمان بن أحمد الدقاق: ٢٦٠.
- عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي
الكوفي، أبو عمرو النسابة: ٦١.

- عثمان بن عفان: ٢١٧، ٢٩٠، ٣٧١، ٣٧٣.
 العجلي، الحافظ: ٢٤٥، ٢٤٦.
 عدنان، الجد الأعلى للنبي ﷺ: ١٩٠.
 عرفة جارية المستعصم العباسي: ١٩.
 العزيز بالله الفاطمي، الخليفة: ٣٠٠.
 عصام بن ناهض الحسني الهجاري، السيد أبو الحسن النسابة: ٣٠٢.
 عطا ملك الجويني، علاء الدين صاحب السديوان: ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٧٥، ١٠٠، ١٠٣، ١٣٩، ١٤٠.
 عطية بن نجيج بن المطهر الرازي: ٢٧٣.
 عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة الأنصاري الخزرجي البدري، أبو مسعود: ٢٢٨.
 عقيل بن أبي طالب عليه السلام: ١٥٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٩١، ١٩٢، ٤٦٨، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧.
 علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٢، ٣٣، ٦١، ٦٤، ٩٨، ١٠٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٦١، ١٦٧، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١.
 ابن علي الموسوي دمشقي، السيد أبو الحسن محقق هذا الكتاب: ١٧٥، ٢١٦، ٢٤٤، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٦٤، ٤٢٥، ٤٩٣.
 العلامة = العلامة الحلبي = الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي الحلبي، الشيخ جمال الدين أبو منصور.
 إعلان الكليني: ٤١٣.
 علي بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط: ٢٧١، ٢٧٣.
 علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيدالله العلوي العباسي: ٢٣٢.
 علي بن إبراهيم القمي: ٤٣٦.
 علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن العلوي الحسيني العبدلي الجواني، الثقة السيد العالم: ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٤، ٣٥١، ٤١٦، ٤٢٩.
 علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٢، ٣٣، ٦١، ٦٤، ٩٨، ١٠٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٦١، ١٦٧، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١.
 علاء الدين، رسول هولوكو: ٢١.
 علاء بن عبدالعزيز بن علي بن الحسين

٥٤٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

عبدالله العلوي الحسيني العبيدلي الكوفي،	٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨،
السيد مجد الدين أبو الحسن العالم	٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٠،
الفاضل: ٩٨.	٢٤٤، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٢،
علي بن أحمد بن عميد الدين العلوي	٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٩،
الحسيني النجفي النسابة، السيد: ٥٩.	٣١١، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٣١، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠،
علي بن أحمد بن معصوم الحسيني	٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٨، ٤٢٤،
الشيرازي المدني، السيد صدر الدين	٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠،
المعروف بالسيد علي خان: ١٥٠، ٤٩١.	٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣،
علي الأحول بن أحمد بن موسى أبي	٤٧٤، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦،
سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى	٤٨٧، ٤٨٨.
الكاظم <small>عليه السلام</small> أبو محمد: ٦٠، ٦١.	علي بن أبي القاسم بن أحمد القزويني
علي بن أحمد بن يحيى المزيدي الحلبي،	البغدادي الشافعي، تاج الدين أبو الحسن
الشيخ العلامة رضي الدين أبو الحسن:	علي القاضي المدرس: ١٢٣.
١١١، ١١٧.	علي بن أحمد الباهلي: ٢٦٤، ٢٦٦.
علي بن أسباط: ١٩٦.	علي بن أحمد بن حمزة الوصي بن علي
علي ابن الأعرج، السيد = علي بن محمد	الأحول بن أحمد بن موسى أبي سبحة
بن أحمد بن علي الأعرج العلوي الحسيني	العلوي الموسوي البغدادي، أبو الحسين: ٦٢.
العبيدلي اليحيوي الحائري الحلبي، السيد	علي بن أحمد بن علي بن محمد العلوي
فخر الدين أبو الحسن النسابة.	الحسيني العقيقي المدني، أبو الحسن:
علي بن بلال الأملي الطبري الزيدي، تلميذ	٢٦٠، ٢٦١.
السيد أبي العباس الحسيني: ٣٣٨.	علي بن أحمد بن عمر بن محمد بن

- علي بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام: ٤٥٢، ٤٥٣.
- علي بن حبيب العيداني، الأستاذ: ١٧٧.
- علي بن حجة الله بن علي بن عبدالله
الحسني الطباطبائي الشولستاني الغروي،
السيد الأمير شرف الدين: ٣٤٧.
- علي بن حرب الطائي: ٦٣.
- علي بن الحسن المثنى بن الحسن
السيط عليه السلام: ٢٥٤.
- علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى
بن الحسن السبط، العابد الأغر الخير: ٢٧٠،
٢٧٢، ٣٤٨.
- علي بن الحسن بن رمضان بن علي بن
عبدالله بن حمزة الحسني الطباطبائي
الرسبي الحلبي، السيد شمس الدين أبو
القاسم المعروف بابن الطقطقي (جد
المصنف): ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١.
- علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي بن أبي طالب عليه السلام: ٤٤٨.
- علي بن الحسن ابن طاوس الحسني،
السيد: ٢٦٨.
- علي بن الحسن هميرة بن علي بن الحسن
الحسيني الأفضسي الأصفهاني، أبو الحسن
شيخ السادة: ١٥٩.
- علي بن الحسن بن علي بن النفيس العلوي
الموسوي البغدادي، مجد الدين أبو الحسن
الشاعر: ٦٥.
- علي بن الحسين ابن أبي الحسن الموسوي
الشامي العاملي الجيعي، السيد ذي
المجدين نور الدين: ١٥١.
- علي الأسود بن الحسين الوصي بن أحمد
ابن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى
بن موسى الكاظم، العلوي الموسوي
البغدادي، المعروف بابن طلعة: ٦١.
- علي بن الحسين بن ظاهر بن محمد بن أحمد
ابن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن
موسى الكاظم، الموسوي الرازي: ٦٠.
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام،
الإمام أبو محمد زين العابدين السجاد: ٦١،
٦٤، ١٦٨، ١٩٤، ٢٢٨، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٥،
٢٥٦، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥،
٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٨، ٤٢٤، ٤٣٢، ٤٣٣،
٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٨١.
- علي الأكبر بن الحسين بن علي بن أبي
طالب عليه السلام: ٣٧٤.

٥٤٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- علي بن الحسين بن هارون بن الحسين
الحسني الهاروني، السيد أبو الحسين
الصوفي: ٣٤٥.
- علي الحسيني الميلاني، السيد: ٢١٣، ٢٧٨.
- علي الزكي بن حمزة القصير بن أحمد ابن
حمزة الوصي بن علي الأحول بن أحمد
العلوي الموسوي البغدادي، أبو الحسن
المحدث: ٦٢، ٤٦٢.
- علي بن حمود بن ميمون بن حمود
الحسني الإدريسي، أبو الحسن الناصر لدين
الله: ٣١٦، ٣١٧.
- علي بن داود بن عمر بن طهمان السلمي: ٣٥٢.
- علي الأصغر بن رافع بن فضائل بن علي
الزكي بن حمزة القصير بن أحمد العلوي
الموسوي البغدادي، الملقب شقيص: ٦٣.
- علي الأكبر الزكي بن رافع بن فضائل ابن
علي الزكي بن حمزة القصير بن أحمد
العلوي الموسوي البغدادي الحلبي، أبو
القاسم: ٦٣، ٦٦، ٤٦٢.
- علي بن الرضي بن محمد بن علي بن
محمد بن علي المرتضى العلوي الموسوي
النسابة، السيد أبو القاسم المعروف بابن
- المرتضى: ٥٩، ٩٨.
- علي بن سعيد الحر العاملي الجبعي، الشيخ:
١١٤.
- علي شاه، تاج الدين الوزير: ٨٩.
- علي ابن الشهيد الأول الحارثي العاملي
الجزيني، الشيخ ضياء الدين أبو القاسم: ١٥١.
- علي بن العباس بن الحسن المثلث بن
الحسن المثني: ٢٧٢، ٢٧٣.
- علي المرتضى بن عبد الحميد بن فخار
الموسوي، السيد علم الدين أبو الحسن
النسابة: ٢٥، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ١٤٧، ١٤٨، ٣٤٠.
- علي بن عبدالرحمن الشجري الحسني: ٣٥٤.
- علي بن عبدالعالي العاملي الميسي، الشيخ
نور الدين: ١٥١.
- علي بن عبدالعزيز ابن الأخضر الجنازدي:
٧٣.
- علي بن عبدالكريم بن علي العلوي
الحسيني النجفي المعروف بابن
عبد الحميد، السيد بهاء الدين الزاهد العلامة
النسابة: ١٠٢، ٤١٤.
- علي بن عبدالله بن إسماعيل البغدادي
الفولاذي، عماد الدين: ١٣٨.

٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٤، ٧٦،
٧٧، ٧٨، ٣٣٩.

علي الأصغر بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب عليه السلام: ٤٣٤.

علي بن علي الأكبر الزكي بن رافع بن
فضائل العلوي الموسوي الحلبي، السيد أبو
القاسم: ٦٦.

علي بن علي بن محمد بن خلف بن
الحسن بن حمزة بن المفرج بن موسى
معمر بن علي الحسيني الطباطبائي الرسي
الحلي: ٣٧.

علي بن علي بن محمد بن فضائل العلوي
الموسوي الغروي، أبو القاسم الملقب
قويسما: ٦٦.

علي بن علي بن محمد ابن طيء العاملي
الفقعاني، الشيخ العلامة أبو القاسم: ١٥١.

علي بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد ابن طاوس الحسيني الداودي الحلبي
البغدادي، السيد رضي الدين أبو القاسم
النجيب الطاهر ابن السيد رضي الدين أبي
القاسم علي بن موسى ابن طاوس: ١٠٦.

علي بن عبيدالله ابن بابويه الرازي، الشيخ
متجب الدين أبو الحسن: ٣٠٠، ٤٣١، ٤٣٢.

علي الصالح بن عبيدالله الأعرج بن
الحسين الأصغر: ٣٤٨، ٤٢٨، ٤٢٩.

علي الثاني بن عبيدالله الثاني بن علي
الصالح بن عبيدالله الأعرج: ٣٦٣.

علي ابن عساكر الدمشقي، أبو القاسم المؤرخ:
١٦٢، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٥٢، ٣٨٧.

علي بن علي ابن أبي الحسن الحسيني
الموسوي الشامي العاملي المكّي، السيد
نور الدين العلامة: ١٥٠.

علي الأسود بن علي الأحول بن أحمد
الأكبر بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم
الأصغر المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام،
العلوي الموسوي البغدادي، أبو الحسن
الدلال: ٦٢.

علي بن علي بن الحسن بن رمضان
الحسيني الطباطبائي الحلبي المعروف بابن
الطقطقي، السيد تاج الدين أبو الحسن
الصدر النقيب (والد المصنف): ٣٣، ٣٧،
٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨.

٥٥٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

إسماعيل بن الحسن هميرة بن علي
العلوي الحسيني الأفضسي الأصفهاني،
جلال الدين أبو الرضا نقيب أصفهان.
علي المحلاتي الحائري، الشيخ: ٢٥٠.

علي بن محمد بن إبراهيم بن علي بن
مالك بن فليته العلوي الحسن الحلي: ٤٨.
علي بن محمد بن أحمد بن علي الأعرج
العلوي الحسيني العبيدلي يحيوي الحائري
الحلي، المعروف بابن الأعرج، السيد فخر
الدين أبو الحسن النسابة: ١٦، ١٧، ٢٥، ٢٦،
٤٠، ٤٢، ٥٠، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٦٥، ٩١، ٩٢،
٩٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٩، ١٥٢،
٢٢٠، ٢٢١، ٣٤٠، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٤، ٤٠٥،
٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٧،
٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨.

علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن
علي بن الحسين الأسدي البغدادي، شرف
الدين أبو القاسم الوزير المعروف بابن
العلقمي: ٩٩.

علي بن محمد التنوخي الأنطاكي، أبو
القاسم القاضي: ٤٠١.

علي بن عيسى بن أبي الفتح بن هندي
الشيواني الإربلي الهكاري البغدادي، الشيخ
بهاء الدين أبو الحسن: ١٠٣، ١٠٤، ٢٢٠،
٢٢١، ٣٤٠، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٥، ٣٩٧، ٤٠٤،
٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٨.

عُلي بن عيسى بن حمزة بن وهاس
الحسن، السيد: ٢٢٧، ٣٤٩.

علي بن غانم بن يحيى بن مفلح بن عزيز
بن سلامة العلوي الحسن الحلي، السيد
نور الدين أبو الحسن العالم الفقيه: ٣٨.

علي بن الفاخر بن علي الأكبر الزكي بن
رافع بن فضائل العلوي الموسوي
البغدادي، أبو محمد: ٦٧.

علي بن القاسم بن الحسين الوصي بن
أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة بن
إبراهيم الأصغر المرتضى بن موسى
الكاظم، العلوي الموسوي البغدادي، أبو
القاسم: ٦١.

علي بن القاسم الثاني بن محمد بن القاسم
الرسبي، أبو الحسن: ٣٦، ٣٧.

علي بن قوام الشرف بن هادي بن

علي بن محمد بن عبد الحميد الثاني بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الله التقي ابن أسامة العلوي الحسيني النجفي، السيد نظام الدين أبو القاسم المعروف بابن عبد الحميد الفقيه النسابة: ١١٧.

علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد العلوي الحسيني النجفي، الأمير السيد تاج الدين أبو الحسن أمير الحاج ونقيب الغري الشريف، المعروف بابن عبد الحميد: ٩٩، ١٠٠.

علي بن محمد بن علي العلوي العمري، السيد أبو الحسن النسابة المعروف بابن الصوفي صاحب كتاب المجدي: ٣٥، ٣٦، ٦٢، ١١٨، ١٩٠، ٢١٤، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٧٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٤٣٦، ٤٣٧، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٩٧، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٨.

علي بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني العقيقي، السيد: ٢٦١.

علي بن محمد الحسيني الونكي، السيد أبو القاسم القاضي النسابة: ٣٦٢.

علي بن محمد بن خلف بن الحسن بن حمزة بن المفرج بن موسى معمر بن علي بن القاسم الثاني الحسن الطباطبائي الرسي الحلبي، نجم الدين أبو الحسن: ٣٧، ٣٩.

علي بن محمد بن رافع بن علي الأصغر ابن رافع بن فضائل العلوي الموسوي البغدادي، السيد أبو القاسم العالم النسابة: ٦٥.

علي بن محمد الرسول المراغي العلوي الحسيني، السيد صدر الدين أبو المعالي، من ولد محمد بن زيد الشهيد: ١٢١، ١٢٢.

علي بن محمد بن الزبير القرشي: ٢٦٠.

علي بن محمد بن سليمان النوفلي: ٢٦٢، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤.

علي بن محمد السمري رحمته الله، الشيخ أبو الحسن السفير الرابع: ٤١٤.

علي بن محمد بن سيف المدائني، أبو الحسن: ٢٢٠، ٤٥٩، ٤٦٠.

٥٥٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٢٩٣، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٤٩، ٣٨٠، ٣٩٦.	٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦١، ٤٧٠، ٤٧١،
علي بن محمد بن منصور الدستجرداني،	٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٢،
الوزير جمال الدين أبو الحسن: ١٠٩، ١١٠.	٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩١.
علي بن محمد الهادي (عليه السلام) الإمام أبو	علي بن محمد بن علي بن علي الحسيني
الحسن الثالث: ٣٨٤، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٨،	الطباطبائي الحلبي، السيد تاج الدين أبو
٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٥٠.	الحسن النسابة المعروف بابن الطقطقي (ابن
علي بن محمد الهرماني: ٤٨١.	أخي المصنف): ٣٣، ٣٩، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧.
علي ابن المختار العلوي الحسيني	علي بن محمد المرتضى بن الفاخر بن
العبيدلي، السيد شمس الدين أبو القاسم	علي الأكبر الزكي بن رافع العلوي
نقيب الكوفة وناظرها: ٩٥.	الموسوي البغدادي، محيي الدين أبو
علي بن مرتضى بن علي بن مرتضى آل	الحسن: ٦٧.
گلستانه الحسيني الأصفهاني: ١٦٥.	علي بن محمد بن محمد بن الحسن بن
علي بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨٧.	أيوب بن الحسين بن مسلم بن محمد
علي بن معد بن علي الأكبر الزكي بن رافع	شبانة بن تمام العلوي الحسيني العبيدلي
بن فضائل العلوي الموسوي الحلبي، السيد	العالمي الأطراوي، السيد العالم الفاضل
جلال الدين أبو الحسن (جد المصنف	المعروف بابن الأعرج: ١٢٠، ١٢١.
لأمة): ٤٠، ٤٣، ٦٨، ٧٤.	علي بن محمد بن محمود بن أبي العز ابن
علي بن المغيرة الأثرم: ٤٦١.	أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الكازروني
علي بن المفضل بن عبد الوهاب بن علي	البغدادي الشافعي الصوفي، الشيخ ظهير
العلوي الحسيني الأشرفي الأسترابادي	الدين أبو الحسن العدل: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،
الجرجاني، السيد: ٤٣٣.	١٠٩، ١١٢، ١٦٨، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٧٨، ٢٩٢،

- علي بن مهزيار الأهوازي، الثقة الجليل: ٤٠٨.
- علي بن مهنا الحسيني العبيدلي الحلبي، السيد: ٩٤.
- علي بن يوسف بن محمد بن هبة الله بن يحيى البوقي الواسطي البغدادي، الشيخ فخر الدين أبو الفتح المعروف بابن البوقي: ٦٢.
- علي بن يوسف بن محمد بن هبة الله بن يحيى البوقي الواسطي البغدادي، الشيخ فخر الدين أبو الفتح المعروف بابن البوقي: ٦٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣.
- علي بن يوسف ابن المطهر الأسدي الحلبي، الشيخ رضي الدين: ٢٢١.
- علي بن يونس العاملي البناطي، الشيخ: ٢٨٧.
- عمار بن ياسر: ١٩٧.
- عمة أبي جعفر المنصور، زوجة عبيدالله ابن محمد بن عمر بن علي عليه السلام: ٤٧٣.
- عمر بن أبي سلمة المخزومي: ٢١٦.
- عمر بن الحاجب: ٨٥.
- عمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام: ٢٥٤.
- عمر بن الحسن الأفطس بن علي بن علي بن الحسين عليه السلام: ١٥٩.
- عمر بن الخطاب: ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٩١، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٧، ٤٨٨.
- علي بن مهزيار الأهوازي، الثقة الجليل: ٤٠٨.
- علي بن مهنا الحسيني العبيدلي الحلبي، السيد: ٩٤.
- علي بن مهنا بن عتبة الأصغر الحسيني الداودي الحائري، السيد أبو الحسين المسمى جندلا: ١٠٤، ١٠٥.
- علي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٩.
- علي بن موسى الرضا عليه السلام، الإمام أبو الحسن الثاني: ٥٨، ٦٣، ٢٣٥، ٢٦٢، ٣٠٧، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٦٢.
- علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن طاوس الحسيني الداودي الحلبي، العلامة النقيب السيد رضي الدين أبو القاسم: ٢٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٩٨، ٩٩، ١٤٥، ١٨٩، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٧٣، ٢٧٥، ٣٣٠، ٣٣١، ٤٠٤، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٨٠.
- علي الزكي بن ناصر بن حمزة المغني ابن علي الأسود بن علي الأحول بن أحمد

٥٥٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الإثني عشر

- عمر رضا كحالة: ٢٦، ٧٦، ٧٧، ٨١.
 عمرو بن الحارث الغساني: ٣٩٧.
 عمر بن سعد: ٤٦٩.
 عمرو بن شبة النميري: ٢٣٩، ٢٦٥، ٢٦٧.
 عمرو بن سفيان البارقي الأزدي الشاعر، ٢٩٥، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٥٢.
 المشهور بمعقر بن أوس البارقي: ٢٩٨.
 ربيعة المخزومي: ٢٢٨.
 عمرو بن سلمة الهمداني اليماني: ٢١٦.
 عمر بن عبدالعزيز: ٢٢٦، ٢٤٧، ٢٦٨، ٣٢٩.
 عمرو بن شمر: ٢٠٩.
 عمر بن عبدالله العتكي: ٢٦٦، ٢٦٧.
 عمرو بن شهاب: ٢٦٥.
 عمر العلوي العمري الكوفي، السيد أبو
 علي الموضح النسابة المعروف بابن أخي
 اللين: ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٦، ٣٦٧، ٤٥١، ٤٧٠،
 ٤٧٩، ٤٨٨، ٤٨٩.
 عمرو بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)،
 أبو علي: ٣٣، ١١٢، ١١٨، ١٦٨، ٢١٢، ٢٤٠،
 ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤.
 العميدي = محمد بن أحمد بن عميد
 السدين الحسيني النجفي، المعروف
 بالعميدي وبابن عميد الدين، السيد.
 عون بن علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٤٧٩.
 عيسى بن إبراهيم بن هبة الله النصراني،
 الأمير فخر الدين أبو محمد حاكم
 الموصل: ٢٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥.
 عيسى بن جعفر بن علي الهادي (عليه السلام) المجد
 أبو محمد المحدث: ٤٥٢، ٤٥٣.
 عيسى بن زيد الشهيد، أبو يحيى مؤتم
 الأشبال: ٧٩، ٨٦، ٣٣٢، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠،
 ٤٤١، ٤٤٢.
 عمرو بن ثابت (ابن أبي المقدم): ٣٧٧.

- عيسى المبارك بن عبدالله بن محمد
العلوي العمري: ٢٦٣، ٣٢٩، ٣٣٤.
- عيسى بن مريم عليه السلام: ٤٣٨، ٤٦٥.
- عيسى بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم
المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٩.
- عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
عبدالله بن العباس: ٢٩٢.
- حرف الغين**
- غازان، السلطان = محمود غازان بن أرغون
بن أباخان بن هولوكو، السلطان.
- غازي ابن أرتق الأرتقي التركماني، الملك
المنصور نجم الدين أبو الفتح صاحب
ماردين: ١٣٧.
- غالب بن عثمان الهمداني، أبو سلمة: ٢٩٦.
- حرف الفاء**
- فاتك الرومي الأخشيدي، الأمير أبو شجاع
المعروف بالمجنون: ١٨٧.
- فاخته بنت أبي طالب، أم هانئ: ١٩١.
- فاخته بنت قرظة (زوج معاوية): ٢٢٣.
- الفاخر بن علي الأكبر الزكي بن رافع بن
فضائل الموسوي الحلبي البغدادي، أبو
محمد: ٦٦، ٦٧.
- فاطمة الكبرى بن أحمد بن علي بن
إبراهيم الحسيني العبيدلي الجواني، أم شيخ
الشرف العبيدلي: ٤١٦.
- فاطمة بنت أحمد بن الناصر الأطروش: ٣٥٨.
- فاطمة بنت إدريس بن عبدالله المحض:
٣٠٦، ٣١٦.
- فاطمة بنت أسد عليها السلام: ١٩١، ٢٨٩، ٤٧٥، ٤٨٧،
٤٩٠.
- فاطمة بنت بركة بن محمد بن مالك
الحسني الهاشمي الأمير: ٣٠١.
- فاطمة بنت الحسن بن أحمد المؤيد بن
الحسين الحسني الهاروني: ٣٤٢.
- فاطمة الوسطى بنت الحسن السبط عليه السلام، أم
عبدالله وأم الحسن (أم الإمام الباقر وأخيه
عبدالله الباهر عليه السلام): ٢٥٥، ٣٧٩، ٤٣٠.
- فاطمة بنت الحسن بن القاسم الرسي، أم
السيد المرتضى والناصر: ٣٤٧.
- فاطمة بنت الحسين عليه السلام: ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧،
٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٣، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٩،
٤٢٣.

٥٥٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن
السيوطي (رحمته الله) ٣٥٤، ٤٤٥.
- فاطمة بنت حمزة بن الحسين الوصي ابن
أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة ابن
إبراهيم الأصغر المرتضى بن موسى
الكاظم، العلوية الموسوية البغدادية: ٦١.
- فاطمة بنت حمود بن ميمون بن حمود،
الحسنية الإدريسية: ٣١٦.
- فاطمة الزهراء (رحمته الله) السيدة، سيدة نساء
العالمين (رحمته الله) ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨،
١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٠،
٢٣٦، ٢٤٠، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩،
٢٩٠، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٦،
٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٤٩، ٤٦٠، ٤٨٠، ٤٨٨.
- فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم بن الحسين
الأصغر، التي روت حديث أم داود: ٤٢٤.
- فاطمة بنت عبدالله المحض بن الحسن
المثنى: ٢٦٧.
- فاطمة بنت عبيدالله الأعرج بن الحسين
الأصغر: ٣٦١.
- فاطمة بنت علي بن الحسن المثلث بن
الحسن المثنى: ٢٤٨.
- فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير: ٢٦٧.
- فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران ابن
مخزوم، القرشية المخزومية: ١٨٨، ١٨٩،
٢٨٥، ٢٨٩.
- فاطمة بنت القاسم بن الحسن ابن معية،
السيدة العلوية الحسنية الحلية: ١١٦، ٢٢٧.
- فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر،
أم فروة، أم الإمام الصادق (رحمته الله) ٣٨٣، ٣٨٤،
٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨.
- فاطمة بنت قوام الشرف بن هادي بن
إسماعيل بن الحسن هميرة بن علي، العلوية
الحسنية الأفضلية الأصفهانية: ١٦٣.
- فاطمة بنت محمد العقيقي بن جعفر
صحح بن عبدالله بن الحسين الأصغر:
٣٥.
- فاطمة بنت محمد بن معد الموسوي
الحلي، الحاجة بنت الفقيه صفى الدين أبي
جعفر: ٤٣، ٥٤، ٥٥، ٧٣، ٧٤.
- فاطمة بنت موسى بن جعفر (رحمته الله) فاطمة
المعصومة (رحمته الله) ٣٩٤.

- الشهيد القتال النيسابوري، المحدث الشيخ
(صاحب روضة الواعظين) = الشيخ محمد
ابن القتال النيسابوري: ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦،
٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠،
٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٨.
- فرات بن إبراهيم الكوفي، الشيخ: ٢١٧.
- فخار بن معد بن فخار العلوي الموسوي،
السيد شيخ الشرف شمس الدين أبو علي
العالم النسابة: ٧٠، ٧٩، ٨٠، ١١٩، ١٨٩،
٢٥٨، ٢٦٧، ٣٢٨، ٣٤٠، ٤٨٤.
- فخر الدين ابن الأعرج، السيد = علي ابن
محمد بن أحمد بن علي الأعرج العلوي
الحسيني العبدلي اليحيوي الحائري الحلبي،
السيد فخر الدين أبو الحسن النسابة.
الفرزدق، الشاعر: ٤٩٠.
- فروة بن نوفل الأشجعي: ٢١٩، ٢٢٠.
- فضائل بن رافع بن فضائل بن علي الزكي
بن حمزة القصير بن أحمد العلوي
الموسوي البغدادي: ٦٣، ٦٥.
- فضائل بن علي الزكي الموسوي = معد ابن
علي الزكي بن حمزة القصير بن أحمد بن
- حمزة الوصي بن علي الأحول العلوي
الموسوي البغدادي، أبو الفضائل المعروف
بفضائل.
- الفضل بن دكين، أبو نعيم: ٣٦٨، ٤٣٨.
- الفضل بن الربيع، الوزير: ٣١١.
- الفضل بن سهل، الوزير: ٣٩٤، ٣٩٥.
- الفضل بن شاذان: ٤٣٦.
- الفضل بن يحيى البرمكي: ٣٠٧، ٣٠٨.
- فضل الله الحسن بن الراوندي، السيد: ٢٦٧، ٢٦٨.
- الفقيه ابن معد الموسوي = محمد بن معد
بن علي الأكبر الزكي بن رافع بن فضائل
العلوي الموسوي الحلبي، السيد صفى
الدين أبو جعفر الفقيه.
- فيروز بن كسرى يزدجرد: ٣٧٠.
- حرف القاف**
- القادر العباسي: ٤٤٦.
- قازان المغولي، السلطان = محمود غازان
بن أرغون بن أباخان بن هولاكو،
السلطان.
- القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا، أبو
محمد: ٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧.

٥٥٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- القاسم بن أبي شيبة: ٢٩٤، ٢٩٥.
- قاسم بن عبدالرزاق، أبو محمد، شيخ من قریش: ٣٢٢، ٣٢٤.
- القاسم بن عبدالله بن الحسين الأصغر: أبي طالب، الأمير: ٣٨٤.
- ٤٢٨.
- القاسم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام: ٢٥٤.
- القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب، أبو محمد: ٣٥٤.
- القاسم بن الحسن ابن معية العلوي الحسيني الحلبي، السيد عماد الإسلام جلال الدين أبو جعفر العالم النقيب الصدر: ١١٦، ١١٨، ٢٢٧.
- القاسم بن الحسين الوصي بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام، أبو محمد العلوي الموسوي البغدادي: ٦١.
- القاسم بن الحسين ابن معية العلوي الحسيني الديباجي الحلبي، السيد جلال الدين أبو جعفر العلامة المحدث: ١١٧.
- القاسم بن حمود بن ميمون بن حمود الحسيني الإدريسي، أبو محمد المأمون: ٣١٦، ٣١٧.
- قاسم بن عبدالرزاق، أبو محمد، شيخ من قریش: ٣٢٢، ٣٢٤.
- القاسم بن عبدالله بن الحسين الأصغر: أبي طالب، الأمير: ٣٨٤.
- ٤٢٨.
- القاسم بن العلاء الهمداني، وكيل أبي محمد العسكري عليه السلام: ٣٦٧.
- القاسم بن علي بن عبدالرحمن الشجري الحسني: ٣٥٥.
- القاسم بن محمد بن أبي بكر: ٣٧٣، ٣٨٧.
- القاسم الثاني بن محمد بن القاسم الرسي، أبو محمد: ٣٥، ٣٧.
- القاص ميرزا بن إسماعيل الصفوي: ٤٣٣.
- قتادة بن إدريس الحسني، السيد أمير مكة: ٩٠، ٣٠٢، ٣٤٩.
- قتيلة (جدة لمعاوية): ٢١٦.
- قدامة بن الحريش التميمي: ٢٤٦.
- قدامة بن الحريش الكوفي: ٢٤٦.
- قدامة الضبي: ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧.
- قدامة بن موسى الجمحي: ٢٣٠.
- القرظي، الشاعر: ٣٨٢.
- قرة بن خالد السدوسي: ١٩٤.

- قرية بنت ركيح بن أبي عبيدة القرشي
الأسدي: ٣٠٥.
- قريش بن الحريش بن عبدالرحمن
الشيباني: ٤٤٣.
- قريش بن السبيع بن قريش العلوي الحسيني
العبيدلي المدني البغدادي، السيد جمال الدين
أبو محمد: ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ٢٥٧.
- قشتمر التركي، الملك جمال الدين: ٨٨.
- قوام الشرف بن إسماعيل بن الحسن
هميرة ابن علي بن الحسن العلوي
الحسيني الأقطبي الأصفهاني: ١٦٠.
- قوام الشرف بن محمد بن قوام الشرف ابن
هادي بن إسماعيل العلوي الحسيني
الأقطبي الأصفهاني، تاج الدين نقيب
أصفهان: ١٦٤.
- قوام الشرف بن هادي بن إسماعيل بن
الحسن هميرة بن علي العلوي الحسيني
الأقطبي الأصفهاني، الأمير السيد كمال الدين
أبو المفخر نقيب أصفهان: ١٦٢، ١٦٣.
- قيس بن الأشعث بن قيس الكندي: ٢٤٤.
- قيس بن سعد بن عباد: ٢١٤.
- قيس بن مكشوح المرادي: ٢٦٦.
- حرف الكاف**
- كافور الظاهري، أمين الدين: ٧٩، ٨٥، ٨٦.
- كامل بن سلمان الجوري، الدكتور أبو
العلاء: ١٠٣، ١٠٤، ٣٢١.
- الشيخ الكجوري: ١٠٨.
- كحالة = عمر رضا كحالة.
- كعب الأخبار: ٢١٠.
- الكفعمي، الشيخ: ٤٠٤.
- كلثم بنت عبدالله المحض بن الحسن
المثني: ٢٦٧.
- كلثوم بنت علي بن معد بن علي الأكبر الزكي
بن رافع بن فضائل، العلوية الموسوية الحليّة،
والدة المصنف: ٤٠، ٤٣، ٥٨، ٧٤.
- الكليني، الشيخ ثقة الإسلام أبو جعفر: ١٩١،
٢١٤، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٥٦، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧،
٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٩٤، ٤٠٢،
٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١،
٤١٢، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٦، ٤٤٧، ٤٥٣،
٤٥٤، ٤٨٤.
- كنزة البربرية، أم إدريس بن إدريس: ٣١٦.

٥٦٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

مؤنسة، أم ولد، أم محمد بن القاسم الرسي
وإخوته: ٣٥.

مؤيد الدين القمي، الوزير: ٧١، ٧٣.

مبارك بن علي بن مالك الحسيني الهاشمي
الأمير: ٣٠١.

المتقي الهندي: ٢٢٢.

المتنبي: ١٨٧.

المتوكل العباسي: ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٦٦.

المتوكل الليثي: ٤٧٣.

مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي: ٣٨٧.

مجد الدين ابن طاوس، السيد = محمد ابن

الحسن بن موسى ابن طاوس الحسيني

الداودي الحلبي، السيد مجد الدين أبو عبدالله.

المجلسي، شيخ الإسلام العلامة: ٣٧٣.

٤٠٤، ٤٠٧.

المحدث القمي = عباس القمي، الشيخ

المحدث.

محسن الأمين الحسيني العاملي الشامي،

السيد: ١١٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٠، ٢٢٤، ٣٣٠،

٣٣١، ٣٤٠، ٣٤٣، ٤٢٤.

المحسن بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام

٤٥٢.

المحسن الطباطبائي الحكيم، الإمام السيد: ٣٢٢.

حرف اللام

لؤلؤ، بدر الدين صاحب الموصل: ٢٠.

لبابة بنت عبيدالله بن العباس بن
عبدالمطلب: ٤٧٠.

لقيط بن ياسر (إياس) الجهني: ٤٨٧.

لمكان بنت قوام الشرف بن هادي بن

إسماعيل بن الحسن هميرة بن علي، العلوية

الحسينية الأفضسية الأصفهانية: ١٦٣.

لوط بن يحيى الأزدي الكوفي، أبو مخنف:

٢٣٨، ٤١٩، ٤٦٨، ٤٦٩.

لويس شيخو، الأب: ٧٧، ٨١، ٨٢.

ليث الموسوي، السيد: ١٧٧.

ليلي بن النعمان الديلمي، مؤيد الدين: ٣٥٩.

حرف الميم

مارية القبطية، أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٤٠٢، ٤٠٣.

ماكان بن كاكي الديلمي: ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠.

مالك بن أعين الجهني البصري: ٣٧٨.

مالك بن أنس (صاحب المذهب): ٨٥.

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣١٢.

المأمون العباسي: ٢٦٢، ٢٦٩، ٣٩٤، ٣٩٥.

٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧.

٤٠٨، ٤٢٢، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠.

- محفوظ ابن وشاح الأسدي الحلبي، الشيخ
القاضي شمس الدين أبو محمد: ٢٥.
- المحقق الحلبي = جعفر بن الحسن الهذلي
الحلي، الشيخ نجم الدين أبو القاسم
المعروف بالمحقق الحلبي.
- المحقق الطوسي = محمد بن محمد
الطوسي، الشيخ نصير الدين أبو جعفر
الوزير العلامة المحقق.
- محمد بن إبراهيم آل الشيخ الحنبلي: ٢٧٧.
- محمد الأزرق بن إبراهيم بن أحمد الأكبر
بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر
المرتضى بن موسى الكاظم (عليه السلام)، أبو أحمد
العلوي الموسوي البغدادي: ٦٠.
- محمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل
الديباج، الثائر بالكوفة صاحب أبي السرايا:
٣٤، ٤٢٩.
- محمد الأصغر الديباج بن إبراهيم الغمر
ابن الحسن المثنى: ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣.
- محمد بن إبراهيم بن علي الأسدي
الكوفي، الشيخ أبو الحسن النسابة
المعروف بابن دينار: ٢٤٠، ٤٤٠.
- محمد بن إبراهيم العطار بن علي بن
عبدالرحمن الشجري الحسني الروياني الطبري،
السيد أبو زيد وزير الداعي الكبير: ٣٦٥.
- محمد بن إبراهيم بن علي بن مالك بن
فليته العلوي الحسني الحلبي، السيد أبو
علي المعروف بابن الأمير: ٤٨، ٤٩، ٥٠.
- محمد بن أبي بكر (ربيب أمير
المؤمنين (عليه السلام)): ٣٧٣، ٣٨٣، ٣٨٨، ٤٧٨.
- محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي
طالب: ٤٨٧، ٤٨٨.
- محمد ابن أبي العز، الشيخ شمس الدين
الفقيه: ٢١.
- محمد بن أبي الفتوح العلوي الحسني،
الأمير تاج المعالي أبو عبدالله المعروف
بشكر: ٣٠٠.
- محمد ابن أبي الفوارس، الحافظ: ٢١٠.
- محمد بن أبي موسى الهاشمي: ٦٠.
- محمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي،
السيد شمس الدين: ١١٢.
- محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي، أبو
البشر: ١٠٩.

٥٦٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- محمد كيا بن أحمد المؤيد بن الحسين
الحسني الهاروني، السيد: ٣٤٢.
- محمد بن أحمد بن عبيدالله بن علي باغر
بن عبيدالله العلوي الحسني، أبو زيد، جد
آل أبي زيد بالبصرة: ٣٢٨.
- محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني
النجفي، المعروف بالعميدي وبابن عميد
الدين، السيد: ٩٣، ٤١٧.
- محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن
الحسين الأسدي النيلي البغدادي، الوزير مؤيد
الدين أبو طالب ابن العلمي: ٦٥، ٨٧، ٩٩.
- محمد بن أحمد الأكبر بن موسى أبي
سبحة بن إبراهيم الأصغر المرتضى بن
موسى الكاظم عليه السلام، أبو الحسن النسابة
القديم صاحب ابن أبي الساج: ٦٠.
- محمد بن أحمد بن الناصر الأطروش، أبو
جعفر الناصر للحق: ٣٥٨، ٣٥٩.
- محمد بن أحمد بن الناصر الأطروش، أبو
علي الناصر للحق: ٣٥٨.
- محمد بن إدريس الحلبي، الشيخ الفقيه
(صاحب السرائر): ٣٩١، ٤٦٩.
- محمد بن إدريس الحنظلي، أبو حاتم
الرازي: ٢٦٣، ٤٤٧.
- محمد بن إدريس الشافعي (صاحب
المذهب): ١١٠، ٢٧٧.
- محمد بن إدريس بن علي بن حمود
الحسني الإدريسي، المهدي بالله: ٣١٩.
- محمد بن إدريس بن يحيى بن علي بن حمود
الحسني الإدريسي، المستعلي بالله: ٣١٩.
- محمد بن إسحاق: ٢٠٢.
- محمد بن أسلم الطوسي الزاهد: ١٦١.
- محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق:
٣٣٥، ٤٤٦.
- محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ابن
الحسن السبط عليه السلام، الأکشف: ٣٦١.
- محمد بن إسماعيل بن عباد، أبو القاسم: ٣١٨.
- محمد الأكبر بن إسماعيل بن محمد
الأرقط بن عبدالله الباهر بن علي زين
العابدين عليه السلام: ٣٦١.
- محمد بن إسماعيل الوراق، أبو بكر: ٦٣.
- محمد بن الأشرف بن الحسن بن رمضان
الحسني الطباطبائي الرسي الحلبي: ٣٨.
- محمد بن الأشعث بن قيس الكندي: ٢١٦،
٢٤٤.

- محمد بن أيدمر بن عبدالله المستعصي
 البغدادي، الأمير فلك الدين أبو نصر
 الكاتب الأديب: ١١٣، ١١٤.
- محمد بن بشير بن عبدالله الخارجي، أبو
 سليمان الشاعر: ٢٢٩.
- محمد التميمي الجعابي، الحافظ أبو بكر
 القاضي: ٢٤٠.
- محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر صاحب
 التاريخ: ٢٠٣، ٢٤٦، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٥،
 ٣٢٩، ٣٤٨، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٩١.
- محمد الديباج بن جعفر الصادق عليه السلام: ٣٦١،
 ٣٩٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩.
- محمد العقيقي بن جعفر صحصح بن
 عبدالله بن الحسين الأصغر: ٣٦٣، ٣٦٤.
- محمد بن جعفر بن علي المشهدي، الشيخ
 أبو جعفر صاحب المزار: ٦٦، ٢٦٧.
- محمد بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام، أبو
 جعفر: ٤٥٢.
- محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله ابن
 أبي هاشم العلوي الحسنی، الأمير تاج
 المعالي أبو جعفر أمير مكة: ٣٠٠.
- محمد ابن جهيم = الشيخ مفيد الدين أبو
 جعفر محمد ابن جُهيم الأَسديّ الحَلبيّ: ٢٣.
- محمد الجواد الحسيني الجلالي، السيد: ٢١٢.
- محمد الجويني، شمس الدين الوزير: ٤٥،
 ٤٦، ٤٧.
- محمد بن حسان الغطاوي الحلبي النديم
 الصوفي، عفيف الدين أبو المعالي: ١٤٢.
- محمد بن الحسن المهدي عليه السلام، الإمام القائم،
 المنتظر عليه السلام = صاحب الأمر = صاحب
 الزمان = صاحب الوقت والحال = الناحية
 المقدسة: ٢٣، ١٦٨، ٢٦١، ٣٨٤، ٤٠٣،
 ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٧، ٤٥٠، ٤٥١،
 ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٤.
- محمد بن الحسن بن أبي علي الرازي:
 ١١٥.
- محمد بن الحسن بن أحمد العلوي
 الحسيني الحلبي، السيد نجم الدين بهاء
 الشرف أبو الحسن راوي الصحيفة
 السجادية: ٦٦.
- محمد بن الحسن بن بندار القمي: ٤٢٨،
 ٤٢٩.

٥٦٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- محمد بن الحسن بن جعفر بن القاسم الثاني بن محمد بن القاسم الرسي، تاج الشرف، النقيس، أبو الحسن النقيب: ٣٦.
- محمد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام: ٢٥٤، ٣٣٤.
- محمد بن الحسن الشيباني، القاضي الفقيه: ٣٠٨، ٣٠٩.
- محمد بن الحسن بن علي الأكبر بن قتادة الحسيني المكي، الأمير السيد نجم الدين أبو نمي أمير مكة: ٩٠، ٩١، ٩٢.
- محمد بن الحسن بن علي بن محمد العلوي الحسيني الحلبي، السيد نصير الدين أبو جعفر الفقيه المعروف بابن الأبرز: ٢٤.
- محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن حازم بن رزق الله الحسيني الداودي الرزقلي الحلبي، السيد رضي الدين أبو عبدالله: ٢٤.
- محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي العمري الحلبي، العلامة السيد صفى الدين: ١١٢.
- محمد بن الحسن ابن معية العلوي الحسيني الديباجي الحلبي، السيد رضي الدين العلامة الفقيه المحدث المسند: ١١٧.
- محمد بن الحسن ابن معية العلوي الحسيني الديباجي الحلبي، السيد مجد الدين أبو طالب العلامة النقيب: ١١٧.
- محمد بن الحسن بن موسى ابن طاوس الحسيني الداودي الحلبي، السيد مجد الدين أبو عبدالله: ٢١، ٢٣، ٢٤.
- محمد بن الحسين البصير السهروردي، أبو نصر: ١٩٤.
- محمد بن الحسين بن عبدالحميد الثاني الحسيني، السيد شرف الدين النسابة: ٤٢٥، ٤٢٦.
- محمد الحسين الكاتبار النسابة الغروي: ٣٢١.
- محمد الحسين بن المحسن الحسيني العبيدلي المختاري الجالسي الحائري، العلامة السيد أبو علي: ١٠٨، ١٤٩.
- محمد الحسين بن محمد صالح الحسيني الأفطسي الخاتون آبادي، السيد: ١٥٠.
- محمد بن الحسين بن محمد بن قوام الشرف بن محمد بن قوام الشرف بن هادي الحسيني الأفطسي الأصفهاني، علاء الدين نقيب أصفهان: ١٦٤، ١٨٦.

- محمد بن الحسين بن هارون العلوي
الحسني الهاروني الأملي، السيد أبو عبدالله
العالم: ٣٤٥.
- محمد بن الحسين بن يحيى بن محمد ابن
محمد بن حيدر الحسيني الأفتسي
الأصفهاني، السيد تقى الدين نقيب
أصفهان: ١٦٥.
- محمد الحسيني الأفتسي الآوي الغروي
النجفي، العلامة السيد رضي الدين: ١٤٥.
- محمد ابن حمضي الحسيني الداودي، السيد
نجم الدين: ١١٢.
- محمد ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي
طالب (عليه السلام) أبو القاسم المعروف بابن الحنفية.
- محمد بن حيدر بن الحسين بن محمد ابن
قوام الشرف العلوي الحسيني الأفتسي
الأصفهاني، السيد فخر الدين نقيب
أصفهان: ١٦٤.
- محمد ابن داود الشهير بابن المؤذن العاملي
الجزيني، الشيخ شمس الدين: ١٥١.
- محمد بن رافع بن علي الأصغر بن رافع
ابن فضائل بن علي الزكي بن حمزة
القصير بن أحمد العلوي الموسوي
- البغدادي، السيد أبو جعفر: ٦٥.
- محمد بن رستم بن وند اميد الطبري
الكلاري: ٣٦٥.
- محمد بن الرضا بن الحسن بن علي بن
طاهر العلوي الحسيني البطحاني
الروذراوري الأصفهاني: ١٦١.
- محمد بن رمضان بن علي بن عبدالله ابن
حمزة بن المفرج بن موسى معمر ابن علي
بن القاسم الثاني الحسيني الطباطبائي الرسي
الحلي، أبو علي: ٣٧، ٤٢.
- محمد بن زيد الشهيد: ١١٣، ١٢٢.
- محمد الداعي بن زيد بن محمد بن
إسماعيل حالب الحجارة الحسيني، أبو
عبدالله الداعي الصغير ملك طبرستان وبلاد
الديلم أخو الداعي الكبير: ٣٦٦.
- محمد بن زيد بن محمد الداعي بن زيد
ابن محمد ابن إسماعيل حالب الحجارة
الحسني، أبو جعفر الرضي: ٣٦٦.
- محمد بن سعد بن الحسن بن محمد ابن
محمد بن الحسين العلوي الحسيني الأفتسي
الأصفهاني، السيد أبو شجاع، خال السيد أبي
إسماعيل الطباطبائي النسابة: ١٥٨.

٥٦٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- محمد بن سعد الزهري (صاحب الطبقات): ٢٣١، ٣٣١، ٤٠٧، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٩١.
- محمد بن سعيد الديبشي، أبو عبدالله الحافظ: ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٢٥٨، ٢٥٧.
- محمد بن سلام الجمحي: ٢٧٠.
- محمد بن سليمان الكوفي، الحافظ القاضي: ٣٨١، ٤٧٥.
- محمد بن سنان: ٣٩٤، ٤٠٦.
- محمد بن سيرين: ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦.
- محمد ابن الصابوني، أبو حامد: ٢٥٨.
- محمد الصادق آل بحر العلوم الحسيني الطباطبائي النجفي، السيد العلامة: ٢٥١، ٣١٣، ٣٢١، ٣٤٠، ٣٦٣.
- محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى الجون الحسيني، السيد أبو عبدالله: ٢٩٩، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦.
- محمد ابن صلايا العلوي الحسيني، الأمير الشهيد السيد تاج الدين أبو المعالي صاحب إربل: ١٠٣، ١٠٤.
- محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد القرشي الرازي: ٦٠.
- محمد بن طلحة بن عبيدالله: ٢٣٤، ٢٣٩.
- محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان البغدادي، أبو الفتح الحاجب المعروف بابن البطي: ٨٥، ٢٥٨، ٢٥٩.
- محمد بن عبد الحميد بن عبدالله التقي ابن أسامة العلوي الحسيني الكوفي، السيد أبو طالب: ٢٦٧.
- محمد بن عبد الحميد الثاني بن محمد ابن عبد الحميد بن عبدالله التقي بن أسامة العلوي الحسيني الكوفي النجفي، السيد شمس الدين أبو طالب العالم النسابة: ١١٦، ١١٧، ١١٨، ٢٢٧.
- محمد بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم الحسيني، الشريف بالمدينة: ٣٦١.
- محمد بن عبد الرحمن بن عبيدالله الأموي المرواني، المستكفي بالله: ٣١٧.
- محمد بن عبدالله البكري: ٣٩٠.
- محمد بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى، النفس الزكية: ١٣١، ١٨٦، ٢٦٥.

- ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي: ٢٣٥.
- ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، محمد بن عثمان العمري رحمته الله، الشيخ السفير الرابع: ٤٥٣، ٤٥٥.
- ٣٣٤، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، محمد بن عجلان: ٢٧٧.
- محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحسين، عامل المستعين العباسي: ٣٦٤، ٣٦٥.
- محمد بن عبدالله العثماني: ٢٦٣.
- محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب: ٤٨٨.
- محمد بن عبدالله الأشر بن محمد النفس الزكية الحسيني: ٣٣٣.
- محمد بن عبدالله ابن ميمون الحسيني الواسطي، السيد النسابة (ابن ميمون النسابة المتأخر): ١٤٨.
- محمد بن عبيدالله بن الحسن الحسيني العبيدلي الموصللي، شرف الدين: ١٢٩.
- محمد بن عبدالمطلب بن محمد بن علي الحسيني العبيدلي الحلبي، السيد جمال الدين بن عميد الدين المعروف بابن الأعرج: ١٧.
- محمد بن عبدة العبقي الطرسوسي، أبو بكر النسابة: ٦١، ١٩٠، ٢١٣، ٢٢٣.
- محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي: ٢٣٥.
- محمد بن عثمان العمري رحمته الله، الشيخ السفير الرابع: ٤٥٣، ٤٥٥.
- محمد بن عجلان: ٢٧٧.
- محمد بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨٧.
- محمد بن علي ابن أبي الحسن الموسوي، السيد شمس الدين صاحب المدارك: ٩٠، ١٥٠.
- محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية: ٣٣، ١٦٨، ٢١٢، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧.
- محمد بن علي بن أحمد بن حمزة الوصي بن علي الأحول بن أحمد الأكبر ابن موسى العلوي الموسوي البغدادي: ٦٢.
- محمد بن علي الباقر عليه السلام، الإمام أبو جعفر: ٦٤، ٢١١، ٢١٨، ٢٥٥، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣٥٠، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٨، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٧٣، ٤٨١.
- محمد بن علي الجرجاني الأسترابادي الحلبي الغروي، الشيخ ركن الدين: ٤٣.

٥٦٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الشهرستاني الحائري الكاظمي، العلامة
السيد هبة الدين: ١٥٠.

محمد بن علي بن حمزة الشيبه بن الحسن
العلوي العباسي، السيد أبو عبدالله: ٣٢٤.

محمد بن علي بن حمزة (العلوي): ٤٢٨.
محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي
المكي، السيد: ٥٩.

محمد بن علي الساماني، أبو العباس
المعروف بصعلوك: ٣٥٧.

محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني،
الإمام العلامة الشيخ رشيد الدين أبو جعفر:
١١٧، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٣،
٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩،
٤١٠، ٤١٢، ٤٨٣.

محمد بن علي العاملي الجبعي، الشيخ: ١٠٦.
محمد الكامل بن علي بن عبدالله بن
العباس بن عبدالمطلب: ٢٨١، ٤٤٦، ٤٦٢.

محمد بن علي بن علي بن الحسن الحسيني
الطباطباتي الحلبي، السيد جلال الدين أبو جعفر
القيب المعروف بابن الطقطقي (أخو المصنف):
٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٧٣.

محمد بن علي الجواد (عليه السلام)، الإمام أبو جعفر
الأخير: ٣٥١، ٣٨٤، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤.

٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٥.
محمد بن علي بن الحسن المثلث بن

الحسن المثنى: ٣٤٨.
محمد أميركا بن علي بن الحسن هميرة
ابن علي الحسيني الأفطسي الأصفهاني،

الأمير السيد تاج الدين: ١٦٠.
محمد بن علي بن الحسن بن علي العلوي

الحسيني العبيدلي، السيد أبو جعفر الصالح
الأزرق المعروف بصاحب الصندوق، والد
شيخ الشرف العبيدلي: ٤١٦.

محمد بن علي الرضوي، السيد شمس
الدين الطاوس الأصغر النسابة: ٣٢٠.

محمد بن علي بن الحسن بن محمد
العلوي الحسيني الحائري، السيد أبو
الفوارس المعروف بفوارس: ١٠٤.

محمد العلوي الحسيني، السيد شرف الدين
المعروف بالرسول المراغي، من ولد محمد
بن زيد الشهيد: ١١٣.

محمد علي بن الحسين العابد الحسيني

٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٧٨، ٣٨٠،
 ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥،
 ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٣، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨،
 ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨،
 ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٦٣،
 ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٧٩،
 ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩١، ٤٩٢.

محمد بن علي بن الفاخر بن علي الأكبر
 الزكي بن رافع بن فضائل العلوي
 الموسوي البغدادي: ٦٧.

محمد بن علي ابن فند الزحيف اليمني
 الصعدي الزيدي الفقيه: ٢٤٨.

محمد بن علي بن القاسم الثاني بن محمد
 بن القاسم الرسي، المعروف بالحشمي: ٣٧.
 محمد علي اللكهنوي الكشميري، الميرزا:
 ٢٥٠، ٢٥١.

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
 علي الأعرج الحسيني العبيدلي الحلبي،
 العلامة السيد مجد الدين أبو الفوارس: ١٧،
 ٢٥، ٩٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٥٢.

محمد بن علي بن محمد بن خلف بن
 الحسن بن حمزة بن المفرج بن موسى معمر
 بن علي الحسيني الطباطبائي الرسي الحلبي: ٣٧.

محمد بن علي بن علي بن الحسن الحسيني
 الطباطبائي الحلبي، السيد صفى الدين أبو
 عبدالله المصنف المؤرخ النسابة النقيب
 المعروف بابن الطقطقي (مصنف هذا
 الكتاب): ٣٣، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤،
 ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦،
 ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٧٦،
 ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥،
 ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦،
 ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨،
 ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣،
 ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠،
 ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩،
 ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧،
 ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢،
 ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠،
 ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠،
 ١٩١، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣،
 ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥،
 ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٤،
 ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣،
 ٢٨٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣١٠، ٣٢٥، ٣٢٦،
 ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥١.

٥٧٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- محمد بن علي بن محمد المرتضى بن
الفاخر بن علي الأكبر الزكي بن رافع العلوي
الموسوي البغدادي، شمس الدين: ٦٧.
محمد بن علي بن مهجناب البزاز: ٢٧٥.
محمد بن علي بن ناصر بن محمد بن
المعمر بن عمر ابن كتيلة العلوي الحسيني
الغروي النجفي الحلبي، السيد مجد الدين
العالم المعروف بابن كتيلة (أستاذ السيد
ابن عنبه): ٤٣.
محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو
عمر السيد العالم: ٤٧٢.
محمد بن عمر الكشي، الشيخ أبو عمرو: ٤٢٨.
محمد بن الفاخر بن علي الأكبر الزكي ابن
رافع بن فضائل العلوي الموسوي البغدادي،
رضي الدين المرتضى أبو علي الشاعر: ٦٧.
محمد بن الفرج الرخجي، الثقة الجليل: ٤٠٨.
محمد بن فضائل بن رافع بن فضائل
العلوي الموسوي البغدادي، أبو الفتوح:
٦٦، ٦٥.
محمد بن القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا،
أبو عبدالله: ٣٥.
محمد بن القاسم التميمي البصري، أبو
الحسن المحدث النسابة: ٣٦٩، ٣٧٣.
محمد القاسم بن الحسن الحسيني العبيدي
المختاري الجلالي السيزاوري، السيد سراج
الدين النسابة: ١٦٦.
محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن ابن
زيد الحسيني: ٣٥٤.
محمد بن القاسم بن الحسين ابن معية
الحسيني الديباجي الحلبي، السيد تاج الدين
أبو عبدالله شيخ الشرف النقيب المرتضى،
العلامة النسابة: ٩٤، ١٠١، ١١٢، ١١٧، ١٣٠،
١٤٥، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ٢٣٦، ٣٣٥، ٣٣٦،
٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦.
محمد بن القاسم بن حمود بن ميمون الحسيني
الإدريسي، المهدي بالله: ٣١٧، ٣١٨.
محمد بن القاسم الشيباني: ٢٩٤.
محمد الثاني بن القاسم الثاني بن محمد
ابن القاسم الرسي، أبو عبدالله: ٣٦.
محمد بن قوام الشرف بن محمد بن قوام
الشرف بن هادي بن إسماعيل العلوي الحسيني
الأفطسي الأصفهاني، قوام الدين: ١٦٤.
محمد بن قوام الشرف بن هادي بن
إسماعيل بن الحسن هميرة بن علي

- العلوي الحسيني الأفتسي الأصفهاني،
الأمير فخر الدين أبو المكارم: ١٦٣، ١٦٤.
- محمد كاظم الشريف النجفي، الشيخ
النسابة: ٣٠٢.
- محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، الإمام
السيد: ٣٢١.
- محمد بن مبارك بن علي بن مالك
الحسيني الهاشمي الأمير: ٣٠١.
- محمد محسن بن علي الطهراني الرازي
العسكري النجفي، العلامة الشيخ آغا بزرك
الطهراني: ١٥، ٨١، ١٤٩، ١٥٠، ١٧٠، ٢٩٢،
٣٤٠، ٣٤٥.
- محمد بن محمد شبانه بن تمام بن علي
ابن تمام العلوي الحسيني العبيدلي، السيد
شرف الدين أبو جعفر المعروف بابن
شبانه: ٧١، ٧٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢١.
- محمد بن محمد حسن الوكيل الحائري،
الأستاذ أبو جعفر: ١٧٢، ١٧٧.
- محمد بن محمد بن الحسين بن محمد ابن
قوام الشرف العلوي الحسيني الأفتسي
الأصفهاني، السيد جلال الدين نقيب
أصفهان المصنف له هذا الكتاب: ١٤٧،
- ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٦، ١٨٦.
- محمد بن محمد بن الحسين بن يحيى ابن
محمد بن محمد الحسيني الأفتسي
الأصفهاني، السيد فخر الدين: ١٦٥.
- محمد بن محمد الحسيني الأفتسي الآوي،
السيد فخر الدين: ١٤٥.
- محمد بن محمد بن حيدر بن الحسين ابن
محمد بن قوام الشرف العلوي الحسيني
الأفتسي الأصفهاني، السيد علاء الدين
نقيب أصفهان: ١٦٤.
- محمد بن محمد بن زيد الشهيد: ٤٢٩.
- محمد بن محمد الطوسي، الشيخ نصير
الدين أبو جعفر الوزير العلامة المحقق:
٥٤، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٨٩، ٩٣، ١٢٧، ١٤٦.
- محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن
علي الأصغر بن إبراهيم بن علي العلوي
الحسيني العبيدلي البغدادي، السيد أبو
الحسن بن أبي جعفر، النسابة المعروف
بشيخ الشرف: ١٣٩، ٢٦١، ٢٩٩، ٣١٣،
٣٣٠، ٣٥٤، ٤١٦، ٤٣٦، ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٥،
٤٥٦، ٤٦١.
- محمد بن محمد ابن الكتيبي، نجم الدين: ١٢١.

٥٧٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ابن
يحيى بن محمد بن محمد بن محمد الحسيني الأفطسي
الأصفهاني، السيد تقي الدين أبو الفضل نقيب
القباء وشيخ الإسلام بأصفهان: ١٦٦.
- محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ابن
يحيى بن محمد بن محمد بن محمد الحسيني
الأفطسي الأصفهاني، السيد غياث الدين أبو
تراب: ١٦٦.
- محمد بن محمد بن محمد بن حيدر ابن
الحسين بن محمد بن قوام الشرف العلوي
الحسيني الأفطسي الأصفهاني، فخر الدين
نقيب أصفهان: ١٦٤، ١٦٥.
- محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد
أبو عبدالله: ١٩٤، ٢٠٢، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٤،
٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠،
٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٨٢، ٢٩٥، ٣٦٧، ٣٦٨،
٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨١،
٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٠،
٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٠،
٤٣٢، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٧٩، ٤٨١،
٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠.
- محمد بن المختار بن محمد، أبو العز: ٦٣.
محمد بن مرتضى بن علي بن مرتضى آل
گلستانه الحسنی الأصفهاني: ١٦٥.
محمد بن مروان: ١٩٤.
محمد بن مسعدة ابن المعلم: ٣٣٢، ٣٣٣.
محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب:
٤٧٨.
محمد بن مطرف بن محمد بن داود بن
حمزة بن رزق الله الحسنی الداودي
الرزقلي الحلبي، السيد أبو علي: ٢٤.
محمد بن معد بن علي الأكبر الزكي بن
رافع بن فضائل العلوي الموسوي الحلبي،
السيد صفي الدين أبو جعفر العلامة الفقيه:
٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٤،
٩٥، ١١٩، ١٢٠، ٤٦٢.
محمد بن معمر بن مفضل الحسيني المدني،
السيد، من ولد عيسى بن زيد الشهيد: ٨٦
محمد ابن معية العلوي الحسنی الكوفي
النسابة، السيد أبو جعفر صاحب المبسوط:
٢١٤، ٢٢٣، ٣٦٧، ٤٣٤.
محمد بن مكّي الحارثي الهمداني الشامي

- العالمي الجزيني، الإمام الشيخ الشهيد شمس الدين أبو عبدالله المعروف بالشهيد، وبالشهيد الأول: ١١٢، ١٥١، ٢٢١، ٣٧٦، ٣٨٣، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٢.
- محمد بن ملكشاه السلجوقي، السلطان غياث الدين أبو شجاع: ١٦١.
- محمد المهدي بن الحسن الحسيني القزويني النجفي الحلبي، السيد معز الدين أبو جعفر العلامة النسابة: ١٥٠.
- محمد المهدي بن المرتضى الطباطبائي النجفي، السيد بحر العلوم: ١٥٠، ٣٢١.
- محمد مهدي الموسوي الخراسان، السيد: ٤٧٩.
- محمد الأعرج بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام، أبو جعفر: ٥٩، ٤٦٢.
- محمد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٨، ١١٩.
- محمد ابن ميمون الحسيني الواسطي، السيد أبو الحارث النسابة (ابن ميمون النسابة المتقدم): ٣٣١.
- محمد بن ميمون القداح: ٣٨١.
- محمد بن الناصر الخليفة العباسي، الظاهر أبو نصر: ٨٦.
- محمد بن ناصر السلامي، الحافظ أبو الفضل: ١٠٩.
- محمد ابن النجار، أبو عبدالله الحافظ: ٨٥، ٢٥٨.
- محمد بن النضر بن قرواش النهدي الكوفي الجمال: ٣٥٠.
- محمد ابن نما = الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمد ابن نما الربيعي الحلبي: ٢٣.
- محمد بن هبة الله بن عبدالسميع ابن كلبون الهاشمي النسابة، أبو تمام: ٢٦٧.
- محمود غازان بن أرغون بن أباقا خان ابن هولاكسو، السلطان: ٨٩، ١١٠، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٦.
- محمود بن القاسم بن الحسين الوصي ابن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى، العلوي الموسوي البغدادي، أبو المؤيد: ٦١.
- محمد بن يحيى بن الحسين الحسيني الهاروني الديلمي، أبو هاشم ابن الإمام الناطق بالحق: ٣٤٤.
- محمد بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي، أبو القاسم المرتضى: ٣٤٧.

٥٧٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- محمد بن يحيى الصولي: ٤٠٢.
 مروان بن الحكم الأموي: ١٣٥.
 محمد بن يحيى بن عبدالله المحض
 مروان بن محمد الأموي المعروف بالحمار:
 الحسن بن الأثيبي: ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٦.
 ٤٤٣، ٤٢٨، ١٣٥.
 محمد بن يحيى العثماني: ٣٣٧.
 مريم بنت أبي علي ابن المختار، العلوية
 العبيدلية النجفية: ١٠٠.
 محمد بن يحيى العطار: ٤٢٩.
 المختار بن أبي عبيد الثقفي: ٢٤٤، ٤٣٢،
 ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٧.
 مخرمة بن نوفل الزهري: ٤٨٦.
 المدائني = علي بن محمد بن سيف
 المدائني، أبو الحسن.
 مراد الرابع بن أحمد الأول العثماني،
 السلطان: ٤٢٥.
 مرتضى أفندي نظمي زاده: ٢١.
 مرتضى الزبيدي (صاحب تاج العروس): ٤٥٧.
 مسدد بن مسرهد: ٣٨٧.
 مرتضى بن علي بن مرتضى آل گلستانه
 الحسن بن البطحاني الأصفهاني، السيد ضياء
 الدين: ١٦٤، ١٦٥.
 المرتضى الموسوي، السيد الشريف علم الهدى
 أبو القاسم علي: ٣٤١، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٦١، ٤٧٧.
 مردآوند بنت كسرى يزجرد: ٣٧٠.
 مسعودي، أبو الحسن المؤرخ: ٣١٠،
 ٣١٣، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٠٤، ٤٠٦،
 ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤٩١.
 مسكويه، أبو علي: ٣٤٢.
 مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ١٥٦، ١٦٩،
 ٢٤٤، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩.
 مسلم بن محمد شبانة بن تمام بن علي ابن
 ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤.

معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان:
١٣٥.

معاوية بن يسار، أبو عبيدالله الوزير: ٤٤١.
المعتز العباسي: ٣٣٥.

المعتصم العباسي: ٢٦٢، ٤٠٦، ٤٠٧.

المعتضد العباسي: ٣٤٦.

المعتمد العباسي: ٤١٣.

معد بن عدنان: ١٩٠.

معد بن علي الزكي بن حمزة القصير بن
أحمد بن حمزة الوصي بن علي الأحول
العلوي الموسوي البغدادي، أبو الفضائل
المعروف بفضائل: ٦٢، ٦٣، ٤٦٢.

معد بن علي الأكبر الزكي بن رافع بن
فضائل العلوي الموسوي الحلبي، السيد أبو
محمد العالم: ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٤٦٢.

معد بن علي بن معد بن علي الرغاوي ابن
ناصر محمد المعروف بفوارس بن علي
العلوي الحسيني الحائري، السيد: ١٠٤.

المعلی بن خنيس: ٣٩٣.

المفرج بن موسى معمر بن علي بن القاسم
الثاني بن محمد بن القاسم الرسي: ٣٧، ٤١.

المفضل بن عبد الوهاب بن علي العلوي

تمام بن المسلم بن عمار العلوي الحسيني
العبيدلي الحلبي العاملي المعروف بابن
شبانة: ١١٩، ١٢٠.

مسلم بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب:
٤٨٧.

مصطفى جواد، الدكتور: ٨٢، ١١٤، ١٣٧.

مصعب بن الزبير بن العوام: ٢٤٤، ٤٦٦.

مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت ابن
عبدالله بن الزبير القرشي الأسدي النسابة:
١٩٣، ٢٣٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦،
٢٦٧، ٢٩٢، ٣٠٩، ٤٨٧، ٤٨٨.

مصعب بن عثمان بن عروة بن الزبير: ١٩٣.
مطر بن ناجية الرياحي: ٢٤٧.

مطرف بن عبدالله بن الشخير: ٢٤٥.

مطرف بن المغيرة: ٢٤٧.

المطهر بن الحسن هميرة بن علي بن
الحسن الحسيني الأفطسي الأصفهاني، أبو
الفوارس: ١٥٩.

معاوية بن أبي سفيان: ١٣٥، ٢١٤، ٢١٥،
٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٤٨٤،
٤٨٦، ٤٨٧.

معاوية بن عمار: ٤٨٤، ٤٨٥.

٥٧٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

مهدي بن أبي القاسم بن مطاعن بن القاسم
العلوي الحسيني الحلبي، السيد ناصر الدين:
٣٠١.

مهدي بن الحسن العلوي الحسيني
المنقذي، السيد ابن ملك الري فخر الدين،
من ولد جعفر صحصح بن عبدالله بن
الحسين الأصغر: ١١٥.

مهدي الحسيني، السيد نصير الدين نقيب
البصرة، من ولد جعفر الخطيب ابن الحسن
المنثني: ٩٥.

مهدي بن عبدالحسين النجم، الأستاذ: ٣٣٦.
مهدي بن محمد بن الباقر الموسوي
الرضوي الرجائي، السيد المحقق: ٢٦، ٤١،
٤٩، ٥٦، ٧٧، ٨١، ٨٢، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٣،
١٣٤، ١٧٠، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٣٢، ٣٥٠، ٣٨٠.

المهدي بن المنصور العباسي: ٢٣١، ٢٣٢،
٢٣٣، ٣٥٢، ٣٩٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١.

الموضح النسابة = عمر العلوي العمري
الكوفي، السيد أبو علي الموضح النسابة
المعروف بابن أخي اللين.

موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن
موسى الكاظم (عليه السلام)، أبو الحسن الملقب بأبي
سبحة: ٥٩، ٤٦٢.

الحسيني الأشرفي الأسترابادي الجرجاني،
السيد: ٤٣٣.

المفضل بن عمر: ٤٦٨.

مقبل بن جماز الحسيني المدني: ٩٠.

المقدام بن شريح بن هانئ: ٢٢١.

ملك الكرج: ١١٣.

مليكة بنت الحسن المنثني: ٣٣١.

منتجب الدين ابن بابويه الرازي، الشيخ =
علي بن عبيدالله ابن بابويه الرازي، الشيخ
منتجب الدين أبو الحسن.

المنتصر العباسي: ٣٣٥.

المنذري = عبدالعظيم المنذري، زكي
الدين أبو عبدالله الحافظ.

منصور بن جماز الحسيني، الأمير أبو عامر: ٩١.

المنصور العباسي، أبو جعفر الدوانيقي: ٣٤،

٢٣١، ٢٣٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣،

٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩،

٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨،

٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٢٩، ٣٣١،

٣٣٤، ٣٨٨، ٤٣٧، ٤٣٩.

منظور بن زبान الفزاري: ٢٣٤، ٣٢٣.

منوچهر بن أبي الكرم الهمداني، فخر

الدين نائب صاحب بغداد: ١٠٣.

موسى بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام: ٤٥٢.
 موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام الإمام أبو الحسن
 الأول، أبو إبراهيم، أبو الحسن الماضي: ٥٨،
 ٦٣، ٢١٨، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٩، ٣٥٠،
 ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٠٩،
 ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٦٢.

موسى الهادي بن المهدي بن المنصور
 العباسي: ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٥٢.
 موسى بن داود بن سلم: ٣٥٢.
 موسى بن داود السلمي: ٣٥٢.
 موسى بن سلمة الكوفي: ٤٤٩، ٣٩٦، ٣٩٥.

موسى الجون بن عبدالله المحض بن
 الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام: ٩٤،
 ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤،
 ٢٧٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٣٣، ٣٣٤،
 ٣٨٠، ٣٩٥، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٥٣، ٤٥٩.

حرف النون

موسى بن عبدالله بن محمد الأزرق بن
 إبراهيم بن أحمد العلوي الموسوي
 البغدادي: ٦٠.
 موسى الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح ابن
 موسى الجون، أبو عمرو: ٩٤، ٢٨٠، ٣٣٢، ٣٣٣.
 موسى بن علي بن القاسم الثاني بن محمد
 بن القاسم الرسي، المعروف بمعمر: ٣٧.
 موسى بن عيسى العباسي: ٣٠٣.
 موسى بن القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا: ٣٥.

موسى بن القاسم الثاني بن محمد بن
 القاسم الرسي: ٣٦.
 موسى الأبرش بن محمد الأعرج بن موسى
 أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى ابن موسى
 الكاظم عليه السلام: ٤٦٢.

موسى الهادي بن المهدي بن المنصور
 العباسي: ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٥٢.
 ميرزا علي بن مبارك بن علي بن مالك
 الحسيني الهاشمي الأمير: ٣٠١.
 ميكائيل عليه السلام: ٤٧٧.
 ميمون القداح: ٣٨١.
 ميمونة بنت محمد بن محمد بن حيدر ابن
 الحسين بن محمد بن قوام الشرف العلوية
 الحسينية الأفضسية الأصفهانية: ١٦٤.

النابغة الذبياني: ٣٩٧.
 النابغة بن الزكي بن محمد المرتضى بن
 الفاخر بن علي الأكبر الزكي بن رافع
 العلوي الموسوي البغدادي: ٦٧.
 الناحية المقدسة = صاحب الأمر = صاحب
 الزمان = صاحب الوقت والحال = محمد
 بن الحسن المهدي عليه السلام الإمام القائم
 المنتظر عجل الله فرجه.

٥٧٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

معمر بن علي، الحسينية الطباطبائية الرسية
الحلية: ٣٧، ٣٩.

نصر بن أحمد، صاحب خراسان: ٣٦٠.

نصر بن سيار: ٤٤٢، ٤٤٣.

نصر المليسي الحبشي الخادم: ١٢٣، ١٢٤.

نصير الدين الطوسي، الوزير العلامة =
النصير الطوسي = محمد بن محمد
الطوسي، الشيخ نصير الدين أبو جعفر
الوزير العلامة.

النضر بن قرواش الخزاعي: ٣٥٠.

النضر بن قرواش النهدي الكوفي الجمال:
٣٥٠، ٣٥١.

النعمان بن الحارث الغساني: ٣٩٧.

النعمان، القاضي (أبو حنيفة النعمان
المغربي صاحب شرح الأخبار): ٣٨١،
٤٧٥، ٤٩٠، ٤٩١.

النفيس بن فضائل بن رافع بن فضائل
العلوي الموسوي البغدادي: ٦٥.

نفيسة بنت ابن المختار العلوية الحسينية
العبدلية: ٢٦٨.

نفيسة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، أم
كلثوم: ٤٨٨، ٤٨٩.

الشيخ النمازي: ٢٩٠.

ناصر بن الحسن هميرة بن علي بن الحسن
الحسيني الأفتسي الأصفهاني، أبو غالب: ١٥٩.

ناصر بن حمزة المغني بن علي الأسود ابن
علي الأحول بن أحمد الأكبر بن موسى
العلوي الموسوي البغدادي: ٦٢.

الناصر لدين الله بن المستضيء العباسي،
الخليفة: ٦٩، ٧١، ٧٢، ٨٨، ٩٥، ١٢٠، ٣٢٨.

الناصر للحق الأطروش، الإمام = الحسن
ابن علي العلوي الحسيني، السيد الإمام
الناصر للحق الأطروش، الناصر الكبير.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم = رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

نجاه الصقلبي، الوزير: ٣١٨.

نجاح الشرايبي: ٧١، ٧٢.

النجاشي، الشيخ أبو العباس: ٦١، ٢٣٥،
٢٤٠، ٢٦٨، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٣٧، ٣٨٤، ٣٩٥،
٤١٠، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٤٧.

النجاشي، صاحب الحبشة: ٤٨٠.

النديم (صاحب الفهرست): ٤٨٦.

نرجس عليها السلام (صقيل) السيدة أم الإمام القائم
المنتظر عليه السلام: ٤١٥.

النزال بن سبرة: ١٩٤.

نسب بنت علي بن محمد بن خلف بن
الحسن بن حمزة بن المفرج بن موسى

- نهشل بن سعيد: ١٩٤.
- هارون بن محمد العباسي المعروف
بالرشيد: ٢٣٦، ٢٤٨، ٢٦٩، ٣٠٥، ٣٠٦،
٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣،
٣١٤، ٣١٥، ٣٣٥، ٣٦٤، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠١،
٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠.
- هارون بن موسى بن جعفر (أحد الرواة):
٢٩٤.
- هارون بن موسى الفروي: ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٩٧.
- هارون بن موسى الكاظم عليه السلام: ٥٨.
- الهاشمي (أبو إسحاق إبراهيم بن
عبدالصمد الهاشمي العباسي): ٨٥.
- هبة الله ابن أيوب الحلبي، الشيخ عميد
الرؤساء أبو منصور: ٢٦٧، ٢٦٨.
- هبيرة بن أبي وهب المخزومي: ١٩١.
- هرثمة بن أعين: ٤٠٠.
- هروندان بن تيرداد، زعيم الجيل: ٣٥٩.
- هشام بن أحمر: ٤٣٦.
- هشام بن عبد الملك الأموي: ٢٢٩، ٣٨٢،
٣٨٣، ٤١٨، ٤٢١، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٣.
- هشام بن عروة: ٢٦٣.
- هشام بن محمد الكلبي النسابة: ٢٢٣، ٣٧١،
٣٧٣، ٤٦١، ٤٨٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٦.
- هند بن أبي سفيان: ٢١٦.
- نوح النبي عليه السلام: ١٩٠.
- نور الدين الموسوي، السيد: ١٧٧.
- نور الله بن محمد الحسيني المرعشي
التستري، السيد ضياء الدين أبو المجد
الشهيد العالم القاضي: ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٧.
- النوري الطبرسي، الشيخ: ١٦١.
- حرف الهاء**
- هادي بن إسماعيل بن الحسن هميرة ابن
علي بن الحسن العلوي الحسيني الأفتسي
الأصفهاني، السيد رضي الدين شمس
السادة أبو المحاسن النقيب النسابة
المعروف بالسيد الصائن: ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥.
- الهادي العباسي، ٤٣٩، ٤٤٠.
- هادي بن قوام الشرف بن هادي بن
إسماعيل بن الحسن هميرة بن علي
العلوي الحسيني الأفتسي الأصفهاني،
كمال الدين: ١٦٤.
- هارون بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام: ٤٥٢،
٤٥٣.
- هارون بن عبدالله المحض بن الحسن
المثني: ٢٦٧.
- هارون بن عبدالله المهلي: ٤٠٢.

٥٨٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

وليم آورد، بالألمانية: فلهلم ألفرت
«Wilhelm Ahlwardt» المستشرق
الألماني البروسي: ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨.

وهب بن وهب القرشي الأسدي، أبو
البخري: ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٢.

حرف الياء

ياقوت الحموي: ٢٦٨، ٣٤٩، ٣٥٢، ٤٤٢،
٤٦٣، ٤٦٥.

ياقوت المستعصي، الخطاط: ٩٦.

يحيى بن إدريس بن علي بن حمود
الحسني الإدريسي، القائم بأمر الله: ٣١٨.
يحيى ابن الافتخاري القزويني، إمام الدين
صاحب الديوان حاكم بغداد: ١٢٣.

يحيى بن أكثم بن محمد التميمي المروزي
البغدادي، القاضي أبو محمد: ٤٠٥.
يحيى بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام: ٤٥٢،
٤٥٣.

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله
الأعرج بن الحسين الأصغر العلوي الحسيني
العبيدلي المدني العقيقي، السيد أبو الحسين
النسابة: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ٢٣٢، ٢٣٥،
٢٣٦، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤.

هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة،
القرشية الأسدية، زوج عبدالله المحض:
٢٢٩، ٢٦٧، ٢٧٦، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣١٥.

هند بنت عبدالملك بن سهل العامري
القرشي (أم القاسم الرسي): ٣٤، ٣٣٦.

هند بنت عتبة (أم معاوية): ٢١٦، ٢٢٠.
هند بنت معاوية: ٢١٧.

هندوشاه بن سنجر بن عبدالله الصاحب
الكيراني النخجواني: ١٣٩، ١٤٠.

هولاكو، سلطان المغول: ٢٠، ٢١، ٢٤، ٨٧،
٨٨، ١١٣، ١٢٤.

الهيثمي: ٢١٣، ٢٢٢.

حرف الواو

الواثق بن المعتصم العباسي: ٤٠٧.
واضح الشيعي، مولى صالح بن المنصور
العباسي: ٣١٥.

الواقدي: ٢٤٦، ٣٧٥، ٤٦٦، ٤٨٩.
وديران بنت حيدر بن محمد بن حيدر آل
گلستانه الحسينية الأصفهانية: ١٦٥.

الوليد بن عبدالملك: ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٢،
٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٣٢٨.

الوليد بن يزيد بن عبدالملك: ٤٢١، ٤٤٣.

- ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٢،
 ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٢٤،
 ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٩،
 ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠،
 ٣٨١، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧،
 ٣٩٨، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٤٧، ٤٤٨،
 ٤٤٩، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤.
- يحيى بن الحسين الحسنى الشجري، السيد
 الإمام المرشد بالله زين الشرف: ٣٤٢.
- يحيى بن الحسين الحسنى الهارونى الأملى
 الديلمى، أبو طالب السيد الإمام الناطق
 بالحق، الظافر بتأييد الله: ٢٤٩، ٣٣٧، ٣٤١.
- يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد: ٢٩٧.
- يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى، الإمام
 الهادى إلى الحق أبو الحسين، المعروف
 بيحيى الهادى: ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧.
- يحيى بن خالد ابن برمك: ٣٠٦، ٣٠٧.
- يحيى بن زكريا عليه السلام: ٢٧٤.
- يحيى بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين
 بن علي بن أبي طالب عليه السلام الشهيد: ٣٥١،
 ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤.
- يحيى بن سعيد، الشيخ = يحيى بن أحمد
- بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلى
 الحللى، الشيخ نجيب الدين أبو زكريا
 المعروف بيحيى بن سعيد: ٢٤، ٦٨، ١٢٢.
 يحيى بن سعيد القطان: ١٩٤، ٣٨٧.
 يحيى بن شميظ (صاحب الشميظية): ٤٤٧،
 ٤٤٨.
 يحيى بن صاعد: ٦٣.
- يحيى بن عبدالله المحض بن الحسن
 المثنى، أبو الحسن صاحب الديلم: ٢٢٣،
 ٢٤٨، ٢٦٢، ٢٧٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،
 ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٤٩،
 ٣٦٤.
- يحيى بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو
 الحسين: ٤٧٨، ٤٧٩.
- يحيى بن علي بن حمود بن ميمون
 الحسنى الإدريسى، أبو زكريا المعتلى بالله:
 ٣١٧، ٣١٨.
- يحيى بن علي بن يحيى المنجم: ٣٢٢.
- يحيى بن علي بن القاسم الثانى بن محمد
 بن القاسم الرسى، المعروف بسيار: ٣٧.
- يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى
 الدمعة بن زيد الشهيد، أبو الحسين: ٣٦٤.

٥٨٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- يحيى بن القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا: ٣٥.
يزدجرد بن شهريار، كسرى آخر ملوك
الفرس: ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣.
- يحيى بن القاسم الثاني بن محمد بن
القاسم الرسي: ٣٦.
يزيد بن إلياس، أبو خالد المغربي: ٣١٦.
يزيد بن سليط: ٤٠٢.
- يحيى بن محمد الدياج بن جعفر
الصادق عليه السلام: ٣٦١.
يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري: ٢٨٨.
يزيد بن قيس الأرحبي، والي علي عليه السلام:
٤٦٠.
- يحيى بن محمد بن علي بن محمد العلوي
الحسيني الرازي، السيد الشهيد عز الدين
أبو القاسم النقيب: ٤٣١.
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان لعنه الله:
٢٢٢.
- يحيى بن محمد بن محمد بن حيدر ابن
الحسين بن محمد بن قوام الشرف العلوي
الحسيني الأفطسي الأصفهاني، شرف
الدين: ١٦٤، ١٦٥.
- يحيى بن محمد بن محمد بن محمد ابن
محمد بن علي بن أبي زيد العلوي الحسيني
البصري، السيد شرف الدين أبو جعفر
العالم الفاضل النسابة، شيخ ابن أبي
الحديد: ٣٢٨.
- يحيى بن مساور التميمي الكوفي، أبو
زكريا: ٤١٨.
يزيد بن منصور الحميري، عامل المنصور
على اليمن: ٢٩٨.
- يعقوب بن إبراهيم الغمر بن الحسن
المثني: ٢٧١.
يعقوب بن داود بن عمر بن طهمان
السلمي، وزير المهدي العباسي: ٣٥٢،
٤٤١.
- يعقوب بن شعيب: ١٩٦.
يعقوب بن علي بن غانم بن يحيى بن
مفلح بن عزيز بن سلامة العلوي الحسيني
الحلي: ٣٨.
- يعقوب بن نصر بن أوس: ٣٥١.
يحيى بن هاشم الغساني: ١٩٤.

اليعقوبي: ٢٦٥.

يوسف إيلان سركييس: ٢٦، ٧٥، ٧٦، ٧٧،

٧٨، ٨١.

يوسف بن علي بن غانم بن يحيى بن

مفلح بن عزيز بن سلامة العلوي الحسني

الحلي، السيد جمال الدين أبو المحاسن

العالم الفقيه: ٣٨.

يوسف بن علي بن المطهر الأسدي الحلي،

الشيخ سديد الدين، والد العلامة: ٢١، ٢٣.

يوسف بن عمر، أمير الكوفة: ٤١٨، ٤٢١،

٤٤٣.

يوسف بن ناصر بن محمد بن حماد

الحسيني العبيدلي الغروي، السيد جمال

الدين أبو المحاسن: ١١١.

يونس بن علي بن عبدالله الخالدي النيلي

البغدادي، الشيخ عز الدين أبو الفضل

الخطيب: ١٢٨، ١٢٩.

فهرس الأماكن

أصفهان: ١٤٦، ١٤٧، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،	حرف الألف
١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ٣٥٧.	آب دشت: ٣٠٠.
أفغانستان: ٣٠١، ٤٤٢.	أمل: ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٦، ٤٣١.
ألمرية: ٣١٩.	أبهر: ٣٥٩.
أمروان: ٤٢٨.	أبو قوراير: ٢٩٦.
الأنبار: ٢٦٦.	الأبواء: ٣٩٢.
أندخوي = أندخ، أندخي: ٣٠١.	أحجار الزيت: ٢٩٢.
الأندلس: ٣١٧، ٣١٨.	أحد: ٢٠٢.
الأهواز: ٣٤٥، ٣٥٧.	أذربيجان: ٩٦.
إيران: ٩٦، ٣٠٠، ٣٤٧.	إربيل: ٨٥، ١٠٣.
أيلة: ٤٦٧.	أرجان: ٣٥، ٣٤٧.
حرف الباء	أرض الروم: ٤٧٦.
باب أبرز: ٢٥٩.	أرض الطف: ٣٦٨، ٤٨٧، ٤٨٨.
باب التبن: ٦٤، ١٦٢، ٢٥٨.	أرغوي: ٤٤٢، ٤٤٣.
باخمري: ٣٤، ٢٧٥، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦.	أرمية: ٩٦.
٢٩٧، ٤٣٩.	أستانه مباركه علويان سمنان: ٤٢٨.
بحر القلزم (البحر الأحمر): ٤٦٧.	أستراياد: ٤٣٣.
بخارى: ٣٥٩.	أشبيلية: ٣١٧.

٥٨٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٨٤.	بلد: ٢٠١، ٢١٣، ٢٩١، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩١.
٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١٦.	بروجورد: ٣٥٧.
٤٢٥، ٤٣٠، ٤٦٣، ٤٧٣.	برية الكوفة: ٣٢٠.
البيقع: ١٩٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨.	بزرآباد: ١٤٤.
٢٤٢، ٢٥٣، ٢٩٢، ٣٧٦، ٣٨٢، ٣٨٨، ٤٣٠.	بستان الديلمي: ٣٤٩.
٤٤٤، ٤٤٥، ٤٦٦، ٤٦٧.	بسطام: ٤٥٠.
بلاد إيران = إيران: ٣٠٠.	البصرة: ٣٥، ٣٦، ٩٦، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦.
بلاد الترك: ٢٤٣.	٢٤٧، ٢٤٨، ٢٨٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦.
بلاد جهينة: ٣٠٤.	٣٠٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٥٢، ٣٥٤، ٤١٩، ٤٣٩.
بلاد الجيل = بلد الجيل = الجيل: ١٦٩.	٤٤٢، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٧٣.
٣٤١، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٥.	البطائح: ٩٨، ١٥٨.
بلاد جيلان (أهلها يسمون الجيل): ٣٤١.	بطحاء ابن أزهري: ٢٢٩.
٣٥٩.	بغداد = الزوراء (موضع بسوق المدينة،
بلاد خجند: ٣٠١.	وقيل: هو سوق المدينة) = مدينة السلام:
بلاد الديلم = الديلم = الديلمة: ١٦٩.	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٤١، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٠.
٣٠٧، ٣١٤، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٤، ٣٥٦.	٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧.
٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦.	٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٩، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩.
بلاد العجم: ٨٣، ٣٠٠.	٩٢، ٩٦، ٩٨، ١٠٤، ١٠٦، ١١١، ١١٣، ١١٥.
بلاد فارس: ٨٢، ١٤١.	١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥.
البلاد الفراتية: ٢٤، ٤٢، ٤٤، ١١٦.	١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٩، ١٦٢.
بلاد مازندران: ٣٠٠.	٢١٦، ٢١٧، ٢٣١، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١.
بلاد النوبة: ١٢٤، ٣٩٣، ٤٠٣.	٢٦٨، ٢٧٠، ٢٩٢، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤.

- بلخ: ٣٠٠، ٤٤٢، ٤٤٣.
 البندشير: ٤٢٥، ٤٢٧.
 بنورا: ٢٦٨.
 البهنسا: ٤٨٩.
 بورود، نهر: ٣٥٧.
 بوشهر: ٤٦٥.
 بومباي: ٢٥٠.
 بيت السيدة الزهراء (عليها السلام) = بيت فاطمة
 الزهراء (عليها السلام): ٣٢٨، ٣٢٩.
 بيروت: ١٧٢.
 بيلقان: ٢٩٣.
 بيوت بني عدي: ٤٧٤.
حرف التاء
 تبريز: ٢٧، ١٤٦، ١٤٧.
 تركستان: ٣٠١.
 تل الزبيبة (محلة في بغداد): ٤٣٠.
 تنكابن: ٣٤٢.
 تهامة: ٢٤٢.
 التوتة (محلة في بغداد): ٣٩١.
حرف الجيم
 جامعة طهران = مكتبة جامعة طهران: ١٥٥،
- ١٧٠، ١٧١، ١٧٧.
 جبال رضوى = جبل رضوى: ٤٦٢، ٤٦٣.
 جبل الرس: ٣٥، ٣٣٧.
 جبل زهرون: ٣١٥.
 جبل عامل = جبل عامل: ١١٩، ١٢٠، ٣٠٢.
 جبل لارجان: ٣٥٨.
 جرباذقان: ٣٥٧.
 جرجان: ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٥.
 ٣٦٦، ٤١٩، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٥٠.
 جزمه (قرية): ٣٤٢.
 الجزيرة الخضراء: ٣١٨.
 جزيرة المريسة: ١٢٤، ٣٩٣، ٤٠٣.
 الجمهورية الإسلامية الإيرانية: ١٧٧.
 جوتة البحرين: ٤٧٣.
 الجوزجان: ٤٤٢، ٤٤٣.
حرف الحاء
 الحائر = الحائر الشريف = الحائر الحسيني
 الشريف (كربلاء المقدسة) مشهد
 الحسين (عليه السلام) = مشهد الحسين ابن علي (عليه السلام)
 ٥٩، ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٨٦، ٨٨، ٩٥، ١٠٥،
 ١٠٦، ١١١، ١٤٨، ٣٠٢، ٣٤٠، ٤٧٠.

٥٨٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الحاجر، موضع: ٢٣٢.	خزانة كتب المستعصم العباسي: ٩٧.
حبس الهاشمية = سجن الهاشمية: ٢٧٠،	الخليج الفارسي: ٤٦٥.
٢٧٢، ٢٧٣، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠.	خوزستان: ٣٤٧، ٣٤٨.
حبس المنصور = سجن المنصور: ٢٧٠،	خيبر: ٤٧٦.
٣٢٤.	حرف الدال
الحبشة: ٤٧٦، ٤٨٠.	دار الإمام الهادي (عليه السلام) في سامراء (مشهد
الحجاز: ٣٥، ٩٠، ٩١، ١٠٥، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢،	العسكريين (عليهم السلام): ٤٥٠.
٢٥٣، ٢٦١، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣١٦، ٣٣٥، ٣٣٦،	دار الحسن بن صالح بن حي: ٤٣٩.
٣٤٦، ٤٢٧، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧.	دار الخلافة: ١٢٤.
الحديبية: ٢١٥.	دار الخليفة العباسي: ٨٥.
الحلة: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥،	دار السندي بن شاهك (حبس السندي ابن
٢٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٤٨،	شاهك في داره): ٣١٣، ٣٩١، ٣٩٢.
٥١، ٥٤، ٥٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٣،	دار التشريعات: ٨٥، ٨٦.
٧٤، ٧٩، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٠٥،	دار الشاطبية: ٤٨.
١٠٦، ١١١، ١١٩، ١٤٧، ١٤٨، ٣٠٢.	دامغان: ٤٢٨.
حولا (بلدة): ١٢٠.	دجلة (نهر): ٧١.
حرف الخاء	درب الدواب (محلة ببغداد): ٧١.
خارك (جزيرة): ٤٦٥.	درب فراشا (مدرسة بدرب فراشا): ١٢٣.
خراسان: ٣٥، ٥٥، ٢٦٨، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠١،	دريند: ٢٩٣.
٣٦٠، ٣٧٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤١٩، ٤٢٦،	الدركاه = السدة السلطانية: ١٢٤.
٤٣٣، ٤٤٨، ٤٥٠.	الدعيثة: ٢٢٩.
الخزانة الرضوية: ١١٤.	دمشق: ١٣٣، ٣٠٠، ٣٠٢.

- دوهزار، ناحية: ٣٤٢. السري: ٦٠، ٣٤١، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠.
- ديار ربيعة: ٤٧١. ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٤١٩، ٤٣١.
- دير الجماجم = وقعة دير الجماجم: ٢٤٣. **حرف الزاي**
- ٢٤٥، ٢٤٦. زاوغان: ٤٢٨.
- الدينور: ٣٥٧. الزاوية: ٢٤٧.
- حرف الذال** الزوراء (بغداد): ٢٢.
- ذي المجاز (سوق العرب): ٤٦١. **حرف السين**
- حرف الراء** ساباط: ٢٢٢.
- الرافقة: ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥. ساحل فارس: ٤٦٥.
- رامهرمز: ٦١. ساحة ديلمان: ٣٤٤.
- الربذة: ٢٧١، ٢٧٢، ٣٠٣. سامراء = سر من رأى = العسكر: ٣٣٤.
- الرحبة = رحبة مسجد الكوفة: ٢١٢. ٣٣٥، ٣٦٤، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦.
- الرصافة: ٤٧١. ٤٣١، ٤٥٠.
- الرضائية: ٩٦. ساوة: ١١٠.
- الرقعة: ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٩٢. سبته: ٣١٨، ٣١٩.
- الرملة: ٣٥. سعيد آباد: ٣٦٥.
- الرميثة: ٢٩٦. السلطانية: ٨٣.
- رندة: ٣١٩. سمرقند: ٣٥، ٣٠١.
- الروضة العباسية المقدسة: ١٧٧. سمنان: ٤٢٨.
- الروضة المقدسة الرضوية: ٤٣٣. السواحل الإيرانية: ٤٦٥.
- رويان، قصبة: ٣٦٥. سورا: ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٩٥، ١٤٨، ٢٦٨.

٥٩٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- سوق بني ضبة بن أد: ٤٧٣.
صول (قرية): ٣٤٢.
- سويقة: ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٣٤، ٣٣٥.
حرف الضاد
- حرف الشين
شاطئ نهر عيسى (عيسى بن علي الهاشمي): ٦٩.
ضاحية بيروت الجنوبية: ١٧٥.
- شالوس: ٣٥٧، ٣٦٤.
حرف الطاء
الطائف: ٤٠٦، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧.
طالقان: ٤٤٣.
- الشام = أرض الشام: ٨٩، ١٢٠، ٢١٩، ٢٩١،
طبرستان: ١٦٩، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٤٢، ٣٤٤،
٣١٢، ٣١٦، ٤١٩، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٦٧.
شاهرود: ٤٥٠.
- الشرفة (موضع بالقرب من صنعاء): ٣٤٦.
طرابلس (الشام): ٤٣٦.
- شريش: ٣١٧، ٣١٨.
طنجة: ٣١٥، ٣١٨.
- شوشتر: ٥٢.
طوس: ١٤٤، ٣٥٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢.
- شولستان: ٣٤٧.
حرف العين
عبائر، واد غرب المدينة: ٣٠٤.
- شيراز: ٣٥، ٨٢، ١٢٢، ١٤١، ١٤٧.
- حرف الصاد
صربا (ضبعة للكاظم عليه السلام بالمدينة): ٤٠٩.
صعدة: ٣٤٦، ٣٤٧.
- صفين = حرب صفين: ٢٢٨، ٢٥١، ٤٨٦،
٤٨٧.
- صنعاء: ٣٤٦.
- عريف، واد بالمدينة: ٤٤٥.
العقيق: ٢٣٦.

- عين التمر: ٤٧٠. قصر ابن هبيرة : ٢٧٠.
- حرف الغين**
- غرناطة: ٣١٨. قصر عاصم: ٢٣٦.
- الغري = الغري الشريف = النجف الأشرف. قلاع الملاحدة: ١٢٣.
- الغري = النجف. قلعة ببشتر: ٣١٩.
- غَرَيْفِرْوُلد «Greifswald»: ٧٥. قـم: ١٠٢، ١٣٣، ١٤٤، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٩٩.
- حرف الفاء**
- ٤٠٢، ٤٣١. قوهستان: ٣٥٩.
- حرف الكاف**
- الفرات، نهر: ٢٧٠، ٣١٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٦٩. كاشان: ١٤٤.
- فـخ: ٢٤٨، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٤٩. كربلاء = مدينة الحسين عليه السلام: ١٨، ١٩، ٢٠.
- ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٤٢٣. ٥٥، ٥٥، ١٠٥، ١٤٨، ٢٣٨، ٣٠٢، ٣٦٧.
- فيفاء الخبار: ٢٢٩. ٣٦٨، ٣٦٩، ٤٧١.
- حرف القاف**
- ٣٩٢، ٣٩١. الكرخ: الكعبية: ١٩٢، ١٩٣.
- القادسية: ٢٢٠، ٣٧٢. كلار: ٣٦٤، ٣٦٥.
- القاهرة: ٤٤٦. قبر إبراهيم (باخمري): ٢٩٦.
٣٠٠. الكناسة (كناسة الكوفة): ٤٢٢. قبر النبي صلى الله عليه وآله: ٤٢١.
- كنكور: ٣٥٧. القبور السبعة، مشهد: ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣.
- الكوفة : ١٨، ٢٢، ٣٤، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٧٠. قراغوي = أرغوي: ٤٤٢.
- ٧٢، ٨٦، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١١٦، ١٤٨. قرطبة: ٣١٧.
- ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٨. قزوين: ١٢٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩.

٥٩٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

المدرسة المستنصرية = المستنصرية.	٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٨،
المدينة: ٣٥، ٣٧، ٩٠، ١٤٨، ١٩١، ١٩٢،	٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٢، ٢٩٣، ٢٩٦،
٢٠٢، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩،	٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨،
٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨،	٣٥٦، ٣٦٤، ٣٧٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٢،
٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦١،	٤٢٤، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٧٩، ٤٨٦،
٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٩،	٤٨٩.
٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١،	الكويت: ٣٠٢.
٣٣٦، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٦١،	حرف اللام
٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٠،	لبنان (جنوب لبنان): ١٢٠.
٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٢،	لكهنو: ٢٥٠.
٤٠٤، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٨،	لنجا: ٣٤١.
٤٣٠، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٦،	اللور: ١٤٠.
٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٦،	حرف الميم
مدينة زهرون: ٣١٥.	مؤتة: ٤٧٦، ٤٧٧.
مدينة المنصور: ٢٨٣.	مالقة: ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠.
مدينة مولاي إدريس: ٣١٥.	محافظة بابل: ٢٧٠.
مراغة: ٥٤، ٧٣، ١٤٥، ١٤٦.	محلة بني حديلة: ٢٢٩.
مرقد ميثم التمار: ٣٢٢.	محلة علي آباد: ٣٦٠.
مرو: ٣٩٤، ٣٩٩، ٤٢٨.	المختارة (محلة ببغداد): ٧٩، ٨٥.
مرو الروذ: ٤٤٢.	المـدائن: ٢٢٢، ٣٧١، ٣٧٢، ٤١٩، ٤٢٥،
المريسة = جزيرة المريسة.	٤٢٧.

- المستنصرية: ٨٠، ٨٥، ٩٢، ٩٦، ١٢٨.
- مسجد الأشعث: ٢١١.
- مسجد ذي نخلتين: ٤٧٣.
- المسجد النبوي = مسجد رسول الله ﷺ:
- ٢٢٩، ٣٢٨، ٣٤٩، ٤٨٦.
- المشهد الشريف الغروي = مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) = مشهد علي (عليه السلام): ٤٤، ٦٥، ٦٦، ٨٧، ٩٢، ٩٦، ١٠٠، ١٤٥، ١٧٢، ٢٢٧، ٢٦٨.
- مشهد صاحب الزمان (عليه السلام): ٢٣.
- مشهد العسكريين (عليهم السلام): ٤٥٠.
- مشهد الكاظم (عليه السلام) = مشهد الإمام الكاظم (عليه السلام) = مشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) = مشهد التبانين: ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٩٥، ١٦٢، ٢٥٨، ٣٢٨، ٣٤٠، ٤٠٥، ٤٠٧.
- مشهد النذور ببغداد (مشهد عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي (عليه السلام)): ٤٧٣.
- المشهدين الشريفين (النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة): ٢٢، ٢٤.
- مصر: ٣٥، ٨٦، ١٠٠، ١٠١، ١١٨، ٣١٦، ٣٣٦، ٣٣٧، ٤٤٦.
- المغرب: ٢٧٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٤٤٦.
- مقابر الشونيزي = مقبرة الشونيزي: ٣٩١.
- مقابر العلويين: ٤٢٨.
- مقابر قريش: ٥٩، ٣٩١، ٣٩٢.
- مقابر النذور = مشهد النذور.
- مقاطعة شالوس: ٣٠٠.
- مقبرة المعلا: ١٦٢، ١٦٣.
- مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي: ١٣٣.
- مكتبة جامعة طهران = جامعة طهران.
- مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: ١٧٢، ١٧٧.
- مكة المكرمة: ٤٨، ٩١، ١٠٠، ١٤٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٩١، ٢١٥، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٦٢، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٣٨، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٦٦، ٤٧٦، ٤٨٤، ٤٨٥.
- مليلة: ٣١٩.
- منى: ٣٤٩.
- الموصل: ٢٠، ٢٦، ٢٧، ٨٢، ١٠٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٦، ٢٩٣، ٤١٩، ٤٢٥.

٥٩٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الهند: ٢٥٠، ٣٣٣.

ميانكوه (قرية): ٣٤٢.

حرف الواو

حرف النون

وادي الزاهر: ٣٤٩.

نجران: ٢١٣.

وادي العقيق: ٣٥.

النجف = النجف الأشرف = الغري =

واسط: ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ١٢٥، ١٤١، ١٤٨،

الغري الشريف: ١٨، ١٩، ٢٠، ٥١، ٥٥، ٩٣،

٢٩٦، ٤١٩، ٤٦٣.

٩٩، ١٠٠، ١١٦، ١٢٥، ١٤٨، ٢١٠، ٢١١،

وليلي: ٣١٥.

٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٨.

حرف الياء

النخيلة: ٢١٥، ٢١٩.

اليمامة: ٤٦١، ٤٧٠.

النظامية: ٧٠.

اليمان: ٣٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٦٠،

نقمة (موضع للطالبية في ريف المدينة،

٤٦١، ٤٧٠.

فيه ضيعة للإمام الكاظم (عليه السلام): ٣٩٠.

ينبع: ٢٥٣، ٣٠٢، ٣٠٤، ٤٣٤، ٤٦٣.

نهر العلقمي: ٩٩.

اليهودية، قصبة: ٤٤٢.

نهر عيسى بن علي الهاشمي: ٣٩١.

النيل (بلدة قرب الحلة): ١٢٨، ١٢٩، ١٤٨.

النهران، موقعة: ٢٣٩.

نيسابور: ٣٥٩، ٤٢٦، ٤٢٨.

حرف الهاء

الهاشمية: ٢٧٠، ٢٧٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٩.

٣٣٠.

هراة: ٤٣٣.

همدان: ٣٥٧.

فهرس الأقوم والفرق والبيوتات

- آل أبي أنس من جديلة: ٣٣١. آل العباس: ٤٠٥.
- آل أبي زيد (نقباء البصرة): ٣٢٧، ٣٢٨. آل عبد الحميد: ١٠٢.
- آل أبي زيد (نقباء الموصل): ٤٢٥. آل عبد المطلب: ٤٧٥.
- آل أبي طالب: ٦٠، ٩٦، ١٠١، ١٦٧، ١٨٨. آل علي الصغير الوائليون: ٣٠٢.
- ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٨٧، ٣٨٤، ٤٠١. آل عقيل (عقيل بن أبي طالب): ٤٧٢.
- آل أبي العاص: ٢٨٠. آل كسرى: ٣٧١.
- آل أبي الفضل (نقباء سورا): ٤٣، ٨٦. آل مطاعن في الحلة: ٣٠١.
- آل أويس بن أبي سرح القرشي العامري: ٢٨٣. آل معد: ٢٥.
- آل الحسن (عليه السلام): ٣٧٩. الأتراك: ٣٥٧.
- آل رافع: ٦٣. الإسماعيلية = شيعة إسماعيل بن الصادق (عليه السلام): ٤٤٤، ٤٤٥.
- آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) = آل النبي (صلى الله عليه وآله) = آل محمد (صلى الله عليه وآله) = أهل البيت (عليهم السلام) = أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) = أهل العبا: ٣٦، ١٠٩، ١٥١، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨٠، ٣٠٦، ٣٣٧، ٣٤٦، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٤٩، ٤٥٩.
- آل الزبير بن العوام: ٣٠٩. آل زلزلة: ٣٠٢.
- آل شكر الحسن الحلي: ٣٠٢. الأمراء = الهواشم = الهواشم الأمراء: ٤٨، ٣٠٠، ٣٠٢.
- آل طلحة: ٢٢٢. الأمويون: ٤٤٣.

٥٩٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- الأنصار الخزرجية: ٢٢٩. بنو حنيفة: ٤٦٠.
- أهل العامة = أهل السنة = العامة: ٤٠، ٤١، ٥٤، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٦٨، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٥١، ٤٥٧.
- البرامكة: ٣٠٦. بنو شيبان من بكر بن وائل: ٢٩٥.
- البربر: ٣١٧، ٣١٩. بنو الطقطقي: ٣٨.
- البصريين: ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٥٥. بنو عامر بن لؤي: ٣٩٦.
- البكرية: ٣٠٠. بنو العباس: ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٣٥، ١٣٦، ١٦٧، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٦٥، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٦٢، ٤٤٦.
- بنو أزرع العينين: ٦٠. بنو أبي زيد = آل أبي زيد: ٣٢٧.
- بنو أبي طالب: ٩٨. بنو عبد المطلب: ١٨٩، ٢٩١.
- بنو إسرائيل: ٤٢١. بنو عثمان: ٤٢٥.
- بنو الأفطس: ٤٣٥. بنو عجلان: ٢٧٧.
- بنو أمية: ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٤١٩، ٤٤٣. بنو علي: ٨٦، ١٥٥، ٢٥٥، ٢٨١، ٣٥٦، ٣٩٦، ٤٢٢.
- بنو بكر بن وائل: ٤٧١. بنو عمرو مزيقيا: ٢٩٨.
- بنو تغلب: ٤٧١. بنو قتادة: ٩١.
- بنو حديلة: ٢٢٩. بنو كتيلة: ٤٤.
- بنو الحسن: ٢٧١، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢. بنو مائدة: ٢٩٣.
- بني الحسن بن قتادة: ٣٠٢. بنو مخزوم: ٣٠٨.
- بنو الحسن المثنى: ٢٩٩. بنو المخل: ٣٤٧.
- بني حمود: ٣١٩. بنو موسى الثاني: ٣٠٠.

بنو هاشم: ٤٤، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٢٦، ٢٣٦،	٣٦٤، ٣٦٦.
٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨، ٢٩٠.	ربيعة: ١٩٠.
٢٩١، ٣١٠، ٣٨٤، ٤١٨، ٤٧٤، ٤٨٤، ٤٨٥.	الروم: ٢٢.
بنو هذيل: ٣٠٠.	الزبيريون: ١٩٣.
بنو الوصي: ٦٢.	الزيدية: ٣٤، ١٦٧، ٢٣٠، ٣١٦، ٣٤١، ٣٤٤.
بيت أبي عيسى الهاشمي: ٢٩٣.	٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٣٩.
بيت خلف: ٣٧.	الزيدية البترية: ٣٠٨.
بيت رسول الله ﷺ (أهل بيت النبي ﷺ):	السادات الأنجوية: ٣٥.
٣٠٧.	سادات البصرة = آل أبي زيد: ٣٢٧.
بيت رمضان: ٣٧، ٣٨.	السادات الحسينية الأفطسية: ١٥٧.
البيت السفياي: ١٣٥.	السادات العلوية: ٣٤٧.
بيت الطقطقي: ٣٨.	سادات الكوفة: ٩٨.
البيت المرواني: ١٣٥.	سادات المدينة: ٩٠.
بيت معد: ٦٨.	سادات المزيدية في الحلة: ٣٠٢.
التتار: ١٩، ٢٠، ١٠٠.	السادات الموسوية: ٦٩.
الترك: ٢٢، ٢٤٣.	السادة الأطراويون: ١٢١.
الحشوية: ٢٣٠.	السادة الطبطائية: ٣٢١.
الحنابلة: ٤١، ٢٧٦.	السامانيون الخراسانيون: ٣٥٧.
الحواريون: ٤١٥.	السجادية (أعقاب الإمام السجاد عليه السلام): ١٥٧.
الخوارج: ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠.	الشافعية: ٢٧٦.
دعاة زيد الشهيد: ٤٢٠.	الشاميون: ٢١٩.
الدهجرانية: ٢٩٥.	الشداقمة: ٩٠.
الديلم = الديالمة: ٣٤١، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩.	الشمطية: ٤٤٧، ٤٤٨.

٥٩٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

- الصالحية من الزيدية: ٤٣٩.
- الصفالبة: ٣١٧.
- الطالبون = الطالبية: ١٤، ٦٠، ٦١، ١٠٠، ١٣١، ١٤١، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٧، ١٦٨، ١٧١، ٢١١، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٩٠، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٥٢، ٤٥٧، ٤٤٩، ٤٩٢.
- الطلحية: ٣٠٠.
- العباسيين = العباسية: ٦٠، ٦٢، ٣٩٧، ٢٨١، ٢٩٩.
- العراقلة: ٤٧.
- العلويون = العلوية: ١٤، ٤٧، ٥١، ٥٥، ٦٩، ٩٩، ١١٦، ١٢٥، ١٣١، ١٣٤، ١٣٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٨٠، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٤.
- علوية الحجاز: ٩١.
- علوية الكوفة: ٧٢.
- الغرب: ٣٢٣.
- الفاطميون: ٢٨١، ٣٨٠، ٤٤٦.
- الفرس: ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٤٧١.
- القاسمية من الزيدية: ٣٣٧، ٣٤٦.
- قبيلة أوربة الأمازيغية: ٣١٥.
- قبيلة بارق: ٢٩٨.
- قريش = القرشيون: ٥٩، ١٨٨، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٦، ٢٨٩، ٣٢٢، ٣٧٨، ٣٩١، ٤٦٨، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩١.
- الكوفيون: ٣٥٥.
- الكيسانية: ٤٦١، ٤٦٣.
- المالكية: ١٢٨، ٢٦٤، ٢٧٦.
- المجوس: ١٦١.
- مضر (قبيلة): ١٩٠.
- المعتزلة: ٢٣٠، ٣١٥.
- المغاربة: ٣١٦.
- المغول = المغل: ١٨، ١٩، ٨٧، ٨٩، ١١٥، ١٣٥، ١٤٥.
- الملاحدة: ١٢٣.
- الموايزة: ١٦١.
- الموسوية: ٦٠.
- نزار (قبيلة): ١٩٠.
- نصارى: ٢١٣، ٤٧١.
- الهادوية (من الزيدية): ٣٤٦.
- الهديلية: ٣٠٠.
- الهاشميون: ٤١، ٣٨٠.

فهرس الأشعار

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
		الهمزة	
٤٦٣	السيد الحميري	وماء	وأشهد أنه لا شكّ حيّ
		الألف	
٤٨٢	الشمّاخ بن ضرار الذبياني	دجى	إنك يا بن جعفر خير فتى
	الباء	
٢٣١		نصيبي	إذا أمسى ابن زيد لي صديقا
٢٩٦	السيد إبراهيم قتيل باخمري	صاحبه	ألم تعلمي يا بنت بكر بأنني
٦٨	السيد أحمد بن معد الموسوي	الأدب	لولا هنيذة تحدو ثمانية
٤٠١	أبو القاسم علي التنوخي	الرواسب	ومأمونكم سمّ الرضا بعد بيعة
٤٩٢	طالب بن أبي طالب	المقانب	يا ربّ إمّا خرجوا بطالب
		التاء	
٣٩٨	دعبل الخزاعي	العرصات	مدارس آيات خلت من تلاوة
		الجيم	
٣٨٤	السيد أبو هاشم الجعفري	حجج	عرج على سرّ من رأى خير منعرج

٦٠٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
١٤٢	السيد المصنف	الزجاج	وإن يكن الزجاج ينمّ طبعاً
		الحاء	
٥٩	فرحا	لا تغبطنّ أخوا الدنيا بزخرفها
		الذال	
٢٢٩	محمد بن بشير الخارجي	عودها	إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة
٢٦٦	عمرو بن معدي كرب	مراد	أريد حباءه ويريد قتلي
١٤٣	السيد المصنف	الصدودا	ألا ما أقلّ وفاء العفيف
٢٨١	سلمة بن أسلم الجهني	تجردا	إنّ الذي يروي الرواة لبين
٣٥٨	توكيد	بدولة الحسن بن القاسم اتّضحت
٢٣٠	قدامة الجمحي	وجود	فإن يك زيد غالت الأرض شخصه
٢٨٠	مهتدي	ليهنكم المولود آل أحمد
٤٤١، ٣٣٢	روي لأكثر من واحد	حداد	منخرق الخفّين يشكو الوجي
٦٨	السيد أحمد بن معد الموسوي	زادي	ورأيت أنّ الله معط عبده
٢٩٧	غالب الهمداني	شاهد	وقتيّل بباخمرى الّلذي
٢٦٦	السيد عبدالله المحض	الفؤاد	وكيف يريد ذاك وأنت منه
١٩٢	السيد الحميري	والمسجد	ولدته في حرم الإله وأمنه
٣٣٣	السيد عبدالله الأشر	الرقاد	ينتظر الأمر إلى وقته

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
		الراء	
٣٠٤	الربيع بن سليمان	الكبائر	أبنت أبي بكر تكيد بضرة
٢٣٤	حفين العبسي	سيار	إنّ الندى من بني ذبيان قد علموا
٣٠٤	السيد موسى الجون	للضرائر	إنّي زعيم أن أجيء بضرة
٤٦٤	السيد الحميري	يغفر	تجعفرت باسم الله والله أكبر
٢٠٣	الإمام علي عليه السلام	ظفروا	تلکم قريش تمنّاني لتقتلني
٢٩٩	معقر بن أوس البارقي	المسافر	فألقت عصاها واستقرت بها النوى
٤٦٤	السيد الحميري	تجعفروا	فلما رأيت الناس في الدين قد غووا
٤٠٢	دعبل الخزاعي	العبر	قبران في طوس خير الناس كلّهم
٣٠٥	السيد موسى الجون	الغدر	لا تتركيني بالعراق فإنّها
٢٣٤	منظور بن زبان الفزاري	الدهر	نبئت خولة أمس قد جزعت
٣٠٧	أبان بن عبد الحميد اللاهقي	الوغر	وقد كان يحيى الفاطمي سمّت به
		العين	
٢٩٩	هند بنت أبي عبيدة	تبرعا	إنّك إن تكون جونا أفرعا
٢٦٥	السيد عبدالله المحض	تتابعا	يا هند إنك لو علمت
		الفاء	
٤٢٧	أبو طالب عليه السلام	معروفي	قال عرجت نعم عرجت فما أذي

٦٠٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
		القاف	
٧٠	السيد محمد بن معد الموسوي	صديقي	وإن أحقّ النَّاسَ مَنْيَ بخلّة
٣٥٩	الإخفاق	يا أيّها الدّاعي الَّذي بِسماحه
		اللام	
٣٧٨	مالك بن أعين الجهني	عيلا	إذا طلب النَّاسَ علم القرآن
٤٤٤	عبدالله بن معاوية الجعفري	السلاسل	أليس بعين الله ما تفعلونه
٣٠٧	أبان اللاحقي	الفضل	سعى الفضل في إصلاح ما بين هاشم
٤٧٤	سلم بن قتة	سئلا	صلى الإله على قبر تضمّن من
٤٩٠	الفرزدق، وروي لغيره	عقيل	فإن كنت ما تدرين ما الموت فانظري
٤٢٧	أبو طالب <small>عليه السلام</small>	فعالي	قالت عرجت فقد عرجت فما الَّذي
١٩	تحب	قل للخليفة مهلا
٢٥٤	السيد الحسن المثنى	وجلا	لا خير في الودّ ممّن لا تزال له
١٨٧	المتنبي	الحال	لا خيل عندك تهديها ولا مال
٤٤٩	الحارث بن عباد تمثل به الديباج	صالي	لم أكن من جناتها علم الله
٣٥٧	شاعر ديلمى	سيولا	وأتيّت معجزة بِبورود ألتى
١٤٢	السيد المصنف	عقلي	وما احتقر الأصحاب للسرّ حفرة
٣٥٩	الخلل	يا أيّها السيّد الدّاعي الَّذي سلمت

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
٣٨٢	القرظي	الأجل الميم	يا باقر العلم لأهل التقى
٧٠	السيد فخار بن معد الموسوي	الفهم	أبا جعفر أما ثويت فقد ثوى
٦٧	السيد محمد بن الفاخر الموسوي	النسيم	أثر في وجهك التَّعِيم
٢٠٢	الإمام علي <small>عليه السلام</small>	بلثيم	أفاطم هاك السيف غير ذميم
٤٣٤	أبو جعفر محمد ابن معية الحسيني	تكلّموا	أفطســــيون أنــــتم
٣٩٣	المعظم	ألا إن خير النَّاسِ نفسا ووالدا
٤٧٠	السيد الحسن الثائر العلوي	نقّاما	إنّي أنا الحسن المسلّط بأسه
٤١٧	يظن أنه للسيد المصنّف	القائم	تحَيّــــة الله ورضــــوانه
٣١٢	أبو فراس الحمداني	التهم	ذاق الزّبيريّ غبّ الحنث وانكشفت
٣٩٧	النابعة الذبياني (بتصرّف عبدالجبار)	الغمام	ستّة آباء هم، ما هم؟
٤٦	شمس الدين الجويني	كلما	كم لي أنبّه منك
٤٠١	أبو فراس الحمداني	الحكم	ليس الرّشيد كموسى في القياس ولا
١٤٢	السيد المصنّف	لجام	ليس فضل الفتى على النَّاسِ في ثوب
٦٥	السيد علي بن الحسن الموسوي	لحائم	ولا زال مولانا الوزير محمّد
٣٣٨	المواسم	ولو أنّه نادى المنادي بصوته
٢٢٧	السيد عُليُّ بن عيسى الحسيني	الحمام	يا أبا حفص الهوينا وما

٦٠٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
٣١٢	أبو فراس الحمداني	ينكنم النون	يا جاهدا في مساويهم يكتمها
٢٣٣	ابن هرمة	وهن	الله أعطاك فضلا من مواهبه
٢٦٧	السيد عبدالله المحض	لينا	إن عيني تعودت كحل هند
٣٠٣	السيد موسى الجون	السلطان	إنني من القوم الذين يزيدهم
٣١١	عبدالله بن مصعب الزبيري	الحسن	قوموا ببيعتمك نهض بطاعتنا
٢٣٠	الحسن	كأننا يتامى من أبنائنا وأمتنا
١٠٤	الشيخ بهاء الدين علي الإربلي	بالحسن	الله ما فعل المحرم
١٨٨	أبو طالب بن عبدالمطلب	دفيئا	والله لن يصلوا إليك بجمعهم
٣٣٦	السيد محمد بن صالح	لمعانه	وبداله من بعد ما اندمل الهوى
٩٢	السيد علي ابن الأعرج الحسيني	الهنن	وزادهم شرفا زيد بعارفة
٤٥٩	عمرو بن كلثوم التغلبي	تصبحينا	وما شرر الثلاثة أم عمرو
٣٥٣	داود	حسن	يا عين بكّي بدمع منك منهمر
		الهاء	
٢٦٦	عبدالله المحض	بقيلة	ألم تر حوشبا أمسى يبني
١٦٢	أبو عبدالله النطنزي	للإمامة	لهادي بن إسماعيل خلأت أربع
٤٩٠	طالب بن أبي طالب	الزهرة	فقد حلّ مجد بني هاشم

الفهارس الفنية / فهرس الأشعار ٦٠٥

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
		الياء	
٢٩٤	أعرابي من بني مشاجع	علينا	ابرز فقد لاقيته كمّيا
٢٠٢	علي	لا سيف إلا ذو الفقار

فهرس مصادر التحقيق

- القرآن الكريم.

المصادر والمراجع الخطية:

(حرف الألف)

١. إجازة الأمير السيد نظام الدين أحمد بن معصوم: للإمام العلامة السيد نور الدين علي بن علي ابن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي الشامي المكي، صاحب الشواهد المكية (ت١٠٦٨هـ)، وهي إجازته بخطه للأمير السيد نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسيني الدشتكي الشيرازي المكي (ت١٠٨٦هـ).

٢. إجازة الشيخ محمد بن علي الحرفوشي: للإمام العلامة السيد نور الدين علي بن علي ابن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي الشامي المكي، صاحب الشواهد المكية (ت١٠٦٨هـ)، وهي إجازته بخطه للشيخ محمد بن علي الحرفوشي الكركي العاملي الدمشقي الحريري (ت١٠٥٩هـ)، تاريخها سنة ١٠٢٧هـ.

٣. الإجازة الكبيرة: للعلامة السيد عبدالله آل السيد نعمةالله الموسوي الجزائري (ت١١٧٣هـ)، بخط العلامة المرحوم السيد محمد صادق آل بحر العلوم الطباطبائي النجفي (ت١٣٩٩هـ).

٤. الأسدية في الأنساب الطالبية (فارسي): للسيد سراج الدين محمد القاسم بن الحسن العلوي الحسيني العبيدلي المختاري الجلاي، (من أهل القرن العاشر).

٥. الأصيلي في النسب (المشجر الأصيلي): للسيد صفي الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن علي الحسيني الطباطبائي الحلبي المعروف بابن الطقطقي (توفي حدود ٧٢٠هـ).

٦٠٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

(حرف الباء)

٦. بيوتات السادة العلويين باليمن (مشجر): للسيد عباس بن أحمد الخطيب الحسيني الرسي اليمني الشهاري، كتبه سنة ١٣٨٨هـ

(حرف التاء)

٧. تاريخ قم: للشيخ الأقدم الحسن بن محمد بن الحسن القمي، تـ ٣٧٨هـ بالعربية، ترجمه إلى الفارسية الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي سنة ٨٦٥هـ والأصل العربي مفقود، ترجم ما عثر عليه منه من الفارسية إلى العربية السيد الحسين بن أحمد الحسيني البراقي النجفي النسابة، المعروف بالسيد حسون البراقي (تـ ١٣٣٢هـ)، وعلق عليه تعاليق وفوائد لطيفة بخطه.

٨. تعليقة على زهرة المقول: للسيد محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي السكيكي المكي (تـ ١١٣٩هـ).

٩. تعليقة على إحدى نسخ عمدة الطالب الكبرى التيمورية: للقاضي العلامة شمس الدين أحمد بن سعد الدين بن الحسين بن محمد المسوري اليمني الزيدي (تـ ١٠٧٩هـ).

١٠. تعليقة على إحدى نسخ عمدة الطالب الوسطى الجلالية: للسيد الحسين بن مساعد الحسيني الحائري النسابة، المسمى بعبده الحسين (من أهل القرن التاسع وأوائل العاشر).

١١. تعليقة على إحدى نسخ عمدة الطالب الوسطى الجلالية: للسيد جمال الدين بن محمد بن مساعد الحسيني الحائري النسابة (توفي قبل سنة ٩٥٥هـ).

١٢. تعليقة على إحدى نسخ عمدة الطالب الوسطى الجلالية: للشيخ الحسين بن محمد علي الغروي النسابة، المعروف بالكتابدار (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري).

١٣. تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (الأصل الخالي من زيادات ابن طباطبا): للسيد شيخ الشرف أبي الحسن محمد بن أبي جعفر محمد الحسيني العبيدلي البغدادي (ت٤٣٧هـ).

١٤. تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب: للسيد شيخ الشرف أبي الحسن محمد بن أبي جعفر محمد الحسيني العبيدلي البغدادي (ت٤٣٧هـ)، والسيد أبي عبدالله الحسين بن محمد ابن طباطبا الحسيني البغدادي (ت٤٤٩هـ).

(حرف الجيم)

١٥. جامع الإجازات: للشيخ آغا بزرگ محمد محسن بن علي الطهراني الرازي الغروي (ت١٣٨٩هـ).

١٦. جامع الأنساب: للسيد صفي الدين أحمد بن محمد بن صلاح الحسيني الشرفي اليمني (ت١٠٥٥هـ)، بتذييل السيد محمد بن إبراهيم بن أحمد الحسيني الشهاري اليمني سنة ١٠٧٧هـ

١٧. جلاء الأبصار في الأخبار: للحاكم أبي سعيد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي (ت٤٩٤هـ)، وفي أولها إسناد القاضي العلامة شمس الدين أحمد بن سعد الدين بن الحسين بن محمد المسوري اليمني الزيدي (ت١٠٧٩هـ) إلى الكتاب.

(حرف الدال)

١٨. الدر الثمين في أنساب الطائيين: لتقيب الموصل السيد شرف الدين أحمد بن محمد بن الحسن الحسيني العبيدلي الأعرجي الموصلبي (ت٩٤٩هـ).

١٩. الدرة المضيئة، شجرة أنساب الحسينية والحسينية والعلوية وباقي بني هاشم وأنساب العرب والعجم: وهي إحدى نسخ المشجر القديم المصنّف سنة ٣٨٠هـ قابل هذه النسخة وذيل على بعض مواضعها: تقيب الأشراف ببلبك العالم الفاضل

٦١٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

السيد علوان بن علي بن الحسين الحسيني الموسوي البعلبكي (ت٩٤٥هـ).

(حرف الرءاء)

٢٠. رسالة نسب السادات الديلمية الحسينية الهارونية: كتبت في سنة ٩٩٧هـ باسم العالم

الفيقير الطيب السيد الأمير عطاءالله الحسيني الهاروني التنكابني (٩٥٩-١٠٢٣هـ)، ثم ذيلها

بعد وفاته بذكر أولاده وأحفاده: محمد باقر الديلمي سنة ١٠٨٩هـ

٢١. روضة الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب

(مشجرة أبي علامة): للسيد أبي علامة محمد بن عبدالله بن علي الحسيني الرسي

المؤيدي اليميني (ت١٠٤٤هـ).

(حرف السين)

٢٢. سر السلسلة العلوية: للنسابة القديم الشيخ أبي نصر سهل بن عبدالله بن داود

البخاري (ت٣٥٧هـ).

٢٣. سلاسل الرواة وطرق الإجازات، وملحقه: للعلامة الكبير السيد محمد صادق آل

بحر العلوم الطباطبائي النجفي (ت١٣٩٩هـ).

(حرف الشين)

٢٤. شرح عمدة الطالب الصغرى الشمسية: للسيد أبي الحسن علاء بن عبدالعزيز

الموسوي (محقق هذا الكتاب).

(حرف العين)

٢٥. عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب (العمدة الكبرى التيمورية): للسيد جمال

الدين أحمد بن علي بن الحسين الحسيني الداودي الحلبي (ت١٢٨هـ).

٢٦. عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب (العمدة الوسطى الجلالية): للسيد جمال

الدين أحمد بن علي بن الحسين الحسيني الداودي الحلبي (ت١٢٨هـ)، رجعت إلى

نسخ عديدة بعضها عليه تعليقات نفيسة لمجموعة من العلماء، أفردت بالذكر منها هنا ثلاث تعليقات.

٢٧. عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب (العمدة الصغرى الشمسية): للسيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين الحسني الداودي الحلبي (ت ٨٢٤هـ).

(حرف الفاء)

٢٨. الفخري في أنساب الطالبين: للسيد عزيز الدين أبي طالب إسماعيل بن محمد الحسيني الديباجي المروزي الأزورقاني (توفي بعد سنة ٦١٤هـ).

(حرف الميم)

٢٩. مجالس المؤمنين (فارسي): للسيد الشهيد ضياء الدين نورالله بن شريف الدين محمد الحسيني المرعشي التستري (ت ١٠١٩هـ).

٣٠. المجدي في أنساب الطالبين: للسيد أبي الحسن علي بن محمد العلوي العمري البصري النسابة (ت ٤٩٠هـ).

٣١. المجموع الليفي: للقاضي النسابة السيد أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله الحسيني الأفضلي الطرابلسي (ت ٥٢٠هـ).

٣٢. مجموعة من الإجازات: لجمع من العلماء في أزمنة مختلفة، بعضها بخط المجيزين.

٣٣. المشجر الحاوي في النسب: صنفه أحد النسابين المتقدمين سنة ٣٨٠هـ وذيل عليه بعض الأفاضل، منهم: العالم الفقيه المحدث النسابة النقيب السيد تاج الدين أبو العباس عبد الحميد الهاشمي العباسي الكوفي الحائري الكركي الشامي (توفي قبل سنة ٨٥١هـ).

٣٤. المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف (النسخة الخالية من زيادات وتعليقات الزبيدي): للسيد شمس الدين محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي، (من أعلام القرن التاسع).

٦١٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٣٥. المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف (نسخة الزبيدي): للسيد شمس الدين محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي (من أعلام القرن التاسع)، بتعليقات وزيادات السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (تـ١٢٠٥هـ)، وهي النسخة المنتشرة من الكتاب، واعتمدت على صورة ملونة عن النسخة المحفوظة في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة.

تنبيه لا بد منه: طبع هذا الكتاب مع تعليقات الزبيدي في مصر سنة ١٣٥٦هـ نشره الشيخ حسين بن علي الرفاعي المصري، مع تعليقاته وإضافاته وإدخالته على الكتاب، وهو في غاية التشويه وملئ بالتصحيفات، وقد أعادت دار الكتب والوثائق القومية المصرية إصداره بالقاهرة سنة ١٤٢٧هـ ثم طبع في المدينة المنورة صورة عن النسخة الخطية المستنسخة عن نسخة الزبيدي بتعليقاته، والمحفوفة في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة، أصدرها أنس الكتبي في المدينة المنورة سنة ١٤١٩هـ وكتب على غلافها أنها من تحقيقه، وحذف مقدمة النسخ الأصلي للكتاب، والتي بيّن فيها أن تبويب الكتاب إنما هو من عمله وترتيبه وليس من مؤلفه، فحذف الكتبي تلك المقدمة واستبدلها بمقدمة من عمله ونسب فيها إلى نفسه ترتيب الكتاب وتحقيقه وأنه بذل وسعه وطاقته في تصحيحه وتحقيقه، والحال أن الكتاب خال من أي تحقيق أو تصحيح، وما هو إلا صورة عن النسخة الخطية كما ذكرنا.

٣٦. المشجرة (المشجر): للسيد جمال الدين أبي الفضل أحمد بن محمد ابن مهنا الحسيني العبيدلي الحلبي (تـ٦٨٢هـ).

٣٧. المشجرة (المشجر): للسيد فخر الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن الأعرج الحسيني العبيدلي الحائري الحلبي (تـ٧٠٢هـ).

الفهارس الفنية / فهرس مصادر التحقيق ٦١٣

٣٨. المشجرة: للسيد شمس الدين محمد بن علي الرضوي القمي، الملقب بالطاوس الأصغر (كان حيا إلى سنة ٨٤٦هـ).

٣٩. المشجرة (المشجر): لنقيب الموصل السيد ركن الدين الحسن بن عبيدالله الحسيني العبيدلي الأعرجي الموصللي، المعروف بالسيد ركن الدين النسابة، (ت-٨٨٣هـ).

٤٠. المشجرة الموسوية: للسيد زين العابدين علي بن أحمد بن عميد الدين الحسيني السوراوي النجفي (توفي سنة بضع وثلاثين وثمانمائة).

٤١. منتقلة الطالبية: للسيد أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر الحسيني الطباطبائي الأصفهاني المعروف بابن طباطبا (من أعلام القرن الخامس).

المصادر والمراجع المطبوعة:

(حرف الألف)

١. الأحاد والمثاني: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت-٢٨٧هـ)، تحقيق: الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الدراية للطباعة والنشر والتوزيع / الرياض، ط ١، ١٤١١هـ.

٢. إتقان المقال في أحوال الرجال: للشيخ أبي مهدي محمد طه بن مهدي نجف النجفي (ت-١٣٢٣هـ)، طبع في المطبعة العلوية / النجف الأشرف، ط ١٣٤٠هـ.

٣. إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي المسعودي (ت-٣٤٦هـ)، الناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر / قم المشرفة، ط ٣، ١٤٢٦هـ.

٤. الإجازات: لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدثين، تحقيق: السيد مهدي الرجائي الموسوي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى / قم، ط ١، ١٤٢٩هـ.

٦١٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٥. إجازة الحديث: للشيخ الشهيد زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الجبعي المعروف بالشهيد الثاني (تـ٩٦٥هـ)، طبعت مع كتابه حقائق الإيمان، ورسالة الاقتصاد، ورسالة العدالة، والأسئلة المازحية، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: الدكتور السيد محمود المرعشي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة/ قم المقدسة، ط ١، ١٤٠٩هـ .

٦. إجازة الحديث: للعلامة السيد محمد الحسين بن المحسن الحسيني المختاري الجلاي الحائري، تقديم: الأستاذ سعيد أيوب، الناشر: دار المنار/ القاهرة، المدرسة الإسلامية المفتوحة **The Open School-Chicago** / شيكاغو - الولايات المتحدة الأمريكية، ط ١، ١٤٠٩هـ .

٧. الإجازة العلوية: للوزير العلامة الشهير السيد هبة الدين محمد علي بن الحسين الحسيني الشهرستاني الحائري الكاظمي (تـ١٣٨٦هـ)، وجميع رجالها من السادات الهاشميين إلى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وهي إجازته للسيد محمد المهدي بن إبراهيم العلوي الحسيني السبزواري الكاظمي الذي توفي شاباً رحمته ليلة ١٨ من شهر رمضان سنة ١٣٥٠هـ قبل أن يتمَّ الرابعة والعشرين من عمره بشهر على التمام إذ كان مولده يوم ١٨ شعبان سنة ١٣٢٦هـ والثاني هو العلامة السيد محمد الحسين الحسيني الجلاي، دام ظله الشريف، وقد خصَّهما بها، طبعت إجازة السيد محمد المهدي قديماً سنة ١٣٤٨هـ ببغداد، وطبعت إجازة سيدنا الأستاذ الجلاي في كتابه إجازة الحديث.

٨. الإجازة الكبيرة: للشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني (تـ١١٣٥هـ)، تحقيق: الشيخ مهدي العوازم القطيفي، الناشر: المحقق، ط ١، ١٤١٩هـ .

٩. الأحاديث الطوال: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (تـ٣٦٠هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ .

١٠. الاحتجاج: للعلامة الخبير الشيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (من علماء القرن السادس)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري، الشيخ محمد هادي به، إشراف وتقديم: العلامة الشيخ جعفر السبحاني، الناشر: دار الأسوة للطباعة والنشر التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية/ طهران، ط ٢، ١٤١٦هـ.

١١. أخبار أئمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان: نصوص تاريخية جمعها وحققها فيلبرد ماديلونغ، الناشر: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، ط ١٩٨٧م.

١٢. أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده: لمؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري، تحقيق: الدكتور عبدالعزيز الدوري، الدكتور عبد الجبار المطليبي، الناشر: دار الطليعة للطباعة والنشر/ بيروت، ١٩٧١م.

١٣. الأخبار الطوال: لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: عبدالمنعم عامر، مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال، الناشر: دار إحياء الكتاب العربي - عيسى البابي الحلبي وشركاه/ القاهرة، ط ١، ١٩٦٠م.

١٤. أخبار فخر وخبر يحيى بن عبدالله وأخيه إدريس بن عبدالله (انتشار الحركة الزيدية في اليمن والمغرب والديلم): لأحمد بن سهل الرازي (المتوفى في الربع الأول من القرن الرابع)، دراسة وتحقيق: د. ماهر جرار، الناشر: دار الغرب الإسلامي/ بيروت، ط ١، ١٩٩٥م.

١٥. أخبار القضاة: لمحمد بن خلف بن حيان، المعروف بوكيع (ت ٣٠٦هـ)، صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى/ القاهرة، ط ١، ١٣٦٦هـ، تصوير ونشر: عالم الكتب/ بيروت.

١٦. الاختصاص: للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المذحجي الحارثي العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، رتب فهارسه:

٦٦٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

السيد محمود الزرندي المحرمي، منشورات: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ .

١٧. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي (من أعلام القرن الثالث وأواسط الرابع)، اختيار وإملاء شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٦٠٤هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤٢٧هـ .

١٨. أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام للشهيد السيد جواد شبر، الناشر: دار المرتضى / بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ .

١٩. الأربعون حديثاً: لشيخ الفقهاء الشيخ الشهيد شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكي العاملي الجزيني المعروف بالشهيد الأول (ت ٧٨٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام قم المقدسة، برعاية السيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني، ط ١٤٠٧هـ .

٢٠. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المذحجي الحارثي العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ .

٢١. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٦٠٤هـ)، حققه وعلق عليه: الحجة السيد حسن الموسوي الخرسان، نهض بمشروعه: الشيخ علي الآخوندي، الناشر: دار الكتب الإسلامية / طهران، ط ٤، ١٣٩٠هـ .

٢٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبي (ت-٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمّد الجاوي، الناشر: دار الجيل/ بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد ابن الأثير الشيباني الجزري (ت-٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر/ بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٤. أسماء القبائل وأنسائها: للعلامة السيد معز الدين أبي جعفر محمد المهدي بن الحسن الحسيني القزويني (ت-١٣٠٠هـ)، شرح وتحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢٥. الإشارات إلى معرفة الزيارات: لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهروي (ت-٦١١هـ)، تحقيق: الدكتور علي عمر، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٦. الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت-٨٥٢هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، قدم له وفرظه: الدكتور محمد عبدالمنعم البري، الدكتور عبدالفتاح أبو سنة، الدكتور جمعة طاهر النجار، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٧. الأصيلي في أنساب الطالبين: للسيد صفى الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي الحسنيّ (حدود ٧٢٠هـ)، جمعه ورتبه وحققه: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي/ قم، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٨. الاعتقادات في دين الإمامية: لرئيس المحدثين الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت-٣٨١هـ)، تحقيق: عصام عبدالسيد، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع/ بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٦١٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٢٩. الأعلام: لخير الدين الزركلي (ت١٣٩٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت، ط ٥، ١٩٨٠م.

٣٠. أعلام المؤلفين الزيدية: عبدالسلام بن عباس الوجيه، الناشر: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية/ عمان - الأردن، ط ١، ١٤٢٠هـ.

٣١. إعلام الوري بأعلام الهدى: لأمين الإسلام الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/ قم المشرفة، ط ١، ١٤١٧هـ.

٣٢. أعيان الشيعة: للعلامة السيد محسن بن عبدالكريم الأمين الحسيني العاملي الدمشقي (ت١٣٧١هـ)، تحقيق وإخراج: السيد حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات/ بيروت.

٣٣. أعيان العصر وأعوان النصر: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، حققه: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمه، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبدالقادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر/ بيروت، دار الفكر/ دمشق، ط ١، ١٤١٨هـ.

٣٤. الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الأموي المرواني الأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، الدكتور إبراهيم السعافين، الأستاذ بكر عباس، الناشر: دار صادر/ بيروت، ط ٣، ١٤٢٩هـ.

٣٥. الإفادة في تاريخ الأئمة السادة: للإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى بن الحسين ابن هارون الهاروني الحسني (ت٤٢٤هـ)، نسخة إلكترونية معتمدة صادرة عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية/ عمان - الأردن، في ضمن المكتبة الزيدية الشاملة.

٣٦. إقبال الأعمال (الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة): للسيد رضي الدين

أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر ابن طاوس الحسني (تـ٦٦٤هـ)، المحقق: جواد القيومي الأصفهاني، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي / قم المشرفة، ط ١، ١٤١٤هـ .

٣٧. إكمال الإكمال (تكملة الإكمال): للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي

الحنبلي المعروف بابن نقطة (تـ٦٢٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى / مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٠هـ .

٣٨. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي عبدالله علاء الدين مغلطي بن قليج

بن عبدالله البكجري الحنفي، تحقيق: أبي عبدالرحمن عادل ابن محمد، أبي محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط ١، ١٤٢٢هـ .

٣٩. الإكمال في رفع الارياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى

والأنساب: للأمير الحافظ أبي نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا (تـ٤٧٥هـ)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: دار الكتاب الإسلامي / القاهرة، ط ٢، ١٩٩٣م.

٤٠. ألقاب الرسول وعترته: للشيخ العلامة قطب الدين سعيد ابن هبة الله الراوندي

(تـ٥٧٣هـ)، والنسخة التي اعتمدنا عليها هي نسخة (المجموعة)، وقد نسبت إلى (بعض المحدثين والمؤرخين من قدمائنا) وذلك قبل أن يُعرف اسم المؤلف، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم، في ضمن مجموعة نفيسة، باهتمام: السيد محمود الحسيني المرعشي، ط ١٤٠٦هـ .

٤١. الأم: لإمام المذهب محمد بن إدريس الشافعي (تـ٢٠٤هـ)، تحقيق وتخريج: الدكتور

رفعت فوزي عبدالمطلب، الناشر: دار الوفاء / القاهرة، ط ١، ١٤٢٢هـ .

٤٢. الأمالي: لسيد الطائفة الشريف ذي المجدين علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين

العلوي الموسوي البغدادي (تـ٤٣٦هـ)، صححه وضبط ألفاظه وعلق حواشيه: جزء

٦٢٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٢٠: محمد بدر الدين النعساني الحلبي، جزء ٣ و٤: الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي، ط ١، ١٣٢٥هـ صورته وأعادت نشره: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم، ١٤٠٣هـ .

٤٣. الأمامي: لشيخ الطائفة الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، الناشر: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع / قم، ط ١، ١٤١٤هـ .

٤٤. الأمامي: للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن نعمان المذحجي الحارثي العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ)، تحقيق: حسين الأستاذ ولي، علي أكبر الغفاري، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية / قم المقدسة، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ .

٤٥. أمالي الزجاجي: لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، الناشر: دار الجيل / بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ .

٤٦. الإمامة والتبصرة من الحيرة: للفيق المحدث الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت٣٢٩هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام بالحوزة العلمية / قم المقدسة، ط ١، ١٤٠٤هـ .

٤٧. إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وآله من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: لتقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد المقرئزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمد عبدالحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ .

٤٨. أمل الآمل: للشيخ محمد بن الحسن، الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: دار الكتاب الإسلامي / قم المقدسة، ١٣٦٢ش.

٤٩. الأنساب: لأبي سعد عبدالكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، حقق الأجزاء الستة الأولى منه: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، وأكمل تحقيق بقية

الأجزاء السبعة: مجموعة من المحققين في مجلس دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية/ حيدر آباد الدكن - الهند، طبع خلال سنوات: ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢هـ على التوالي.

٥٠. **أنساب الأشراف:** لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ)، ج ١: تحقيق: الدكتور محمد حميدالله، الناشر: معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية/ القاهرة، دار المعارف/ القاهرة، ط ١٩٥٩م، ج ٢-٣: تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ج ٢: الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ط ١، ١٩٧٤م، ج ٣: الناشر: دار التعارف للمطبوعات/ بيروت، ط ١، ١٩٧٧م، ج ٤: تحقيق: الدكتور عبدالعزيز الدوري، الناشر: جمعية المستشرقين الألمانية/ بيروت، ط ١٩٧٨م، ج ٥: تحقيق: الدكتور إحسان عباس، الناشر: جمعية المستشرقين الألمانية/ بيروت، ط ١٩٧٩م، بقية الأجزاء إلى ج ١٣: تحقيق: الدكتور سهيل زكار، الدكتور رياض الزركلي، الناشر: دار الفكر/ بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.

٥١. **الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية:** للمحدث الشيخ عباس القمي (ت١٣٥٩هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين/ قم المشرفة، ط ١، ١٤١٧هـ.

٥٢. **أنوار الربيع في أنواع البديع:** للسيد صدر الدين علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني الدشتكي الشيرازي المدني، المعروف بالسيد علي خان (ت١١٢٠هـ)، حققه وترجم لشعرائه: شاکر هادي شکر، الناشر: مطبعة النعمان/ النجف الأشرف، ط ١، ١٣٨٨هـ.

٥٣. **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف:** للفقهاء علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادوي الصالحي الدمشقي الحنبلي (ت٨٨٥هـ)، صحَّحه وحقَّقه: محمد

٦٢٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

حامد الفقي، الناشر: مطبعة السُّنة المحمدية/ القاهرة، ط ١، ١٣٧٤-١٣٧٥-١٣٧٦-
١٣٧٧-١٣٧٨هـ .

٥٤. أهل البيت ﷺ في المكتبة العربية: للعلامة المحقق السيد عبدالعزيز الطباطبائي
(١٤١٦هـ)، إعداد ونشر: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث/ بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ .

٥٥. أوائل المقالات: للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن نعمان المذحجي
الحارثي العكبري البغدادي (ت١٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم الأنصاري الزنجاني
الخوئي، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع/ بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ .

٥٦. آية المباهلة: للسيد علي الحسيني الميلاني، الناشر: مركز الأبحاث العقائدية/ قم،
ط ١، ١٤٢١هـ .

٥٧. إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة: للعلامة الحلبي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن
بن يوسف ابن المطهر الأسدي الحلبي (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، الناشر:
مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤١١هـ .

(حرف الباء)

٥٨. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: لشيخ الإسلام العلامة الشيخ
محمد باقر بن محمد تقي المجلسي الأصفهاني (ت١١١١هـ)، الناشر: مؤسسة الوفاء/
بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ .

٥٩. البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار: للإمام المهدي لدين الله أحمد بن
يحيى بن المرتضى الحسيني الزيدي اليميني (ت٨٤٠هـ)، وبهامشه: كتاب جواهر
الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار: للعلامة محمد بن يحيى بهران
الصعدي (ت٩٥٧هـ)، تحقيق: القاضي عبدالله بن عبدالكريم الجرافي، الناشر: مؤسسة
الرسالة/ بيروت، دار الكتاب الإسلامي/ القاهرة.

٦٠. البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير): لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي

البُصْرَوِيّ الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر/ بيروت، ط١٣٩٨هـ .

٦١. البُرْصَان والعُرْجَان والعُمَيَان والحُولَان: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

(ت٢٥٥هـ)، بتحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار الجيل/ بيروت،

ط١، ١٤١٠هـ .

٦٢. بشارة المصطفى لشيعه المرتضى: للشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي

القاسم علي بن محمد الطبري الأملي الكجي (من علماء القرن السادس)، تحقيق:

الشيخ جواد القيومي الأصفهاني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة

المدرسين بقم المشرفة، ط١، ١٤٢٠هـ .

٦٣. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد ﷺ للثقة الجليل شيخ القميين أبي

جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (ت٢٩٠هـ) من أصحاب الإمام

العسكري ﷺ، تحقيق: السيد محمد السيد حسن المعلم، الناشر: انتشارات المكتبة

الحيدرية، ط١، ١٤٢٦هـ .

٦٤. بغية الطلب في تاريخ حلب: لابن العديم، صاحب كمال الدين عمر بن أحمد ابن

أبي جرادة الحلبي (ت٦٦٠هـ)، حققه وقدم له: الدكتور سهيل زكار، الناشر: دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت.

٦٥. بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس: لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد

بن عميرة الضبي الأندلسي (ت٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي/ القاهرة، ط١٩٦٧م.

٦٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي

بكر الخضير السيوطي الشافعي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،

الناشر: المكتبة العصرية/ بيروت.

٦٢٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٦٧. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب: لابن عذاري، أبي عبدالله محمد بن محمد المراكشي (نحو ٦٩٥هـ)، تحقيق ومراجعة: ج.س. كولان، إيلفي بروفنسال، الناشر: دار الثقافة/ بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م.

(حرف التاء)

٦٨. تاج العروس من جواهر القاموس: للعلامة محب الدين أبي الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الواسطي البلجرامي الزبيدي الحنفي، المشهور بالسيد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر/ بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.

٦٩. تاج المواليد: المطبوع باسم الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، وهو للشيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج (توفي أوائل القرن السادس)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم، في ضمن مجموعة نفيسة، باهتمام: السيد محمود الحسيني المرعشي، ط ١٤٠٦هـ.

٧٠. التاج والإكليل لمختصر خليل: لأبي عبدالله محمد بن يوسف العبدري الغرناطي المالكي، المعروف بالمواق (ت ٨٩٧هـ)، الناشر: دار الفكر/ بيروت، ط ٢، ١٣٩٨هـ.

٧١. تاريخ الأئمة عليهم السلام (تاريخ النبي صلى الله عليه وآله والمعصومين عليهم السلام): لأبي بكر محمد بن أحمد ابن أبي الثلج الكاتب البغدادي (ت ٣٢٥هـ)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم، في ضمن مجموعة نفيسة، باهتمام: السيد محمود الحسيني المرعشي، ط ١٤٠٦هـ.

٧٢. تاريخ ابن أبي خيثمة (التاريخ الكبير) السفر الثالث: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فححي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر/ القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٧٣. تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر): لابن خلدون، ولي الدين أبي زيد عبدالرحمن ابن محمد الحضرمي الإشبيلي التونسي (ت٨٠٨هـ)، الناشر: ج١: دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط٤، بقية الأجزاء: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت، ط١٣٩١هـ .

٧٤. تاريخ إربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأمثال: لشرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت٦٣٧هـ)، حققه وعلق عليه: سامي بن السيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام - دار الرشيد للنشر / العراق، ط١٩٨٠م.

٧٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (تاريخ الذهبي): لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي / بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ .

٧٦. تاريخ أهل البيت عليهم السلام نقلا عن الأئمة الباقر والصادق والرضا والعسكري عن آبائهم عليهم السلام وبرواية كبار المحدثين والمؤرخين، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم المشرفة، ط١، ١٤١٠هـ .

٧٧. تاريخ خليفة بن خياط: لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري البصري، المعروف بشباب (ت٢٤٠هـ)، حققه وقدم له: الأستاذ الدكتور سهيل زكار، الناشر: دار الفكر / بيروت، ط١٤١٤هـ .

٧٨. تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري): لأبي جعفر محمد بن جرير ابن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف / مصر، ط٢، ١٣٨٧هـ .

٧٩. تاريخ رويان (فارسي): لمولانا أولياء الله الأملي الروياني (كان حيا إلى ما بعد سنة

٦٦٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٨٠٥هـ)، بتصحيح وتدقيق: عباس خليلي صاحب جريدة ومطبعة إقدام، تقديم: سيد أحمد كسروي تبريزي، الناشر: مطبعة إقبال/ طهران، ط ١٣١٣ش.

٨٠ تاريخ الصابي (الجزء الثامن منه): لأبي الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي الحراني البغدادي (ت٤٤٨هـ)، طبع ملحقا بكتاب تجارب الأمم لمسكويه، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٨١ التاريخ الصغير (التاريخ الأوسط): لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه: د. يوسف المرعشلي، الناشر: دار المعرفة/ بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٨٢ تاريخ طبرستان (فارسي): لبهاء الدين محمد بن حسن بن إسفنديار (كان حيا سنة ٦١٣هـ)، بتصحيح: عباس إقبال، باهتمام: محمد رضاني مدير مكتبة الشرق، أعاد نشره: الموقع الرسمي لطبرستان/ إيران، ط ٢٠٠٧م.

٨٣ تاريخ طبرستان (معرب): لبهاء الدين محمد بن حسن بن إسفنديار (كان حيا سنة ٦١٣هـ)، ترجمة وتقديم: أحمد محمد نادي، الناشر: المجلس الأعلى للثقافة/ القاهرة، ط ١، ٢٠٠٢م.

٨٤ تاريخ طبرستان ورويان ومازندران (فارسي): للأмир السيد ظهير الدين بن نصير الدين ابن السلطان كمال الدين ابن السلطان قوام الدين الحسيني المرعشي الأملي الطبري المازندراني (ت٨٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسين تسيحي، تقديم: الدكتور محمد جواد مشكور، الناشر: مؤسسة مطبوعاتي شرق/ طهران، ط ١، ١٩٦٦م.

٨٥ تاريخ العراق بين احتلالين: للمحامي عباس العزاوي، الناشر: مطبعة بغداد/ بغداد، ط ١٣٥٣هـ.

٨٦. التاريخ الكبير: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية / ديار بكر - تركيا.

٨٧. تاريخ مازندران (فارسي): لملا شيخعلي غيلاني (كان حيا ١٠٤٤هـ)، تصحيح وتعليق: الدكتور منوچهر ستوده، الناشر: انتشارات مؤسسة فرهنگ ايران.

٨٨. تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها (تاريخ دمشق، تاريخ ابن عساكر): لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبةالله الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ .

٨٩. تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها (تاريخ بغداد): للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي / بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ .

٩٠. تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية): لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، الناشر: دار الفكر / قم، ط ١٠٤١هـ .

٩١. تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم (تاريخ النبي صلى الله عليه وآله والمعصومين عليهم السلام): لأبي محمد عبدالله بن أحمد البغدادي المعروف بابن الخشاب (ت٥٦٧هـ)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم، في ضمن مجموعة نفيسة، باهتمام: السيد محمود الحسيني المرعشي، ط ١٤٠٦هـ .

٩٢. تاريخ اليعقوبي: لأبي العباس أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر ابن وهب بن واضح الكاتب العباسي البغدادي، المعروف باليعقوبي (ت٢٨٤هـ)، الناشر: دار صادر / بيروت.

٦٢٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٩٣. التبيان في تفسير القرآن: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)،

قدم له: الشيخ آغا بزرك الطهراني، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، الناشر:

مكتب الإعلام الإسلامي، دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ .

٩٤. التبيين في أنساب القرشيين: لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد

ابن قدامة العمري المقدسي الدمشقي الحنبلي (ت٦٢٠هـ)، حققه وعلق عليه: محمد

نايف الدليمي، الناشر: منشورات المجمع العلمي العراقي، ط ١، ١٤٠٢هـ .

٩٥. تجارب الأمم وتعاقب الهمم: لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب، المعروف

بمسكويه (ت٤٢١هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية /

بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ .

٩٦. تجارب السلف (فارسي): للمؤرخ فخر الدين أبي الفضل هندوشاه بن سنجر بن

عبدالله الصاحب الكيراني النخجواني (كان حيا إلى سنة ٧٣٠هـ)، باهتمام: عباس

إقبال، الناشر: كتبخانه طهوري / طهران، ط ١٣٤٤ش.

٩٧. تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية: للعلامة الحلبي، الشيخ جمال الدين

أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي الحلبي (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ

إبراهيم البهادري، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) /

قم، ط ١، ١٤٢٠هـ .

٩٨. التحف شرح الزلف: للسيد مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، نسخة

إلكترونية معتمدة صادرة عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية / عمان - الأردن،

في ضمن المكتبة الزيدية الشاملة.

٩٩. تحف العقول عن آل الرسول: للمحدث أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن

شعبة الحراني (من أعلام القرن الرابع)، عني بتصحيحه والتعليق عليه: علي أكبر الغفاري،

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ٢، ١٤٠٤هـ .

١٠٠. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي: لأبي العلاء محمد عبدالرحمن ابن عبدالرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ .

١٠١. تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار عليهم صلوات الملك الغفار: للسيد ضامن بن شدم بن علي الحسيني المدني (كان حيا إلى سنة ١٠٩٠هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، الناشر: آينه ميراث/ طهران، ط ١، ١٤٢٠هـ .

١٠٢. تحفة لب اللباب في ذكر نسب السادة الأنجاب: للسيد ضامن بن شدم الحسيني المدني، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم، ط ١، ١٤١٨هـ .

١٠٣. تذكرة الحفاظ (طبقات الحفاظ): لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ .

١٠٤. التذكرة الحمدونية: لبهاء الدين أبي المعالي محمد بن الحسن ابن حمدون البغدادي الكاتب (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بكر عباس، الناشر: دار صادر/ بيروت، ط ١، ١٩٩٦م .

١٠٥. تذكرة الخواص (تذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة عليهم السلام): لسبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزغلي بن عبدالله البغدادي الحنفي (ت٦٥٤هـ)، قدم له: العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم، الناشر: مكتبة نينوى الحديثة/ طهران .

١٠٦. تراجم الرجال: للسيد أحمد الحسيني، الناشر: دليل ما/ قم، ط ١، ١٤٢٢هـ .

١٠٧. تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقریب ولا في رجال الحاكم: لمقبل بن هادي الوادعي (ت١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الآثار/ صنعاء، ط ١، ١٤٢٠هـ .

٦٣٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

١٠٨. تفسير العياشي: للشيخ أبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي، المعروف بالعياشي (تـ٣٢٠هـ)، وقف على تصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية للسيد محمود الكتاجي وأولاده/ طهران.

١٠٩. تفسير فرات الكوفي: لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (من أعلام الغيبة الصغرى)، تحقيق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الأوقاف والإرشاد الإسلامي/ طهران، ط١، ١٤١٠هـ.

١١٠. تفسير القمي: للشيخ أبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (كان حيا إلى سنة ٣٠٧هـ)، صححه وعلق عليه وقدم له: السيد طيب الموسوي الجزائري، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر/ قم، ط٣، ١٤٠٤هـ.

١١١. تقريب التهذيب: لشهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الشافعي (تـ٨٥٢هـ)، قدم له وقابله بأصل مؤلفه: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد/ حلب - سوريا، ط٣ منقحة، ١٤١١هـ.

١١٢. التقييد لمعرفة رواة الأسانيد: لمعين الدين أبي بكر محمد بن عبدالغني الحنبلي البغدادي، المعروف بابن نقطة (تـ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١٣. تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب: لجمال الدين أبي حامد محمد بن علي المحمودي الصابوني الدمشقي (تـ٦٨٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت،

١١٤. التكملة لوفيات النقلة: لزكي الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (تـ٦٥٦هـ)، حققه وعلق عليه: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.

١١٥. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، حققه وعلق حواشيه وصححه: الأستاذ مصطفى بن أحمد العلوي، الأستاذ محمد عبدالكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية / المغرب، ط١٣٨٧هـ .

١١٦. تنقيح المقال في علم الرجال: للعلامة الشيخ عبدالله بن محمد حسن المامقاني (ت١٣٥١هـ)، تحقيق واستدراك: الشيخ محيي الدين بن عبدالله المامقاني (ت١٤٢٩هـ)، ومن الجزء ٣٠ وما بعده باشتراك مع نجله الشيخ محمد رضا، الناشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث / قم، ط١، ١٤٢٣هـ .

١١٧. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، حققه وعلق عليه: الحجة السيد حسن الموسوي الخرساني، نهض بمشروعه: الشيخ علي الآخوندي، الناشر: دار الكتب الإسلامية / طهران، ط٣، ١٣٩٠هـ .

١١٨. تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب: للسيد شيخ الشرف أبي الحسن محمد بن أبي جعفر محمد الحسيني العبيدلي البغدادي (ت٤٣٧هـ)، والسيد أبي عبدالله الحسين بن محمد ابن طباطبا الحسيني البغدادي (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: الشيخ محمد كاظم المحمودي، إشراف: د. السيد محمود المرعشي النجفي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - مركز الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف / قم المقدسة، ط٢، ١٤٢٨هـ .

١١٩. تهذيب التهذيب: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية / حيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٣٢٥هـ .

٦٣٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

١٢٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن

عبدالرحمن القضاعي الكلبى المزي الدمشقي (ت-٧٤٢هـ)، حققه وضبط نصه وعلق

عليه: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ .

١٢١. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأسابيهم وألقابهم وكناهم: لابن ناصر الدين،

شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي (ت-٨٤٢هـ)، حققه وعلق

عليه: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.

(حرف الثاء)

١٢٢. الثاقب في المناقب: لعماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي

المشهدى، المعروف بابن حمزة (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: نبيل رضا

علوان، الناشر: مؤسسة أنصاريان/ قم المقدسة، ط ٢، ١٤١٢هـ .

١٢٣. الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت-٣٥٤هـ)، تحت

مراقبة: الدكتور محمد عبدالمعين خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: مطبعة

مجلس دائرة المعارف العثمانية/ حيدر آباد الدكن - الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ .

١٢٤. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن

الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت-٣٨١هـ)، قدم له: العلامة السيد محمد مهدي

السيد حسن الخرسان، الناشر: منشورات الشريف الرضي/ قم، ط ٢، ١٣٦٨ش.

(حرف الجيم)

١٢٥. جامع الأصول في أحاديث الرسول: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد

ابن الأثير الجزري (ت-٦٠٦هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبدالقادر

الأرنؤوط، الناشر: مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان/ دمشق، ط ١، ج ١-٢:

ط ١٣٨٩هـ ج ٣-٤-٥: ط ١٣٩٠هـ ج ٦-٧: ط ١٣٩١هـ ج ٨-٩-١٠-١١: ط ١٣٩٢هـ

ج ١٢: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشير محمد عيون، الناشر: دار الفكر.

١٢٦. جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد: للمولى العلامة الشيخ

محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (ت ١١٠١هـ)، الناشر: مكتبة آية الله

العظمى المرعشي النجفي / قم، ط ١٤٠٣هـ.

١٢٧. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري

القرطبي (ت ٦٧١هـ)، صححه: أحمد عبدالعليم البردوني، أبو إسحاق إبراهيم

أطفيش، محمد محمد حسنين، مصطفى السقا، بتفاوت بينهم في عدد الأجزاء التي

صححها كلٌّ منهم، الناشر: دار الكتب المصرية/ القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ.

١٢٨. جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس: لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن

عبدالله الأزدي الحميدي (ت ٤٨٨هـ)، الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة/

القاهرة، ط ١٩٦٦م.

١٢٩. الجرح والتعديل: لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن

المنذر التميمي الحنظلي الرازي، المعروف بابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق:

عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف

العثمانية/ حيدر آباد الدكن - الهند، ط ١، ١٣٧١هـ صورته وأعدت نشره: دار إحياء

التراث العربي / بيروت.

١٣٠. المجلس الصالح الكافي والأنيب الناصح الشافي: لأبي الفرج المعافى بن زكريا

ابن يحيى، المعروف بابن طرار الجريري النهرواني (ت ٣٩٠هـ)، ضبطه وصححه:

عبدالكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ.

١٣١. الجَمَل (النصرة لسيد العترة في حرب البصرة): للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد

٦٣٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

ابن محمد بن النعمان المذحجي الحارثي العكبري البغدادي (٤١٣هـ)، تحقيق وتعليق: جماعة من المحققين، طبع ونشر: المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف، ط ٢، صورته وأعدت نشره: مكتبة الداوري/ قم، كطبعة ثالثة للكتاب وطبعة أولى لمكتبتها، ١٤٠٣هـ.

١٣٢. **جمهرة أنساب العرب:** لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي (٤٥٦هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١٤٢١هـ.

١٣٣. **جمهرة نسب قريش وأخبارها:** لأبي عبدالله الزبير بن بكار القرشي الأسدي (٢٥٦هـ)، شرحه وحققه: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني/ القاهرة، توزيع مكتبة دار العروبة/ القاهرة، ط ١، ١٣٨١هـ.

١٣٤. **جُنُبُ زَيْدِيهِ دَرِ إِيرَانِ (شامل فعالیتهاى فکرى و سياسى علويان زيدى در ايران) (فارسي):** لعبدالرفيع حقيقت (رفيع)، الناشر: انتشارات فلسفة/ طهران، ط ٢، ١٣٦٣ش.

١٣٥. **جواهر الفقه:** للفقيه القاضي سعد الدين أبي القاسم عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البراج الطرابلسي (٤٨١هـ)، تحقيق: إبراهيم البهادري، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤١١هـ.

١٣٦. **الجواهر المضوية في طبقات الحنفية:** لمحيي الدين أبي محمد عبدالقادر بن محمد ابن أبي الوفاء القرشي الحنفي (٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانة/ كراتشي.

١٣٧. **جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام):** لشمس الدين أبي البركات محمد بن أحمد الباعوني الدمشقي الشافعي (٨٧١هـ)، تحقيق: العلامة

الفهارس الفنية / فهرس مصادر التحقيق ٦٣٥

الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية / قم المقدسة، ط ١، ١٤١٥هـ .

١٣٨. الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة: لمحمد بن أبي بكر ابن عبدالله بن موسى الأنصاري التلمساني الشهير بالبري (توفي بعد ٦٤٥هـ)، نقحها وعلق عليها: الدكتور محمد التونجي، الناشر: دار الرفاعي / الرياض، ط ١، ١٤٠٣هـ .

(حرف الحاء)

١٣٩. الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب (إيمان أبي طالب): لشيخ الشرف السيد شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي الحائري (تـ ٦٣٠هـ)، تحقيق: السيد محمد بحر العلوم، الناشر: انتشارات سيد الشهداء / قم، ط ١، ١٤١٠هـ .

١٤٠. الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية: لحميد الشهيد بن أحمد بن محمد المحلي الهمداني الصنعاني (تـ ٦٥٢هـ)، تحقيق: د. المرتضى بن زيد المحطوري الحسني، الناشر: مكتبة مركز بدر العلمي الثقافي / صنعاء، ط ١، ١٤٢٣هـ .

١٤١. الحقائق الراهنة في تراجم أعيان المائة الثامنة (طبقات أعلام الشيعة ج ٥): للعلامة الشيخ آغا بزرك محمد محسن بن علي الطهراني الرازي الغروي (تـ ١٣٨٩هـ)، تحقيق ونشر: علي نقوي منزوي، الناشر: دار الكتاب العربي / بيروت، ط ١، ١٩٧٥م .

١٤٢. الحلة السَّيراء: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي، المعروف بابن الأبار (تـ ٦٥٨هـ)، حققه وعلق حواشيه: الدكتور حسين مؤنس، الناشر: دار المعارف / القاهرة، ط ٢، ١٩٨٥م .

١٤٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (تـ ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة / مصر، ط ١٣٩٤هـ، صورته وأعدت نشره: مكتبة

٦٣٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الخانجي / القاهرة، دار الفكر / بيروت، ط ١٤١٦هـ مجلد الفهارس إعداد: أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الفكر / بيروت، ط ١٤١٢هـ .

١٤٤. الحموديون سادة مالقة والجزيرة الخضراء: للمستعرب الإسباني لويس سيكو دي لوثينا «Luis Seco de Lucena» (ت-١٩٧٢م)، ترجمة: الدكتور عدنان محمد آل طعمة، الناشر: دار سعد الدين / دمشق، ط ١، ١٩٩٢م.

١٤٥. حوادث المائة السابعة (المسمى وهمًا بالحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة): لمؤرخ مجهول من أهل القرن الثامن الهجري، وقد نسب وهمًا إلى ابن الفوطي، تقديم: العلامة محمد رضا الشيبلي، قدم له وصححه وعلق عليه: الأستاذ مصطفى جواد، الناشر: المكتبة العربية لصاحبها نعمان الأعظمي / بغداد، طبع بمطبعة الفرات / بغداد، ط ١، ١٣٥١هـ .

١٤٦. حياة الإمام الرضا (عليه السلام) (الحياة السياسية للإمام الرضا (عليه السلام)): للسيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، الناشر: دار التبليغ الإسلامي / قم المشرفة، ط ١، ١٣٩٨هـ .

١٤٧. الحيوان: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت-٢٥٠ أو ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده / مصر، ط ٢، ١٣٥٨هـ .

(حرف الخاء)

١٤٨. الخرائج والجرائح: للفقهاء المحدث الشيخ قطب الدين أبي الحسين سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبة الله الراوندي (ت-٥٧٣هـ)، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، إشراف: السيد محمد باقر الموحّد الأبّطحي، الناشر: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام) / قم المقدّسة، ط ١، ١٤٠٩هـ .

١٤٩. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبدالقادر بن عمر البغدادي (ت-١٠٩٣هـ)،

تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي / القاهرة، ط ٤، ١٤١٨هـ .

١٥٠. خصائص الأئمة عليهم السلام للسيد الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد هادي الأميني، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية في الأستانة الرضوية المقدسة / مشهد المقدسة، ط ١٤٠٦هـ .

١٥١. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: للحافظ أبي عبدالرحمن أحمد ابن شعيب النسائي الشافعي (ت ٣٠٣هـ)، حققه وصحح أسانيداه ووضع فهارسه: محمد هادي الأميني، الناشر: مكتبة نينوى الحديثة / طهران.

١٥٢. الخصال: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية / قم المقدسة، ط ٢، ١٤٠٣هـ .

١٥٣. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: للعلامة الحلبي جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي الحلبي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة / قم، ط ١، ١٤١٧هـ .

١٥٤. خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار: للعلامة السيد حامد حسين الموسوي اللنكهوي الهندي (ت ١٣٠٦هـ)، عربّه وحققه ولخصه وعلق عليه: العلامة السيد علي الحسيني الميلاني، الناشر: مؤسسة البعثة - قسم الدراسات الإسلامية / طهران، ط ١٤٠٥هـ .

١٥٥. خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى عليه السلام: لنور الدين أبي الحسن علي بن عبدالله ابن أحمد الحسن السموهودي الشافعي (ت ٩١١هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد الأمين محمد محمود أحمد الجكيني، الناشر: حبيب محمود أحمد.

(حرف الدال)

١٥٦. دراية الحديث: للسيد محمد الحسين الحسيني الجلاي، تحقيق: السيد محمد الجواد الحسيني الجلاي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ط ١، ١٤٢٥هـ .

١٥٧. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: للسيد صدر الدين علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني الدشتكي الشيرازي المدني، المعروف بالسيد علي خان (ت-١١٢٠هـ)، قدم له: العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم، الناشر: منشورات مكتبة بصيرتي/ قم، ط ٢، ١٣٩٧هـ .

١٥٨. الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهايم: لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي (من أعلام القرن السابع)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤٢٠هـ .

١٥٩. الدر الباهرة من الأصداف الطاهرة: للشيخ الشهيد شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكي العاملي، المعروف بالشهيد الأول (ت-٧٨٦هـ)، تحقيق: جلال الدين علي الصغير، الناشر: دار الأعراف للدراسات والنشر/ بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.

١٦٠. درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة: لتقي الدين أحمد بن علي المقرزي (ت-٨٤٥هـ)، حققه وعلق عليه: الدكتور محمود الجليلي، الناشر: دار الغرب الإسلامي/ بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ .

١٦١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لشهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت-٨٥٢هـ)، صححه: المستشرق الدكتور سالم الكرنكوي الألماني «فريتس كرنكو - Fritz Krenkow» (ت-١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م)، باعتناء مجموعة من المحققين في مجلس دائرة المعارف النظامية، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية/ حيدر آباد الدكن - الهند، ط ١، ١٣٤٩-١٣٥٠هـ .

١٦٢. الدروس الشرعية في فقه الإمامية: للشيخ الشهيد شمس الدين أبي عبدالله محمد ابن مكي العاملي، المعروف بالشهيد الأول (ت٧٨٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط ١، ١٤١٢هـ.

١٦٣. دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم (من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه): للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي المصري الشافعي (ت٤٥٤هـ)، حققه وصححه ونقّحه وطبعه على نفقته: الشيخ محمد عبدالقادر سعيد الرافعي الفاروقي الكتبي المصري، الناشر: مطبعة السعادة/ القاهرة، ط ١٣٣٢هـ صورته وأعدت نشره: مكتبة المفيد/ قم.

١٦٤. الدعوات (سلوة الحزين): للفقير المحدث قطب الدين أبي الحسين سعيد ابن هبة الله الراوندي، المعروف بقطب الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) / قم، ط ١، ١٤٠٧هـ.

١٦٥. دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملّي الصغير (من أعلام القرن الخامس الهجري)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة/ قم، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة/ قم، ط ١، ١٤١٣هـ.

١٦٦. الدليل الشافي على المنهل الصافي: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، تحقيق وتقديم: فهيم محمد شلتوت، الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية/ القاهرة، ط ٢، ١٩٩٨م.

١٦٧. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، وثق أصوله وخرّج حديثه وعلّق عليه: الدكتور عبدالمعطي قلججي، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٦٤٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

١٦٨. دودمان علوي در مازندران (فارسي): للمستشرق الفرنسي: «H.-L. Rabino» هـ. ل راينو، ترجمه إلى الفارسية: السيد محمد طاهري شهاب، الناشر: مطبعة ارمنان، ط ١٣٢٠ش/١٩٤١م.

١٦٩. ديوان أبي فراس الحمداني: لأبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الوائلي التغلبي الحمداني (ت-٣٥٧هـ)، رواية أبي عبدالله الحسين بن خالويه (ت-٣٧٠هـ)، عني بجمعه ونشره وتعليق حواشيه ووضع فهرسه: د. سامي الدهان، الناشر: المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، طبع في بيروت ط ١، ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م.

١٧٠. ديوان الإمام علي عليه السلام (ديوان أمير المؤمنين عليه السلام): شعر أمير المؤمنين وإمام البلغاء والمتكلمين أبي الحسن المرتضى علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق: الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي (ت-١٤٢٧هـ)، الناشر: دار ابن زيدون/ بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية/ القاهرة.

١٧١. ديوان دعبل الخزاعي: لأبي علي دعبل بن علي الخزاعي (ت-٢٤٦هـ)، شرحه وضبطه وقدم له: ضياء حسين الأعلمي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

١٧٢. ديوان السيد الحميري: لأبي هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد الحميري، الملقب بالسيد، والمعروف بالسيد الحميري (ت-١٧٣هـ)، شرحه وضبطه وقدم له: ضياء حسين الأعلمي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.

١٧٣. ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني: للشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذيباني الغطفاني (ت-٢٢هـ)، حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي، الناشر: دار المعارف بمصر/ القاهرة، ط ١، ١٣٨٨هـ.

١٧٤. ديوان الصاحب بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي (ت-٦٩٢هـ): صنعة وتحقيق:

الدكتور كامل سلمان الجبوري، نشر في ضمن مجلة «الذخائر» العدد ٦ - ٧ / السَّنة الثَّانية / ربيع - صيف - ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

١٧٥. ديوان صفى الدين الحلبي: لصفى الدين أبي المحاسن عبدالعزيز بن سرايا الطائي السنسبي الحلبي (ت٧٥٢هـ)، تحقيق: كرم البستاني، الناشر: دار صادر/ بيروت، ط١٤١٠هـ .

١٧٦. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني (ت٧٤٨هـ)، حققه وعلق حواشيه: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة/ مكة المكرمة، ط٢، ١٣٨٧هـ .

١٧٧. ديوان المتنبى: للمتنبى أبي الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي (ت٣٥٤هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر/ بيروت، ط١٤٠٣هـ .

١٧٨. ديوان محمد بن صالح العلوي: شعر السيد محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام (القرن الثالث الهجري)، صنعة وتحقيق: مهدي عبدالحسين النجم، الناشر: مؤسسة المواهب للطباعة والنشر/ بيروت، ط١، ١٤١٩هـ .

(حرف الذال)

١٧٩. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: للحافظ محبّ الدين أبي العباس أحمد بن عبدالله الطبري المكي الشافعي (ت٦٩٤هـ)، الناشر: مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي/ القاهرة، ط١٣٥٦هـ صورته وأعدت نشره: انتشارات جهان/ طهران.

١٨٠. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: لأبي الحسن علي بن بسام الششتريني (ت٥٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الثقافة/ بيروت، ط١٤١٧هـ .

٦٤٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

١٨١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للعلامة الشيخ محمد محسن بن علي الرازي العسكري الغروي، المعروف بأغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

١٨٢. ذيل الأمالي: لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت٣٥٦هـ)، طبع مع كتابيه الأمالي والنوادر، وكتاب التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه، لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبدالجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية/ القاهرة، ط٢، ١٤٣٣هـ صورته وأعادته نشره: دار الكتب العلمية/ بيروت.

١٨٣. ذيل تاريخ مدينة السلام (تاريخ ابن الديلمي): لأبي عبدالله محمد بن سعيد ابن الديلمي البغدادي (ت٦٣٧هـ)، حَقَّقَه وضبط نَصَّهُ وعلَّق عليه: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي/ بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.

١٨٤. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: لتقي الدين أبي الطيب محمد ابن أحمد الحسيني الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

(حرف الراء)

١٨٥. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: لجار الله أبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري المعتزلي (ت٥٣٨هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٨٦. رجال ابن داود: للشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي (ت٧٠٧هـ)، عني بطبعه: السيد جلال الدين الحسيني المعروف بالمحدث الأرموي، الناشر: جامعة طهران، ط٢، ١٣٨٣هـ.

١٨٧. رجال البرقي: للشيخ الأقدم أحمد بن عبدالله بن أحمد البرقي (من أعلام القرن

الثالث وأوائل الرابع)، حققه وعلق عليه: أبو أسد حيدر محمد علي البغدادي، إشراف وتقديم: الشيخ جعفر السبحاني، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) / قم، ط ١، ١٤٣٠هـ .

١٨٨. رجال السيد بحر العلوم (المعروف بالفوائد الرجالية): لسيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي الطباطبائي الملقب ببحر العلوم (ت-١٢١٢هـ)، حققه وعلق عليه: السيد محمد صادق بحر العلوم، السيد حسين بحر العلوم، الناشر: مكتبة الصادق / طهران، ط ١، ١٣٦٣ش.

١٨٩. رجال الطوسي (رجال الشيخ): لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت-٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤١٥هـ .

١٩٠. رجال النجاشي (فهرست أسماء مصنفی الشيعة): للشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي (ت-٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ٦، ١٤١٨هـ .

١٩١. رسائل الشريف المرتضى: لسيد الطائفة الشريف علم الهدى المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي البغدادي (ت-٤٣٦هـ)، تقديم وإشراف: السيد أحمد الحسيني، إعداد: السيد مهدي الرجائي، الناشر: دار القرآن الكريم - مدرسة آية الله العظمى الكلبايگاني / قم، ط ١٤٠٥هـ .

١٩٢. الرسالة العزّيّة في ترجمة الجليل عز الدين يحيى الشهيد (فارسي): للعلامة السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي (ت-١٤١١هـ)، وهي في ترجمة السيد عز الدين يحيى الشهيد المعروف بإمام زاده يحيى صاحب الضريح بطهران، الناشر: العلامة السيد محمد الحسين الحسيني الجلالی - المدرسة الإسلامية

٦٤٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

المفتوحة /The Open School-Chicago / شيكاغو - الولايات المتحدة الأمريكية.

١٩٣. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسّادات: للعلامة السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني (ت١٣١٣هـ)، الناشر: الدار الإسلامية/ بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٩٤. روضة الطالبين: لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت.

١٩٥. الروضة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: للشيخ سديد الدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي المدني (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: علي الشكرجي، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٩٦. روضة الواعظين وبصيرة المتعظين: للحافظ الشيخ الشهيد أبي علي محمد بن الحسن الفارسي النيسابوري، المعروف بالفتال النيسابوري (ت٥٠٨هـ)، قدم له: العلامة السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان، الناشر: المكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط١٣٨٦هـ أعادت نشره: منشورات الشريف الرضي / قم.

١٩٧. رياض العلماء وحياض الفضلاء: للعلامة المتتبع الخبير الميرزا عبدالله أفندي الأصفهاني (ت١١٣٠هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، باهتمام: السيد محمود المرعشي، برعاية وتقديم: العلامة آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم، الأجزاء الخمسة الأولى: ط١٤٠٣هـ ج٦: ط١٤٠١هـ ج٧: ط١٤١٥هـ.

(حرف الزاي)

١٩٨. زهر الآداب وثمر الألباب: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت٤٥٣هـ)، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم: الدكتور زكي مبارك، حققه

وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: دار الجيل / بيروت، ط ٤.

(حرف السين)

١٩٩. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (سبل الرشاد): للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبدال موجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.

٢٠٠. سر السلسلة العلوية: للنسابة القديم الشيخ أبي نصر سهل بن عبدالله بن داود البخاري (ت٣٥٧هـ)، قدم له وعلق عليه: العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم، طبع على نفقة: الشيخ محمد كاظم الكتبي، الناشر: المطبعة الحيدرية ومكبتها/ النجف الأشرف، ط ١، ١٣٨١هـ.

٢٠١. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي: للشيخ الفقيه فخر الدين أبي عبدالله محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس العجلي الحلبي (ت٥٩٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ٢، ١٤١٠هـ.

٢٠٢. سراج الأنساب (فارسي): للنسابة أحمد بن محمد بن عبدالرحمن كيا الكيلاني النجفي (من أهل القرن العاشر)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - مركز تحقيق الأنساب / قم، ط ٢، ١٤٢٨هـ.

٢٠٣. سفرنامه استرآباد وماندران وكيلان (فارسي): للدكتور مسعود گلزاري، الناشر: انتشارات مؤسسة فرهنگ ايران.

٢٠٤. سنن ابن ماجه: لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (ت٢٧٥هـ)، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد

٦٤٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

عبدالباقي، الناشر: دار الفكر / بيروت.

٢٠٥. سنن الترمذي (الجامع الصحيح): لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، حققه وصححه: عبدالرحمن محمد عثمان، والجزء الأول بتحقيق

وتصحيح: عبدالوهاب عبداللطيف، الناشر: دار الفكر / بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٠٦. سنن الدارقطني: للحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، علق عليه وخرج أحاديثه:

مجدي بن منصور بن سيد الشورى، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٠٧. السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، الناشر: دار الفكر / بيروت.

٢٠٨. السنن الكبرى: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق:

الدكتور عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٢٠٩. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: الشيخ شعيب الأرنؤوط،

الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.

٢١٠. سيرة الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني: للإمام المرشد بالله يحيى

ابن الحسين الشجري، الناشر: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية/ عمان - الأردن،

نسخة إلكترونية أعدّها: قطب الدين بن محمد الشروني.

(حرف الشين)

٢١١. الشافي: للمنصور بالله أبي محمد عبدالله بن حمزة الحسن بن اليماني الزبيدي

(ت٦١٤هـ)، حققه واعنتى به وعلّق عليه: السيد مجد الدين بن محمد ابن منصور

المؤيدي (ت١٤٢٨هـ)، الناشر: مكتبة أهل البيت (ع)/ اليمن - صعدة، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢١٢. الشافي في الإمامة: لسيد الطائفة ذي المجدين علم الهدى الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي البغدادي (ت٤٣٦هـ)، حققه وعلق عليه: السيد عبدالزهراء الحسيني الخطيب، راجعه: السيد فاضل الميلاني، الناشر: مؤسسة الصادق / طهران، ط ٢، ١٤١٠هـ .

٢١٣. الشجرة المباركة في أنساب الطالبية: للإمام فخر الدين أبي عبدالله محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم، ط ٢، ١٤١٩هـ .

٢١٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد، شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحى بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ)، أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير / دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ .

٢١٥. شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل: الأصل (إحقاق الحق) للقاضي الشهيد السيد ضياء الدين أبي المجد نورالله الحسيني المرعشي التستري (ت١٠١٩هـ)، الشرح والملحقات: للمرحوم آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي (ت١٤١١هـ)، باهتمام: السيد محمود المرعشي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم.

٢١٦. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: للقاضي أبي حنيفة النعمان ابن محمد التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجاللي، مع دراسة عن المؤلف والكتاب: للعلامة السيد محمد الحسين الحسيني الجاللي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤٠٩هـ .

٢١٧. شرح الأصول الخمسة: للقاضي أبي الحسن عبدالجبار بن أحمد الهمداني

٦٤٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الأسدأبادي المعتزلي (ت٤١٥هـ)، بتعليق: السيد مانغديم أحمد الحسيني (ت٤٢١هـ)،
حققه وقدم له: الدكتور عبدالكريم عثمان، الناشر: مكتبة وهبة/ القاهرة، ط٣،
١٤١٦هـ .

٢١٨. شرح فتح القدير على الهداية شرح بداية المبتدي: لكمال الدين محمد بن
عبدالواحد السيواسي السكندري المعروف بابن الهمام الحنفي (ت٨٦١هـ)، والهداية:
لبرهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني (ت٥٩٣هـ)، علق عليه وخرج آياته وأحاديثه:
الشيخ عبدالرزاق غالب المهدي، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ .

٢١٩. شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري
المصري الطحاوي الحنفي (ت٣٢١هـ)، حققه وضبطه ونسقه وصححه: محمد
زهري النجار، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط٣، ١٤١٦هـ .

٢٢٠. شرح منهاج الكرامة في معرفة الإمامة والرد على منهاج السنة لابن تيمية: للسيد
علي الحسيني الميلاني، الناشر: مركز الحقائق الإسلامية/ قم، ط١، ١٤٢٨هـ .

٢٢١. شرح نهج البلاغة: لعز الدين أبي حامد عبدالحميد بن هبة الله ابن أبي الحديد
المدائني (ت٦٥٦هـ)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب
العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه/ القاهرة، ط١، ١٣٧٨هـ .

٢٢٢. شعر دعبل بن علي الخزاعي (ت٢٤٦هـ): صنعة الدكتور عبدالكريم الأستر،
الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ .

٢٢٣. شهادة الأئمة عليهم السلام لجعفر البياتي، طبع في قم.

٢٢٤. الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام للسيد عبدالرزاق الموسوي المقرّم (١٣٩١هـ)، الناشر:
قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة/ قم، ط١، ١٤٠٧هـ .

(حرف الصاد)

٢٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)،

تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين / بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ

٢٢٦. صحيح البخاري (الجامع الصحيح): لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري

(ت٢٥٦هـ)، الناشر: دار الطباعة العامرة / اسطنبول، ط ١٣١٥هـ صورته وأعادت

نشره: دار الفكر / بيروت، ١٤٠١هـ .

٢٢٧. صحيح مسلم (الجامع الصحيح): لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم

القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، بتصحيح: مجموعة من المحققين العثمانيين

الأتراك، الناشر: دار الطباعة العامرة / اسطنبول (الطبعة التركية)، ط ١، خلال السنوات:

١٣٢٩-١٣٣٠-١٣٣١-١٣٣٢-١٣٣٣-١٣٣٤هـ .

٢٢٨. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: للشيخ زين الدين أبي محمد علي بن محمد

بن يونس العاملي النباطي البيّاضي (ت٨٧٧هـ)، صححه وحققه وعلق عليه: محمد الباقر

البهودي، الناشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ط ١، ١٣٨٤هـ .

٢٢٩. صفة الصفوة: لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي

(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث / القاهرة، ط ١٤٢١هـ .

٢٣٠. صلح الحسن عليه السلام للشيخ راضي آل ياسين الكاظمي (ت١٣٧٢هـ)، الناشر: منشورات

الشريف الرضي / قم، ط ١، ١٤١٤هـ .

٢٣١. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: لأبي العباس أحمد بن

محمد ابن حجر الهيتمي (ت٩٧٣هـ)، تحقيق: عبدالرحمن ابن عبدالله التركي، كامل

محمد الخراط، الناشر: دار الوطن / الرياض، مؤسسة الرسالة / بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ .

٦٥٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

(حرف الضاد)

٢٣٢. الضعفاء الكبير: للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ)، حققه ووثقه: الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢، ١٤١٨هـ .

(حرف الطاء)

٢٣٣. طبقات الشافعية: لتقي الدين أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي المعروف بابن قاضي شعبة (ت٨٥١هـ)، اعتنى بتصحيحه وعلق عليه ورتب فهرسه: الدكتور الحافظ عبدالعليم خان، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/ حيدر آباد الدكن - الهند، ط ١، ١٣٩٨-١٣٩٩-١٤٠٠هـ .

٢٣٤. طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبدالفتاح محمد الحلو، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي/ القاهرة، ط ١، ١٣٨٣هـ .

٢٣٥. الطبقات الكبير (الطبقات الكبرى) (طبقات ابن سعد): لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي/ القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ .

٢٣٦. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ابن طاوس الحسني الحلبي (ت٦٦٤هـ)، الناشر: مطبعة الخيام/ قم، ط ١، ١٣٩٩/١٤٠٠هـ .

٢٣٧. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: للفيقهِه الرجالي السيد علي أصغر بن محمد شفيع الموسوي الجابلي البروجردِي (ت١٣١٣هـ)، تقديم: آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة/ قم المقدسة، ط ١، ١٤١٠هـ .

(حرف العين)

٢٣٨. العبر في خبر من غبر: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حققه وضبطه: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت.

٢٣٩. عجائب المقدور في أخبار تيمور: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الدمشقي الرومي الحنفي، المعروف بابن عربشاه (ت٨٥٤هـ)، اعتنى بتصحيحه وتحديثه: المولوي عبدالله مدرس المدرسة المحسنية في دهاكه - الهند، طبع ونشر: المطبع الانتظامي في مدينة كانفور/ الهند.

٢٤٠. العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: للفقيه رضي الدين أبي القاسم علي بن يوسف ابن المطهر الأسدي الحلبي (توفي أوائل القرن الثامن)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف السيد محمود المرعشي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة/ قم، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٤١. العقد الفريد: للفييه أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ)، بتحقيق: دكتور محمد مفيد قميحة، دكتور عبدالمجيد الترحيني، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٤٢. علل الشرائع: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، قدم له: العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم، الناشر: المكتبة الحيدرية ومطبعتها/ النجف الأشرف، ط١٣٨٥هـ.

٢٤٣. علويان طبرستان (فارسي): للدكتور أبو الفتح حكيمان، الناشر: انتشارات جامعة طهران، ط١٣٤٨ش.

٢٤٤. عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب: للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسيني الداودي الحلبي المعروف بابن عنبة (ت٨٢٨هـ)، أمر بطبعه وعلق عليه: العلامة

٦٥٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الميرزا محمد علي المرادآبادي اللكهنوي الكشميري (ت-١٣٠٩هـ)، طبعه ونشره:
المطبع الجعفري/ لكهنو - الهند، ط ١، وهي أول طبعة لعمدة الطالب.

٢٤٥. عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب: للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسيني
الداودي الحلبي المعروف بابن عنبة (ت-٨٢٨هـ)، الناشر: مطبعة الشيخ علي المحلاتي
الحائري/ بومباي (مومباي) - الهند، ط١٣١٨هـ وهي الطبعة الثانية للعمدة الطالب.

٢٤٦. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: للسيد جمال الدين أحمد بن علي
الحسيني الداودي الحلبي المعروف بابن عنبة (ت-٨٢٨هـ)، عني بتصحيحه: السيد
محمد حسن آل الطالقاني، قدم له وعلق عليه: السيد محمد صادق آل بحر العلوم،
الناشر: المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط ٢، ١٣٨٠هـ.

٢٤٧. عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير (السيرة النبوية): لأبي الفتح فتح
الدين محمد بن محمد بن أحمد اليعمري، المعروف بابن سيد الناس
(ت-٧٣٤هـ)، الناشر: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر/ بيروت، ط١٤٠٦هـ.

٢٤٨. عيون الأخبار: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت-٢٧٦هـ)، شرحه
وضبطه وعلق عليه وقدم له ورتب فهرسه: الدكتور يوسف علي طويل، الناشر: دار
الكتب العلمية/ بيروت، ط١٤١٨هـ.

٢٤٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي
(ت-٣٨١هـ)، صححه وقدم له وعلق عليه: العلامة الشيخ حسين الأعلمي، الناشر:
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٢٥٠. عيون المعجزات: للشيخ الحسين بن عبد الوهاب (من علماء القرن الخامس)،
تقديم: العلامة الشيخ محمد علي الأوردبادي (ت-١٣٨٠هـ)، الناشر: المطبعة الحيدرية
للشيخ محمد كاظم الكتبي/ النجف الأشرف، ط١٣٦٩هـ.

(حرف الغين)

٢٥١. غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: المنحول على السيد تاج الدين جعفر ابن زهرة الحسيني الفوعي (ت-٩٢٧هـ)، حققه وقدم له: السيد محمد صادق بحر العلوم، وضع فهارسه: السيد محمد تقي الطباطبائي الحكيم، طبع على نفقة: الشيخ محمد كاظم الكتبي، الناشر: منشورات المطبعة الحيدرية ومكبتها/ النجف الأشرف، ط ١٣٨٢هـ .

٢٥٢. غاية النهاية في طبقات القراء (طبقات القراء): لشمس الدين أبي الخير محمد ابن محمد ابن الجزري الدمشقي الشافعي (ت-٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ .

٢٥٣. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: للعلامة الشيخ عبدالحسين بن أحمد الأميني النجفي (ت-١٣٩٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي / بيروت، ط ٤، ١٣٩٧هـ .

٢٥٤. غريب الحديث: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِينَوْرِي (ت-٢٧٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله الجبوري، صنع فهارسه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ .

٢٥٥. الغيبة: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت-٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ عبدالله الطهراني، الشيخ علي أحمد ناصح، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية/ قم المقدسة، ط ١، ١٤١١هـ .

(حرف الفاء)

٢٥٦. الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) للشيخ عبدالحسين الشبستري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين/ قم المشرفة، ط ١، ١٤١٨هـ .

٦٥٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٢٥٧. الفائق في غريب الحديث: لجار الله أبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري المعتزلي (ت ٥٣٨هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

٢٥٨. فتاوى ورسائل: لمفتي السعودية محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (ت ١٣٨٩هـ)، جمع وترتيب وتحقيق: محمد بن عبدالرحمن بن قاسم، الناشر: مطبعة الحكومة بمكة المكرمة، ط ١، ١٣٩٩هـ.

٢٥٩. الفتوح: لأبي محمد أحمد ابن أئثم الكوفي (حدود ٣١٤هـ)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.

٢٦٠. الفتوحات المكية: لمحيي الدين أبي عبدالله محمد بن علي الدمشقي المعروف بابن عربي (ت ٦٣٨هـ)، الناشر: دار صادر/ بيروت.

٢٦١. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: للسيد صفى الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن علي ابن الطقطقي الحسني الطباطبائي الحلبي (توفي حدود ٧٢٠هـ)، الناشر: الكلية الملكية في مدينة غريفزولد «Greifswald» الألمانية سنة ١٨٥٨م، وهي أول طبعة للكتاب، وألحقت به دراسة عن الكتاب ومؤلفه للمستشرق الألماني «Wilhelm Ahlwardt»، صدرت في مدينة غوتا/ ألمانيا، سنة ١٨٦٠م.

٢٦٢. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: للسيد صفى الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن علي ابن الطقطقي الحسني الطباطبائي الحلبي (توفي حدود ٧٢٠هـ)، الناشر: دار صادر/ بيروت.

٢٦٣. الفخري في أنساب الطالبين: للسيد عزيز الدين أبي طالب إسماعيل ابن محمد الحسيني الديباجي المروزي الأزورقاني (بعد ٦١٤هـ)، قدم له: آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود

المرعشي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - مركز الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف / قم المقدسة، ط ٢، ١٤٢٨هـ .

٢٦٤. **الفرج بعد الشدة: للقاضي أبي علي المحسن بن أبي القاسم علي التنوخي** (تـ٣٨٤هـ)، الناشر: دار الطباعة المحمدية بالقاهرة، صورته وأعادته نشره: منشورات الشريف الرضي / قم، ط ٢، ١٣٦٤ش.

٢٦٥. **فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام للسيد غياث الدين أبي المظفر** عبدالكريم بن أحمد ابن طاوس الحسيني الحائري الحلبي البغدادي (تـ٦٩٣هـ)، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤١٩هـ .

٢٦٦. **الفصول المختارة من كلام الشيخ المفيد ومن كتابه العيون والمحاسن: لسيد** الطائفة الشريف المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي (تـ٤٣٦هـ)، تحقيق: السيد علي مير شريف، السيد نور الدين جعفریان الإصبهاني، الشيخ يعقوب الجعفري، الشيخ محسن الأحمد، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر / بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ .

٢٦٧. **الفصول المهمة في معرفة الأئمة: للشيخ نور الدين علي بن محمد بن أحمد** الأسفاقي الغزي المكي المالكي المعروف بابن الصبّاغ، (تـ٨٥٥هـ)، حققه ووثق أصوله وعلق عليه: سامي الغريري، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر التابعة للمؤسسة دار الحديث الثقافية / قم، ط ١، ١٤٢٢هـ .

٢٦٨. **فضائل الصحابة: للحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي الشافعي** (تـ٣٠٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت.

٢٦٩. **الفهرست: لأبي الفرج محمد بن إسحاق البغدادي الورّاق المعروف بالنديم** (تـ٣٨٠هـ)، الناشر: دار المعرفة / بيروت.

٦٥٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٢٧٠. فهرست: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق:

الشيخ جواد القيومي الأصفهاني، الناشر: مؤسسة نشر الفقهة/ قم، ط٣، ١٤٢٩هـ.

٢٧١. فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفهم: للشيخ منتجب الدين أبي الحسن علي

ابن عبيدالله ابن بابويه الرازي (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق: السيد عبدالعزيز

الطباطبائي، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٢٧٢. الفوائد الرجالية: للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (ت١٢٩٣هـ)، تحقيق: محمد

كاظم رحمان ستايش، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر التابعة لمؤسسة دار

الحديث الثقافية/ قم، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٧٣. فوات الوفيات: لصالح الدين محمد بن شاعر الداراني الدمشقي الكتبي

(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار

الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

(حرف القاف)

٢٧٤. قاموس الرجال: لآية الله العظمى الشيخ محمد تقي التستري، تحقيق ونشر: مؤسسة

النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين/ قم المشرفة، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٧٥. القاموس المحيط: للقاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي

(ت٨١٧هـ)، الناشر: دار العلم للجميع/ بيروت.

٢٧٦. قرب الإسناد: لشيخ القميين المحدث أبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري القمي

(من أعلام القرن الثالث)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/ قم،

ط١، ١٤١٣هـ.

٢٧٧. القواعد والفوائد في الفقه والأصول والعربية: للإمام الشيخ الشهيد شمس الدين

أبي عبدالله محمد بن مكّي العاملي، المعروف بالشهيد الأول (ت٧٨٦هـ)، تحقيق:

الدكتور السيد عبدالهادي الحكيم، الناشر: مكتبة المفيد/ قم.

(حرف الكاف)

٢٧٨. الكافي: لثقة الإسلام الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي البغدادي (ت٣٢٨هـ)، قدم له: الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، نهض بمشروعه: الشيخ محمد الآخوندي، الناشر: دار الكتب الإسلامية - مرتضى آخوندي / طهران، ط ٣، ١٣٨٨هـ .

٢٧٩. الكافي في فقه أهل المدينة المالكي: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ .

٢٨٠. الكامل في التاريخ (تاريخ ابن الأثير): لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري الموصلية المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، حققه واعتنى به: عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي / بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ .

٢٨١. الكامل في اللغة والأدب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت٢٨٥هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي / القاهرة، ط ٣، ١٤١٧هـ .

٢٨٢. كتاب سليم بن قيس: للتابعي الكبير سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت٧٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني، الناشر: نشر الهادي / قم، طبعة المجلد الواحد، ط ١، ١٤٢٠هـ .

٢٨٣. كتاب المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للسيد أبي الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله العلوي الحسيني العبدلي الأعرجي المدني العقيقي النسابة (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - مركز الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف / قم، ط ١، ١٤٢٢هـ .

٢٨٤. كشف الارتباب في ترجمة صاحب لباب الأنساب والأعقاب والألقاب: للعلامة النسابة الفقيه آية الله العظمى السيد شهاب الدين أبي المعالي محمد الحسين

٦٥٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر

الحسيني المرعشي النجفي (ت١٤١١هـ)، المطبوع في مقدمة كتاب لباب الأنساب لابن فندق البيهقي.

٢٨٥. الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث: لبرهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي (ت١٤١٤هـ)، حققه وعلق عليه: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العلمية/ بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ .

٢٨٦. كشف الغمة في معرفة الأئمة: لبهاء الدين أبي الحسن علي بن عيسى ابن أبي الفتح الإربلي (ت٦٩٣هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ .

٢٨٧. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) للعلامة الحلبي جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف ابن المطهر الأسدي (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: حسين الدرگاھی، طبع في طهران، ط١، ١٤١١هـ .

٢٨٨. كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي (من علماء القرن الرابع)، حققه: السيد عبداللطيف الحسيني الكوه كمری الخوئي، الناشر: انتشارات بيدار/ قم، ط١٤٠١هـ .

٢٨٩. كلشن خلفا: لمرتضى أفندي نظمي زاده التركي البغدادي (١١٣٦هـ)، نقله من التركية العثمانية إلى العربية: موسى كاظم نورس، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره، طبع: مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ط١٩٧١م.

٢٩٠. الكلمة الطيبة (فارسي): للعلامة الشيخ الحسين بن محمد تقي النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق: محمد ملكي، طبع في قم، ١٣٧٨ش.

٢٩١. كمال الدين وتمام النعمة (إكمال الدين وإتمام النعمة): للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري،

- الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم المشرفة، ط ١٤٠٥هـ .
٢٩٢. الكنى والألقاب: للمحدث الشيخ عباس القمي (ت-١٣٥٩هـ)، تقديم: محمد هادي الأميني، الناشر: مكتبة الصدر / طهران.
٢٩٣. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت-٩٧٥هـ)، ضبطه وفسر غريبه: الشيخ بكري حيانبي، صححه ووضع فهارسه ومفتاحه: الشيخ صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ٥، ١٤٠٥هـ .

(حرف اللام)

٢٩٤. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: للعلامة المحدث الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت-١٨٦٦هـ)، حققه وعلق عليه: العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم الطباطبائي النجفي، الناشر: مكتبة فاخوري / المنامة - البحرين، ط ١، ١٤٢٩هـ .
٢٩٥. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: لأبي الحسن علي بن أبي القاسم زيد الأنصاري البيهقي المعروف بابن فندق (ت-٥٦٥هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى - مركز الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف / قم المقدسة، ط ٢، ١٤٢٨هـ .
٢٩٦. اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري الموصلي المعروف بابن الأثير (ت-٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر / بيروت.
٢٩٧. لسان العرب: لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي المصري، الناشر: نشر أدب الحوزة، ط ٥، ١٤٠٥هـ .
٢٩٨. لسان الميزان: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت-٨٥٢هـ)، تحقيق ونشر: مجلس دائرة المعارف النظامية / حيدر آباد الدكن - الهند، ط ١، خلال السنوات: ١٣٢٩-١٣٣٠-١٣٣١هـ صورته وأعدت نشره: مؤسسة

٦٦٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ط ٢، ١٣٩٠هـ .

٢٩٩. اللهوف على (في) قتلى الطفوف: للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى

ابن جعفر ابن طاوس الحسيني (ت٦٦٤هـ)، الناشر: أنوار الهدى/ قم، ط ١، ١٤١٧هـ .

(حرف الميم)

٣٠٠. مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار: لبدر الدين محمد بن علي بن

يونس الزحيف الصعدي، المعروف بابن فند (بعد ٩١٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام

عباس الوجيه، خالد قاسم المتوكل، الناشر: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية/

عمان - الأردن، ط ١، ١٤٢٣هـ .

٣٠١. مازندران واسترآباد (فارسي): للمستشرق الفرنسي: «H-L. Rabino» هـ . ل

رابينو، ترجمه إلى الفارسية: غلامعلي وحيد مازندراني، الناشر: شركة انتشارات

علمي وفرهنگي / طهران، ط ٢، ١٣٦٥ش.

٣٠٢. المبسوط: لشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي

(ت٤٨٣هـ)، صححه: مجموعة من العلماء، الناشر: دار السعادة/ القاهرة، ط ١٣٣١هـ

صورته وأعادته نشره: دار المعرفة/ بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ .

٣٠٣. المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية: للعلامة السيد محسن بن

عبدالكريم الأمين الحسيني العاملي الدمشقي (ت١٣٧١هـ)، الناشر: دار التعارف

للمطبوعات/ بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ .

٣٠٤. المجدي في أنساب الطالبين: للسيد الشريف أبي الحسن علي بن أبي الغنائم محمد

العلوي العمري البصري النسابة (ت٤٩٠هـ)، قدم له: آية الله العظمى السيد المرعشي

النجفي، تحقيق: الدكتور أحمد المهدي الدامغاني، إشراف: الدكتور السيد محمود

المرعشي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة/ قم، ط ٢، ١٤٢٢هـ .

٣٠٥. مجمع الآداب في معجم الألقاب: لكمال الدين أبي الفضل عبدالرزاق بن أحمد الشيباني المروزي البغدادي الحنبلي، المعروف بابن الفوطي (ت٧٢٣هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي / طهران، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية / قم، ط ١، ١٤١٦هـ .

٣٠٦. مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ)، حققه وفصله وضبط غرائبه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، ط ١٣٧٤هـ .

٣٠٧. مجمع البحرين ومطلع النيرين: للشيخ فخر الدين بن محمد علي الأسدي المسلمي العزيزي الطريحي النجفي الرماحي (ت١٠٨٥هـ)، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة على طريقة المعاجم العصرية: محمود عادل، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: مكتب نشر الثقافة الإسلامية / طهران، ط ٢، ١٤٠٨هـ .

٣٠٨. مجمع البيان في تفسير القرآن: لأمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، حققه وعلق عليه: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، قدم له: السيد محسن الأمين العاملي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ .

٣٠٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي / القاهرة، صورته وأعدت نشره: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١٤٠٨هـ .

٣١٠. المحاسن: للشيخ الثقة الأقدم أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت٢٧٤هـ)، غني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: السيد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدث، الناشر: دار الكتب الإسلامية / طهران، ط ١، ١٣٧٠هـ .

٣١١. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء: للراغب الأصفهاني أبي القاسم

٦٦٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

الحسين بن محمد بن المفضل (ت ٥٠٢هـ)، حققه وضبط نصوصه وعلق حواشيه:

الدكتور عمر الطباع، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم/ بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ .

٣١٢. المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي

الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي،

الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ .

٣١٣. مختصر أخبار شعراء الشيعة: لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني

البغدادي (ت ٣٨٤هـ)، وهو اختصار لكتابه أخبار شعراء الشيعة، اختصره المرحوم

السيد محسن الأمين الحسيني من نسخة الكتاب الخطية التي وقف عليها، تقديم

وتحقيق وتعليق: الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني، الناشر: شركة الكتبي للطباعة

والنشر والتوزيع/ بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ .

٣١٤. مختصر اختلاف العلماء: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ)،

اختصار أبي بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي (ت ٣٧٠هـ)، دراسة وتحقيق: د.

عبدالله نذير أحمد، الناشر: دار البشائر الإسلامية/ بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ .

٣١٥. مختصر أنساب بني هاشم (المطبوع وهما باسم عمدة الطالب الصغرى في نسب

آل أبي طالب): للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسيني الداودي الحلبي، المعروف

بابن عنبه (ت ٨٢٨هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى

المرعشي النجفي الكبرى - مركز الدراسات الإسلامية للأنساب/ قم، ط ١، ١٤٣٠هـ .

٣١٦. مختصر بصائر الدرجات (مختصر البصائر): للشيخ عز الدين أبي محمد الحسن ابن

سليمان العاملي الحلبي (من أعلام القرن الثامن وأوائل التاسع)، تقديم: العلامة الشيخ

محمد علي الأوردآبادي الغروي، الناشر: منشورات المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف،

ط ١، ١٣٧٠هـ صورته وأعادت نشره: انتشارات الرسول المصطفى ﷺ / قم.

٣١٧. المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء): للملك المؤيد عماد الدين أبي

الفداء إسماعيل بن علي الأيوبي صاحب حماة (ت٧٣٢هـ)، الناشر: المطبعة الحسينية المصرية / القاهرة، ط ١، ١٣٢٥هـ .

٣١٨. المدونة الكبرى (مدونة سحنون بن سعيد): لإمام المالكية أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ)، رواية سحنون بن سعيد التنوخي (ت٢٤٠هـ)، عن عبدالرحمن ابن القاسم العتقي (ت١٩١هـ)، عن مالك، الناشر: مطبعة السعادة / القاهرة، ط ١، ١٣٢٣هـ وأعدت نشره: دار إحياء التراث العربي / بيروت.

٣١٩. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: لصفى الدين عبدالؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق وتعليق: علي محمد الجاوي، الناشر: دار الجيل / بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ .

٣٢٠. مرقد المعارف: للعلامة الشيخ محمد بن علي آل حرز الدين الأسدي المسلمي النجفي (ت١٣٦٥هـ)، علق عليه وحققه حفيده: محمد حسين حرز الدين، الناشر: سعيد ابن جبير، ط ٢٠٠٧م.

٣٢١. مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ)، وضع فهارسه: يوسف أسعد داغر، الناشر: دار الأندلس / بيروت، ط ١، ١٣٨٥هـ وأعدت نشره: دار الهجرة / قم، ط ٢، ١٤٠٤/١٤٠٩هـ .

٣٢٢. المسائل العشر في الغيبة: للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المذحجي الحارثي العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ فارس تبريزيان الحسون، الناشر: مركز الأبحاث العقائدية / قم.

٣٢٣. مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة: للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المذحجي الحارثي العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ مهدي نجف، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد / قم، ط ١، ١٤١٣هـ .

٣٢٤. المستجاد من كتاب الإرشاد: للعلامة جمال الدين أبي منصور الحسن ابن يوسف ابن

٦٦٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

المطهر الأسدي الحلبي (ت١٧٢٦هـ)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم، في ضمن مجموعة نفيسة، باهتمام: السيد محمود الحسيني المرعشي، ط١٤٠٦هـ .

٣٢٥. مستدرك سفينة البحار: للعلامة الشيخ علي بن محمد بن إسماعيل النمازي السعد آبادي الشاهرودي (ت١٤٠٥هـ)، بتحقيق وتصحيح: نجل المؤلف الشيخ حسن بن علي النمازي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١٤١٨/١٤١٩هـ .

٣٢٦. المستدرك على الصحيحين: للحافظ الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، إشراف: د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة / بيروت.

٣٢٧. مستدركات أعيان الشيعة: للسيد حسن الأمين (ت١٤٢٣هـ)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات / بيروت، ط١٤١٨هـ .

٣٢٨. مستدركات علم رجال الحديث: للعلامة الشيخ علي بن محمد بن إسماعيل النمازي السعد آبادي الشاهرودي (ت١٤٠٥هـ)، الناشر: ابن المؤلف الشيخ حسن، ط١، خلال السنوات: ١٤١٢-١٤١٤-١٤١٥هـ .

٣٢٩. المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) للحافظ الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملي الشيعي الكبير (توفي أوائل القرن الرابع)، تحقيق: الشيخ أحمد المحمودي، الناشر: مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور / طهران، ط١، ١٤١٥هـ .

٣٣٠. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: لأبي الحسين أحمد بن أيوب بن عبدالله الحسامي، المعروف بابن الدمياطي (ت١٧٤٩هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط١، ١٤١٧هـ .

٣٣١. مسكن الفؤاد عن فقد الأحبة والأولاد: للشيخ الشهيد زين الدين بن علي بن

- أحمد العاملي الجبعي، المعروف بالشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث / قم، ط ١، ١٤٠٧هـ .
٣٣٢. مسند أبي يعلى الموصلي: لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت٣٠٧هـ)، حققه وخرّج أحاديثه: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث / دمشق، ط ٢، ١٤١٠هـ .
٣٣٣. مسند أحمد: للإمام أحمد بن حنبل إمام الحنابلة (ت٢٤١هـ)، الناشر: دار صادر/ بيروت .
٣٣٤. مسند الرضا (عليه السلام) لأبي أحمد داود بن سليمان بن يوسف الغازي القزويني (بعد ٢٠٣هـ)، حققه: السيد محمد الجواد الحسيني الجلاي، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي / قم، ط ١، ١٤١٨هـ .
٣٣٥. مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (عليه السلام) للحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي (كان حيا إلى سنة ٨١٣هـ)، تحقيق: السيد علي عاشور، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ .
٣٣٦. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، الناشر: دار الوفاء / القاهرة، ط ١، ١٤١١هـ .
٣٣٧. مشيخة القزويني: لسراج الدين عمر بن علي القزويني الشافعي (ت٧٥٠هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية / بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ .
٣٣٨. المصايح: للسيد أبي العباس أحمد بن إبراهيم العلوي الحسن بن الداودي (ت٣٥٣هـ)، ومعه تتمته لتلميذه أبي الحسن علي بن بلال الأملي الطبري الزيدي، تحقيق: عبدالله بن عبدالله بن أحمد الحوثي، تقديم: السيد مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، الناشر: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية / عمان - الأردن، ط ٢، ١٤٢٣هـ .

٦٦٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٣٣٩. مصباح المتهدج: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)،

تحقيق: علي أصغر مرواريد، الناشر: مؤسسة فقه الشيعة/ بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٣٤٠. مصفى المقال في مصنفى علم الرجال: للشيخ آغا بزرك محمد محسن بن علي

الطهراني الرازي الغروي (ت١٣٨٩هـ)، صححه ونشره: أحمد منزوي، الناشر:

المطبعة الوطنية/ إيران، ط١، ١٣٧٨هـ.

٣٤١. المصنف في الأحاديث والآثار (مصنف ابن أبي شيبة): لأبي بكر عبدالله بن

محمد بن أبي شيبة إبراهيم الكوفي (ت٢٣٥هـ)، ضبطه وعلق عليه: سعيد اللحام،

الإشراف الفني والمراجعة والتصحيح: مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر،

الناشر: دار الفكر/ بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٤٢. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: لكمال الدين أبي سالم محمد ابن طلحة

القرشي العدوي النصيبي الشافعي (ت٦٥٢هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية،

الناشر: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر/ قم، ط١٤٢٠هـ.

٣٤٣. مطلع البدور ومجمع البحور: للقاضي صفي الدين أحمد بن صالح ابن محمد بن

أبي الرجال اليميني الصنعاني الزيدي (ت١٠٩٢هـ)، تحقيق: عبدالسلام عباس الوجيه،

محمد يحيى سالم عزان، الناشر: مركز التراث والبحوث اليميني/ صنعاء.

٣٤٤. معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول: لشمس الدين محمد ابن يوسف

الأنصاري الزرندي المدني الشافعي الحنفي (بعد٧٥٠هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد

العطية، الناشر: انتشارات عامري/ قم.

٣٤٥. المعارف: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، حققه وقدم

له: دكتور ثروت عكاشة، الناشر: دار المعارف/ القاهرة، ط٤.

٣٤٦. معاني الأخبار: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي

(ت٣٨١هـ)، عني بتصحيحه: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي

- التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية/ قم المشرفة، ط ١٣٧٩هـ .
٣٤٧. المعجب في تلخيص أخبار المغرب: لمحيي الدين عبدالواحد بن علي التميمي المراكشي (ت٦٤٧هـ)، تحقيق: الأستاذ محمد سعيد العريان، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي / الجمهورية العربية المتحدة.
٣٤٨. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي / بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
٣٤٩. المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، أبو الفضل عبدالمحسن ابن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين / القاهرة، ط ١٥٤١هـ .
٣٥٠. معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر / بيروت، ط ١٣٩٧هـ .
٣٥١. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: للإمام السيد أبي القاسم بن علي الأكبر الموسوي الخوئي الغروي (ت١٤١١هـ)، الناشر: مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية، ط ٥، ١٤١٣هـ .
٣٥٢. معجم الشعراء: لأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني الخراساني البغدادي (ت٣٨٤هـ)، بتصحيح وتعليق وتهذيب: المستشرق الدكتور سالم الكرنكوي الألماني «فريتس كرنكو - Fritz Krenkow» (ت١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م)، الناشر: مكتبة القدس / القاهرة، ط ١، صورته وأعدت طبعه طبعة ثانية: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١٤٠٢هـ .
٣٥٣. معجم الشيوخ: لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، قدم له: الدكتور شاعر الفحام، حققه ووضع فهارسه: الدكتورة وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر / دمشق، ط ١، ١٤٢١هـ .

٦٦٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٣٥٤. معجم شيوخ الأبرقوهي: لشهاب الدين أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي (ت١٧٠هـ)، تخريج: سعد الدين مسعود بن محمد بن مسعود الحارثي، تحقيق: محمد عثمان، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة، ط ١، ١٤٣٠هـ .

٣٥٥. المعجم الصغير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت.

٣٥٦. المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبدالمجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية/ القاهرة.

٣٥٧. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: للوزير الفقيه أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه: مصطفى السقا، الناشر: عالم الكتب/ بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ .

٣٥٨. معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية): لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى/ بيروت، دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٣٥٩. معجم مصطلحات الرجال والدراية: لمحمد رضا جديدي نژاد، بإشراف: محمد كاظم رحمان ستايش، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر التابعة للمؤسسة دار الحديث الثقافية/ قم، ط ٢، ١٤٢٤هـ .

٣٦٠. معجم المطبوعات العربية والمعربة: ليوسف إيلان سركيس (ت١٣٥١هـ)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفي/ قم المقدسة، ط ١٠١٤هـ .

٣٦١. معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، بتحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مركز النشر - مكتب الإعلام الإسلامي/ قم، ط ١٤٠٤هـ .

٣٦٢. المعبر في شرح المختصر: للشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن الهذلي الحلبي، المعروف بالمحقق الحلبي (ت٦٧٦هـ)، حققه وصححه: عدة من الأفاضل، الناشر: مؤسسة سيد الشهداء (عليه السلام)/ قم، إشراف: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط ١٣٦٤ش.

٣٦٣. معرفة الثقات: لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ)،
بترتيب: نور الدين أبي الحسن علي الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تقي الدين أبي الحسن
علي السبكي (ت٧٥٦هـ)، مع زيادات: شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن حجر
العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دراسة وتحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، الناشر: مكتبة
الدار / المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٥هـ .

٣٦٤. المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب: لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن
محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، تحرير وتقديم وتعليق: الدكتور حماه الله ولد
السالم، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١، ١٤٣٤هـ .

٣٦٥. المغني على مختصر الخرقى: لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد
ابن قدامة العمري المقدسي الدمشقي الحنبلي (ت٦٢٠هـ)، صححه وطبعه ونشره:
الشيخ محمد رشيد رضا في مطبعته ومكتبته المنار بمصر، ط ١٣٤٧هـ صورته
وأعدت نشره: دار الكتاب العربي / بيروت، ط ١٤٠٣هـ .

٣٦٦. المغني في الضعفاء: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين زعتر، عني بضبطه ونشره: عبدالله بن إبراهيم
الأنصاري، الناشر: إدارة إحياء التراث الإسلامي / قطر.

٣٦٧. مقاتل الطالبين: لأبي الفرج علي بن الحسين الأموي المرواني الأصفهاني
(ت٣٥٦هـ)، شرح وتحقيق: السيد بن أحمد صقر، الناشر: مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات / بيروت، ط ٣، ١٤١٩هـ .

٣٦٨. مقتل الحسين عليه السلام: لأبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي الغامدي
(ت١٥٧هـ)، استخراج مروياته وعلق عليها: الشيخ الحسن بن عبدالحميد الغفاري،
الناشر: المطبعة العلمية / قم، ط ١٣٩٨هـ .

٦٧٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٣٦٩. المقنع: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)،
تحقيق: لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام)، الناشر: مؤسسة الإمام
الهادي (عليه السلام) / قم، ط١٤١٥هـ .

٣٧٠. المقنعة: للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المذحجي الحارثي
العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة
المدرسين / قم المشرفة، ط٢، ١٤١٠هـ .

٣٧١. مكارم الأخلاق: لأبي بكر عبدالله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا
(ت٢٨١هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن للطبع
والنشر والتوزيع / القاهرة.

٣٧٢. مكارم الأخلاق: للشيخ رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي (من
أعلام القرن السادس)، الناشر: منشورات الشريف الرضي / قم، ط٦، ١٣٩٢هـ .

٣٧٣. من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي
(ت٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، الناشر: منشورات جماعة
المدرسين في الحوزة العلمية / قم المقدسة، ط٢، ١٤٠٤هـ .

٣٧٤. المناقب: للحافظ أبي المؤيد الموفق بن أحمد البكري المكي الخوارزمي الحنفي
المعروف بأخطب خوارزم (ت٥٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي - مؤسسة
سيد الشهداء (عليه السلام) / تقديم: الشيخ جعفر السبحاني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين / قم المشرفة، ط٢، ١٤١١هـ .

٣٧٥. مناقب آل أبي طالب: لشيخ الطائفة رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن
شهر آشوب السروي المازندراني الحلبي (ت٥٨٨هـ)، تحقيق وفهرسة: د. يوسف
البقاعي، الناشر: دار الأضواء / بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ .

٣٧٦. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): للحافظ محمد ابن سليمان الكوفي القاضي (من أعلام القرن الثالث)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية/ قم، ط ١، ١٤١٢هـ .

٣٧٧. مناهل الضرب في أنساب العرب: للسيد أبي عبدالله جعفر بن محمد الحسيني الأعرجي البغدادي النجفي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم، ط ١، ١٤١٩هـ .

٣٧٨. منتخب الأنوار المضيئة (في ذكر القائم الحجة (عليه السلام)): الأصل للعلامة النسابة السيد بهاء الدين علي بن عبدالكريم ابن عبدالحميد الحسيني النجفي (كان حيا إلى أوائل القرن التاسع)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام)/ قم، ط ١، ١٤٢٠هـ .

٣٧٩. المنتخب من ذيل المذيل: لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار سويدان/ بيروت، طبع مع صلتني تاريخ الطبري ملحقا به في ضمن الجزء الحادي عشر.

٣٨٠. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ .

٣٨١. منتقلة الطالبية: للسيد أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر الحسن الطباطبائي الأصفهاني المعروف بابن طباطبا (من أعلام القرن الخامس)، حققه وقدم له: العلامة السيد محمد مهدي الموسوي الخرساني، الناشر: المطبعة والمكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط ١، ١٣٨٨هـ .

٣٨٢. منتهى المطلب في تحقيق المذهب: للعلامة جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف ابن المطهر الأسدي الحلبي (ت٧٢٦هـ)، طبعة حجرية في مجلدين.

٦٧٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٣٨٣. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبدالفتاح عاشور، الناشر: مركز تحقيق التراث/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١٩٨٤م.

٣٨٤. موارد الإتحاف في نقباء الأشراف: للسيد عبدالرزاق كمنونة الحسيني (ت١٣٩٠هـ)، الناشر: مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ط١٣٨٨هـ.

٣٨٥. منية الراغبين في طبقات النساين: للسيد عبدالرزاق كمنونة الحسيني (ت١٣٩٠هـ)، الناشر: مطبعة النعمان/ النجف الأشرف، ط١، ١٣٩٢هـ.

٣٨٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي/ القاهرة، ط١، طبع خلال السنوات: ١٣٨٢-١٣٨٣-١٣٨٤-١٣٨٥هـ صورته وأعادته نشره: دار المعرفة/ بيروت.

(حرف النون)

٣٨٧. الناصريات (مسائل الناصريات): لسيد الطائفة الشريف ذي المجدين علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين العلوي الموسوي البغدادي (ت٤٣٦هـ)، تحقيق: مركز البحوث والدراسات العلمية التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، الناشر: رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، مديرية الترجمة والنشر/ طهران، ط١٤١٧هـ.

٣٨٨. نثر الدر في المحاضرات: للوزير الأديب أبي سعد منصور بن الحسين الأبي (ت٤٢١هـ)، تحقيق: خالد عبدالغني محفوظ، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣٨٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت١٧٤هـ)، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤١٣هـ .

٣٩٠. نزهة الناظر وتنبية الخاطر: للشيخ أبي عبدالله الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني البغدادي (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام) قم المقدسة، برعاية: السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي، باهتمام: السيد جلال طيب پور الأصفهاني، ط١، ١٤٠٨هـ .

٣٩١. نسب قريش: لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري (ت٢٣٦هـ)، عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه: إ. ليفي بروفنسال، الناشر: دار المعارف/ القاهرة، ط٤.

٣٩٢. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: لأبي العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، حققه: الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار صادر/ بيروت، ط١، ١٣٨٨هـ .

٣٩٣. نفحة الولاء في إجازة السيد علاء، أبي الحسن الموسوي الدمشقي: للعلامة الحجة المحدث السيد محمد الحسين بن المحسن الحسيني الجلاللي، وهي إجازته بأسانيد - دام ظلّه الشريف - للعبد الفقير محقق هذا الكتاب، بما حواه وصل الأسانيد إلى الإجازات والأثبات، وخصّني بما انتقاه لي مما لم يذكره في نصوص الإجازات، الناشر: المدرسة الإسلامية المفتوحة **The Open School-Chicago** شيكاغو - الولايات المتحدة الأمريكية، ط١٤٣٣هـ .

٣٩٤. نقد الرجال: للسيد مصطفى بن الحسين الحسيني الأفطسي النفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث/ قم، ط١، ١٤١٨هـ .

٦٧٤.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأنمة الأئني عشر

٣٩٥. نكت الهميان في نكت العميان: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

(ت٧٦٤هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب

العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤٢٨هـ.

٣٩٦. نهاية الأرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري

(ت٧٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية/ القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ وأيضاً طبعة

دار الكتب المصرية/ القاهرة، ١٣٤٢هـ بنفس ترقيم الأجزاء والصفحات.

٣٩٧. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد

ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي،

الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي/ القاهرة، ط ١٣٨٣هـ صورته وأعادته نشره:

مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان/ قم، ط ٤، ١٣٦٤ش.

٣٩٨. نهج الإيمان: لزين الدين علي بن يوسف بن جبر (من أعلام القرن السابع)،

تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: مجتمع إمام هادي (عليه السلام) مشهد، ط ١، ١٤١٨هـ

٣٩٩. نهج البلاغة: من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) وخطبه ومواعظه، للسيد الشريف الرضي

أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي الموسوي البغدادي (ت٤٠٦هـ)، تقديم

وتحقيق: الشيخ فارس تبريزيان الحسون، الناشر: مركز الأبحاث العقائدية/ قم.

٤٠٠. نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: للشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: دار

التعارف للمطبوعات/ بيروت، ط ١، ١٣٩٦هـ.

٤٠١. نوابغ الرواة في رابع المئات (طبقات أعلام الشيعة ج ١): للعلامة الشيخ آغا

بزرگ محمد محسن بن علي الطهراني الرازي الغروي (ت١٣٨٩هـ)، تحقيق ونشر:

علي تقي منزوي، الناشر: دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١، ١٩٧١م.

٤٠٢. نوادير القالي: لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت٣٥٦هـ)، طبع مع كتابيه الأمالي وذيله، وكتاب (التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه) لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبدالجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية/ القاهرة، ط ٢، ١٤٣٣هـ صورته وأعدت نشره: دار الكتب العلمية/ بيروت.

٤٠٣. نيل الحسينين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسينين: للسيد محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسن بن الحسن بن علي (ت١٣٨١هـ)، الناشر: مكتبة المعارف (المطبعة الكمالية)/ الطائف.

(حرف الهاء)

٤٠٤. الهداية: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام)/ قم، ط ١، ١٤١٨هـ.

٤٠٥. الهداية الكبرى: لأبي عبدالله الحسين بن حمدان الخصبي (ت٣٣٤هـ)، الناشر: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع/ بيروت، ط ٤، ١٤١١هـ.

(حرف الواو)

٤٠٦. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين العرب والمستشرقين، صدرت أجزاءه عن عدة دور نشر في بيروت، بإشراف: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية/ بيروت، الناشر: دار النشر فرانز شتاينر/ شتوتغارت، جمعية المستشرقين الألمانية/ برلين، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية/ بيروت، صدرت خلال عدة سنوات، من عام ١٩٦٢م إلى عام ٢٠١٠م.

٤٠٧. وصل الأسانيد إلى الأثبات والمسانيد: للعلامة المحدث السيد محمد الحسين ابن المحسن الحسيني الجلال الحائري، الناشر: المدرسة الإسلامية المفتوحة Chicago-

٦٧٦.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

The Open School / شيكاغو - الولايات المتحدة الأمريكية، ط ١٤١٠هـ .

٤٠٨- وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى: لنور الدين علي بن عبدالله بن أحمد السمهودي (ت-٩١١هـ)، اعتنى به ووضع حواشيه: خالد عبدالغني محفوظ، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ .

٤٠٩- وفيات الأعيان: لابن خلكان، شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد البرمكي الإربلي (ت-٦٨١هـ)، حققه: إحسان عباس، الناشر: دار الثقافة/ بيروت، وأيضاً طبعة دار صادر/ بيروت، بنفس ترقيم الأجزاء والصفحات.

فهرس المحتويات

الإهداء	٧
كلمة إدارة المكتبة	٩
مقدمة التحقيق	١١
الباب الأول حياته وتاريخه	٣١
١- لَقْبُهُ وَكُنْيَتُهُ وَاسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَبَلَدُهُ وَشُهْرَتُهُ	٣٣
٢- تَقْرِيرُ نَسَبِهِ	٣٣
٣- تَرْجَمَةُ جَدِّهِ لِأَبِيهِ	٤٠
٤- تَرْجَمَةُ أَبِيهِ	٤٢
٥- تَرْجَمَةُ أَخِيهِ	٥٣
٦- تَرْجَمَةُ ابْنِ أَخِيهِ	٥٦
٧- اسْمُ أُمِّهِ وَنَسَبُهَا	٥٨
٨- تَقْرِيرُ نَسَبِ أُمِّهِ وَتَرَاجِمُ أَعْلَامِهِ	٥٨
٩- تَارِيخُ وَوَلَادَتِهِ	٧٤
١٠- تَارِيخُ وَوَفَاتِهِ	٨١
١١- مَشَايخُهُ وَمَنْ رَوَى عَنْهُمْ	٨٤
١٢- تَلَامِذَتُهُ وَمَنْ اسْتَفَادَ مِنْهُ	١٢٦
١٣- مَوْأَلَفَاتُهُ	١٣١

٦٧٨.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

١٤- ما وصلنا من شعره..... ١٤٢

١٥- أسفاره ورحلاته..... ١٤٤

١٦- طريقنا إليه في الرواية..... ١٤٩

الباب الثاني كتابه..... ١٥٣

١- اسم الكتاب..... ١٥٥

٢- التعريف بمن صنف له الكتاب..... ١٥٦

٣- نسبه الشريف..... ١٥٨

٤- تقرير نسبه وتراجم أعلام أسرته..... ١٥٩

٥- ترجمة السيد جلال الدين محمد..... ١٦٦

٦- منهج السيد المصنف في كتابه..... ١٦٧

٧- مدة تأليفه لكتابه..... ١٦٩

٨- وصف النسخة الخطية..... ١٧٠

٩- عملي في الكتاب..... ١٧٢

كلمة شكر..... ١٧٧

نماذج من النسخة المعتمدة..... ١٧٩

الديباجة..... ١٨٥

أمير المؤمنين علي عليه السلام..... ١٨٨

شرح الحال في تزويج علي بفاطمة عليهما السلام..... ١٩٤

ومن كلامه عليه السلام..... ٢٠٤

٦٧٩	الفهارس الفنية / فهرس المحتويات
٢٠٩	ومن نُكِّتِهِ الْعَجِيْبَةِ
٢١٠	ذِكْرُ مَقْتَلِهِ وَمَدْفَنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٢١٢	الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
٢١٧	شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٢٢٢	ذِكْرُ وَقَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٢٢٦	زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ
٢٣٠	الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ
٢٣٤	الْحَسَنُ الْمُثَنَّى بْنُ الْحَسَنِ السَّيْطِ
٢٥٤	بَنُو الْحَسَنِ الْمُثَنَّى لِصَلْبِهِ وَمِنْهُمْ عَفِيْبُهُ
٢٥٥	عَبْدُ اللَّهِ الْمَحْضُ
٢٧٥	بَنُوهُ
٢٧٦	النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ
٢٩٢	إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَتِيلُ بَاخْمَرِي
٢٩٩	مُوسَى الْجَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ الْحَسَنِ
٣٠٥	يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الدِّيْلَمِ
٣٠٩	قِصَّةُ عَجِيْبَةٍ اتَّفَقَتْ لِيَحْيَى
٣١٥	إِذْرِيسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ
٣٢٠	إِبْرَاهِيمُ الْغَمْرِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى
٣٢٥	الْحَسَنُ الْمُثَنَّى بْنُ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْحَسَنِ

٦٨٠.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُتَنَّى بْنِ الْحَسَنِ السَّيْطِرِ..... ٣٢٧

دَاوُدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُتَنَّى..... ٣٣٠

جَمَاعَةُ مَشَاهِيرَ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ..... ٣٣٢

عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْتَرُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ..... ٣٣٢

مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ..... ٣٣٤

الْقَاسِمُ الرَّسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ..... ٣٣٦

إِبْرَاهِيمُ طَبَّاطَبَا..... ٣٣٩

الْهَارُوتِيَّانِ الْفَقِيهَانِ..... ٣٤١

يَحْيَى الْهَادِي مَلِكُ صَعْدَةَ..... ٣٤٦

صَاحِبُ فَخٍّ..... ٣٤٨

الدَّاعِي صَاحِبُ الدَّيْلَمِ..... ٣٥٤

الدَّاعِي الْآخَرُ..... ٣٦١

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٣٦٧

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ..... ٣٦٩

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ الْإِمَامِ..... ٣٧٩

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ..... ٣٨٣

مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْإِمَامِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٣٩٠

عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا الْإِمَامِ..... ٣٩٣

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوَادِ الْإِمَامِ..... ٤٠٢

٦٨١	الفهارس الفنية / فهرس المحتويات
٤٠٧	عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْإِمَامُ
٤١١	الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ الْإِمَامُ
٤١٣	مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَلْفُ الْحُجَّةُ الْمُنتَظَرُ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٤١٨	زَيْدُ الشَّهِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
٤٢٣	الْحُسَيْنُ الْأَصْعَرُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
٤٢٥	ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَعْرَجُ
٤٣٠	عَبْدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
٤٣٢	عُمَرُ الْأَشْرَفُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
٤٣٤	الْحَسَنُ الْأَقْطَسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
٤٣٨	جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَاهِيرِ بَنِي الْحُسَيْنِ
٤٣٨	عَيْسَى بْنُ زَيْدِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا الرَّحْمَةُ
٤٤٢	يَحْيَى بْنُ زَيْدِ الشَّهِيدِ
٤٤٤	إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ
٤٤٧	مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ
٤٥٠	جَعْفَرُ الْكَذَّابُ
٤٥٨	مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ
٤٦٧	الْعَبَّاسُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
٤٧٠	عُمَرُ الْأَطْرَفُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
٤٧٥	جَعْفَرُ الطَّيَّارُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

٦٨٢.....المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر

٤٧٨.....عبدالله الجواد بن جعفر الطيار

٤٨٣.....عقيل بن أبي طالب

٤٨٧.....مسلم بن عقيل بن أبي طالب

٤٩٠.....طالب بن أبي طالب

٤٩٥.....الفهارس الفنية

٤٩٧.....فهرس الآيات

٥٠١.....فهرس الأعلام

٥٨٥.....فهرس الأماكن

٥٩٥.....فهرس الأقوام والفرق والبيوتات

٥٩٩.....فهرس الأشعار

٦٠٧.....فهرس مصادر التحقيق

٦٧٧.....فهرس المحتويات

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

- (١) العباس عليه السلام: تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي.
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٢) المجالس الحسينية (الطبعة الأولى والثانية)
تأليف: السيد عبد الرزاق الموسوي المقرّم (ت ١٣٩١هـ).
تحقيق: الشيخ محمد الحسون.
- (٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.
تأليف: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.
راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.
- (٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام.
تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبجي الكفعمي (ق ٩).
- (٥) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام
تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ).
تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي.
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٦) منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الاثني عشر النجباء.
تأليف: الشيخ علي بن عبد الله البحراني (ت ١٣١٩هـ).
تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٧) الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية)
اختيار: السيد محمد صادق السيد محمد رضا الخرسان (معاصر).
تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.
نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي
(ت ١٣٧٠ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.
راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة
التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة
(مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).
من أمالي: العلامة الشيخ حسين
النوري (ت ١٣٢٠ هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ
محمّد الحسين آل كاشف الغطاء
(ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد
المجذوب) على قبر معاوية.
الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد
المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو
العرب).

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة
التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية.
(الجزء الأول والثاني)
إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسية
المقدسة. (الجزء الأول والثاني)
إعداد وفهرسة: السيّد حسن
الموسوي البروجردي.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة
البغدادية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر
العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).
تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود
الحلي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان
الحسيني الحلي.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب
عن الأبصار عليه السلام.

تأليف: العلامة الميرزا المحدث
حسين النوري الطبرسي
(ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلي.
راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة
التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام
أمير المؤمنين عليه السلام).

جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ)
تحقيق: السيّد هاشم الميلاني.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (١٣٢٨ هـ).

تحقيق: ميثم السيد مهدي الخطيب
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الحنفي الرازي (ت ٦٣١ هـ).

تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرساني.

تحقيق وتعليق: السيد حسنين الموسوي المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب و غرر المناقب في فضائل علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق، الفلسفة التأملية، علم النفس، علم الجمال، علم الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقة بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس عليه السلام سماته وسيرته.

تأليف: العلامة السيد محمد رضا الجلاي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.

إعداد: علي لفته كريم العيساوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممن ثوى عند

أبي الفضل العباس عليه السلام.

تأليف: السيد نور الدين الموسوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيد علي نقى النقيوي

(ت ١٤٠٨ هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في

فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله

الحسيني الرضوي (كان حياً سنة

٩٨١هـ).

تحقيق: السيد حسين الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف

تأليف: السيد محمد رضا الجلاي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائج السراء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي

(ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز

إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن إدراك

الصواب. (سلسلة تراثيات / ١)

تأليف: أبو الفتح الكراجكي

(ت ٤٤٩هـ).

تحقيق: عبد الحلیم عوض الحلبي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام

الخوئي عليه السلام. (الجزء الأول)

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد

الحلي.

إصدار: مركز تصوير المخطوطات

وفهرستها.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم / ١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام السجّاد عليه السلام

والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

تأليف: الدكتور علي فاخر الجزائري.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة

التأليف والدراسات.

(٣٤) معجم ما أُلّف عن أبي الفضل

العباس عليه السلام. (باللغة العربية)

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر

العربي (الجزء الأول).

جمعه ورتبه: وحدة التأليف

والدراسات.

(٣٦) لقمان الحكيم ووصاياه.

تأليف: السيد محمد رضا آل بحر

العلوم.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم

والجواد عليهما السلام.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي

(ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز

إحياء التراث.

(٣٨) المختصر في أخبار مشاهير

الطالبية والأئمة الاثني عشر.

(الكتاب الذي بين يديك)

تأليف: السيد صفى الدين ابن

الطقطقي (ت حدود ٧٢٠-٧٢٥هـ).

تحقيق: السيد علاء الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

قيد الإنجاز

(٣٩-٥٩) موسوعة العلامة الأوردبادي ^{قدس سره}.

(٦٢) بغداد في مجلة لغة

العرب. (سلسلة اخترنا لكم / ٢)

إعداد: مركز إحياء التراث.

تأليف: الشيخ محمد علي

الأوردبادي (ت ١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلف السيد

مهدي آل المجدد الشيرازي.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.

(٦٣) إجازات الرواية والاجتهاد للعلامة

النقوي.

للسيد علي نقى النقوي (ت ١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٦٠) مسند أبي هاشم الجعفري.

(٦٤) هدية الرازي إلى المجدد

الشيرازي.

تأليف: العلامة الشيخ آقا بزرك

الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

لداود بن القاسم الجعفري (ت ٢٦١هـ)

جمع وتحقيق: الشيخ رسول

الدجيلي.

راجعته ووضع فهرسه: مركز إحياء

التراث.

(٦٥) مزارات الحلة الفيحاء ومراقدها

علمائها.

تأليف: السيد حيدر موسى وتوت

الحسيني.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٦١) وفيات الأعلام.

تأليف: العلامة السيد محمد صادق

آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٦٦) مقالات في حق أبي الفضل

العباس عليه السلام (القسم الأول).

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

The investigator also wrote an elaborate study of the life of the author, with all the details that he came upon, mentioning the author's date of birth and death, identifying the mistakes and delusions that previous biographers had fallen into, detailing his descent to his forefather Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him)- including also biographies of his direct grandfather, father, brother, nephew, his mother and the prominent figures in her family, detailing her descent to her forefather Imam Musa al-Kadhim (peace be upon him)- the seventh Imam of Ahl al-Bayt (peace be upon them).

and the family of Abu Talib, the father of Imam Ali (peace be upon him), and the brother of Abdul-Allah the father of the Prophet (may Allah exalt him and his progeny), and makes known of the famous figures and early grand names amongst them.

The author of this book is **Al-Sayyed Safi al-Deen Abu Abdul-Allah Muhammad ibn Ali ibn Ali ibn al-Hasan ibn Ramadan al-Alawi al-Hasani al-Tabatabai al-Hilli** (c. 1228 - c. 1320 A.D) one of the most prominent historians and genealogists in the Islamic encyclopedia, and the author of '**Al-Asseeli fi al-Ansab**', '**Al-Fakhri fi al-Adaab al-Sultanya w al-Dwal al-Islamiya**' which was published for the first time in the Royal Academy in Greifswald, Germany 1858 A.D. followed by a study on the book from the orientalist Wilhelm Ahlwardt, which was published in the city of Gotha, Germany 1860.

Hence, we unveil today yet another book by the dignified author, which carry the title of '**Al Mokhtassar fi Akhbar Mashahir al-Talbya w al-A'imma al Ithnai Ashar**', which was investigated and explained by **al-Sayyed Alaa ibn Abdul-Aziz ibn Ali al-Alawi al-Hussaini al-Mousawi**, who also chose its title due to the book's lack of one. The afore-mentioned investigator chose a title for the book derived directly from the author's own phrases, then went to investigate the book, and regulated, vowelized, explained and authenticate its texts, juxtaposing it with the author's two other books: '**Al-Asseeli**' and '**Al-Fakhri**', and other books in history, biographies, Hadith, and language, etc.

Ashraf', 'Al-Sadat', 'Al-Shurafaa', 'Al-Talibëene' and 'Al-Allaween'- were victims to all kinds of elimination, subjugation, deprivation and suffering, where some were killed by the sword, others by poison, or under torture in prison, or died merely out of grieve and sadness. A lot of them were displaced from their homes and countries, fleeing the horrors they were subjugated to, and hid themselves in high mountains and caves, or lived in distant cities, hiding their true names and descent from strangers, to the point of having to conceal their identities from their own wives and children in some cases. But some couldn't bare the injustice and subjugation that was inflicted on them, springing in revolutions against the ruling regimes of the time, asking for their rights, and the undo of the injustice inflicted on their families and those who share the same descent to the Prophet (may Allah exalt him and his progeny), aiming at bringing back the bright image of Islam, the one that Prophet Muhammad (may Allah exalt him and his progeny) originally bestowed upon humanity, by trying to eliminate the impurities that got into the fabric of religion after the Prophet's death- impurities that kept multiplying and reaching deeper into the fabric of our religion resulting in its current state which we lament in awe- but unfortunately, assassination, slaughter and the worst kinds of torture, in unprecedented ways, was the destiny that awaited those great men.

This book tells a brief part of the course of life of the descendants of the Prophet Muhammad (may Allah exalt him and his progeny)

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful

This accomplished book, which its investigator presents now humbly to you, is quite distinctive among its genre, for combining genealogy with biographies, history and doctrinal related topics, while looking into the information concerning the famous figures who bear the descent of Abu Talib, the prominent uncle of the Prophet Muhammad (may Allah exalt him and his progeny), and the father of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), and specially the **'Allaween'** who are the descendents of Amir al-Mu'minin, Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him). The author has dedicated most of his book for the biographies of the descendents of the Prophet Muhammad (may Allah exalt him and his progeny) through his daughter, Sayyeda Fatima al-Zahra (peace be upon her), and her husband, Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), the heir of the Prophet (may Allah exalt him and his progeny), his trustee, and the true successor after him, for Imam Ali and his wife Sayyeda Fatima and their children and descendents are **'Ahl al Bayt'** (the family) of the Prophet Muhammad (may Allah exalt him and his progeny).

The family of the Prophet (may Allah exalt him and his progeny), and his descendents-who carry the titles of **'Al-Sada'**, **'Al-Sada al-**

**Al-Mukhtaṣar fe Akhba'r Mashaheer Al-
Ta'libiya wa Al-A'immah Al-Ithnaa Aṣhar**

*A Brief in Chronicles of the Eminent Al-Ta'libiya Men
and the Twelfth Imams*

Author

**Sayyid Ṣafey Id-Deen Abi Aḥdillah Moḥammad Aḷi Al-
Ḥasani Aṭ-Ṭaba'taba'i Al-Ḥilli**

Well Known by Ibn Aṭ-Ṭaqṭaqi (d. ca. 720 AH.)

Verified, text corrected and illustrated by

Sayyid Aḷaa Al-Musawi

Reviewed by

The Heritage Revival Centre in

**The Library and House of Manuscripts of A-Abbas Holy
Shrine**